

المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله
الفصول والغايات في تمجيد الله والمو

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01046616

1981

کتاب

Oct 1901

CA
892.78
MIIFA
V.1

١٠٩٤
١٠٩٤

٢٠٩١٥



الفصول في الغايات

وفتحها في يد الله للمؤمنين

لامام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

ضبطه وفسره غريبه ونشره

محمود حسن زنازني

أبيه المزانة الزكية (سابقاً)

الجزء الأول

الطبعة الأولى

الثنى ٣٠

١٩٣٨ = ١٣٥٦

58093

مطبعة مجازي بالقاهرة

تليفون ٥٥٤٨٠

Oct. 20 1940



حقوق الطبع محفوظة للناسر

١٩٥٤

فهرس الكتاب

ص

١	الاهداء
ب - ز	لمة الناشر
١	أول ما وجد من الكتاب من أثناء فصل غاياته حمزة
٣٨	فصل غاياته باء
٨٦	من أثناء فصل غاياته تاء
١٦٩	فصل غاياته ثاء
٢٥٢	» جيم
٣٢٨	» حاء
٤٠٠	» خاء
٤٧٩	استدراك وتصويب

الاهداء

الى أرواح المرهمين :

أبي العلاء المعري مؤلف الكتاب

الشيخ حسن زناقي والدي وأول أستاذ لي

أحمد تيمور باشا صاحب نسخة الأصل

الامام الحكيم محمد عبده باعث النهضة العلمية في الشرق

الامام اللغوي محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي أستاذي

علامة مصر وأستاذ أدبها سيد بن علي المرصفي أستاذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فاني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنني إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بحمد الله صحيح غير عليل .
لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأجلب الفكر وأعمت الروية فيما يحسن البدء به منها . وبينما أنا أفكر هداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المعري ؛ فحسنت لدى الفكرة واتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دارالكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزانة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنسخه لي ففعل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دارالكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . وعوّلت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصفي » في الأزهر المعمور أيام إشرافه بنور الامام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعاتني قدرة الله على آتامه .

أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخيّ المعريّ ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قُضاعة . وللنساين خلاف في قُضاعة أيمنية

هي من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أما تنوخ فهي عدة قبائل
اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتوازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ؛
ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبي العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء «معرة النعمان» من أعمال حلب في غروب شمس يوم الجمعة لثلاث
بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جُدري في أول السنة الرابعة
من عمره فذهب ببصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا
الأحمر ؛ لأنني ألبست في الجُدري ثوبا صبغ بالعصفر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان
يحمد الله على العمى كما يحمده غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤية الثقلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عُرِفَ بالعلم والفضل وولاية القضاء .
أما أهل أمه فال سبيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ في أول
أمره على أبيه علمي النحو واللغة ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث
عن أبيه وجدّه ، وحدثت وحدث عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر
وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ،
بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما في يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من
الصّلات حراما . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفي بها بين
صلاتي العشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره
ست وثمانون سنة الا أربعة وعشرين يوماً ، لم يأكل اللحم في خمس وأربعين سنة
منها زهادة وورعا .

تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه بلغت نحو مائتي مجلد ، وأن له من الشعر أكثر من
مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه فُقد في حملة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المعرة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزانة علم لا تدرك غاية لما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم
لأبي العلاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من نقل منه جملا نقلها
مشوهة ، فكأنه سمعها من غيره ولم ينقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي العلاء
إلى إملاء هذا الكتاب بثه للطلبة ما وعاه صدره من نوادر العلم وغرائبه ، وقد تخير
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى
النفوس وفيه مثوبة وقربى . أما القول بأنه قصد به مجازاة القرآن الكريم أو معارضته
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،
ويقرّ له بالعبودية والمعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يُدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم
ربنا ما علم ، أتى ألفت الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سنخه المؤلم ، فهب لي
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢

ومن طريف ما يحكي ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان
من أن خازن دار الكتب برباط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبجّح بصنيعه
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .
فاستحسن الناس قوله ووافقته الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وآمه بعد عودته

من بغداد. وقد يكون هذا القول صحيحاً إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه؛ لأنه يقول في أول الموجود منه: « ما آمل وقد فقدت أبويّ ، وأخذت الشيبية من يديّ الخ » ص ٢

ثم يقول: « لو قدِمْتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام ، لوجب ألاّ أبتهج بذلك القدوم ، أبعده الله خيراً لا ينفع به الأوداء . غاية » ص ١٤ ويقول: « أعنني ربّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ، فقد ذهبنا وأنا إلى رحمتك فقير الخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفّي بالشام وهو في سن الخامسة عشرة . أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالعراق فأسرع بالتقدم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها . وربما كان فيما فقد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضّحه .

ثم يقول أيضاً: « لطفك منقل الأجساد ، إني بالشام لمقيم ، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى النور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول أسفاً على فراق العراق :

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة ، وأظن ذلك بعض المعصية ، وأحسبني لو وُفِّت لانتقلت عائداً على أدرج غاية ص ٣٠٨
وكانه يشير بقوله: « غِبتُ غَيْبَةً بِقَدْرٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ هَجْرِ الخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق .

وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فإنه متعة الأديب ، وأمنية العالم؛ فإنه ملاءه بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث

والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه يملئ الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالفاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم يملئ التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإداركه ؛ لأنه أملئ أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فاذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجوع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل إلينا من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يبدأ من أثناء حرف الهزة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية إلى باقي أجزائه التي تنتهي بانتهاء حروف الهجاء .

تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفاً أن هذا الكتاب كان مفقوداً ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثر به في دشت اشتراه من شيخ وراقي مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بعض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانة وحفظاً له . وقد استفدت مما كتبه حضرته عنه في الزهراء ، كما استفدت مما كتبه حضرة الأستاذ الفاضل طاهر أحمد الطناحي أفندي رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمنى الراجكوتي ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة المعري ، وقد أعانني على كلمتي هذه .

أما نسخة الأصل فهي : مجلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو
 مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار المفقود منه . وبه أربعة خروم أخرى في
 صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ،
 ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والعرض ١٧ وعدد أسطر
 الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بالشكل الكامل الصحيح الذي لم يشذ الآ في
 القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي
 النسخة التي أملاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس
 الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخزانة التيمورية برقم ٨٣٨ أدب بدار الكتب
 المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منهما بعد
 هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨

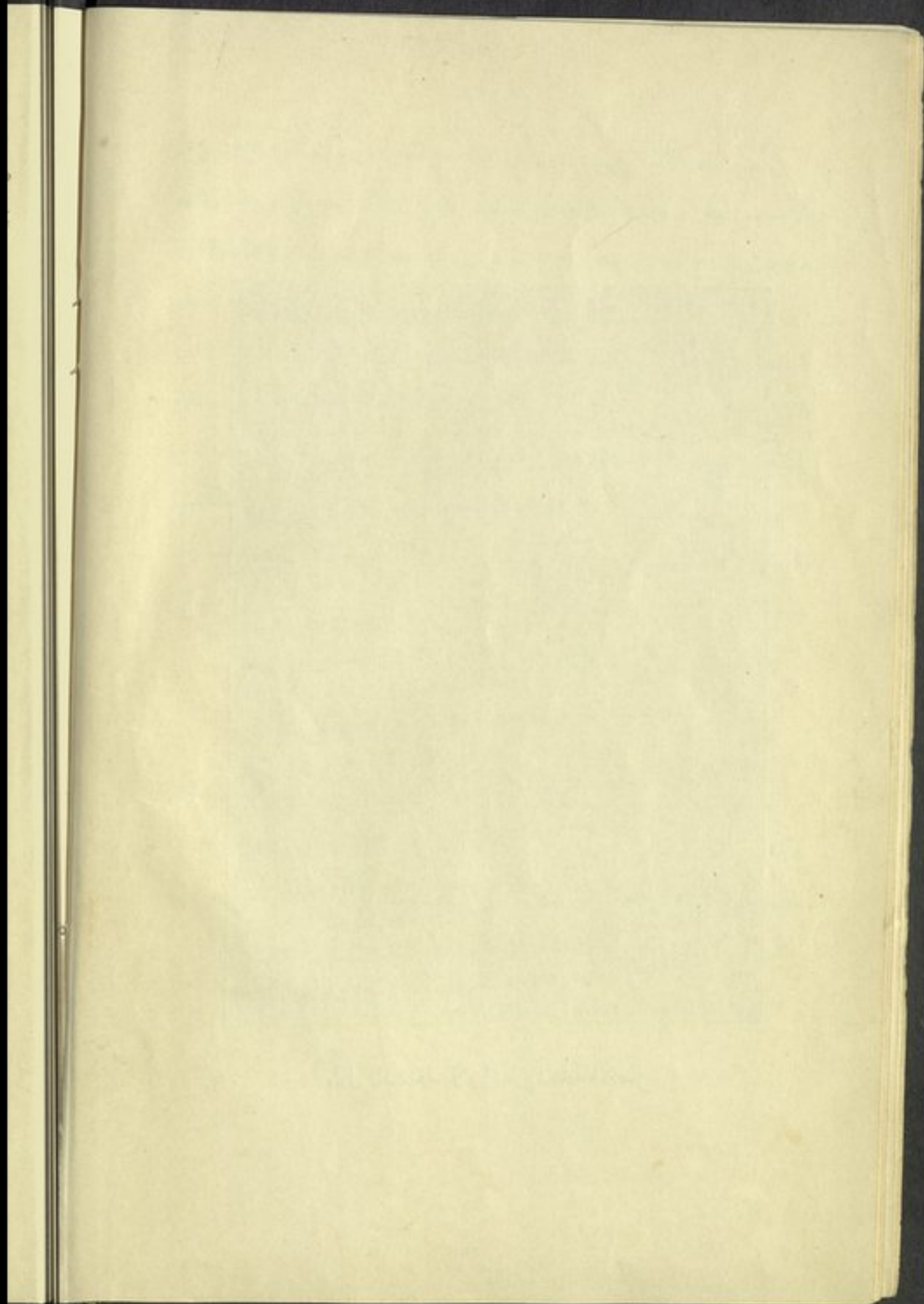
رحم الله واقفها رحمة واسعة ، وأتاله جزاء ما قدمت يداه .

شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والغايات وطبعه فأني أقدم أجمل
 شكرى وأحسنه لحضرة صديق الفاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندي
 المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معي تجارب طبعه
 كلها قراءة تحقيق علمي . وطالما هداني لما خفي على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زناطي



(١) سبيل السُّفْرِ ، والمهاجمة على تقيع الجفْرِ ، يشهد خَلْقُهَا بأمر للواحد مَلِكِ
 الدهر ، خالق السنة والشهر ، غبتُ غيبةً بقدر ، ثم رجعتُ عن هَجْر ، فما كدت
 أجدُ من شَفْر ، بدَل مسكنٍ بقبر ، كأنهم سُقوا ماء الأباء . غاية .
 تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن
 هجر : أى بعد سنة . من شفر : أى من أحد الأباء : القصب ، ويقال إن ماء
 قاتل ، قال الهذلي :

وأسمعك (٢) في الأنف ماء الأبا . مِمَّا يَشْمَلُ بِالْمَخْوَضِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلفُ بسيفِ هَبَّار ، وفرسِ ضَبَّار ، يدأبُ في طاعة الجبار ويركة
 غيث مدرار ، ترك البسيطة حسنة الحَبَّار ، لقد خاب مُضِيعُ الليل والنهار ، في
 استماع القينة وشرب العُقار ، أصلح قلبك بالاذكار ، صلاح النخلة بالابار ، (٣)
 لو كُشف ما تحت الأحجار ، فنظرت إلى الصديق المختار ، أكبرت ما نزل به كل
 الاكبار ، نحن من الزمن في خَبَّار ، كم في نفسك من اعتبار ، ألا تسمع قديمة
 الأخبار ، أين ولد يَعْرُبُ ونِزَار ، ما بقى لهم من إصار ، لا وخالق النار ، ما يُرَدُّ
 الموت بالاباء . غاية .

تفسير : الهَبَّار : القاطع ، والفرس الضَبَّار : الذى إذا وثب وقعت يداه
 مجتمعتين . الحَبَّار : الأثر والهيئة . الخَبَّار : أرض سهلة فيها جحرة فأر ويرابيع ؛
 توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : مَنْ سَلَكَ الخَبَّار ، لم يَأْمَنْ
 العِثَار . والاصار : الطنب ، ويقال الوتيدُ

(١) هذا أول ما في نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله مبنور .

(٢) الاسعاط : ادخل الدواء ونحوه في الأنف . وجزم الفعل بالعطف على جواب شرط في

بيت قبله وهو :

متى ما أشأ غير زهو الرجا ل أجعلك رهطاً على حيص

والمخوض : خشبة يخوض بها الشراب أى يحرك

(٣) الابار : اصلاح النخل والزرع .

رجع : ما آملُ وقد فقدتُ أبويَّ ، وأخذتُ الشبيبة من يديَّ ،
وسئيتُ إلى الأجل على قدميَّ ، حتى كدت أطؤه بأخصيَّ ، ووقع كلُّ الأيام
عليَّ ، ونظرتُ عينُ المنية إلىَّ ، آنَ اشتعالِ الوضحِ بمرقيَّ ، وأنا لا أفارقُ
النبيَّ ، وأصبحُ أخوا السلامة الحىَّ ، وأعلمُ أن الملتحدَ آخرُ منزليَّ ، وأن جسديَّ
مزائلٌ للحوَّاء . غاية .

سِرْبُ المومة والإجل ، ويدالماشية والرَّجل ، وسوَّارُ الكاعب والحجل ،
يشدُّن باللهِ أعظمته نارُ رآها الشِّمَّاخُ بالغميمِ ، كأنها الشعرى العبورُ ، وأخرى
بالعقيق شَبَّهتُ بحصَّارِ والفُرُودِ ، وثالثة آنسها العباديَّ ، وذكر أن طعامها الغار
والشنديَّ ، وما نارُ أبي الحبَّاحِبِ ^(١) غافلة عن ذكر الله مَلَّت الظلام ، والناران
من الحزن والظلم بالله تُجبران ، جرَّد مجرَّد غضباً ، فأسال به دمأ غضباً ، وقدح
من بيضاء كلالحة المضلَّ ناراً لا يسبقها إلى العبادة المرَّيخ ، والصارم يشهد بقدره
الأول ، كأنه مقدمة مافي الأطباء . غاية .

تفسير : السَّرْب : القطيع من الظباء . وقد يستعمل في النساء والقطا
وغير ذلك . والإجل : القطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشِّمَّاخُ بالغميمِ
هي التي قال فيها :

رأيتُ وقد أتى نَجْرانُ ^(٢) دوني وأهلي دون منزلهم ثبيرُ ^(٣)
لليلي بالغميمِ ^(٤) ضوءُ نارٍ تلوح كأنها الشعرى العبورُ ^(٥)
والنار التي بالعقيق ^(٦) هي التي قال فيها الشاعر ، ويقال إنه المجنون

(١) هي كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقتدح من وقع حوافر الحبل على الصفا وغير ذلك

(٢) نجران : موضع بمخالف اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من جبال مكة

(٤) الغميم : تصغير الغميم بمعنى المنعوم ، واد في ديار حنظلة بن تميم

(٥) الشعرى العبور : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء

(٦) العقيق : موضع بالحجاز

أرى نارَ لَيْلَى بالعقيق كأنها حَصَارٌ^(١) إذا ما أعرَضتُ وفروُدُها
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة
ابن تميم ، وهو الذي يقول :

يَالْبَيْتِي أَوْقِدِي النارا إنَّ مَنْ تَهَوَّيْنَ قد حارا
رُبَّ نارٍ بَتُّ أَرْمَعُهَا تَقَضَّمُ الهندي^(٢) والغارا^(٣)

ملث الظلام أي اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :
ومطية مَلَّتْ الظلام بَعَثَتْهُ^(٤) يشكو الكلال إلى دامي الأظلل^(٥)
والغضب : الشديد الحمرة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : الدرع . والعرب
تشبهها بلأنحة المضل وهي آخر ما يبقى من السراب ، يقال في المثل : أ كذب من
لأنحة المضل . ومقدمة مافي الأطباء : السَّيِّءُ وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن
وهو سم فيما قيل ، ويتمعد الحالب إلقاءه في الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أن يعلوا بأنك فيهم غنى مُضِرٌّ
وأنت مليخ^(٦) كالحم الحوا رِ فلا أنت حلولا ولا أنت مر
كأنك ذاك^(٧) الذي في الضرو ع قدام دَرَّتْها المنتشر

المضر : الذي له ضرة من المال ، وهي قطعة من الإبل عظيمة أو مال
يقوم مقامها . والمليخ : الذي لا طعم له .

(١) حصار : نجم يطلع قبل سهيل خفي في بعد . والفرد : نجوم تخفى حوله

(٢) الهندي : العود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) الغار : شجر طيب الريح

(٤) بئته : ذكر بعد التأنيث في قوله ومطية لأنه إنما أراد بعيرا

(٥) الأظلل : الأظلم وهو بامان منسم البعير . وفك الأظلم ضرورة

(٦) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عنها . وأراد بقوله فلا أنت حلولا

ولا أنت مر : أنه ليس لديك خير فيرجى ولا شر فينتق

(٧) ذلك الذي الخ إريد به اللبن الفاسد الذي يلقبه الحالب في الأرض أول ما يجلب . زعموا

أن الشاة والناقة إذا بركتنا على ندى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، ويقال له النفر أو المنفر

رجع : لله الغَلَبُ ، وإليه المنقلبُ ، لا يُعجزه الطالب ، بيده السالب
والسَلْبُ ، سلُّ قمرًا كالخَلْبِ ، وهلالا مثل المِخْلَبِ ، وليلا جُمِعَ من
المِخْلَبِ^(١) ، يخبرُ نكَّ بالعجب ، عن حق مُرَجَّبٍ^(٢) عِلْمَ ما وراء النَّجَبِ ،
الفاضلُ مَوْجِبٌ ، والفاجرُ منتخبٌ^(٣) ، وإلى السكوت صار الأَجَبُ ، ونجوم الشمال
والجنوب في علم الله كقاعد الضَّرْبَاءِ . غاية .

تفسير : النَّجَبُ : قشرُ الشجرة . مَوْجِبٌ : يأكل الوجبة . وهي أكلةٌ
واحدة في اليوم والليلة ؛ قال الشاعر :

فاستغن بالوَجَبَاتِ عن ذهبٍ لم يُبقي قبلك من مَضَى ذَهَبِهِ

ومقاعد الضَّرْبَاءِ متدانية ، وهم الذين يَضْرِبُونَ بالقِداحِ

رجع : هل مازنٌ وهَوَازِنُ القبيلتان في مُلكِ الله إلا كازِنِ النملة ، والهوازن
من الطير النافرة ، وكذلك كِلابُ بن ربيعة وكتبُ بن وِزْرَةَ ، إناهما
كلبٌ مُفْرَدٌ وکلابٌ مُسْتَنْبِجَةٌ ، وقضاعة بن مالك كالدَّابَّةِ الخارجة من
خُضَارَةِ ، وقريش كذلك ، وفرقدُ السماوة^(٤) كفرقد السماء ، والجَرَبَاءُ^(٥) ذات
النجوم بمنزلة الناقة الأَجْرَبَاءِ . غاية .

تفسير : المازن : بَيْضُ النمل . والهوازن : طيرٌ ، واحدها هَوَازِنٌ^(٦)
والقضاعة : كلبة الماء . وخُضَارَةُ : البَحْرُ . وقريش : يقال إنها مَلَكَتْ دوابَّ
البحر . وَتَسْكِبُهَا القَرَشُ ، وفرقد السماوة : وَلد البقرة الوحشية .

(١) الخشب : ما يتخذ من اللبف والخرز امثال الخلى ، وهي كلمة عراقية ليس على بنائها شيء
من العربية .

(٢) المرجب : المعظم .

(٣) منتخب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد انه يتخير الاطعمة ويتقيها لثمة

(٤) السماوة : موضع بالبادية من ناحية العواصم بالشام

(٥) الجرباء بفتح فسكون : السماء او الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الازهرى : لم اسمع لغير ابن دريد .

رجع : العمل وإن قلَّ يُسْتَكْثَرُ إذا اتصل ودام ، لو نظقت كل يوم لفظة سوء لاسودت صحيفتك في رأس العام ؛ ولو كسبت كل يوم حسنة عُدَّتْ بعد زمن من الأبرار ، إن اليومَ أُنْتَلَفَ من السَّاعِ^(١) والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والعمر يُسْتَكْمَلُ بالسنين ؛ الرجل مع الرجل عصبية ، والشعرة مع الشعرة ذؤابة ، والحجر فوق الحجر جِدار ، والنخلة إلى النخلة^(٢) حائش ، والصَّيْحَانِيَّةُ^(٣) إلى الصيْحَانِيَّةِ صَاعٌ ، وإلى الخالق مَفْرَعُ القوم الأرباء . غاية .

كم حَيَّ بَلِغِ الدَّرَكِ ، وَحَدَّ رَبِّهِ أَوْ أَشْرِكِ ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ فَمَا أَتَرَكَ^(٤) ، وَارْتَحَلَ إِلَى الرُّمُسِ فَأَرَكَ . من بالشَّحِ أَمَرَكَ ، وَعَلَى الدُّنْيَا أَمَرَكَ ، أَخَالَكَ الَّذِي صَوَّرَكَ ! كَلَّا وَعَظْمَتُهُ لَقَدْ أَنْذَرَكَ ، هَتَكَتْ سِتْرَ التَّوْبَةِ فَسَتَرَكَ ، وَجَاهَرَتْ بِالْمَعْصِيَةِ فَأَخْرَكَ ، وَاسْتَنْصَرَتْ بِهِ فَانْصَرَكَ ، وَهُوَ أَحَقُّ بِكَ مِنَ الْقُرْبَاءِ . غاية .
تفسير : الدرك : المنزلة . فأرك أي فأقام .

رجع : أَيهَا الوَعِلُ^(٥) الوَقْلُ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَقِلُ^(٦) ، وَالْمُسَكَّرُ وَالْمَقِيلُ ، وَالْمَسَافِرُ الْمُنْتَقِلُ ، لَا يَعْصُمُكَ مَعْقِلٌ ، عِبَّ الدُّنْيَا مُنْقِلٌ ، يَرْتَعُ الْحَيْئُ وَيَنْتَقِلُ ، وَيُعْنِقُ^(٧) فِي حَيَاتِهِ وَيُرْقِلُ ، حَتَّى إِذَا الْأَيَّامُ تَصَرَّمَتْ ، وَحَقَّبَ مَدَّتَهُ

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحائش : جماعة النخل ، لا واحد له . من لفظه . وصحى حالها لأنه لا منفذ له ، أو لأنه

يمحوش بعضه بعضاً .

(٣) الصيْحَانِيَّةُ : النخلة نسبة إلى صيحيان اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت

ثمرا فنسب إليه .

(٤) أتراك الشيء : طرحه وخلاه

(٥) الوعل : تيس الحيل . الوقل : الجيد الصمود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) العنق : سير مسبطر للابل . والارقل : الاسراع

تجرّمت ، وجاء الوقت ^(١) ، وقع من أهله الممّت ؛ فحذار إذا نازعت صاحبك من الإرباء . غاية .

الموت أعظم الحدّث ، والجدّث لا يأنس بالجدّث ، أمّا العالم فمجدّث ، وربنا القديم المورّث ^(٢) ، الوايل بقدرته والدّث ، ليس بسواه متشبّث ، ولا للمالك غيره لبت ^(٣) ، رُبّ جسد كالنبت ، ما صنع التراب بالجدّث ، فعل بها فعل المجدّث ^(٤) ، لا يفرّق بين السبط والسكت ، استوى المذكّر والمؤنث ، ألحقت المنونُ جديداً برث ، فأنأ عن القبيح والرفث ، وسبّح في النهار والممّث ^(٥) ما أنشأك ربك لعبث ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء . غاية .

تفسير : الدّث : أضعف المطر . والنبت : ما يخرج من تراب القبر أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرّ من الظبي المقمر ، لست بالعامر ولا المعتمر ، ولا في الصالحات بالمؤتمّر ، أحسبت الخير ليس بثمر ، بلى ! إن للخير ثمرة لذت في المطعم ، وتضوّعت لمن تنسّم ، وحسنت في المنظر والمتموسّم ، وجاوزت الحدّ في العظم ، وبقيت بقاء السلم ^(٦) ، فما ظنك بثمرة هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تدوى في الوقدة نضرتها ، قد أمّنت أجيج القيعظ وصنابير الشتاء . غاية .

تفسير : أغرّ من الظبي المقمر : مثل . ويقال إن الظبي يصاد في الليلة

(١) جاء الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورت نفسه ملك السموات والأرض

(٣) اللبت : المسكت .

(٤) المجدّث : ضرب من العروض كأنه اجتت من الخفيف . أى قطع .

(٥) الممّث : حين اختلاط الظلام

(٦) السلم : شجر العضاة وهو أبداً أخضر

المقمرة . الكفتُ : الضمُّ والجمع .

رجع : من ذخرَ جميلاً وجده عند الله ، ما هبَّتْ بطنَ تبالَةَ لِتَحْرِمَ
الأضيافَ (١) ولا أريحُ الدثرُ عليكِ ليبيتِ نزيلك وهو عيمانُ (٢) ، ولا
جُمِعَتْ لك العُروجُ (٣) لينصرف المُسكِلُ عنك رَجَلانَ ، ولا عَصَبَتْ (٤)
السَّلَمَ إلا لِتُشْبِعَ الضَّانَ ، يكفيك من الإبلِ ذَوْدٌ أو ذَوْدانُ (٥) ، ناقة
للحكبِ ، وأخرى لِمَرْكَبِ ، وثالثة لِحملِ الأعباءِ . غاية .

ما قالت الجرادتان لو قد عاد؟ قالتا ما الله به عليم ، فشغلناهم عن استغفار
الواحد الرحيم ، طال الأمدُ فلم يُعَلِّم القليل ، دَرَسَ خبرَ الناسكِ والمريبِ ، وربنا
المُخَيِّبِ والمُمِيتِ ، لا يَخْفَى عنه وادسُ حديثِ ، إن الثناءَ عليه لأريحُ ، كما ما هو
المِسْكُ الذَّبِيحُ ، لا يُبِيحُ ما حَمَاهُ المَبِيحُ ، التاجرُ مَعَهُ رَبيحُ ، هل تسمعُ فتُصَيِّخُ ،
أم تُعَرِّضُ ولست برَشِيدِ ، إن غيرَ حبلِ اللهِ جَديدِ ، مالكَ سِوَاهُ من ظَهِيرِ ،
المسكُ بعُروتِهِ عَزِيزُ ، وهو العِصْمَةُ إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ . للحية من الترقق كَشِيشُ

(١) ما هبَّت الخ مثل يضرب لمن صرد الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم . وتباله :
بلدة بتهامة في طريق اليمن عرفت بالحصب

(٢) الدثر : المال الكثير . والعيمة : شهوة اللبن والمعطش ، من عام يعيم ويعام عيماً وعيمة ،
فهو عيمان . يقال : أريح على فلان ماله . إذا راحت عليه إبله وغنمه أي عادت
من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالأعراج جمع عرج بالفتح ويكسر : لقطع من الإبل

(٤) عصبت الشجرة : شددتها إليك ثم نفضت ورقها . وللسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء
حلية الريح وفيها شيء من مرارة ، وتحبها الفلبا حبا شديدا .

(٥) الذود ، جمعه أذواد . لا يكون إلا من انات الإبل وهو هنا لئاقة الواحدة . وفسر به
أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أقل من خمس ذود صدقة .

وللجنْدُب في البِداء كَصِيص ، والجبلُ له قَضِيض ^(١) ، من رَهْبَةٍ مَنْشَى السَّقِيظ ، ذهب قُرٌّ وَمَقِيظ وأنا في ذلك لا أَرِيْعُ ، وفي الغَدِ أَظْمَأُ فلا أُسِيْعُ ، بَارِدًا يَعْدُبُ في الرَّشِيْف ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لَحَقِيْق ، لو أُرشدني إليها المَلِيك ، إِنِّي في الصَّحَّةِ عَليْل ، جَسدي بِالآفاتِ دَمِيْم ، ما يَضُرُّني فِيهِ كَنِين ^(٢) وَكَانَ اللَّبَّ مَليِه ، ياطول حَسدي للوحشِ الأعداء . غايه .

تفسير : الجرادتان : المَغْنِيَتَانِ اللتان شغلتا قَيْلَ بَنِ عِتْرِ وأصحابه من وفد عاد حتى هلك قومهم . وإيَّاهُما عَنَى ابنُ أَحْمَرَ في قوله :

كَشْرَابِ قَيْلٍ عَن مَطِيَّتِهِ وَإِكْلٍ أَمْرٍ وَقَعِ قَدْرُ

مُدِّ النَّهَارِ لَهُ وَطالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَمَعَتْ بِهِ الْجَمْرُ ^(٣)

وَجَرادَتانِ تَغْنِيانِهِمُ وَتَلاَ لَأَ المَرْجانُ والشَّدْرُ ^(٤)

أصل الوادس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إذا ظَهر منه شيءٌ يسير . التسييسُ : بقية النفس . الكشيش : صوت الحية . والكصيص : صوت الجنْدُب . السقيظ : الجليد . لا أَرِيْعُ : لا أَرَجِعُ . دَمِيْمٌ : مطيٌّ . مَليِه : امْتَلَهَ عَقْلَهُ إذا ذهب .

رجع : يُصْبِحُ الوحشُ أَتِقًا ، يرتادُ مَغربًا ومشرقًا ، لا يَتَقَى من خَطْبِ مُتَقَى ، يَعْتَمُّ الرِياضَ المِوسومة ، قد حَيَّتَهُ الوهُودُ ^(٥) بِالزَّهْرِ ، وشَرِبَ ماءَ الغُدْرِ ^(٦) ، على أَغانيِّ الدُّبَابِ ، واخضَرَّتْ

(١) القضيض : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : اتسع . واستمعت به الخمر : تهادت .

(٤) المرجان والشدر : صغار اللؤلؤ .

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو المنخفض من الأرض .

(٦) الغدر : جمع غدير وهي القطعة من الماء يفادرها السيل .

جحافلُه^(١) من لَسَّ الغمير ، وأرِجَت سنابكه من وطء النُّوار^(٢) ، وامترغَ في
النبات حتى كأنه سُندُسٌ خرج له من الجِنان ، يميلُ من الأشرِ مَيْلَ التَّمِيلِ ،
ويغرَّد إذا صاحَ تغريدَ الطَّربِ النشوان ، إن سَحَل فعن مجدالله ترَّجَم السَّحِيلُ ،
وإن شَحَج فشحيجُه تكبير وتهليل ، وإذا عَشَرَ فالنُّسْكُ في ذلك التَّعْشِيرِ ،
حبيس ، وإذا صَفَنَ^(٣) فصفُونُه تقديس ، وَقَعُ حوافِرُه على الأودية والرُّزُونِ ،
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نَصَا رَبِيعاً بعدَ ربيع ، وخلصَ من مَصِيفِ
في إثر مَصِيفِ ، واشتَدَّ القَيْظُ وَوَقَدَتِ الشَّعْرِيَّانِ ، وتظاهر في ظهره عتيقُ
الأعوام ، وأمرته^(٤) الرَّجْلُ والقيعان ، إمرارَ المَسَدِ البديع ، أجمع الورودَ والماءَ منه
لا أممٌ ولا قريب ، وسَبَقَه^(٥) أشعب كأنه نَمِرٌ إلى النَميرِ ، في جَفِيرِه^(٦) زُرُقُ
ظَبَاتٍ كأنها جمرات النار ، أفواقها^(٧) كأفواهِ أفرخة النِّعْرانِ^(٨) ، تعود أن
يضعها من الوحشِ بحيث أراد ، أقسمَ فأبْرَ القَسَمِ ، ليرُويَنها بعد الخِضَمِ ، من
دماء الهاديَاتِ ؛ له صَبِيَّةٌ كالتوالبِ ، وسَلَفَعُ كأنها السَّمَلَة ، يقوئهم لحمَ
القطا ولحمومَ القَطَواتِ ، ويكثرُ عندهم الوَشِيقُ^(٩) من مُتونِ الأَخْدَرِيَّاتِ ،
فبات ساهراً من الطمعِ وأطفاله من السَّعْبِ ساهرين ، تَتَقَضَى دُجَاهُ^(١٠) وينصرِمُ
عنه الصريم ، وهو في دُجِيَّةٍ لا يجلوها النهار ، سميرُه في الليلِ الخَمُوشِ ، تحنُّكُ

(١) الجحافل : جمع جحفة وهي من الحمار بمنزلة الشفة للسان

(٢) امترغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقشقة . أو قيام الفرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة

(٤) أمرته : أحكته وقوته . والمسد : الجبل من اللب أو فنه محكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جبة السهام . والظبات : جمع ظبة وهي حد كل قاطع

(٧) الفوق (وجمعه كصرد) : موضع الوز من السهم

(٨) النيران : جمع نمر وزان صرد : ضرب من الطير يشبه المصافير حمر المناقر وأصول الاتحناك .

(٩) الوشيق : اللحم المفقود .

(١٠) دجاه : ظلمته . والصريم : الليل .

القرنأه جارتُه بحيث يسمع ، كاحتكاك الجرباء في العقال ، حتى إذا الليل ضربه
ذنبُ السرحان^(١) ، وورد الوحشيُّ بأنفه وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع
أو كاد ، أهوى له بمشقةٍ كأنه ناب الغول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريعاً يعلم
الله ، وانصرفت حلائله أياها لا تحنل بحرارة الأيُومِ ، ولقي البائسُ حُتومَ
القضاء . غاية .

تفسير : الأَنقُ : المُعجَبُ بالمرعى أو غيره . يعتام : يختار . الموسومة : التي
أصابها الوسمى . لسُ الغمير : أن يأخذه بحافله ، وهو النبتُ في أصول النبتِ
الأول . السحيل : دون الشحيح . عَشْرَ : إذا نهق عشرة أصوات في طلق
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ماغظ من الأرض . ويقال الرِزْنُ
حفرة في صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرَّجَلُ : جمع
رِجْلَةٍ ، وهي ما اطمان من الأرض . البديع : الجديد^(٢) ، والنمير : الذي يُنَجِّحُ
في الشَّارِبِ^(٣) . الخِضْمُ : المِسْنُ . الهاديات : اللواتي يتقدمن الوحش . التوالب :
الجحاش الوحشية . وسلفع : جريئة^(٤) . القطوات : اللواتي في أعجاز البهائم .
الأخدريات : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيما حُكِيَ عن الأصمعيّ : حمارُ أهليّ
توحش فضرب في حمير الوحش . والدُّجِية بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .
الجحوش : من أسماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القرنأه : حية لها في رأسها
لحم ناتئ . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كتابة عن الفجر السكاذب الذي يطلع قبل الفجر الصادق بقليل ويكون

مستظيلاً في الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجمعه سراح وسراحين .

(٢) أي هو جبل ابتدئ فنتله ولم يكن حبلاً فنكت ثم غزل ثم أعيد فنتله

(٣) أي هو الناجع في الرى .

(٤) هي ما بين الوركين أو مقعد الرديف من الدابة .

تَحَكُّمِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزِهَا^(١) تَحَكُّمُكَ الْجَرَبَاءُ فِي عَقْلِهَا
المشقص : نصل طويل . الرُّعَامَى : زيادة السكبد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموفق أين أتجه غانم ، والمحدود^(٢)
أين يقع لا يظفر بالنجاح . رُبَّ أَشْعَثَ^(٣) أبنى أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،
فراى فيها قضيباً نبغاً^(٤) ، فلبث ينتظرها ستاً أو سبعماء ، ثم انتجها فسقاها ماء اللحاء
مُطْعِماً ، واقتضب لها من الفصنة حولها أسهماً أحكمهن صنفاً ، وجنم^(٥) في مورد
القمر يأمل لبنيه شبعاً ، فرمي فأخطأ ، وانصعن^(٦) فزعاً ، يحمدن الله على
النجاء . غاية .

تفسير : مُطْعِماً : مطعتُ القوس إذا سقيتها ماء لِحائِهَا ، وهو أن تقطعها
وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عنى أوس بن
حجر بقوله :

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنْزَلُ^(٧)
رجع : أنعم ربنا كل حين ، وجاء فعله بِالْبِرْحِينِ ، خالق بالفلاة
ذَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مِنْ جَزَعِ^(٨) وَيَطُّ عَلَى تَحَارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبْطِيَّةِ ،
وَيَدَسَّرُ رُؤْلُ بَرُودِ خَالٍ ، كَأَنَّ خَدَّهُ بُرُوعُ فِتَاةٍ يَعْتَصِمُ بِقِنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهُمَا
اللَّهْدَمَانُ^(٩) ، لَمْ تَقْوَمَا بِثِقَافِ^(١٠) وَلَا سَفْعَتَا بِنَارٍ تَسْتَعْرِ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) العرزال : حجر الحية .

(٢) المحدود : المحروم والمنوع من الخير . ويقع : ذهب .

(٣) الأشعث : الغبر الرأس .

(٤) النبع : شجر ينبت في قلة الجبال تتخذ منه القسي والسهام

(٥) جنم : لزوم مكانه . والقمر : الفلباء والظهير تقمر أبصارها : تعشى من ضوء القمر فتصا

(٦) انصعن : فرغن وحفن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لثلا تصيبها الشمس فتتفطر

(٨) الجزع (ويكسر) : الحرز البياض الصيني ، فيه سواد وبياض ، تشبه به الاثنين

(٩) اللهذمان : نثية لذم وهو : السنان .

(١٠) الثفاف : خشبة تقوم بها الرماح أى تعدل

وذلك بقضاء عالم الأثرار ، ظل الأسفع^(١) نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوِّباً
لأرطاة^(٢) قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيئتُ العطار أرجاً ، حتى إذا التفع
غيبباً ، جعل الله الشمال^(٣) سبباً ، فاثارت بقدرته سحباً ، يتبوج^(٤) برقها
تلهباً ، تحسبه من الهنيد قضباً فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده
منتصباً ، آنس من سنيس^(٥) متكسباً ، يؤسدُ معه أكلباً ، قلدهن من
الشعف عذبا ، كأن عيونهن العضرسُ غضباً ، لا يعرف سواهنُ نسباً ، قد اتخذ
منهن أماً وأباً ، فامعن الوحشى هرباً ، فلما كن منه كسباً ، أنف فكر مغضباً ،
يُنغذ من الكشوح سلهباً ، فأبد الضاريات عطباً ، وصرعن في بجاله عصباً ،
وعاد زوقه^(٦) مختصباً ، وانطلق بنفسه معجباً ، يحمده الله ناسياً مالتى من
الجر بياء^(٧) . غاية .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذب الرياد : الثور
الوحشى ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهيمان بن عمرو الكلابي :
وكم دون سلمى من مهامة يبيضها صحیح بمدحى أمه وفليق^(٨)
ومن ناشط ذب الرياد كأنه إذ اراح من برد الكناس فنيق^(٩)

(١) الأسفع : الثور الوحشى .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كنور الخلاف وتمره كالغراب مرة تأكلها الأبل
غضة وعروقه حمر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعش

(٤) تبوج البرق : يرفقه ولعانه

(٥) سنيس : قبيلة من طي . عرفت بالصيد . وبوسد : بفرى

(٦) الروق : القرن . والمخضب : المخبوب .

(٧) الجربياء : وزان فعلياه بالسكسر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والصباء وتكون باردة ،
وقيل هي الكبا التي تجري بين الشمال والجنوب .

(٨) المهامة : جمع مهمه ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع يبيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحشى يخرج من ارض إلى ارض . وبرد الكناس : الفل والنق .
والكناس : جمع كنس (وزان قضب وركع) : السكن من الشجر او غيره . والفنيق (وجمعه
فنيق) : الجمل المسكر المودع للفحة

وأصل الذب : الكثير الحركة . والريادُ : الذهب والحجى . مصدرُ رَادَ
يَرُودُ . الحارُ : الصدف . القُبْطِيَّةُ : ثيابٌ بيض . ويُرُودٌ خالٍ : بُرُودٌ فيها
سوادٌ وبياض . الوَدِيقَةُ : شدة الحرِّ ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم :
وَدَقَ إِذَا دَنَا . العَدَبُ : القلائدُ . والعَضْرَسُ : أصول البردي . ونُوَّارُ
العَضْرَسِ تُشَبَّهُ بِه عيون الكلاب . فأبدَّ الضاريات عطياً : أى فرَّقَ العطبَ
فيهن ؛ قال أبو ذؤيب :

فأبدَّهنَّ حتوفهنَّ فهاربٌ بِذَمَائِهٖ ^(١) أوساقطٌ مُتَجَمِّعٌ

رجع : لا تَقْنِطَنَّ أَيها الإنسان ، فَإِنَّ بُلْغَتَكَ ^(٢) عند الله الكريم ،
والرزقَ يطلبك وأنت تبصرُ الأحلام . لو أن الرزقَ لساناً هتَفَ بمن رَقَدَ ،
أو يداً لجذبَ المضطجعَ باليد ، أو قدماً لو طَيَّ على الجسد ، لا يزال الرزقُ
مُرْتَقاً على الهامة ترْتِيقَ ^(٣) الطير الظمَاء على الماء المُطْمِع ، فإذا صَفِرَ من
الروح الجثمان ، صارت تلك الطيرُ يَنَادِيْدُ ، فأعجِبْ بِظُلْمِ فِي الدَّوِّ ، رَتَعَ بِجَوِّ
بعد جَوِّ ، وأيده حصى وَرَبْلٌ ، وكانما نيطَ بعنقه حبل ، تحسبه أذمنَ السجود
مستغفراً من المناكير ، فرأسه بلا شكير ^(٤) ، صَمَّ وهو عن ذكر الله سميع ، إذا
عَارَ فكأنما يقول : جلَّ من لو شاء جعلنى أقصرَ ظمأً من الأعفَاء . غاية .

تفسير : المطمع : الذى قد أطمعها فى النزول عليه . واليناديد : المتفرقة .
الدو : قفر فى بلاد بنى سعد من تميم ، ويقال أيضاً لكل قفر دَوُّ . أيده :
قواه . حصى : لأنه يلتقط الحصى . والربل : ما يتفطر به الشجر من الورق فى
أواخر الصيف عن غير مطر . عارٌ : صاح . والمصدر العرَّارُ وهو صوت الذكر

(١) السماء : بقية النفس . وتجمع جمع : ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب اتخنه

(٢) البلغة : ما يبلغ به من العيش .

(٣) ونق الطائر : حفق بجناحيه ولم يطر .

(٤) الشكير من الشعر والریش : ما نبت من صفاره بين كباره .

خاصةً وصوت الأثني ذِمَارٌ . الأعفَاء : جمعُ عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظمأ ، ويقال للشيخ المُسِنَّ : ما بَقِيَ من عُمُرِهِ الأَظْمُ ، حِمَارٌ .
رجع : وإني عن الوِرْدِ لَغْنِي ، ما أغفله عن غَرَاءِ مُتَأَلِّقَةٍ ، إلى بلاده بالقدرة منطلقه ، كأن رُعودَهَا تصرُخُ هَلْمٌ إلى العِشْرِيقِ^(١) والدُّبْحِ والتَّنُومِ تَنْبِتُ له الهَبِيدَ ، وللخيل اليَعْضِيدَ ، والسُّعْدَانَ الأَبْلَ ، والحَلَبَ لذوات النَّزِيرِ ، وتوسعُ الأَرْبَدَ من الآءِ . غاية .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بغير تَرْوِيعٍ ، وأطعمُ إذا شئتُ من العَرِيعِ ، ورُبَّ مَطْرُودٍ حُلِّيُّ عن الورود ، سمع قَسِيبًا ، فطعم طمعاً قَشِيبًا ، فلما وَضِعَ في البارد قدماً ، وهمَّ أن يُدْفِنِي إليه فمًا ، راعته الروائعُ فَصَّرَفَهُ عن سُوَيْدِ خَيْفَةٍ سُوَيْدَاءِ القَلْبِ أن تَحْتَضِبَ بِقَائِيَةِ النَّجِيعِ ، وَمَنَعَهُ أَرْزَقُ^(٢) بَصْدَعُ الأَكْبَادِ ، من أَرْزَقِ يَزِيلُ غَلَّةَ الفؤادِ ، فانقَلَبَ يتسكع في رمال الدَّهْنَاءِ . غاية .

تفسير : المريع : المحصب . القسيب : خريير الماء . سويد : من أسماء الماء . تسكع في الأمر : إذا ركبته على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم .
رجع : لو قَدِمْتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبتُ الوالدة قد سبق بها الحِمَامُ ، لوجب ألا أتَهَجَّ بذلك القدموم . أبعَدَ اللهُ خيراً لا ينتفع به الأوداءُ . غاية .

يا قَلْبِ لعل أسودك زنجيٌّ من ولد حام ، وحبَّتْكَ حَبَّةٌ بُرٌّ ، وأذنيك أذنا

(١) العشريق : نبت . والتخج : نبت . والتنوم : شجر له ثمر . والمبيد : الخنظل أو حبه .
والبعضيد : بقلة . والسعدان : نبت من أفضل مراعى الأبل . والحلب : نبت . والنزيب : صوت الظباء أو ذكورها خاصة . والأربد : الفظليم . والربدة في النعام : سواد مختلط .
والآء : ثمر شجر .

(٢) أزرقي : أراد به أصل الرمح . والأزرقي الثاني : الماء .

قلب خِدَاش ، الذي يقال فيه : ليس لقلب خِدَاشِ أذنان ، أموجودتان هما كأذني
 الزَبَابَةِ لا تسمعان الأصوات ، أم فقيدتان كأذني الرَّعْلَةِ فهي تُعذِرُ على أنها
 صماء ، أتكون حَمَاطُكَ أَفَانِيَّةً في بعض الزمان ، وَعَمَرِي لقد سكنها من العِشِّ
 الثُّعْبَانِ . أَلَا تَبْتَنِّسُ لَأَوَّلِ من فعل معك الجميل ، أَلَا تَجَزَعُ لِنَقْوَضِ الأَقْرَبِينَ !
 يَا شِمَالُ أَلَمْ يَحْزُنْكَ شَلَلُ اليَمِينِ ، أَمَتُّ وَتَحْمَلُ النَّاسُ ، وَإِنْ لَعَنَ بِالظَّالِمِينَ
 لَوْ شِئْتَ ، لَا يَضُرُّ البَنَانَةَ ^(١) ذهاب الفَتْحَةِ ، وذهاب الظفر بها مُضِرٌّ . عند الله
 أَحْتَسِبُ مَا رُزِنْتُ مِنْ أَهْلِ ، وَلَقِيتُ مِنْ هَمِّ كَادِ الغَرِيبِ ^(٢) له يشيب ،
 وَتَعَبِ رَسِخِ أَلْمُ في الأَعْضَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : خدش : من كلب . الزبابة : فارة تُخَلِّقُ صماء : ويقال في المثل :
 أَلَصُّ مِنْ زَبَابَةٍ ، وَأَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ . قال الحارث ابن حلزة :
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ جَمَعُوا مَالًا وَوُلْدًا
 وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الأَذَانَ رَعْدًا
 الرَّعْلَةُ : النعامة . الحماطة : حبة القلب . والأفانية : نبت . يقال لها إذا
 يبست الحماطة ، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول حميد بن ثور :
 فَلَمَّا ^(٣) أَنْتَهُ أَنْشَبَتْ فِي حَشَائِهِ زِمَامًا كَثْعْبَانَ الحِطَامَةَ أَزْنَمًا
 رجع : القدرُ أَعَسَرَ ، والحمامُ يُسَرِّ ، ليس في سهامه وغد ولا سفنج
 لو ترك القطا لنام ^(٤) ، والأقمرُ لَمَّا هَامَ ، والعرفجُ لَمَّا اضْطَرَمَّ أَشَدَّ اضْطِرَامًا .

(١) البنانة : واحدة البنان . وهي الاصابع . والفتحة (محركة وساكنة) : خام يكون في اليد
 والرجل

(٢) الغريب : الأسود الخالك

(٣) فلما انته الخ يريد الحماطة وفرخها . وانشبت : اعامت . والحشاش : مارق من عظام
 الرأس . والزمام : الحيل . شبه به منقار الحماطة . والأزمن : كالأزم وزنا ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته

وفي خوف الله الشرف والنور ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ ^(١) ، فاصدقِ
 الكَذُوبَ ^(٢) وفيها البقية ، قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ ^(٣) الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّقَاءُ ، فلا
 يُمكنك فيه التَّسَكُّتِيبَ ^(٤) ، والعَجَلُ قَبْلَ القُوَّةِ ، فما يَسْرُ الغَرِيقَ حَمْلُهُ على
 الرَّمْثِ ، ولا من سُيِّتَ بسببٍ ، إِنْجَاءً بِالشَّفَرَةِ على ذلك السبب ، حتى يُوجَدَ
 كَهْدَبُ الأَشْفَارِ ، وهل نفع كَعْبًا ^(٥) - وقد فَاظَ - قُدُومُ صحبه على البَشِيرِ
 الفَيَاضِ ، أدرك نَفْسَكَ ولو بأحدِ المَغْرُوبِينَ ، وتمسك من الدَّوْحَةِ ولو بأضعفِ
 الأغصان ، وتزوَّدَ بما كان ولو بالصغيرة من الجراد ، فإن النفس تَبْهَشُ في بعض
 الأحيان إلى مثل العُنْجُدَةِ من الزَّادِ ، لا تفرِّتُكَ قوَّةُ الجسدِ وسوادُ الشعرِ ،
 واقتبالُ الأملِ ، فإنما أنتَ بَشْفَى ، تلتقط سُلَاءً وسَفَى ، تسمى أو تصبح منصرفاً
 من دار الرِّحْلَةِ إلى دار المَقَامِ ، فالغِيَاثُ من اليَقْنِ أُسْرَفَ شَابًّا وركب المعصية
 مُكْتَهَلًا ، وأصرَّ عليها أشمطَ وغشيها مُسِنًّا ، فلما كَرَبَتْ مِسْحَاةُ الحَافِرِ له تَصِلُ ،
 وشَفَنَ إلى ماله الوَرِثَةُ ونَسِجَ كَفَنَهُ النَّاسِجُونَ وَهَمَّتِ الأَرْضُ أَنْ تلتهمه ، ذكر
 والخالقِ ذِكرَهُ ، فاجتهد في أعمال الصلاح فكان كالخُرْقَاءِ المَضِيعَةِ ، عَثَرَتْ على
 الغزلِ بأخْرَةٍ ، فلم تدعْ يَنْجِدِ قَرْدَةً ، وكالوَرَهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ الماشيةَ بالغدَاةِ
 والظَّهيرةِ ، فلما حان وجوب الجِوْنَةِ ضَرَبَتْ الضَّانَ عَلَى امتلاء الأَقْرَابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستعيب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالتوبة : النفس

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقعت فيه الخلعة وهي دودة تقع فيه فتأكله فإذا دبغ وهي موضع

الاكل . والسقاء ككساء : جلد السخلة يكون للما . واللبن

(٤) التسكيتيب : خرز السقاء بسيرين

(٥) هواين مائة الجواد المعروف ، صحب رجلا في سفر في (شهر : أاجر) من قبيلة النمرين قاسط

وفي الماء قلة ، فكانوا يشربون بالحصاة ، وكان كعب كلما أراد أن يشرب نظر إليه النمرى فيقول كعب

للساق : اسق انك النمرى ، فيسقيه حتى نغد الماء ومات كعب عطشا . وفاظ : مات والفياض :

الماء الذي يسيل حتى يفيض كالوادي .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَحْبَلِ ، بَعْدَ شَجَرٍ يَفْرَعُ رُءُوسَ الْإِبِلِ ، وَمِنَ السَّخْبَرِ ،
بَعْدَ النَّخْلِ الْمُؤَبَّرِ ، فَمَنْ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِبَنَّكَ الْبُدْنُ ،
فَهَزَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَزَلٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْوَخَامَةِ ، كَمَنْ مِنْ بَدَنٍ بَطِينٍ ،
كَالْفَدَنِ الْمَطِينِ ، يَبِيتُ اللَّيْلَ كَمَوْكِرِ السَّحَابِ وَيُظِلُّ النَّهَارَ كَالْجَوْنِ الْأَتِقِ ،
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صُبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ ، كَأَنَّ قَلْبَهُ جُلُودٌ
بِصِيرٍ أَوْ زُبُرَةٌ حَدِيدٌ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَهِنِ نَفْسَكَ لَهُ امْتِهَانَ
العُسْفَاءِ . غَايَةَ .

تفسير : الوغد والسفيح : سهمان لاحظ لها . والوغد من الرجال
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .
سَيْتٌ : خُنِقَ . البشير من الماء : الكثير ؛ يقال بَشْرٌ وَبَشِيرٌ . المغرؤان : سهمان
قد جُعِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مَثَلٌ ^(١) . تَبَهَّشُ : يَهْشُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةٌ
لَهُ . العُنْجُدَةُ : الزبيبة ، ويقال حبة الزبيبة . الشفي : البقية . والسُّلَاةُ : الشوك .
السَّفَى : شوكُ الْبُهْمِيِّ . الْيَفْنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . كَرَبَتْ : قَرُبَتْ . مسحاة الحافر :
المِجْرَقَةُ . شَفَنٌ : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّفَنُ : نَظَرَ الْغَضْبَانَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا
شَفَنَ : نَظَرَ بِاعْتِرَاضٍ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْفَنُ . تَبَلَّغَهُ : الْخَرْقَاءُ . الْمَضِيغَةُ
الَّتِي لَا تَحْسِنُ الْعَمَلَ . وَعَثَرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعِ بِنَجْدٍ قَرَدَةً : مِثْلُ
تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ . يَرَادُ أَنَّهَا أَطْلَعَتْ عَلَى الْمَنْفَعَةِ بِالْغَزَلِ فِي آخِرِ أَمْرِهَا فَجَمَعَتْ الصَّوْفَ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ الْقَرْدُ ، وَالْوَاحِدَةُ قَرْدَةٌ . وَالْوَزْهَاءُ : الْحَمَاءُ . الْأَقْرَابُ :
الْخَوَاصِرُ . الْأَحْبَلُ : اللَّوْبِيَاءُ . وَالسَّخْبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَطْوِلُ ثُمَّ يَنْثَى
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ
السَّخْبَرِ . مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مِثْلُ يَرَادُ أَنَّهُ رُجُوعٌ فِي تَقْصَانِ الْبُدْنِ . عِظَمُ

(١) لفظه : أدركني ولو بأحد المروين . يضرب عند الضرورة ونقاد الحيلة

البدن . والهزل : الهزال . والأزل : الضيق والحبس . الفدن : القصر .
مُوكر السحابل : الموكر المملوء . والسحابل : الأسقية العظام . بصر : حجارة
بيض ؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . العسفاء : الأجراء
واحدُهُمْ عَسِيفٌ

رجع : الجسدُ بعد فراق الروح كما قصَّ (١) من يدك ، وقصرت من فؤدك ،
إذا ألقى فسيط (٢) في النار لم تباله ، وإذا غرق فليل (٣) في اللج فكذلك ؛
هكذا يقول المعقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يمتنع أن يكون جسدُ الصالح
إذا قُبر في نعيم ، وجسدُ الكافر في عذاب أليم ، لا يعلم به الزائرُونَ وعابدُ الله
ليس بقمين (٤) . ليت أنفاسي أُعطين ممثلاً ، فتمثل كلُّ نفس رجلاً قائماً يدعو
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لذيذ الإغناء . غاية .

استغفر من لا يعزب (٥) عليه الغفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت
بشرتي كحللك الغراب ، وأصبح دمي كالحبيرة المستنمت (٦) للكتاب ، وأعديتُ
ما جاورتني من وقتٍ ومكان ، حتى يكون مقعدتي في الشمس الصافية مظلاً
وأنا في راد الضحاه (٧) . غاية .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ، وتبجست بالماء الإرين ، ووفى لقرينه
الفرين ، وراحت الساجسية وماواها العرين ، ولحقت بالقلائد البرين ، تصير
برة الغادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قدماً ، وذلك من القدرة ليس بيديع ، ما فعل

(١) كما قص الخ يريد به قلامة الظفر . والفود : واحد الفودين وهو منظم شعر الرأس ما يلي الأذن

(٢) الفسيط : قع الحمرة أو ما يلزق به قعها أو قلامة الظفر

(٣) الفليل : ناب البعير المنكسر . أو ماتدر عن الشيء كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرار النار

(٤) القمين : المنبون

(٥) لا يعزب : لا يبعد

(٦) المستنمت : الموصوف واراد بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاه : قرب اتصاف النهار . ورأده حد ارتفاعه

ابن قبيلة^(١) وبنو بقبيلة^(٢)، والرائحة والغازية^(٣)، وكسرى والمرآزة، جر الزمن عليهم ذبلاً، وأجرت الخطوب في ديارهم سيلا، وعاد النهار فيها ليلا، وركبوا للغنايا خيلاً، وشربوها جشراً وقبلاً، وكانوا لا يرهبون من الدؤل ميلا، أولد مدركة هذيل^(٤)، وآمنت الحبشة نقيلا^(٥)، وقرب علي كميلا^(٦)، وورث عامر طفيل^(٧) وهجا ابن دارة زميلا^(٨)، تلك أنباء لا تنفع، والنشب لمالك لا يشفع، يامتبس ويا ممتبس. إن أمرنا للمتبس، خلق دنيانا ضبس، يضحك ظاهرها والباطن ممتبس، والتلف عنا لا يحتبس، يفتصبنا ويحتبس، والحازم الذي لا يابس، يمجّد الله ويقدس، وبغير طاعته لا ينبس، لعل الأجل يدركه من أهل الصفاء.

الدّرين: اليبس. الإرين: جمع إرة وهي النار بعينها. ويقال للموضع الذي تكون فيه النار: إرة وجمعها على وجهين: إن شئت أن يجعله مثل الزيد بن بواو في الرفع وياء في النصب والخفض، وإن شئت أن يجعل نونه مثل نون مسكين، فتجري عليها الإعراب. وقد يفعل ذلك بنون مسلمين، وهو في إرين وبابه من المنقوص أكثر. الساجسية. ضرب من الغنم. بنو قبيلة من عباد الحيرة، وهم من غسان. الجشّر: شرب السحر. والقيل: شرب

(١) ابن قبيلة: الأوس والحزرج. وقبيلة أمهم.

(٢) هو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو حنيفة من مضر.

(٣) قبيل بالتصغير: ابن حبيب من خنعم بن أتمار. كان خرج في جمع لغاربة أبرهة بن الصباح (الذي أراد هدم الكعبة) فأمر وافنقه قومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تقتلني وأنا أدلك على طريق اليمن.

(٤) كميل من أصحاب علي رضي الله عنه.

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة: شاعر مخضرم.

(٦) ابن دارة: سالم بن مسافع بن عقبة من بني جشم بن عوف بن بهثة للطفاني شاعر مخضرم ودارة لقب أمه واسمها سيقا. كان قد هجا زميل ابن أم دينار الفزاري بشعر أفضح فيه وأغش فأغثاله زميل في طريق المدينة وقال في ذلك مفتخراً

أنا زميل قاتل ابن داره . وراحمض الخزاة عن فزاره

نصف النهار . الضَّبَّيسُ : السَّيِّئُ . يَخْتَبِيسُ : يَقْتَسِرُ وَيَقْتَمُّ . ويقال للغنيمة : الخُبَاسَةُ . ويسمى الأسدُ الخَبُوسَ : يَأْبِسُ : يَظْلِمُ ، وَالْأَبْسُ : الظُّلْمُ .

X رجع : ما أنسُ رَجُلٌ وحيد ، بين أناسٍ حيد ، عن مَوَدَّةِ الخَريدِ ، رَجَعَ إلى عشيرة ، بالرُّشْدِ عليه مُشيرة أكثرُ من أنسى بدعائك ، وأنت رَبُّمَا الفَدَّ ، وذَكَرَكَ بِأَفْوَاهِنَا لَدَّ ، والرجاءُ من سواك مَنْجَدٌ ، والعمرُ ماضٍ أَحَدٌ ، والمَرِيشُ منَّا أَقَدَّ ، وجارى قَدْرِكَ لا يُبَدَّ . ما أعظمَ نِعَمَكَ عَلَى المخلُوقين ، رَبُّ نَحِيلٍ ، جعلتها في مِلْكِ بَحِيلٍ ، الفقيرُ ، عنده حَقِيرٌ ، وَالْمِسْكِينُ ، ليس بِمَسْكِينٍ ، لو قَدَرَ لَمَنَعَ الصَّعُو ، من نقرِ المَعُو ، والهاتفُ ذَا الشَّعْفِ ، من النوقُوفِ بالسَّعْفِ ، وَصَانَ الجَريدَ ، صِيَانَةَ الخَوْدِ الخَريدِ ، وأظهرَ الكَرَبَ في النَّسِيبِ ، من حُبِّ الكَرَبِ والعَسِيبِ ، يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ ، وَيَنعَمُ وهو غيرُ مُنعمٍ ، إن كَرَمَكَ لِعَظِيمٍ ، والثناءُ عليك نَثِيرٌ ونَظِيمٌ . رَبُّ هَجْمِهِ ، وهَبَّتْهَا من نَفْسِ وَجْمِهِ ، مِخْلَبِهِ ، دونِ مِخْلَبِهِ ، وَأَبْنُهُ تَمَنعَ من لَبْنِهِ ، لا يَجُودُ بِرِيِّ الحِجْلِ ، من الرِّسْلِ ، ولا من السَّمارِ ، بما يَدُنُّسُ جانبَ الحِمَارِ ، ودَفَرَ الشابِ ليس بِمَقْصَرٍ ، عن طلابِ الغانيةِ والمُعْصِرِ ، يَحْسِبُ في الشَّنْبِ ، ماءَ العِنَبِ ، فهو كلُّ وقتٍ ، جديرٌ بالَمَقْتِ . إنك بنقله بصيرٍ ، وأعوذُ بك رب من وَفَارَةِ الجسمِ . فالضُّنْبِلُ ، عندَ الرِّبْلِ ، وَخُصَّ هَزِيلُ ، بالأَجْرِ الجَزِيلِ ، وَلَيْتَ الأَوَادِ بَدَّ بِهَيْتِ بِي كما تَبَهَّأُ الفُورُ ، بالَحَرِّقِ اليَعْفُورِ وأنا بينَ جَبَلٍ ، وَغَدِيرِ سَبَلِ (١) ، أَظْهَرَ ، فَأَتَطَهَّرُ ، وَأرْجِعُ إلى غَادٍ ، بَعْدَ من كلِّ مُغَادٍ ، أُرْتَعِي من النباتِ ، ومرْتَعِي بين ثُبَاتٍ (٢)

(١) السبل : المطر

(٢) الثبات : جمع ثبة وهي الجماعة

لا يَأْتَمِرُن ، كيف يَخْتَمِرُونَ ، وما ا كَتَحَلْنَ قَط من جَلَا ، ولا رَهَبِنَ عِنْدِي
مِنْجَلَا ، أَجْزَى بِالوَرَقِ ، عن البرق (١) ، والشَّجِيرِ ، عن كل نَحِير (٢) ، وأنا
بَيْنَهُنَّ فِي عَفَاء (٣) . غايَةٌ . X

تفسير : حيدٌ : جمع أَحِيدَ . وهو الذي يحيد عن الشيء . والحريد :
المفرد . والفدُّ : الواحد . الأحدُّ : السريع هاهنا . ويقال للحمار إذا كان قصير
الذنبِ : أحدٌ ، ولتقطاة حدًا . المريشُ من السهام : الذي عليه الريش . والأقدُّ :
الذي لا ريش عليه . لا يُبْدُ : لا يسبق . الصَّعُو : ضربٌ من الطير . والمعْوُ :
البسر إذا جرى فيه الإرتطابُ فعمه . الخودُ : الناعمة . والحريد : الناعمة .
الهِجْمَةُ من الإبل : من الستين ، وقيل من السبعين إلى المائة . والوَجْمَةُ :
البخيلةُ . الابنُ : العيوب ، وأصلها العقد في الفصون . الحِسلُ : ولد الضبِّ ،
ويقال إنه لا يشرب أبدًا . السَّمارُ : اللبن المذيق بالماء . الدَّفْرُ هاهنا : الدفع ،
يكون أيضا في معنى التَّنِينِ . الغانيةُ : يُقال إنها الغانية بجمالهاعن الزينة والحليِّ ،
أو بما لها ومال أيها عن الرجال وأموالهم . والمعصرُ : التي قد بلغت عَصْرَ شبابها ،
ويقال إنها التي قد حاضت ، ويقال مُعَصِرَةٌ بالهاء ، وحذفها أفصح . وَوَفَّارَةٌ
الجسمُ : صخامتُهُ . والضئيلُ : الداهية . والرَّيْلُ : الكثيرُ اللَّحْمِ . والأوابدُ :
الوحوش ، سميت بذلك لطول أعمارها . وبهتت بي : أي أنستُ . والفورُ :
الظبياءُ . واليعفور هاهنا : ولد الظبية . وإنما سُمي يعفورا لكثرة لُصوقِهِ بالعفر
وهو التراب ، وأكثر ما يُستعمل اليعفور للذكر من الظبياء . والخرقُ : الذي

(١) البرق : الخمل معرب براء وجمعه ابراق . وبرقان بالكسر والضم

(٢) التحير : (وجمعه نحري ونحرا . ونحائر) : ما ينحر من المشية .

(٣) العفاء : جمع عفو وهو من الماء ما فضل عن الشاربة

يَخْرُقُ فَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ . الْجَلَا : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . وَالشَّحِيرُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْتِ .

رجع : صاحبَ العَيْدَانِ ، مالكَ بالموتِ يدانِ ، أَعْضُ الْجِمَارِ ، أَسْهَلُ
عَلَيْكَ أَمْ عَضُّ الْجُمَارِ ، أَحْبَابُ حَرِيصِ ، أَشْرَفُ عِنْدَكَ أَمْ جَبَّارُ حَرِيصِ ،
سُئِلَتْ عَرَقُ تَمْرٍ ، فَعَرَقَتْ لِفُدُوحِ الْأَمْرِ ، تَصَدَّقْ فِي حَيَاتِكَ فَمَا لَمِيتٍ مِنْ
صَدِيقٍ ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ مِنْ صَلَاةِ السَّعِيرِ ، وَجَدِيرٌ مِنْ صَامٍ ، بِالْأَعْتِصَامِ ،
وَالنُّسْكَ ، أَوْثَقُ التَّمَسُّكِ ، وَالْإِنْفِرَادِ ، أَسْمَرُ الْأَبْرَادِ ، وَالزَّكَاةِ ، تَذْهَبُ عَنْ
الْمَالِ الشُّكَاةِ ، فَاذَا زَكَيْتَ أَمْوَالَكَ فَأَخْفِهَا كُلَّ الْإِخْفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : العَيْدَانُ : النَّخْلُ . الْجَبَّارُ الحَرِيصُ : الْمَلِكُ الحَرِيصُ عَلَى جَمْعِ
الْمَالِ . وَالْجَبَّارُ الحَرِيصُ : النَّخْلُ الَّذِي يُخْرَصُ . عَرَقُ تَمْرٍ : جَمْعُ عِرْقَةٍ
وَهِيَ الزَّبِيلُ .

× رجع : غفرانك رَبَّنَا القديم ، خَلَقْتَ الخَيْرَ ، إِلَى جَنْبِ الضَّرِّ ، رُبَّ
صَعِقٍ ، فِي غَمَامٍ مُنْبَعِقٍ ، يَطْرُدُ الجَدْبَ ، بِخِصْبِ أَدْبٍ ، وَغَرِيْقٍ ، فِي غَمْرِ
يَنْفَعُ سَالِكِ الطَّرِيقِ ، وَمَا أَقْدَرَكِ عَلَى إِتْقَانِ الْجَمِيعِ . يَا نَفْسُ لَا تَهْلِي دُونَ التَّهْلِيلِ
وَلَا تَكْبَرِي عَنِ التَّكْبِيرِ ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ ، مَنْ فِي الْغَدِ يُقْبَرُ ، عَجِبْتَ لِمِ
ذَكَرَ اللهُ كَيْفَ يَدْرَدُ (١) ، وَثَنَايَا مَرَّ بِهَا ذَكَرَهُ كَيْفَ تَحْبَرُ ، وَلِسَانٍ نَطَقَ
بِتَسْبِيحِهِ أَنِّي يَتَلَجَّلِجُ ، وَنَكْهَةٌ اجْتَازَتْ بِهَا أَسْمَاؤُهُ كَيْفَ لَا تَأْرَجُ ، وَقَلْبٍ
أَضْمَرَ عَظْمَتَهُ لِمَ لَا يَتَصَدَّعُ ، وَرَبَّنَا بِذَلِكَ حَقِيقٌ ، وَالْعَجَبُ لِقِيلِ مُكْرَمٍ

(١) الدرر : ذهاب الأسنان

تحتلُّ في جنابِ كالحرم ، خرج من الدنيا بوسق ، من فسق ، ونجور ، كالبهر المسجور ، وكرمُ ربِّنا أعظم من ظلم الظالمين ، وآخرُ مُحْتَمَر ، في النادی ليس بموقر ، ارتحل بذخر ، ليس فيه من سُخْر ، ومالٍ ، من حسن الأعمال ؛ وأجر ، يطفى حرارة الهجر ، والله الموفق للرشاد ، رب لا تجعلني رابَّ عروج ، جعلها الوَسْمِيُّ كالبروج ، يُعَاذُ من شَكِيَّةِ العود ، ويذودُ السائلَ عن كلِّ ذود ، خُلِقَهُ نابٍ ، أن يحمل على النَّابِ ، وأن يَسْمَحَ لابن سبيلٍ بفحل ، يضع عليه أقتادَ الرَّحْلِ ، وللوَّبر ، لديه أعظم الخبر ، ورزقك ربِّنا عليه مدرار ، ولا أكن ربَّ مُشَمَّر غمٍ ، يصبح بينها كالصَّم ، أسمن ، واجتباب السَّمَن ، لا يهب إمراً ، ولا يسقى غمراً ، دون عبوره الشعري العبور ، وحملُ^(١) العرماء ، عنده كحمل السماء ، وأنت ربَّ مَقْتَمِ الأرزاق . يا معقِر الصُّور ، ألا تخاف حوزاً بعد كوز ، أخبرك عن صواديك ! إنها ليست تفديك ، فاسمح بالمعدِّ ، لسعيدي وسعد ، واتق الله بالغدو والأصال ، كفتني ربَّ شقاء الدنيا فاكفني شقاء الآخرة ، وأنت محمودٌ معنا . في العصر رجالٌ كلهم من البوس ، ظاهر العبوس ، يشرب التَّجِير ، في الهجير ، ويصطلي الغزاة من قيامٍ وعود ؛ كاصطِلا ، حرباء العود^(٢) ، ويندفن في التَّبْرَه ، من شفيفِ السَّبرَه ، ويلجأ في الصَّنْبَر ، إلى قرموصِ كالقبر ، وربما فزع إلى وقود خَصِل ، يُحْرِقُ السَّمَل ، وكأنه للعين قد سَمَل ، فدمعه من الدواخن^(٣) جار ، وكأنه من طُلَّتِه في إجَّار ، ساكن الضريح ، في رأيه كالمستريح ، ليس في منزله من خفاء . غاية .

(١) الحمل : الحروف أو الجذع من ولد الصَّان فادونه . والجمع حملان . والعرماء : الشاة يخالط

لونها سواد يبيض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها . والعود هنا : التنضب وهو شجر حجازي شوكة كشوك الموسج تتخذ منه سهام ، تلازمه الحرباء ، وفي المثل : حرباء تنضب . يضرب لمن يلازم الشيء . فلا يفارقه .

(٣) الدواخن : جمع دخان .

تفسير : الصعق : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمي الصعق أبو يزيد
ابن الصعق . انبَعق الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبعقت المَزَادَة .
الأذْب : العَجَب . يَنْقَعُ : أي يُرْوَى ويقطع العطش . تَجَبَّرُ . الخبرُ : وسخٌ
يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قَيْل .
الوسقُ : الحِجْل . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . العَرَجُ : الخسامة من
الابل إلى الألف . ويقال عَرَجٌ أيضا ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير
عروج . والذود : من الثلاثة إلى العشرة . أَسْمَنَ : إن شئت كان من كثرة السمن
وإن شئت كان من سَمِنِ غَنَمِهِ . واجتَاب السَّمَنَ أي لبسه كما تقول اجتاب
الثوب . الإِمْرُ : الجَدْيُ . والعنَّاقُ إمْرَةٌ . العرماء : التي فيها بياض وسواد .
المُعَفَّرُ : المُلْتَمَحُّ ، والصور : جماعةٌ من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحَوْرُ
بعد الكور : النقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العمامة إذا
أدارها على رأسه ، صوادى النخل : الطوال ، المعد : الذي قد أرطب كله ، وكل
غضٍ رَطِبٍ من تمر أو نبات فهو مَعْدٌ . لَسْعِيدٍ وسَعْدٍ : مثل يضرب يراد به كل
الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضَبَّةَ بنِ أَدِ كان له ولدان ،
يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سُعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فكان
ضبة إذا رأى سواداً مُقبلاً قال : أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أَدِ سايرَ
الحارث بن كعبٍ في أرض الحرم فتحادثا ، فقال الحارث بن كعب : صَحِبْتُ
رجلا في هذا المكان فقتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سُعيد بن
ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرني السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله ، وقال :
الحديث ذُو شُجونٍ ، ويقال إنه أولُ من نطق بهذه الكلمة ، فعوتب في قتله
رجلا بالحرم ، فقال : سَبَقَ السيفُ العَدْلَ . وهو أول من قال ذلك فيما روى
المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمعي في الأمثال

أن معنى قولهم أسعدأم سعيد : يُسأل به عن الشيء ، أيُّ الأمرين هو ؟ أخير أم شر .
 الثجيرة : العكْرُ . الثبْرَةُ : الأرض السهلة . الشفيف : البرد . والسبرة : الغداةُ
 الباردةُ . والصنْبِرُ : شدة البرد . والقرْمُوصُ : حفرةٌ يحتفرها الرجل ويدخل
 فيها من البرد ؛ قال الشاعر :

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضاً يا ويح كفى من حفر القراميصِ
 الربض هاهنا : المرأة . خضيلٌ : ندى . السملُ : الثوب الخلق ، وسمل العين
 إذا فقأها بحديدة أو نحوها . الإجار : السطح . والمعنى أنه وإن كان مستظلاً
 فسكانه بارزٌ للسماء . الخفاء : شيء يغطى به الوطْبُ أو غيره من المتاع نحو
 الكساء ، وجمعه أخفيةٌ .

رجع : عزٌّ من يديه نواصي العباد . فاجعلني ربٍّ ممن يتعظ ، قبل أن
 يعظ ، ويفر ، فيستغفر ، ويقول ، ماهو بين الأخيار منقول ، ورحم الله أمراً
 ركع وسجد ، وجاد بما وجد ، واستنجد ، في النوب فأنجد . التقيُّ مُلجَم ،
 يفتقرُ كلامه إلى أن يترجم ، لا يفز عني اللجَم ، تارة أمكثُ وتارة أتهجَم ، قد
 نطق الزمان الأعجم ، فافهم إن كان لك فهم ، ما بقي ظنُّ يرجم ، إن هواء
 تنسم^(١) ، بالقدرة أحيا النسم ، وطلع صبح يبسم ، فطلب عبيد الله القسم ،
 هذا أعرق^(٢) وهذا وسم ، غائرٌ أحبُّ ومنجدٌ أرسَم ، وكلنا يشربُ السَّم ،
 ولو شاء الله لحسم ، ريبٌ ممنونٌ قد عسم . لا يترك ما تجسم ، فشفى نفوساً
 تعجز عن الشفاء . غاية .

تفسير : يفر : من وفارة العقل . اللجم : دويبة : يتشام بها . وسم : أي
 آتى الموسم . عسم : طبع .

(١) تنسم : تنفس . والنسم : النفس . ويبسم : يبسم

(٢) أعرق : آتى العراق

رجع : وفق اللهم لما يرضيك ، أقتنع ، فأمتنع ، تسكتني الخرنق ، بالماء الرنق ، وتستغني الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الخرز^(١) بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إيبأى ومحافل الرّيا . ليس عارق من بارق ، ولا الرّمّاح ، من آل الطّمّاح ، نأت قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قمير ، والله مؤلف المختلفين . كيف أشبهه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلتبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزيد ، من بني تزيّد ، بعد عبيد ، من قوم لبيد ، وسبق مرّيد ، فمتى يلحق به ذرّيد ، والله رافع الرّثبات . من المأمّن عائلة الحذر^(٢) ، وفي حندس الجرم يضي . مصباح المعتذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تياس من قرب الفرج ، كم وجد كنز في جنز ، واستخرج نشب ، من غيل وأشب ، وبرز أرقم بالحتف المطل ، من بيت بارد مظل ، فاستكف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الخرنق : ولد الأرنب . والرّيق : الكدر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طيّب ويقال إن اسمه قيس بن جرّوة . وإنما سمى عارقاً بقوله : * لانتحين للعظم ذو أنا عارقه *^(٣) وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم معقب بن حمار البارقى الشاعر . والرّمّاح : ابن ميادة وأبوه أبرّد ، وهو من مرّة غطفان . والطمّاح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني تميم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم . وقمير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعى وما أشبهه . وقد يقال نعق الغراب بالعين غير معجمة ، والنعين أكثر . والوعيق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالنعين

(١) الخرز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمّن الخ يشير إلى المثل المروي عن أكرم بن صيفي : من مأمنه يؤتي الحذر

(٣) صدره : لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم .

معجمة . تزد : من مهرة ، تنسب إليها البرود (١) ويقال إنهم اخوة مهرة ؛ قال أبو ذؤيب :

يرفلن (٢) فى حدّ الطّباة كما
ويزيد: بطن من الخزرج بن حارثة . عبید : ابن الأبرص ، أسدى . وليد :
ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . مرید : أحد وفد عاد ؛ وإياه عنى القائل :
رعى هنيذة يهديه ويقدمه هادى مرید بن سعد أينما ذهب
ودرید : ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن . الجنز : بيت صغير
من طين .

رجع : أسألك رب أم أمسك ، فانت العالم بضائر الصدور ، أمّا الدنيا
فخطوط ضاع فيها تعب الحريص ، والخير عند ربنا لا يضيع . ليس قضاء الحاجة ،
باللجاجة ، ولا القلب ، بكثرة الجلب ، إن مدّ لجا (٣) نبج ، حتى أصبح ، ليحييه
كلب ، فأجابه أحص لا يرده الألب ، والله مؤخلف الظنون ، نزلت رحمة من
الرفيع ، إلى أهل البقيع ، فأضاءت السدف ، فى الجدف ، وذلك من نور الله يسير .
فارحنى رب إذا أدرجت ، ثم أخرجت ، من الوطن ، إلى أضيقت عطن ، وخفت
الأليل ، واستراح المعلل من التعليل ، فالحرب الحرب ! لقد أكرمت ووقيت ،
ثم أسلمت فألقت ، فى زوراء بعيدة الزار ، مورد من يعرب ونزار .
وسكنى الثربة ، أغرب الغربة ، انقضبت الآراب ، من أهل التراب ، وغدر
بهم أهل الوفاء . غاية .

تفسير : الأحص : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) هى برود فى خطوط تشبه بها طرايق الدم .

(٢) يروى « يعثن » . بدل يرفلن

(٣) المدج : السارى من أول الليل : وكان المضل أوطاب القرى ينبع فتحيه السلاب فيبتدى

بناحها إلى الحى .

أحص (١) ، والألب : الطرد ، الرقيع : السماء . ويقال لكل سقف رقيع ، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عليه السلام : من فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ (٢) ، ولو كان مؤنثا لوجب أن يكون من فوق سَمِعِ أَرْقَعٍ ، لأن فعلا إذا كان للمؤنث جمع على أَفْعُل . والبقيع ها هنا : المقبرة التي بالمدينة . والبقيع : كل فضاء واسع مثل البقعة . الأليل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَتِ البريةُ وَرَبَّهَا حلِيم ، صَوْمُ الآيِدِ أَفْضَلُ من صومِ الْمُفْطِرِ على حرام ، فاذا صُمْتَ من المَأْتَمِ فَعِنْدَ ذَلِكَ صُمَّ عن الطعام ، واحججْ كَلِمَ جَرَأْمِكَ إِذَا بَرِئْتَ فاحججْ عِنْدَ ذَلِكَ مشاهدَ الصالحين ، واعلم أن صلاةَ المَنَاقِبِ سِمْلَةَ النَّارِ وَطَهَارَةَ الخَلْدِ أَبْلَغُ من طَهَارَةِ الجَسَدِ بالماء . غاية .

تفسير : صَوْمُ الآيِدِ : دَرَقُ الظَّلِيمِ ، واحججْ كَلِمَ جَرَأْمِكَ ، الحجج : ضرب من مداواة الجراح ، ويقال هو أن يَقْطَعَ عَظْمٌ من الجُرْحِ ، وقال قومُ : الحَجَجُ أنْ يَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدماغِ فَيُجْمَعُ الدَّمُ بِقَطْنَةٍ ؛ قال الشاعر :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكَ حَتَّى كَانَهَا أَسَىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاعِ حَجِيجُ

أَسَىٌّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

رجع : أُرِيْتَ العِبْرَ ، وَأَوَقَدْتَ العِنْبَرَ ، وكان الليلُ بِفِنَائِكَ يُشْبِه من المصاييح الصَّبَاح ، وكلُّ نور ليس من عند الله فهو سريعُ الانطفاء . غاية .

استغنى الله عن كل العابدين ، وشُغِلَ الأَدَمِيُّونَ بِنِيبَاءِ بَيْتِ شِعْرٍ وَبَيْتِ شِعْرٍ ، وَجِدَارٍ من مَدَرٍ ، فبِمِوَاهِمِهِمْ في الآجَلَةِ كَبِوَاتِ العَنَاكِبِ وَاهِيَةِ الرَّوَاقِ وَالكِفَاءِ (٣) . غاية .

(١) هو الذي ذهب شعر ذنبه

(٢) لفظه: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . قاله سعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة

(٣) هو سترليليت من مؤخره . أو شفة في مؤخر الحيا . أو كسا . يلقى على الحيا . حتى يبلغ الارض

يستقيم العالم إذا أذن إلهُ المخلوقين ، وبعلمه أرخيت السجوف ، دون
المنجوف ، وثبت القتر ، في الكتر ، وضن المرء بما ملك ، فهلك وأهلك ،
ونم الرجل على أخيه ، يذيقُ عدوه ويلخيه ، والله مجير المتهممين ، بانت
قدرته في الثمر والقمر ، وكل ما علم بأمر ، لا يتوارى ملكه بالخمير ، مالك
الفرقة والرفاء . غاية .

تفسير : المنجوف : من قولك نجفت الشيء ، إذا استخرجته . ولذلك قيل
للقبر منجوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض
السهام قتر . والكتر : السنام . ويلخيه : يسعطه ، الأمر : جمع أمرة وهي
العلامة مثل الأماره ، ويقال للحجارة التي توضع ليُهتدى بها في طريق أو يُعرف
بها قبر : أمر . الخمر : كل ما وارك من شيء .

رجع : يانفس تحذرين ، ولا تعتذرين ، وإذا أعرض الطمعُ فما تذرين ،
إنك لأهل ، للجهل : والحلم ، ليس لك بخلم ، أنت شرٌّ من جسدك ، وجسدك
شرٌّ منك ، لو قدرت لاتفتيت عنك أبلغ انتفاء . غاية .

تفسير : أعرض الشيء : إذا بدأ والحلم : الصديق

رجع : أسنت وكأني مُقتبل^(١) ، أهبج وأتربل ، كأني لا أحتبل ، هل
يُخطئني السبل ، ولأم الكافر المبل^(٢) . غدت المنية بنبل ، كالوئل ، وسهام ،
الطف من الأوهام ، تخفى المسألة عن استتر أشد الإخفاء . غاية .

شهد بك البرق والرعد ، والنبات التعد^(٣) ، والثري الجعد ، وخصمت

(١) يقال رجل مقتبل الشباب : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لحمه وصار في نعمة .
أحتبل : أقع في الجبالة وهي المصيدة .

(٢) المبل : التكل . اقتبه من قول القطامي :

والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولائم الخطى . المبل

(٣) التعد : الفص : والثري الجعد : التراب الندي

قَحْطَانُ لَكَ وَمَعَدَّةٌ ، وَجَرَى بِقَدْرِكَ النَحْسُ وَالسَّعْدُ ، وَصَدَقَ مِنْكَ الْوَعْدُ ، لَا تَظْلَمُ أَحَدًا وَلَا تَعُدُّ ، كُنْتَ مِنْ قَبْلُ وَتَكُونُ مِنْ بَعْدُ ، لَا تَنْتَقِرُ فِي عَزِّكَ إِلَى الْحُلْفَاءِ . غَايَةٌ .
 أَسْتَغْفِرُكَ إِلَى أَنْ يَصْحَ أَنْ الْعَوْدُ ^(١) ، أَرْوَى بِلُغَامِهِ الذُّؤُدَ ، وَأَسْتَعِينُكَ حَتَّى يُنْسِي مَارِدٌ ، فَارطاً للوارد ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى يَصْبِحَ الْكُدْرُ ، وَفِي عُنُقِهِ الدُّرُّ ، فَظَمَّتْهُ أُمُّهُ فِي الْبَيْدِ ، وَجَمَعَتْهُ مِنْ مَرَوْ ^(٢) وَهَبِيدَ ، وَالْمَلِكُ بِيَدِكَ أَوْ يَسَاقُ جَدْيُ الْفَرَاقِدِ ، فِي هَدْيِ الْعَاقِدِ ، نَذْرًا ، يَجْمَلُهُ لِلضَّعْفَةِ وَذَرًّا ، وَلَكَ الْحِجَّةُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى يَقِفَ الظَّرْبُ بَانَ ^(٣) عَلَى الظَّرْبِ ، مَوْقِفُ السَّكِيثِ الْحَرَبِ ، يَبْكِي مِنْ بَيْنِ الْبَائِسَةِ أُمَّ حُبَيْنَ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ ، وَأَنْتَ مَفْرَعُ بَرِّيَّتِكَ حَتَّى تُحْمَلَ يَثْرِبَ ، عَلَى يَدِ الْأَرْبِ . وَالْعَقُولُ عَاجِزَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِكَ إِلَى أَنْ تُوَصَّلَ تِهَامُهُ ، يَبْعُضُ آلِهَامُهُ ، كُلُّ بَجْدٍ ، فِي نَجْدٍ ، وَكَوْزٍ ، فِي الْغَوْرِ ، يَخْضَعُ لَكَ عَلَى رِغْمِ السَّفَاهَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به المثل . مَرَدٌ ^(٤) مَارِدٌ وَعَزٌّ الْأَبْلَقُ وَالْكَدْرُ : الحمار الوحشي إذا كان غليظا . العاقد : الذي يعقد على نفسه نذرا أو غيره . وَالْوَذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذْرَةٌ . وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا وَذَرٌّ .
 الظَّرْبُ : الْجُبَيْلُ الْمُقْتَرِشُ . وَالْأَرْبُ : صَاحِبُ الْحَاجَةِ . الْبَجْدُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْكَوْزُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .

(١) العود : المسنن من الابل والشاة . والجمع عيدة وعودة . واللغام كاللغاب وزنا ومعنى : زهد أفواه الابل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الظربان : دويبة كالهرة منقطة . وأم حبين : دويبة على خلفه الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن . وقيل هي أمى الحرباء .

(٤) مرد الخ المعروف . تمرد . والمثل للزباء ملكة سبأ . ومارد : حصن دومة الجندل . والابلق حصن نجا . وكانت الزباء أرادت هذين الحصنين فامتعا عليها . فقالت : تمرد مارد وعز الابلق يضرب للرجل العزيز المنيع الذي لا يقدر على اهتضامه

رجع : أَعْنِي ^(١) رَبِّ وَأَعْنِي وَأَعْنِي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ،
 فقد ذهبنا وأنا إلى رحمتك فقير . وَمِنَ الْغِنَى عَنْكَ ! ينبغي أن يدعى ذلك من
 يقدر أن ينفع ويضر ، ولا يقدر على المنفعة والضرر سواك . زُحَلُ زَنْجِيٍّ بَيْنَ
 يَدَيْكَ ، والمشتري عبدٌ لك مطيعٌ ، والمريخُ يتصرف بين أوامرك ونواهيك ،
 والشمس والزهرة أمتان تنصفاً ^(٢) ، وعطارد والقمر مستخدمان لا يصلان
 إلى الاعتفاء . غاية .

يقدر ربنا أن يجعل الإنسان ينظر بقدمه ، ويسمع الأصوات بيده ، وتكون
 بنانه مجاري دمه ، ويجد الطعم بأذنه ، ويشم الروائح بمنكبه ، ويمشي إلى
 الغرض على هامته ، وأن يقرب بين النير ^(٣) وسنير ، حتى يربا كفرسى رهان ،
 ويُنزل الوعل الزعل من النيق ، ومجاورة السوذنيق ^(٤) ، حتى يشد فيه
 الغرض ، وتسكرَب عليه الأرض ، وذلك من القدرة يسير . سبحانك ملك
 الملوك وعظيم العظام . غاية .

سبح لك تأسيس يمال ويفتح ، والرذف بخمس جهات تفهم ، والرؤي
 بحروف المعجم ، والوصل بأربعة مذاهب يترنم ، والخروج بثلاثة تعلم . إن
 رسّ التأسيس ، كرسّ الأنيس ، دائم العبادة ودائم التقديس ، ودأب في
 التعظيم ، الإشباع في كل نظيم ، وشهدبك التوجيه ، شهادة الوجيه ، والحدو
 باللائك مُنبئة ؛ وكذلك المجري ، أين تصرف كلامٌ وجري ، والنفاذ تحذّر
 نوافذ القضاء . غاية .

(١) أعنى : أخضعي . واعن بي : من العناية .

(٢) تصفانك : تخدماك

(٣) النير : جيل بأهل نجد ، شرقيه لغني بن أعصر ، وغربية لبني فاضرة بن صعصعة بن معاوية

ابن بكر بن هوازن . وسنير : جيل بين حمص وبلبك

(٤) السوذنيق : الصفر أو الشاهين .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * الألف في مذاهب تأسيس والهاء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفخيمها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد . والردف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجهات خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جَوْنٍ ، وجُونٍ ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لَيْنٍ و لَيْنٍ . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان ردف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : * ألقى اللوم عاذلَ والعتابا * وإذا كان ردف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واوٌ مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سيناداً . وإذا كان ردف القافية ياءً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياءً مكسوراً ما قبلها فهو سنادٌ أيضاً ، وبأى الحالين بلدى في القصيدة ثم خولف فهو سناد . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بسناد ولا عيب ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جميل .

والوصل : هو الحرف الذى بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف .
الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، فالواو في مثل قول زهير :
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنى أصبت حليماً أو أصابك جاهل
والألف في مثل قول سحيم :

* عميرة ودع إن تجهزت غازیاً *

والياء في مثل قول النابغة :

* كيلينى لهم يا أميمة ناصب *

والهاء مثل قول زهير :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

والهاء تكون ما كنه مرةً ومُتَحَرِّكةً أخرى . فالسا كنه قد مضى ذكرها ،

والمتحركة في مثل قول أمية :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَاقِمُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والإطلاق حركة الروي .

والخروج واو ، أو ياء ، أو ألف ، يكن بعد هاء الوصل المتحركة ؛ فالواو كقوله :

وماء لا أنيس به مُطَجَّلِيَّةٌ جَوَانِبُهُ

وَرَدَتْ وَلَيْلُهُ دَاجٌ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(١)

والألف كقوله :

* عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَّهَّأُ فَاَعْتَادَهَا *

رَسُّ التأسيس : هو الفتحة التي قبل ألفه . ورسُّ الأنيس : هو البئر ،

والمعدن . وكل بئر : رَسٌّ

الإشباع : ذكره الأخفش ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل

حرف الروي في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

* كَلَيْبِنِي لِيَهْمَ يَا أَمِيْمَةَ نَاصِبِ *

والتوجيه : حركة ما قبل حرف الروي في الشعر المقيد ، مثل قوله :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ *

(١) التأويل : تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس
بِعَيْبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ .

وَالْحَذْوُ : الحركة التي تكون قبل الرَّذْفِ وهي ضمة ، أو فتحة ،
أو كسرة ، مثل قوله :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ ^(١) يُعَلُّ مِسْكَاً يسوء الغاليات إذا فَلَئِنِي

فتحة اللام في فَلَئِنِي هي الحذو . وكذلك الضمة في قوله :

إِنْ تَشْرَبِ ^(٢) الْيَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُورٍ قَرُبٌ حَوْضٍ لَكَ مَلَانَ الشُّورِ

مُدَوِّرٌ تَدْوِيرَ عُسِّ الْعَصْفُورِ

فالضمة التي قبل الواو حذو . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

* عَاذَلْ قَدْ أَوْلِعْتِ بِالْتَرْقِيشِ ^(٣) *

فإذا كان الحذو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هَانَ ، إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ ، وَكَذَلِكَ هَوْنٌ ، وَهَيْنٌ .

وَالْمُجْرَسِيُّ : حركة حَرْفِ الرَّوِيِّ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ الْمَطْلُوقِ .

وَيَكُونُ ضَمَةً ، أَوْ فَتْحَةً ، أَوْ كَسْرَةً .

وَالنَّفَاذُ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : * رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا * والضمة كقوله :

(١) الثغام : نبت جبلي يبيت أخضر ثم يبيض إذا ببس وله سمة عظيمة . وأراد فليئني غذف

احدى التونين استغفالا للجمع بينهما

(٢) إن تشرب : في التزويمات . إن تشربى . .

(٣) الترقيش : تزوير الكلام وزخرفته وتزويقه .

وَبَلَدٍ (١) عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضِيهِ سَمَاوُهُ

والكسرة كقوله * تَجَرَّدَ الْمُجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ *

✱ رجوع : اِسْتَفْرِكَ مَا حِيَ السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، اِسْتَكْتَمَرَ مِنْ السَّنَادِ ، كَمْ أَوْطَى فِي الذَّنُوبِ ، وَأَضْمَنَ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ، لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَقْوَيْتُ ، وَمَتَى اِنْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ أَكْفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ فَعْيُوبِي أَقْبِحُ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لِهَمَّا ، سَكَنَ فِي شِمَارِيخِ رَضْوَى شَهْمًا ، يَرَى الْأَنْبِيَاءَ عَنِ عَفْرِ ، وَيَلِدُ غُفْرًا بَعْدَ غَفْرِ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ بَدِيعٌ يَتَوَقَّلُ فِي كُلِّ يَفَاعٍ ، وَيَعْلَقُ بِرَوْقِهِ رُؤُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ، وَمَا احْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ ، بَيْنَ التَّيَقُّظِ وَالسَّنَةِ ، نِيًّا وَنِيًّا ، عَلَى قَرَاهُ وَكَشْحِهِ مَبْنِيًّا ، وَنَاشَ الْعُتْمَ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطَى الْقَانَ بِقِيُونَ مُوَبَّدَاتِ ، وَلَوْ أَخْطَأَهُ قَتْلُ مَاتَ ، أَتَبِحَ لَهُ رَامٌ ، جَعَلَ بَضِيعَهُ فِي الْبِرَامِ ، فَيَاوِيحَ قَوْسٍ مِنَ السِّدْرِ ، أَنْزَلَتْهُ مِنَ الشَّعْفِ إِلَى الْقِدْرِ ، اِسْتَمَاهُ الْقَانِصُ فَرَمَاهُ ، وَرَدَّاهُ بِمَا حَمَلَهُ وَارْتَدَّاهُ ، وَكَانَتْهُ مِنْ طُولِ الدَّهْرِ ، حَامِلٌ شَجَرَةٍ عَلَى الظُّهْرِ ، وَعَمَدَ رَامِيهِ وَمَاهَابِ ، إِلَى الْإِهَابِ ، فَاتَّخَذَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ ، شَرَاهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، نَاسِكٌ دَافٍ بِهِمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَجْدِيرٌ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَبْعَثَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَرْتَعَ ، وَلَا يُرْوَعُ ، فِي رَوْضَةٍ مُنْوِيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوِّحَةٍ وَلَا مُلْوِيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ مُرْوِيَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِعَشَاءٍ . غَايَةٌ ✱

تفسير : السناد هاهنا : المخالفة . والإيطاء : تكرير القافية في الشعر . ويروى عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لوانان متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَوْطَأْتَ فِي طَعَامِكَ . والتضمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : ورب بلد . عامية أعماؤه : متناهية في العمى . كفولهم ليل لائل ، وشغل شاغل ، فكانه قال أعماؤه عامية ، فقدم وأخر ، وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا نابهاً لما قبله . والعامية : الدراسة . والأعما : الجاهل . يقال بلد مجهل وعمى إذا كان لا يهتدى فيه .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر ، والإقواء في الشعر : اختلاف إعراب الروى وهو ها هنا مثل ، والمعنى أنى لا أستمر على صواب . والإكفاء : اختلاف حرف الروى في نفسه مثل أن يكون مرة طاء ومرة دالاً . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والذال ؛ قال الراجز :
جارية من ضبة بن أد * كأن تحت درعها المنعطف^(١) * شطاً أمر فوقه بشط
وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء . اللهم : الوعل المسن .
الشهم : الجري ، الفؤاد . عن عفر : عن دهر . الغفر : ولد الأروية وهي أشاة الوعل . يتوقل : يترقأ . النشم : ضرب من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسي . النى : الشحم . والنى : ضد المطبوخ . والعثم : زيتون ينبت في الجبال . القان : ضرب من شجر الجبال أيضاً . والقيون : جمع قين وهو جانب عظم الوظيف . مؤبدات : شداد . البضيع : اللحم . استماه : طلبه في الهاجرة . ورداه : أقام من علو إلى سفلى . منوية : مسمنة . صوح النبت : إذا تشقق لليبس . وأوى : إذا ولى . العيد : الماء القديم .

رجع : إن ناقة وجملاً ، غبرا في الزمن هملاً ، حتى إذا صار الجمل عودا ، والناقة ناباً لا تنبع ذوداً ، ساط عليها رب مذبة ، لا ينشط لأخذ الفدية ، فنحراً يعلم الله ، والقدر ، صير لحوهمها تقدر ، وصنع من جلو دهما خفان ، مسح عليهما للصلاة ، لتحقيقان — والله قدير — أن يعيدهما الخالق بكرين ، يهملان بين حمض وعين ، لا يمنع منهما حوض ، ولا يحظر عليهما روض ، يدومان كذلك ما كئسى هيق^(٢) بعفاء . غاية .

لطف مذشى العقول . إن نسراً ، أذرك محارباً وجسراً ، كان يسبح ،

(١) الدرع المنعطف : التوب المتفوق . والشط : جانب السنام . وروى : شطا رميت فوقه بشط .

(٢) الهيق : الظلم . والعفاء : ما كثر من ريش النعام .

في الجَوْ الفَيْسِج ، فَبَصُرَ بأَوْصَال ، في بَعْضِ الأَصَال ، وَقَدْ كَظَّهُ جُوعٌ ،
 وَمُنِعَ مِنْهُ الهُجُوع ، فَانكَفَت ، وَمَا التَفَت ، إِلَى رَذِيٍّ ^(١) مُلْتَقِي ، بَيْنَ نَهْرٍ وَتَقَى ،
 فَحَالَ الإِنْسَانُ بِمُشْمَلِهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أَمَلِهِ ، وَكَسَا رِيشَهُ سَهَامًا ، فَظَهَارًا
 مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لِخَلِيقٍ - وَرَبَّنَا حَمِيدٌ - إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الأَسْهَمِ فِي سَبِيلِ الجَبَّارِ
 أَنْ يُحْشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يُصَدَّن ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يُقْصَدُن ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ
 يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الجُفَاء . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
 مُحَارِبٍ . انكَفَت هَاهُنَا : انْقَضَ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرِّيشِ .
 وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرِّيشَةِ إِلَى بَطْنِ الأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رِيشِ السَّهَامِ .
 الزَّبَدُ الجُفَاءُ : هُوَ الَّذِي يرمى بِهِ السَّيْلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رَجَعُ : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ التَّمْرُ فِي البَيْرِ ، فَالنَّبَاتُ فِي الصَّبِيرِ ^(٢) ،
 رَبٌّ ذَبِيحٌ ، لِلضَّيْفِ النَّبِيحِ ، طَرَقَ الحَىَّ بِأَجَلٍ مُعَجَّلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ
 عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّ الأَسْعَمَ ^(٣) ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِينًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي
 التَّبَعِ ^(٤) ، فَشَبِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعُ ، وَالأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَغْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطَبِ ، وَأَنَا عَلَى
 خِلَافِ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نَعْبَةٍ شَرِبْتُهَا فَاشْتَفَيْتُ ، أَوْ نَطَهَرْتُ بِهَا فَصَلَّيْتُ ،
 أَوْ أَزَلْتُ دَنَسًا فَأَنْقَيْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ المُحْتَفِرَ قَلْبِيهَا ^(٥) ، وَكُلُّ نَعْرَةٍ أَصَبْتُهَا ،
 فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِيْبِيهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيْعَةً خَيْرٍ وَصَلَ إِلَى فَبَجُوزِي
 أَحْسَنَ الجَزَاءِ . « انْقَضَتِ الهَمْزَةُ »

(١) الرذى : الذى أنقله المرض

(٢) الصبير : السحاب الأبيض . والجمع صبر

(٣) الأسعم : الغراب الأسود .

(٤) التبغ : الظل . والخطب : الصرد أو الصقر

(٥) القلب : البئر .

فَصْلٌ غَايَاتُهُ بَاءٌ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
أجل ! غاق غاق^(١) ، أصبح الغراب يرتاد ، أين همت بواكر
السحاب . غاية .

الطيور ناطقات بالسبح^(٢) ، ورجال ماتقير بالبعث ، بلى ! جل القادر عن
ارتباب . غاية .

إن جرى ظبي فسبح ، وهفا طائر فبرح^(٣) ، كمد آلف لفراق
الأحباب . غاية .

سبح الله ومجده ، وعظم الخالق وحده ، طائر لا يحفل بزئبب والرباب . غاية .
هذه منازل القطين^(٤) وتلك مساكن الأنس^(٥) المقيم ، اختلف عليهم
الجديدان ، فأرواحهم عند الله ، وجسومهم في التراب . غاية .

الله الكامل ، والنقص لجميعنا شامل ، فإذا يؤمل الآمل ، أليس قصره
الدهاب . غاية .

الله تعظم الأضداد ، حتى الأذبة والقيدان : طرف الصارم ، وإنسان
الأسود ، ومغرد الرياض . وكذلك الأعيار : شاخص المنصل ، وظاهر القدم ،
ووخشي الفلاة . والعيون : عين الذهب ، وعين المطر ، وعين الشراب . غاية .
تفسير : الأذبة : جمع ذباب : ذباب السيف : طرفه . وذباب العين :

(١) غاق غاق : حكاية صوت الغراب . بالتون وتركه . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .
قالتون لتسكير وتركه للتعريف

(٢) السبح : جمع سبحة وهي : الدعاء .

(٣) السائح : مارلاك ميانه . والبارح : ضده .

(٤) القطين : أهل الدار والعيود أيضا

(٥) الأنس : الحى المقيون

إنسانها . ومغرِدُ الرِّياض : الذُّبابُ المعروف . ولا يقال في ذلك ذُبابةٌ . والقِدَّان :
 البراغيثُ واحدُها قُدَّذٌ . وعَيْرُ السيفِ : العمودُ النَّاتِقُ في وَسَطِهِ . وعَيْرُ
 القَدَمِ : ظاهرُها . وعَيْنُ المَطَرِ : مَطَرُ أيامِ لا يُقْلِعُ . وعَيْنُ الشَّرابِ : عَيْنُ الماءِ ،
 والشَّرابُ من المِشْرابَةِ يقال قد تَشَارَبَ القَوْمُ : إذا كانوا يَرِدُونَ عَيْنًا وَاحِدَةً .
 رجع : ودونه مَوَاقِعُ الفِكرِ ، لا يُنصِفُ المظلومَ سِوَاهُ ، وإليه يَرْتَجِبُ
 الرَّاغِبُ ، وبه تَمَسَّكُ النُّفوسُ ، فتعالى اللهُ عِدَّةَ الحِنْدِسِ ^(١) إذا قُسمَ نَقْطًا ،
 والنَّقْطَةُ أَقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ اللهُ زُهَاءُ الأَشْياءِ ، والشَّيْءُ جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ ،
 تُقسَمُ على ذلك مِياهُ البَحْرِ ، ورَمالُ الأَرْضِ ، ونِقالُ الهِضابِ . غاية .
 جلَّ الخالق ! عيونُ الرِّبِّ تَحْمِلُها أعناقُ الظُّبَاءِ ، يَنسَدِلُ فوقها
 أساودُ ^(٢) كأساودِ رَمَانَ ، ومن أمرِ الواحدِ ذلك الهِضابِ . غاية .

با بِناءِ الآثامِ ، ووِلاةِ أمورِ الأنامِ ، مَرْتَعُ الجَوْرِ وخِيمُ ، وغِبهُ ليسَ بِحَمِيدِ ،
 والتَّواضعُ أحسنُ رِداءِ ، والسَّكْبَرُ ذَرِيعَةُ المَقْتِ ، والمُفاخرَةُ شرُّ كِلامِ . كلُّنا
 عبيدُ اللهِ ، فما بَالُ الرَّجُلِ يقولُ : عبيدِي فلانُ ، والعُبُودِيَّةُ في عُنُقِهِ الزُّمُّ لَهُ
 مِنْ طَوْقِ الحِمَامَةِ ، ومُؤنِّي المَلِكِ مُلْكُهُ قاصِرُ الصُّعْلُوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِي
 الجَميلِ حُلَّةُ الجَمالِ ، هو سالبُها القَمِيحُ ؛ فاحمَدُ أيُّها البَهِجُ خاصِّكَ ولا تَغْمِطُ
 سِوَاكَ ، فَبِيدَ اللهُ العَظِيمةُ وَالْحَرَمَانُ . يَتِيهِ الإِنسِيُّ والسَّرْفَةُ ^(٣) أَصنعُ مِنَ
 الأَدَمِيِّ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِها بِنْتًا مِنْ حُطامِ الشَّجَرِ ورُفاتِ النَّباتِ ، يَعْجَبُ لَهُ الرِّاءُ وَنَ ،
 وَيَعْجَزُ عَنْهُ العامِلُونَ ، والجارِسَةُ تَبْنِي مِنَ السَّمْعِ أَحسَنَ مَسْكَنِ وتودِعُهُ

(١) الحنيس : الليل المظلم . والهضاب : جمع هضبة وهي كل صخرة راسية صلبة ضخمة .

(٢) أساود : أراد بها : الشعر الأسود المنسدل على أعناقها تشبها له بالأساود وهي الحيات

العظام . ورمان : جبل في بلاد طي .

(٣) السرفة : الأرضة ، أو دوية سوداء الرأس وسائرها أحمر تضم دقات العبدان بعضها لبعض

وتحملها يتامر بها ثم تدخله وتموت فيه . والجارسة : التحلة

طَيَّبَ الْأَرْضِي، وَزَمَّازِمُهَا تَسْبِيحٌ لِمَلْمِهِمْ^(١) مِنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ^(٢)، إِذَا
اتَّخَذَ قَيْصًا لِلْحَرْبِ كِبَارِدَ الْحَبِّ، أَوْ بُرْدَ الْحَبَابِ . غَايَةٌ .

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمْرَاءَ مِثْلِ النَّارِ، وَصَفْرَاءَ كَالدِّينَارِ، وَبَيْضَاءَ
تُشْبِهُ الْآلَ، وَكُمَيْتًا وَصَهْبَاءَ، وَكُلَّ مَا أُذْرِكُ مِنَ الْأَلْوَانِ . لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ
اللَّبِّ كَرُهَاقِ الْحَصَى، وَالسُّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، لَقُلْتُ إِنَّ النَّعْبَةَ^(٣)
الْوَّاحِدَةَ حَرَامٌ، وَلَوْ هُجِرَ أَبُ الْجِنَايَةِ وَوَلَدِ الْحَرْمِ الْعَنْبُ لِحَرِيرَةِ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِعَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرَدِيَّةَ اللَّوْنِ، وَحَاطِبِهَا فِي
الدَّنِّ، وَمَنْتَظَرِهَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرَدَ الْعَطْشَانَ وَتَفَوَّقِ الرُّضِيعِ^(٤)،
فَاجْتَنَبُوا مَا يَذْهَبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرِفَ الصَّوَابُ . غَايَةٌ .

تفسير : رُهَاقُ الْحَصَى : مِثْلُ زُهَائِهِ . يُقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ، وَهُوَ

مقدار الشيء .

رَجَعَ . عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ، الْمَسْكُونُ بَدَانِعٌ وَمَا اسْتَعَانَ . لَيْتَنِي كُنْتُ
حَجْرًا، لَا أُمْسِي حَذِرًا، وَلَا أُصْبِحُ وَجِرًا^(٥)، كَمَّ فِي الْأَرْضِ وَكَمَّ فِي السَّمَاءِ مِنْ
نَجْمٍ لَاحٍ لِرُكْبٍ، وَآخِرُ طَلَعِ غَيْبِ الْغَامِ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ . كَمْ
فِي الْوَادِي مِنْ سَمْرَةٍ^(٦) وَفِي السَّمْرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَفْطَةٍ، كَأَنَّهَا تَحْتُ عَلَى التَّقْوَى،
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْبَتِ،

(١) هنا كلمة محمور أكثرها وأحسبها (الحكمة) أي ملهم الحكمة من أراد .

(٢) الصنع : الحاذق الكف بالصنعة . والقميص هنا : الدرع . والحجب : طرائق الماء . ويرد

الحجاب : جلد الحية .

(٣) النعبة (بالفتح ونضم) : الجرعة ، أو الفتح للمرأة ، والنضم للام

(٤) تفوق الرضيع : اعطاه اللبن شيئاً بعد نبي .

(٥) وجر : خائف .

(٦) السمرة : واحدة السمر وهو شجر عظام يعرف بالطلح

وأثواب الصحة كُسيّت ، فلم تذكر أثواب السقام ، أظننت الإقامة فكذب
الظن ، ألا تاهب للرحلة فالمكر على جناب^(١) . غاية .

قد ضلّ وخاب من يعاند الفرد المعبود ، خالق ما حمد وماج ، من ربح
وجبل وما ، عارف ما يهيجس في قلب الفازر^(٢) كما يعرف شعاع النهار ، سيان
عنده الخفي والظاهر ، والبعيد والمكثب ، أقر البسيطة ورفع الأنوار ، لو شاء
لردّ اليقن إلى الشباب . غاية .

أعوذ بك من لئت وعسى ، ونفس تنقسم أنفساً ، سأتجرع الموت حسي ،
إن حشرتني مبلياً ، فإن عملي في تباب . غاية .

لا أكن زب كرجل الحضار^(٣) في ملكه مثل حضار ، والنضار ، من
يده في أنياب ضار ، وخضرة عيشه في المذيق والحضار^(٤) لا ينتفع غداً
بالجباب^(٥) . غاية .

أنت الغافر الوافر لمن غفل ، وحفل ، والبر ، بأهل كل بحر وبر ، والحان
على الشحيح الآن ، ملاً الخافة ، فهو شديد المخافة ، كيسه وقلبه مرعوبان ،
هذا من مال ، وذلك من خشية فوات الآمال ، يأتيه رسول المنية وهو
بالجباب . غاية .

تفسير : الآن : الذي يثن إذا سئل . الخافة : خريطة من آدم . مرعوبان :
مملوءان ، وأيضاً فرعان . والجباب : تلقيح النخل .

(١) السكر : مصدر كر بمعنى رجح ، وموضع الحرب أو المعركة . والجناب . وجمه أجنبة :
ما قرب من محلة القوم

(٢) الفازر : النمل الأحمر .

(٣) الحضار : الأبل البيض .

(٤) الحضار : لبن يكثر ماؤه

(٥) الجباب : شئ يركب لبن النوق كالزبد ، ولا زبد لها .

رجع : يَأْرَاعِي الضَّائِنَةَ أَرْتَع فِي الْيَنَمَةِ ^(١) كَيْفَ سِتْنَتْ ، وَاصْطَفِ لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِبُكَ عَنِ الشَّاءِ الرَّبَّابِ . غَايَةٌ
تفسير : الرُّخَالُ : جمع رَخِيلٍ وهى الأثني من أولاد الضأن ، وهذا جمع شاذ وهو أحد جموع ستة جاءت على فُعَالٍ ذكرها يعقوب وغيره ، وهى : رُخَالٌ ، وَتَوَامٌ ، جمع تَوَامٍ . وَرُبَابٌ جمع رُبِيٍّ وهى الشاة الحديثة النَّتَاجِ ، وظَوَارٌ ، جمع ظُفْرٍ . وَفُرَارٌ جمع فَرِيرٍ وهو ولد البقرة الوحشية ، ويقال لِوَلَدِ الضَّائِنَةِ فَرِيرٌ أَيْضًا . وَعِرَاقٌ جمع عَرَقٍ وهو العظم الذى عليه لَحْمٌ . وَحَكِي اللِّحْيَانِي نَذْلٌ وَنَذَالٌ ، وَنَاقَةٌ بَسْطٌ ، وَأَيْنُقٌ بَسَاطٌ ، وهى التى معها ولدها . وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ : ظَهَارٌ جمع ظَهْرٍ : لِلْقَوْسِ .

رجع : سَيَحْتَمِ سِنِّيَ يَوْمٌ ، لَا يَقْظَةَ بَعْدَهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَحْتَكِلِحْنِي فَلَا يَرَانِي الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَمْتُ بِنَاطِرِ الشَّمْسِ وَوَرَدْتُ حَوْضَ الرَّبَّابِ . غَايَةٌ .
رَبِّ اجْعَلْ عَمَلِي أَحْسَنَ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ، وَأَمَلِي أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذُّبَابِ ^(٢) . كُلُّ جَبَّارٍ عَاتٍ ، وَمَا يَضُّ مِنَ النَّاسِ وَآتٍ ، يَنْظُرُ إِلَى جَبَّارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ ^(٣) . غَايَةٌ .
تفسير : الزون : صنمٌ كَانَ بِنَجْدٍ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلِ فَقَالُوا : هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع : أَيُّهَا الْكَهْلُ الْمُجْتَمِعُ ، إِنْ إلهَكَ لَمْطَلِّعٍ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الضَّلْعُ ، وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كَالِغِ ، فَإِيَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

(١) الينمة : عشب طيبة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الإبل ولا تفزر .

(٢) سالفة الذباب : حديد

(٣) المرئوب : ابن امرأة الرجل من غيره . والرجل راب .

(٤) الشواب : جمع شابة

تفسير: الكهل المجتمع: الذي قد اتصل شعره بحيث لم يكن فيه مزيد، وهو حد الكهل عند الأصمعي، وقال غيره: لا يقال له كهل حتى يبدو فيه الشيب، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين، ثم هو شيخ. وقال المفسرون في قوله تعالى: ويُسكِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا: ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين. والكلع: تراكم الوسخ. يقال: إناء كلع ومكلع. ومنه قول حميد بن ثور:

فجاءت بمعيوف^(١) الشريعة مكلع
أرشت عليه بالأكف السواعد
السواعد: مجازي اللبن في الضرع وإليه، وهو يصف قعباً.

رجع: إن معايبي لكثير، فجاز مولاى بالأحسان رجلاً أعلمني بعيب في، إما غيرته، وإما سترته، أو عرفت مكانه فأضمرته، لقد من على ذاكره منة الأضبط على الرباب. غاية.

تفسير: الأضبط: ابن قريع السعدي هو الذي استنقذ تيم الرباب من أرض نجران وكانت مستدلة في تلك الناحية فاستنقذهم الأضبط. وقد ذكر ذلك جرير في قوله:

خيلي التي وردت نجران معلمة
بالدارعين وبالخيل الكراديس^(٢)
تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ
قد عض أعناقها قد^(٣) الجواميس
والرباب خمس قبائل: تيم، وعدى، وعوف، وثور أطحل الذين ينسب إليهم سفيان الثوري، وأشيب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) المعيوف: المعوف وهو: ما تافه النفس. والشريعة: مورد الشاربة

(٢) الكراديس: كتاب الخيل شبهت بالكراديس وهي رموس العظام الكثيرة

(٣) القد: سير بقدر من جلد غير مدبوغ

مُضْرَ ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الرَّبَّابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا ضَبَّةَ بِنِ إِدْرِ عَمَّهُمْ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ عِنْدَ الْحَلْفِ .

رجع : أصدقُ فأغضب ، ويُعجبي الكذب حينَ أ كذب ، إن عذبتُ فبحقِّ أعذب ، لو أنصفتُ لما غضبتُ من شتمِ السَّواب . غاية .

ثبتَ أمرُ الله ثباتَ الهضبة تحت الغضبة ، وانقضب سواه مثل القضبة ، بل انجاب ، كانبجاء الضباب . إن ربنا لُنصيف ، وبأمره جرت المعصيف ، تُخبر عن كرمه وتصيف ، قد يُحرَم طاعته الملكُ تصيبُ لثته على الحوِّ اللعس ، وينالها حرشة الضباب (١) . غاية .

تفسير : الغضبةُ : صخرةٌ عظيمةٌ تكون في أعلى الجبل . والقضبة : الرطبةُ . تصيبُ لثتهُ : أى تسيل . وهذا كلام يقال عند الحرص ؛ ومنه قول عنتره :

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَصِيبَ لِثَاتِكُمْ عَلَى نِسْوَةِ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا
رجع : بي طب ، فأين أستطب ، أنا تحت حب الدنيا مُحب ، أنقلني فأنا مُكيب ، والشعيبُ مُفتقرةٌ إلى الطَّباب . غاية .

تفسير : الطَّبُّ : الداء . والمحب من قولهم : أحبُّ البعيرُ إذا برَك فلم يتم . ويقال للناقة خلأت وهو مثل الحِرانِ في الخيل . والشعيب : المزاودة . والطَّبابُ : جمع طيبةٍ وهي رُقعةٌ تُجعلُ في أسفل المزاودة .

رجع : في النية ، شاهدُ لك بالوحدانية ، والوشلُ ، بقدرتك يتمشَل ، وفي الأجرة ، بك أعظمُ الحجة ، إذا سَجَا النوفلُ وأوان العباب . غاية .

(١) حرشة الضباب : جمع حارش وهو الذي يحرش الضب (أي يخذعه) حتى يصيده

تفسير: الوَسَلُ: الماء القليل وتمشَلَّ: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوْفَلُ: البحر
 رجع: رَحْمَتِكَ مُكَوِّنُ المعجزات، لأَطْرَقُ أَهْلَ مَبِيْتٍ، ليس عندهم
 من بيْتٍ^(١)، آخِذُهُم بِالْمَسْكَرِ، من الوَكْرِ،^(٢) فأطوَقَهُم بالدم، وأُخْرِجُهُم إلى
 العَدَمِ، ولا أَحْسُدُ رَبَّ مَشِيدٍ، بالشَّيْدِ. لِنَابِ المَوْتِ قَبِيْبٍ يَشْغَلُ من عَقَلٍ
 أن يَسْأَلَ عن أَهْلِ القَبَابِ. غاية.

تفسير: الشَّيْدُ: الجِصُّ. والقَمِيْبُ: مثل الصريف^(٣)

رجع: أَمْطِرُ مَوْلَايَ رِزْقَكَ عَلَيَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، حَسْبِي مَا قَاتَ، وَبَلَغَ
 المِيقَاتِ، إن أَقَمْتُ، فَالْكَفَايَةُ وَإِن تَقَمَّتْ، وَإِن سَافَرْتُ فَالرَّاحِلَةُ وَالزَّادُ،
 ولا أَزَادُ، مَا أَصْنَعُ بِنَعْمِ كِبَابٍ^(٤). غاية.

يَسْرُ عَبْدُكَ لِمَا تَحِبُّ، وَكَفَيْهِ أَنْ يَطْعُنَ بِالْوَسْبِ^(٥)، عَلَى النَّسَبِ، وَأَنْ
 يُعَيَّرَ، ثُمَّ لَا يُعَيَّرُ، وَيُجِبُّهُ غَيْرَ أَرِيْبٍ، بِالتَّثْرِيْبِ. النَّاسُ بَنُو رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ
 مَا أَذْنَى الْمُؤْتَسَّبِ مِنَ اللَّبَابِ^(٦). غاية.

أَلْطِيفٌ بِكَ مُنْشِئُ الْمُعْصِرَاتِ، خَالِقَ مَا شِئَ، يَعْتمِدُ عَلَى حَمَاشٍ^(٧)،
 يَحْمَلُ قِنَاتَيْنِ مِنْ وِراءِ، وَيَغَارُ غَيْرَةَ الأَمْرَاءِ، لَمْ يَرْضَ مِنَ العَفَاءِ، بِاللَّفَاءِ^(٨)
 بَلْ خَطَرَ فِي مَوْشَى^(٩)، وَسَبَّحَ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، قَطَنَ فِي القُطَّانِ، وَكَأَنَّ

(١) البيت: الفوت

(٢) آخذهم الخ: كتابة عن الحديثية.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) نعم الكباب: الأبل السكثيرة.

(٥) الوسب: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤتسب: إذا كان لسبه غير صريح. واللباب: الخالص من كل شيء.

(٧) الحماش: الساق الدقيقة.

(٨) العفاء: خيار الشيء وأجوده. والفاء هنا: مادون الحق.

(٩) الموشى: المنقوش.

عَيْنِهِ سِقْطَانٌ ^(١) ، تُشَبَّهُ بِهِمَا الْحَجْرُ وَالْجُرْ ، تَوْجٌ بِحُمَاضٍ ^(٢) مَامُطَرٌ ، وَخُطِيمٌ
يَسْنَانٌ قَدْ أُطِرَ ، حَانَ ، وَلَهُ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَضَى فِيهِ الْقَدَرُ مَا قَضَاهُ ،
وَالْحَكْمُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ الْحَيْوَانِ ، فَأَصْبَحَ رِيشُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارٍ مِنْهُ
يَبَّابٌ ، غَايَةٌ .

إِنذَنْ فِي التَّوْبَةِ لِعِبْدِكَ الْمُسِيءِ ، طُوبَى لِمَنْ لَا كُدْرَ ، مِنْ بَنَاتِ أَخْدَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ
كَأَنَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهَنِيئاً لِكُدْرَاءِ تَرْدُ مَرَّانٍ ^(٣) ، فِي سِرْبِ حَرَّانٍ ، تُقَدَّسُ
رَبَّهَا فِي آلَافٍ مِثْمِينَ فِي الْعَدَدِ بِلِ الْآفِ بِالْأَلْفِ ، وَالْقَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا
كَاطِمَةَ وَالْأَجْبَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

لِلَّهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ ، نَجَعُ التَّائِبِ ، فِي الْمُنِيبِ ، وَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ صِرٍّ ، بِمَلَامَةٍ
الْمَصِيرِ ، يَا قَلْبِ هَلُمَّ وَهَاتِ ، أَعْتَبُكَ أُمَّ هَيْهَاتِ ، جَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ . غَايَةٌ .
غَفْرَانُ الْهِنَا مَأْمُولٌ ، وَلِكَذَلِكَ أَيْتُهُا الْحُشَّاشَةُ فَرَطَتْ فَأَوْبَقَتْ ، حَتَّى
خُلِفَتْ وَسُبِقَتْ ، ثُمَّ قِيدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقَتْ ، فَاظْطَرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابٍ . غَايَةٌ .
مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لِحَزِيلٍ ، فَأَعَدَّتْهُ الطَّيَّةَ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالْوِقَاءِ ، مِنْ طُولِ
الشَّقَاءِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَغْلُو بِكَ غَيْرُكَ غَلْوَةً وَلِيَدٍ بِكُتَّابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الطية : المسافة التي يطويها المسافر . والدريَّة : حلقة يتعلم عليها
الطعان . والكُتَّاب : سهم يتعلم به . ويقال فيه كُتَّابٌ أيضاً .

رجع : لو شاء ربنا سخرنا لنا حوش البر فنقلتنا نقل النعم الدلُّ وركبنا
النعام بأزمة وأقتاب . غَايَةٌ .

(١) السقط : (مثلث السين) : ماسقط بين الزندين قبل استحكام الوري .

(٢) الحماض : واحدة حماضة وهو نبت جبلي من عشب الربيع ورقه أخضر وله زهرة حمراء .

(٣) مران : موضع قرب مكة .

(٤) كاظمة : جو في طريق البحرين من البصرة بينه وبينها مرحلتان . والاجياب : واد

اللهُ مُمْلِكُ الْمُلُوكِ ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ مُقَرَّرٌ ، أَنْ شُهِدَ الدُّنْيَا مَقَرَّةً ، وَأَنَّ غَنِيَّهَا
مُفْتَقِرٌ ، أَعُوذُ فِيهَا مَسْكِينٌ ، أَرِزُ إِلَيْهِ وَاسْتَكِنُ ، وَتَبَوَّاتِ النَّاسِجَةَ ^(١) بَيْنَ
الْمَثَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَقَرُّ : الصَّابِرُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ . وَأَرِزُ إِلَيْهِ : أَيِ آوَى إِلَيْهِ .
رَجَعُ : لَا يُعْجِزُكَ مُمْتَنِعٌ فِي الْعُقُولِ ، مَتَى اجْتَمَعَ وَسَلَفِي الذَّاهِبُونَ فَأَخْبِرُهُمْ
بِمَا لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، وَيُخْبِرُ وَنَبِيٍّ بِمَثَلِ ذَلِكَ ، لَقَدْ بَعُدُوا بَعْدَ الْإِكْتَابِ . غَايَةٌ .
عَزَزْتُ بَاعَثَ الْأَرْوَاحَ ، أَمَا اللَّحَاقُ بِالْقَوْمِ فَقَرِيبٌ ، وَلَسْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ
عَلَى بَقِيَّةٍ ، فَالْقَلْبُ لِنَدَاكَ آسَفٌ حَزِينٌ ، أَفْتَرَانِي أَوْجِرُ عَلَى ذَلِكَ وَأُثَابُ ! . غَايَةٌ .
لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَنْتَقِي صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَفْعَلُ كِبَائِرَ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرِّقُ مِنْ
الْغُرَابِ وَأُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ ذِي الشَّبَامِ . رَحِمَتَكَ عَلَى أَمْرِي لَيْسَ مِثْلَ الشَّرَاةِ ^(٢)
تَحَرَّجُوا عَنْ مَالِ الذَّمِّ وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : أصل الشبام دُفَيْفٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ يُنَمَعُ بِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

لَيْسَ لِلرَّءِصَةِ ^(٣) مِنْ وَقَاعِ الدِّهْرِ تَغْنِي عَنْهُ شِبَامَ عَنَاقِ

وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : ^(٤) يَفَرِّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَيُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ الْمَشْبِمِ .

رَجَعُ : لَا امْتِرَاءَ فِي أَنْ اللَّهُ حَكِيمٌ ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ أَهْلَ الْمَنَازِلِ الدَّارِسَةِ ،
إِنَّ مَا أَصَابَكُمْ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ ، لَا رِزْقَ رَبِّكُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَلَا الصَّلَاةَ

(١) النَّاسِجَةُ : دَوْدَةُ الْفَرْزِ أَوْ الْعَنْكَبُوتُ . وَالْمَثَابُ : جَمْعُ مَثَابَةٍ وَهِيَ الْمَنْزِلُ

(٢) الشَّرَاةُ : الْخَوَارِجُ قَتَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّهْرِ
وَبَقَرُوا بَطْنَ أُمِّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

(٣) الْعَصْرَةُ : الْمَنْجَاةُ

(٤) يَفَرِّقُ : الْمَعْرُوفُ «تَفَرَّقَ» . وَأَصْلُهُ أَنْ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مَشَبًا وَصَمَّتْ صَوْتِ غُرَابٍ
فَفَرَّقَتْ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَيَجْرُؤُ عَلَى الْجَسِيمِ . وَلَفْظُهُ : تَفَرَّقَ
مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَسَ الْأَسَدُ الْمَشْبِمِ ، وَهُوَ التَّكْرِيهُ الْوَجْهَ

لوجهه تقيمون ، يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .
لا يمتنع من الله عزيزٌ ، والشقيُّ من حضرَ عَرَصاتِ القيامةِ كرجُلٍ من أبناءِ
الأقبالِ ، ذهبَ مُلكُهُ فَمَتَقَرَّبَ إلى الناسِ بما كانَ فِجْنِي ، وما أصطَفِي ، والسعيدِ
مَنْ وَرَدَ كالحَيْبَرِي يَسْتَشْفِعُ بما في الكتابِ (١) . غاية .
أُمَّةٌ من عبدةِ اللهِ غيرُ غيرِ بُزْلٍ ، يَحْمَلْنَ طعاماً ذا نُزْلٍ ، على مطايا جُزْلٍ
وَقُزْلٍ ، في سَنَةِ خِصْبٍ أو مَحَلٍّ ، طُرِحَ فيه السَّحْلُ ، على سِقَاءِ جَعْلٍ ، فقيل
سَيِّدُ رَبِّحَلٍّ ، لا تحتجبُ أسرارُهُنَّ عن عِلْمِ الخالقِ بِمِجَابٍ . غاية .
تفسير : ذَا نُزْلٍ : ذَا بَرَكةٍ وَرَيْعٍ . والجُزْلُ : جمع جزلاء وهي التي قد
خَرَجَتْ من ظهَرِها فقارةٌ ، والنَّملةُ تُوصَفُ بذلكَ للطَّمَأْنينةِ التي في ظهَرِها ؛ قال الشاعرُ :
فإنك لو لاقيتَ سعدانَ بنَ مالكٍ لعدَّيتَ عن سعديٍّ وظهركَ أجزلُ
والقُزْلُ : جمع قزلاء ، وهي العَرَجاتُ . السَّحْلُ : الثوبُ الأبيضُ . والجعلُ :
الضخمُ ، يقالُ سِقَاءُ جَعْلٍ ووزقُ جَعْلٍ . وربما جُرِّ كَتِ الحاءُ ؛ قال الشاعرُ :
وَمُقَيَّرٍ جَعْلٍ جَرَّتْ لِفَتِيَّةٍ بَعْدَ الهدوءِ إهَ قَوَانِمِ أَرْبَعِ
والرَّبْحَلُ : الضخمُ .

رجع : شِيعَةُ إلهِنَا لا تَدِلُّ ، والسَّعيدُ ، الماسِحُ على الصَّعيدِ ، في رَكْبٍ
كالأسِنَّةِ ، كلُّهم ملوِّحٌ (٢) السُّنَّةُ ، يَرجو مرضاةَ مولاهُ ، قد أهلُّوا بالدُّعاءِ على مثلِ
الأهلةِ ، ليستُ بذاتِ رُغَاءٍ ، كلُّ مِقالَةٍ ، تنظرُ من مثلِ القِلاتِ ، وخوَصاءُ (٣)
ليستِ بلجُونٍ ، تفحصُ أفاحيصَ الجُونِ ، تَخِدُ نَجائِبَهُمُ بأنجابٍ . غاية .

(١) يستشفع الخ . لأنه يريد العهد الذي أعطاه النبي الكريم لاهل خيبر في سنة تسع من الهجرة . وهو مذكور في كتب السير والتاريخ .

(٢) ملوح : من لوحه الشمس إذا غيرت لون بشرته .

(٣) الخوص : غزور العين . واللجون : الناقة الحرون . والوخد : الاسراع في السير .
والنجايب : جمع نجيبة وهي الناقة الكريمة . والأنجاب : جمع نجيب وهو من الناس الكريم الحبيب .

تفسير : السَّنةُ : صفحةُ الوجه ، والمِقلاتُ : التي لا وُلدَ لها ، وهو أشدُّ لها .
 رجع : إسق اللهم غفرانك قبوراً طال عهدُها بالعهد ، يُصيرُ الترابَ
 المحفور ، مثل الكافور ، ويُسكنُ الأجسادَ الزكية ، الأرضَ المسكينة ، ويكسو
 كلَّ جدثٍ طاهر ، من باطنه لا الظاهر ، بعد أن يشوفه كلُّ الشوفِ ، ماشاء
 من الخزامى والعوف ، يحسنان في المنظر ويطيبان في السوف ،^(١) وهزُّ قُضْبِ
 الرِّيحان المشموم ، ريحُ رحمة ليست بسُموم ، في لحدِّ كدقرى ، يركض فيه
 الفارس فلا يرى ، لا يضيقُ بالعنق^(٢) والوكرى ، تلذُّ اليقظةُ به والكرى
 والطفُ مولاي بضعيفك إذا اقترى ، ونزل إلى بطن الأرض عن القرى ،
 ضيفك ولكلِّ ضيفِ قرى ؛ ما أجدرك بالرافة وما أحرى ، تلبسُ طمري
 اللبسة ، وتوحشُ الدار المونسة ، وأصبحُ وحالي مُنمكسة ، كأنني حرفٌ نُفيَ
 بعد إيجاب . غاية .

تفسير : يشوفه : يجلوهُ . والعوفُ : ضربٌ من النبتِ طيبُ الرائحة .
 دقرى : روضةٌ معروفةٌ بعينها ، وقال قوم : كل روضةٍ دقرى ؛ ومنه قولُ النمر
 ابن تولبِ

وكانها دقرى تخيلَ نبتُها^(٣) فعلاً وغمَّ الضالَ نبتُ بحارها

الوكرى : عدو سريع . واقترى : إذا اتبعَ من كان قبله .
 رجع : أطعم سائلك أطيبَ طعاميك ، واكسُ العارىَ أجدهً ثوبيك ،
 وامسح دمع الباكية بأرفقِ كفئك ، ولا ترمِ في الطاعة بمنجأ . غاية .

(١) السوف : السم

(٢) العنق : سير مسطر للابل

(٣) تخيل : طال . والضال : شجر . وغم : غطاء .

تفسير: المِنْجَابُ السَّهْمُ الضَّعِيفُ. ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .

رجع: لو أدرك خلودُ بالطَّلبِ ، أو سبق موتُ بألبِ الألبِ ، لفاتَ ،
ونجا من الوفاةِ ، أصحابُ هِمَمَ ، من سالفَةِ الأُممِ ، يُحْيُونَ الفَسَقَ ، على كلِّ
أُمونٍ هِرْجَابٍ . غاية .

تفسير: ألبُ الألبِ: طَرْدُ الطَّرْدِ^(١) . الهِرْجَابُ: الضَّامِرُ، والسَّرِيعَةُ ،
ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجع: أَمْشَيْتَ ، أيها المُكْتَنِرُ وَأَوْشَيْتَ ، وبالمعصيةِ مَا حَاشَيْتَ ، لم تَعَشْ
ولكن تَعَاشَيْتَ ، لا هِبَتَ المَالِكِ ولا نَحْشَيْتَ ، أما عَمِيتَ أن العَاجِلَةَ سَعَابُ
مُنْجَابٍ . غاية .

تفسير: المَشَاءُ والوَشَاءُ: كَثْرَةُ المَالِ .

رجع: أَعْظِمُ رَبِّكَ فهو عَظِيمٌ ، وَأَخْطِرُ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الحَقِيرُ ، وما فَعَلْتَ
فهو حَتَرٌ قَلِيلٌ ، لا يُعْجِبُنكَ جَمُّ رَمَادٍ ، وَبَيْتٌ مُرْتَفَعُ العِبادِ ، وَنارٌ دَائِمَةٌ
الانْقَادِ تَسْطَعُ بِجِبِلٍ أَوْ وَاوِدٍ ، ولا تَفْخَرَنَ بِعَقْرِ الإِبِلِ وَعَبْطِ المِعْزَى
اللَّجَابِ . غاية .

تفسير: الحَترُ: الشئُ . الِيسيرُ . وَعَبَطَ المِعْزَى: ذَبَحَها لغيرِ علةٍ . واللَّجَابُ:
القليلةُ اللبنِ .

رجع: مولانا أَتَغَيَّرُنا فَتَغَيَّرَتَ لنا ، أَمْ نَزَلَتِ السَّخَطَةُ مِنْكَ عَلَيْنَا ،
بل نحنُ الجَرَمَةُ المَسِيثُونَ ، ما زلنا عبيدَ سَوءٍ ، ولا زلتُ أَكْرَمَ المَالِكِينَ ،
نَكَزَتِ القُلُوبُ مِنْ خَوْفِكَ ، فَمَا سَقَى بِيَاضٍ بِسُؤْيِدٍ^(٢) وَأَمْتَرِيَتْ بِالعَجَلِ

(١) الطرد: الابداء . والطرود: المطاردون للصيد

(٢) امتريت الشيء: استخرجته .

والرؤيد ، فكان درها أبكا من در الثرملة الخروس ، وأنت على إساحة الماء
 قدير . وكنت أملك جزءا في بيت حرور^(١) ، يمتاح ماؤه من جرور ، فغار الماء بإذنك
 وأصبح القوم يتفككون ، والضريف غضب لمصبتك فأتى بشمه ، والمحمول على
 الجوازع ملاحيه ووينه ، وكان بعض الشجر عصاك فحمل ، فلما قارب الكمال
 أو كمل ، أرسلت سحابا ذا عمد حمر ، ينفض على الثمر^(٢) حصي من جمدي ،
 كاللؤلؤ عندك بعدد ، ولو شئت لجعلته درًا من غير دد ، لقد بات بحبيبة شر
 من حاب . غاية .

تفسير : نكرت القلب : إذا غار ماؤها . وبياض هاهنا : الأرض
 البيضاء . وسويد : الماء . والبكي : القليلة الدر . والثرملة : اسم الأنثى من
 الثعالب . والخروس : التي تلد بكرها . يتفككون في هذا الموضع : يتندمون ،
 وفي موضع آخر : يتعجبون . والضريف : التين ، ويقال إنه ذكره . والبشم :
 التين قبل أن ينضج . والجوازع : الخشب التي تعرض عليها الدوالي^(٣)
 وأحدثها جازعة . والملاحى : العنب الأبيض . والوين : العنب الأسود ، ويقال
 إنه الزبيب ؛ وأنشد الأصمعي لرجل من أهل السراة^(٤) يصف شجرة
 الكرم :

ومن عجائب خلق الله غاطية يخرج منها ملاحى وغير ييب
 من غير دد : من غير لعيب . والحبيبة من قولهم : بات بحبيبة شر ، أي
 بحالة شر ، ولا تستعمل إلا في الشر . وحاب : أتم .

(١) بيت حرور بالإضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطا ولم استطع تعيينه . ويمتاح :

يتزع . والحرور من الركايا والآبار : البعيدة القمر ، أو التي يستقى منها على بعير .

(٢) الحر : جمع حر وهو حمل الشجر ، كالخشب (بالضم) جمع خشب . والجد : التلج

(٣) الدوالي : عنب طائفي

(٤) السراة : جبال بناحية مكة . والغاطية : الكرمة الكثيرة الأغصان

رجع : أَلْهِمِ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَارٍ . أَمَا الدَّرَاهِمُ فَشُرُودٌ
 دَوَاهِمٌ ، إِذَا أَنْفَقْتَ الدَّرَاهِمَ مَلَكَتْهُ ، وَإِذَا صُنِفَتْ أَهْلَكَتْهُ . وَالدِّينَارُ ، جَمْعٌ مِنْ
 دِينَ وَنَارٍ ، وَاللَّهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ ^(١) ، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانَ .
 وَبَسَّ الْحُلَّةُ حُلَّةٌ كَأَنَّهَا غِرْقِيٌّ تَرِيكَةٌ أَوْ بُرْدٌ هَلَالٌ ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ
 الْمَالِ ، غُزِلَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرَفُّ ، فَكَانَتْ
 أَسْرَعَ تَمَزُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ الْمَصِيفِ ، وَكَفَأَ كَهَا مِنَ الشَّعْرِ شِعَارٌ ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا
 تَنْفُضُهُ الْقَرَارُ ، فَإِنْ أُسْرِفَتْ قُتُوبٌ مِنَ الْبِرْسِ ، أَوْ آخَرُ مِنَ الشَّرِيْعِ ،
 لَا تَسْعَبُ ذَيْلَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنَّ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَانُ : الرَّصَاصُ . وَغِرْقِيٌّ التَّرِيكَةُ : ^(٢) قِشْرٌ رَقِيقٌ دُونَ قَشْرَةِ
 الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . النُّدْهَةُ : السُّكَّرَةُ مِنَ الْمَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ .
 وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ أَنَّ النُّدْهَةَ : الْعَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ
 مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ . وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ .
 وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ صِغَارُ الْأَجْرَامِ . وَالْبِرْسُ . الْقَطَنُ . وَالشَّرِيْعُ
 الْكَتَّانُ .

رجع : سَلِّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارِ لَا يَشْعُرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلَا تَرَجُلِ
 النَّهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لَا الْأَرْوَاحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلَا الْأَجْسَادُ
 مُتَلَمِّمَةٌ ، وَلَا الْمَنَازِلُ بِرِحَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْثِ سَجَمٍ ، فَمَا أَنْجَمَ ^(٣) ، وَأُجَمَّ عَطَسَ ، وَسَهَمَ
 شَتَاتٍ قَرَطَسَ ، وَخَطَبِي وَطِي ، فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الْفَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الحجران : الذهب والفضة .

(٢) التريكة : البيضة بعد أن يخرج منها الفرج ، أو يخص بالنعام

(٣) أنجم : أفلح ، وفرطس : أصاب القرطاس وهو اديم ينصب للتضال

من برق ارتعج ، في ليلٍ أدعج^(١) وهدر الرعدُ وعجج ، وجرى سيلٌ فتمعج ،
فأيقظَ النَّائمَ وأزعج ، وأثرَ في الأرضِ ولعج ، وبكى في ضحكٍ وضحكٍ في
انتحاب . غايه .

تفسير : اللجَم : دُويبةٌ توصف بالمعاطس تشاءمُ العربُ بها . ووطس :
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتدَّ اضطرابه . وتمعج السيلُ إذا سال هاهنا وهاهنا .
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيلَ لاعِجُ الحُبِّ ؛ ومنه قولُ
عبدِ منافِ بنِ ربيعِ الهذلي :

إذا تجاوبَ نوحٌ^(٢) قامتا معهُ ضرباً أليماً بسببِ يلعجُ الجلدَا
رجع : ما أضيَّقَ على دُنْيَاي ، من المُسَوِّفَةِ إِيَّاي ، عَصْتَنِي جِرْوَةٌ أَشَدُّ
العِصْيَانِ ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ إِذَا بَطَلَ كُلُّ أَحْتِيَالٍ . أَخْطَأْتُ خَطَأً لَا أَقُولُ مَعَهُ دَرَاكٍ ،
وَالْمُتَخَلِّفُ مَظْنَةٌ مِنْ فَوْتِ الصَّحَابِ . غايه .

تفسير : جروة : النفسُ . وَمَظْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا يَظُنُّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ .
رجع : يَأْنِفَسُ الْعَبْرُ ، هَلْ مِنْ جَانِبَةِ خَبْرٍ ، عَنِ الْمَلِكِ الْأَكْبَرِ
لَا تَبْقَيْنَ عَلَى الْغَيْرِ ، أَمَا أَصْلَاكَ فَقَدْ ذَهَبَ ، وَأَمَا الْفَرْعُ فَلَا فَرْعَ لَكَ إِنَّمَا أَنْتَ
كَشْبًا ، عَشِيَّ مَاءٍ مُطَّحَلِبًا^(٣) ، لِاعْمُدَةٍ لَكَ وَلَا بَقَا ، تَخْرُجِينَ مِنْ اللَّأْفِظَةِ
خُرُوجَ الضَّرْبِ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ ، قَدْ خَبَّتْ طَعْمُهُ وَرَانَحْتَهُ ، وَأَيُّ ذَنْبٍ
لِلدُّنْيَا إِلَيْكَ ، إِنَّمَا الذُّنُوبُ كُلُّهَا لَكَ ، رَمَيْتِ بِسَهَامٍ مُشَوِيَةٍ لِأَصَانِبِ فِيهَا وَلَا
حَابٍ . غايه .

(١) أدعج : أسود . وهدر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : التأنجات . والسبت : جلود البقر المدبوغة . وحرك لام « الجلد » ضرورة
وللشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطحلب (بكسر اللام وقد تفتح) : علاه الطحلب وهو خضرة تعلق الماء المزمع

تفسير: العبر: الثُّكْلُ. والشِّبَا: الطُّحْلُبُ. المُشْوِيَةُ: السهام التي
لا تصيب. والحَابِي: السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب
الفرَضَ.

رجع: سَبَقَ مَدِيرُ الْأَفْلَاقِ، وَأُقِيمَتِ لِعَظْمَتِهِ الصَّلَوَاتُ، أَلَا تَخْضَعِينَ
يَا حَبَابَاتٍ. بلى! وكلُّ مُتَكَبِّرٍ هَجَّاهُجٌ^(١) خَشَعَ لِمَالِكِهِ، وَأَصَاحَ لِأَوَامِرِهِ ذَاتِ
الِإِمْنَاءِ فِي جُنْحِ الْعَسَقِ وَضِيَاءِ الْوَضَاحِ^(٢). ظَفِرَ بِالْفَائِدَةِ مِنْ فَادٍ، صَادِقًا فِي
الْعِبَادَةِ غَيْرِ مَلَّاذٍ، إِنَّكَ لَقَلِيلَةُ الْحَفْدَةِ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ لَكَ أَنْ تُصْحِبِي كُلَّ
الْإِصْحَابِ^(٣). غاية.

تفسير: فاد: مات. المَلَّاذُ: الكَذَّابُ.

رجع: يَا طَالِبَةَ النُّفَا فِي الْأَجْرَازِ عُوذِي بِرَبِّكَ فَهُوَ خَيْرُ مَعَاذٍ، لَا يُمْتَنَعُ
مِنَهُ بِالنَّجَوَاتِ. أَلَمْ يَأْتِكِ خَيْرُ طَامِرٍ فِي الْأَخْبَارِ، أَسَيْدٌ لَا يَتَمَلَّقُ قَرَدَ الْقَمَامِ،
يَحْتَسِي الدَّمَ وَهُوَ لَهُ حَلَالٌ، وَاللَّهُ أَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ الْغِذَاءِ، بُوَقِظَ النَّائِمَ وَيُرْوَعُ
الْيَقِظَانَ، وَيَظْهَرُ فِي الْمَرْتَبِعِ وَيَغِيبُ فِي شَيْبَانَ، وَذَلِكَ بِقُدْرَةِ الْوَحِيدِ الدِّيَّانِ،
يَشْهَدُ أَنْ مِنْ عَانَدَ رَبَّهُ قَدْ خَابَ. غاية.

تفسير: النُّفَا: قِطْعُ النَّبَاتِ. وَالجُرُزُ: التي لا نبت فيها، وقيل هي التي
لم تُعْطَرُ. طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ: الْبُرْغُوثُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُعْرَفُ.
أَسَيْدٌ: تَصْغِيرُ أَسْوَدَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَسْيُودٌ، وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَبُوهَا فِي
مَيْتٍ وَجَيْدٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَرَدُ الْقَمَامِ: قِطْعُ الصُّوفِ فِي الْكُنَّاسَةِ؛ وَهَذَا تَقْبِيزُ
قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

(١) المجهاج: الأحق

(٢) الرضاح: النهار

(٣) الاصحاب: التل والانتقاد من بعد صعوية

سَيَبْلُغُنَّ وَحَى الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١)
أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ ضَيْلُ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقُمَامِ

وشيبان: كانون الأول. ومِلْحَانُ: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أَحْسِبُهُ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَقْتَ الْمُصْطَبِحِ وَالْأَغْتِبَاقِ، وَأَمَلٌ لِلْمُخْتَقَرَاتِ،
عِبَادَةٌ لَيْسَتْ الْمَتَكَبِّرَاتِ؛ يَمُرُّ بِمَوَاقِعِ التَّقْبِيلِ مِنَ الْفَتَاةِ، وَأَمِيرُهَا (٢)
الغَيُورُ شَاهِدٌ فَلَا يَغَارُ، وَذَلِكَ بِالْهَامِ الَّذِي رَفَعَ كَيَوَانَ (٣). فِسْبِحَانَ وَاهِبِ
الْحَوَاسِّ، كَمْ بَاتَ بَيْنَ السَّكَابِ وَبَيْنَ الشَّعَارِ (٤) يَرْتَعُ مِنْ جَسَدِهَا حَيْثُ
شَاءَ، لَا تَنْظُنُّ بِهِ الْفَاحِشَةَ وَلَا يُسْتَرَابُ، يُحَسَّبُ مِنْ فُتَاتِ الْمِسْكِ لَوْلَا الْحَرَكَاتُ،
إِذَا مَرَّ بِالْحُلِيِّ وَقَدْ خَصِرَ (٥) أضعفه بَرْدُ السَّوَارِ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ الْقُوَّةَ وَهَجُ (٦)
العَنْبَرِ وَالْإِنَابِ. غَايَةٌ.

وَبِالْهِنَا أَقْرَبَتِ الْمَصْنُوعَاتِ. سَغِبَ طَامِرٌ فَكَثُرَ أَذَاهُ، وَاضْطَرَبَ كغَيْرِهِ
فِي طَلَبِ الْأَرْزَاقِ، لَا يَهَابُ الرَّجُلَ وَهُوَ مِثْلُهُ أَلَوْفُ مِرَارٍ، وَدَمُهُ إِذَا نِيلَ
جُبَارٌ، وَهُوَ طَاهِرٌ لَا يَدْنَسُ الْأَنْوَابَ، يُصَلِّي فِيهِ النَّاسُ كُفْلًا فَلَا يَفْسِدُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ، وَبِذَلِكَ حَكْمُ رَافِعِ السَّمَوَاتِ، وَإِنَّهُ عَلَى الشَّجَاعَةِ لَيُحِبُّ الْبَقَاءَ وَيَهْرُبُ
إِذَا التَّمَسَّهُ الْبَنَانُ. فَإِذَا أَدْرَكَ حَاجَتَهُ مِنَ الرَّزْقِ تَخْتَرَّ وَأَمَكَنَّ الْقُنَاصَ،

(١) القرام: الستر. وأراد بالأسيد: غلاما أسود من الذين يتلفطون الصوف من القمامات
في الخويطة فإنه لا يتهم ولا يرتاب به. وقيل أنه أراد به سويدار لأنه لا يتبع فرد القمام إلا النساء.

(٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشعار: (وقد تفتح شينه) : ما تحت الذنار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) هج العنبر: انتشار ريحه. والاناب: المسك.

وإفراطُ الشَّبَعِ آفةٌ على كلِّ حيوانٍ . ورُبَّمَا ظَنَّ الطَّيَّانُ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، فَاذًا أَرْسَلَهُ
تَحْرِيكَ بِنَسِيسٍ ^(١) الْحَيَاةِ ، عَزَّ رَبُّنَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ مَهْجُورٍ ، فَوَالَجَّ بَيْنَ تَرَائِبِ
وَسِخَابٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : تحترق : إذا استرخى من الشبع . مهجور : من الهجر .

رجع : برى الصادق المتصدق ، من كلِّ عملٍ يُورِيقُ ، جامعُ ملكٍ
لا يفترق ، كاد الأَسْكُ ^(٣) يَحْتَرِقُ ، في جَمْرٍ من الذهبِ خابٍ . غَايَةٌ .

ما أَلْطَفَ قَدْرَةَ اللَّهِ تَجِدُ الْأَصْلَمَ وَقَرِينَهُ مُجْتَمِعِينَ وَلِأَمْرِ مَا يَجْتَمِعَانِ ،
أَحَدُهُمَا ضَوْوٌ وَبُؤُولٌ ، وَالْآخِرُ ^(٤)

عفا عنى الله وعنك ، إني وإياك لأخوًا أذْرَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : إكراء الظلِّ . هُ . وَقُصُورُهُ . وَكَرْمِيُّ الزَّادِ : فَنَأْوُهُ .
التَّلْوُ : التَّابِعُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْقَلْوِ كَثِيرًا . وَأَثْفُهُ : اتِّبَاعُهُ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ .

وَجَمَّ قَضَمَهُ : إِذَا كَرِهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . النَّسُّ : السَّوْقُ . غَرِيبَةُ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَرِدُ الْحَوْضَ وَليست لأهلها فيدفعونها عنه : الدَّنْدِينُ : الْبَيْبِيسُ إِذَا مَضَى لَهُ
عَامَانٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ . الْجُودُ : الْجُوعُ . وَالْجُودَادُ : الْعَطَشُ . وَالْأَذْرَابُ : الْعُيُوبُ

رجع : ربنا الموفق لجميع السداد ، بأظالمه الأئنفين ، لو كان لي
وقيرٍ فيه الحبشة الرُعْيَانُ ، أعبطُ ^(٥) كلَّ يَوْمٍ مَا اخْتَرْتُ مِنَ الْفُرَارِ فِجَاءً
خَرَصٌ فِي اللَّيْلِ الدَّامِسِ لَا يَأْمُلُ الْعِدَّةَ ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، ^(٦) وَرَأَاهُ عِيَالٌ

(١) النيس : بقية الروح

(٢) السخاب : كل فلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يعرف مقداره . وماورد في التفسير بعد ذلك إنما هو استكمال ضائع

(٥) العبط : نحر الذبيحة من غير داء ولا كسر وهي سمينة فنية . والحرخس : الجامع المقرور

(٦) أبو جعدة : كنية الذئب . والفرار : جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فأختلس فريراً أعجف ، لساءني ذاك ، وغدوت
بالملازمة على ولاة الزراب . غاية .

تفسير : الوقير : قطيع الغنم . وقال أبو عبيدة لا يكون وقيراً حتى
يكون فيه الراعي وحمار يحمل رحله أو كراز ، وهو كبش يحمل عليه رحله .
وقال غيره : الوقير شاة الأمصار ؛ قال الشماخ :

فأوردهن تقريباً وشداً موارد لم يدمنها الوقير^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني : الوقيرة بالهاء : قطيع الظباء ؛ وأنشد :

كان سليمي ظبية في وقيرة أو الشمس لاحت من خصاص غمام
وواحدة الخصاص خصاصة وهي الفرجة .

رجع : من كان حلمه رزينا ، وجد ما عمير كئيباً حزينا . يا ابن آدم إذا
أصبحت^(٢) آمناً في سربك ، عزيزاً في رهطك ومعشرك ، وغبطك صديقك
أو ابن عمك ، ورأيت النماء في مالك وولدك ، نماء يوجب عظيم بهجتك ،
فأنب عند ذلك إلى ربك ، واصفق بيدك على يدك ، وأبك على نفسك
بدموع أسراب^(٣) . غاية .

إن شاء الملك قرب النازح وطواه ، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية
بياض الشفق من حمرة الفجر طوفه بالكعبة حول قاف ، ثم يوب
[إلى] فراشه ، والليلة ما همت بالاسحار ، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام ،

(١) الإبراد : سوق الماشية إلى الماء . والتقريب والشد : ضربان من العدو . وتدمين الموارد

وهي المشارب تقذيرها بالدمن وهو المرقين المتلبد والبعر .

(٢) إذا أصبحت الخ يشير إلى الحديث الشريف « من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده

عنده قوت يومه فكانت حيزت له الدنيا بحذوقها »

(٣) أسراب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ تَهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَبْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،
وَيَجَازُ بِأَكِيلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَغَانَ فَيَعْتَصِرُ مِمَّا الْمَضُونَةَ أَوْ جُرَابٍ . غَايَةٌ .
تفسير : يَجَازُ : يَغْصُ وَالْأَكِيلَةُ : اللَّقْمَةُ . فَرَغَانَ بِالتَّحْرِيكِ : المَعْرُوقَةُ
بِفَرَغَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنَّا الَّذِي سَلَ الْجِيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَغَانَ (١)
وَيَعْتَصِرُ : يَسْتَعِيثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ : أَيِ الْمَلْجَأِ . وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنِ زَيْدٍ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
وَالْمَضُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالغَمْرًا (٢)
ثَعْلَبٌ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَادًا
بِالدَّالِ .

رَجَعُ : أَعْنَى مَوْلَايَ عَلَى الْهَبُوطِ وَالِازْتِقَاءِ ، لَا أَنْزَاعِ شَرِبِي فِي الْمَاءِ ،
وَلَا أَفْتَخِرُ بِتَشْيِيدِ الْمَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ ذَوَاتِ الشَّرْبَاتِ ، ظَهَرِي تَحْتَ
الْأَوْقِ وَعُنُقِي فِي الْإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَشْرُبَةُ : الْفَرْقَةُ . وَالشَّرْبَاتُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهُوَ حَوْضٌ
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ . الْأَوْقُ : الثَّقَلُ . الْإِشْرَابُ : مَصْدَرٌ
أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَعَلْتِ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ وَذَكَرَ
إِبْلًا خَرَبَهَا (٣) :

(١) فرغان : يريد بها فرغانة خراسان .

(٢) جراب وما بعده أسماء مياه . ودعا لها بالسقيا وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعا ومجازا .

(٣) خربها : سرقها .

وأشربتها الأقران^(١) حتى وقفنها بفرح وقد ألقين كل جنين
وقرح : وادى القرى .

رجع : لو نقلت مياه الأجاج على منكبى فى قُدافٍ ، وأفرغته على مناكب
الجبال ، وجرّزت كُثبان الأرض وصرائمها فى جرٍّ أو مشاةٍ ، فألقيتها فى
الخضر الدائمات ، حفداً لله كنتُ أحدَ العجزةِ المقصرين ، ولو أُذن لي
وأيدتُ فابتغيتُ مرَاهِصَ من الثرى الأسفلِ إلى الثرىِّ وحضارٍ ، ومن
الوتدِ المتخذِ من عودٍ ، إلى ساحةِ وِيدِ السعود^(٢) ، لم أودَّ ما يُوجِبُهُ جلالُ
الله ، فكيفَ وأنا أقصرُ الصلاةَ ، وأداني بين الرِّكعاتِ ! وَيحى أيها الرَّجلُ
مما صرّبتِ الصُّرابُ اغايةً .

تفسير : القُدافُ : الجرّةُ . والجرُّ الزَّييلُ . وقد يقال للجرّة جرّاً أيضاً .
والمشاةُ : زَيْيلٌ من أدمٍ . والجرُّ الَّذى تعرّفه العامّةُ من الفخارِ ، فهو فارسى
معرَّبٌ ، وقد تكلموا به قديماً . الخضرُ الدائماتُ : الأجاجُ الواقعة . والحفدُ
المشرعةُ فى الخدِمةِ . والمرَاهِصُ : المراتبُ . وصرّبتِ الصُّرابُ : جمعت
الجماعُ .

رجع : لو كانت المماتشة^(٣) مع غير عالم المستودعاتِ ، لتمنّيتُ أن
تلقى إلى صحيفةِ العملِ فأضربَ على ما ضمّنته رجاةُ الإضرابِ . غايةً .
إتقى الله فإنه جعلك عبداً واحداً ، فلا تكن عبداً جميعاً ، تنصبُ
وتجهدُ ، ولا يرضى منهم أحدٌ . فاز بالخرّيص^(٤) ، غيرُ الخريصِ . مالمُ

(١) الأقران : الجبال .

(٢) وتد السعود : سعد الاخبية ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة فوق الاوسط منها كوكب رابع

(٣) المفاشة : المباحة .

(٤) الخريص : المرء .

تَنَلَّهُ بِجَدِّكَ لَمْ تَنَلَّهُ بِطَعْمَانٍ وَضِرَابٍ . غَايَةٌ .

لَقَدْ عَلِمْتُ - وَاللَّهِ عَلِيمٌ - أَنْ خَالَقَ الْعَذْرَاوَيْنِ : رَبَّةَ الشَّجُوفِ ، وَالطَّالِعَةَ عِنْدَ
هُبُوبِ الْهُوفِ ^(١) ، لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَتِيلَ يَبْضُقُ ، عَلَى قِصَارِ النَّخْلِ
فَيَبْسُقُ ^(٢) ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّيْقُ رَاحًا ، وَالشَّغَاؤُ بِإِذْنِهِ عَقِيقًا ، وَالشَّغْرُ حَبَبًا أَوْ
جُمَانًا ، وَلَوْ آثَرَ كَانَتْ ثَنِيَّةُ الْفَمِ ^(٣) ، ثَنِيَّةُ الْعَلَمِ ، وَالشَّفَّةُ السَّاتِرَةُ لِلثَّنَّةِ ، شَفَا ^(٤)
يَسْتَرُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالسِّنُّ الْمُعِينَةُ لِلدَّفَاعِ سَغْبًا ، سِنًا يَقْدُمُ صَوَارًا ، أَوْ يَتَّبِعُ
رَبْرَبًا ، وَأَرْحَاءُ الْمَاءِ كُلِّ ^(٥) أَرْحَاءُ كَرَاكِرٍ تَقَعُ عَلَيْهَا فِي الصَّبْحِ رِزَاحٌ ،
وَرَبْنًا الْمَفْرَقُ بَيْنَ الْأَشْكَالِ ، شَتَّانَ الْعِرْضِ كَعْتِيرَةٍ دَارَيْنِ مَادَرِنِ قَطُّ
بِمَقَالٍ ، وَآخِرُ كَعْتِيرَةِ الظُّفْرَاتِ عَلَيْهَا أَيَّامٌ ، فَاطْرَبَ لِخَيْرٍ مَعَ الطَّرَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : العذراء : يقال إنها الشنبلة ، وقيل إنها نجم في السنبلة . والعَتِيلُ
مثل الأجير . والسِّنُّ : الثور الوحشي إذا أسن . وكراكر الإبل يقال لها الأرحاء .
والعَتِيرَةُ : فارة المسك لأنها تُعْتَرُ أَي تَذْبِجُ . وَعَتِيرَةُ الظُّفْرِ : التي تَذْبِجُ
بِالظُّفْرِ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا .

رجع : كلُّ شَعْرَةٍ فِي الْجَسَدِ لَهَا شِعَارٌ تَنْفَرِدُ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ فَلْيَنِي
دَعْوَتُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ دَاعٍ ، وَبَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِي مُرَاسِلًا لِكُلِّ بَاكٍ : لِلْفَاقِدَةِ
حَمِيمَهَا مِنَ الْإِنْسِ وَلِحَمَاءِ الْعِلَاطِينَ مِطْرَابٍ . غَايَةٌ .

(١) الهوف : كل ربح ذات سموم تعطش المال وتببس الرطب وهي حارة تأتي من قبل الين .

(٢) يبسق : يطول .

(٣) ثنية العلم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ما وراءه والجمع شفوف . والصوار : القطيع من البقر .

(٥) الأرحاء : جمع رحي ، يريد بأرحاء الماء كل الأضراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر كل ذى خلف ، شهت برحي الملحين . ووزاج : ضفاف .

تفسير : الشعار : ما يقوله الانسان ليُعرف به نفسه في الحرب ، وهو من إشعار
البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ ، إذا علم به . والعلاطان : طوقا الحمامة .
رجع : أيها الجامح لا يغنيك الجراح ، المالك أضبط لك من عائشة
لِمَا وقع في النزوع ، جلَّ عن التشبيه والقياس ؛ في لجامك أظراب
كالظراب . غاية .

تفسير : عائشة بن عثم من بني تميم ، ذكره ابن حبيب في كتاب
أفعل ، وزعم أن العرب تضرب به المثل ، فتقول : أضبط من عائشة بن
عثم ؛ وذلك أنه أورد إبله بئراً فازدحمت عليها فوعدت فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبيها ورفعها . والنزوع : البئر التي ينزع منها بالرشاء . الأظراب :
العقد في حديدة الأجاج . وأنشد ابن الأعرابي :

ومقطع^(١) حلق الرحالة سايح باد نواجذه على الأظراب

رجع : ثق بالله المسكين ، واعلم أن كل ملك ركين ، يحسب عنده من
المساكين . لا يرو عنك طائر باض ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا
أنقباض : التفت بمنقاش ، فهو لريشه قاش . سيان الآهله والمغتربة ، والمعدمة
والمتربة ، كل نفس بالموت حربة ، أدومعك تلك السربة ، وإنما هي الأعرية ؛
لا اللببية ولا الأربة ، تقف على غوارب^(٢) الرذيات ، وهي لغربان الطلح
مؤذيات ، وتردي في المنازل رديان الخيل العراب . غاية .

(١) ورد في نسخة الأصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نص على ذلك ابن بري وقد لأن قبله :

تهدي أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

ونسب البيت للبيد . والرحالة : السرج . والسايح : الفرس . والنواجذ ما هنا : الضواحك .

(٢) الغوارب . جمع غارب وهو أعلى مقدم السنام .

تفسير : الإِبَاضُ : ضرب من العُقْل (١) . أصل القَشْوُ : القَشْر . والمغنى أنه يُذْتَفُّ ريشه . الرَّذِيَّةُ : المُمَيَّسَةُ التي قد أنضأها السَّيرُ . والظُّلُحُ : المعيبات . والغِرْبَانُ : جَمْعُ غُرَابٍ ، وهو أعلى الورك ؛ قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبًا لِلْعَجَبِ العُجَابِ خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

الرَّدِيانِ : عَدُوٌّ فِيهِ تَرْجِيمٌ لِلأَرْضِ بِالْحَوَافِرِ .

رجع : أَفْلَحَ غُرْبٌ ، غُرُوبٌ عَيْنِيهِ تَنْسَرِبُ ، إِذَا ذُكِرَتِ الفَاحِشَةُ قال اغْرُبْ ، يَشْهَدُ لَهُ مَشْرِيقٌ وَمَغْرِبٌ ، أَنْ شَأْوَهُ فِي الطَّاعَةِ مُغْرَبٌ ، لَا يَحْفَلُ بِشَحِيحِ الغِرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغُرْبُ : مثل الغريب . قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابي :

وما كان غَضُّ الطرفِ مَنَاسِجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غِرْبَانِ

شَاوٌ مُغْرَبٌ أَي بَعِيدٌ .

رجع : عَلِمَ رَبُّنَا مَا عَلِمَ ، أَنِي أَلْفَتُ الكَلِمَ ، آمَلُ رِضاهُ المُسَلِّمَ ، وَأَتَقِي سَخَطَهُ المُؤَلِّمَ ، فَهَبْ لِي مَا أَبْلَغُ بِهِ رِضَاكَ مِنَ الكَلِمِ والمَعَانِي الغِرَابِ . غَايَةٌ .

ما تَصْنَعُ أَيها الإِنسان ، بِالسَّنَانِ ، إِنَّكَ لَمُعْتَرٌّ بِالغِرَارِ (٢) . كَفَفَتِ المَنِيَّةُ نائِرًا ما أَراد . لَيْتَ قَناتِكَ بِسِيفِ عُمانَ ، وَحِسامِكَ ما وَلَجَ حَدِيدُهُ النارَ ، وَرِيشَ سِهامِكَ فِي أَجْنِحَةِ نُسُورِ الإِيَّارِ (٣) ؛ لَيْسَتْ يَقِظُ جَفَنُكَ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَيَهْجَعُ نَصَلُكَ فِي القِرَابِ . غَايَةٌ .

مالِكٌ عَنِ الصَّلَاةِ وَأِنْيَا ، قُمْ إِنْ كُنْتَ مُعْمَانِيًا ، فَشِمِّ البَارِقَ بِمَمانِيَا ، سار

(١) العقال : جبل يشد به رسغ البعير إلى عضده .

(٢) الفرار : حد الرمح

(٣) الأيبار : الموالد .

اتهاماً مدانياً ، يجتذبُ عارضاً سانياً ، سبَّحَ لِرَبِّهِ عانياً ، وهَطَلَ بِإِذْنِهِ سَبْعاً أَوْ ثمانياً ، واقْتَرَبَ وَهُوَ لِمَاعِ الْأَقْرَابِ . غايَةٌ .

تفسير : المَمَانِي مِنَ المُمَانَةِ وَهِيَ الْإِنْتِظَارُ وَالْمِطَالَةُ . وَالسَّائِي : السَّاقِي .
لِمَاعِ الْأَقْرَابِ : أَيْ تَلْعَعُ الْبُرُوقُ فِي جِوَانِبِهِ .

رَجَعَ : فَازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلُهُ مَوْلَاهُ ؛ رَبُّ مُسْتَعْصِي الْقَوْسِ عَلَى سِوَاهُ ،
يَعْسِلُ رُمْحَهُ فِي يَدَاهُ ، خُضِبَ سَيْفُهُ وَظُبَاهُ ، شَهِدَ الْحَذُورَةَ لِيُظْفَرَ بِيَدَاهُ ، فَعَادَ
بَسْنَانَ فِي اللَّبَّةِ وَمِشْقَصٍ فِي الْأَوْزَابِ . غايَةٌ .

تفسير : يَدَاهُ عَلَى لُفَّةِ بَلْحَرْتِ بْنِ كَعْبٍ ^(١) . قَالَ هُوَ بَرُّ الْحَارِثِيِّ :

الْأَهْلُ آتَى التَّيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّنِّ ^(٢) فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ

بِمَصْرَعِنَا ^(٣) النَّعْمَانَ يَوْمَ تَالَبَتْ عَلَيْنَا جُمُوعٌ مِنْ شَطْطَى وَصِيمٍ

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٍ

أهل العلم يروون في هذا البيت مائة بغير مدية على الزحاف ، إلا أبا عبيد فإنه يرويها بالمد ، وزعموا أنهم رأوها بخطه ممدودة .

الحذورة : من أسماء الحرب . والأوزاب : الفروج التي بين الضلوع .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الْعِكْرِمَتَيْنِ : عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، وَالنَّادِيَةَ لِقَدِّ
الْأَهْلِ ، وَعَزَّ مُنْشَى السَّرَاوَاتِ : سَرَاءُ فِي الرَّوْعِ ، وَأُخْرَى تُحْمَلُ عَلَى كَاتِبَةِ
الرَّوْعِ ، وَثَالِثَةٌ تَضِجُ فِي الرَّبُوعِ ، فَأَسْرُبُ فِي الطَّاعَةِ فَاتِمَا الدُّنْيَا كَالسَّرَابِ . غايَةٌ .

تفسير : الْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ . سَرَاءُ فِي الرَّوْعِ : سُرُورُ الْقَلْبِ . وَالسَّرَاءُ الثَّانِيَةُ

(١) بلحرت يريد بن الحارث ، وذلك من شواذ التخفيف مثل بلعبر وبلهجم في بن العنبر
وبن المهجم . وهم يفعلون ذلك في اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشن . (يفتح الشين وكسرهما) : البغضة

(٣) بمصرعنا : في موضع الفاعل يأتي ، والباء زائدة . وشططى القوم : خلاف صميمهم ، وهم
الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف . والهابي من التراب : ما ارتفع ردى .

القَنَاةُ الْجَوْفَاءُ . والكَاثِبَةُ : موضعُ يَدِ الْفَارِسِ بِالرَّمْحِ مِنَ الْفَرَسِ ، وتستعمل في الانسان أيضاً . وَالسَّرَاءُ الثالثةُ أَنثَى الْأَمْرِ وهو داءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي صَدْرِهِ فيتجافى مَبْرَكُهُ ؛ يقالُ أَصَابَهُ سَرَرٌ ، فَالْبَعِيرُ أَسْرٌ وَالنَّاقَةُ سَرَاءٌ . السَّارِبُ ^(١) قال أبو عبيدة : هو الذي يَسِيرُ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً .

رجع : من نُورِ الْهَيْئَةِ خُلِقَتِ الْأَنْوَارُ ، الْأَتْبِينُ اللَّمَّحُ ^(٢) ، بأعلى السَّفْحِ ، أَوْ قَدَ لِقِيلٍ ، وَالرِّيْحُ بَلِيلٌ بَلِيلٌ ، كَسِنَانِ السَّمَاءِ ، لِلْمُصْطَفَاةِ تُشَبِّهُهَا سَمَاءً ، كَانَتْهَا قَنَاةٌ تُسَعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ فَتِيَاتٌ ، سَبَّحَ شَرَارُهَا وَالْجَمَرَاتُ ، وَدَوَّخِنُهَا ذَاتُ السَّوَرَاتِ ، بل رَاكِبَةٌ شَنَاخِيْبُ ^(٣) كَانَتْهَا أَعْقَابُ الْيَعَاقِيْبِ ، لَأَحْتِ لِلْعَارِفِ ، كَأَعْرَافِ الْعَتَارِفِ ، نَارُهَا مِنَ الشَّحَطِ كَعَيْنِ الْعَتْرِفَانِ ، تَجَدَّتْ رَبَّكَ بغيرِ الْوَرَابِ . غاية .

تفسير : البليل : الريح الباردة ، والاشتقاق يدلُّ على أنها التي معها مَطَرٌ . السَّوْرَةُ هَا هُنَا : الارتفاعُ وَالْوُتُوبُ . الْوَرَابُ : الْمُدَاجَاةُ .

رجع : سَبَقَ الْمَذْهَبُ وَأَحْضَرَ الْوَجِيهَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَإِحْصَابُ فَرَسِ الْعَبْسِيِّ جِرْوَةٌ ، وَمُقَلَّةُ الْعَامِرِيِّ حَذْفَةٌ ، وَعَنْقُ الْحَمَائِمِ وَإِبْجَاجُ بَدْوَةٌ ، وَتَعْلَبِيَّةُ الْقَسَامَةِ ، وَجَبَبُ الْخُنْثَى تَحْتِ عَمْرٍو ، وَإِلْهَابُ الشَّاءِ بِأَخِي صَخْرٍ ، وَرَكَضُ السُّلَمِيِّ جَلْوَى فِي النَّفْرِ ، دَلَّ نَزْلُ أَنَّ اللَّهَ قَدِيرٌ ، وَكَذَلِكَ هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ . غاية .

(١) السارب الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار » .

(٢) اللمع : كاللمع وزنا ومعنى . والسفح هنا : عرض الجبل المضطجع . وسنان السماء : حد القناة . وسمراء الخ جارية شبيها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رموس الجبال واحدها شنخوب وشنخوبية . والاعقاب جمع عاقبة ، وهي الطير يعقب بعضها بعضا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى . واليعاقيب : جمع يعقوب وهو ذكر الجبل . والاعراف : جمع عرف وهو منبت الريش من الأعراف . والعارف : جمع عرف ، وهو الهدى . والشحط : البدن . والعترفان : الهدى أيضا .

تفسير : المذهب : فرس كان لغني . والوجيه : فرس معروف .
والإحصاب : ضرب من العدو ، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصباء لشدّة
العدو . وجروّة : فرس شداد أبي عنتره . وحذقة : فرس كانت لرجل
من بني كلاب^(١) ، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر ، وهو أبو براء .
والحمالة أيضاً : فرس معروفة . والإمجاج : أول العدو . وبدوة : فرس
لبني ضبة . والتعلبية : التقريب الأذني ، والتقريب الأعلى هو الإرخاء .
والقسامة : فرس معروفة . والخنثى : فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد
ابن عبد الله من دارم . والإلهاب : مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو
شديد . والشماء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرس
خفاف بن ندبة السلمي . وهراوة الأعزاب : فرس قديمة في الجاهلية
ونسبت إلى الأعزاب ، يقال إنها كانت مربوطة في بيت ، فكل من أراد
الصيد من الأعزاب ركبها .

رجع : استغفر ك فائت الملاة ، لا أكره قبراً بفلاة^(٢) ، كان ركبها
قلات تلعب بهم مقلاة ، لا تنبت بها الآلة ، وبها تميل^(٣) الطلاة ، تضبح
لدى الهامة ويفرد الحنزاب . غاية .

تفسير : الملاة جمع مال ، وهو المجتهد في السير والعدو . القلات : جمع
قلّة^(٤) وهي : القفس وقد مضى ذكرها^(٥) . والمقلاة : المرأة التي لا يعيش لها

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب

(٢) الفلاة : القفر .

(٣) تميل الطلاة : أي إلى أحد شقيها للموت أو من النعاس أو الاعياء . وتضبح : تصوت .

والهامة : طير صغير من طير الليل يألف المقابر ، أو هي الصدى .

(٤) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان

(٥) مضى ذكرها : لم يمر بي ، وأراه فيما بتر من هذا الجزء .

وَلَدٌ . وَالْأَلَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَالِي (١) ، وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ تَحْتَهُ . وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلِيِّ مِثْلَ الطَّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَالْحِنْزَابُ هَاهُنَا : ذِكْرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدَّبِيكُ وَالْجِزْرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وَهُوَ عَانَ لَكَ وَسَمِيَّاهُ ، ثَابِتٌ بَيْنَ الْجَدْرِ ، وَنَابِتٌ عِنْدَ الْفُؤْرِ ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأَفَتَكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خَلَقْتَ غُفْرًا ، لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفِرًّا ؛ أَوْ هِقْلًا ، لَا أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي ثِقْلًا ، تَارَةً مُخَوِّدًا وَتَارَةً مُرْقِلًا (٢) ، أَسْتَنْقِلُ مَا سَمَلَتِ الدُّهَيْمُ وَأَنَا لِيَمْلِكِ زَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفُؤْرُ : جَمْعُ فُؤُورٍ وَهُوَ الْمُسِنَّ مِنْ الْأَوْعَالِ ، وَالْجِزْرُ الْبَرِّيُّ يَنْبَتُ عِنْدَهَا فِي الْجِبَالِ . النَّشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَالشُّوعُ : الْبَانُ . الْغُفْرُ : وَوَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ . وَالْهِقْلُ : ذِكْرُ النَّعَامِ ، وَالْأَنْثَى هِقْلَةٌ ؛ وَيُقَالُ الْمُرَادُ بِالْهِقْلِ الْفَتَى وَقِيلَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَالدُّهَيْمُ : نَاقَةٌ عَمْرٍو بْنِ الزَّبَّانِ قُتِلَ بَنُوهُ وَحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَتْ بِهَا الْعَرَبُ الْمَثَلَ فَقَالُوا : أَنْقَلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْمِ . وَالزَّابِيُّ : الْحَامِلُ ، يُقَالُ زَبَيْتُ الْجِمْلَ إِذَا سَمَلْتَهُ .

رجع : أَحْسِنِ اللَّهُمَّ إِلَى مُسِيءٍ ، إِنَّ الدَّاهِيَةَ الْعَبَاقِيَّةَ ، نَفْسٌ لَيْسَتْ بِبَاقِيَّةٍ ، لَا تَزَالُ جَاذِيَةً ، تَصْنَعُ رَبَّاذِيَّةً ، وَلَا تَنْفَكُ مِنْ حَسَدٍ هَوَاهِيَّةٍ ، أَوْ عِلْجٍ حَزَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبَاقِيَّةُ : مِنْ أَوْصَافِ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْبَقُ بِالْإِنْسَانِ أَيْ تَلْزَمُهُ . الْجَاذِيَةُ مِثْلُ الْجَائِيَةِ . وَالرَّبَّاذِيَّةُ : الشَّرُّ . وَالْهَوَاهِيَّةُ : الْجَبَانُ . وَحَزَابٍ : مِثْلُ حَزَابِيَّةٍ فَإِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَثْبَتَ الْيَاءَ مِثْلَ رِبَاعٍ وَرَبَاعِيَّةٍ

(١) واحدة الالالي : هنا إذا قصر ، أما إذا مد قلنرد الامة والجمع الال والامات أيضا وهو

حسن المنظر مر الطعم لا يزال أخضر صيفا وشتا

(٢) التخويد والارقال : ضربان من السير

وهو الغليظ ، وأكثر ما يُستعملُ في حمير الوَحش ؛ يقال : حِمَارٌ حَزَابٌ
 وحَزَابِيَّةٌ ؛ وقل ما يُستعملُ في الإناث ؛ قال النابغةُ يَصِفُ حِمَارًا وحَشِيًّا :
 أقبَّ كعقد الأندريِّ مُعقَّبٍ حَزَابِيَّةٍ قد كدَحَتْهُ المساحِلُ^(١)
 ورباعٍ : لذَّ كَرٍ خاصَّةً ، ورباعيةٌ : لِلأُنثى خاصَّةً . وعقدُ الأندريِّ :
 بناؤُهُ . والأندريُّ : منسوبٌ إلى الأندرين^(٢) لأنهم كانوا أصحابَ بناءٍ وقناطرَ .
 رجع : المَلِكُ لكَ غَالِبَ الغَالِبِينَ ، لو شئتَ لجمَلتَنِي راعيَ فِرَقِ
 أرقبُ ثرثتهُ والعزوزَ ، وأميرُ الشطورِ والثلوثِ ؛ أو صاحبُ هجمةٍ أتلكدُ بها
 أنوفَ الكلاهِمِتي في المنغرةِ والمخزَابِ . غايةُ .

تفسير : الثرة : الواسعةُ أحاليلِ الضرعِ وهي مجاري اللبنِ . والعزوزُ :
 الضيقتُها . والشطورُ : التي قد عطبَ أحدُ شطريها . والشطرُ : الضرعُ ؛
 ومنه قولهم : حلبتُ الدهرَ أشطره . والثلوثُ من الإبلِ : التي قد عطبَ
 ثلاثةُ أخلافٍ مِن أخلافِها . ويقالُ تَلَكَّدَ الرِّياضَ إذا تَنَبَّعَها . وأنفُ
 الكلاهِمِ : أوَّلُهُ . والمنغرةُ : التي يخرجُ في لبنها حُمرةٌ نحوَ الدَّمِ ، يقالُ : مُنغرةٌ
 ومُنغرةٌ بالنونِ والميمِ . والمخزَابُ : التي أصابَ ضرعُها الخزَابُ ، وهو داءٌ
 تضيقُ منه أحاليلُ الضرعِ وَيَرِمُ .

رجع : ليس إلا تمجيدُ الله ! شغلَ عن قيد الأوابدِ امرؤُ القيسِ ، وعن
 ميةَ زيادٍ ، وشدهُ لبيدٌ عن كسابِ . غايةُ .

تفسير : قيدُ الأوابدِ : فرَسُ امرئِ القيسِ . وزيادُ : النابغةُ . وكسابِ :
 الكلبةُ التي ذكرها لبيدٌ في قوله :

(١) أقب : ضامر البطن والجمع قب . والمقرب : الشديد الخلق المجمع . والمكحج : التي
 خدشت المساحل (جمع مسحل وهي هنا الحجر الوحشية) جلده .

(٢) الأندرين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس
 بعدها حمارة وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران .

فَتَقَرَّبَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُرْدِرَ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا^(١).

رجع : أنْتَسِبُ فأجد أقربَ آبائي كَأَدَمَ ، وأقربَ أمهاتي كَحَوَاءَ ،
وكلُّ العِظَةِ في انْتِسَابٍ . غاية .

مَوْتُ كَمِيدٍ^(٢) ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ مُجْمِدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ
لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارٌ بِهَلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَلِقَاءُ فَهْرٍ^(٣) ، أَسْهَلُ
مِنْ لِقَاءِ مُكْفَهَرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوَّلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانَ ، أَمْنَعُ لَكَ مِنْ
حَجْرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرَاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدُّكَ أَمْسٍ ،
أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرٌ
مِنْ إِسْعَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُخَوِّلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعَى الرُّخَالَ ، أَكْرَمُ مِنَ
الْحَاجَةِ إِلَى عَمٍّ أَوْ خَالَ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكَلِّينِ . وَرَأَى الْمَرَّةَ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ
الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ الْمُسِيبِينَ . وَالْيَرْمَعَةُ ، أَقْلُ أُذْيَةٍ مِنَ الْإِبْرَمَةِ ، وَرَبَّنَا كَافِي
الْغَافِلِينَ . وَالْبَحْتُ^(٤) ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَحْتٌ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنَ انْقِضَابٍ . غاية .

تفسير : اللُّوعُ : سَوَادُ حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَالْهَلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجُبْنِ وَعَلَى الْبُخْلِ . وَأَصْلُ الْهَلَعِ :
شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْزَعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ .
وَحِجْرُ أَبَانَ^(٥) : مَا حَوْلَهُ مَشْبَهُ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ
هَآ هُنَا : الَّذِي يُطِيعُ كُلَّ أَحَدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْيَرْمَعَةُ :
الْحَجْرُ . وَالْإِبْرَمَةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالْانْقِضَابُ : الْانْقِطَاعُ .

(١) سحام : كلب آخر .

(٢) الكمد : الحزين . والمجمد : البخيل .

(٣) الفهر : الحجر قدر ملء السكف . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البخت : الجهد فارسي معرب . والبخت : ضوء القمر .

(٥) أبان : حيل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَقِيرَةٍ قُدَّارٍ ^(١) ، وَحَنِينٍ ^(٢) الْقَصْوَاءِ ، نَاقَةَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفٍ ^(٣) الزَّبَاءِ بِأَبِي ذُوَادٍ ، وَأَطِيطُ الْمَرَّانَةِ ^(٤)
وَعَجَلَى نَاقَتِي حُمَيْدٍ وَتَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدَحٍ وَأَطْلَالٍ : مَطِيتِي غَيْلَانَ ^(٥) ،
وَتَسْجَارُ بَرُوعٍ وَالْعِفَّاسِ فِي حَوْمٍ ^(٦) عُبَيْدٍ ، وَبُعَامٍ ^(٧) الْجُوْذَرِ عِنْدَ عِصْمَةَ ،
وَالْبَغْيَلَةَ فِي مَلِكٍ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي ذُوْدٍ ^(٨) أَوْ نِصَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي ذُوَادٍ الْإِيَادِيِّ . وَالْمَرَّانَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي
ابْنِ مُقْبِلِ الْعَجَلَانِيِّ . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ نُورِ الْهَلَالِيِّ . وَالتَّسْجَارُ :
الْحَنِينُ ^(٩) . وَبَرُوعُ وَالْعِفَّاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي ^(١٠) النَّعْمِيرِيِّ
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتُ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى الْعِفَّاسِ وَبَرُوعَا ^(١١)
وَالْجُوْذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَاوِيَةَ ذِي الرُّمَّةِ . وَالْبَغْيَلَةُ : نَاقَةُ

- (١) الرغلة : ضجيج الناقة . والعقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له أحمرونود وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .
- (٢) الحنين : نزع الناقة إلى ولدها بصوت
- (٣) الصريف : صوت نابها ، والنوق تصرف من الكلال غضبا وغبظا
- (٤) الأطيط : الانين من ثقل الحمل أو غيره
- (٥) غيلان : هو ابن عقبة الشاعر المعروف ببني الرمة
- (٦) الحوم : القطيع الضخم من الابل أكثره إلى الألف . وقيل هي الابل الكثيرة من غير أن يحدد عددها
- (٧) البعام : صوت لانفصح به الناقة
- (٨) التود : من التوق تخشب . ولاهل اللغة خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الابل خمس
- (٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين
- (١٠) الراعي : لقب بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها
- (١١) استأخرت : تأخرت ، وروي بركت : من البروك ، وروي خذلت أي : تخلفت . والعجاسا : الابل العظام المسان الواحد والجميع سواء . والجملة : جمع جبليل وهي المسان منها أيضا . والمحنية : منعطف الوادي . والأشلاء : دماء الناقة أو الشاة باسمها . بقول إذا استأخرت من هذه الابل عجاسا . دما هاتين الناقين فتبعهما الابل .

جميل^(١) . والبشيرُ : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إليك أن تعبق^(٢) ، بأم زنبق ؛ فإن حبَّابها حبَّابُ الرملة ،
وقدحها قدحُ الخيبة ، وزبدها زبدُ الهلكة ، وخرسها المطليُّ بالقار ، خرَسُ
الحِكْمة والوقار ، فكُنْ غيرَ ثعلٍ وغيرَ سابٍ . غاية .

تفسير : أم زنبق : من أسماء الخمر . ويقال إنه أول ما يسيل منها .
والحبَّابُ : ضربٌ من الحياتِ . الزبْدُ : العطاء . وقدحُ الخيبة : أحدُ الثلاثة
من القداحِ التي لا تفوزُ وهي السفيحُ ، والمنبيحُ ، والوغْدُ . والخرَسُ :
الدُّن . والسَّابِي : الذي يشتري الحجر ، وأصله الممزُ .

رجع : عَجبتُ وفي القدرة عَجَبٌ ، فوحَّد الله فيمن وحَّد ، لِدَابَّةٍ لارِجُلٍ
لها ولا يد ، إذا غفَلَ عن الجسد من كان له يتعهد ، نشأت من الإهاب^(٣) ،
فاذا ظفر بها البائسُ جعلها بين ظفريه ، فاسمع أذنه لها صوتاً ، أف لها عقيرة ،
وأف له طالبٌ ثارٍ ، إن الله لصفوحٌ وهابٌ . غاية .

لو تركها البائسُ لنشأ لها أخوات ، فكثُرْنَ كثرةَ النبات ، فأوقعن البشرة
في الأهابِ . غاية .

سبحانَ خالق^(٤) النَّسْمَةِ ، الباكية والمبتسمة . ما تقول غبراءُ مترنمة ،
هي بالتسبيحِ مُهَيَّئمة ، تسترُّ في الأوقاتِ الشِّبْمَةَ^(٥) ، وتبرزُ أوانَ الغتمة ،
القسيمةُ بها مؤسمة ، تُنفذُها بمولمة ، أحدٌ من غروب^(٦) السَّلمَةِ ، توقظُ المؤمنَ

(١) جميل : هو ابن معمر العنزي الشاعر صاحب بيتة

(٢) عقب بالقي . : أولع به

(٣) الإهاب : الجلد

(٤) النسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) الشبمة : الباردة

(٦) الغروب : الحد

إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافِرَ الغيرَ مكرُمَةً ، أَمْجُوسِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مُسْلِمَةٍ ؛ أَمَّا
الْقِرَاءَةُ فَمَزْمَمَةٌ ^(١) ، لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ ، بَلْ مِنَ الأُمَّمِ المُتَقَدِّمَةِ ، لِأَنَّهُ
اجْتِنَابَ النَّسِمَةِ ، وَتَقَنُّعُ بِفَصِيدِ السَّنِمَةِ ، قَيْئَةٌ غَيْرُ مُعَلِّمَةٍ تُجِيبُهَا أَلْفُ
رَنْمَةٍ ^(٢) ، لَا يَفْهَمُ عَنْهُنَّ الفَهْمَةَ ، لِوَجْاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ ، أَوْفَيْنَ عَلَى
نِظَامِ النِّظْمَةِ ، تَقَعُ عَلَى الخَادِرِ بِالأَجْمَةِ ^(٣) ، بَيْنَ القَصْرَةِ ^(٤) وَالجُمُجْمَةِ ، إِنَّهَا
لَمُتَهَجِّجَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي القَصَبِ تُرَاسِلُ القُصَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : الهَيْئَمَةُ : الكَلَامُ الخَفِيُّ . وَالفَتْمَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ وَسُكُونُ
الرِّيحِ . وَالقَسِمَةُ : الوَجْهُ ، عَنِ الفَرَاءِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : القَسِمَةُ : مَجَارِي
الدَّمْعِ . وَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ . القَسِمَةُ : أَعَالَى الوَجْهِ . وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ .
لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مِنَ الجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَسْتَجِلُّ
الدَّمَّ وَشُرْبَهُ . وَالنَّسِمَةُ الجَيْفَةُ المُتَفَيِّرَةُ الرَّائِحَةُ . بِفَصِيدِ السَّنِمَةِ : أَيْ إِنَّهَا
تَقْصِدُهَا وَتَشْرَبُ مِنْ دَمِهَا . وَالقَصَبُ : الأَجْمَةُ . وَالقُصَابُ : الزَّمْرَةُ .
رَجَعُ : المُغْفَرَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِأَمْرِي بِبِيَدِهِ المِسْمَدُ وَفِعَالُ المِسْحَاةِ ، يَحْتَزِرُ
مُضَاجِعَ الهَلَكَةِ بِاحْتِسَابٍ ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : المِسْمَدُ : الزَّبِيلُ ^(٦) . وَيُقَالُ زَنْبِيلٌ ^(٧) بِكسْرِ الزَّايِ .

(١) الزمزمة : صوت مبهم يديره اللعج عند الاكل والشرب في خياشيمه وحلقه وهو مطبق فاه لا يعمل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالترنمة : التي ترجع صوتها في الفناء

(٣) الخادر : الاسد في خدره وهو عرينه . والاجمة : الشجر الكثير الملتف ؛ يقال : ناجم الاسد إذا دخل في أجنه

(٤) القصرة : أصل العنق . ويقال للثقب كله قصرة أيضا

(٥) المللكة : الملاك . والاحتساب : طلب الاجر

(٦) الزبيل : الففة

(٧) الزنبيل : قيل انه خطأ

وفعال المسحاة^(١) : هَرَاوَتْهَا ، حكى ذلك ابن الأعرابي وأنشد :
 فَبَاتَتْ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الْهَبْرِيقِ عَلَى الْفِعَالِ
 الْهَبْرِيقِيُّ : الْحَدَّادُ .
 رجع : ظَهَرُ الْأَمَلِ ، أَقْوَى مِنْ ظَهْرِ الْجَمَلِ ؛ هَزَلَ رَجُلٌ بَازِلَهُ^(٢) ،
 وَهَزَلَ الْأَمَلُ هَازِلَهُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَفَاتِيحُ الْأُمُورِ . طَاقَتُكَ ، خَيْرٌ مِنْ نَاقَتِكَ ،
 وَمَعُونَةُ اللَّهِ وَرَاءَكَ ، سَعَتِ النَّمْلَةُ ، عَلَى الرَّمْلَةِ ، فَكَانَ أَثَرُهَا أَبْيَنَ مِنْ آثَارِ
 الْعَوَازِلِ ، فِي اللَّبِّ الْمُتَخَاذِلِ^(٣) ؛ فَاتَقَى اللَّهُ وَلَا تَخَالَطِ الْأَوْشَابَ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرٌ : يُقَالُ هَزَلَ وَأَهْزَلَ ، وَهَزَلَ أَفْصَحُ . وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ
 مِنَ النَّاسِ .

رجع : لَا كُنْتُ كَغَوِيٍّ ضَعِيفٍ فِي الْبَاطِلِ قَوِيٍّ ، قَدْ أَذْبَرَ إِذْبَارَ اللَّوِيِّ^(٤) ،
 وَكَتَهَلَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَشَابَ . غَايَةٌ .

أَمْلَكُ مِنْ شَدَّادِ بْنِ عَادٍ سَاعَةً تَفْتَقِرُ الْأَمْلَاقُ ، رَجُلٌ اشْتَرَى كَرًّا^(٥)
 وَقَصَدَ مَنَابِتَ الشَّجَرِ مُحْتَطِبًا ، فَرَجَعَ بِالْعَضْدِ^(٦) مُتَسَكِّبًا ، فَاحْلَفَ فِي
 الْمَكْسَبِ وَأَطَابَ . غَايَةٌ .

نَصِبَ كَافِرٌ وَأَنْصَبَ^(٧) أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَقْصَبَ ، كَانَ غَيْرَ مُصِيبٍ ، مَالَهُ
 فِي الْخَيْرَاتِ مِنْ نَصِيبٍ ، فَلَتَبَعْدَ عَبْدَةَ الْأَنْصَابِ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) المسحاة : المجرقة من الحديد . والمرأوة : العصا أو العصا الضخمة

(٢) البازل : البعير في التاسعة من عمره ذكرًا كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : التبت إذا التوى

(٥) الكر : الحبل الشديد القتل

(٦) العصد : ما قلع من الشجر

(٧) نصب : تعب . وأنصب : أتعبه العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب وتصب عليها دماء الذبائح وتعبد واحدها نصب بضمين

تفسير : أقصب : إذا أورد إبله الماء ففقطعت الشرب من قبل أن تروى .
والبعير قاصب ، وصاحبه مقصب .

رجع : أمر لا يضر ك الجهل به ولا يسألك عنه مولاك ، قولك : أخوك
والزيدان ، أين منهما حرف الإعراب . غاية .

تفسير : رأى سيبويه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب .
وقال أبو عمر الجرمي : الألف حرف الإعراب وانقلابها هو الإعراب .
وقال الأخفش سعيد : الألف دليل على الإعراب . وكذلك الاختلاف في
واو أخوك ، وياء الزيدان .

رجع : لا يسخط عليك الله والملائكة ، إذا لم تدبر لم ضمت ناء المتكلم
وفتحت ناء الخطاب . غاية .

تفسير : يزعمون أن ناء المتكلم خصت بالضم لأن أكثر ما يخبر الإنسان
عن نفسه فأعطيت التاء أقوى الحركات . وقيل : الضم من الشفة لأنه من
الواو ، وأول ما يخبر الرجل عن نفسه ، فحمل الأول على الأول . ولما حصلت
الضمة في ناء المتكلم لم يكن بد من الفرق ، فآثروا المخاطب المذكور بفتح
التاء لأن المؤنث أولى بالكسر .

رجع : لم أر كالدنيا عجوزاً قد اشتهر خبرها بقتل الأزواج ، وهي
على ما اشتهر كثيرة الخطاب . غاية .

أيها الشاكي البث ، والسائل غروب الجفن ، إن سلم دينك فأهون
بالمصاب . غاية .

من يسمع يخل ، (١) ومن يطل أمه يبخل ، ومن يكثر ماله يتنحل .

(١) يخل : أي يظن . وهو مثل ومناه أن من يسمع الشيء ربما ظن صحته .

غُفِرَانَكَ ذَا إِحْسَابٍ وَحِسَابٍ : غاية .

تفسير : الإِحْسَابُ : من قولهم : أعطاه حتى يقولَ حَسْبِي .

رجع : أَنْتَ الْمَتَوَحَّدُ بِالْعَظَمَةِ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَلُّ^(١) ، وَأَمَلُهُ لَا يَعْتَلُّ ،

يَكْثُرُ النَّوْسُ ، وَتَصِيرُ قَنَاةُ الظَّهْرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَثْقُلُ

السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ الفَمُ ، وَيَأْخُذُ الأَمَدَ بِالخَطْوِ التَّصِيرِ ، وَمَا بِالأَمَلِ ظَبْطَابٌ . غاية .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذِي نُوْاسٍ الحِمَيْرِيُّ

وَأَبِي نُوْاسٍ الشَّاعِرُ . وَظَبْطَابٌ : كَلِمَةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ :

أَيُّ مَا بِهِ دَاءٌ . وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظَّبْطَابَ : بَشَرٌ بِيضٌ تُخْرَجُ فِي وَجْهِهِ

الأَحْدَاثِ

رجع : خَبَرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَعْجَمَتِ الأَخْبَارُ . أَدَاكَ نَصَبٌ إِلَى

وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصِحُّ الأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ التَّمَلُّ ، عَلَى طَوْلِ الأَمَلِ ، وَرَبَّنَا

قَاضِي الحَاجِ ؛ وَالجَمَلَةُ أَنَّ الأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالجَسَدَ كَثِيرِ الأَوْصَابِ . غاية .

تفسير : التَّمَلُّ : السُّكْرُ . وَالأَوْصَابُ : المَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ القَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَفَنِيَ وَبَنُوهُ ، وَبَقِيَ

عَلَى مَمَرٍ الأَحْقَابِ . غاية .

تفسير : الأَحْقَابُ : وَاحِدُهَا حَقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً ،

وَقِيلَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ الهَاءُ كُسِرَتْ الهَاءُ فَقِيلَ حِقْبَةٌ .

رجع : ثَبَّتْ أَمَانَةَ رَبَّنَا فِي الأَعْنَاقِ ، فَالْمَرءُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنَّ السِّيَوفَ

جَذَّتِ الرِّقَابَ . غاية .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسَّيْفُ خَضِيبٌ وَالرَّمْحُ دَائِمٌ ، وَأَخْشَ عُقُوبَتَهُ وَارْجُ

(١) يحتل : يفتقر ويحتاج

عُقْبَاهُ^(١)، وَأَنْتِ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ^(٢) وَالْأَسِنَّةِ نِطَاقٌ لَكَ، وَامْتَرْتِ تَفْضُلَهُ إِذَا الْجَبْهَةُ
مُرِبَتْ بِالْأَعْقَابِ^(٣). غَايَةٌ.

تفسير: جُرَيْعَةُ الذَّقَنِ: آخِرُ النَّفْسِ^(٤). وَالْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ. وَمُرِبَتْ:
امْتُخِرَجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرَى.

رَجَعُ: سَجَدَ الْإِلَهَ وَأَنْتِ وَلِهَآنُ^(٥)، وَفِي تَرَاتُيبِكَ^(٦) مَنَسْرٌ نَسْرٌ أَوْ
خُرْطُومٌ عُقَابٌ. غَايَةٌ.

تفسير: يُقَالُ مَنَسَرَ وَمَنَسِرٌ: وَهُوَ مَنَقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ
مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مَنَسْرٌ أَيْضًا وَمَنَسِرٌ. وَخُرْطُومُ الْعُقَابِ:
يُرِيدُ مَنَقَارَهَا؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْنِبَةٌ كَأَنَّ وَظِيْفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ^(٧)

رَجَعُ: الْعُقْبَانُ تَمَجَّدُ اللَّهُ: رَايَةُ الْحَمِيرِ^(٨)، وَالْمُنْقِضَةُ عَلَى مُقْتَنَصٍ رَيْسٍ،
وَالْمَعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ ضَرِيْسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ. غَايَةٌ.

تفسير: رَيْسٌ: فِي مَعْنَى مَرءٍ، وَسُ أَيْ تَضْرِبُ رَأْسَهُ، وَالْمَعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ
ضَرِيْسٌ: حَجَرٌ يُخْرَجُ مِنْ طِيٍّ الْبَثْرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ. وَالضَّرِيْسُ: الْبَثْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ لَخَيْطِ الْقُرْطِ: الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ.

(١) العقبي: الجزاء.

(٢) بجريعة الذقن: يشير إلى المثل: أفلت بجريعة الذقن، أو أفلت بجريعة الذقن. والجريعة
تفسير الجريعة. يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجاه منه.

(٣) الأعقاب: جمع عقب، وهو الجري يحيى. بعد الجري الأول.

(٤) آخر النفس: يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك.

(٥) الولمان هنا: الخائف.

(٦) التراب هنا: أربع اضلاع من يمين الصدر وأربع من يسره.

(٧) العقاب: طائر من عتاق الطير مؤنثه وقيل إنه يقع على الذكر والأنثى. والعقبات: حديدية
الحالب. والوظيف: عظم الساق. والخرطوم: المنقار. وملوح: كانه أحرق بالنار.

(٨) الحمير: الجيش لانه خمس فرق: المقدمة والقلب واليمين والميسرة والساقة.

رجع : أغنى ربّ برحمتك عن الاعمال ، كما استغنى البدرُ عن السكواكب ،
والبحرُ عن الثغاب . غاية .

تفسير : الثغابُ : جمع ثغبٍ وثغبٍ وهو الغديرُ ، وقال قومٌ : لا يقال له
ثغبٌ إلا وهو في غلظٍ من الأرض .

رجع : الحياءُ من الله كرمٌ ، ومن الناسِ ضعفٌ وخورٌ ، لا يستر وجهَ
الرجلِ عن الله لثامٌ ، ولا وجهَ المرأةِ ثيابٌ . غاية .

إن الشمسَ لقديمَةُ المولدِ ، والله العالمُ ، أمِنَ الكبرِ بحجَّتِ اللعابِ (١) . غاية .

ليتني سبَّحتُ الله مع الرعدِ القاصفِ ، والبرقِ اللاصفِ (٢) ، والهبوبِ (٣)

العاصفِ ، والحمامِ الهاتفِ ، على الغصنةِ الرطابِ . غاية .

ألا أدلكَ على أخلاقٍ إذا فعلتها أظمتَ الله وأحبكَ الناسُ ، وبربنا اهتدى

كلُّ دليلٍ ؟ أسكتُ ما استطعتَ إلا عن ذكرِ الله ، فاذا نطقتَ فلا تصدِّقِ

الكاذبَ ، ولا تكذبِ الصادقينَ . واعلم أن الفقراءَ بطعامك أحقُّ من الاغنياءِ ،

ولا تلمَّ على شيءٍ كان بقضاءِ الله ، ولا تهزأَنَّ بأحدٍ ، ولا تُرَمِّعِ مع الهازلينَ ،

ولا تؤازرِ الظالمَ ، ولا تجالسِ المعتابَ . غاية .

أتعقلينَ يا أمَّ العزهلِ (٤) أم لا تعقلينَ ؟ أما اللهَ فندبِّحينَ ، وأما الوكرَ

فتصلِّحينَ ، أطوقك أحبُّ إليك أم طوقُ الكعابِ (٥) . غاية .

إستننُ بذكرِ الله أيها اللسانُ ، وشفتاك في بطنى طائرَينِ ، وأنت تَدتظُرُ

(١) لعاب الشمس : شبه خيط نراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصف : اللامع

(٣) الهبوب : الريح المثيرة للغبرة

(٤) العزهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو ثديها للهود .

أَنْ يَمْتَلِكَكَ^(١) ثَالِثٌ ، فَذَكَرُ اللهُ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَأَنَا تَحْتَ سَاعِدَيْ لَيْثِ
الغاب . غاية .

أَوْمِيٌّ بِمُسَبِّحَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ تَسْتَعِينُ اللهُ ، وَإِبْهَامُكَ تَصُدُّ عَنْكَ الطَّيْرُ
السَّغَابِ^(٢) . غاية .

لَا يَبْنِيكَ الْوَهْلُ^(٣) مِنَ الْخُلُوقِينَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَازْجُرْ نَفْسَكَ عَنِ
السَّيِّئَةِ ، وَالخَيْلُ تُزْجَرُ بِهَلٍ وَهَابٍ^(٤) . غاية .

فِي الْحَقِّ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثُ خِلَالَ : حُسْنُهُ ، وَثِقَلُهُ ، وَبِقَاؤُهُ عَلَى الْأَبَدِ
بغَيْرِ تَغْيِيرٍ ؛ إِلَّا أَنَّ الذَّهَبَ كَثِيرُ الرَّاغِبِ ، وَالْحَقُّ قَلِيلُ الرَّاغِبِينَ ، وَالذَّنْبُ زَانِلَةٌ
وَلَوْ جَادَتْكَ الذَّهَابُ ذَهَبًا يُقْتَسَمُ بِالْأَذْهَابِ . غاية .

تفسير : الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ^(٥) . وَالْأَذْهَابُ : جَمْعُ ذَهَبٍ وَهُوَ مَكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ^(٦) .

رَجَعُ : سَلُّ كِنْدَةَ عَنِ آكَلِ الْمَرَارِ^(٧) ، وَفَزَارَةَ^(٨) عَنِ آلِ بَدْرٍ ، وَاسْتَخْبِرُ
فِي حِمِيرٍ عَنِ ذِي نُوَّاسٍ^(٩) ، وَقُلْ يَا دَارِمُ أَيْنَ زُرَّارَةٌ^(١٠) ، وَيَا حَنْظَلَةَ مَا فَعَلَ
آلُ شِهَابٍ^(١١) . غاية .

(١) يمتلكك : يتزعك

(٢) السغب : الجانح

(٣) الوهل : الفزع

(٤) هل : قربي . هاب : أقدمي

(٥) الذهاب الأمطار : واحدها ذهبة (بكسر الذال وسكون الميم) وهي المطرة الضعيفة

(٦) هو من مكاييل اليمن

(٧) المرار : شجر مر . وآكله هو حجر أبو امرئ القيس ولذلك خبر في التاريخ معروف

(٨) فزارة : أبو قبيلة من غطفان . وبدر : ابن عمرو بطن من فزارة

(٩) ذونواس : هو زرعة بن حسان من أدوار اليمن . وحيمر : هو ابن سبا بن يشجب أبوقبيلة

من اليمن .

(١٠) دارم : ابن مالك بن حنظلة أبو حي من تميم . ووزرارة : ابن عدس بن زيد من دارم

(١١) شهاب : أبو الحارث من بني يربوع بن حنظلة كان في زمن امرئ القيس

في وطابِكَ الخَامِطُ والسَّامِطُ ، والهُدِيدُ والصَّرِيبُ ، وأنت قادرٌ على
القُوَّةِ والصَّرِيفِ ، وغيرُكَ عِيْمَانُ إلى الشَّهَابِ . غاية .

تفسير : الخامط : الذي قد تغيرت رائحته من اللبن . والسامط : الذي
قد تغير طعمه . والهديد : اللبن الغليظ . والصريب : لبن يحلب بعضه على
بعض يوماً بعد يوم . والقوَّة : اللبن الحلو الذي لم يتغير . والصريف : الذي
يُنصَرَفُ به عن الصرع وهو حارٌّ . والشهاب : لبن يكثر مزجه أكثر
من السمار .

رجع : (١) جهراً ، فقد جعلته لي ذُخْراً ، إذا شقت الصيحة
عني قبرا وقت عارياً من الخرق ، أنسل مع الناس من الحداب . غاية .
تفسير : أنسل : أمشي مشياً سريعاً ، وهو من مشى الذئب . وقد
يُستعمل في مشى الناس ؛ قال الراجز :

أعاشني بعدك وادٍ مُبْقِلُ آكلُ من حوذانه (٢) وأنسلُ

والحداب : جمع حدب وهو الغلظ من الأرض ، ويقال الطريقُ في الغلظ .
ويقال ألا كمة ؛ وعلى ذلك يُنشد قول جميل :

منحتُ بلادها النظراتِ حتى تَضَمَّنَ رَدَّها حدبٌ وقورٌ (٣)

رجع : كذبت النحاة أنها تعلم ليم رُفِعَ الفاعلُ ونُصِبَ المفعولُ ، إنما
القومُ مُرَجَّمُونَ ، والعلمُ لعالمِ الغيوب خالقِ الأدب والأدب (٤) . غاية .

(١) ماين . رجح وجهراً بر في نسخة الأصل لا يعلم مقداره .

(٢) الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء وورقته مدورة وهو حلو طيب الطعم
تسمن عليه ذوات الحافر

(٣) القور : جمع قارة وهي الجبل المنير الاسود المنفرد شبه الاكمة ، أو هي الحرة وهي أرض
ذات حجارة سوداء

(٤) الأداب : النحاة إلى الاشياء

أنت وارثُ العلوم ، وإليك ضُويَتِ الأمورُ ، لو عاشَ الدُّؤُلِيُّ (١) حتى
يَسْمَعُ كلامَ الفارسيِّ في الحجَّةِ ، ما فهمه فيما أخسِبُ إلاَّ فهمَ الأُمَّةِ هَدِيرَ
السَّنَدَابِ . غاية .

تفسير : ضويوت : جمعت ، والسنداب : الجمل الغليظ الشديد .

رجع : أنت ربُّ المَلِكِ والصُّعْلوكِ ، ليسَ غيرَكَ إلهٌ وخذَكَ ، وخذَكَ بِلَا
شريك . إخبأُ كلماتي الطيباتِ في خزائنِ رَحْمَتِكَ لِأَسْتَنْجِدَ بِهَا وَأَنَا مُسْلِمٌ (٢) ؛
لا أومئُ ، ولا أتكلَّمُ ، والجسدُ كالعُودِ القَطِيلِ قد حُمِلَ على أَسِرَّةِ الهالكين ،
فأودِعَ الأرضَ وكُفِنَتْ ، وقَدَّمَ العهدَ عليه فرُفِتَ ، ونُسِيتُ فلا يَمُرُّ أَسْمِي
بأفواهِ الذَّاكِرِينَ ، لا يَبْلُغُنِي مَدْحُ المادِحِ ولا مقالُ الجُدَّابِ . غاية .

تفسير : العود القَطِيلُ : المقطوع . وكُفِنَتْ : ضُمُّ . فرُفِتَ : ينفتُّ باليد
من البلي . الجُدَّابُ : جمع جادب وهو العائب .

رجع : أوصيكمُ إنْ نَفَعَتِ الوَصَاةُ (٣) ، إذا أَشْفَيْتُ حلى مَوْرِدِ جِرْهُمَ
وَعَادِ أَلَا يَلِجُ حلى آيسِ (٤) ولا يَكْثُرُ حَوْلَى العُوَادِ ، ولا تَبْكِينَ عِنْدِي
بأَكِيَّةً ، ولا يُحْسِنُ نَادِييَ فِي النَّدَابِ . غاية .

ما أقدرَكَ حلى جَمْعِ المُنْتَفِرِّقِينَ ! يامعشرَ أَهْلِنا الصَّالِحِينَ ، بِئْسَ القَوْمُ نُحْنُ ،
لم نُوفِّكُمْ الوَاجِبَ مِنَ الوَفَاءِ ، شَرَبْنَا بَعْدَكُمْ البَارِدَ ، وَأَكَلْنَا الطَّيِّبَ ، وَلِبِسْنَا

(١) الدُّؤُلِيُّ : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابي الأسود
من أهل البصرة أول من وضع النحو مات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، واحد زمانه في علم العربية . والحجة : كتاب من تأليفه في علم
النحو . مات ببغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الأسير

(٣) الوصاة : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشفى على كذا : أشرف عليه

(٤) الآسي : الطيب

ناعم اللباس ، وأظلمت الجدرُ وأفنيةُ البيوت^(١) ، لو كنا أهلَ حفاظِ عِفنا
بِعدَمِ النُظفِ العِذابَ^(٢) . غاية .

سُبْحَانَكَ مُؤبِدِ الآبَادِ ، هَلْ لِمَنِيَّةِ نَسَبِ الرُّقَادِ ، لَا آخِيزُ إِذَا انْتَبَهْتُ
أَحَدًا مِنَ الْأَمْوَاتِ ، وَإِذَا هَجَعْتُ لِقَيْبِي قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْمَنِيَّةِ ، وَمَنْ قَدْ قُدَّ
مِنذُ أَرْمَانَ ، أَسْأَلُهُمْ فَيَجِيبُونَ ؛ وَأَحَاوِرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ ؛ كَأَنَّهُمْ بِحِجَلِ الْحَيَاةِ
مُتَعَلِّقُونَ . لَوْ صَدَقَ الرُّقَادُ لَسَكَنْتُ إِلَى مَا يُخْبِرُ عَنْ سَكَانِ الْقُبُورِ ، وَلَكِنْ
الْهَجْعَةُ كَثِيرَةُ الْكِذَابِ^(٣) . غاية .

الدِّيَارُ خَالِيَةٌ ، وَالْأَجْسَادُ فِي الْحُفْرِ بَالِيَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ عِنْدَ رَبِّنَا مُتَعَالِيَةٌ .
لَا يُعْلَمُ أَنْعِيمٌ هِيَ فِيهِ أَمْ عَذَابٌ . غاية .

أَيُّهَا الْعَمْرُ^(٤) لَا تَأْمَنُ جَارَكَ وَإِنْ صَلَحَ ، وَلَا تُلْحِفُ إِذَا الْمَسْئُولُ بَلَغَ ، وَلَا
تَلَجَّ فِي الرَّدِّ إِذَا سَأَلَكَ أَحَدٌ ، الصَّدْقُ يَزِيلُ الْقَلْحَ ، وَيَرَأُبُ الْعَلَمَ وَالْفَلْحَ ،
إِذَا كَانَ عَمَلُكَ مُحْصَى ، وَكَانَ مَخْتَارًا مُنْتَهَى ، الْقَادِرُ يُجْعَلُهُ شَخْصًا ، يُقَرَّبُكَ وَأَنْتَ
مُقْصَى^(٥) ، وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فِي عِمْرَاتِ الْقِيَامَةِ وَالْعُرَى تَفْصَى ، فَبِتْ إِذَا أَمَكَّنَكَ
مُنْتَصًا ، لِتَصْبِحَ مُقَرَّبًا مُخْتَصًا ، يَغْفِرُ لَكَ بِكَرَمِهِ عِدَدَ الْحَصَى ، كَمْ تُعْتَبُ وَتُؤْصَى ،
نَفْسُكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْصَى ، إِنْ شِئْتَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ^(٦) وَإِنْ شِئْتَ مِنَ الْعِصَا^(٧)

(١) الجدر: جمع جدار وهو الحائط . والافنية : جمع فناء ، وهو ما اتسع من أمام الدار

(٢) النطف : جمع لطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر أو قليل ما يبقى في دلو أو قربة . والعذاب :

جمع عذب وهو المستساغ

(٣) الكذاب : الكذب

(٤) العمر : من لم يجرب الامور

(٥) المقصى : المبعد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة : يقال عصاه يعصيه عصيا ومعصية

(٧) من العصا يقال عصاه : إذا ضربه بالعصا

فكن مع المنصبه فى جذاب^(١) . غاية .

تفسىر : بلح . من قولهم بلح الدابة بالجمال إذا وقف . القلح : صفرة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفلح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . تفصى : مثل تفصل^(٢) منتص : منتصب .

رجع : ونحى إذا الوقت نفذ ، ونزل حمامى فأفد ، وقوى نهوضى ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصفد ، وتقبض البنان وقفد ، ثم قربت باعجال^(٣) ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء الكفن لأذفن على حرج ، قد أثقله الحرج^(٤) ، وسار القوم تحته بإهداب . غاية .

تفسىر : أفد : عجل . القفد : انقلاب فى البنان إلى ظاهره ، وفى الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النعش . والإهداب : سير سريع .

رجع : رب المكث والمجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع فى تيهها مضللة^(٥) ؛ كأنى بى فى الدار المخملة ، وقد فزع إلى العمل العملة ، فكننت ذليلاً عاذ بقرملة ، ووشلاً وردة النعم فاستغاث بسملة ، ومجرباً^(٦) لئس عنده من ثملة ، يا عبء هل لك من حملة ، تخم لك على طليح منقلبة^(٧) ، ما أمور العالم بمهملة ، سيدين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المصبة : المعية ، يريد بها النفس . والجذاب : المجاذبة والمغالبة

(٢) مثل تفصل : يحذف إحدى التائين . يقال فصى الفى من الشئ . يفصيه إذا فصله . والمعرى

جمع عروة وهى : كل ما يتمسك به

(٣) الاعجال : الاسراع . والسجال : الدلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الاتم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التى لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام

(٦) المجرب : من جربت إبله

(٧) الطليح : الناقة المعيبة . والمنقلة : التى أثقلها المرض

كان خَضِيبَ الأَسَلَةِ^(١) ، مُعْمِلَ الفَرَسِ واليَعْمَلَةَ ، في البَيْدَاءِ^(٢) المَجْهَلَةَ ،
مُوقِدَ النَّارِ المُشْتَعِلَةَ ، لِلطَّارِقِ والنَّزَلَةِ ، يَلْعَبُ بِهِمْ في الأَزْفَلَةِ ، لَعِبَ الوَلِيدِ
بِالْقَلَّةِ ، أبنَاءَ فَاطِمَةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سِبْيَانَ هِيَ والأُمَّةُ ، مَانَصَرَها ربيع^(٣) بكلمة ،
ولا آَنَسَها أَنَسُ^(٤) في مُظْلِمَةٍ ، ولا اعْتَمَرَها عُمَارَةُ^(٥) بِمَكْرُمَةٍ ، ولا حَافِظَ
عَلَيْهَا قَيْسُ^(٦) في الأُمَّةِ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا المُصَمَّمَةُ ، إِنها لِلبارِي مُسَلَّمَةٌ ؛ إِنما
تُلْبَسُ هُنَالِكَ طَرِيدَةً كَسَوْتَهَا طَرِيداً^(٧) ، عادَ خَلَقَهَا بِإِذْنِ الخالِقِ جَدِيداً ،
وَتَشْرَبُ نُغْبَةً سَقَيْتَهَا بِجُوداً ، صارت بِبِرْكَاتِ اللهِ حَوْضاً مُورُوداً ، وَتَطْعَمُ
عُسُوماً ، قَرَيْتَهَا فَقِيراً مَحْسُوماً ، فافْعَلِ الخَيْرَ بِجَدَلٍ وَكُنْ دُونَ المَحارِمِ أَخا
إِعْذابٍ . غايَةٌ .

تفسير : الأُمَّة : الأعوان . النَمَلَةُ : النَمَامُون . المُخَمَّلَةُ : المُسْتَرَّة . القَرَمَلَةُ :
واحدةُ القَرَمَلِ وهو نَبَتٌ ضَعِيفٌ . وهو مِثْلُ يُضْرَبُ ؛ تقولُ العَرَبُ : ذَلِيلٌ
عاذِ بِقَرَمَلَةٍ ، أَى ذَلِيلٌ عاذِ بِذَلِيلِ السَّمَلَةِ : الماءُ القَلِيلُ . وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الهِنَاءِ .
وقيلُ هِيَ الخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِها . السَكَمَةُ^(٨) : بنو زِيَادِ العَبْسِيِّونَ . الأَسَلَةُ طرفُ
السَّنَانِ . اليَعْمَلَةُ : اسمٌ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ سَيبَوَيْهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ صِفَةٌ مِنَ الإِعْمالِ في السَّيرِ
أَى الإِسْتِعْمالِ فِيهِ . والأَزْفَلَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْقَلَّةُ : القَفْصُ الَّذِي يَلْعَبُ

(١) الأَسَلَةُ : الرَّمحُ

(٢) البَيْدَاءُ : الفَلاتَةُ . وَالْمَجْهَلَةُ : الَّتِي لا يَهْتَدِي فِيها

(٣) ربيعٌ : كانَ يَلْعَبُ بِالكامِلِ

(٤) أَنَسٌ : كانَ يَلْعَبُ بِالحِفاظِ

(٥) عمارَةٌ : كانَ يَلْعَبُ بِالوهابِ

(٦) قيسٌ : كانَ يَلْعَبُ بِالجِواءِ

(٧) الطَرِيدُ : المَبْعُدُ ، يَرِيدُ بِهِ المِيتِ

(٨) السَكَمَةُ : كانوا في الجاهلية رؤساء عشائر وقادة جيوش .

به الصبيان . وفاطمة : ابنة الخرشب^(١) ، وهي أم الكملة ، وأخوها سلمة الشاعر . اعتمرها : زارها . واللعة : الجماعة . الطريدة : الخرقعة . المجود : العطشان . والموسوم : الكيسر اليابسة . والمخسوم : الذي قد حسم من الخير أي قطع منه . الإغذاب : من قولهم : أعذب عن الشيء إذا امتنع منه ؛ ومنه قول علي عليه السلام . أعذبوا عن النساء .

رجع : ما أقيت علمك إلى سواك . لبث شعري أين ألفظ القرينة^(٢) ؟ أعلى فراش وطبي ، أم في بليد نطبي ، أبين القوم الصالحين ، أم بين ضوايح وسراحين^(٣) ، حولي الريمة والصريمة ، يُغرس عندى الفسيل^(٤) ، أم أذفن في مسيل ، أعرش على غواطي الغريب ، أم أطرح للضبغ والذيب ؟ والله بمآل الأمر عليم . ولا آمن أن يحفر قبري محفّر ، فيهجم على جدولي الرمام ، وقد امتزجت بالعفر فيدخلها إلى الأريمة فيصطنع منها مضطحا أو ماشاء ، ولا أكره أن يتخذ منها إنا . يتوصأ منه لذكر الله ، ويمكن أن تجاورني في أطباق الرغام بنت طبق ذات زمال تسقي من جاورها بالسّم المذاب . غاية .

تفسير : النطبي : البعيد . الجدول : الأوصال . الأريمة : الموضع الذي توفد فيه النار . وكانهم يعنون حفرة تحفر في الأرض فيوقد فيها . المضطح : كوز له أذن واحدة . بنت طبق : الحية . والزمال : مشى في شق .

(١) ابنة الخرشب : من أعمار بن ترار ، كانت إحدى المنجيات . سئلت أي بنك أفضل فقالت : الربيع بل عمارة بل قيس بل أنس ، ثم قالت : نكتهن إن كنت أدري أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفها .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضواح : صوت الثعالب . والمراحين : الذئاب

(٤) الفسيل : صغار النخل

رجع : لطفك مُنْقَلَ الأَجْسَاد ، إِنِّي بِالشَّامِ لَمَقِيمٌ ، وَلَعَلَّ صُرُوفَ الأَيَّامِ
تَنْزِلُ بِي الغُورَ^(١) والحجاز ؛ وفي القُدرة أن يُصِحَّ ثَهْلَانَ^(٢) في الوادي
الحَرَامِ وَيَنْتَقِلُ تَبِيرًا إِلَى حِيرةِ النُّعْمَانِ . وَلَعَلِّي أذُقُنُ بِشَابَةَ^(٣) أَوْ بِإِرَابٍ^(٤) . غَايَةٌ .
من عند الله قُسِمَتِ الجُدُودُ^(٥) . الغِنَى كُلُّ الغِنَى رَجُلٌ فِي شِعْفَةِ^(٥) جَبَلٍ
يُحْسَبُ فقيرًا وَعِنْدَهُ فقيرٌ^(٦) ، وقد شَحَطَ عن العَالَمِ فهو مُسْتَرِيحٌ ، والنَّفْسُ
كثيرةُ الأَرَابِ . غَايَةٌ .

له تحت المسكين بَرَاحٌ يُطَلَبُ منه رِزْقُ رَبِّهِ كُلِّ عامٍ ، وَيُودَعُ الأَرْضَ
وَدَائِعَ تَأْكُلُ بَعْضُهَا الطَّيْرُ الهَاتِفَةُ وَعُوبِيرٌ ، فلا يُذْعَرُ أَحَدُهُمَا وَلَا يُرَابُ . غَايَةٌ .
تفسير: البراح : المتسع من الأرض . الهاتفة : الحمامة . وعوبير : الغراب .
رجع : وَيُرْسِلُ اللهُ السَّارِيَةَ والغَادِيَةَ^(٧) من الأمطارِ ، فَيَأْمُرُ الأَرْضَ
بأداء ما أَسْتَوْدِعْتَهُ فَتُجْبِرُ زُهًا بِإِذْنِ اللهِ وَقَدِ رَاعٍ ، فَيُعْذِّبُهُ الواحِدُ بِطُفْهِ قِلْدًا
بعد قِلْدٍ ، يُغْنِيهِ عن السَّانِيَةِ بِرِشَاءٍ وَغَرْبٍ^(٨) ، وَتُرْوَى جِرْبَةٌ بِأَمْرِ اللهِ
جِرْبَةً الضُّعْلُوكِ ، فلا يَطَّلَعُ في عَوْجَاءِ الجِرابِ . غَايَةٌ .
تفسير : رَاعٍ : زَادَ . القِلْدُ : الحِطُّ من الماءِ . جِرْبَةٌ الأُولَى : السماءُ ،
وهي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وقد أَضَافَهَا الأَعْشَى في قوله :

(١) الغور : كل ما انحدر مفرًا عن نهامة

(٢) تهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وتبير : من جبال مكة . وحيرة

النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة

(٣) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان . وإراب (مثلث المهززة) : جبل أو ماء

(٤) الجدود : الحظوظ

(٥) شعفة الجبل : رأسه

(٦) الفقير : البئر تفرس فيها الفسيحة ، أو هي آبار ينفذ بعضها إلى بعض ، والركبة ، والمكان

السهل يحفر فيه ركابًا متساقفة ، وفم القناة .

(٧) السارية : السحابة تسرى ليلاً . والغادية : السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة

(٨) السانية : البئر يستقي عليه . والرشاء : الجبل . والغرب : الدلو العظيمة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَمَا تَشْرَبُ أُرْوِيَّةً بِمَرْمَى الْجَنُوبِ^(١)
 والجربة الثانية : القراح من الأرض وهو الأرض التي تصلح للزرع
 ولا شجر فيها . والجرباب : جانب البئر من أعلاها إلى أسفلها .
 رجع : حتى إذا أسنى القصب ، وصار في الأكمة^(٢) رزق^(٣) يطلب ، وذلك
 بتدبير الله ، عمدت بيهذه فأخذ أعلاه وترك غدارته لأراوي أتراب^(٤) . غاية .
 تفسير : أسنى : صار فيه شوك السنبيل . المهدئ : المنجئ . والغدارة : البقية .
 رجع : إذا مرض فزع إلى دعاء الله ، وإذا أظلم رفع عقيرته في
 عقر الدار يترتم بأمايح ملك الملوك ، لا يعرف الريبة ولا رباً المراب . غاية .
 يذكُر الله في كلِّ صباح ومساء إذا هبت الجنوب وعصفت الشمال .
 يَحْتَرِثُ لِنَفْسِهِ بِيَدِهِ ، وَحَارِثُ الْأَرْضِ عِنْدَ رَبِّهِ أَوْجَهُ مِنَ الْحَارِثِ
 الْحَرَّابِ^(٥) . غاية .

لَا فِضَّةَ لَهُ فَالْقَلْبُ فَضُّضٌ ، وَلَا ذَهَبَ يَخَافُهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَلَا فِزْرُ يُحْتَرَسُ
 وَيُفْتَرَسُ ، أَيْلٌ بِالْعِبَادَةِ لَيْسَ لَهُ إَيْلٌ ؛ إِنَّ صَاحِبَ الدَّوْدِ غَيْرُ آمِنٍ مِنَ
 الْخُرَّابِ . غاية .

تفسير : الفضض : المفقق . والفيزر : القطيع من الغنم . ويحترس :
 يُسْرِقُ هَاهُنَا . الأيل : الرقيق بالعبادة وغيرها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
 لو أن شيئاً رغب العين ذا أيلٍ يرنأده لِمعدٍ كلِّها لهقا^(٥)

(١) حوت : خلت ويقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تملط في نوتها . والأروية :

الاشئ من الوعول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومرها : استخراجها المطر من السحاب

(٢) الأكمة : أوعية الطلع والنور

(٣) الأراوي جمع : أروية . والأتراب : جمع ترب : وهو من ولد معك

(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة

(٥) هقا : هنى

(١) وَالكَرَّمُ وَالْحَلْمُ ، وَلَنَا الشُّحُّ وَالْفَاقَةُ ، وَالعَجَلَةُ وَالضَّعْفُ . إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ الشَّمْسِ وَالْأَقْمَارِ ، كَمَا تُعْطِيهِ مُلُوكُ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِيبٍ (٢) الْحَجَرَيْنِ ، تَهَبُ أَلْفَ شَمْسٍ ، إِذَا وَهَبَ الْمَلِكُ أَلْفَ دِينَارٍ ، صَغُرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ . أَمِنْتَ الْفَوْتَ فَأَمَهَلْتَ ، إِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوَاتَ . غَايَةٌ .

أَلَا تَسْمَعُ مِثْلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَخَدَهُ مَجَارِي النُّورِ وَمَدَارِجِ الْهَوَابِ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُتَخَيَّلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَأَسْتَقَرَّ أَرْكَانُ كَلِمَةِ ثَلَاثِيَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى حَالٍ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا نُقْصَانَ وَكَوْزَنٍ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقَبْلَتَهُ الْغَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ لِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسُبْحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْعُقُولِ وَمُخَلِّي السَّمَاءِ بِالشُّهْبِ ، وَالنَّامِ بِعَفِيقِ الْبَرْقِ ، وَكَلِمَى ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ غَرَائِبِ الرِّيشِ ، وَمَلْبَسِ الْبَسِيطَةِ حُلَلِ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكلمة الثلاثية مثل نعم ؛ لأنها مَبْنِيَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ . وَهِيَ أَشَدُّ لُزُومًا لِلْحَالِ الْوَاحِدَةِ مِنْ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّ جَمَلًا وَبَابَهُ يَتَصَرَّفُ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ ، وَنَعْمَ أَقْلٌ تَسِيرًا مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَإِنْ كَانَ لَازِمًا طَرِيقَةً وَاحِدَةً مِنَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ سَكَنْ آخِرُهُ فَتَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ فِي الْوَصْلِ ، وَنَعْمَ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَيَجْرِي تَجْرِي نَعْمَ قَوْلُهُمْ بِذِيخٍ مَكْسُورَةٍ الْبَاءِ فِي مَعْنَى بَيْخٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَنَا مُقَرَّمٌ (٣) يعلو الفُجُولَ بِصَوْتِهِ بِذِيخٍ ، كُلُّ فَحْلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ
وَالْوِزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ

(١) هنا سقط في نسخة الاصل لا يعلم مقداره

(٢) ضريب : في معنى مضروب

(٣) المقرم : البعير المكرم الذي لا يعمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفتحة والضراب

أربعة وعشرون حرفاً ، لا يزيد ولا ينقص برحافٍ ولا خريم ، وليس في الأوزان وزنٌ يكثر من أربعة واحدة فلا ينقص منه شيء غيرُهُ ، وبيتُهُ الذي وضعه الخليلُ :
 أَعْرَضَتْ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَاتٍ كَالْبَرَدِ

يُحَسَّبُ فِي عَدَدِهِ يَاءُ الْوَصْلِ الَّتِي فِي « الْبَرَدِيِّ » وَلَا تُحَسَّبُ الْإِفَّ الَّتِي تَتَّبِعُ اللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ ، وَتَدْخُلُهُ الْمُرَاقِبَةُ فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَالْمُرَاقِبَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ أَنْ لَا يَجُوزُ ثَبَاتُهَا جَمِيعاً ، وَلَا سُقُوطُهَا جَمِيعاً ، وَلَكِنْ يَثْبُتُ هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً . وَالْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْمُرَاقِبَةُ الْمَغْيِرَةُ لِخِلَالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْعَدَدِ قَوْلُهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ السَّرَاعِمُونَ مَا زَعَمُوا
 يَقُولُونَ مَا قَتَلُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

رجع : عَجِبَ الْمَخْلُوقُونَ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَرَفَهَا أَهْلُ الشَّرْعِ ، الْأَحَدُ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْجُمُعَةُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَالسَّبْتُ : مِنَ السَّبَاتِ (١) . غَايَةٌ .
 الْأَيَّامُ كُلُّهَا لِلَّهِ يُفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَرُبَّمَا سَاءَتْكَ عَرُوبَةٌ (٢)
 وَسَرَّكَ الْخَمِيسُ . وَإِذَا نَزَلَ بِكَ نَازِلٌ فِي يَوْمٍ فَلَا تَمْتُمْتُهُ لِذَلِكَ ، فَالْأَقْدَارُ نَافِذَةٌ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ . غَايَةٌ .

مَا أَعْظَمَ نِعْمَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَمْهَلَ فَأَطَالَ . أَفَنَيْتُ الْهَدَايَةَ فِي لَيْلِ الْبَاطِلِ ،
 وَارْجَعَنْ الشَّبَابُ وَمَا أَصْبَحْتُ ، وَارْتَقَيْتُ سِنَّ الْكَهْلِ وَأَنَا فِي ظِلَامٍ ،
 فَطَوَّالِعُ الشَّيْبَ نَجُومَ الْهَدَايَةِ ؛ فَإِلَامَ الضَّلَالِ ! وَالْخَائِبُ مِنْ قُبُضٍ وَلَيْسَ
 مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَاتِ (٣) . غَايَةٌ .

يَأْسُوَارَ الْكَاعِبِ كَمْ رَأَتْ ذَهَبَكَ مِنْ عَيْنٍ ! مَتَى عَهْدُكَ بِمَعْدِنِكَ ، لَقَدْ

(١) السبات في الأصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لأن فيه راحة

(٢) عروبة (ويقال العروبة أيضا) : يوم الجمعة

(٣) الإخبات : الخسوع والتواضع

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمَمُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ ، تُضْرَبُ تَارَةً دَنَايِرُ ؛ وَمَرَّةً حَلِيَّةً سَيْفٍ ،
وَرَبَّيَا اتَّخَذَتْ مِنْكَ الْآيَةَ ؛ لَقَدْ بَقِيَتْ وَفِي مَدْخِرُوكَ . يَاضَاحِكُ
لَتَبْكِينًا ، وَيَأْمَنْزِلُ لَتُوحِشَنَّ ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ لَرَهِينُ بِشْتَاتٍ ^(١) . غَايَةٌ .

لا أعلم كيف أُعَبِّرُ عن صفات الله وكلام الناس عادةً واصطلاحاً ، وإن
فعلتُ ذلك خشيتُ التشبيه ، وأشركتُ الضعفة العاجزين مع القويِّ القادرِ في
بعض المقال إذا قلتُ فعلَ الأولُ وفعلَ النعمانُ ، وهيهاتَ ! ما أبعدَ بين
الفعلينِ ! لولا اجتهادُ الناطقِ لَفَضَّلْتُ السُّكُوتَ ؛ كيف يوصفُ بشيءٍ خالقُ
الصفاتِ . غَايَةٌ .

أُتَدْرَى مَا يَقُولُ الْمِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الْجَذْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبِجُ اللَّهُ عَزَّ وَأَنَارَ
بَطْرَائِقَ ثَمَانٍ ، بَيْنَ ثَقَائِلَ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي ^(٢)
الرَّوْضَةَ ، وَتُرْمُ الْقَيْنَةَ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُصْبِحُ الدِّيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المزهرة : العودُ ويقالُ إِنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَلَاهِي غَيْرِهِ . وَالطَّرَائِقُ
الْتَمَانِي : التَّقِيلُ الْأَوَّلُ ، وَإِيقَاعُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الْأَقْدَارِ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولِنُ : « مَفَّ » نَقْرَةٌ . « عُو » نَقْرَةٌ . « لُن » نَقْرَةٌ ، وَهِيَ نَقَرَاتُ يُقَالُ
وَأَنْتَ تَبْتِئُهُ بِالْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ أَوْضَحَ مِمَّا تُبْتِئُهُ بِالسَّبَبِ الْمُضْطَرَبِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْوَتْدَ الْمَفْرُوقَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ ، وَالسَّبَبُ حَرْفَانِ ، فَأَنْتَ إِذَا
وَقَعْتَ عَلَى الْوَتْدِ الْمَفْرُوقِ سَكَنْتَ سَكُونًا أَطْوَلَ مِنَ السَّكُونِ الَّذِي عَلَى السَّبَبِ ؛
مِثْلَ قَوْلِكَ صَخْرٌ ، بَحْرٌ ، دَهْرٌ ، فَعَلِي هَذَا يَجْرِي التَّقِيلُ الْأَوَّلُ .

وَحَفِيفُ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ . وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ نَقَرَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، وَهِيَ أَخْفَى

(١) الشتات : الفرقة

(٢) تدوي : نذبل . ونزم . تنلى . والشرب : القوم يشربون ويجمعون على الشراب . والآيات : العبر

من التي ذكرنا وأسرعُ تَوَالِيًا ؛ كقولك : مَفْعُولُنْ بِلا فَصْلٍ .
والثَّقِيلُ الثاني . وقد اختلفوا في إيقاعِهِ ، فإِسْحاقُ يُوقِعُهُ ثَلَاثَ نَقْرَاتٍ :
نَقْرَتَانِ مَتَسَاوِيَتَانِ مُنْمَسَكَتَانِ ، وواحدةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولَانِ . ومنهم من
يُوقِعُهُ أَرْبَعَ نَقْرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الْأَقْدَارِ ، لِأَخْفَافِ مَحْشُوثَاتٍ ، وَلَا ثِقَالَ مُنْمَسَكَاتٍ ،
عَلَى مِثَالِ مَفْعُوْ مَفْعُوْ . ومنهم مَنْ يُوَقِعُهُ أَرْبَعَ نَقْرَاتٍ : ثَلَاثَ مَتَسَاوِيَاتٍ ، وَالرَّابِعَةَ
أَثْقَلُ مِنْهُنَّ ، عَلَى مِثَالِ مَفْعُولَاتُنْ .

وخَفِيفُ الثَّقِيلِ الثاني . وَحَقِيقَتُهُ أَسْرَعُ حَثًّا مِنْهُ ، وَهُوَ نَقْرَتَانِ خَفِيفَتَانِ وَالثَّلَاثَةُ
ثَقِيلَةٌ ، وَهُوَ خَفِيفُ الَّذِي اخْتَارَهُ إِسْحاقُ ، وَيَسْمَى الْمَاخُورِي ، وَهُوَ عَكْسُ الرَّمْلِ ،
وَوَزْنُهُ مَفْعُولَانِ .

وَالرَّمْلُ . وَهُوَ نَقْرَةٌ ثَقِيلَةٌ وَائْتِنَتَانِ مَحْشُوثَتَانِ ؛ « لَأَنَّ مَفْعُوْ » وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ « مَلَّ وَصَلِيَّ صَدَّ عَنِّي » .

وَخَفِيفُ الرَّمْلِ . وَخَفِيفُ الرَّمْلِ جَاءَ عَلَى غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ
نَوْعٍ جَاءَ عَلَى غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ نَوْعٍ مِثْلُ ثَقِيلِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْفُ
حَثِّ الْإِيقَاعِ . فَأَمَّا الرَّمْلُ فَلَمْ يَجِيءْ خَفِيفُهُ عَلَى عَدَدِ نَقْرَاتِهِ وَهُوَ عَلَى نَقْرَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا فَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ عَلَى مِثَالِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ .

وَالهَزَجُ . وَهُوَ عَلَى نَقْرَةٍ ، نَقْرَةٍ : وَاحِدَةٌ ثَقِيلَةٌ ، وَأُخْرَى خَفِيفَةٌ عَلَى
وَزْنِ « قَالَ لِي » .

وَخَفِيفُ الْهَزَجِ . وَخَفِيفُ الْهَزَجِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أَسْرَعُ حَثًّا مِنْهُ .

رَجِعْ : لَوْ أَنْصَفْتَ يَا ابْنَ حَوَاءَ . وَلِمَنْ تُنْصِفُ ! لِأَعَزِّ النَّاسِ عَلَيْكَ -
أَعْنِي نَفْسَكَ - إِذَا لَانَ زَجَرَ قَلْبِكَ وَقَصَرَ أَمْلُكَ وَسَغَلَكَ الْحَقُّ عَنِ الْأَبَاطِيلِ
وَعَدَدْتَ فِي تَرْنَمِ النَّوَادِبِ ^(١) تَرْجِيعَ الْقَيْنَاتِ . غَايَةٌ .

(١) النواذب : التانحات على الميت بأحسن أوصافه وأعماله . والترجيع : ترديد الصوت في الحلق .

والقينات : الجوارى المغنيات

وناشيء كالرُمحِ القويم ، والقمرُ منه بمكانِ السَّنَانِ ، مَلَكٌ سِرْبِ نِسَاءِ
 ماهِمٍ بِطَلَّاقِ هِنِّ ، ولكنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَّاقِ بَتَاتِ غَايَةِ .
 هل تشعر الألفُ ، ولتَشْعُرَنَّ إن شاء الله أنها تمجدُ الله متوسِّطةً ومنتهى
 ورَويًا ليس بِمُجْرِي ، وَوَصْلًا لَا تُحْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَعْدَ الْهَاءِ ، وَرِدْفًا ،
 وتَأْسِيسًا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِّلْمَعْنَى وَلِغَيْرِ الْمَعْنَى ،
 وَتَأْسَفُ ، أَنهَا لَا تُسْتَأْنَفُ ، فَتَقْدَسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةِ .

تفسير : الألفُ تنقسمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَتَوَسِّطَةً ، وَإِمَّا مَمْتَهِيَّةً ؛
 فِلْمَتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَانِمٍ وَقَامٍ وَمَا جَرَى هَذَا الْجَرَى . وَالْمَمْتَهِيَّةُ مِثْلُ
 أَلْفِ قَضَى وَحُبْلَى ، فَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا
 لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَتَحَرِّكًا ، وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً . وَتَنْقَسِمُ
 الْأَلْفُ قِسْمَةً أُخْرَى وَهِيَ أَنْ الْأَلْفَ لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ
 زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً . فَالزَّائِدَةُ مِثْلُ أَلْفِ حُبْلَى وَحَبْرَ كَى . وَالْمُنْقَلِبَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَتَوَسِّطَةً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا . فِلْمَتَوَسِّطَةُ مِثْلُ أَلْفِ قَامٍ وَبَاعٍ
 انْقَلَبَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِتَحْرُكَ كِهَمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالْأَصْلُ قَوْمٌ وَبِيعَ . وَالطَّرَفُ
 مِثْلُ أَلْفِ قَضَى وَغَزَا ، وَالْأَصْلُ قَضَى وَغَزَوَ مِثْلُ ضَرْبٍ . وَلَكِنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ
 إِذَا وَقَعَتَا طَرَفَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ قَلْبَتَا أَلْفًا . وَالْأَلْفُ الزَّائِدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ
 تَكُونَ لِلْمَعْنَى كَأَلْفِ التَّأْنِيثِ وَأَلْفِ التَّشْدِيدِ وَأَلْفِ ضَارِبٍ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لِأَنَّهَا
 زِيدَتْ لِتَفَرِّقَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَقَعُ كَثِيرًا
 عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ حَبِثَ وَفَرَّقَ ؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِّغَيْرِ مَعْنَى كَأَلْفِ خَاتِمٍ
 فَيَمُنُّ فَتَحُ التَّاءِ . وَتَقَعُ الْأَلْفُ رَويًا فِي الشَّعْرِ الْمُقَيَّدِ ، وَإِذَا كَانَتِ الْقَصِيدَةُ
 كَذَلِكَ سَمَّاهَا النَّاسُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَقْصُورَةً كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

دَعَوْتُ وَالْأَهْوَاءُ يَدْعُوهَا الْهَوَىٰ وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَاذِبُنَ الْبُرَىٰ
رَبِيًّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرَبِّيكَ النَّوَىٰ

وإذا كانت الألف رَوِيًّا لَمْ يَجْزُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ الشَّعْرِ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ لَوْ
أُطْلِقَ تَحْرُكًا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْحُرُوفِ ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا كَانَ
يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالْإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوِزْنِ جَازٍ فِيهِ ذَلِكَ مِنْ أَىِّ الْحُرُوفِ كَانَ
رَوِيًّا ، إِلَّا الْأَلِفَ ، مَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَانِعٌ مِنْ تَخْفِيفِ مُشَدِّدٍ أَوْ نَحْوِهِ
كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

أَضْرِبُهُمُ بِالْيَائِسِ * ضَرْبَ غُلَامِ عَائِسٍ * مِنْ الْحَيَاةِ يَائِسٍ
إِنْ شَتَّ قَيْدَتْ وَإِنْ شَتَّ أَطْلَقَتْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يَبْخَلِ
وَتَخْفِيفُ الْمُشَدِّدِ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الْإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :
أَوْدَى الشَّرُّورُ بِالْهَمِّ أَنْ غَلَبَ ابْنُ قَلْبِهِمُ

تخفيف الميم في الهم يمنع من جواز الإطلاق ؛ لأنه يغير المعنى . والوصل
الحرف الذي يكون بعد الروي لاصقاً به ، وقد مرَّ ذكره . والخروج بعد
الهاء مثل قوله :

* عرف الديار توهُماً فاعتادها *

وقد مر ذكره وذكر ما بعده . وتأسف أنها لا تستأنف : أى لا يبتدأ بها .
رجع : الحمد لله الذى أنعم فأغفلت الشكر ، وأحسن فأسأت ، وأمهل
زماناً فما أنجمت^(١) ، حمداً يوفى على كلِّ عددٍ جالٍ فى ضمير ، ونطق به
ناطقٌ وأشار إليه مُشيرٌ ، وما سوى ذلك من العدد الذى عليه مُرسِلُ السنَّةِ
وكاشفُ السنواتِ^(٢) . غاية .

(١) أنجم : أفلح

(٢) السنوات : سنو الجذب والفتح

اللهُ العالمُ ! لو كنتُ حازماً لما عرَّضتُ سِوَامِي للغارقة ، وميتي للضبع ،
 ونقدِي^(١) للسرحان ؛ لكن جهلتُ فجعلتُ فرضي عرضةً للضبَّاب ، وألقيتُ
 الويلَ ، فأعتمدتُ على كفٍّ غيرِ شئنةِ البنانِ ، وألقيتُ الحذاءَ فباشرتُ
 السَّلاءَ بأخمصي وتقلدتُ بصيلَ الرِّمالِ^(٢) ، وعلقتُ الشبواتِ مكانَ الشنُوفِ ،
 وذلكَ مثلُ مَنْ ظلمَ نفسه ، فاللهُ أستوهبُ ما أفتَرَفُهُ من السيئاتِ . غاية .
 تفسير : الفرضُ : ضربٌ من التمرِ ، ويقالُ إن الضبَّ مولعٌ بحب التمرِ ،
 وقالوا في المثل : الضبُّ يُخدعُ بالتمرِ ؛ وأنشد :

ولَكِنَّكُمْ دُرَّبْتُمْ فَجَرَيْتُمْ عَلَى عَادَةٍ وَالضَّبُّ يُخْدَعُ بِالْتَمْرِ

والويلُ هاهنا : العصا ، وفي غير هذا الموضع العزيمة من الخطب . وشئنة
 البنانِ : خشنةُ البنانِ . والسَّلاءُ : الشوكُ . والشبواتُ : جمع شبوة وهي العقرب
 الصغيرة ، وأكثَرُ النحويين لا يصرِفُها ، وبعضهم يصرِفُها ، ويدخلُ عليها
 الألف واللام .

رجع : لله المَنُّ والطَّوْلُ ، شاهدًا ماغاب ولن يغيب ، وقديماً ليس لا بدائه
 وجود ، تقاصرُ لأوليئِهِ طِوَالُ الأعمارِ ، وكالأخيلةِ^(٣) إذا حَدَّثَتْكَ عنها النظرةُ
 كذبتَها الثانيةُ ، عندهُ أعمارُ النَّسْرَيْنِ^(٤) : واقعهما الذي ماطارَ وطائرهما الذي
 لم يقعْ ؛ ولا أذكر ذواتِ الأجنحةِ والقوادِمِ^(٥) ؛ وتفردَ بالملكِ اللهُ . ما بيئتُ
 يأتلقُ^(٦) فيه الباقوتُ وللزَّيابِ حوالِيهِ شُعاعٌ ، يسكنُهُ ظالمٌ جبَّارٌ يسفِكُ

(١) النقد : جنس من الغم قبيح الشكل

(٢) الصل : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة

(٤) النسران : كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

نسر أو النسرين ويصفونهما فيقولون النسرين الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادِم : أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وضدها الخواف

(٦) يأتلق : يلتصق

الدَّمَّ وَيَسْفَحُ دُمُوعَ الْبَاكِيَاتِ^(١)، وَيَشْرَبُ كَاسَاتِ الرَّحِيقِ، فَإِذَا انْتَشَى
دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَارِمِهِ بِمَدَارِجِ الْأُرُوحِ^(٢)، وَلَهُ حَشَمٌ كَسَمَرٍ تِهَامَةٌ، بِأَعَزِّ عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الْجُمُودَةِ وَلَا مَا كُنْهُ بِأَشْرَفَ لَدَيْهِ مِنْ نَاسِجَةِ الْغُبَارِ، سَيَّانَ عِنْدَ الْخَالِقِ
لَيْثُ الْغَابِ وَاللَيْثُ صَائِدُ الْخَرَشَاتِ^(٣)؛ فَيَاوِيحُ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الزَّرْيَابُ . ماء الذهب ، ويقال صَبَغُ يَقَعُ فِيهِ مَاءُ الذَّهَبِ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ [قَيْسِ] الرُّقِيَّاتِ :

كَانَهَا دُمِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مَبِيعَ عَلَيْهَا الزَّرْيَابُ وَالْوَرِقُ

والجمدة : بيت العنكبوت . وناسجة الغبار : العنكبوت . والخرشات : الذبَّان^(٤) .
رجع : الله قديم القدماء ، رأى ما يحدثُ في هَرَمِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ فِي
شَرِّحِ شَبِيئِهِ ، أَيَّامَ نَعَامِ الْكَوَاكِبِ وَضَائِعِ فِي الْأُدْحَى^(٥) ، وَنُسُورِهَا فِرَاحِ
فِي الْوَكْرِ ، وَأَسَدُهَا شَيْبَلٌ فِي الْغَايَةِ ، وَنَاقَتُهَا فِي الْمَثِيرِ حَائِلٌ^(٦) ، إِنْ كَانَ
ذَلِكَ قَدَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ائْتَمَعَ فَاللَّهُ مُؤَقَّتُ الْمِيقَاتِ . غَايَةٌ .

إِلْقَ مَقَادِيرَ اللَّهِ وَلَا تَلِقْ ، وَخَلَقَ لَفْظَكَ وَلَا تَخْتَلِقْ ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ
وَاصْدَقْ بِالنَّشَبِ لَا بِقَوْلِ الْمَلِيقِ^(٧) ، وَأُضِيْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَلِقْ ، وَأَطْلُقْ بِمَنَّاكَ
فَعَدَا تَمَطَّلِقُ ، يَطْلُؤُ حَافِرُ جَوَادِكَ آثَارَ الْمُتَحَلِّينَ إِلَى الْحُفَرَاتِ^(٨) . غَايَةٌ .

(١) سفح الدمع : أرسله

(٢) نمل الصوارم : السوف التي يترامى فيها للناظر مثل طراتق النمل لشدة بريقها . والمدارج :
المسالك . والحشم : خاصة الرجل الذين يفضون له من أهل وعبيد أو حيرة . والسمر : شجر
الطلع . وتهامة : ما يسائر البحر من بلاد العرب

(٣) الليث هنا : العنكبوت وقيل الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت

(٤) الذبَّان : جمع ذباب

(٥) النعام : يريد النعام من النجوم . والوضائع : الودائع . والأدحى هنا : من منازل القمر
شبه بأدحى النعام وهو يبيضها في الرمل

(٦) المثير : الموضع تلد فيه المرأة أو الناقة . والحائل هنا : الاثنى من أولاد الإبل ساعة نوضع

(٧) الملقق : الضعيف

(٨) الحفرت : يريد بها القبور .

تفسير: تَلَقُّ: تكذِّبُ. خَنَقٌ: لَيِّنٌ.

كن لله محاذرا، ولمن بَخَلَ عليك عاذرا، والفسقة نافية جاذرا، وفي طاعة ربك ناذرا، واستأنسْ بِذِكْرِهِ فِي الدَّجِرَاتِ. غاية.

تفسير: الجاذرُ: القاطع، ذكره أبو زيد. والدجرات: جمع دَجْرَةٍ وهي: الليلة المظلمة.

رجع: إفتدٍ من أسركِ بِمُخْسِرِكِ، وأفنى سهام سُكْرِكِ، وأفنى من سُكْرِكِ^(١)، واجمل خوف الله نُصَبَ فِكْرِكِ، والموتَ غيرَ خالٍ من ذكركِ، إسودَّ عملكُ فما حَزَنْتِ، وحزنتك بيضُ الشُّعْرَاتِ. غاية.

تفسير: بِمُخْسِرِكِ: أى أنفق مالك في طلب الأجرِ وافقد به. وأفنى سهام شُكْرِكِ: أى اجعل الوترَ في فوقها، وأفقتُ السهمَ أيضا إذا جعلت له فوقا. رجع: أَسْمُرُ بالتدْ كِرَّةٍ وَسَامِرُ، وأخمرُ نفسك ولا تخامرُ، وأتَمِرُ بالصَّلَةِ وَأَمْرُ، وفي رضا خالقك غامر، بِنَجِكَ مِنَ الغَمَرَاتِ. غاية.

تفسير: اسمر: من السَمَرِ وهو الحديثُ بالليل. وسامر أيضا منه. وأخمرُ نفسك: أى استترها. ولا تخامر: ولا تخالط، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات. وأتَمِرُ: أى شاورُ نفسك. وأمِرُ: من تَأَمَّرَ الرَّجُلَانِ، إذا أمر كل واحدٍ منهما صاحبه بالشيء. غامر: أى خالطِ الغَمَرَاتِ^(٢).

رجع: رَبِّ لَا كُنْ بَيْنَ عِبَادِكَ كحرف الضمير، نابَ عن الأطولِ وهو قصيرٌ، وَلَا وَجَدَ بَيْنَهُمْ كَأَحَدٍ حُرُوفِ اللَّيْنِ لستُ على خَلْقٍ بِثَقِيلٍ، ولتُصْبِحُ يَدِي بِمَا أَمْلِكُ مُنْبَسِطَةً كانبساط الضربِ الأوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ، وكفُّ الباطلِ

(١) أفنى السكران: صحا من سكره.

(٢) الغامر: الملقى بنفسه في الغمرات جمع غمرة، وهي شدة الشيء ومزدحمه.

عَنِّي مَقْبُوضَةٌ كَقَبْضِ عَرُوضٍ هَذَا الْوِزْنُ الذَّكِيْرُ ، وَفِي بَتْسِيحِكَ يُحْسَبُ
مَاضِي فِعْلٍ فُتِحَ فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْجِدِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : حرف الضمير : وهو الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء ؛
لأنك لو أضمرت تَأَبَّطَ شَرًّا أو نحوه قلت كَلِمَتُهُ ، فنابت الهاء عنه . حروف
اللين : الياء ، والواو ، والألف . ولا يَكْمَلُ اللَّيْنُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَتَّى تَكُونَ
سَاكِئَتَيْنِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا . وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنْ
الطَّوِيلِ : هُوَ مَفَاعِلُنِ وَيُسَمَّى مَنشُورًا وَهُوَ فِي وَزْنِ « ذُأْزَمَانِي » . مِنْ قَوْلِهِ :

* وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْزَمَانِ *

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضةً أبدأ ، إلا في التصريح . والعروض :
هي آخِرُ جُزْءٍ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ وَهِيَ مَفَاعِلُنُ فِي هَذَا الْوِزْنِ بِزَنَةِ قَوْلِهِ
« صَحِيفَتِي » مِنْ قَوْلِهِ :

أَبَا مُنْدِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي
وَالْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا أبدأ .

رجع : رَبٌّ لَا يَجْعَلُنِي كَالْمَشْغُولِ ، بِتَقْيِينِ الْغَوْلِ ^(١) ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ
فِي الْعُقُولِ ، فَرُبَّ كَلَامٍ مَنقُولٍ أَوْ كَرَّةٍ مِنْ جَوَانِ الْعُشْرَاتِ . غَايَةٌ .
تفسير : جَوَانٌ : جَمْعُ جَانٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْلَفُ الْعُشْرَةَ ، يُقَالُ
جَانُ الْعُشْرَةِ ^(٢) وَتُعْبَانُ الْحَمَّاطَةَ .

رجع : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أُمُورِكَ آفِقَهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَاقِعَهَا ،

(١) التقيين : التزيين

(٢) العشر : من العضاء وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعدا

في المياه

ليكون الرُّشدُ مُرَاقِبًا ، وَجِبِ الْأَرْضُ وَمَخَافِهَا ، فَسَأَلَ دَجَّالَتَهَا وَصَوَاقِفَهَا ،
عن أهل الوَبْرِ والمدَرَاتِ . غاية .

تفسير : الآفِقُ : أعلى الأمور ، ومنَ الناسِ والخَيْلِ أَفْضَلُهُمْ . جِبِ
الأرض : أى أَقْطَعُهَا . والمخَافِقُ : جمع مَخْفِقٍ ، وأصلُه المكانُ الذى تَخْفِقُ فيه
الرَّيْجُ ، والدَّجَالَةُ : الرُّقَّةُ العظيمةُ ؛ ومنه سَمِيَ الدَّجَالُ لكَثْرَةِ مَنْ يَجْتَمِعُ
إليه . والصوفاقُ : جمع صَافِقَةٍ وهى الجماعة التى تسير من بلد إلى بلد .

رجع : أبنَ صَاحِبَةَ جَدِيْمَةَ وَمُنْزِلُهَا ، وَسَفِيْتُ أَرْضِهَا وَنَزَلُهَا ، لا غَزَالُهَا
سَلِمَ ولا مُغْزِلُهَا ، أبنَ مُوَرِّحِ العَطِيَّةِ وَجُجِزِلُهَا ، أَكَلْتَهُمُ الأيَّامُ أَكَلَّ
الشَّمَرَاتِ . غاية .

تفسير : صاحِبَةُ جَدِيْمَةَ : الزَّبَاءُ . وَمُنْزِلُهَا : عَمْرُو بنُ عَدِيٍّ وهوَ
ابنُ أُخْتِ جَدِيْمَةَ . والسَّفِيْتُ : القليلُ البركةِ ، والنزَلُ : الكثيرُ النزَلِ وهوَ
البركةُ ، من قولك : طعامٌ له نَزَلٌ ونَزَلٌ . والغَزَالُ : وَالدُّ الظَّبِيَّةُ . والمُغْزِلُ :
الظَّبِيَّةُ . والموَرِّحُ : من قولهم أَوْرِّحَ العَطِيَّةَ إِذَا أَقْلَبَهَا .

رجع : راعِيْنِي مَوْلَايَ فى بَطُونِ الأَهْضامِ وَرُءُوسِ الرِّعَانِ ^(١) ، فَقَدَّتْ
فى ظُهُورِ الرِّكابِ ، وَأَصْبَحْتُ لَوْنِي كَابِ ^(٢) ، وَذَكَرْتُكَ بِجِبَالِ وَأَمْرَاتِ ،
تَقَلُّ فِيهِنَّ الأَمْرَاتُ . غاية .

تفسير : المرَّتُ : الأرضُ التى لا شىءَ بها . والأَمْرَاتُ : حجارةٌ بيضٌ
تَجْمَلُ فى القِفارِ لِيُهْتَدَى بها .

(١) الأهضام : جمع هضم (بالفتح وبكسر) وهو المطمئن من الأرض ، وبتن الوادى . والرعان :

جمع رعن : وهو أنف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل

(٢) الكابى : المنعبر

رجع : جِلَّةٌ إِبْلِكٌ وَعِشَارُهَا (١) ، سَمْتِكَ نَارُكَ وَسَمْتَهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مَنْ
 دَارِكَ عَارُهَا (٢) ، وَهَابَتْ سِمْتَهَا ذُعَارُهَا (٣) ، أَرَوْتُ ضَيْفَكَ غِزَارُهَا (٤) ،
 وَمَلَأْتُ جِفَانَكَ وَذَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بِكَارُهَا ، إِذَا السَّنَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ،
 وَذُبِحَ فِي الرَّوْضَةِ فَارُهَا ، وَاعْتَمَّ بِالرَّهْوَةِ بَهَارُهَا (٥) ، سَالِمٌ إِبْلِكٌ شِرَارُهَا ،
 مَا أَلْخَيْلُ وَمَا مُغَارُهَا (٦) ، إِنَّ حُضُورَ أَجَلٍ إِحْضَارُهَا ؛ فإِبَّاكَ وَهَتَكَ
 الْخَفِرَاتُ (٧) . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العِزُّ والشَّدَّةُ . والنار الثانية : السَّيِّئَةُ تُوسَمُ بِهَا
 الْإِبِلُ . وَكَلَّمَا هُمَا مَأْخُودَةٌ مِنَ النَّارِ الْمَعْرُوفَةِ . وَذَارُهَا : جَمْعُ وَذَرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
 مِنَ اللَّحْمِ . وَذُبِحَ الْفَارُ : لِمَسْكَ وَهُوَ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ لِلرَّوْضِ . اعْتَمَّ النَّبْتُ : إِذَا
 طَالَ وَكَثُرَ . وَالرَّهْوَةُ : الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمُرْتَفِعُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 رَجَعَ : أَيُّهَا الْبَاخِلُ ضَمِيرُهُ ، الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا تَفْكِيرُهُ ، دَعَاكَ
 الْبَارِقُ (٨) وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مِنْبِرُهُ ، تَسَالُ أَيْنَ مَطَرًا صَبِيرُهُ ، رَاقَتَكَ رَوْضَتُهُ
 وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلٌ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنَّ الْهَلَكَةَ مَصِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ سَكْبُ
 الْعَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجمَّة : الإبل المسان (أى الكثيرات السن) . والمشار من النوق : التى معنى لجلها
 عشرة أشهر أو ثمانية ، أو المشار اسم يقع على النوق حتى يتبع بعضها وبعضها ينتظر تاجها .

(٢) العار : الجمل المجرى

(٣) ذعارها : منفروها

(٤) الغزار : الكثيرة السر . والجفنة : الفصمة . والبكار : الفتيات من الإبل . والقطار : جمع
 قطر وهو المطر

(٥) البهار : نبت طيب الريح

(٦) مغارها : إغارتها . والاحضار : ارتفاع الفرس فى عدوه كالحضر (بالضم)

(٧) الخفيرة : شديدة الجيا .

(٨) البارق : سحاب ذو برق

تفسير: الصَّيْبُ: سَحَابٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ. وَالْقَيْلُ: الْكَمِيلُ وَمِثْلُهُ الْفَرِيرُ.

رجع: إِنْ نَجِبًا صُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْقَدَرُ بِمِرْصَادٍ، هَجْمَ طِمْلًا، عَلَى هَمِلٍ، فَمَا وَجَدَ بُرَّةً^(١)، وَلَا بُرَّةً، وَاللَّهُ مَا نَحَ الْمُتْرِينَ، وَظَفِرَ بِسُورٍ، فِي إِتَاءِ مَكْسُورٍ، قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ الرَّقِيمُ، وَشَرِبَ مِنْهُ الْأَرْقِيمُ^(٢)، فَجَحَّ فِيهِ مَا يَقِيمُ، وَكَانَ الْمَارِدُ مُبْلَطًا، لَا يَمْلِكُ لِيَطْلَطًا، وَلَا يُرِيحُ مُمْلِطًا، فَلَنْ يَرَى عَكِيْسًا وَلَا عُشْلَطًا، فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا؛ فَلَمَّا بَاشَرَتْ مَعِيَ، أَحْسَسَ بِحَشَاهُ مُتَصَدِّعًا، فَانصَرَفَ مُتَفَجِّعًا، وَأَصْبَحَ لِذَلِكَ مُتَخَشِّعًا، وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ. وَاخْتَصَرَ الْعُوَادُ وَدَعَا لَهُ نِطَاسِي الْحَيِّ؛ فَقَالَ: مَا يُشْكِيكَ؟ قَالَ: نُغَبٌ مِنْ لَبَنِ، أَنْتَ بِالْحَبَنِ، جُرْعَاتٌ، مَا جُرْعَاتُ!، الْأَحْشَاءُ لَهَا مُتَقَطَّعَاتٌ، فَطَلَعَتِ الْمُنِيرَةُ عَلَيْهِ دَنَفًا، وَأَظْهَرَ^(٣) النَّاسُ وَالرَّجُلُ بِشَفْنَى، وَدَخَلَ الْغَبْرَاءُ سَدَقًا، وَأَعْضَاؤُهُ مُنْتَبِرَاتٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الطمِلُ: اللَّصُّ هَاهُنَا، وَقَدْ يُسَمَّى الذَّنْبُ طِمْلًا، وَكَذَلِكَ الْفَقِيرُ. وَالْهَمِلُ: الْبَيْتُ الْخَلَقُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ. وَالْبُرَّةُ (خَفِيفَةٌ): الْخَلْخَالُ وَمَا يَجْرِي سَجْرَاهُ مِنْ حَلْقِ الْحَلِيِّ. وَالسُّورُ هَاهُنَا: بَقِيَّةُ لَبَنِ. وَالرَّقِيمُ: الدَّاهِيَةُ. مَا يَقِيمُ: مَا يُذِلُّ وَيُهْلِكُ. وَالْمِبْلَطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ. وَالْأَطْلَطُ: النَّاقَةُ الْمَرْمَةُ. وَالْمَمْلَطُ: الشَّاةُ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وَالْعَكِيْسُ: لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ مَرَقٌ. وَالْعُشْلَطُ: اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْخُثُورَةُ. وَالنُّغَبُ: الْجُرْعُ، يُقَالُ

(١) البرة: واحدة البر وهو الخنطة

(٢) الأرقم: تصغير الأرقم وهو الذكر من الحيات

(٣) أظهر: دخل في الظهيرة (وهي حد انتصاف النهار) أو سار فيها

منه : نَفَيْتُ مِثْلَ جَرِعتُ . وَالْحَبْنُ : انْتِفَاحُ البَطْنِ . والدَّ نَفٌ : الذي قد ثَقُلَ
 فِي مَرَضِهِ . والشَّفَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَغيرها . والسَّدْفُ : الظَّلَامُ
 رَجَع : ليس فِي حَبْرٍ ، من بَرٍّ ؛ وَلَا مِني ، تَزِيلُ مُمْتَنِي ؛ وَلَا عَرَقةٌ ،
 تَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْمُتَعَرِّقةً ، إِنَّمَا اللهُ المَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَسَيِّدَ عَمَلِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ،
 أَلْمُرْجَبَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الإِبْرَاتُ ؟ . غَايَةٌ .

تفسير : حَبْرٌ : موضع . والمُتَمَنَّى : مِثْلُ المُقَدُّورِ . المرجبة : النخلة التي
 يُبْنَى تَحْتَهَا الرُّجْبَةُ - وسَيُويهِ يُجْبِزُ الرُّجْبَةَ - وهي : بَنِيَّةٌ نَحْوُ الذُّكَّانِ تُبْنَى
 تَحْتَ النَّخْلَةِ الكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الإِبْرَاتُ : واحداً إِبرَةٌ ، وهي وَدِيءُ
 المُقْلِ (١) .

رجع : مَوْلَايَ زَهْدَنِي فِي طِيبِ الخُبْرَةِ وَرَغْبَنِي فِي طِيبِ الخَبْرِ ،
 وَأَرْضَنِي بِعَيْشِ الخَبِيرِ بِمِشِي فِي الخَبَارِ وَيَشْرَبُ مِنَ الخَبِرَاتِ . غَايَةٌ .
 تفسير : الخبيرة : الأذم ؛ يقال اخْتَبَرَ القَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شاةً
 واقتَسَمُوا لَحْمَهَا . وقال بعضهم : يُقالُ لِلثَّرِيدِ واللَّحْمِ خُبْرَةٌ . والخبيرُ هاهنا :
 الأَكَارُ . والخَبَارُ : أرضٌ فِيها شقوقٌ . والخبراتُ : جمعُ خَبْرَةٍ وهو قَاعٌ
 يُنْبِتُ السَّدْرَ .

رجع : كَمَ من كَلِمَةٍ قَبِيحٍ ، وَرَفَتْ مَكَانَ تَسْبِيحٍ ، قد ذَبَرَهُ الكَاتِبُ
 عَلَيكَ ذَبْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَبَرَهُ : كَتَبَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَبَرَهُ ؛ وقال بعضهم : ذَبَرَهُ إِذَا كَتَبَهُ
 وَذَبَرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رجع : أَنْظَرُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَإِذَا دَعَا

(١) الودي : الصغار من شجر المقل والنخل .

السائلُ قُلْ لَبَيْكَ ، وإِذَا أَلْبَأْ عَدُوَّكَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ ، فَأَنْسَ حُقُودَكَ
الغَبَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغَبَرَاتُ : القَدِيمَاتُ ؛ وَمِنْهُ غَبِرَ الْجُرْحُ إِذَا انْتَقَصَ لِفَسَادِ
فِيهِ قَدِيمٍ .

رجع : أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ ^(١) ، الظَّلِيمُ أَصَمٌ فَكَيْفَ نَعِتَ بِالسَّمْعِ ،
أَهْزَى بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ كَرَمَى نَبَرَاتٍ . غَايَةٌ .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُسَمَّرُ ، أَيْنَ أَبُو الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرٌ ذُبْيَانٌ فَلَمْ
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هِلَالُهُ فَلَمْ يُسْفِرْ ^(٢) ، وَوَقَعَ غَرَابُهُ فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ ^(٣) أَسَدٌ
فَمَا يَهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُسْكَامِيرُ وَقَدْ كُسِرَ ، لَا نُمِيرُ مَلِكًا وَلَا النَّمِرُ ، وَعَامِرٌ
لَا يَعْمُرُ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرًا ، وَاحْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرًا ، لَا يَنْبَحُ
كِلَابٌ وَلَا يَهْرُ ^(٤) ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَسْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنْ
جَمَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَمِيرُ الْكَثِيرُ . بَدْرٌ ذُبْيَانٌ : هُوَ بَدْرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ أَبُو
حَدِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ . وَهِلَالٌ : رَجُلٌ مِنْ فَزَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرِ بْنِ عَمْرٍو : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا ^(٥) فَزَارَةَ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ
حَنْسِ الصَّارِدِيِّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُوبِ بْنِ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خَلَّتْ ذُبْيَانُ تَبَعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطِيعُ . وَالظَّلِيمُ : التَّكْرَمُ مِنَ التَّعَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمٌ لَا يَسْمَعُ وَلَهُ
شَمٌ بَلِيغٌ فَهُوَ يَدْرِكُ بَأَنَفِهِ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَرَبْمَا شَمٌ رَائِحَةُ الْقَنَاصِ مِنْ بَعْدِ ، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
بِهِ الْمَثَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشَمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجَنَّةُ ، الدَّاهِيَةُ .

(٢) يُسْفِرُ : يَضِيءُ وَيُشْرِقُ .

(٣) الْمَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ م تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ يَنْوِثَةٍ .

(٤) الْمَرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَبَاحِهِ مِنْ قَلْبِهِ صَبْرًا عَلَى الْبُرْدِ .

(٥) الرَّوْقُ : السَّبَدُ .

وَأَقْوَا مَقَالِدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا جَمِيعاً قِمَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعاً^(١)
 وَغُرَابٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ فَزَارَةَ . وَأَسَدٌ: ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْمَكَّاسِرُ: أَبُو حَيٍّ
 مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ: مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِيرُ: ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَاوِرٌ: ابْنُ صَعْصَعَةَ .
 وَيَرْبُوعٌ: ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضَبَةُ: ابْنُ أَدٍ . وَكِلَابٌ: ابْنُ رَيْعَةَ مَعْرُوفٌ .
 وَعَبْسٌ: ابْنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ أَخْوَانَ .
 رَجَعٌ: ذَوِي رَيْعٍ وَزُهَيْرٌ ، وَمَا تَرَكَ شَفَى قُمَيْرٍ ، وَاعْتَرَّ بِالْدُنْيَا غُرَيْرٌ ،
 وَفَرَّ مِنَ الْمَوْتِ نَفِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بِأَرْضٍ فِيهَا اعْتَفَرَ عُفَيْرٌ ،
 كُلُّ الْأَبُوسِ فِي الْغُوَيْرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشَّرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: ربيع: ابن زياد. وزهير: ابن جذيمة. قمير: قبيلة من
 خزاعة. والشقي: بقية القمر. غرير: قبيلة من بلحارث بن كعب وإليهم تنسب
 الجمال الغريرية؛ قال ذو الرمة:

نَجَائِبُ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ مِنْ الْعَيْدِيِّ قَدْ ضَمَرَتْ كَلَالاً^(٢)
 ضَمَرَ الْبَعِيرُ: إِذَا أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ الْإِغْيَاءِ . وَنَفِيرٌ:
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ الْعِلَافَ وَجِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نَفِيرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفٌ^(٣)
 قَالُوا الصَّلَاحَ^(٤) قَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكَ أَهْلَ النَّبُوكِ وَعِيرٌ فَوْقَهَا الْخَصْفُ
 العلاف: قبيلة. الخصف: جلال التمر. عفير: هو أبو كندة. والأرض
 هاهنا: هي الأرض كلها لا موضع منها مخصوص. واعتفر: صرع في العقر.

(١) القماء: الأذلاء الصاغرون

(٢) العيدى: اختلف في هذه النسبة، فقبيل إلى قوم وقيل إلى مثل، وقال الأزهري: إنها
 جنس من الأبل العقبية، ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

(٣) السلف: المتقدم

(٤) الصلاح: مصدر كالمصالحة، والعرب نزلتها. والنبوك: أرض جرهاء بإحساء هجر

والأبوسُ : جمع بؤس . والغوير : تصغير غار .
 رجع : مافعل كعب أبو مرة^(١) وضمرة بن ضمرة ، وصرد فقي جمره ،
 وعتيبة والد حزره ، لاوبرة يرمى ولا وبرة ، من بقي علقته الكبيرة^(٢) ،
 بكى عمرو وعمرة ، وم في الأرض من عمور وعمرات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له النعمان بن
 المنذر : تسمع بالمعيدي لأن تراه^(٣) ؛ فذهبت مثلاً . فقال له ضمرة :
 أبيت اللعن إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلم تكلم بلسان ،
 وإن قاتل قاتل بجنان . والمعدي : تصغير معدي . وصرد بن حمزة : من
 بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعتيبة : ابن الحارث
 ابن شهاب وولده حزره . ووبرة : معروف . ووبرة : امرأة ولدت في بني
 عبس . وبكى عمرو وعمرة : مثل ، أي بكى الرجل المرأة .

رجع : وجهه الله بغير زوال ، ومضى المطعمون إذا حب القنار^(٤) ،
 والسعاة بالأقتار ، ولا يسو القتير في قتر الهيجاء ، والمدمرون في ضنك
 القترات . غاية .

تفسير : السعاة بالأقتار : يحتمل أن يكون الأقتار جمع قتر وهو
 الناحية ، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل نصل قصير .
 والسعاة : يعني بهم مثل الشنفرى ، وتابط شراً^(٥) ومن يجري مجراهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤي من ولد عدنان .

(٢) علقه الكبيرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة ، بضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٤) القنار : ريح القدر أو الشواء

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهلي . وتابط شراً : لقب لثابت

ابن جابر من مضر بن زرار ، شاعر جاهلي أيضا

الموصوفين بالعدو على أرجلهم . والقتير : مسامير الدرع . والقتر : القبار .
والمدمر : الصائد الذي يدخن في ناموسه لئلا تشم الوحش الواردة راحته
فتغفّر ؛ قال أوس بن حجر :

فصادفن فيه من صباحٍ مُدْمَرًا لناموسه من الصفيح سقائفُ

صباح : قبيلة . والقترات : جمع قترّة وهي ناموس الصائد .
رجع : الناس إذا طلبوا سباع ، وإذا جاء الموت فرباع ، وكلهم إلا
من شاء ربك أجهل من الضباع الغيرات . غاية .

تفسير : رباع : جمع ربيع وهو ولد الناقة في أول الربيع . ضبع غترّاه
وغترّة : أي سمّاه ، ويقال هي التي يضرب لونها إلى الغترّة

رجع : لا لبت بعتر ، ولا مثير العثير ، ولا من على الملك عثر ، يبقى
منه أثر ولا عيثر . فاستغفر ربك مقبل العترات . غاية .

تفسير : عثر : موضع يوصف بكثرة الأسد . ولا مثير العثيرها هنا : الفارس
وعثر : اطلع . والعير : الشخص

رجع : شب غاضيتك^(١) بغضى ، يراها الركب منفضاً ، كأنها سيف
مُنْتَضَى ، راكب على ناقة ، حبيب طلع على فاقة^(٢) . أما وربح خفاقة ،
وساء عقاقية ، ما لها بالمطر من إفاقة^(٣) تطرد كل عسر وإضاقة ، إني لأزجي
إلى الخير نفساً كالعود الرّازم ، وأمارس أخلاقاً كالذود البرات^(٤) . غاية .
تفسير : الغاضية : النار الشديدة الوقود ؛ وزعم يعقوب أنها من الأضداد ،

(١) النضى : شجر ينبت في الرمل واحده غضة

(٢) الفاقة : الفقر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : ذهاب المال

(٤) الدبر : جرح يكون في ظهور الابل ، وقبل هو أن تفرح خفافها

يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة، وكذلك نارٌ غاضية . والمنفُضُ : الذي قد قلَّ زادُهُ ، وهو من نَفَضِ المِزَادِ . والريح الخفاقة : الشديدة الهبوب . والسماء العفاقة : من عفاق البرق ، والعقيقة : البرقة المستطيلة . والعقُ : الشقُّ ، ومنه أُخِذَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرازمُ : المعيسى .

رجع : لا تَبِكِ جِنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعِ الكَهْلَ المُرَقَّبَ يَمُكُّ غَلَّهُ سِوَاكَ . فَيَاوِيحَ أَخِي هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتِ كَرَمٍ أُمُّ كَرَمٍ . (١) وإذا اغتَبَطْتَ قَاذِ كَرُمًا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السُّكْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العرب تذكر في شعرها الزَّقَّ وتشبهه بالمرضى وبالميت الذي ينام عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنياحة : الغناء . ويصفون الزق بالكهل المُرَقَّبَ : يريدون بذلك أنه جلد تيس قد أسنَّ وسُلِخَ من رقبتة ؛ قال الشاعر :

إذا الكهلُ المُرَقَّبُ جِيفَ آلو إلى مِىِّ له في القَرَوِ ثانٍ
كَأَنَّ الذَّارِعَ المَغْلُولَ منها سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانَ
القَرَوِ : شئٌ يُجْعَلُ فِيهِ زِقٌ الخَمْرِ . والذَّارِعُ : زِقٌ الخَمْرِ . والديبلان : جيلٌ معروفٌ (٢) .

رجع : سَرَّكَ بقاءُ أَهْلِكَ ؛ لو سَلِمَتِ الحِوَّاسُ ، لِحَمْدِ البَقَاءِ النَّاسِ ؛ ولكنَّ المَوْتَ أَجْمَلُ بِدُلْفٍ مُفْنِدِينَ ، ونَهَابِلِ مِنَ السِّبْرِ مُهْتَرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يتعاطى الكرم ؛ وأنشدوا :

* والكرم مشتقة المعنى من الكرم * وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قبة بلاد السند التي ترفا إليها السفن ، أهلها صلحاء . وامرازها طلحاء . يشاركون قطاع طريق سفن البحر

تفسير : دُلْفٌ : جمع دَلُوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبر .
ومفندين : قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفنَدِ وهو ما لا ينبغي . والنهابل : جمع
نَهْبَلَةٌ وهي العجوزُ . والمهترَةُ : التي قد ذهب عقلها من الكبر ، والاسم الهترُ .
رجع : كأنني قتلتُ لَدُنَايَا أَهْلًا ، فهي تَنْقَبُ عَنِّي حَزَنًا وَسَهْلًا ، تَطْلُبُ
عِنْدِي التَّرَاتِ (١) . غاية .

لَقَدْ خِفْتُ النِّعْمَةَ (٢) ، مِنْ رَبِّ الْعِظَمَةِ ، لِمَ وَلِمَهُ ، عَصَيْتُ أُمِّي
الْكَلِمَةَ ، هُوَ الْعَبْدُ زَنْمَةٌ ، لَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ ، وَلَا تُحَدِّثُ سِرْكَ ابْنِ
أُمَةٍ ، أَرْتَعَ سَعْدٌ فِي الْبِنْمَةِ (٣) ، وَشَرِبَ سَعِيدٌ الْحُمَةَ ، سَفَكَ الْحَارِثُ دَمَهُ ،
مَا الدَّلَاصُ (٤) الدَّرِمَةُ ، بِالْمُنْجِيَةِ وَلَا الْمُسَلِّمَةِ . شَرُّ الرَّعَاءِ الْخُطْمَةُ (٥) ،
وَأَفْضَلُ النَّيْرَانِ الزَّهْمَةُ (٦) ، يَطْرُقُهَا ابْنُ مُظْلِمَةٍ ؛ كُلُّ نَعَامَةٍ تُجِبُّ الْعَذْمَةَ ،
وَلِكُلِّ أَسَدٍ أَجْمَةٌ ، لَقَدْ طَمَحَ مِرْقَمَةٌ ، وَأَنَا طَامِحٌ فَمَهُ ، وَالْعَرَبُ تَنْطِقُ عَلَى
لِسَانِ الرُّمَّةِ ، وَمَا نَعَمَّتْ قَطُّ بِنِعْمَةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ حَسْرَاتٍ . غاية .

تفسير : عصيتُ أمِّي الكلمة : مثل تقوله العربُ ، وأصله رجل كَلَّمْتَهُ
أُمَّهُ بِكَلِمَةٍ فَعَصَاهَا فِيهَا . وَهُوَ الْعَبْدُ زَنْمَةٌ : مثل أيضا يقال للرجل قَدَّ قَدَّ الْعَبِيدِ .
وَلَا تَبْتُ فَوْقَ أَكْمَةٍ : مثل مضروب . ومن قال تَبْتُ أَرَادَ بِهِ لَثْلًا يَسْقُطُ .
وَلَا تُحَدِّثُ سِرْكَ ابْنِ أُمَةٍ : مثل يضرب أيضا . وَسَعَدٌ وَسُعَيْدٌ : ابْنَا ضَبَّةٍ وَقَدْ

(١) الترة : التار .

(٢) النعمة (وزان فرحة كالنقمة بكسر النون وفتحها) المكافأة بالمقوبة

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان الماشية إذا أرتعا . والبنمة : مر ذكرها

(٤) الدلاص : السرع الملساء اللينة

(٥) الخطمة : الرامي الظلوم للماشية يشتم بعضها ببعض . وشر الرعاء الخطمة : قبل أنه حديث
صحيح يضرب مثلا في سوء المملكة والسياسة .

(٦) النار الزهمة : التي يشتم منها ربح الزهم وهو شتم الوحش

مضى ذكرهما . والدِّرْمَة : الدرع التي قَدُمْتُ فذهبت خُشُو نَهَا ، والخَشِينَةُ : هي القَضَاءُ (١) . والْعِذْمُ : نبت تأكله النَّعَامُ . لقد طمَحَ مِرْقَمَةُ : مثل يضرب لمن هَلَكَ ؛ وأصله أن رجلا من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاريِّ حَذَفٌ ، فاصْطَادُوا حِمَارًا فَعَمِدُوا يَشْتَوُونَهِ ، فجعل الرجلان يُطْعِمَانِ الفزاريَّ من جُرْدَانِ الحمار ، فيقول أَكُلُ شِوَايَكُمَا جَوْفَانُ ، ثم فطن لما يَفْعَلَانِ فقال لا بُدَّ من أن تأكلا كما أكلتُ ؛ فامْتَنَعَا فَجَرَّدَ الفزاريُّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ فقتله وكان يقال له مِرْقَمَةُ ، فقال صاحبه : طمَحَ مِرْقَمَةُ . فقال الفزاريُّ : وأنت إن لم تَلْقَمَهُ (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف للتأنيث ، مثل : تلقمها وتفعلها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا يُنشدُ هذا البيتُ :

أَرَانِي قَدْ لَقِيتُ بِدَارِ قَوْمِي مَظَالِمَ كُنْتُ فِي جَرْمِ أَخَا فَاةٍ
وبهذا الحديث عُيرتُ بنو فزارة بأكل فُعُولِ الحُمُرِ . والرُّمَّةُ : وادٍ (مُخَفَّفُ الميم) (٢) ، والعرب تزعم أنها تقول : كُلُّ بَنِي يُحْسِنِي ، إلاَّ الجَرِيبَ فَإِنَّهُ يُرْوِي . يحسني : يسقيني قليلاً قليلاً . والجَرِيبُ : اسم موضع ، وربما قالوا الجُرَيْبُ ، وهو من بعض الشعاب التي تُفْرَغُ إلى هذا الوادي .

رجع : إرْضَ عَنَّا مَوْلَانَا وَأَرْضِنَا ، عِرْضٌ غَيْرُنَا أَجْدَبٌ مِنْ عِرْضِنَا ، لِأَقْرَبِ مَنْنَا يُهْدِي غَمَامُ أَرْضِنَا ، أَنْضْنَا مِنَ المَكَارِهِ وَلَا تُنْضِنَا (٣) ، وَأَمْضُ عِنَّا كُلُّ مُمِضْنَا ، فَالْأَنْفُسُ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَاتٌ . غاية .

العرض : الوادي . أنضنا : أي أخرجنا ، من نَضَا السيفَ إذا أخرجته .

(١) القضاء : المحكمة الصلبة

(٢) مخفف الميم : ويشدد أيضا وهو قاع عظيم بنجد تصب فيه أودية

(٣) أنضنا : مزله . والمض : المحزن المؤلم . والمبتدرات : المسرعات

رجع : عَزَّ رَبُّ الْعَابِدِ وَالْمُتَعَبِّدِ ، لَوْ ذُقْتَ الْكُشْيَةَ بِالْكَبِدِ ، لَمْ تُرْمِلْ
ضَبًّا فِي وَبِدٍ ؛ الظَّالِمُ يَهْتَبِدُ ، وَكَلُّ ذِي رِيشٍ يُسَبِّدُ ، أَنَا مِنَ الْحَقِّ عَبِيدٌ ،
فَتَى أَرْشُدُ وَأُرْشِدُ ، وَالْحَيَّةُ مُتْرَبِدٌ ، وَالْأَيَّامُ تَجْعَلُ الْمَعَارِفَ تَكَرَّاتٍ . غَايَةٌ .
تفسير : الكشيبة : شحمة تستطيل في بطن الضب . والوبد : من قولهم عام
وَبِدٌ أَي شديداً العيش . ويهتبد : يلتقط الهبيد وهو حَبُّ الحنظل . والتسييد :
ابتداء نبات الريش . يقال سَبَدَ ريشُ الفَرَّخِ إِذَا بَدَأَ يَنْبِتُ . والعبد : الْآئِفُ
من الشيء . والمُتْرَبِدُ : الذي قد تغير لونه للشر .

رجع : مَجْدِي رَبِّكَ وَدَعِي أَبِيكَ ، وَوَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ ^(١) وَحَمَلْتِي
بَيْنَ جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرٌ بِالشُّبَيْكِ ، لَا يَرْجِعُ صَاحِبُهُ إِلَيْكَ ، فَاتْرُكِي
بُكَاءَهُ فِي الْبُكَرَاتِ ^(٢) . غَايَةٌ .
تفسير : أَيْبُكَ : مثل أَبَوَيْكَ . وَالْوُلْدُ : يقع على الواحد والجمع .
وَالشُّبَيْكُ : موضع .

رجع : أَخَذَ رَبُّنَا بِفَضْلِهِ ، وَفَرِحَ الْوَارِثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمٌ كَلْبٍ فِي
بُؤْسَى أَهْلِهِ ، حَبْدًا التَّرَاثُ لَوْلَا فَرَطُ ذُلِّهِ ؛ مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ ، نُسِخَ يَوْمُكَ
بِمَثَلِهِ ، وَكَفَاكَ السَّرْحُ بِظِلِّهِ ^(٣) ، مِنْ بَيْتِكَ فَلَا تُعَلِّهِ ، اخْتَكَّ فَصِيلٌ بِجِذْلِهِ ،
وَقَنِيحَ رَاعٍ بِإِذْلِهِ ، فَاسْتَفَنَ عَنْ حَرَامِ النَّشَبِ بِحِلِّهِ ، وَلِتَكُنْ بَنَاتُ صَدْرِكَ
بِالذِّكْرِ مُشْتَكِرَاتٍ . غَايَةٌ .

(١) ولعل الخ هو مثل قوله امرأة من بني القين كانت تحت الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له عقيلاً فتبته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب . فقدم عقيل يوماً على أمه فضرته فتعنتها كبشة وقالت : ابني ابني . فقالت لها القينة : « ولعلك - ويروي ابنك - من دمي عقيك ، أي من ولده فهو ابنك لا هذا . فرجعت كبشة وقد ساء ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك طمر بن الطفيل . ودمي عقيك : يعني التي نفست به فادمي النفاس عقيك .

(٢) البكرة : الغدوة .

(٣) السرح : شجر كبار عظام طوال لا يرمي وإنما ينظل فيه وينبت بنجد في السهل

تفسير : نعيم كلب في بؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نعيم كلبه . وذلك التراث : أى لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يجعل في مراح الإبل تحتك به الجري . والإذل : اللبن الحامض . ومشتكرات : ممتلئات من اشتكرت الضرة (وهى أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أرا كأبارك (١) لو أن بربراً فى القضب (٢) ، ووادياً بوادٍ لو سمعت قسيب الماء فى الكشب (٣) ، قمر ناتق كقمر مؤنير خلا الشخب ؛ شهب عبدة نسر (٤) كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشخب ، فابتهج بتعبك فى الليالى المعتكرات . غاية .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبربر : نمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان فى الجاهلية . ومؤنير : اسم المحرم فى العربية الأولى . وأسم صقر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : حوان (٥) ، والثانى : وبسان (٦) ، وجمادى الأولى : حنين (٧) . والآخرة : ربي ، وقال قوم ربي (بالتون) (٨)

(١) الأراك : شجر من الحمض يستاك به

(٢) القضب : الأغصان

(٣) الكشب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاع (قبيلة من حمير) فى الجاهلية . والشهب : الدرارى السبعة

شبه بها رجال هذه القبيلة

(٥) حوان : بالتشديد ويخفف .

(٦) وبسان : ويقال فيه بسان بغير واو مضموم مخفف وبعض العرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبعضهم يدخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبعضهم يضمها

(٨) ربي بالتون : هذا قول أبي عمر الزاهد ، وأنكر ربي بالباء وقال هو تصحيف ، وإنما ربي أو الربى الشاة النفساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالباء لاغير مأخوذاً من الشاة الربى لأن ربي فيه يعلم ما نتجت حروبهم إذا ما انجلى عنه . وذكر الفراء فى كتابه الأيام والليالى والشهور ، أن العرب تسمى جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاى يجعل الواو من نفس الكلمة وبعضهم يقول زنة بكسر الزاى وفتح النون مخففة .

وَرَجَبٍ : الْأَصْمُ ، وَمُنْصِلُ الْأَلِّ (١) ، وَشَقَبَانَ : عَاذِلٌ (٢) ، وَرَمْضَانَ : نَاتِقٌ
 وَشَوَّالٍ : وَعَلٌ ، وَذِي الْقَعْدَةِ : بُرْكٌ (٣) ، وَذِي الْحِجَّةِ : رُنَّةٌ (٤) وَأَنْشُدُ :
 يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُنَّةٌ
 الشُّخْبُ : جَمْعُ سِخَابٍ وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرَنْفُلٍ . وَالْمَعْتَكِرَاتُ : الْمُظْلِمَاتُ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنْ عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
 رَجَعُ : طَالَ الْخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَعَتِ مِنَ الْبَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَدْرَكَتِ فِي
 الْهَيْجَاءِ حَمَلًا ، وَحَمَى فَمَا الْجَمْلُ لِنَحْلًا ؛ لَقَدْ عَرَفَ تَحْمِيقُ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَعْدُ
 مُشْتَمِلًا ، أَبْكَ لَمْ تُورِدْ إِبْلًا ، صَادَفَ النَّحَائِلُ مُحْتَمِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلْفَ
 مُحْتَمَلًا ، فَأَصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَسُرَّحَ فَلَوْ بِفَلَا ،
 وَذَكَرَتِ الْوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الْحَامِئُ قَبَلًا ، لَقَدْ وَجَدَ سَيَّارُ خَلَى ،
 وَأَبُو سَيْلَعَامَةَ رَخِيلاً ، وَرَيْطَةُ جُنَّالًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتَقَ الْحَادِي رَمَلًا ، فَانْشَأَ بِهِ
 مُرْتَجِلًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرَّقِيعَ أَمْطَرَ جَنْدَلًا ، وَأَنْبَتَ الْبَقِيعُ مَنَدَلًا ، فَقُلْ
 أَمَّا فِي الْمَعْقُولِ فَلَا ، وَأَمَّا فِي الْقُدْرَةِ فَبَلَى ، الْعَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ : غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَمُوا فِي سَلَى جَمَلٍ ، إِذَا وَقَمُوا فِي أَمْرٍ مُنْكَرٍ
 لَا يَهْتَدِي لَهُ ؛ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلَى لَهُ ، إِنَّمَا السَّلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلٌ : هُوَ ابْنُ بَدْرٍ وَهُوَ
 مَثَلٌ ، يُقَالُ : لَبَّثُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَاءَ حَمَلٌ (٥) . وَالْوَحْمَى : الْمُشْتَهِيَّةُ عَلَى الْجَمَلِ

(١) الألل : الأسنه ، كانوا اذا دخل رجب أصلوا الأسنه من الرماح

(٢) عاذل : جعله الفراء اسما لشوال وجعل اسم شعبان وعلا

(٣) برك : جعله الفراء اسما لذي الحجة وصرفه وجعل اسم ذى القعدة هو اعا

(٤) رنة : عن ابن الأنباري أن العرب كانت تسمى ذى القعدة رنة (بكسر الراء وضمها) وذو الحجة برك . وقال ابن خالويه : رنة اسم جمادى الآخرة ، وأنشد : يا آل زيد الخ وقال أصل رنة : رونة وهي محدوقة العين ، ورونة الشيء : غايته في حرا أو برد أو غيره ، فسمى به جمادى لشدة برده ، ويقال لهم حين سماوا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك

(٥) لبت الخ بروي : شخ قليلا وبروي : ضح رويدا من الضحا . وهو ارتفاع النهار ، واصل

المثل في رمي الإبل ثم استعمل في النهي عن المجبة في الأمر

وهو مثلٌ ، تقول العرب : وَحَمَى فَأَمَّا حَبَلٌ فَلَا حَبَلَ . وَحُمِيقٌ : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُمِيقٌ جَمَلَهُ ، وبعضهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُمِيقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمعي أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَاءَ بن تميم ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ المَلِكِ أَخِي سَعْدٍ هَذَا ؛ وذلك أَنَّ مَالِكًا كَانَ تَرْعِيَّةً^(١) وكان يكنى أخاه سعداً أمرَ الأبل ، فأعرَسَ مَالِكٌ بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سَقَى الأبل أَيَّامَ عَرُسِهِ ، فنظر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردَها مُشْتَمَلًا أي قد اشتمل بشو به ، فقال :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُوردُ ياسعدُ الأبلُ
أَبْكَ : كلمة تقالُ عند الزجر ؛ وأنشد أبو زيد :

فَأَبْكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بِغِرَّةٍ تَزورُ وفي الواشينَ عَنكَ غُفْلُ

المَلَأُ : الجماعة من الناس . والملا : الواسع من الأرض . وَنَبَحَكَ الحاسدَ قَبْلًا : أى على غفلة قبل أن تستعد له ؛ وأصله في الشعر يقال : قال رَجَزَهُ قَبْلًا : أى بَدِيهَا . وَيَسَارٌ : اسم عبد وهو الذى يقال له يُسَارُ الكَوَاعِبِ ، وكان لرجل من قُضَاعَةَ ، فيقال إنه رَاوَدَ أبنته عن نفسها فنهته فلم ينته ، فقالت : أَنْظِرْنِي حَتَّى أُعِدَّ لَكَ مَجْمَرَةً . فلما جاءها للموعِدِ قالت : دَعْنِي لِأَجْمَرَكَ . فلما تمكنت مِنْهُ خَصَّتَهُ بِموسَى كان معها ؛ فَضْرِبَ بِهَا المثلُ . ويقولون : عَبْدٌ وَخَلَى فِي بَدِيهِ ، يريدُ أَنَّهُ رَاعٍ وَقَدْ وَجَدَ خَلًا يُرْتَعُ فِيهِ فهو لا يُبَالِي ما أفسد ، مثلَ قَوْلِهِمْ خَرَفَا وَجَدَتْ صُوفًا . وَأبو سِلْعَامَةَ : من كُنِيَ الذَّئْبَ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَبَا سِلْعَامَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالقَسَامَةِ

* لافْتَنِي اليَوْمَ وَلَا كَرَامَةَ *

(١) الترعبة (مثلثة التاء مشددة الباء . وقد تخفف) : من يجيد رجة الأبل أو من كانت صناعته

وصناعته أباه رهاية الأبل

وَرِيظَةٌ : امْرَأَةٌ تَوْصَفُ بِالْحُمُقِيِّ . وَالْجُفَالُ : الصُّوفُ وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ : خَرَفَاءُ
وَجَدَتْ صَوْفًا . وَالرَّمْلُ هُنْدَ الْعَرَبِ : مِثْلُ الرَّجَزِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيَّ . وَالْمَنْدَلُ : الْعُودُ

رَجَعَ : عِنْدِي دَوَاءُ الْهُدْبِ ، عِبَادَةٌ مِنْ بَادِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَبْدُ ؛ كُلُّ رَنْجٍ
مُتَابِدٌ ، مِنَ الْبِكْرِ وَمِنْ الْأَيْدِ ؛ فَلِضْبَعِ هَمَمَةٌ ، ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ ،
كَذَبَتْ ذَاتُ الْقَتْمَةِ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ السَّلْمَةَ ؟ قَالَتْ بِغَيْرِ حَجْمَةٍ : أَشُوكُ
عَاصِبِي مِنْ غَيْرِ أُمِّهِ ، طَمَمْتُ الْمَرَّةَ وَالسَّمْرَةَ ، هَذِهِ دَمًا ، وَتِلْكَ دُودِمًا . إِيَّاهُ
غَيْلَانَ ! أَضْمَرْتُ حَبْلًا ، وَأَظْهَرْتُ سَمِيَّتِكَ حَبْلًا ، وَعَنْدَرُ بِنَاعِلِ الْمُضْمَرَاتِ . غَايَةٌ .

الهدبُ ها هنا : العشا في العين ؛ والعرب تقول : عندي دواءُ الهدبِ ،
كُشِيَةُ ضَبِّ بَكِيدٍ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : هُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ . وَالْمُتَابِدُ :
الْمَوْحِشُ مِنْ أَهْلِهِ . الْأَيْدُ : الْأَتَانُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي قَدْ مَضَتْ
عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَيَقُولُونَ : أَتَانُ أَبِدٍ ، كُلُّ عَامٍ تَلِيدٌ . وَهَذَا الْحَرْفُ أَحَدُ مَا جَاءَ
عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، مِثْلُ إِبْلِ وَإِطْلِ وَإِمْرَأَةٍ بِلِزٍ ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ الْمُسِنَّةُ ،
وَبِأَسْنَانِهِ حَبْرَةٌ وَهِيَ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ . وَلَمْ يَذْكَرْ سَيَبُوبِيهِ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَيْنِ :
وَهَا إِبْلٌ وَحَبْرَةٌ . وَعَمْرٍو بْنُ حُمَةَ : الدَّوْسِيُّ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَمَّرِينَ ، يُضْرَبُ بِهِ
الْمِثْلُ فَيُقَالُ : ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ . وَالْقَتْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ . وَالْأُمَةُ :
النَّسِيَانُ وَالْغَفْلَةُ . طَمَمْتُ : حَاضَتْ . وَالدُّودِمُ : شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُخْرَجُ مِنْ جَوْفِ السَّمْرَةِ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ حَيْضُ السَّمْرَةِ . وَيُقَالُ لِدَمِ الْأَخْوَيْنِ : ^(١) الدُّودِمُ . وَأُمُّ غَيْلَانَ
هَاهُنَا : امْرَأَةٌ . وَالسَّمْرَةُ تُكْنَى أُمَّ غَيْلَانَ . وَالْحَبْلُ : وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَهُوَ ثَمَرُ السَّمْرِ .
رَجَعَ : إِلَى رَبَّنَا تُشْكِي الْعُجْرُ ، سِطِي مَجْرُ ، تُرْطِبُ هَجْرُ ، بِإِذْنِ مَنْ

(١) دم الاخوين : صبغ قبل انه العندم

أخيا الشجر ، رَبِّ نَاجِرٍ وَالنَّجْر ، وَمَلْحَانَ صَاحِبِ الْحُجْر . على لسانِ كلِّ^١
خَاطِبِ تَمْرَةٍ ، وَفِي فُرَادِ كلِّ حَزِينِ جَمْرَةٍ ، وَلَيْلَةِ السَّوَاءِ لَابُدَّ مَقْمِرَةٍ ،
وَلِكُلِّ عَرُوسِ خَمْرَةٍ ، وَصَفْقَةِ لَمٍ يَشْهَدُهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٍ ، وَفِي هَامَةِ
الشَّابِّ نَعْرَةٍ ، لَا تُقْدَعُ بِالنُّخْرَةِ^(١) ، وَالْعَمْرُ حَسَنٌ فِي أُذُنِ عَمْرَةٍ ، وَعُلبَةٌ
حَلَبَتْهَا سُؤْلَةٌ مُوقِرَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ غَيْبَهَا مَا يُكْرَهُ ، فَاسْأَلِ الْغَائِبَ لَعْنِ الْكِرَّةِ ؟
لِلَّذِي أَرْسَلَ السُّحْبَ مُمَطِّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال لما يتعقد في الجسد من غدة أو نحوها عَجْرَةٌ ، فإن كانت
في البطن فهي بَجْرَةٌ ، فإن كانت في الرأس فهي كَعْبِرَةٌ . وأصل ذلك أن
تكون بالمرأة عَجْرَةٌ ترغب في سترها من زوجها وضرتها ، ثم استعير ذلك في
الهم والحزن ، سِطِي : تَوَسَّطِي . وَالْمَجْرَةُ : في السماء معروفة وهذا مثل قديم .
نَاجِرٌ : الوقت الذي يُنسبُ إليه شهرُ نَاجِرٍ ، وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَأَنْ
لَا يَرَوَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ . وَمَلْحَانُ : كانون الثاني سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ
مِنَ السَّقِيظِ ؛ وَإِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ اخْتَجَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ لِإِبْلِهِ أَيْ يَجْعَلُ عَلَيْهَا
حُجْرَةً مِنَ الشَّجَرِ فَيَقْرُبُ بَعْضُ الْحُجْرِ مِنْ بَعْضٍ . عَلَى لِسَانِ كلِّ خَاطِبِ
تَمْرَةٍ : مثل معناه أن الخاطب يبذل ما لا يقدر عليه ، فلسانه حُلُوٌّ بِالْكَلامِ . وَلَيْلَةُ
السَّوَاءِ : ليلة أربع عشرة من الشهر ، وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ . وَالنُّخْرَةُ :
رَائِحَةُ الطَّيِّبِ . وَحَاطِبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَكَانَ مُطَاعًا فِي أَهْلِهِ وَكَانُوا
لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا إِلَّا عَنِ مُشَاوَرَتِهِ ؛ فَفَعِنَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَرَّةً فِي بَيْعٍ ، فَقِيلَ : صَفْقَةٌ
لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ مُخْصِرَةٌ ، فَجَرَّتْ مِثْلًا . وَفِي هَامَةِ الشَّابِّ نَعْرَةٌ : مثل
يضرب أَيْ فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ وَسُورَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ النَّعْرَةِ وَهُوَ ذُبَابٌ أَخْضَرُ

يَدْخُلُ فِي مَنْأَخِرِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ
 تَرْمِي النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَجَادَ وَمَشَنِي أَصَعَقَتَهَا صَوَاهِلُهُ (١)
 وَالنَّخْرَةُ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَشَوْلَةٌ :
 أُمَّةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالنَّصِيحَةِ (٢) ؛ قَالُوا فِي الْمَثَلِ : هُوَ مِثْلُ شَوْلَةَ النَّاصِحَةِ ؛
 وَيُقَالُ إِنْ نَصَحَهَا رَبَّمَا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَامَةَ الْأَيْكِ ، أَيْنَ السُّلْكَةِ وَالسُّلَيْكِ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنْ
 سَمِيِّكَ ، بِنْتِ قَرْظَةَ وَأَبِي الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلَيْكِ ، أَخْبِرِي إِنْ كُنْتِ مِنَ
 الْمُخْبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْأَيْكِ : جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ السَّدْرُ ؛
 وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْأَيْكَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَالسُّلَيْكُ : ابْنُ عَمِيرٍ (٣) وَأُمُّهُ
 السُّلْكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سُعَاةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِ ؛ وَأُنْشِدَ لِعَبْدِ يَخَاطَبِ
 قَوْمًا (٤) :

لَزُوَارٍ لَيْلَى مِنْكُمْ آلَ بُرْتُنِ (٥)
 عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِ
 تَزُورُنَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ
 أَلْهَنِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أصعقتها صواهلها : أي قتلها صهيله

(٢) شولة : كانت أمة لعدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، كانت تشتري لقومها كل يوم بدرهم
 سنا ، فوجدت في يوم درهما في الطريق فاشتريت بهما فضربوها واتهموها بسرقة السمن . والمعروف
 في المثل ، أنت شولة الناصحة ، ر . أنصح من شولة الناصحة ، يقال للتصحيح الأحق

(٣) ابن عمير : هو من زيد مناة بن تميم ، والسلكة أمه : كانت أمة سوداء . والسعاة : الذين
 يسمون على أرجلهم .

(٤) لعبد يخاطب قوما : هو قران (بعض القاف وتشديد الراء) الأسدى ، وكان قد وجد قوما
 يتحدثون إلى امرأته من بين عمها ، فهربوا فلم يقدر عليهم

(٥) برتن : حي من بني أسد ، جعل اهتداهم لفساد زوجته كاهتداه سلبك في سيره في القلوات .
 والمقاتب : جمع مقنب وهو جماعة الخيل والفرسان

وسمياً الحمّامة : هما الفاخِنة بنتُ قرظَةَ التي كانت امرأة معاويةَ بنِ
أبي سُفيانَ . والفاخِنةُ تُعدُّ من الحمامِ ؛ والحمامُ عندهم ما كان ذا طوقٍ . وأبو
الواقفِ عليّ أبي مُليكٍ : هو ابنُ الحمّامةِ الشاعرُ ، وقفَ على الحُطَيْبَةِ العَبْسِيِّ فقال
له : ما عندك يا راعيَ الغنمِ ؟ الخبرُ .

رجع : يا مُفْرِخَةُ ، إنَّ الأعمالَ مُنْدَسَخَةٌ ، ومن الضَّعةِ سُكْنَى الضَّعةِ ،
سَبَّحِي رَبِّكَ مَعَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَقَعَ المِحْظَارُ ، عَلَى ذَوَاتِ الظَّارِ ، فَأَخَذَ
ما أَخَذَ غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ شَرِبَ الفَصِيدُ . لو كانَ الإنسانُ حَبَلًا ، لَتَرَ كَتَمَهُ
الحوادِثُ نُبَلًا ، فَكُتِبْنَا رَبِّ مِنَ المُحْسِنِينَ . وصاحبُ الكاذِبِ قَمَرٌ ،
ولا يَدْرِي المَكْذُوبُ كيفَ يَأْتِمُرُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ مِنَ الصَّادِقِينَ . والغَفَرُ ،
أَنْفَعُ مِنَ الوَفْرِ ، فَغَفْرَانِكَ رَاحِمَ المَذْنِبِينَ . وَلَيْسَ لِلهَرَمِ ، مِنْ مُكْرِمٍ ،
ذَهَبُ ذَهَابِ دَرَمٍ ، فَارزُقْنِي كِبَرَ المُطِيعِينَ . والقَوْلُ الهَذْرَةُ ، ذَرَّةٌ جَرَّتْ
ذَرَّةً ، مِنْ جِرَابِ شَعْنَاءِ حَذْرَةٍ ، فَكَفِنِي رَبِّ قَوْلَ المُتَحَرِّصِينَ . وَكَلَّحُ
تُطْعِمُ الكَلْبَ ، سَنَامَ الدَّعْلِبِ ، وَتَجَلْبُ بِغَيْرِ البِنَجَلِبِ ، إِلَى العَوِيِّ المُتَرَبِّ ،
ذاتَ الحُسْنِ المُعْرَبِ : فَالطُّفُ مَا لِكُنَّا بِالمُنَسْتَرِينَ . وَالجَدْبُ بِحُشْرِ إِلَى
الأَمْصَارِ ، أَرْبَابِ الإِصَارِ ، وَيُوكَلُ أَهْلَ الصَّرْمِ الحَشْرَاتِ . غاية .

تفسير : الضعة : شجرة يشبه الثمام ويقال هو الثمام بعينه . والمحظار :
ضرب من الدباب والظار : من قولك : ظارت الناقة إذا عطفتها على [غير]
ولدها . والنبل : الحجارة الصغار ؛ ومنه الحديث في الاستنجاء : إئتوا الملاعن
وأعدوا النبل . وقمر : من قمر العينين لا يبصر . درم : رجل يضرب به المثل ،
ويقال إنه من دب بن مرة بن [ذهل بن] شيبان ، وكان قتل فلم يدرك
بشاره ؛ وإياه عنى الأعشى بقوله :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٍ^(١)
 ذَرَّةٌ جَرَّتْ ذُرَّةً^(٢) : أى يدخل في أمر أكبر منه . والشعثاء : الفقيرة . وكحل :
 السنّة المجديبة . والكلب : الكلب إذا أصابه الكلب . والذعلبة :
 الناقة السريعة . والينجلب : خرزة تؤخذ بها النساء رجالهن ، واشتقاقها من
 أنها تجلب الرجل إلى امرأته ؛ ومن كلامهم :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ * فلم يرم ولم يغب * ولم يزل عند الطنب
 والإصار : الطنب ، ويقال : الوتيد . والصرم : الأبيات المتجمعة من أبيات
 البادية وليست بالكثيرة .

رجع : يا ماعلة يا ماعلة ، ما أنت في التقوى فاعلة ، أطري فإنك
 ناعلة^(٣) ، ما أنت لمرشيدك جاعلة ، ستضح لك شاعلة ، ترفعها بالسدف
 قاعلة ، تكفرها عن الناس الكفريات . غاية .
 تفسير : الماعلة : من المعل وهو سير سريع . وأطري : أى اركبي
 طرّة الجبل وهي ناحيته . والقاعلة : جبيل دون الجبل الأطول وجمعها
 قواعل ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ مُلَاعٍ لَأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ^(٤)
 عُقاب مُلاع : هى العقاب السريعة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفريات :
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سعيت له . وأودى درم : عن ابن حبيب أن درما هذا
 هرب من النعمان فطلبه فلما أخذ مات في أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : « أودى درم ،
 فصارت مثلاً . وقال المورج السدوسي : انه فقد كما فقد القارظ الغزي ، فصار مثلاً لكل من فقد .

(٢) القرّة : النملة . والذرة : حبة القرّة ، يقال للواحد والجمع

(٣) أطري : هو مثل يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، قاله رجل لراعية
 كانت ترعى له في السهولة وتدع الحزونة . يستوى فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والاثنين
 على لفظ التانيث . ويروي : أطري بالنظام المعجمة : أى اركبي الظفر وهو الحجر المحدد .

(٤) دنار : اسم راعي . وحلقت بلبونه ، وهى حلوبته ، رفعتها الى السماء .

رجع : أَيْنَ رَشَدٌ أَنْتَجِيهِ ، لَاحَ الْبَارِقِ فُالْمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،
وَذَمَّتْ نَفْسُكَ وَمَدَّحِيهِ ^(١) ، وَهَبِي مَالَكَ تَرَبَّحِيهِ ، وَادْكُرِّي غَائِبَكَ وَاسْتَجِيهِ ،
وَرَاعِي صَاحِبَكَ وَانصَحِيهِ ، تُحْسَبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْعُرُوسُ تُجَلِّي ^(٢) كَرَوْضَةَ حَزْنٍ لَا تُخْلَى ، بَيْنَ حُلَلٍ وَحُلَى ،
كَأَجْوَاذِ عَنَّاظِبٍ هَزَلَى ، فَاصْبَحَتْ تُقْبِرُ لِتَبْلَى ، مِنْ لَقَبٍ سَالِمًا بِالْحُبْلَى ،
وَسَمَى الْجَبَلَ أَجَلَى ، تَهَافَتَ أَوْلَانِكَ هَطَلَى ، وَرَبَّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،
فَاسْتَفَنَ عَنِ السَّرْقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُنْظُبُ : ذَكَرُ الْجُرَادِ . وَالْحَلَى يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلَى
الجراد . وَسَالِمٌ الْحُبْلَى : مِنْ أَجْدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ؛ سُمِّيَ الْحُبْلَى
لِعِظَمِ بَطْنِهِ . وَأَجَلَى : جَبَلٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَرَهَا أَجَلَى أَنِّي شَاءَتْ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَهَافَتَ : سَقَطَ . وَهَطَلَى : بَعْضُهَا فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . وَالسَّرْقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتُ : جَمْعُ نَمِرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ ^(٣) نَفْسِي حَاضًا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُصْغِيَةٍ إِلَى
طَوْلِ الذَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالخَمَرِ ، وَفِي الْبِرَاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِرِ الْأَرْضِ
بِمَسْجِدِكَ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ فَعَلِي الْخُمُرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نَفْسُكَ : النَّفْسُ تَذَكَّرُ وَتَتَوَكَّلُ ، فَانْ ذَكَرْتَ أُرِيدُ بِهَا الْإِنْسَانَ . وَالخَيْرَةُ : الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ

(٢) تَجَلَّى : تَعَرَّضَ عَلَى زَوْجِهَا . لَا تُخْلَى : لَا يَقْطَعُ خِلَافَهَا ، وَهِيَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَجُودُ

كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(٣) الذَّمَرُ : الْمَلَامَةُ وَالْحُضُّ

(٤) الْمَسْجِدُ هُنَا : الْمَجْمَعُ

والبراح : الأرض الواسعة المنكشفة . والخمرات : جمع خمرة وهي السجادة .
 رجع : لا أحمد نساء عصين الأزواج وقعدن على ظهور الركائب
 حواج البيت ومعتيرات . غاية .
 العوان لا تعلم الخمرة ^(١) ؛ فاتقين الله في نفوسكن ، وإذا غدوتن
 للعاجة فقير عطرات . غاية .
 تفسير : الخمرة : لبس الحمار . والعوان : المرأة التي قد ولدت
 أولاداً .

رجع : إنسجن في النسج ، وخذن عيدان العوسج ^(٢) ، واشتغلن
 بالمغزل ، عن الغزل ، ولا تلقين بالأشتر أشيرات ^(٣) . غاية .
 تفسير : الأشتر : تحزير في أطراف الأسنان يكون في الشباب ؛ ومنه
 الحديث : لعنت الأشيرة والمؤشيرة .
 رجع : سمعت داعي الله أذن ما يثقلها النطف ^(٤) ، وسبق إلى الله
 بأقدام لا تأنس بالخدام ، وبهش إلى الرحمة بأيدي غير متسورات ^(٥) . غاية .
 الفضة تفض خاتم الديانة ، والدر يدرك المعصية ، والنضار يترك الأوجه
 غير نصيرات . غاية .

أقبلني النصيحة ودعى القبيل والفتاسة ، وعليك بالهينمة في ذكر الله ^(٦)
 وذري الهنمة والهمرات . غاية .

(١) العوان الخ هو مثل ولفظه : « إن العوان لا تعلم الحرة » ومعناه أن المرأة المحبرة لا تعلم كيف تفعل .

(٢) العوسج : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرد العقيق .

(٣) أشيرات : بطرات .

(٤) النطف : القرط أو التلوة الصافية أو الصغيرة . والخدالم : الخللخال .

(٥) اليد المتسورة : التي بها سوار .

(٦) الهنمة : الصوت الخفق .

تفسير: القبيل والفتوسة: خَرَزَتَانِ يُؤَخِّدُ بِهِمَا. والهنمة: خَرَزَةٌ من خَرَزِ النِّسَاءِ يُؤَخِّدْنَ بِهَا أَيْضاً وَيَقْلُنَ فِي كَلَامِ لَهْنٍ: أَخَذَتْهُ (١) بِالْهِنْمَةِ، بِاللَّيْلِ عَبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أَمَةٌ (٢). وَالْهَمَرَاتُ أَيْضاً: خَرَزَةٌ (٣) يُؤَخِّدُ بِهَا أَيْضاً. رَجَعَ: حَبِذَا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذِكْرَ اللَّهِ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاءَهُ، وَلَمْ تَكُنْ لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزَّرَاتٍ. غَايَةٌ.

تفسير: التَّفَوَّقُ: الشَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالتَّمَزُّرُ: مِثْلُهُ. وَالنَّمْلَةُ: النَّمِيمَةُ.

رَجَعَ: رَبُّ الْخَزَامِيِّ (٤) وَالْخَزَمِ، وَمُسَخَّرَ الْخَزُومِ لِلْقَزَمِ، أَنْتَ إِلَهُ الْمُعْجَزَاتِ، وَأَنَا خِذْنِ الْمُعْجَزَاتِ، وَلَيْسَ الْخَازِرُ مِنَ الْخَزَرَاتِ. غَايَةٌ. تَفْسِيرُ: الْخَزْمِ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ. الْخَزُومُ: جَمْعُ خَزُومَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ بِلُغَةِ هُنْدِيلٍ. وَالْأَقْرَامُ: الصَّغَارُ الْأَجْسَامِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَالْخَازِرُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ. وَالْخَزَرَاتُ: أَفْضَلُ الْمَالِ وَاحِدَتُهَا خَزْرَةٌ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِيَّاكُمْ وَخَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ.

رَجَعَ: عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ، وَقَبِيحٌ بِالسَّكْهِلِ الْقَذَعُ (٥)، وَاللَّوْمُ يُحْرِقُ وَيَلْدَعُ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَذَعُ، أَبْدَعُ وَمِنْ اللَّهِ الْبَدْعُ، وَالْإِنْسَانُ مُخَذَعٌ تَقَرُّ كُهُ الْأَيَّامُ هَبْرَاتٍ. غَايَةٌ.

تَفْسِيرُ: عَدُوُّكَ إِذْ أَنْتَ جَذَعٌ (٦): مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ.

(١) التاخيد: حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء.

(٢) بالليل عبد: يروى، زوج

(٣) خرزة: الصواب خرزات

(٤) الخزامي: نبت طيب الريح

(٥) القذع: الحنا والفحش والقذر

(٦) عدوك: أي اعد عدوك. والمجذع: الشاب الحدت

وَدَعَّ السَّرَّ يَدَعُّ مِثْلُ ذَاعَ يَذِيعُ . أَبْدَعُ : أَفْرَعُ . وَالْمُخَذَعُ : الْمُقَطَّعُ ،
أَي تَقَطَّعَتْهُ الْأَيَّامُ . وَالْمَهْبَرَاتُ : جَمْعُ هَبْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .
رَجَعُ : دَاوِ عُنُقَكَ مِنَ الْفَرَسَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَبِهِ تُشْفَى الْكَبِدُ مِنَ
السُّوَادِ وَالظَّهْرِ مِنَ الْخُرَزَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفرسية : داء يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ . وَالسُّوَادُ : دَاءٌ يَصِيبُ
فِي الْكَبِدِ . وَالْخُرَزَاتُ : جَمْعُ خُرَزَةٍ وَهِيَ دَاءٌ يَصِيبُ فِي الظَّهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُرَزَاتٍ فِيهِ وَأَقِطَاعِهِ ،
رَجَعُ : النِّجَاةَ وَالْفِرَّةَ ، وَلَا تَقَعِي فِي الْأَفْرَةِ ، قَبْلَ النَّفَّاسِ كُنْتِ
مُصْفَرَّةً ، وَاللَّهُ مُحْسِنٌ كُلِّ حَمِيلٍ وَرَبَّمَا لَيْمَ غَيْرُ مُلِيمٍ . أَزْمَعَتْ نَوَارُ السَّيْرِ ،
فَهَجِي بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الظَّاعِنِينَ . وَالْمَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاجِلَةِ ،
يُلْتَمَى لِتَقِيهَا لِقَاءً وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرَّةً الْمَقْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَفْرَةُ : الْأَخْلَاطُ . قَبْلَ النَّفَّاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً : مِثْلُ ذِكْرِهِ
الْأَصْمَى . نَوَارُ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ أَهْمُ بِتَخْيِيبِهَا قَوْمًا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ
النَّسِيرِ (١) فَقَالَ :

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ فَاصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءَ وَغَيْرِ سَبِيلِهَا (٢)
وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى لَيْمَسِدَ زَوْجِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِيِّ يَسْتَبِيلُهَا (٣)
وَاللَّبِيدُ : جُوقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرْجٌ . وَالرَّاجِلَةُ : الْكَبِشُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) التخييب : إفساد الرجل عبداً أو أمةً لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدي بن عبدمناف
كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت إليهم أن يحملوها إلى عبداً بن الزبير لتستعديه
على الفرزدق زوجها لفرقة وقعت بينهما

(٢) الشاريف : الناقة المسنة . والورقاء : السمراء . والسيل الوعر : ضد السهل

(٣) يستيها : ياخذ بولها في يده .

الراعى خُرجه مثل: السكرّاز. واللقاء: الفالو ذَجُ. والمقرات: جمع مقرة: شجرةُ الصبر؛ وكلُّ مِرِّ مَقْرٌ ومُمَقِرٌ.

رجع: الخيف، من رأى السخيف، فاجر على مطرتك في تقوى الله، والخيل بفوارسها متمطرات. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة^(١). والمطرة: العادة. والمتمطرات: جمع متمطرة وهي المجتهدة في العدو.

رجع: أيتها الغناء الشجرة، لا أعيرك مرة الثمرة، ولا أمنخر وبس المرء السخرة، وفي وجه المال تعرف الأمرة، وربنا شافي الأسقام.

والجادب أحق بما قال من الجديب. لو شاء ربنا قالت راء عامر في قيل زياد، لهاء أميمة كالعناد: لِمَ حَمَلتِ الإقحام؟ فقالت: كما حذفت في عامر، أنا زائدة، والزائد، يجب أن يكون البائد، وأنت خيم^(٢)، فكيف حذفت الترخيم. والله بقدرته يعلم النطق الحروف وهي لخشيته مستشعرات. غاية.

تفسير: الشجرة الغناء: السكيرة الأغصان والورق. والأمرة: كثرة المال ونماؤه؛ وهو مثل يضرب. والجادب: العائب. والجديب:

العييب؛ معدول عن معيوب. وراء عامر في قيل زياد: هي في قوله:

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم
ولا تقولوا لنا أمثالها عامر
وأول القصيدة:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد^(٣) يا يؤس للجهل ضاراً لا أقوام

وهاء أميمة في قوله: * كليني لهم يا أميمة ناصب *

(١) الخيفة: الخوف.

(٢) الخيم: الأصل.

(٣) خالوا: اتركوا؛ يقال خلاه وخلاه إذا تاركه.

إذا فتحت الماء في أميمة فهي مُقَحَّمَةٌ كأنه أراد يا أميمَ فَرَحَمَ ثم جاء بهااء
لا يَحْتَسِبُ بها ، واختار لها الفتحة لأنها أخف الحركات .

رجع : لا أَرَيْنَكَ تَفْتَخِرُ ، فيقالُ بَعْدَ الأَخِرُ ، واللهُ مُذِلُّ المُتَكَبِّرِينَ .
لو أذِنَ قالت مِمُّ قُمُ - إذا لَقِيَتَهَا الأَلِفُ والأَلَامُ - لأَلِفِ قَامَ ، لِمَ لا تَحَرَّ كَيْنُ ؟
قالت : أَصَابَكَ أَلَمٌ ! إذا كانت الحَرَكَةُ كَسْرًا فَالْأَسْكَونُ أُسْلِمَ ، واللهُ يُمِيتُ
الحَرَكَاتِ . غَايَةٌ .

ما آخِذٌ وما أَدَعُ ، يُصِيبُ الأَنْفَ جَدَعٌ ، والعَيْنَ قَدَعٌ ، وتُتَلِيفُ المَالُ
الْجُدَعُ ، وَيَنْزِلُ إلى السَّهْلِ الصَّدَعُ ، ولا يُوجَدُ في الكِنَانَةِ مِصْدَعٌ ،
ويأْمُرُ عَلَيْكَ ^(١) عِبْدٌ مُجْدَعٌ ، فَذَلِكَ شَرٌّ يُقْدَعُ ؛ إذا بَقِيَتِ الأَذْيَانُ على
السَّكِنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : القَدَعُ : سُوءُ البَصَرِ . والصَّدَعُ : الوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ لا بالعظيم
ولا الشَّخْتِ . والمِصْدَعُ : السَّهْمُ . والمُجْدَعُ : يكونُ مُجْدوعَ الأنفِ والأذْيَيْنِ ،
ويكونُ من الجَدَعِ : وهو سُوءُ الغِذاءِ ، ويكونُ من أَنه يُدْعَى عليه فيقالُ له :
جَدَعًا جَدَعًا . ويُقْدَعُ : يُكْفَى . والسَّكِنَاتُ : من قولهم : بقُوا على سَكِنَاتِهِمْ :
أى على حالهم ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ :

بِضْرَبِ بُرَيْلٍ الهَامَ عَن سَكِنَاتِهِ
وطَعْنِ كَابِزِ أَعْرِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ ^(٢)

(١) يا امرء عليك : بلى عليك ؛ يقال : أمر الرجل (مثلثة الميم) على القوم : إذا صار
أميرا عليهم .

(٢) بضرب الخ البيت للناطقة الدنياوي وليس لسريد بن الصمة وهو من النسيبة التي مطلعها :
كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

والمخاض من التوق : الحوامل . والضوارب : التي تشيل ذنبا فتضرب به فرجها وتمشي كذلك
فهي ضارب وضاربة .

الايزازغُ : من قولهم أوزغتِ الناقةُ إذا أخرجتْ بولها دفَعاً دفَعاً ؛ ويقال إنها تفعل ذلك إذا لَفَحَتْ .

رجع : الذَّارِعُ ، شَرٌّ من الدَّارِعِ (١) ، كَمَ حَمَلَ عَلَى الْغُلُولِ ، سَأَبُ مَغْلُولٌ ، جاءَ بَعْشِي (٢) ، كَالْحَبَشِيِّ ، فَذَبِحَ ، فَدَمُهُ جَارٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَالنَّفُوسُ بِذَلِكَ مُتَفَكِّئَاتٌ . غاية .

تفسير : الذَّارِعُ : زِقُّ الخَمَرِ ، وكذلك السَّأَبُ . والمِسْأَبُ : زِقُّ العَسَلِ وقد يقال له أيضا سَأَبٌ . والمُتَفَكِّئَاتُ : المعْجَبَاتُ المُتَفَكِّئَاتُ .

رجع : لو شاء الخالقُ أراك العَرَبُ في شَخْصٍ يَظْهَرُ عَرَضاً كالجَوْهَرِ ، تقولُ فَتَجْهَرُ : يا عُقَابُ حُومِي حُومِي ، بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وقومِي ؛ إن قيل للجائِلةِ سُومِي ، أَشْبَعْتَ قَعِيدَكَ ولم تُصومِي ، فَسَبَّحِي رَبَّكَ في الوُكُنَاتِ . غاية .

تفسير : بينهم أَحْلَقِي وقومِي : مثل يضرب للقوم إذا وَقَعَ بينهم شَرٌّ شَدِيدٌ . والجائِلةِ ها هنا : الفرس . وسُومِي : من قولهم سام إذا ذَهَبَ على وَجْهه في الأرض . والقَعِيدُ : الفَرَسُ . والوُكُنَاتُ : جمعُ وَكْنَةٍ وهو الموضع الذي يقع عليه الطائرُ ؛ وهو الوُكْنُ أيضاً وجمعه وَكُونٌ .

رجع : رَبِّ أَبْلَغْنِي هَوَايَ ، وارزُقْنِي مَنْزِلاً لا يَلِجُهُ سِوَايَ ، مَنْ دَخَلَهُ أَمِينَ ، فهو كَعِنْدَ ، وأنا كَمِينَ ، ولا تَجْعَلْنِي رَبِّ في الصَّالِحِينَ كواوِ الحَزْمِ ، والثَّابِتَةَ في الجَزْمِ ، وأثْبِتِ أَسْمِي في ديوانِ الأَبْرَارِ مَعَ الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَاتِ . غاية .

(١) الدارِع : ذو البرع . والغُلُول : الحياة .

(٢) المغلُول : الموتق . والمعني كالعشيبة : آخر النهار

تفسير : « عِنْدَ » : لا يدخل عليها من الحروف شيء غير « مِنْ » ، وقولُ
 العامة : ذَهَبْنَا إِلَى عِنْدِهِ ، خطأ . وزعم النحويون أن « عِنْدَ » غيرُ محدودة
 لأنها تقع على الجهات الستَّ و « إلى » للغاية فامتنعت عِنْدُ من دخول إلى
 عليها ؛ لأن في « إلى » بعضَ التخصيص . واو الخَزْم : هي التي تُزاد في أول
 بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها ، وأكثر ما يزيدون الواو ، والفاء ، وألفَ
 الاستفهام للحاجة إليهن . وزعم الأَخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو « بل »
 وما جرى مجراها . والناس يُنشدون أحياناً كثيرةً مَخزُومَةً في « قِنَانِكَ »
 كقوله :

* وَكَأَنَّ سَرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

* وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ *

وكذلك كُلُّ بيت بعد هذا البيت في أوله « كَأَنَّ » وهذا شيء قد ذكره
 المتقدمون من أهل العلم وترك في أشعار المحدثين فلم يستعمل . وإنما تُزاد
 الواوُ وغيرها للخَزْم على معنى الضَّرورة لِتَصِلَ كلاماً بكلام . والواوُ الثابتة : في
 قولك للواحد لم « يَغزُو » وإنما تثبت ضَرورةٌ في الشعر كقوله :

هَجَوْتَ زَبَانَ نَمِّ جِنْتٍ مُعْتَدِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

فالمتقدمون من البصريين يجعلون الفعلَ في هذا مِمَّا بُلِغَ به الأصلُ في
 الضرورة ؛ لأن أصلَ « يهجو » أن يكونَ مضمومَ الواو لأنه في وزن يَقْتُلُ ،
 فيُقدَّرُ الشاعرُ أن الواو مضمومةٌ في حال الرفع فيُسكَّنُها في حال الجزم ويثبتها .
 وكان أبو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ يَرَى في مثل هذه الواو التي في قوله « لم تهجو »
 أنها غيرُ الواو التي في قولك « هو يَهْجُو » ، وأنها زِيدَتْ للضرورة ، كما زيدت
 الياء في قول الشاعر :

وسواعيدٍ بختلين اختلاءً كالمغالي يطرن كل مطير^(١)
 وكذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى « إنه من يتقى
 وَيَصْبِرُ » ليست الياء التي في قولك : هو « يتقى ويصبر » ؛ وإنما هي ياء
 مُجْتَلِبَةٌ لتكسين الحركة ؛ وكذلك يرى الياء في قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
 والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل فقال في الرفع « يَأْتِيكَ » وأسكن الياء في
 الجزم . والأسماء المتمكنات : هي التي لا يلحقها علة .

رجع : رَبِّ الرَّقْدَةِ وَالسَّهْرَةِ ، كُنْتُ فِي بَيْتِ قَلِيلِ الْأَهْرَةِ ، فَانْقَضَ
 طَائِرٌ فِي بُرْدِي جِبْرَةَ^(٢) ، فَوَلَجَ فُوْهَةٌ بِجِبْرَةِ ، أَحَدُ نَفَرٍ مَطَارِيْبَ ، تَرَجَمْتَهُمْ
 عَهْرَ قَلِيْبٍ ، ظَنَنْهَا مَاءَ مَوْرِدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْفِي صَدْمِي ، وَوَجَدَ مَاءً ثَمْدًا^(٣) ،
 جَوْثًا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِ زُجَاجَةٍ ، وَبَعْدَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،
 رَامَ الْإِضْعَادَ فِي جِدَارِ مَلِيْقٍ ، لَا نَشَبَ فِيهِ لِمُتَعَلِّقٍ ، فَقُلْتُ فِيهَا يَهْلِكُ ،
 وَيُدْرِكُ نَفْسَهُ مَا يَدْرِكُ ، أَوْ يُخْرَجُ مِنَ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ
 بِمُوْدَى^(٤) ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَخَلَصَ وَلَمْ يُقْنَسْ ، مَا أَلْطَفَ مُفْرَجِ
 الْكَرْبَاتِ ! . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْرَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحْسَنُ بَيْتِ أَهْرًا وَبِرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرِ لَزًّا

والمليق : الْأَمْلَسُ . وَلَمْ يُقْنَسْ : لَمْ يُمَتَّ . وَقَنْسَ هُوَ إِذَا مَاتَ .

(١) الساعد : الذراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من النبات . والمغلاة : السهم
 يرمى به لأقصى الغاية . والمطير : مصدر ميمي من طار

(٢) الجبيرة : ضرب من برود اليمن . والفوهة : الفم . والمهجرة : السوارة . والمطراب : الكثير الطرب

(٣) الثمد : الماء القليل لا مادة له . والجون هنا : الأسود

(٤) العقل هنا : الدية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللَّهِ عَلِيمٌ ، هَلْ صَبِغَ بُرْدُهُ بِمِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي
حِدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ نَعْيِي الْأَبْرَادِ ، يُخْبِرُ صَحْبَهُ عَنِ وَاوِدِ ،
لَا يَنْقَعُ مَاؤُهُ صَدَى الْوُرَادِ ، وَجُرْفُهُ عَزِيزُ الْأَصْعَادِ ، وَلَعَلَّ دَعَا رَازِقَهُ فِي
السُّدَّةِ ، وَفَزِعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَنْقَذَهُ مِنْ تِلْكَ الْوَهْدَةِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ
الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كَانَ كَشْمَلٍ فِي مَشْرُبَةٍ ، أُذِنَ (١) لِمَطْرِبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرَ مُقْتَرِبَةٍ ،
فَلَمَّا ارْفَأَنَّ الشَّرْبُ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ تَرِنَامٌ ، فَقَذَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَضُوضٍ ،
وَأَقَمَهَا بَطْنِي ، النَّهْوضُ ، وَاللَّهُ بِأَعْيُنِ النَّعِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : الفُرْقَةُ . وارفأَن : إِذَا سَكَنَ بَعْدَ الْحَرَكَةِ . وَالتَّرِنَامُ :
مصدر تَرَنَّمَ يَتَرَنَّمُ تَرِنَامًا . وَالسُّكُّ : البئر الضيقة والعَضُوضُ كذلك .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ (٢) ، زَمَزَمَ فَخَلَّتُهُ جَاسٌ طُنْبُورٍ ، يَتَرَكُ
العِنَبَ حُبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ (٣) سَعْقَةً ، وَالْمُسْبَهَاتِ بِشُدِيِّ الْخَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنْ
الفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَيْضُ تَرَائِكِ الْحَفَّانِ (٤) يَظْهَرُ فِي أَمَجٍّ مِنَ العُصُورِ ، وَيُشَبَّهُ
بِخَصْرِهِ حِسَانُ الخُصُورِ ، وَلَهُ بَذَكَرُ اللَّهِ نَعَمَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ العِنَبِ (٥) . والسعقة : العنقود إِذَا أُكِلَ عُنْبُهُ ، وَقِيلَ
إِنَّهُ هُوَ عُنُقُودٌ صَغِيرٌ يُخْرَجُ فِي أَصْلِ العُنُقُودِ الكَبِيرِ . وَالْحَفَّانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ .
وَالْأَمَجُّ : شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوَيْدِ ،

(١) أُذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ

(٢) الزنبور : ضرب من القباب لساع . والززمة : الصوت البعيد له دوى . والطنبور :
من آلات الطرب .

(٣) الجفنة هنا : الكرمة . ووليدها : ما يتولد منها وهو العنب

(٤) التريكة : بيضة النعام . والقبيض : قشر البيض

(٥) عجم العنب : ماني جوفه

مَعَشَرِي قُدَارٍ وَمُرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنِ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةَ دُونَ الْحَيِّ ،
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوغِ وَلِيِّ ؛ شَهَدَ كُلُّ ظِلِّ وَفِيَّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ
قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الْوَسَامَةِ عَلَى الْقَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ومريد :
أحد وفد عادٍ . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسبعاً . وسميته : يريد
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قولُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَخَّرَجَ عَن ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ (١)
وَالْوَسَامَةُ : الْحُسْنُ .

رجع : أينما تسيروا يصحبكم الله كما صحب من كان قبلكم ، وله من
العلم عينٌ عليكم ، وإن تضحوا وراء شق الثعلب فالفدر معكم ، لا فرار من
قضاء الله ؛ فاصبروا على ما حكّم إنّه وإعي الكلمات . غايَةٌ .

تفسير : شق الثعلب : موضع بنوا حنينا يضرب به المثل في البعد .
رجع : عجبت لهزجة ، كالمؤسسة المتازجة ، تسبح الله من عهد
جديس تقدح ولا نورى النار ، ولا تعرف المرخ ولا العفار ، ولها بد كره الله
رزين . تشرك بنى آدم في عذب التمار ، وتقف على ما خبت وطاب ، ترم
إذا الليل غسق ، وترن إذا النهار أشرق ، ولها سميان أحدهما يرهب
ويبقى ، والآخر يبصر به من يرى ، ويعجبها الطرم إذا جمدا أو جرى ،
وهي وصواحبها للروض متديرات . غايَةٌ .

(١) عن ذى سامة : عن هنا : بمعنى على والضمير في سامة يرجع الى البيض : يريد أنهم
تراسوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رموسهم على املاسه واستواء اجزائه لم ينزل الى الارض
وأراد بالبيض : بيض الحديد الذى يلبس على الرموس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف ورخز
الاسنة . والسام هنا : خطر ذهب بموه بها البيض

تفسير : المومسة : البغي . والمتازجة : المفرطة الأشر . ترم : تسكت .
السَّمِيان : ذباب السيف وذباب العين . والطرْم : العسل .

رجع : لَدَامِ بِذِكْرِ اللَّهِ لَدَامٍ ، وَقَدَامِ بِتَسْبِيحِكَ قَدَامٍ ، وَأَعْرَضِي عَنْ
سَعْدٍ وَجُدَامٍ^(١) ، فَبئسَ الْقَوْلُ تَقُولُهُ حَذَامٍ ، أَنْتِ سَمِجَةٌ فَمَا بَالُ الدَّامِ ،
أَنْحَيْتِ حَلِيَّ بِدِيكَ بِشَفْرَةٍ هَذَا ، وَسَتَخُونُكَ قُوَى الْأَوْذَامِ ، فَأَعْذِمِي بِنَانِكَ
مَعَ الْعُدَامِ ، هَلَيْتِ فِي وَلَا نِيحِكَ يَا غَدَامِ ، وَهَجَمْتِ مَعَ إِخْوَانِ الْهَجَمَاتِ . غايه .

تفسير : لدام : من قولهم لَدِمَ بالشئ إذا لَزِمَهُ . وقدام : من قولهم
قَدَمَتِ البئرُ بالماء إذا قَدَفَتْ بِهِ . والهدام : القاطعة . والأوذام : سيور الدلو .
فأعذمي : فَعَضَى . هَلَيْتِ : سَفَيْتِ بغير كَيْلٍ . والولائح : الغرائر . وغدام : من
قولهم غَدَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ إِذَا أَعْطَاهُ بِكَثْرَةٍ .

رجع : أَلْوَى الْقَوْمُ وَأَنْقَوْا ، وَثَقَلَتِ الْحَقَائِبُ فَأَلْقَوْا ، وَرَقَوْا فِي الْعَانِكِ
وَتَرَقَّوْا ، مِنْ أَيْنَ سَقَوْا أَوْ اسْتَقَوْا ، لَاحَتْ لَهُمُ النَّارُ بِقَوِّ ، فَلَمْ يُعْرَجُوا
بِالرَّضَمَاتِ . غايه .

تفسير : ألوى : إذا بلغ إلى لَوَى الرَّمْلِ . وأنقى : إذا بلغ إلى النَّقَا .
والعانك : الرمل الذي يصعب المشي فيه . قو : موضع . الرضامات : جمع رَضَمَةٍ
وهي حِجَارَةٌ كَبَارٌ عَلَى مِقْدَارِ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ .

رجع : بَعْدَ حِقْفِكَ مِنْ أَمِيلِي ، وَعَلِمَ الْبَارِيُّ حَمِيلِي ، وَمَالَتْ مَخْوَةٌ
فَلَا تَمِيلِي ، كَثُرَ الْوَضْرُ بِصَمِيلِي ، فَعَلَيْكَ إِهَالَتُكَ وَدَعِيَ جَمِيلِي ، فَقَدْ ثَقُلَ
عَلَى الظَّهِرِ حَمِيلِي ، فَمَا بَالُ أَدْمَعِي غَيْرَ الْمُنْسَجِمَاتِ . غايه .

(١) سعد وحذام : قبيلتان . وحذام : هي بنت العتيك بن أسلم من عذرة كانت زوج لبيم بن
سعب وهو القائل فيها : القول ما قالت حذام ، أي القول السديد المتمد به ما قالته . والسمجة
القيحة . والدام : العيب

تفسير: الحِطْفُ: دِعْصٌ مِنَ الرَّمْلِ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَالْأَمِيلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
مِائِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. وَخَمِيلُ الْإِنْسَانِ: مَا يَكْتُمُهُ. وَمَخْوَةٌ: قَيْلٌ هِيَ الشَّمَالُ وَقَيْلُ
الدَّبُورِ. وَالْوَضْرُ: الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَالصَّمِيلُ: سِقَاءُ
اللَّبَنِ. وَالْإِهَالَةُ: الْوَدَكُ. وَالجَمِيلُ: الشَّخْمُ الْمَذَابُ.

رجع: رُبَّ بَحْرِ طَامٍ، مِنْ الزُّخْرُفِ وَالْحُطَامِ، كَانَ لِمَارِيَةَ وَقَطَامٍ،
غَاضَ مَعَ انْهِدَامِ الْآطَامِ، وَالذَّنِيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ خِطَامٍ، لِلسَّدْحِ دُونَ الْفِطَامِ،
إِذَا أَمَرَهَا فَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: مَارِيَّةٌ: الْجَفْنِيَّةُ^(١) الَّتِي يُضْرَبُ بِقُرْطِيهَا الْمَثَلُ. وَقَطَامٌ: امْرَأَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ. وَالْآطَامُ: الْحُصُونُ. وَالسَّدْحُ: الطَّفْلُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَدَّ لَحْمَهُ.

رجع: يَارَبِّ أَيْنَ أَبِيَّةٌ، أَكَلُ الدُّنْيَا وَبِيَّةٌ^(٢)، الضَّائِنَةُ أَبِيَّةٌ،
وَالْمَدْعُوَّةُ مُلَبِّيَّةٌ، لَا يَخْطُدُ سَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رَبِّيَّةٌ^(٣)، أَنْ
سَعْدٌ بُلْعٌ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ، وَالبَدْرُ الْأَسْلَعُ، سَتَرُؤُلُ كُلِّهَا مَعَ
الْقَلْعِ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّيِّرَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْأَبَاءُ: دَاوُدُ يُصِيبُ الْمَعْرَ فِي رُؤُسِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوْلَ الْأُرْوَى،
يَقَالُ: عَنَزُ أَبَوَاءُ وَأَبِيَّةٌ وَتَيْسُ أَبِي وَأَبٍ، وَرُبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ؛
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) مارية الجفنية: هي من بني عمرو بن جفنة كان في قرطيا درتان كيبضى حمامة لم ير الناس مثلها

يمثل بهما في الشيء. التفسير فيقال: خلفه ولو بقرطى مارية، ويقال: أنفس من قرطى مارية،

(٢) الوية: الوخة

(٣) ربه: الرب مشدد وقد يخفف

(٤) هو ابن أحمري

قَلْتُ لِكَنَّا زِ تَبَيَّنَ فَإِنَّهُ أُبَيُّ لَا أُظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيًا^(١)
 فَسَالِكٍ مِنْ أُرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطْلَأًا وَرَامِيًا^(٢)
 الأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ، والبَدْرُ يُوصَفُ بالبَرَصِ . والقَلْعُ : الغَمَائِمُ العِظَامُ .
 رَجَعُ : بَشْرٌ أَخْطَارَ البَاخِلِ بِغَارَةٍ تَقْضِبُ العُقْلَ ، تَنْحَرُ النَّقِيعَةَ
 وَتُشْكَلُ الشَّارِفَ وَتُوْتِمُ الفِصِيلَ ، واللهُ بَاعِثُ القَوْمِ المُغِيرِينَ . وَكَذَبَتْ
 النَّادِبَةُ مَا لِلْمَيْتِ مِنْ صَدِيقِي ، وَأَسَاءَتْ الأَيِّمُ أَجَابَتْ الخُطَّابَ قَبْلَ أَنْ
 يَقْضِيَ لِقَاقِدِهَا عَامٌ ، وَأَحْسَنْتِ المُشْبِلُ عَلَى الأَصِيبِيَّةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أَعْدَلُ
 إِذَا قُبِلَ عُذْرُ المُعْتَدِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَخْطَارُ : جمع خِطْرٍ ، وهو مائتان أو ثلاثمائة من الإبل . والنَّقِيعَةُ :
 نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ المَغْنَمِ ، وهي أيضا في غير هذا طعامُ القَادِمِ . والمُشْبِلُ : المرأةُ التي
 لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا ولها أولاد . والسَّلْفَانُ : جمع سُلْفٍ وسُلْفَةٍ ، وهي فِرَاحُ
 الحَجَلِ والقَطَا ؛ ويقال لأولاد الإنسان الصِّغَارِ سِلْفَانٌ تشبيهاً بذلك ؛ وأنشد
 الشَّيْبَانِيُّ :

أَعَالِيحُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ إِذَا مَا غَدَوْا بِجُرِّ الحَوَاصِلِ حَمْرًا^(٣)
 رَجَعُ : إِذَا غَمَسَ القَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ ، فَغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ الغَدِيرِ ؛
 فَرَّتِ المِضِيمَةُ ، مِنَ المِضِيمَةِ ،^(٤) واللهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ . فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِيمٌ ،

(١) كَنَّا : راعي غنم ابن أحر . لا أُظُنُّ الضَّانَ الخ يريد أنه لكدته يسبب الضائفة كما يسبب الماعزة .

(٢) تَعَادَيْتِ : من تعادى القوم مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وطام واحد . ولا قَيْتِ الخ يدعو عليها بالهلاك . والكَلَابُ : صاحب الكلاب وهو الصائد .

(٣) إِذَا مَا غَدَوْا : يروي إذا درجوا ، أي مشوا . والابجر : العظم البطن . والجر : جمع حمرة وهو ضرب من الطير كالصافير .

(٤) المِضِيمَةُ : المظلومة . والمِضِيمَةُ هنا : مصدر من نهضه إذا ظلمه .

فَلَا يَبْتَ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَبَيِّنِ اللهُ التَّرْفِيقُ . وَكُنْ خِصَمًا خُصَمًا ، وَلَا تَكُنِ
اللَّحْمَ عَلَا وَضَمًا ؛ وَاللَّهُ مُعِزُّ الْأُدْلَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجِفَانِ وَالْبَرَمِ ^(١) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْفُؤُ الْآ كِلِينَ . وَاضْحَكَ فِي وَجْهِ ضَيْفِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،
فَرُبَّ خُلُقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَابْتَسِمِ لِطَارِقِكَ مَعَ النَّجُومِ
الْمُبْتَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضيم : الناحية والجانب . والخضم : الكثير العطاء . والخضم :
الكثير الأكل والكثير الإطعام . والوضم : الخشبة التي يقطع عليها اللحم .
والبرم : الضجر ها هنا . وشيف : جلي . والحشيف : الثوب الخلق .

رجع : لا بك أولاً أبك ، جمع تبر لسبك ، إن عمري « كقفا نيك » ^(٢) ،
لا يخلو البيت من الزحاف ، ولا اليوم من اقتراف ، إما ظاهراً وإما خاف ؛
فالواجب أن أظلل كناقف الحنظل ^(٣) أو الباركى عند السمرات . غايَةٌ .

رَبِّ لَكَ دَانَ الْعَمْرَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمَرْوَعُ الشَّوِيِّ ، وَسَبَّحْتَكَ
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُودٌ مَجْدِيَةٌ مَشْرُوعٌ ، مَسَى مَيْرَ الرَّوْعِ ، رَبِّ كُلِّ قَرِيْبٍ
وَمَقْرُوعٍ ، نِعْمَ الْمُؤْنِسُ ذِكْرُكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العمردان : أحدهما جدُّ ابنِ أحمَرَ الشَّاعِرِ الْبَاهِلِيِّ ، هُوَ عَمْرُو
ابْنِ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ . وَالْعَمْرَدُ الْآخِرُ : الذَّنْبُ ، يُقَالُ ذَنْبٌ عَمْرَدٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ أُعْيِيَ خُبْنًا . وَالشَّوِيُّ : الشَّاهُ مِنَ الْغَنَمِ .

(١) البرمة : قدر من حجارة

(٢) قفا نيك : مطلع معلقة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين
حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر . والاقتراف : اكتساب الذنب . وأراد باليوم : الأيام التي
ذكرها في المعلقة وأولها : أأرب يوم صالح الخ

(٣) ناقف المنظل : جانبه ينقف المنظلة بظفروه (أي يضربها) فان صوت علم أنها مدركة
فاجتأها . ويقال تنفت المنظل : أي شقته عن الهيبه وهو حبه . وهو يشير إلى بيت المعلقة
كأن غداة اليبين يوم تحملوا لدى سمرات الحى ناقف حنظل

دَرَمَ الشَّيْءُ : حَدَّهُ . مَسَى : اسْتَلَّ وَفِي مَسَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .
وَالْمَبْرُ : الزِّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِيرَةِ . وَالرُّوعُ : الْخَلْدُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهِمَّةَ
وَأَمْتَرَاهَا . وَالْقَرِيْعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .

رَجَعَ : أَلْتَقَيْتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،
وَأَسْتَقْبَلُ جَرَائِمَ تَتْرَى ، طَوَّالاً كَقَصَائِدِ الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلَفَةً
النِّظْمَ كَقَصِيدَتِي عَيْبِدَى وَعَدِي ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكاً فِي الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارُ
الْمَوْلِدِينَ ، سَبَقْتَهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنْعَةِ . وَأَعْمَالِي فِي الْخَيْرِ قِصَارٌ
كَثَلَانَةٌ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَرِّلُونَ فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ (١) ، وَلَا بُدَّ لِلْوَيْدِ مِنْ
حَذِيٍّ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَذِيٍّ ؛ وَرُبَّ فَرِحٍ ، طَوِيٍّ طَيِّءٍ الْمُنْسِرِحِ ، فَارْتَمَى رَبٌّ
إِذَا صِرْتُ فِي الْحَافِرَةِ ، كَالْمُتَعَارَبِ وَجِيداً فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجَرَ
النُّونِ الْعُجْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ يَجْتَمِعُ فِي الشُّعْرِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ مُتَحَرِّكَةٌ
وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ فِي الشُّعْرِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لِزِيَادَتِهَا فِي الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ
الصَّغْرَى : ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ سَاكِنٌ . الْكُمَيْتُ : مَعْرُوفٌ بِنُطْوِيلِ
الْقَصَائِدِ (٢) . وَقَصِيدَةُ عَيْبِدَى :

* أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ووزنها مختلف وليست موافقة لمذهب الخليل في العروض . وقصيدة عدى
ابن زيد العبادي :

(١) المتجزلون : الذين يتخبرون جزل الكلام وهو خلاف الركيك . والحافرة : الأرض
المحفورة ، والمراد بها هنا : القبر

(٢) الكبيت : هو ابن زيد بن حنيس من بني أسد بن خزيمه ينتهي نسبه إلى عدنان . ومن
قصائده الطواله المشتميات ، في مدح بني هاشم . مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد

قَدْ حَانَ أَنْ تَضْحُوَ لَوْ تَقْصِرُ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصْرُ
والثلاثة الأوزان: المضارع، والمقتضب، والمجتث، وقال ما توجد في
أشعار المتقدمين.

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل:
وإن تدن منه شبراً يُقربك منه باعاً
وهو مفقود في شعر العرب، وهو عروض قول أبي العتاهية:
أيا عتب ما يضرُّك أن تطلقى صفادى^(١)
وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه:

أعرضت فلاح لنا عارضان من برد
وهو مفقود في شعر العرب، وزعم الأخفش أنه سمع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛ وذلك أن جارية قالت:
هل طلى ويحكما إن لهوت من حرج
وأما المجتث فينته:

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العرب، وأنشد:
جن هببن بليل يندبن سيدهنه

والوئد جنسان: وئد مجموع، ووئد مفروق. فالمجموع: حرفان متحركان
بعدهما ساكن، مثل «قفا وعصا» وربما سمي هذا الوئد مقروناً. والوئد
المفروق: حرفان متحركان بينهما ساكن، مثل «قال وباع». والحد: القطع السريع،
وفي العروض وزن يسمى «الأحد» وذلك في الكامل. وإذا حذف وتد من

(١) الصفاد: جمع صفد وهو ما يوثق به من غل أو قيد.

آخر البيت في الكامل فهو «أَحَذُّ» وذلك في ثلاثة أبيات :
 فالأول أَحَذُّ الضَّرْبُ ، وعروضه ليست بِحَذَاءٍ ، وضربه مُضْمَرٌ . والاضمار :
 سكون الثاني من « متفاعلن » ، وبيته :

وَلُرُبٌ غَانِيَةٌ صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتْنِدًا عَلَى رِسْلِي (١)
 والبيت الثاني أَحَذُّ العَرُوضِ والضَّرْبُ ، وبيته :

لِعَنِ الدِّبَارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطِلَ أَجْشٌ وَبَارِحٌ تَرِبٌ (٢)
 والبيت الثالث أَحَذُّ العَرُوضِ ، وضربه أَحَذُّ مُضْمَرٌ ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ (٣)

فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالثُ الكامل ورابعه وخامسه ؛ أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ حِمَارٌ أَحَذُّ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الذَّنْبِ ، وَقِطَاعَةٌ حَذَاءً : إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الْخِفَّةِ ؛ وَالْأَحَذُّ : الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الْحَذَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ » (٤) . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَوْتَادَ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ يُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ .

والسبب في حكم العروض جنسان : سبب مُضْطَرِبٍ ، وسبب مُنْتَشِرٍ .
 فالمضطرب : حرف متحرك بعده ساكن ، مثل « قد » « كن » ويسمى
 الخفيف .

(١) الرسل : الرفق والتؤدة

(٢) عفا : عفا . والمعالم : الأنار . والمطل : المطر الدائم المتتابع . والأجش منه : الذي يسمع

معه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والترب كالتربة : الريح تسوق التراب

(٣) نزال : أمر للمنازلة في الحرب والطراد ، يقال لاواحد والجمع والمؤنث . واللجة : الجلدة

واختلاط الأصوات . والذعر : الخوف

(٤) الصبابة : البقية من الماء واللبن .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل . والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدرکه الجذُّ وهو القطع من الأصل ، وليس المعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بدُّ له من أن يُنسى ويُترك .
والطِيُّ : سُقوط الحرف الرابع من الجزء السَّبَاعِيّ ، مثل سُقوط الفاء من «مستغلن» والواو من «مفعولات» .

والطَّيُّ على ضريين : طَيَّ مُفَارِقٌ . وطَيَّ مُلَازِمٌ :

فالطَّيَّ المُفَارِقُ : هو الذي يزول عن جزئه ، فيكون الجزءُ سالمًا أو مُزاحفًا يزحافه غيره ، مثل قول الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كما استعان بريحٍ عَشْرِقٍ زَجِلٍ^(١)

والطَّيَّ المُلَازِمُ : هو أن يكونَ لازِمًا للجزءِ أبدًا لا يُفارقه ؛ وذلك مثل الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبدًا مطويًا ، مثل قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَاقِفُهَا

والمُتَقَارِبُ بِنْتُهُ الْأَصْلِيُّ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مِرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا^(٢)

وليس في دائرته جنسٌ مستعملٌ غيره ، وقد ينقلب إلى وَزْنٍ آخَرَ لم تستعمله العربُ ، مثل قوله :

أَنْتِ يَا قُوْتَةُ عِنْدَنَا فِي الرِّضَى غَيْرُ مَقْلِيَّةٍ عِنْدَنَا فِي الغَضَبِ

وليس في الدوائر الخمس دائرةٌ استعمل منها جنسٌ واحدٌ غيرُ هذه وهي

(١) الوسواس : صوت الحلى . والمشرق : شجرة قدر فزاع لما حب صغار إذا جف صوت بمر الريح ، فذلك زجله .

(٢) الروبي : جمع رائب وهو فائر النفس من شبح أولعاس أو غيرها

الخامسة وتسمى دائرة المتفقي . والنونُ ها هنا : السَّمَكَةُ . والمعْجَمَاتُ : جمع عَجْمَةٍ وهو مُعْظَمُ الرَّمْلِ .

رجع : قَيْدَتْنِي تَقْيِيدَ « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » ، فَأَطْلِقْنِي إِطْلَاقَ « عَفَتِ الدِّيَارُ » ، وَلَا تَحْشُرْنِي مُقَمِّدًا كَبَيْتِ الرَّبِيعِ ، وَلَا أَصْلَمَ كَثَالِثِ السَّرِيعِ ، وَلَا مَخْبُولًا كَمَا قُدِّمَ سَبَبَاهُ ، فَانْكَسَرَ لَذَلِكَ شَبَاهُ ، وَلَا مَكْفُوفًا كَأَجْزَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَدِيدِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحْشَرَ أَثْرَمَ كَالْجِزءِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، أَوْ أُشْتَرَ كَالهَزَجِ الْقَصِيرِ ، وَاحْشُرْنِي رَبًّا كَامِلًا كَبَيْتِ الْعَبَّاسِيِّ ، مَالَهُ مِنْ مِيٍّ ، أَنهَضُ مِنَ الحُفْرَةِ إِلَى رَحْمَتِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ رِمَمُ الْقَوْمِ النَّخِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » ^(١) : مُقَيِّدَةٌ تَقْيِيدًا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِطْلَاقُ ، وَ« عَفَتِ الدِّيَارُ » ^(٢) : مُطْلَقَةٌ إِطْلَاقًا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْيِيدُ . وَبَيْتُ الرَّبِيعِ بِنِ زِيَادٍ :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْمُقَمِّدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَنَّ مِنَ الشَّعْرِ الْخَلِيلِ ، وَذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ فِيمَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالْأَخْفَشِ : الْقَطْعُ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يُسَمَّى الْإِقْوَاءَ .

وَالْأَصْلُ : الَّذِي قَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَتَدُّ مَفْرُوقٌ ؛ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَّا مَهْلًا فَقَدِ أَبْلَغْتِ أَسْمَاعِي

أَصْلُ هَذَا الضَّرْبِ فِي الدَّائِرَةِ أَنْ يَكُونَ « مَفْعُولَاتٌ » فَسَقَطَتْ مِنْهُ « لَاتٌ » فَبَقِيَ « مَفْعُو » فَخُوِّلَ إِلَى « فَعْلُنٌ » . وَسَمَاءُ الْخَلِيلِ أَصْلَمَ شَبَّهَهُ بِالَّذِي قَدْ اصْطَلَمَتْ

(١) وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ : مُطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَا بِنِ الْعِجَاجِ ، وَهُوَ « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْخَتْرَقِ » وَقَدْ

مَرَّ ذَكَرَهُ

(٢) عَفَتِ الدِّيَارُ : مُطْلَعُ مِثْلَةِ لَيْدِ بِنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَهُوَ :

عَفَتِ الدِّيَارُ عَمَلَهَا فَمَقَامَهَا ؛ نَابِدٌ غَوَّلَهَا فَرَجَامَهَا

أُذُنُهُ . وَالخَبْلُ يُذْرِكُ مَا تَقَدَّمَ سَبَبَاهُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّبَاعِيَّةِ إِذَا كَانَ السَّبَبَانِ مُضْطَرَّ بَيْنَ، وَذَلِكَ فِي جِزْيَيْنِ : «مستغفلن» الَّذِي وَتِدُهُ مُجْمَعٌ ، وَ «مفعولات» فَإِذَا سَقَطَتْ سَيْنِ «مستغفلن» وَفَاوُهُ حُوِّلَ إِلَى «فَعَلْتُنْ» وَسَمِيَ مَجْبُولًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبْتِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِيدِ
وَإِذَا سَقَطَتْ فَاءُ «مفعولات» وَوَاوُهَا حُوِّلَتْ إِلَى «فَعَلَاتٌ» وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْمُنْسَرِحِ :

فَلَا تَوُولُ إِذَا يَوُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيْهِ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
وَالكَفُّ : سَقُوطُ نُونِ «فاعلاتن» وَ «مفاعيلن» حَتَّى يَبْقَى «فاعلات»
وَ «مفاعيل» بِغَيْرِ نُونٍ .

فَالكَفُّ فِي مَفَاعِيلِن مِثْلُ قَوْلِ حَاتِمِ :

إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَلْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلًا (١)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمَا يَوْمٍ بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِيهِ :

* أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ *

طَلَبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَليْسَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ جِنْسِ هَذَا الزَّحَافِ غَيْرُ
هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ اِخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَاِخْتَلَفُوا فِي بَيْتِ آخَرَ مِنْ
شِعْرِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيْمٌ بِمُسْتَمِرٍّ

(١) البجاد : كسا . مخطط . والحجيل : قيس لا كين له .

فهذه رواية أكثر الناس، وبعضهم يُنشدُه :

* أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْالٍ وَأَعْصُرٌ *

فيكون مُزَاحِفًا بِمَثَلِ زِحَافِ البَيْتِ الأوَّلِ . وَكَفَّ فاعلاتن مثل قول طرفة :

الهِبَيْتُ لَا فُوَادَ لَهُ وَالثَّبَيْتُ ثَبَتُهُ فَهَمَّةُ (١)

والتَّرَمُّ : سقوط الفاء في الطويل من « فعولن » إذا انضاف إليها سقوط

النون كقول الشاعر :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ المُوْرُ والقَطْرُ (٢)

فإذا سقطت منه الفاء وحدها فهو أنثَمٌ ، وإن سقطت النون وحدها فهو

مَقْبُوضٌ ، وإذا سقطتا جميعاً فهو أنثَمٌ . والشَّتْرُ : سقوط الميم والياء من

« مفاعيلن » في الهزج حتى يحوّل إلى « فاعلن » ، مثل قوله :

فِي الذِّينِ قَدْ مَاتُوا وَفِيَا خَلَفُوا عِبْرَةً

وبيت العَبَسِيِّ الكَامِلُ هو قوله :

وَإِذَا صَعَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وهو الضرب الأوّل من الكامل ، وليس في الشعر ما يجتمع فيه اثنان وثلاثون

متحرّكاً إلا هذا الضرب .

رجع : رَبِّ وَأَلْبَسْنِي مِنْ عَفْوِكَ جَلالاً ، مُرَفَّلاً يَوْمَ القِيَامَةِ مُذالاً ،

أخْتالُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ ، كَسَابِعِ الكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلِّداً فِي العَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأَمَّأَ الحَقِّ بِنَسْبِيعِ ، كَرَّابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحاً لَيْسَ بِالمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنْهَكَ

رَبِّ عَمَلِي فَيُضْبِحُ كخَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِغَيْرِ

تَشْعِيثِ ، فِعْلَ اليَشْكُرِيّ بِالوِزْنِ الحَثِيثِ ، وَإِنَّ عَسْرَةَ هَيْنَمَ ، فَقَالَ :

(١) الهبت : المهبت وهو الجبان المتخارع الفؤاد . والثبت : ثابت القلب . وفهمه : عقله وقلبه .

(٢) الأى : العلامات والآثار . والمور : التراب تثيره الريح . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَنِّمٍ »^(١) ، وإني سأثلك هل أبقت السيئات
عندك مَوْضِعًا لِلْحَسَنَاتِ . غاية .

تفسير : في الكامل ضرب يقال له المَرْقَلُ وهو السادس ، مثل قول الحطيطئة :

ولقد سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلَيمَ نَزَعْتَ وَأَنْتِ آخِرُ

وتَرَفِيْلُهُ أَنَّهُ زِيدَ طَى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ وَهُوَ ضَرْبُهُ حَرْفَانِ مِنَ الْجُزْءِ الَّذِي
يَلِيهِ فَصَارَ « مُتَفَاعِلَاتُنْ » . وبعده الضرب السابع وهو المذال زيد عليه حرف
ساكن فصار « مُتَفَاعِلَانْ » ، مثل قوله :

جَدَتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

والرَّفِيغُ مِنَ الْعَيْشِ : مِثْلُ رَافِعٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَالتَّمَامُ : الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالتَّسْبِيغُ : زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي رَابِعِ الرَّمْلِ فَيُحَوَّلُ الْجُزْءُ مِنْ « فَاعِلَاتِنِ »
إِلَى « فَاعِلَاتَانِ » مِثْلُ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيْلِيَّ أَرْبَعًا وَأَمَّ تَخَيَّرَا رَبْعًا بِمُسْتَفَانِ

وَيَقَالُ إِنْ هَذَا الْوِزْنَ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ الْعَرَبُ وَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ وَضْعِ الْخَلِيلِ ،
وَلَيْسَ كغَيْرِهِ مِنَ الْأَوْزَانِ الْقِصَارِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْمُحَدِّثُونَ لِأَنَّهُ مَقْهُودٌ فِي شِعْرِهِمْ .
وَالْمَنْهُوكُ : خَامِسُ الرَّجْزِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ وَبَقِيَ
طَى جُزْءَيْنِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ

وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي شِدُوذٍ مِنَ الشَّعْرِ وَلَمْ تُسْمَعْ فِيهِ أَرْجُوزَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الْمُتَمَدِّمِينَ ؛
لِأَنَّهُ لَا يُبْلَغُ الْقَائِلَ غَرَضُهُ مِنْ أَجْلِ قِصَرِهِ . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لَا يُحْسَبُ

(١) من مترنم : هي رواية في البيت . والترنم : صوت خفي ترجمه بفيك وبين نفسك . والرواية
المعروفة : « من مترنم » . والترنم في الأصل الثوب الخلق المرقع ، والمبنى أن الشعراء قد
سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالاً لقاتل .

شِعْرًا ، واحتجوا بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبَّادٍ الْمُطَّلَبُ

وقال قومٌ : الرَّجْزُ كله ليس بشعرٍ .

والتشعيث : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه «فاعلاتن» فيحوّل إلى «مفعولن» مثل قول الحارث ابن حلزة البشكري :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا ، فَأَذَنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

واختلفوا في الحرف الساقط فيروى عن الخليل أنه (١) العيال ويُقال أيضًا لفرائح النعام حسيكل .

رجع : فبآت بالعرءاء عرءاء ، في طلب مأوى مخترصاً ، وعاد بالريحان خرصاً ، فلما رأى بياض الفجر رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، باكرهُ بِعَظِيمِ النِّقْمَةِ ، معه أكلبٌ ، لأمثاله تلتَمِسُ وتطلبُ ، ذواتُ رِبْقٍ من القِدِّ وَمِنَ الْأَبْقِ ، فلما رآهنَّ اجتهدَ في الهربِ وَاتَّبَعْنَهُ مُجْتَهِدَاتٍ . غايه .

تفسير : العرءاء : مثلُ النسيطِ . ومخترصٌ : مثل الحريص . يقال حرصَ واخترصَ مثل جهدَ واجتهدَ . والريحان هنا : السحرُ . والخرصُ : الجائع يجدُ البردَ . الرِّبْقُ : جمع رِبْقَةٍ وهي مايسدُّ في العُنُقِ . والأبقُ : التنبُّ . رجع : فرأغَ وأبعَدَ ، وغورَ وأنجدَ ، فأراد اللهُ سَلَامَتَهُ فأراهُ غاراً ذَا دِحَالٍ فَوَلَّجَ بَعْضُهُنَّ ، وجاءَ صَاحِبُ الضَّرَاءِ (٢) فلم يكن للضاري موليحٌ في الدحلِ المدخولِ ، فَبَهَسَ رَبُّهُ يَبْدَهُ فَصَادَفَ أُمَّ الْعُثْمَانَ ، فَسَقَّتَهُ قَرِيَّ حُمَاتٍ . غايه .

(١) هنا بئر في نسخة الاصل لا يعلم مقداره

(٢) الضراء : جمع ضرور وهو الكلب الضاري بالصيد .

تفسير : الدَّحَالُ : جمع دَحَلٍ ، وقيل هو الثَّقْبُ في ناحية البئرِ وقيل : الدَّحَلُ حُفْرَةٌ في الأرض يَضِيقُ أَعْلَاهَا وَيَتَّسِعُ اسْفَلُهَا . وَبَهَشَ بيده إلى كذا وكذا : إذا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَهُ ؛ قال الشاعر :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ يَدِي بِمِهْنَدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظْمِ
هَلْ بِنَفْعِنِكَ إِنْ هَمَمْتَ بِهِ حِيَاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرْمٍ (١)

وَأَمُّ الْعِمَانِ : الْحَيَّةُ ، ويقال لولدها العِمَانُ . وَقَرِي حُمَاتٍ : يقال قَرَتِ الْحَيَّةُ السَّمَّ إِذَا جَمَعَتْهُ فِي رَأْسِهَا . وَالْحُمَةُ : فَوْعَةُ السَّمِّ أَيْ حِدَّتُهُ .

رجع : فلما انصرفت مَوْسِدُ الْمُقْلَدَاتِ (٢) ، قال نُعَالَةُ : ما تَأْمُرِينَ يَا فَجَارِ ، وَاللَّهُ الْمُتَكَفِّلُ بِجَزَاءِ الْمَجِيرِ ؟ قالت : أَعَلِمْتَ أَمْ عَلِمْتَ ؟ أَظُنُّكَ سَالِمًا لَا سَلِمْتَ ؛ أَخْبَرْتُكَ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ضَيْفًا تَنْصَرَفُ وَلَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَصَانِعَكَ عَلَى أَنْ تَحْمَلَ إِلَيَّ كُلَّ شَهْرٍ عَصْفُورًا ، وَتَعِيشَ سَالِمًا مَوْفُورًا ، وَلَنْ يَكُونَ سَعْيُكَ عِنْدِي مَكْفُورًا ، أَغِيثُكَ عِنْدَ شِدَّتِكَ وَاللَّهُ الْمَغِيثُ . فَاخْتَارَ الْعَهْدَ فَحَالَفَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمُتَعَاهِدَاتِ . غَايَةٌ .

فَلَمَّا رَأَى مُجِلَّ الدِّينِ كَأَنَّهُ فَسِيطُ الْأَظْفُورِ (٣) ، أَهْتَبَلَ غِرَّةً نَفْرًا فَحَمَلَهُ إِلَى الْغَارِ . فَقَالَتْ رَبَّتُهُ « أَنْجِزْ حَرْمًا مَا وَعَدَ » وَ « نِعْمَ الْخَلَّةُ الْوَفَاءُ » . فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَتْ : « لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ قَفَا وَافٍ » (٤) كَرُمْتَ جَارَنَا بِالسَّبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) نهد وجرم : قبيحان من قبائل اليمن .

(٢) المقلدات : الكلاب في أعناقها القد وهو السير بقدم من جلد . وموسدها : مغربها بالصيد ونعالة : الثعلب . وفجار : اسم معدول عن الفاجرة .

(٣) مجل الدين : أحبه وفسيط الأظفور : فلاة الظفر ، يشبه به الهلال . وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : « لا مرحبا بمجل الدين بقرب الاحل » . واهتبل : اغتم . والغرة لغفة والنفر : طائر مر ذكره . والغار هنا : الجحر الذي يأوي إليه الوحشي .

(٤) أنجز حر ، ونم الخلة ، ولم أر كالليلة ، الخ كلها أمثال تضرب في الوفاء بالوعد

تفسير : كَرُمْتَ : على معنى التعجب ؛ أي ما أكرمك ! . والسبورات :
 مثل السبورات ، وهو العفر من الأرض الذي لاشيء فيه .
 رجع : وفعل ذلك أهلة^(١) . فلما كان في بعض التطواف وجد فلذة
 من الزمرد ، قال : ما يصنع بهذه كسوب جوال^(٢) ! لا تحفن بها ذات
 الكشيش^(٣) ؛ فانطلق بها وابتأوت^(٤) مع الهلال . فلما نظرت إليها في يده
 ندرت منها العينان فقالت : الأجل موفوت ، أذاب عيني زبرجد لا ياقوت ،
 ما بعثك على ذلك أبا الأذراص^(٥) ؟ قال : ما علمت أن الجوهر لك ضار ،
 و « أتتكم بحائن رجلاه » ، والدليل على ذلك أنني منك غير فار ، دونك
 فامتثل ما شئت من الامتثال . قالت : إنك لصادق ، والصدق نجاة ، لتكن
 لي عندك وظيفتان ما وكنت المفرحات^(٦) . غاية .

وانطلق فاتخذ عرساً تسعده ، ينجدها على العبادة وتنجده ، ثمجد
 ربها ويمجده . فلما كثر منها ولده ، خرج في راد الضحاه طالباً للرزق ،
 فانقضت عليه لقوة لقيته بأحد المنكرات^(٧) . غاية .

أوسلط عليه آل زارع ومعها الكلاب ، فشئني بلعوه القرم^(٧) واختسكم

(١) الأهلة : جمع هلال وهو غرة القمر ، يريد بها الشهور . والفلاة : القطعة . والزمرد :
 من الجواهر واحده زمردة وهو الزبرجد (مرعب) .

(٢) الكسوب الجوال : الذي يجول في الأرض لطلب الرزق .

(٣) كشيش الحية : صوت جلدتها إذا حك بعضها ببعض .

(٤) أبو الأذراص : الأحمق . والدرس : ولد الفارة والبربوع ونحوهما ، شبه به الأحمق لجهله .
 وأتت الخ مثل . والحائن : المالك

(٥) المفرحات : الطائرات . يقال أفرخت الطائرة إذا صار لها فرخ . ووكت : دخلت في
 الوكن وهو العش .

(٦) القوة : العقاب الأثني . والمنكرات : الأمور الشديدة .

(٧) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم .

في إهابه القَرَظُ والغَافُ، ثم قُرِبَ بغيره فَاتَّقَى به المُكثِرُ شَيفِ
الشَّوَاتِ (١). غاية .

تفسير : آلُ زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بِالذَّالِ) : الكِلَابُ . والغَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ يُدْبَعُ بِهِ . والشَّيفُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وهو أيضاً شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع : خَالَفِي لا اُخْتَارُ شَبَهَ الظَّالِمِينَ ، فإن الشَّيْثِينَ يتشابهان ، فينقلُّهما
التَّشَابُهَ إلى الاتِّفَاقِ ، كإِنَّ المَكْسُورَةَ المُشَدَّدَةَ أُشْبِهَتِ الأَفْعَالَ فجاءَ بِمَدِّهَا
أَسْمَانٌ ؛ آخِرُهُمَا كالأَفْعَالِ وَأَوَّلُهُمَا كالمَفْعُولِ ، وكذلك ما قَارَبَها مِنَ الأَدْوَاتِ .
لا تَجْعَلْنِي رَبِّ مُعْتَلًا كَوَاوِ يَاقُومُ ، ولا مُبَدَّلًا كَوَاوِ مُوقِنٍ تُبَدَّلُ مِنَ اليَاءِ ،
ولا أُحِبُّ أَنْ أكونَ زَائِدًا مَعَ الاستِغْنَاءِ ، كَوَاوِ « جَدْوَلٍ » و « عَجْوَزٍ » فَأَمَّا
وَأُو عَمْرُو فَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ الأَشْيَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ صُورَةٌ لا جَرَسَ (٢) لها ولا
غَنَاءَ ، مُشَبَّهٌ لا يُحَسَّبُ مِنَ النَّسَمَاتِ . غاية .

تفسير : « إِنَّ » يُشَبَّهُ بِهِيَ . بالفِعْلِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ عَلَى فاعِلِهِ ؛ مِثْلُ :
ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو . وما قَارَبَها مِنَ الأَدْوَاتِ : مِثْلُ لَيْتَ وَلَعَلَّ وما أُشْبِهَهُمَا .

وَوَاوِ جَدْوَلٍ وَعَجْوَزٍ زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الجَدَلِ والعَجَزِ
رجع : رَبَّنَا إِلَهُ ما أَلَّاهُ ، كُفْرَانُ إِلهٍ ، أَنْ يُتَابِعَ فَضْلَهُ وَنِعْمَاهُ ،
فَأَلَّ نَفْسَكَ تَقَوَّ عَلَى تَقْوَاهُ ، وَأَلَّ الشَّرَّ بِاللَّكِ تُرِيدُ ما نَافَاهُ ، وَأَعْبُدُ إِلَكَ
وَدَعَّ ما سِوَاهُ ، وارْفَعْ إِلَيْكَ إِلِيهِ فِيمَنْ دَعَاهُ ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الكافِرَ إِلِيهِ مِنْ
اللهِ ، واخْمِدِ الغَضَبَ مِنْ أذْمِكَ بِقَطْرَاتٍ . غاية .

تفسير : ما أَلَّاهُ : ما قَصَرَ بِهِ . وَالإِلَى : النِّعْمَةُ وَاحِدَةُ الأَلَاءِ . وَأَلَّ

(١) المكتر : ذو المال . والشوات : جمع شتوة وهي الشتا .

(٢) الجرس : الصوت أو الخفي منه ، إذا أفرد فتح فقبل ما سمعت له جرسا ، وإذا قالوا ما سمعت
له حسا ولا جرسا كسروا . والنسمة : النفس والروح .

نفسك أي سُبها . وألَّ الشرَّ بألك : أي اطعنهُ بحربتك . وإن كَسَرْتَ بِألكَ
فمعناه : اذفع الشرَّ بإهلك . وأَعْبُدُ إلكَ أي رَبَّكَ . وارفعُ إلكَ إليه فيمن
دعاهُ أي ارفعَ صوتكَ إليه بالدعاء . فلنْ يَنْفَعُ الكافرَ إِلَيْهُ أي أَنِينُهُ .

رجع : أجدُ عملكَ وَجِدًا فيه ، وأجدُ على طالبِ رِفْدِكَ ومُعْتَمِيهِ (١) ،
وأجدُ ثوبًا للأخرةِ تكتسبه ، فالمرءُ رهنُ أَيامِ نَحْسَاتِهِ . غاية .

باللهِ أَسْتَنْصِرُ على رجلٍ يَأْتِي المعروفَ ولا يَأْبَهُ لفعلٍ جميلٍ ، وأَمْلَحُ أَبَ
خَيْرٍ لِلأبِ مِنَ الوالدِ العاقِّ ؛ فليكنْ ذَكَرُ اللهُ أَبًا أَرْعَاهُ ، وَأبًا أَرْجُو مَسْعَاهُ
فَطَوَّبِي لِمَنْ أَبٌ إلى رَحْمَتِهِ كالإبلِ أَبَتْ لِسِقَابِهَا الْمُخْتَلِجَاتِ (٢) . غاية .

تفسير : ولا يَأْبَهُ أي لا يَفْطِنُ ، يقال ما آيَهْتُ لكذا وكذا (بالكسر
والفتح) أي ما فَطَنْتُ . وأَمْلَحُ : التيسُّ الذي يعلو سَوَادُهُ بِيَاضٌ ، وقيل هو
الأبيضُ ، وقيل هو الذي فيه سوادٌ وبياضٌ . وَالْأَبِي : الذي قد أصابه الأباءُ
وهو داءٌ يُصِيبُ الماشيةَ إذا شَرِبَتْ ماءً قد بَالَتْ فيه الأروى . والأبُ :
المرعى ، وقيل : هو للرأعيةِ مثلُ الفاكهةِ لبني آدمَ . وَأَبٌ الرَّجُلُ إلى الشيءِ
إذا نازعَ إليه .

رجع : أَيْنَ بَدْيَارِ الْمُتَّقِينَ (٣) ، وَأَيْنَ دَارَكَ فِي الآجَلَةِ وَأَيْنَ فِعْلِكَ مِنْ
فِعْلِ المجرمِ ، وَأَيْنَ نَفْسِكَ وَأَنْتَ حَيٌّ ؛ فَكُلُّنَا يَلْحَقُ بِالْأَمَمِ الْمُتَقَدِّمَاتِ . غاية .

(١) أجد : من أجدى عليه مجدى إذا أعطاه . والرغد : العطاء والصلة . والمسنى : طالب
الفضل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجده إذا لبسه جديداً . والأيام النحسات :
المشومات . والنحس خلاف المعد .

(٢) السقب : ولد الناقة . والمختلجات : المتزعات من أمهاتها .

(٣) أين : أقم . وأين نفسك : التأين : ذكر الرجل بغير بدم موته ، وقيل : بل هو ذكره
بالخير حباً ومبتأً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌّ ، مَا شَمِطَ ^(١) وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَمَلَّ
 وَبَرِمَ ، وَالسَّكْبَرُ ، بِئْسَ الْمِسْبَرُ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ،
 وَجَعَلَ بِيضَ الثَّنَائِبَا سَوْدًا ، وَأَمَّا كِنْيَا وَهُودًا ^(٢) ، وَوَيْلُمَ الْقَبْرِ مَسْكِنًا
 لَا تَرْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كِبْنَانِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّوِ ؛ كُنَلْنَا
 ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يَظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبُّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
 سَيْطًا ، فَهُوَ كَالْجُزءِ الثَّالِثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ نَقَصَ غَيْرَهُ ، مَجَّهَ السَّمْعُ وَأَنْكَرَهُ ،
 إِنْ طُوِيَ ، فَكَأَنَّهُ عُقِدَ وَلَوْ يَ ؛ وَإِنْ خُبِنَ ، عِيبَ بِذَلِكَ وَأَيْنَ ؛ وَإِنْ خُبِلَ ،
 فَاسِيرٌ حُبِلَ ؛ ^(٣) وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي
 الدَّوْلِ ، كَالْجُزءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَّا خُبِنَهُ فَخَبِنِي ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبَيَّنَ جَلِيَّ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ
 الْعُيُوبِ . وَمَنْ أَعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَزَجٍ ، كَانَ كَالْجُزءِ الثَّالِثِ مِنَ
 الْهَزَجِ ، يُدْرِكُهُ نَقْصَانٌ ، وَأَيْ الخَلْقُ عَنِ ذَلِكَ يُصَانُ أَحَدُهُمَا خَافٍ ،
 وَالْآخَرُ ذُو انْكِشَافٍ ؛ وَمَنْ وَقَفَهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجُزءِ مِنَ الرَّجَزِ ،
 لَا يُعْلَمُ إِذَا عَجَزَ ، أَيْ نَقَصَ دَخَلَهُ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ،
 وَوَجَدَتْ الْجُزءَ الْأَخْرَمَ كَمِيسَةٍ فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَسْنَدَ إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ
 لِذَلِكَ مُبِينُ الْخَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سيطاً : خلطاً . والجزء الثالث من البسيط : أي حذف سقط

(١) الشمط : بياض الرأس بخالطه سواده . وبرم : ضجر . والبر : ما يحس به المرح ليخبر
 غوره . والشنف : القرط

(٢) الوهود : المواضع المنخفضة من الأرض كأنها حفر ، شبه بها أماكن الاستئناس الساقطة من
 الفم . وويلم : كلمة تفجع وتنجب حذف الهزة من أم تخفيفاً وألقت حركتها على اللام ولصب
 ما بعدها على التمييز . ولام ويل تضم وتنكسر

(٣) جبل : شد بالجبل

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيره من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :
 عَلَّقَتْهَا عَرْضًا وَعُلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
 فقوله « وَعُلَّقَتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخبث . والخبث : سقوط
 الثاني يكون أصله « مستفعلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطي كان
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطي : سقوط الرابع . فإن أصابه الخبث
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في
 الأجزاء السباعية كلها من هذا الجنس . والخبث : اجتماع الطي والخبث .
 والأزج : النشاط . والجزء الثالث من الهزج : إن أدركه النقص بالكف
 (وهو سقوط النون من مفاعيلن) لم يُعلم به في الحيس ، وكذلك الجزء ان اللذان
 قبله ، مثل قول ابن الزبيرى : (٢)

فَهَذَانِ يَدُودَانِ وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَرْمِي

وإن أدركه القبض (وهو سقوط الياء من مفاعيلن) بان ذلك في الذوق ؛
 كقوله :

حَلَلْنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَحُوا بِنَعْمَانَا

والجزء من الرجز : يدركه الطي تارة ، والخبث مرة ، والخبث أخرى ،
 وكل ذلك يسهل فيه ؛ وهذا بيئت قد اجتمع فيه الأصناف الثلاثة ولا بأس به
 في الذوق وهو قول قعنّب بن أمّ صاحب :

(١) علقتها : أحببتها . وعرضا : بقية . يريد أنها اعترضت فرآها بقية من غير قصد فعلقها .

(٢) ابن الزبيرى : هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من مضر بن

تزار ، شاعر قرشي كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل النبي صلى الله

عليه وسلم أسلامه

بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مُهِنَّ خَبَلٌ مِنْ الْخَبَلِ (١)
 وَالْحَرَمُ : هُوَ سُقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَسْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ
 عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ ؛ وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَجْنَاسٍ : الطَوِيلُ لِأَنَّ
 أَوَّلَهُ فَعُولُنْ ، وَالْوَافِرُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِلَتُنْ ، وَالْمُهَزَّجُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلُنْ ، وَالْمَضَارِعُ
 لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلُ ، وَالْمُتَقَارِبُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ فَعُولُنْ ؛ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ الَّذِي يَفْعَلُ قَبِيحًا
 فِي غَيْرِ دَارٍ ؛ لِأَنَّهُ كَالنَّحَارِجِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذْ كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ
 بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ
 مُتَوَارٍ بِهِ .

رَجَع : اللَّهُ مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مَنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَائِدِ فَجَعَلَهَا
 « الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَيْرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »
 وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطَلَ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَمَعْتَهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ
 قَائِلُهُمَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سُمُو » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَنِي أَسْلَمَ » وَرَبُّنَا
 مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

بِلْ يَا جَفْنُ ، وَأَبِلْ يَا جِسْمُ (٢) ، وَأَبِلِي يَا نَفْسُ ، يُبَلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدِّينُ ،
 لَيْسَ يُبَلُّ عِنْدَ اللَّهِ أَبِلٌ ، فَاطُو صَدِيقَكَ عَلَى بَلَّتِهِ ، وَلَا تَتَّقَنَّ بِلَابِسَ
 حُبْلَاتٍ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : بِلْ : مِنْ وَبَلَّ (٣) يُبَلُّ . وَأَبِلِي يَا نَفْسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْحَارِمِ ؛
 وَأَصْلُهُ أَبَلَّ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَوَالِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَبَلُّ : يَظْفَرُ . وَالْأَبَلُّ :

(١) المباكرة : المبادرة . والسحرة : من نك الليل الآخر الى طلوع الفجر . والخبيل :
 فساد العقل ، يريد أن عذمن ضرب من الجنون .

(٢) إبيل يا جسم : من بلى يبلى وبلاء : فنى . ويبل من المرض للدين : من أبيل المريض :
 برأ وصح (٣) وبلى : همال

الْحَبِيثُ . فَاطَوْ صَدِيقَكَ عَلَى بُلَّتَيْهِ : وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ ^(١) ، أَسْلُهُ فِي السَّعَاءِ
 وَهُوَ أَنْ يُطَوَى وَهُوَ مُبْتَلٌ ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَانِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٢)
 [الْأَذْرَابُ] : الْعُيُوبُ . وَالْحُبُلَاتُ : جَمْعُ حُبْلَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 هِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مَقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
 وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبُلَاتُ خَوْوُنٌ مَلِيقٌ ^(٣)
 رَجَعُ : جَاءَتِ النَّفْسُ بِإِذٍ ، إِنَّهَا تَطْرَبُ وَتَثْدُ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَهَا
 أَقْوَالٌ : أَوْدِي صَالِحَةٌ ، وَأَوْدِي عَنِ الْمَأْتَمِ نَاكِصَةٌ ، وَأَدِي لِلرَّحَلَةِ ، وَأَيْدِي
 إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُودِيًا مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَجِدَ مُودِيًا
 مِنَ النِّعْمَةِ ، مُودِيًا مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى أَشَقِّ السَّفَرَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرٌ : بِإِذٍ : أَيُّ بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَثْدُ : مِنْ أَدَّ يَثْدُ وَهُوَ شِدَّةُ
 الْحَنِينِ . أَوْدِي : إِهْلِكِي . وَأَوْدِي : إِزْجِي مِنْ آدَ يُوودُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْمُذَلِّيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ
 وَأَدِي لِلرَّحَلَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُؤَدٍ أَيُّ كَامِلٌ الْأَدَاةِ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ آدَى
 يُوْدِي . وَأَيْدِي : مِنْ قَوْلِكَ أَيْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ يَدًا . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَفُونَ . وَمُودِيًا
 مِنَ الْهَلَكَةِ : مَا ضِيَهُ أَوْدَى . وَمُودِيًا مِنَ النِّعْمَةِ : مَا ضِيَهُ أَيْدَى . وَمُودِيًا مِنْ

(١) مثل يضرب : هو طويته على بلله ، و على بلته ، يقال للرجل تختمله على ما فيه من

العب

(٢) ولقد طويتم الخ البيت لحضرمي بن عامر الأودي . والبللات : جمع بللة بضم اللام ويروى

بللاتكم بفتح اللام جمع بللة بفتح اللام . يريد بالبللات : الأذى والعداوة

(٣) الرعك : جمع رعك (بفتح فسكون) وهو ما علق بالأذن من قرط ونحوه . وخوون :

يروى بدله كذوب . والملق : الذي يعطى بلسانه ما ليس في قلبه .

القُوَّةِ وَهِيَ كَالْأَدَاةِ : ماضيه آدَى . وَالسَّفَرَاتُ : جَمْعُ سَفْرَةٍ .
 رَجَع : رُبَّ إِرَّةٍ ، أَوْقَعَتْ فِي الْإِرَّةِ ، فَآخَرَ فِي اللَّهِ الْإِخْوَانَ ، وَلَا
 تَقُلْ لِبِعِيرِكَ إِخٌّ فِي دَارِ الْهَوَانِ ^(١) ، وَلْتَفْنِكِ أَخِيحَتُكَ عَنْ طَعَامِ النَّاسِ ؛
 فَالذُّنْيَا فَايَةٌ وَالنَّفْسُ لِأَنَّمَنْ مِنَ التَّبَعَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْإِرَّةُ الْأُولَى : شَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ . وَالْإِرَّةُ الثَّانِيَةُ : حَفْرَةٌ
 تُوقَدُ فِيهَا نَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّارِ بِعَيْنِهَا إِرَّةٌ . وَالْأَخِيحَةُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ يُبْرَقُ بِزَيْتٍ ،
 يُقَالُ بَرَقَتْ الطَّعَامُ ^(٢) بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ : إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا .
 رَجَع : مِنْ عَبَدَ وَدَّأ ، لَمْ يَجِدْ عِنْدَ اللَّهِ وَدَّأ ، وَالذَّسْرُ ^(٣) لِمُعْظِمِ نَسْرِ ،
 وَصَاحِبِ سُوعٍ ، لَيْسَ بِوَاعٍ ، مَا أَغَانَهُمْ يَفُوتُ ، بَلْ عَوَّقَ خَيْرَهُمْ يَمُوقُ ،
 وَأَذَلَّتِ الْعَزْمَى وَهِيَ ذَلِيلَةٌ مَنْ جَعَلَهَا مِنَ الطَّاغُوتِ ^(٤) ، وَلَانَتْ الْقَوْمَ
 اللَّاتُ . غَايَةٌ .

كَأَنِّي بِالْمُنِيَّةِ وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى ، نَحُومٌ فَوْقَ الْهَامَةِ ثُمَّ تَقَعُ عَلَى ، إِنْ
 الْمَوْتُ لَقَرِيبٌ وَلَوْ لَحِقْتُ بِكُؤَيِّ ^(٥) ، لَوْ كَانَ لَهُ شَخْصٌ لَمَسَّتْهُ يَدَيَّ ،
 أَلْفَى وَحَدِي وَجَمِي ، لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مَعِي ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الْمُوْبَقَاتِ . غَايَةٌ .
 يَا هِنْدُ الْفَانِيَّةُ ، رَبَّمَا كُنْتَ غَانِيَةً ، وَرَبُّكَ وَاحِدٌ حَكِيمٌ ، صِرْتَ إِلَى
 الدَّرْدِ ، بَعْدَ تَغْيْرِ كَنْقِي الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ . لَوْ وَضِعَ فِي

(١) إِخٌّ : كَلِمَةٌ يَزْجُرُ بِهَا الْبَعِيرُ لِيَبْرِكَ وَلَا فَعَلَ لَهَا ، وَلَا يُقَالُ أَخْضَتِ الْجَمْلَ وَلَكِنْ أَخْضَتْ

(٢) بَرَقَتْ الطَّعَامُ إِخٌّ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْبَرَقَةِ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْبَرَقَةُ بِفَتْحِهَا

(٣) الذَّسْرُ : الطَّمَنُ وَالذَّفْعُ الشَّدِيدُ

(٤) الطَّاغُوتُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ .

وَلَانَتْ الْقَوْمَ اللَّاتُ : نَفَصَتْهُمْ حَقُوقَهُمْ وَظَلَمَتْهُمْ . وَاللَّاتُ : أُخْتُ الْعَزْمِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(٥) كُؤَيٌّ : نَجْمٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْتَسْرُ الطَّاغُوتُ

سَأَلِكِ الْخَدَمَ^(١) ، لَخَرَجْنَ مِنَ الْقَدَمِ ، وَلَقَدْ تَغَنَيْنَ ذَاتَ عِقْدٍ وَعَقِيدٍ : أَمَّا الْعِقْدُ
فَعَمَلِي تَرَاقِيكَ^(٢) ، وَأَمَّا الْعَقْدُ فَمِنْ وَرَائِكَ يَكَادُ يُبَلِّغُكَ ، غَيْرَكَ مُعَيَّرُ
الْأَنَامِ ، لَا يَتَغَيَّرُ الْقَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ الْمُحَدَّثَاتِ . غَايَةٌ .

خَلَدِي بِالْخَطَايَا تَمْلُؤُهَا ، وَأَنَا بِهَا أَبُوهُ ، أَمْلِيهَا فَلَا أَنْوُ ، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ
مَكْلُوبٌ^(٣) ، مُقْتَرَمِي بِالْحِفْظِ نَمَّ مَقْرُوبٌ ، وَثُوبُ الْحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوبٌ ، وَغَيْرُ
الْقَدْرِ هُوَ الْمَذْرُوبُ ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي السُّوءُ ، أَهْمُ بِالْخَيْرِ وَأَهْوَى ، وَالْأَقْدَارُ دُونَهُ
مُعْتَرِضَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أَبُوهُ : أَرَجَعُ . أَنْوُ ، هَاهُنَا : مِنْ نَاءٍ إِذَا نَهَضَ ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ
بِمَعْنَى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . مُقْتَرَمِي : أَيُّ مُتَتَّبِعٌ . وَمَقْرُوبٌ : مِنَ الْقِرَاءَةِ .
وَمَسْرُوبٌ : مَتْرُوعٌ . الْمَذْرُوبُ : الْمَذْفُوعُ . وَهَاءُ يَهُوُّ بِالشَّيْءِ : إِذَا هَمَّ بِهِ .
رَجَعُ : أَيُّهَا الدُّنْيَا الْبَالِيَّةُ ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَّتْكَ الْحَالِيَّةُ^(٤) ، أَيْنَ أُمُّكَ
الْحَالِيَّةُ ، إِنَّ نُوبَكَ لِمُتَوَالِيَةٍ ؛ وَالنَّفْسُ عَنْكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ، تَتَّبِعُ أَوْلَاكَ
التَّالِيَةَ ، وَاللَّهُ أَسْتَنْجِدُ كُلِّي تِلْكَ الصُّعَدَاتِ^(٥) . غَايَةٌ .

(١) الخدم كالخدم : جمع خدمة وهي الخائخال . وقد سبق الفلم في التعليق على صفحة ١١٧
فجمل الخدام الخللخال

(٢) العقد : القلادة . والتراقق : جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والماتق .
والعقد : السحيم ، يقال عقد السحيم بعقد إذا انبنى وظهر ، كأنه يصفها بكبر المعجز فهي إذا مشت
تكاد تكب على وجهها .

(٣) المكلوب : المحروس المحفوظ

(٤) حلتك : زيتك بالحلي . والحالية : التي تزين المرأة ، يريد بها هنا النفس ، فكأنه يقول
ما أحسن ما حلتك النفس

(٥) الصعدات : الطرق جمع صعد بضمين وهو جمع صعيد ، كطريق وطريق وطرقات . والصعيد :
المرتفع من الأرض ، وأراد بالصعدات المشاق التي يلاقيها من الدنيا

بُتَّ حَبْلَكَ مِنْ حِبَالِ الظَّلْمَةِ ^(١) وَأَنْفُضْ بَتَّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الفَاجِرَةِ ،
وَتُبُّ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الفَاحِشَةِ ، وَتَبَّالِكَ إِنْ أَطَعْتَ الغَائِنَةَ ذَاتَ العِلَّاتِ . غَايَةٌ .
أَجِبِ المَذْكَرَ ^(٢) ، وَاجْبَأْ عَمَّا تُنْكَرُ ، وَكُنْ جُبَّاً عَنِ القَبِيحِ ، وَلَا
تَكْرَهُ أَنْ تَجِبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسِوَاكَ ، وَلَيَجِبُ قَلْبُكَ مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ، وَتَجِبِ
الشَّمْسُ شَاهِدَةً لَكَ بِالإِسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ الكِظَةَ بِالْوَجِبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : إَجِبًا : مِنْ جَبَأَ يَجْبَأُ إِذَا خَنَسَ . وَالجُبَّاءُ : الجَبَانُ . جَبِيَ المَاءُ
فِي حَوْضِهِ : إِذَا جَمَعَهُ . وَالكِظَةُ : الإِمْتِلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالمَصْدَرُ الكِظَةُ .
رَجَعَ : تَبُّ عَنِ المَظَالِمِ يَتَبُّ إِلَيْكَ الرُّشْدُ ، وَلَا تُتَبُّ نَفْسُكَ فَتَمُوتَ ،
وَاجْعَلْ تُبَّةً نَضْحَكَ لِطِغْمَاءِ الثُّبَّةِ ، وَبُتُّ الخَيْرِ يَزُلُّ بَتُّ صَدْرِكَ . وَالثَّنَاءُ
عَلَى الرَّجُلِ أَحْسَنُ المَلَبُوسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : تِبُّ هَاهُنَا : بِمَعْنَى اقْعُدْ وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرٌ . وَيَتَبُّ بِالكَسْرِ :
مِنَ الوُثُوبِ وَبِالضَّمِّ : مِنْ تَابَ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَلَا تُتَبُّ نَفْسُكَ : أَيْ
لَا تُثْنِ عَلَيْهَا . وَالتَّنْبِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الحَيِّ وَطَى المَيِّتِ . وَالثُّبَّةُ : وَسَطُ الحَوْضِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الخَلِيلُ فِي كِتَابِ الأُبْنِيَةِ . وَالنُّضِيجُ ^(٣) : الحَوْضُ الصَّغِيرُ . وَالثُّبَّةُ
الثَّنَائِيَّةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

رَجَعَ . اللَّهُ نَاسَخُ الأَزْمَانِ ، كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ سُمْرٌ يُحُّ ، يُنْفَى عَنِ الرَّجُلِ
بِهَا الشَّحُّ ، يَنْسِرُ بِهَا المَخْضُ القُحُّ ، وَالمَطَرُ وَابِلٌ يَسِحٌ ، تَهْلِكُ بِهَا الرُّوحُ
الرُّيْحُ ، فَدَحَّهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَدُحُّ ، وَأَزَالَ الإِسْلَامُ تِلْكَ المَطِرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) البت : القطع المستأصل . والبت : كساء . من ورر وصوف . وأراد بالفاجرة والفاحشة
والخائنة : الدنيا . والملاط : جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة
سارت شغلا ثانيا منه عن شغله الأول

(٢) المذكر : الذي يذكر بك بعد النسيان . ووجب القلب وحيا : خفق واضطرب . ووجب
الشمس وجوبا : غابت . والوجبات : جمع وجبة وهي الكلمة الواحدة في اليوم واليلة .

(٣) النضيج كالنضح (بالتحريك) ، سمي بذلك لأنه ينضح العطش أي يله

تفسير : السُّمْرُ البُحُّ : القِدَاحُ ، كانت تُوصَفُ بِذَلِكَ لِأَصْوَاتِهَا ؛
ومنهُ قول خُفَافٍ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِّضْ بِدَيْهَا ولم يُقَصِّرْ لَهَا بَصْرُ بَسْتِرِ
قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَجْحًا بِبُحِّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سَمْرِ

تَرَحِّضُ : تَغْسِلُ . والرَّيْحُ : الشَّحْمُ وَقِيلَ الفِصَالُ ، وبعضُهُم يقول الرُّبْحُ
(بضمَّ الرَّاءِ) : الغَنَمُ . والرُّوحُ : الإِبِلُ التي فِيهَا رُوحٌ وهو تَبَاعُدُ ما بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . والرُّحُ : الإِبِلُ التي فِيهَا رَحْحٌ وهو انبِسَاطُ فِي الخُفِّ ، وتُوصَفُ
به النَّاقَةُ والبقرَةُ الوَحْشِيَّةُ والنَّمَامَةُ ، وهو عَيْبٌ فِي ذَوَاتِ الحَافِرِ ؛ ومنهُ قول
أبي دُوَادٍ :

يَطَأُ الأَرْضَ بِوَأَبِ صُلْبِ غَيْرِ مُضْطَرٍ وَلَا جِدِّ أَرَحِ (١)
الوَأَبُ : الحَافِرُ المُتَمَكِّبُ المُتَمَدِّدُ . والدَّحُّ : مِثْلُ الدَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ .
والمَطْرَاتُ : جَمْعُ مَطْرَةٍ وَهِيَ العَادَةُ .

رجع : إن رَبْنَا لَوِ اخْتَارَ ، لَاتَّخَذَتِ القَائِنَةُ حَبًّا مِنْ الحِيبَةِ (٢) ، وَسِبًّا
مِنَ الرَّبَّةِ ، فَحَبُّ خَلِيلِكَ وَلَا تَحُبُّ ، واسمُهُمُ لِخَالِكِكَ وَأَشْجُبُ ، فَالوُجُوهُ
إِذَا رَضِيَ مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحِيبُ : القُرْطُ . والحِيبَةُ : بُدُورُ العُشْبِ . والسَّبُّ : الخِمَارُ .
وَالرَّبَّةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . واسمُهُمُ : مِنَ الشُّهُومِ وهو تَغْيِيرُ الوَجْهِ وَيُبْسُهُ .
وَأَشْجُبُ : مِنَ الشُّحُوبِ وهو تَغْيِيرُ اللَوْنِ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الهَزَالُ شُحُوبًا .

(١) الصلْبُ : الشدِيدُ . والمصطر من الحوافر : الضيق المنقبض . والارح : العريض وكلاهما
عيب ؛ فنفي عنه الرشح بقوله ، ولا جد أرح ،
(٢) القائنة : التي تقين النساء أي تزينهن . فاحب خليلك : من الجباء وهو ما يحبو به الرجل
صاحبه ويكرمه . ولا تحب : من الحبوب وهو الإثم . والوجوه المسفرات : المشرقات المضيات

رجع: لِصْبٌ، في خِصْبٍ، خَيْرٌ مِنْ فَسِيحٍ ضَاحٍ، في جَدْبٍ فَضَّاحٍ،
والله كَاشِفُ الجُدُوبِ. فَخَذَ مِنَ الكَرِيمِ فِدْرَةَ المَهْزِلِ^(١)، وَلَا مِنَ اللَّيْمِ
بَدْرَةَ المَجْزِلِ، واللهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ. وَاهْرُبْ إِلَى الفَضَاءِ الإِمْلِيسِ،
مِنْ شَرِّ الجَلِيسِ، وَاللهُ ثَانِي المُنْفَرِدِينَ. وَارْضَ مِنَ الطَّوِيِّ، بِالوِرْدِ
القَطَوِيِّ، وَاللهُ مُرَوِي الظَّامِينَ. لَوْ سُلِّطَ البُرَامُ، عَلَى الآرَامِ، والعَلَسُ،
عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ، لَأَسْتَرَّاحَتِ الرِّذِيَّةُ، مِنَ الأُذِيَّةِ، وَمُنَاصِيَةُ السَّلْمِ، مِنَ
العَلَمِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَاللهُ بِهِ أَعْلَمُ العَالَمِينَ. وَجَمَعَ فِي البَالَةِ، أَجْمَلُ مِنْ
نَصَبِ الحِبَالَةِ، وَرَبُّكَ مُغْطِنُ الأَفِينِ. رَبُّ دَارِ، انصَرَفَ هَاوِي الجِدَارِ،
وَالنَّاصِفُ، أَفْعُ لَكَ مِنَ الوَاصِفِ؛ فَأَشْرِكِ الوَاصِفَ، فِي النِّصِيفِ، فَإِنَّهُ
يَقِيكَ بِذِلَّةِ المَتَبَدِّلِينَ^(٢). وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ الطَّلِيِّ، لَفَرِحَ بِالْوَالِيِّ، وَالسَّمِيُّ
لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الوَسْمِيِّ، لَكِنَّ اللهَ يُغِيثُ عِبَادَهُ بِالمُعْصِرَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: اللَّصْبُ: شِقٌّ فِي الجَبَلِ ضَيِّقٌ. وَالضَّاحِي: الظَّاهِرُ.
وَالإِمْلِيسُ: الأَمْلَسُ. وَالطَّوِيُّ: البَيْتُ. وَالوِرْدُ القَطَوِيُّ: مِثْلُ وِرْدِ القَطَاةِ.
والبُرَامُ: القُرَادُ. وَالآرَامُ: الأَعْلَامُ. وَالعَلَسُ: جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ
صَغِيرَةٌ سَوْدَاءٌ، وَالعَلَسُ إِضْطْرَبٌ مِنَ الحُبُوبِ يُؤْكَلُ، وَالعَلَسُ إِضْطْرَبٌ
يَخْرُجُ فِي الجَسَدِ. وَذَوَاتُ الطَّلَسِ: الذَّنَابُ. الرِّذِيَّةُ: البَعِيرُ الَّذِي^(٣) قَدْ
تَرَكَهَا رَاكِبُهَا العَجْزُ هَاعِنَ حَمْلِهِ. وَمُنَاصِيَةُ السَّلْمِ: مُجَادِبَتُهُ، وَهُوَ الشَّجَرُ المَعْرُوفُ.

(١) الفدرة: القطعة من اللحم. والمهزل: التي هزلت ماشيته ولم تمت. والبدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار، سميت ببدرة السخلة وهي جلدها. والمجزل: معطى الجزل وهو الكبير.

(٢) البذلة من الثياب: ما يلبس ويتهن ولا يهان. والمتبدل: لا يلبسها وهو التي يلبس العمل بنفسه. والوالي: المطر، سمي ولياً لأنه يلبس الرسمى وهو مطر الربيع الأول.

(٣) البعير الذي: الصواب الناقة التي.

والحلمُ : القُرَادُ إِذَا عَظُمَ وَاحِدُهُ حَمَلَةٌ . وَالْبَالَةُ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الطَّلَبَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَلُ مِنَ الْإِحْتِمَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْأَفِينُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ .
رُبَّ دَارٍ : أَيُّ رُبِّ خَاتِلٍ ، مِنْ دَرَاهُ يَدْرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نَبِيَّ إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمَيْكَ فَالرَّامِي بِصَيْدٍ وَلَا يَدْرِي (١)
أَيُّ لَا يَخْتَلُ . وَالنَّاصِفُ : الْخَادِمُ . وَالنَّصِيفُ : مِكْيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ ؛ (٢) وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمْ يَفْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ *

وَالطَّلِيُّ : الْحَمَلُ . وَالطَّلَا : كُلُّ وَوَلَدٍ . وَالسُّمِيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .
وَالْمُعْصِرَاتُ : السُّحُبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُنَجِّي مِنَ الْجَدْبِ مَا خُوذَةُ مِنْ
العَصْرِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

رَجَعُ : مَالِبُنُ الطَّيْرِ عَدَيْكَ بِحَظِيرٍ (٣) . وَلَسَكِنْ الْمَهْدِيُّ ، أَحَقُّ بِلَبَنِ
التُّدِيِّ ، وَالنَّمِيِّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمِيِّ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يُمِيطُ الْأَثَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتُنْزِلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَصَمُّ (٤) ،
وَاسْتُخْرِجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامٍ ، فِي الْيَقْظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .
وَأَفَّ لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرِخُ (٥) ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أقصده : رماه بالسهم فقتله مكانه . وأراد بالسهمين لحظها

(٢) النصف الخ عن أبي عبيد أن العرب تسمى النصف : النصف ، والنصف هنا :

نصف الد . والراجز هو سلمة بن الأكوع

(٣) الفئر : العاطفة على غير ولدها المرصعة له . والحظير : المنوع

(٤) الأعصم : الرعل ، وعصمته يياض في ذراعه ، ومن طباعه أنه يأوى إلى الأماكن الوعرة

الحشنة . والأرقم من الحيات : أحبها وأطلبها للناس أو ما فيه سواد وبياض أو ذكر الحيات : والأديم

الحلم : من تفسيره

(٥) ويرح : من أراح اللحم إذا تغيرت رائحته

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتِ الْخُلْبَةُ ، إِلَى الْعُلْبَةِ ، إِلَّا وَصَاحِبُهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ
الْأُمَّعَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَهْدِ . وَالنَّعِيُّ : دِرْهَمٌ كَانَ
يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يُتَعَامَلُ بِهِ فِي الْخَيْرَةِ . وَالْخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى
الْلَيْفُ الْخُلْبَ وَالْخُلْبُ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

غُبَارُهُ فِي إِثْرِهِ سَاطِعٌ مِثْلُ رِشَاءِ الْخُلْبِ الْأَجْرَدِ
وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْأُمَّعَاتُ : جَمْعُ لَمْعَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ
الْكَلَاءِ .

رجع : لَا يَجْزِي نُكُ طَهُورٌ ، بِمَاءِ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَيَمَّمْتَ بِالْمِسْكِ ،
لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ النَّسْكِ ، مَنْ يُغَيِّرُنِي عَنْ فُورٍ ، طُلِينٌ بِالْكَافُورِ ،
وَمِجْدَلٍ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الْأَجْدَلِ ، وَقَصُرَ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ،
وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الْهَنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الْأَدِيمُ ، وَإِنْ
بَقِيَ مَاءُ الْحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ الْجَمِيمِ ، عَسَّ الْأُذْرَعُ فِي الدُّرْعِ ، فَوَقَعَ
بِفَرِيرٍ أَبْقَعَ ^(١) ، فَبَاتَ رَاعٍ ، فِي وَعَوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرُّعَاةُ ، كَالنُّعَاةِ ، عَقِيلٌ
أَحْمَالٍ ، إِلَى رَبِّ الْمَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ الْمُهْتَبِسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرْتُ الْبَيْتَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ
مَا فِيهَا . وَالْفُورُ : الطَّبَاءُ وَالْمِجْدَلُ : الْقَصْرُ . وَالْخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
السَّكَّتَانِ . وَالْهَنْبَرُ : الْأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّمْعِ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ
الْبَرْدِ . وَالْحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَأَنَّهُ يَحْجُرُهُ عَنِ الذَّهَابِ .

(١) الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر .

والحجيمُ هاهنا: المطرُ في الصيفِ . والأذرعُ: الذئبُ لأن رأسه أشدُّ سواداً من سائرِ جسدهِ ويقالُ لليلةِ دَرَعَاءُ إذا لم يَطْلُعِ القمرُ في أولها، وجمعها على القياسِ دُرْعُ مِثْلَ حَمْرَاءَ وَحُمْرٍ، وعلَى غيرِ القياسِ دُرْعٌ . والغرييرُ: ولدُ الضائنةِ أو الماعزةِ . والوعواعُ: كثرةُ الأصواتِ واختلاطُها . وعَقِيلُ أحمالٍ: أي كَرِيمُ خِرَافٍ . والمُهْتَبِشَاتُ: المُكْتَسِبَاتُ .

رجع: لَيْسَ الْحَيَّاتُ، وَإِنْ اخْتَبَأْنَ بِحَيِّيَّاتٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْخَرَصِ، وَطَلَبْنَ الْفُرَصَ؛ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَفَاعٍ^(١)، بَيْنَ فِي الْأَفَاعِ، لِنَ لَمَسًا، وَأَكَنَّ هَمَسًا، وَلَيْسَ الْفَنِيْقُ، مِنْ صَحْبِ السَّوْدَانِيْقِ، وَلَا النَّوْقُ، طَائِرَةٌ مَعَ الْأَنْوَقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَسْكَارُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . أُمُومٌ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ سَمُومٌ^(٢)، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ، أَمْ حَدَنٌ وَصَبْرٌ، أَعْسَالُ ذُو الْأَنْبَابِ، أَمْ عَسَالٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ، أَعْفَى الْفَعْلُ، مِنْ حَمَلِ الرَّحْلِ^(٣)، وَجِيْبَتِ الْمَاحِلَةُ، عَلَى الرَّاحِلَةِ، لَيْسَ الْخَضْرُ الْمُخْطَفُ، بِمَوْضِعِ النَّظْفِ، وَلَا الْوِشَاحُ لِفَمِّ شَاحٍ، وَطَالَ مَا حَمَى الْعَذْلُ، مِنْ الْجَذْلِ^(٤)؛ فَانظُرْ عَلَى أَيِّ رَحْلٍ تَرَى كَبًّا؛ فَتَنْفَسُكَ مَرَّةً مَعَ الْمَرْتَجِلَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أفاع: جمع أفعى وهي أذن الحيات، والذكر أفعوان . والفنيق: الفحل المسكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب

(٢) السموم: الريح الحارة تكون غالباً بالنهار . والحادث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمناد ولا معروف في السنة . والصبر: هو الصبر عليه . والمسال ذو الأنابيب: الريح . وعسلانه شدة اهتزازه في يد المامل به للدوته . والأنابيب: الكعوب التي بين القدمين . ويقال عسل الذئب والثعلب يعسل عسلاً وعسلانا مضي مسرعا في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفحل: الذكر من كل حيوان . والرحل: مركب للبعير والناقة . والراحلة من الإبل: الناقة التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجاة وتمام الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت في جماعة الإبل تبنت وعرفت .

(٤) العذل: اللوم . والمجدل: الفرح

تفسير: الخَرَصُ: البردُ مع الجوع. اللَفَاعُ: ما يتلفَعُ به. والهَمْسُ: صوتُ الأضراسِ في الأكلِ إذا كان خَفِيًّا وكذلك في المَشْيِ وَغَيْرِهِ. والسَّوْدَنِيْقُ: الشَّاهِينُ. والأَنُوقُ: الرَّخَمُ جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ، وقد قيلَ إِنَّ الأَنُوقَ ذَكَرُ الرَّخَمِ. والمُومُ: البرَسَامُ^(١) وَجِيبتُ: قُطِعَتْ والمَاحِلَةُ: الأَرْضُ ذاتُ المَحَلِّ. والمُخْطَفُ: الدَّقِيقُ. والنَّظْفُ: القِرْطَةُ. وَفَمُ شَاحٍ: أي قَدْ فَتَحَ نَفْسَهُ.

رجع: إِسْتَفَى الأَمِينُ، عن بَذْلِ اليَمِينِ، وَجَاءَكَ أَتَهَامٌ، بِسُوءِ الأَوْهَامِ، والقَنَاعَةُ، نِعَمَ الصَّنَاعَةِ، والرَّاغِبُ، أبدأ سَأَغِبُ، مَانَحْنُ، وَمَا هَذَا اللَّحْنُ! نَحْلُ، نَزَلَ عَلَى ضَحَلٍ، لَيْسَ بِلَيْسٍ، ذَوَاتُ الجَثِّ والقَلَيْسِ، وَاللَّهُ خَالِقُ الشَّجَاعَةِ فِي قَلْبِ الشَّجَاعِ. إِنْ مِرْنَا فَدَبِي رَمَلٍ^(٢)، وَإِنْ طِرْنَا فَأَجْنَحَهُ نَمَلٍ، مَا شَعَرَ الزَّمِيلُ، بِالدَّمِيلِ، فَنَبِي العُمُرُ، وَلَمْ يَدْرِ العُمُرُ، مِيلٌ ثُمَّ مِيلٌ، وَانْقَضَى الأَمِيلُ، فَمَنْ لَكَ بِالْمَعَاوِزِ الْمُتَّصِلَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: اللَّحْنُ هَا هُنَا: الإِيْمَاءُ. وَالضَّحَلُ: المَاءُ القَائِلُ. وَاللَّيْسُ: جَمْعُ أَلَيْسَ وَلَيْسَاءُ وَهَمَّ الشَّجَعَانُ. وَالجَثُّ: غُنَاءُ العَسَلِ وَشَمْعُهُ. وَالقَلَيْسُ: العَسَلُ. وَالزَّمِيلُ: مُعَادِلُ الرَّاَكِبِ. وَالأَمِيلُ: رَمَلٌ يَسْتَطِيلُ أَمِيالًا وَرُجْمًا كَانَ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ، وَنَبِيْتُ العَلْقَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ جَمَلَهُ:
فَمَتَّ كَمَدًا أَوْ كُلَّ عَلَى غَيْرِ شَهْوَةٍ أَفَانِينَ عَلَقَى مَرَّةً بِأَمِيلٍ^(٣)

(١) البرسام: علة يهذى فيها. والنظف: القرطة، جمع قرط. وقد سبق القلم في التعليق على صفحة ١١٧ فجعل النظف القرط أو الزلزلة الصافية أو الصغيرة.

(٢) النبي: الجراد قبل أن يطير، وقيل النبي أصفر ما يكون من الجراد والنمل. والتميل: ضرب من سير الأبل.

(٣) الأفانين: جمع أفنان وهي جمع فنن وهو الفصن. وعلقى: شجرة تدوم خضرتها في القبط ولها أفنان طوال دقاق لطاف واحدها علقاة.

رجع : يَا نَفْسِ دَعِي الْأَخْطَارَ ، فِي الْخِطَارِ ، وَالْإِبِلَ ، لِلنَّافِسِ وَالْمُسْبِلِ ،
وَأَقْبِلِي عَلَى تَقْوَاكِ . إِنْ سَدَحَ ، مَنْ شَرِبَ الْقَدَحَ ، فَكُونِي أَوَّلَ دَاحٍ ،
بِالْقَدَاحِ (١) ، كَرِهَتْ الْعِلْجَةَ ، ضِيَاءَ الْبُلْجَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا أَحْطَبِي يَا دَفَارِ ،
أَوْ أَشْطَبِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَبَتْ الدُّلْجَةَ ، الْخَدْلَجَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْصَبُ وَانِيَّةٌ (٢) ،
وَتُقَصَّبُ زَانِيَّةٌ ؛ وَتَوْبُ الشَّيْبِ ، لَيْسَ بِقَشِيدٍ ، وَاللَّهُ الْخَلْفُ مِنَ الشَّبَابِ .
وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْهُ الْكُسُوءَ ، وَكَانَ لَنَا بِالنَّاسِ الْإِسْوَةُ (٣) ، وَالْإِنْسَانُ ، عِنْدَ
الْحِسَانِ ، مِنْ رَاقٍ ، وَكَانَ ذَا وَرَاقٍ ، سُبْحَانَكَ هَادِي الضَّالِّينَ . مَا أَنَا وَخَلُوبًا ،
تَرِدُ مَطْلُوبًا ، كَفَتَّهَا الْفَارُ ، مِنْ الْأَظْنَارِ ، جَاءَتْكَ رِيحُ قَطْرِ ، مِنْ قَوْمِ
شَطْرِ ، إِنْ رِيحَ أَعْضَانِي فِي الْقَبْرِ تَشْغَلُنِي عَنْ رَوَائِحِ ذَفِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جمع خِطَرٍ وهو ثلاثمائة أو مائتان من الإبل . وَالْخِطَارُ :
مثل الرَّهَانِ . وَالنَّافِسُ : الْقَدَحُ الْخَامِسُ وله خمسة أنصباء في رأي من جعل
الجزورَ ثمانية وعشرين جزءاً . وَالْمُسْبِلُ : الْقَدَحُ السَّادِسُ وله ستة أنصباء .
وَالْمَعْلَى : السَّابِعُ وله سبعة أنصباء . وَإِنْ سَدَحَ : أَنْسَطَحَ . وَالْعِلْجَةُ : الْأَمَةُ .
وَدَفَارٍ : مُنْبَنَةٌ الرَّائِحَةُ . وَأَشْطَبِي هَا هُنَا : أَبْعِدِي ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :
شَقَى الْجَرِيدَ . وَالدُّلْجَةُ : الْمَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْخَدْلَجَةُ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِيَيْنِ .
وَتُقَصَّبُ : تُعَابُ . وَالْقَشِيدُ : الْجَدِيدُ . وَالْوَرِاقُ : جمع وَرَقٍ (٤) . مَطْلُوبٌ :

(١) الناحي : الذي يدحو الحجر بيده أي يرمي به ، وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به وذلك في المراماة بها والسابقة . والبجة : آخر الليل عند انصداع الفجر . واحطبي : اجمني الحطب .

(٢) النصب : الاعياء . والوني : القنور .

(٣) الاسوة : ما يؤتى به أي يفقد . والمخلوب : المرأة تخلب قلب الرجل أي تأخذه وتذهب به .

(٤) الورق : الدراهم المضروبة .

مَاءَ بَعِينِهِ . وَالْفَارُ : فَارُ أَلْمَسِكِ . وَالْأُظْفَارُ : مِنْ الطَّيْبِ . وَالْقَطْرُ :
الْعُودُ . وَالشُّطْرُ : الْبُعْدَاءُ . وَالذَّفِيرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنِّي حِجْلٌ^(١) قَيْنٌ ، صَمْتُهُ
فِي سَاقِ الْخَدَلَةِ أَحْسَنُ مِنْ نَعْمَاتِهِ ؛ وَأَنْتَ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأَطِيرُ ،
فِي الْعَالَمِ يَطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُسَيَّرَ الْأَخْبَارِ . وَالنَّفَاقُ ، يُلْبِسُكَ ثَوْبَ
الِإِشْتِاقِ^(٢) ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِ الْمُدَاجِينِ . وَالْإِفْتِقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .
لِمَنْ أُعْظِمُ وَأُجِلُّ ، وَكُلْنَا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سِجْلٌ^(٣) ، إِنْ مَنْ تَبَلَى أَعْظَمُهُ لَفَيْرُ
جَدِيرٍ بِالتَّعْظِيمِ . أَلَمْتُ كَحَلُّ ، بِأَلْمَعْلِ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَامِ الْخَصِيبِ . فَاغْسِلْ
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسِجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،
لَا كَتَبْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِيِّنَ . وَازْجُرْ نَفَالَكَ بِالنَّهِيمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، تُصْبِحُ ،
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجِحَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَسْنَاتٍ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنٌ صَيْغٌ . وَالْخَدَلَةُ : الْمُتَمَلِّئَةُ السَّاقِ . وَالْأَطِيرُ : هُوَ الْخَبَرُ
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْعَجَبُ أَطِيرًا . وَكَحَلُّ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالسِّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَهَا
سَجَلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسِّجَالُ : مُصَدَّرٌ سَاجَلَتُهُ مُسَاجَلَةٌ وَسِجَالًا إِذَا
اسْتَقَى سِجَالًا وَأَسْتَقَيْتَ سِجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطْرُ . وَالتَّنَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطِيُّ .
وَالنَّهِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ .

(١) الحجل (بكسر الحاء وقتحها) : الخلع والجمعة أحجال وحجول

(٢) الاشتاق : الحزن . والمداحة : المداراة . والافتقاد كالتفقد : تطلب الغائب . يريد أن

تطلبك من غاب عنك من أصحابك وذويك يذهب ما في نفوسهم من الاحتقاد

(٣) السجل هنا : الكتاب . والحل : الجذب

(٤) الموارد : المناهل . والاسن من الماء : الذي لا يشربه أحد من بنيه

رجع : المخلوق كما خلق . طبع الهادل ، على الخشية من الأجادل ^(١) ،
 فالحمائم وإن سكن الأقفاص ، وعلمن أن لامفاص ، يحسن النقر ، ويحسين
 مخالبا الصقر ، والرقل ، غير كاس بالعقل ، وربنا كاسي اللابسين . لانتب ،
 على القلب ^(٢) إلا وهن ذوات ماء ؛ فإن الرأكز ، على الناكز ، غر القوم ،
 وأفنى اليوم . والغلل ، يذهب الغلل ، فازو من حيث شئت ولا تب ^(٣) ،
 أمن وأد أنك الرزق أم من جبل ، فإن أطف الله طارقك من كل
 أوب . والصعل ^(٤) ، غير مفتقر إلى النعل ، والقبل ، ضاعة في عين الأقبل
 وإياك والجنب ، إلى زينب ، ولا يغربك النقاب ، بما تحت الحجاب ^(٥) ،
 فإن النفس موكلة بالضلال . ولا تكن مثل مهدي الماضر ، إلى نماضر ^(٦) ،
 وهي تهديه ، إلى من يعاديه ، خاب سير خميس ، جهز لهوى لميس ،
 يادعد ، العقد ، في قلب الحاسد حقد ، والطوق ، في عنقه أوق ؛ وأنت
 وحاسدك تصليان من الدهر بسطوات . غاية .
 تفسير : الهادل : الحمام . يحسن النقر : للحب . والرقل : النخل
 واحد رقلة . والعقل : ضرب من الوشي ^(٧) ؛ قال علقمة بن عبدة الفحل
 يصف الظعون :

(١) الأجدل : الصقر . والمفاص : الخلاس .

(٢) لانتب : من لاب بلوب إذا حام حول الماء من العطش : والقلب : جمع قلب وهو البئر .

(٣) ولا تب : أي ولا تبأل

(٤) السعل : كل دقيق الرأس والعنق من الناس والنعلم والنخل . والمراد به هنا العظيم وهو

ذكر النعام .

(٥) الحجاب : شيء . تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها وجمعه حقب (بضمين) .

(٦) نماضر : اسم امرأة قال ابن دريد : أحسب اسمها مشتقا من اللبن الماضر . والخميس :
 الجيش ، وقد مر ذكره وسبب تسميته بالخميس . وليس : اسم امرأة . والسطوات : جمع سطوة
 وهي شدة البطش .

(٧) ضرب من الوشي : قال ابن سيده : هو الوشي الأحمر .

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ^(١) كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ^(٢)
 وَالرَّأَكِزُ رُحْمُهُ لَيْشْرَبَ . وَالنَّاكِزُ : البئرُ التي لأماءُ فيها . والغُلُّ :
 الماءُ في أصولِ الشجرِ . والغُلُّ : جمع غُلَّةٍ وهي العطشُ . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أي
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَوَكِ وهو إقبَالٌ إحدَى العَيْنَيْنِ على
 الأخرى ، ويوصفُ بِهِ الذئبُ . والجَنَّبُ : الشوقُ . والماضِرُ : اللبنُ الحامِضُ .
 والأَوْقُ : الثقلُ .

رجع : صل ، على الظالم بالمتصل^(٢) واخضب السفايق ، من دم
 الفاسق ، إن رضوى ، لا يخاف أبدأ من ضوى ، حتى يأذن رب الجبال .
 والفرو ، لا يمتلي ، من عصارة المرو ، إلا أن يجعله الله ذاماء . رويدك قد
 ملأت الفري ، من رسل المري ، فالأم تحلب ، أما تقرب إلى الخير ولا
 تلب ! إن العريّة ، نفصت الناشط بالكريّة ، والدنيا دار شقاء . أيها القريب
 وأفماص ، لا بد من انتقاص ، لمت شعري ما أنا لاق ، قبل الإنطلاق ،
 أنا ثم أنت أم أرق ، تفصّب غيرك وتسرّق^(٣) ، والخارب ، لا يحارب ،
 إنما يختلس ، ثم يلس ، فلا تكن مثل الكلاب يئبت ، ولا يئبت ، وراقب
 ربك بالخلسات . غاية .

تفسير : السفايق : مما يوصف به السيف وهي طرائق فيه وقد تسمى
 الطرائق في ظهر الجمل إذا أكل الربيع سفايق ، وكذلك في القوس والسنان ؛
 قال سوادة بن عدي :

(١) الرقم : ضرب مخلوط من الوشي . نطل الطير تبعه ، يروي : تكاد الطير تخطفه .
 والمدموم : المظلي .

(٢) المنصل : السيف . ورضوى : جبل بالحجاز .

(٣) تسرق : مثل نسرق . والخارب : السارق . والكلاب : مهموز مقصور : ما يرعى
 وقيل الكلاب العشب رطبه وبابه ، وهو اسم للنوع ولا واحد له . الخلسة : الهزة يقال :
 الفرسة خلسة .

جَالَتِ الْخَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتَهُ لَهْذَمًا ذَا سَفَاسِقٍ مَطْرُورًا^(١)

وقال آخر يصف قوساً :

مَفْطُوحَةٌ السَّمْتَيْنِ تُوْبِعُ بَرِّيَهَا صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاسِقٍ^(٢)

وقال حميد بن ثور يصف الإبل لما رعت الربيع :

وَقَدْ عَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاسِقِ وَاضِحًا هِجَانًا كَلُونِ الثَّوْرِ وَالجَوْنِ أَصْحَمًا

الصُّحْمَةُ : سوادٌ إلى صُفْرَةٍ . والضَّوَى : صِغَرُ الجِسْمِ . ويقالُ إنَّ الرَّجُلَ

إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمَّهُ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْىً ؛ قال الرَّاجِزُ :

أُنْذِرُ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الهَمِّ * فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ العَمِّ

* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوْىٍ وَسُقْمٍ *

والقَرْوُ : إِنَاءٌ يُعْتَصَرُ فِيهِ الخَمْرُ . والمَرْوُ : الحِجَارَةُ الرَّقَاقُ . والفَرِيُّ :

المَزَادَةُ العَظِيمَةُ . والمَرِيُّ : الَّتِي تُمَرَى أَيْ يُمَسَحُ ضَرْعُهَا لِتَدْرُ . وَلَا تَلْبُ :

مِنْ وَلَبَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . والعَرِيَّةُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ . والنَّاشِطُ :

الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ يَخْرُجُ . والكَرِيَّةُ : وَاحِدَةٌ

السَّكْرِيِّ وَهُوَ نَبْتُ تَرْعَاهُ بَقَرُ الوَحْشِ ؛ قال العَجَّاجُ :

أَوْ مِقُولٌ تُوجَّحُ حَمِيرِي * حِينَ غَدَا يَقْتَادُهُ السَّكْرِيُّ^(٣)

يَلِيسُ : مِنَ الوَلَسِ وَهُوَ المَظِي السَّرِيعُ .

(١) حشته لئذما أى أدخلت اللهزم وهو السيف القاطع فى حشاه . وأراد بالخيل فرسانها .

والمطرور : المحدد

(٢) سبة القوس : ما عطف من طرفها ولما سينان ، وكان رؤبة بن العجاج يهمزها وسائر

العرب لا يهمزونها . وفطحاها : برها عريضة . والامارة هنا : الخطوط التى فى متنها مثل السفاسق

(٣) أومقول : المقول كالقبيل : الملك من ملوك حمير . وهو معطوف على قوله قبله :

كأنه متوج رومي * عليه ككتان وأخنى

والأخنى : ثياب من الكتان مخططة . واقتاده الكرى : دماه . وهو يصف بذلك الثور الوحشى

رجع: إن زعمت أنك برٌّ^(١) فبرٌّ، وأبرٌّ، وإيالك أن تأبر، وإذا عاقبت فلا تُبر، وأطعم من برِّك، ولتسكن نفسك في برِّك، فالبرُّ إن كان فقيراً، لم يكن حقيراً، وإن كان غنياً غرق الخطيئة، في بحر العطية، ونظر إليه الأعداء بالعيون الغطشات. غايه.

تفسير: وأبرُّ أي زِد. وتأبرُّ: تلدغُ بلسانك، من قولهم أبرته العقرَبُ إذا لدغته. فلا تُبر: من البوار وهو الهلاك. في برِّك: أي في مثل برِّه الناقه وهي حلقة من فضة أو صفر أو حديد، وإذا كان من خشب فهو عِرَانٌ وخشاشٌ، وإذا كان خيطاً من شعر أو نحوه فهو خزامة. والغطشات: المظلمات.

رجع: أين أكون، بعد البيت المسكون، أحلُّ بالصعيد، لا أشعُرُ بمجمع ولا عيد^(٢)، وذلك منزل المنفرد الغريب، والله مونس المستوحشين. بنس المرء أنا فإن لقيتُ أمراً بيساً، فلا يُبدِين وجهي تعبيداً، وقع الهند، على أي هندي، كم من راقصة، بين فيد وواقصة، يجتمها بالسوط رجل، هو إلى المنية عجل، والله العالم بمنقلب الآيين. كم منقطع منه الرجاء، ترجع إليه ونجا،^(٣) والله محقق رجاء الرايين. أنا المتأخر، المدخر، تأخرت عن الإنعام، وأدخرت طعاماً للعام، والله رازق المتسككين. لقي أوس، رجلاً من دوس،^(٤) فاعترضه بقوس، فانصرف من الخائبين. وطمع أونس، في الوليد ذي الحيس، لقيه يسير بنهم مياسير، فوجد ما أراد، وربك موفق الواجدين. نجت العير، وتحلف بعير، والله راعي المتخلفين.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والاتساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجتمعون.

(٣) هكذا في نسخة الاصل وأحسبها: ويرجع إليه ونجا.

(٤) دوس: قبيلة من الأزد.

إِذَا غَدَرَ السَّجِيرُ ، فَبِمَنْ تَسْتَجِيرُ ! وَبُكَؤُوكَ عَلَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ
عَلَى الْعَرَصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: يُقَالُ أَمْرٌ يَيْسُ وَيَبْسُ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجَبَلِ . وَفَيْدٌ وَوَأَقِصَةٌ : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ . وَالْأَوْسُ
الذَّنْبُ . وَالْأَوْسُ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ
الْعَرَبِ وَيُحْضَى بِهِ الْأَطْفَالُ الْمُسْكِرُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : فُطِمْتُ
عَلَى الْحَيْسِ وَرُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ الْفَنَمُ : فَهِيَ مَيَاسِيرُ : إِذَا تَسَجَّ
أَكْثَرُهَا ، وَيَسَّرَتْ أَيْضًا . وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : مَا أَفَلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الْوَحْشِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَضَاءِ مُنْقِذِ
السَّالِمِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الطَّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو سَاسَانَ . (١) أَكَلَةٌ
فِي الْيَوْمِ ، رَاحَةٌ مِنَ الْيَوْمِ . وَمَنْ لِلْأَحْصِ ، بِالشَّحْصِ ، وَالْعَارِيَةِ ، بِالْأَطْمَارِ
الْمُوَارِيَةِ ! شَغِلَ قَلْبُ الصُّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الْهَلُوكِ ، وَالْقَدْرُ يَضَعُ الْمَسَدَ ، فِي
أَعْنَاقِ لِيُوثِ الْمَسَدِ ، فَارْزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الْخَائِفِينَ . أَيُّهَا الْعَوْدُ
الْبَارِكُ (٢) مَرَّ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بَدَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بَدَمِ
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقُكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تَرَيْنِ فِي
الشَّاكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ سَعْدَانٍ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَانَ
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَيْضِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَنْهَدِمُ ، بِالسَّيْرِ الْمُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ السَّائِرِينَ .
فَازَ الْمَحْفُورُ ، بِالشَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ . الْكَافِرُ تَابَقَ ، وَأَحْمَدُ
أَمْرَهُ مِنْ سَبَقِ ، فَأُورِدَ قِلَاصَهُ خَضَرَ الْقَلْصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أبو ساسان : كنية كسرى أبي الآكاسرة

(٢) العود : المن من الأبل والنشاء . والسقال : مصدر سقل الناقة أضمرها ، وسقال الفرس :
سنته وصباته . والمجار : جبل يشد في رسخ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه

تفسير: الطَّلِيلُ: الحَصِيرُ. والأَحْصُ هَاهُنَا: الدَّنْبُ الَّذِي قَدْ أَنْحَصَ
 وَبَرَّهُ. وَالشَّحْصُ: رَدِيءُ الْمَالِ. وَالقُّلْبُ: السَّوَارُ. وَالهِلُوكُ: الْفَاجِرَةُ.
 وَالْمَسْدُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْأَسَدِ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
 أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدٍ لَدَى النَّابِ أَخَذْتَهُ عَفْرَةً فَتَطَرَّيْتُ^(١)
 وَالْعَدَانُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ. وَالرَّيْلُ: نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي
 آخِرِ الصَّيْفِ بِالرَّمْيِ. وَالْمُرْدِمُ: الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالشَّقُورُ: الْحَوَائِجُ الَّتِي
 تَعْرِضُ فِي النَّفْسِ، وَيُقَالُ دَقَّقْتُ لَهُ شَقُورِي أَي حَدَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي. وَالْوَعِيرُ:
 لَبَنٌ يُحْمَى بِالرَّضْفِ^(٢)؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغِرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ:
 يَنْشِئُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّابَنِ الْوَعِيرِ^(٣)
 وَتَأْبَقُ: تَفْعَلُ مِنَ الْإِبَاقِ. وَالْقَلَصَاتُ: جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ جَمَّةُ الْبَيْتِ؛ يُقَالُ
 قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا أَرْتَفَعَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدَّ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصٍ^(٤)
 رَجَعُ: رُبَّ قَلَاصٍ، خَشِيتُ مِنْ لَاصٍ، أَطَالَتِ الْأَزْرُ، وَلَمْ تُعَدَّ
 فِي الْجُزْرِ، فَاسْتَرْتُمُو لَآئِي نِسَاءِ الصَّالِحِينَ. كَرِهَتْ الظُّبْيَةُ، وَفُوعَ الْعَبْيَةِ،
 وَبِهَا نَبَتَ الْحُلْبُ، وَدَرَّ مِنْ ضَرْبِهَا الْحَلْبُ، لَوْاهِنِ، سَدِكَ بِالْمَدَاهِنِ^(٥)،
 تَعَالَى مَنْ خَارَ لِعِبَادِهِ وَهُمْ لِلْخَيْرَةِ كَارِهُونَ. أَهْلُ الْأَرْبِ، مِنَ الْعَرَبِ،

(١) الأغلِب: غليظ الرقبة. والعفر هاهنا: الجذب إلى العفر وهو التراب. والتطريح: الإلكار من الطرح مرة بعد أخرى

(٢) الرضف: الحجارة التي حبت بالشمس أو النار. والمستوفر: عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد.

(٣) نشيش الماء: سوته عند الغليان. والربلات: جمع ربله (يسكون الباء وفتحها) وهي باطن الفخذ. يصف بذلك فرسا عرقت

(٤) يارها اليوم: يروي، يارها من يارد. والانقياس: الانهيار.

(٥) سدك بالشئ: لزمه.

والقروم ، من آل الروم ، كأنهم خرُس ، عند الفرس . فسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ
 لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِيَ بُلْغَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ . أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدِّ أَحْتَمَبِ
 الصَّابِ ، من ذاتِ العِصَابِ ^(١) ، واجْتَنَى المَقْرَ ، مِنَ النَّخْلَةِ المَوْقِرِ ، وَمِنْ عِنْدِ
 الخَالِقِ سَعْدُ المَجْدُودِينَ . كَمْ أَنْقِضُ وَأُنْقِ ، وَقَدْ رُزِقْتُ مَالًا أَسْتَحِقُّ ،
 فَجَلَّ رَازِقُ المَحْرُومِينَ . لَوْلَا البُرِّ الفَارِهِ ثُمَّ حَافَ مَوْلٍ أَنْ مَسْكَنِي لَا بَرَّ
 فِيهِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ الصَّادِقِينَ . وَمَنْ نَظَرَ عَن شَحْطٍ ^(٢) لَمْ تَزَلِ
 الجُفُونُ مِنْهُ غَمِصَاتٍ غَايَةً .

تفسير : القِلاصُ هاهنا : النساءُ . والقَلْوَصُ يُسْكَنِي بِهَا عَن المَرَأَةِ ؛

قال الشاعر :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَنْصِ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي نَفَقَةَ إِزَارِي ^(٣)
 قَلَانِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الحِصَارِ
 يُعْقَلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ قَفْنَا سَلِيعَ مِمَّنْطَلِقِ التَّجَارِ
 واللَّاصِي : العَائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرٍّ . وَالغَبِيَّةُ : الدُّفْعَةُ مِنْ
 المَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَايِضُ العَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ ^(٤)

(١) العِصَابُ : خَيْطٌ يَشُدُّ بِهِ تُخَذُ النَّاقَةُ لِتُدْرِي . وَالْمَقْرُ : الرُّزْ . وَالنَّخْلَةُ المَوْقِرُ : كَثِيرَةُ الحَمْلِ

(٢) الشَّحْطُ : (كَالشَّحْطِ بِالتَّحْرِيكِ) : البَعْدُ

(٣) أَلَا أَبْلِغُ الخِ الأَبْيَاتِ اِبْتِغَاءَ الكِبَرِ الأَشْجَمِيِّ ، وَكُنِيئَةُ ابْنِ المُنْهَالِ ، كَتَبَ بِهَا إِلَى عَمْرِ بْنِ الحَطَّابِ
 فِي شَأْنِ جَمْدَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ السَّلْمِيِّ وَكَانَ وَالِبا عَلَى مَدِينَتِهِمْ ، فَسَكَانَ بِمَجْرَجِ الجَوْارِيِّ إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ
 خُرُوجِ أَرْوَاحِيْنَ إِلَى الفَزْوِ فِيمَقْلَهِنَّ فَرِيحًا وَقَعَتِ الجَارِيَةُ مِنْهُنَّ فَكَشَفَتْ . فَلَمَّا وَقَفَ صَرَّ عَلَى الأَبْيَاتِ
 سَأَلَهُ عَن ذَلِكَ فَاعْتَرَفَ بِجُلْدِهِ مِائَةَ مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ . وَأَرَادَ بِالإِزَارِ : أَمَلَهُ وَتَنَسَّ .
 وَنَسَبَ قَلَانِصَنَا عَلَى الإِغْرَاءِ . وَالجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ : المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ الشَّدِيدِ . وَالشَّيْظَمِيُّ هُنَا
 الطُّوَيْلِ الجَسِيمُ الفَتَى مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى : يُعْقَلُهُنَّ جَمْدَةَ مِنْ سَلِيمِ .

(٤) إِذَا اسْتَهَلَّتْ الخِ الأَسْتَهْلَالُ : شِدَّةُ وَقَعِ المَطَرِ حَتَّى يَسْمَعُ صَوْتَهُ عَلَيْهَا : الرِّوَايَةُ عَلَيْهِ يَرِيدُ
 كَنَاسَ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ الَّذِي يَصْفَهُ . وَأَرَجَتْ : تَوَهَّجَتْ بِالعَطِيبِ وَفَاحَتْ . وَالعَيْنُ : بَقَرُ الوَحْشِ .
 وَأَرَادَ بِالخَشَبِ : خَشَبَ الكَنَاسِ .

والحُلْبُ : نبت تُحِبُّهُ الطُّبَاءُ ؛ ولذلك قيل تَيْسُ الحُلْبِ . والضَّرَّةُ : أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٍ : يُرِيدُ الخِشْفَ . واللِّدَاهِنُ : جمع مُدْهِنٍ وهى قُرَّةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا ماءُ السَّمَاءِ . وَالْأَرْبُ : العَقْلُ . واللِّسَنُ : اللِّغَةُ . أَتَقِضُ : مثلُ صَوْتِ الدَّجَاجَةِ عِنْدَ البَيْضِ . وَأَنْقُ : مثلُ صَوْتِ الضَّفَادِعِ والعَقَارِبِ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ نَقِيضَ الحَبِّ فِي حَاوِيَايَهٗ فَجِيحُ الأَفَاعِي أَوْ نَقِيضُ العَقَارِبِ (١)
والغَمِصَاتُ : مثلُ الرَّمِصَاتِ (٢)

رجع : مالِكٌ يَدَانِ ، بَاجْتِنَاءِ العَيْدَانِ ، فَعَلَيْكَ أَيُّهَا العَمِيلُ ، بالكِتْمِيلِ ، واللهُ يُعِينُكَ عَلَى مَا تُرِيدُ . (٣) فَاغْسِلْ عِرْضَكَ وَأَنْقِ ، وَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ بِصَفْوٍ أَوْ رَتْقٍ ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَسَلْتَقِ . يَأْمَنُ نَامٌ ، عَلَى السَّنَامِ ، إِنْ النَّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طُولِ السَّهَادِ ، إِنْ عَرَّتَكَ نَافِضٌ (٤) فَإِنَّ السَّمَاءَ ، لَا يَشْعُرُ بِحُمَاكَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَغَمٍ ، كَمَا تَخَافُ مِنْ هَزْبِرِ ضَغَمٍ ، فَكُلُّ الأَنْفُسِ مَوَاطِنُ الشُّرُورِ . فِي الأَرْضِ وَقَعٌ ، وَفِي السَّمَاءِ نَقَعٌ (٥) ، أَمَا الرِّيشُ ، فَمِنْ قُرَيْشٍ وَاللهُ رَأَيْتُ المُنْهَاضِينَ . كَمْ سَدْرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ، وَرَبُّكَ هَادِي المُنْتَهِرِينَ . وَاللَّبَابُ ، أَهْلُ الأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ حِسٌّ وَلَكِنَّ اللهَ فَضَّلَ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالعُبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنِّي مِنْكَ

(١) كَانَ نَقِيضَ الحَبِّ الخ : البيتُ للجُريرِ يصفُ به خنزيراً . وحَاوِيَاؤُهُ : أَمَاؤُهُ . وِيروى :

نَقِيضَ الحَبِّ . وَخِجِجُ الأَفَاعِي : صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا ، وَيروى نَقِيضُ الأَفَاعِي .

(٢) الرَّمِصُ : وَسَخٌ أبيضُ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ العَيْنِ .

(٣) مَا تُرِيدُ : مَا تَرِيدُ وَتَعْلَبُ .

(٤) النَّافِضُ : حَمِي الرِّعْدَةِ مذكور . والخِشْفُ : وَهِيَ الطَّلِيَّةُ . وَبِغَمٍ : صَوْتٌ . وَالْهَزْبِرُ : الأَسَدُ .

وَضَغَمٌ : عَضٌ عَضاً شَدِيداً .

(٥) الوَقْعُ هُنَا : الحَمَى الصَّفَارُ . وَالنَّقَعُ : المَاءُ . وَالْمُنْهَاضُ : الَّذِي كَسَرَ نَظْمَهُ بِعَدِ الجُورِ

بِرِيٍّ، فَإِنَّهُ لَا يَمُجِّلُ، وَلَا يَنْتَمِلُ. هَلْ لَكَ فِي عُمَرِ، مِنْ رِشْلِ الْقَمَرِ^(١)،
وَتِلْكَ دَعْوَى الْمُبْطِلِينَ. كَمْ بَلِي تَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأُكْفِ
الْمُخْتَضِبَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: العِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ واحداً عِيدَانَةٌ. وَالْعَتِيلُ: مِثْلُ
الْأَجِيرِ بِلُغَةِ جَدِيلَةَ طَيِّبٍ. وَالسَّكْتِيلُ: جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي تُنَالُ
بِالْيَدِ. وَاسْتَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ. لَا يُهَادُ: لَا يُجْرَكُ. وَالرَّيْشُ:
الْإِصْلَاحُ. وَالسَّدْرُ: الَّذِي قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ. وَالْعُبْرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ السَّدْرِ
عَلَى الْأَنْهَارِ. وَالضَّالُّ: مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًّا^(٢)
وَلَا يَنْتَمِلُ. لَا يَنْتَمِي.

رجع: هَبَّتِ الْخَرِيْقُ، بِالْحَرِيْقِ؛ فَالْقَتَةُ، فِي دِيَارِ مَا تَوَقَّتُهُ؛ وَأُمُورُ
اللَّهِ تَبَعَتْ الْغَافِلِينَ. إِنْ كَانَ الرَّيْشُ، مِنَ الْحَرِيْشِ، فَلَعَلَّ الْعُودَ،
مِنَ السَّمُودِ، وَكُلُّ بَأْمَرِ اللَّهِ يَكُونُ. وَالنَّقِيُّ، حَدَثَ مِنْ رِغِي وَسِقِي^(٣)،
وَاللَّهُ يَذُرُّ الْبَرَكَاتَ لِلْمُحْسِنِينَ. وَالطَّبْعُ، شَفَى ذَوَاتِ الرَّبْعِ، وَرَبُّنَا
مُرُوي اللَّابِبِينَ. فَاحَ الْمِسْكَ الْمَسْحُوقُ، مِنْ تَحْتِ الشَّحُوقِ، وَاللَّهُ
مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ. كَمْ ذِي نِعْمَةٍ أُزِيحَ، وَلَهُ إِزْيِجُ، وَاللَّهُ
وَارِثُ الْوَارِثِينَ. إِنْ ثَوَّبَ الْأَرْنَ، لَرِثَ دَرْنَ^(٤)، وَاللَّهُ يَرْفَعُ

(١) القمر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطي: الغلباء. تناول ورق الشجر لنا كله. وتجوافت: دخلت في جوف الدر من
شدة الحر.

(٣) الرغي: الكلاء. والسق: الحظ من الشرب. والرغ: عظم. من أظلم. الأبل وهو أن
تجيس عن الماء أربعة سم ترد الخامس.

(٤) الأرن: النسيط الخفيف. الرث مثل الدرن: الثوب البالي.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمِنَافِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ الْمَنَاقِقِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ
 أَصْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَصْلًا ، عَزَّ مِنْشَى الْفَرْعُ وَالْأَصُولُ . جَزَعُ
 نَزِيعٌ ، مِنْ ظُلْمَةِ هَزِيعٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُغْتَرِبِينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَفْزَعُ مِنَ
 اللَّيَالِي السُّودِ . الْوِحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّحَافِ ، يَتَّحِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُؤَالِنُ
 الصَّيْدَ فَلَا يُبَالِنُ ، مَا رَمَنَ ^(١) يَفْعَلُنَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِبِينَ الرَّكْبَ
 وَلَا يَقْرِبِينَ ، وَرَبْمَا بَتْنٌ ، وَقَدْ عَنَتْنِ ، فَسَبَّحْنِ ، لَيْلَهِنَّ حَتَّى أَصْبَحْنَ . كَمْ
 طَلَعَتِ الزُّبُرَةَ ^(٢) ، عَلَى ذِي زُبْرَةٍ ، وَالذَّرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،
 وَنَثْرَةُ النَّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ ^(٣) ، وَقَدَرُ اللَّهِ يَقْتَرِسُ الْمُفْتَرِسَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْخَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةٌ
 مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
 مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِنْهَاجِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . وَالنَّقِيُّ : الْمُنْحُ . وَالطَّبِيعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ
 وَقِيلَ هُوَ الْمَمْلُوءُ مَاءً . وَاللَّائِبُونَ : الْحَائِمُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَأَبٍ يَلُوبُ .
 وَالسُّحُوقُ الثِّيَابُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحُ : مَنْ زَاحَ الشَّيْءُ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .
 وَالإِرْزِيحُ : الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النَّهْيَةَ
 فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَالنَزِيعُ : الْغَرِيبُ . وَالْهَزِيعُ :
 الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوِحَافُ : جَمْعُ وَحْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَحْفَاءُ وَهِيَ أَرْضُ سَوْدَاءُ ،
 وَقِيلَ بَلْ سَمَرَاءُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَأْ كُلِّ فَرَيْسَتِهِ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَهَا صَحْفَةً لِبَطْعَامِهِ .
 يَتَّحِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَقْتَرِبِينَ : يَتَدَبَّعْنَ . وَالزُّبُرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي

(١) مارمن : مايرحن . والعت : المشقة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الأسد . والذراع : ذراع الأسد ، وهما كوكبان

ينزلهما القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين

(٣) النثرة : كوكبان بينهما مقدار شبر وفيها لطح يبيض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد

ينزلها القمر .

بين كَتَفَيْهِ؛ يقال أَسَدٌ أَزْبَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ذَلِكَ الشَّعْرِ . وَالرُّزْمُ : الأَسَدُ الَّذِي يَبْرُكُ عَلَى قَرْنَيْهِ . وَالنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الأنْفِ ، وَيُقَالُ هِيَ الأنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

مضى فصلُ التَّاءِ واللهُ الحمدُ

فَصْلٌ غَايَاتُهُ ثَاءٌ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُوخِيُّ :

خَوْفُ اللَّهِ مَعَا قِلُّ الأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي العَاقِبَةِ والمُبْتَدَأِ ، لَا يَرِدُ عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَالِقُ العَجَائِبِ وَمُبْتَدِعُ الأَزَالِ ! أَيْقَنَ فَمَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهَمُ عَالِمُ أسْرَارِ الفَهْمِيِّينَ ! وَلَا تَعْرِضُ لَهُ الأَمَانِيُّ ؛ إِنَّمَا نَحْطِرُ لِمَنْ تَضَعُ قُدْرَتَهُ دُونَ المُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خَيْفَتِهِ مِثْلُ الشَّنِّ ^(١) وَأذْمُعِي لِذَلِكَ شَدِيدِيهِ القَطْرِ . وَطُوبَى لِمُسْتَرْتَمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرْتَمَ هَزِجُ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرْتَمَ بِالدُّكْرِ مَعَ البَعُوضِ إِعْظَامًا لِوَارِثِ الوُرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَزَالُ : جمعُ أَزَلَ وهو الدهر . وَهَزِجُ النَّهَارِ : الدُّبَابُ .

والبَعُوضُ : البَقُوعُ .

رجع : أَعْدِلُ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالمَنْيَةِ ! يُحِيدُونَ مِنْ خَطْبِ إِلَى سِوَاهُ ، وَالحِمَامُ سَاقَةٌ جَبُوشِ الخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الظُّبْيَةِ تَنْظُرُ بِمُنْحَى لَيْلٍ ^(٢) ، وَتَرْفَعُ هَدَالِ الشَّجَرِ بِقَضِيبي ظَلَامٍ ، وَتَلْبَسُ حُلَّةَ الوَبْرِ وَتَطَأُ طَى مِثْلِ المَحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسِ الحِبَالَةَ ^(٣) فَخَلَّصَتْ بِالجَرِّ بِيضَ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشَّنُّ : الخلق من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان

(٢) جنح الليل قطعة منه ، شبه سودا عينها بسواد الليل ، كإشبه يديها السوداوين بقضيين أسودين .

(٣) أعلقتها الخ الإغلاق : وقوع الصيد في الحبالة وهي المصيدة .

فِي الْيَوْمِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ ^(١) فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقُدُّ عَنْ قَلْبٍ مَرُوعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ
الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْغَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِيَاهِ الْمُرْتَمِينَ ^(٢) ، فَلَمْ يُغْنِهَا الْفَرَقُ
مِنَ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلَ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدْفُ .
وَالجَرِيضُ : الْغَصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الظَّنُّ .

رجع : نِعْمَ اللَّهُ كَثِيرَةُ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كَنْبَاتِ
الْأَرْضِ وَقَطْرُ الدَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَشْعُرُ
أَيْهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطِقُ ذَوَاتُ الشَّعْرَاتِ ، كَأَنَّهُنَّ قِيَانٌ يَشْرَبْنَ الدَّمَ بِكَاسَاتِ
مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيَّهِنَّ بِحَرَامٍ ،
وَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ بِغَرَابِيبِ الْأَحْيَانِ ، مَا عَرَفْنَهُنَّ مَعْبُدٌ وَلَا الْجِرَادَاتَانِ ^(٣) ، وَلَا اسْتَعَنَّ
عَلَى تَحْسِينِ الْأَصْوَاتِ بِمِثَالِثٍ وَلَا مَثَانٍ ، وَلَا طَارِحَهُنَّ الشَّدَّ وَعَالِمٌ بِالْفِتَاءِ ،
يَشْهَدُنَّ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْغَرِيضِ ^(٤) مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَجْدَاثِ . غَايَةٌ .
عَلِمَ رَبُّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحُدُودُ وَلَنَا الدَّمُ . مَا أَشْبَهَهُ مُعِينُ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : الذي يعضى الكلاب على الصيد ويعلمها . والاهاب : الجلود . وينقذ : ينشق .
والمروع : الفزع

(٢) انتظم الصيد : طعنه أو رماه حتى ينفذه ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو روج .
والمرتمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهم رميا وارتميت إذا رميت بالسهم عن القمي .
والفرق : الخوف . والأحداث : نوب الدهر ونوازلها ، واحدها حدث

(٣) معبد : ابن وهب من الموالى كان معروفا بالجودة في صنعة الفناء . غنى في أول دولة بني
أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أصابه الفالج . والجرادتان : مر ذكرهما . والمثالث
والمثاني : من أوتار عود الفناء . ومطارحة الشدو بالفناء : هي أن يبنى واحد فيرد عليه الآخر
وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الغريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان مولدا من مولدى البربر
وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب بالعود والنقر بالدف والإيقاع بالتضبيب ، وكان صاحب معبد .
وسمي الغريض لأنه كان نضرا غضى الشباب حسن المنظر ، أولاده أنى بفناء محدث طري . والأجدات :
القبور واحدها حدث (بالتحريك) .

وَلِلَّهِ الْقُدْرَةُ . فَهَلْ أُمِّ قَيْنٌ فَتَقَّ خَشِيْبَةً مَشْرِفِي كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بِنَاتُ
 الْجَثَلِ وَالذُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يَخْضَرُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا يَخْضَرُّ مِنَ السَّمِّ الْأَفْعَوَانُ ، فَلَمَّا تَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ
 الْوَلِيدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِيمَ سِبْدُ أَسْبَادِ بَمَالٍ مَا اكْتَسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ
 مَنَاكِبَ جَبَلٍ (١) يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءَ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، فَمَرَّتْ رُقْفَةٌ مِنْ
 التَّجْرِ فِي أَعْقَابِهِمْ طَابَ رِزْقُ يَتَقَوْمُ اللَّيْلِ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَثَبَ الدَّاعِرُ
 فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةٍ عِيَالٍ فَمَا تَطَعَمُ عِيُونُهُمْ مِنْ حِثَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصَّقِيلُ . وَالخَشِيْبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الَّذِي
 قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَانَ الْخَشِيْبَةُ
 هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَثَلُ وَالذُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ
 الدَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا (٢)

مواقعه : مواضع الميعة منه وهي المطرقة . وقال ذو الرمة وليس في ديوانه :

وَزُرْقٍ كَسَتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيلُهَا

الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمِسْنُ . وَسِبْدُ أَسْبَادٍ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ
 دَوَامٍ . وَالذُّعَارُ : الْمَفْسِدُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُودِ الدَّعِيرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدَّخَانِ . وَجَارِمَةٌ
 عِيَالٍ : أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالْحِثَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) فرع : علا . ومناكب الجبل كمناب الأرض : الطرق والتواحي . والتجر : جمع

تاجر وهو الذي يبيع ويشترى .

(٢) دلفت الح : دلف : مشى وقارب الخطو . والمشرقي : السيف .

رجع : لله العِلمُ والمَعظمةُ . إن كانتِ السَّمَاءُ جَبْرَ بَاءٍ (١) ، فَالطَّلَامُ طِلَاءٌ ،
وإن كانتِ القُورُ إبِلَاءً ، فَالْحِنْدِسُ قَارٌ ، وإن كانتِ المَجْرَةُ جَدْوَلًا ،
فالشَّهْبُ نِبَاقٌ حِيَامٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ نَاطِقٌ مُقَرَّبٌ . وإذا كانتِ
مَكَّةُ حَرَمَ اللَّهِ ، فَحَضِيضُ أَبِي قُبَيْسٍ (٢) أَشْرَفُ مِنْ قِبَابِ كِنْيَةِ النُّعْمَانِ ،
وَرَمْلٌ بَطْحَاءٌ أَوْلَى بِالْمَفْرِقِ مِنَ الْمِسْكِ ، وَطَوْقٌ حَمَامَتِهَا أَنْفَسُ مِنْ طَوْقِ
الرَّبَّاءِ ، وَسَوَادُ الرُّكْنِ (٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيَاضِ الدَّرَّةِ العَذْرَاءِ ، تُثْنِي عَلَى اللَّهِ
بِلَادٌ مَا ضَرَبَ بِهَا اللَّيْلُ رِوَاقًا ، وَلَا نَسَجَ السَّحَابُ سِتْرًا ، وَلَا أَوْقَدَتِ
الشَّعْرَى نَارًا ، وَلَا نَصَبَ عَمُودَهُ فِيهَا الفَجْرُ ، فَالْخُشُوعَ لِمُنْشِيهِ المَطَرِ
يَسْتَقِي الشَّقَائِقَ ذَوْبَ العَقِيقِ (٤) ، وَالعَبْهَرَ ماءَ السَّامِ ، وَالجَّيْنَ وَقُضْبَهُ
زَبْرُجَدِيَّ العَصِيرِ ، وَالبِنْفَسَجَ مُنْحَلَّ اليَاقُوتِ ، وَيُسْكِنُ رَبَّاءَ الطَّيِّبِ
ضُرُوبًا مِنَ النَّبْتِ كَالْحَنُوزَةِ وَالعَرَّارِ وَالجَّنَجَاتِ (٥) . غَايَةٌ .

تفسير : نِبَاقٌ : جمع نَاقَةٍ . وَحِيَامٌ : عِطَاشٌ يَحْمُنُ حَوْلَ المَاءِ . وَالعَبْهَرُ :

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام : التوهم ؛ قال
الزهري : التومة شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدانج رأيت
نساء البادية يدقن حبه ويمصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ويدهن به إذا امتشطن . والقور : جمع
قارة وهي الآكة . والحندس الليل المظلم ، والظلمة . والقار كالقير : الزفت . والمجرة : كوكب
وهي البياض المعترض في السماء . والنمران من جانبيها . والجدول : النهر الصغير . والشهب :
النجوم السبعة المعروفة بالدراري .

(٢) أبو قبيس : اسم للجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنذر كان يكنى أبا
قايوس . والحضيض : الفرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجمعه أحضة وحضض . ويطحها .
مكة : ما بين أخشيها وهما أبو قبيس والأحمر .

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والبياني . رواق الليل : ظلته . قال ابن سيده : رواق الليل
مقدمه وجوانبه . والشعري : كوكب نير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقائق : نور أحمر يسمى شقائق النعمان نسبة للنعمان بن المنذر لانه حماه أو نسبة للنعمان
وهو الهم . والسام : تقدم أنه عروق الذهب .

(٥) الحنوزة : نبات سهل . وقيل إنه أتريحانة . والجنجات : شجر أسفر مر طيب الريح
تستطيه العرب .

النَّجِسُ . وَالْعَصِيرُ هَاهُنَا : مَاءُ السَّحَابِ . وَالْعَرَّارُ : الْبَهَارُ الْأَصْفَرُ وَيُقَالُ
إِنَّهُ الْبَيْسُونُ .

رَجَعُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذِكْرَكَ عَذْبًا عَلَى عَذْبَةِ لِسَانِي ، وَمُخَلَّدًا طَوْلَ
حَيَاتِي فِي خَلْدِي ، وَنَفْسًا عِنْدَ الْكُرْبَةِ لِتَنْفُسِي ، وَمُنْبِطًا لِلْحِكْمَةِ فِي قَلْبِي
قَلْبِي ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ عِصْمَةً مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْعِصْمَةِ فَلْتَكُنْ
جَرَائِمِي مَعَكَ لَا مَعَ عِبَادِكَ فَإِنَّكَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَإِنَّا مَعْشَرَ الْإِنْسِ فِيْنَا
سَوْءُ ظَنَرٍ وَقَلَّةُ اِخْتِبَالٍ . وَاجْعَلْ رَبِّ طَاعَتَكَ سَيْفِي عَلَى الْعَدُوِّ وَسِنَانِي ،
وَزَادِي فِي السَّفَرِ وَرَاحِلَتِي ، وَأُنْسِي فِي الْوَحْدَةِ وَلَذَّتِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ
أَخْلَقَ مِنْ أُذُنٍ كَأُذُنِ طَوِيِّ الرَّجَاجِ الَّذِي مَأْوُهُ جَبْرٌ وَرِشَاؤُهُ يَرَاعُ ، لَهُ
أَرْبَعُ آذَانٍ يَجُذَّبُ بِهَا فَيَتَّبِعُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ ، وَمِنْ فَمٍ كَالْوَجَارِ
مَا طَرِحَ فِيهِ لَهْمَةٌ ، ^(٢) وَمِنْ يَدٍ كَيْدِ الصَّبِيِّ ، تَبْهَشُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَيْكُنْ
لَيْلِي فِيكَ لَيْلَ أَنْتَقِدَ وَنَهَارِي لَكَ نَهَارَ الطَّيْرِ الْغُرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : عَذْبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ . وَالْمُخَلَّدُ : النَّفْسُ . وَتَبْهَشُ : تَمْتَدُّ إِلَى
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْتَقِدُ : هُوَ الْقَنْقَدُ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَنْتَقَدَ ، وَبَاتَ بَلِيلَةً أَنْتَقَدَ : إِذَا لَمْ يَبْمِ .
رَجَعُ : مَا أَحْسَنْتُ فَأُطَلِّبُ الْجَزَاءَ ، لَكِنْ أَسَاتُ فَمُرَادِي الْغُرَاتُ .
وَمَنْ لِي بِالْوَقْفَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ : لَا أُكْرِمُ وَلَا أَهَانُ . وَاشْتَمَلَ عَلْمُ رَبِّكَ
عَلَى مَا خَفِيَ وَعَلَنَ ^(٣) ، وَاسْتَفْتَى عَنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَنُسْكَ ، وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ
خَلْقُهُ الضُّعْفَاءَ ، وَأَقْرَبَ بِهِ السُّكُونَ وَالْحَرَكَاتُ ، وَاطَّلَعَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى

(١) إنباط الحكمة: استخراجها، على الحجاز من استنباط البئر وهو استخراج ماؤها عند حفرها.
والطوي: البئر المطوية بالحجارة مذكر أراد به هنا زجاجة الحجر .

(٢) الوجار: سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمن . ولهمه : ابتلعه . والغرات : الجماعة

(٣) علن : ظهر .

هو أحس^(١) الأخلاد، وبلفظة الأمرار من غير آث . غاية .
 إتقى الله ولا تآو للضب من حفر الكلدّة فإن الله به عليم ، واحفظ
 الكلم فإن شوك العاضه أحسن مساً من شوك العضاه ، ولا تقتد بخارط
 القتاد^(٢) ، ويعجبك قول القوم : أحسن وأصاب ؛ وأمر نفسك فاذا أطاعتك
 فازجر الأقوام ، وإن عصتك الغريزة فملكك الصمات إن كان كلامك
 لا ينتفع به سواك . فإن ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس بعظمتك وأنت
 مضر على الأثم . وإذا حضرت بالنفاق فجالسة السمير خير لك من سمار
 الحدّاث . غاية .

تفسير : الكلدّة : الأرض الغليظة . والعاضه : المقتاب ؛ وكلُّ قائل
 شراً من نيممة وغيرها فهو عاضه . والسمار : جمع سامير وهو يقع على
 الواحد والجمع . والحدّاث : جمع لم ينطق بواحديه .^(٣)

رجع : يقدر الله على المستحيلات : ردّ الفأنت ، وجمع الجسمين في
 مكان ، ومالا تختمها الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .
 فإذا مررت بعود بال فاعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة
 الحسام ، حتى يورق ورقاً كمدد الرمال ، ويقف على كل ورقة ورقاً^(٤) .
 تعبد بالحنّ معبدات ، يفرض الغريض والأسماع إليها غرضات .

(١) الماجس : الخاطر . والأخلاد : النفوس . وأنا يأنو ويأني : وشي .

(٢) القتاد : شجر له شوك أمثال الأبر وله ورقة غبراء . ومرة تبت معها غبراء كأنها عجمة
 النوى . وخرطه حت ورقه وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه إلى أسفله . وفي المثل
 دونه خرط القتاد يضرب للامر دونه مانع . والصمات : السكوت . والأثم : الام

(٣) الحدّاث : الجماعة يتحدثون .

(٤) الورقا : الحامة . وتعبد : تعبد . واللحن : الضرب من ضروب الفنا . ومعبدات :
 منصوبات إلى معبد بن وهب الذي مر ذكره ويفرض : يجتني . رطباً . والغريض الطري من كل
 شي . وغرضات : من الغرض وهو الشوق والنزاع إلى الشيء .

وإذا شاء الله جعل شجر الطلح ركائب^(١) لركبان الأطلاق، وخزائمه^(٢) خزائمي الدماث. غاية.

غشيت رحمة الله كل الحيوان، وتكفل بالرزق لكل المتغذيات،
وعلم ما كان وما يكون بغير اكتساب، وأرسل المحن أجوراً^(٣) للمتعبدين.
فاغش الكار في الله ولا تخش الأقوام؛ فقد غشيتها في غيره الزويران:
علقمة يوم المضيق، وحضير يوم بعث. غاية.

تفسير: الزوير: بغير أو نحوه كانوا يعقرونه في الجاهلية في حومة
الحرب ويقولون: لا ننهزم حتى ينهزم هذا. وربما جاءوا بصنم فوضعه
وقاتلوا حوله، وهذا هو الأصل؛ قال الشاعر.

جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم * شيخ لنا معاويد ضرب بهم^(٤)
والزوران ها هنا: صنمان^(٥)، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزويراً.
فأما علقمة بن الحارث من كندة فإنه قال لهم يوم المضيق: أنا زويركم
وقاتل حتى قتل. وحضير هو أبو أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى

(١) الركائب: جمع ركاب وهي الابل واحدها راحة. والركبان: جمع راكب وهو راكب

البعير خاصة. والاطلاح: جمع طلح (بفتح الطاء وكسرهما) وهو البعير المعبي.

(٢) الخزائم: جمع خزامة وهي البرة تجعل في جانب منخر البعير. والخزائمي: بيت زهره.

أطيب الأزهار نفحة. والدماث: السهول من الأرض، والواحدة دمثة.

(٣) الأجر: الجزاء على العمل.

(٤) جاءوا بزورهم الخ الرجز للأغلب العجلى. والأصم: عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكر بن وائل في يوم الزورين. وهو يوم كان لثيان على تميم.

(٥) صنمان: قال أبو عبيدة: هما بكران مجلان قيدوهما وقالوا هذان زوراننا أي إلماننا فلا

نفر حتى يفر. فلما هزموا أخذ البكران فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب في الشول.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِيمِ : أَطْمِ (١) بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خَفَافٌ :
لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنَ حُضْبِرًا حِينَ أَغْلَقَ وَاقِمًا (٢)
وَكَانَ ثَبَّتَ فِي يَوْمٍ بَعَثَ وَرَكَزَ حَرْبَتَهُ فِي عَيْرٍ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زُوَيْرُكُمْ ،
فَقَتِلَ .

رجع : الدُّنْيَا زَائِلَةٌ زَوَالَ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمُ سَائِلِكَ لَعَمَ الْجَزُورِ ،
وَطَعَامُكَ هَمِيدُ النِّعَامِ ، وَأَكْرِمُ ضَيْفَكَ وَالْقَوْمُ يَتَكَنَّفُونَ بِالْعِثَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : يتكففون بالعتاب : تقول العرب : تركنا بني فلان يتكففون
بالعتاب أي قد ماتت أموالهم فالقوا حوهم . والعِثَابُ : الهزلي .

X رجع : اللَّهُ أَكْبَرُ تَعَبُدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنِ الْعَمِيدِ ،
وَيَلْحَقَ فَرَقَدُ السَّمَاءِ بِفَرَقَدِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرَهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ
عَلَى قَبِيلِ الْأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ البَضِيعِ ، وَتَخَالِطُ نَعَائِمُ الْجَوْ ، نَعَامُ
الدَّوِّ ، فَتَتَخَذُ الْأَدَاحِيَّ وَتُوَدِّعُهَا بِيُوتَ الرِّئَالِ وَتَرْتَعُ فِي الشَّرْمِيِّ وَالتَّنُومِ ،
وَاللَّهُ الْمَلِكُ إِفْرَارًا بِالْعَظْمَةِ حَتَّى يَنْزِلَ سَحْلُ الخَضْرَاءِ (٣) فَيَشْرِكُ الرَّخْلَ فِي
خَلْفِ الشَّاقِرِ وَيُكْرَبَ عَلَى ثَوْرِهَا القَرَّاحُ ، أَوْ يُسَاقَ فِي الْهَدْيِ فَيَقْلَدُ
النَّعْلَ وَيُشَمَّرُ بِالْمَدِينَةِ لِلْمَسَاكِينِ (٤) ، وَتُدْعَى الْجَوْزَاءُ أُمَّا لِلْفَرِيرِ ، وَيُحَشَّ
السَّرَطَانُ فَيُلْقَى فِي الْأَلْدَةِ (٥) وَيَقَعُ الْأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَمَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

(١) الاطم : الحصن بني من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح

(٢) لو أن المناياحدن ، يروى ، لو أن الردى يزوره . ويوم بعث : يوم من أيام العرب كانت
فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجمالفة . وعير القدم : النائي في ظهرها .

(٣) الخضراء : السهام . والرخل : الاتى من أولاد الضأن . وخلف الشاة : ضرعها

(٤) الهدى : ما يهدى إلى مكة من مال أو نعم . وإشعاره : إعلانه وهو شق جلده أو طعنه
حتى يظهر اللحم فيعرف أنه هدى ، وذلك من مناسك الحج .

(٥) الألدة : جمع لديد وهو أحد شقي الفم وما يلقى فيه يسمى اللد وهو أن يؤخذ بلسان
الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر السواء بين اللسان والشدق .

فَيَتَكَوَّنُ لَيْثًا فِي الْغَابِ يَطْلُبُ لِشَبْلِيهِ لُحُومَ الرَّجَالِ ، وَتَصِيرُ السُّنْبُلَةُ عَلَى
خَامَةِ مُسْتَعَصِدَةٍ ، وَيَطْرَحُ فِي الْبِيزَانِ الْحَجْرَيْنِ أَصْحَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمُتَبَايِعُونَ ،
وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبَ الشُّهْبِ : شَوْلَتَهَا ^(١) وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ
نَجْوَمِهَا سَكَّ ضَيْقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْضِينَ بِذُرُكِهَا الْوَلِيدُ بِالْفَرِيقَةِ وَهِيَ
تَدْبُ فَيُلْحِقُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَبَّةِ النَّزْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسِ ^(٢) بَرِيقِ رَامِي
الْهَادِيَاتِ فَيَسْمَعُ لَهَا تَرْتِيمٌ وَتَعْلُقُ عَلَيْهَا الْجَلَانُزُ وَتُضَانُ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجْرَى
فِي فُرُوضِهَا الْأُوتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدْيُ الْفَرْقَدِ عَلَى يَدِ حَنَّةِ الْعَتِيلِ بِالذَّرْهَمِ
وَالذَّرْهَمِينَ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ شَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْظِ . وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجَرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُنْسَاجِلَانِ عَلَى الطَّوِيِّ النَّزُوعِ وَقَدْ جَعَلَا
الدَّلْوَ الزَّحْلِيَّ فِي طَرْفِ رِشَاءِ وَعَلَيْهِ الْعِرَاقِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفْرِغَاهُ فِي الْحَوْضِ لِيَرِدَ الْفِزْرُ ^(٣) ، وَتَحْتَاجُ إِلَى
الْمِسْمَعِ فَيُسْمِعُهَا ، وَإِلَى الْعِنَاجِ فَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنَّةً
يَتَقَاذَفُ بِهَا وَلِدَانُ الصَّرْمِ . وَمَا زَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرْتَغِبَ

(١) الشولة : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لما حمة العقرب . وقلها : منزل من منازل القمر
وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان . والزبانيان : كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر .
والمنفضون : المهذبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جذب الوتر بالمهم . والأنداء : جمع
ندي وهو هنا : الليل . وفروض القوس : الخزانة يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء
بلزق الملوك . والفرقدان : نجمان بها لا يفريان يطوفان بالجدي ، وربما قلت العرب لما الفرقد .
والنزوع من الآبار : القرية القمر . والدلو هنا : برج من بروج السماء . والزحلي : نسبة إلى
زحل وهو كوكب من الكواكب الخمس . والرشاء هنا : الحبل

(٣) الفزر : القطيع من الغنم ، وهو الجدي أيضا

السَّمَكَةُ المَعْرُوفَةُ بِالرَّشَاءِ فِي سُكْنَى اللَّجَّةِ فَيَصِيدُهَا رُكْبَانُ الأَرْمَاتِ . غَايَةٌ
تفسير : خَائِسُ البَضِيعِ : مُنْتِنُ اللَّحْمِ . والدَّوُّ : مَوْضِعُ مَعْرُوفُ لَبْنِي
سَعْدِي ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فَهِيَ دَوٌّ . والأَدَاحِيُّ : مَوَاضِعُ البَيْضِ . وَبُيُوتُ
الرِّئَالِ : البَيْضُ . الشَّرْمِيُّ وَالتَّنُومُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النِّعَامُ . وَيُكْرَبُ : يُحْرَثُ .
وَالقَرَّاحُ : الأَرْضُ الوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يَشْوَى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالأَخَامَةُ :
الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالحَجْرَانُ : الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ . وَالسُّكُّ : بَيْتُ العَقْرَبِ ؛
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةً سُكًّا . وَالعَرِيفَةُ : النِّعْلُ . وَبِرْقَعُ : اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمُ سُريَانِي ، أَوْ عِبْرَانِي ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ بَرِيقَعًا ؛
وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَقَالَ :

وَكَانَ بَرِيقَعٌ وَالكَوَاكِبُ وَسَطَهَا سِدْرٌ تَوَا كَلَهُ القَوَائِمُ أُجْرَبُ (١)
الهادياتُ : المَتَقَدِّمَاتُ مِنَ الوَحْشِ . وَالجَلَاثِرُ : سَيُورٌ تُعَلَّقُ عَلَى القَوْسِ
العَرَبِيَّةِ . وَحَمَّةُ العَتِيلِ : أَمْرَاتُهُ وَهُوَ الأَجِيرُ ؛ قَالَ الأَعْمَلِيُّ الهَذَلِيُّ :
يُدْمِي وَجْهَ حَنْتِهِ إِذَا مَا تَقُولُ تَلَفَّتَنَ إِلَى العِيَالِ (٢)

وَالشُّكُورَةُ : سِقَالٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّكُورَةَ تَكُونُ مِنْ
جِلْدِ الفِطِيمِ . العَرَقُوتَانِ العُلْيَا وَالسُّفْلَى : هُمَا الفَرَّغَانِ الفَرَّغُ المَقْدَمُ وَالفَرَّغُ
المُؤَخَّرُ ؛ كَذَا تَقُولُ أَصْحَابُ الأَنْوَاءِ . وَالعَرَّاقِي هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالفَرُوعُ :
مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الوَسْمِيِّ إِلَى العَرَّاقِي ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ
الْوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي خَرِيفٍ سَقَاهُ نَوْلاً مِنَ الدَّلْوِ وَ تَدَلَّى وَلَمْ تَخْنُهُ العَرَّاقِي
وَالإِسْمَاعُ لِلدَّلْوِ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أَسْفَلُهَا لِيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وَكَانَ بَرِيقَعُ الخ لِسَبِّهِ ابْنُ بَرِي لَامِيَةً مِنْ أَبِي الصَّلْتِ ، وَجَعَلَ قَابَتَهُ أَجْرَدَ ، بَدَلَ أَجْرَبِ .

وَسَدْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ البَحْرِ . وَتَوَا كَلَهُ : تَرَكَهُ . وَالقَوَائِمُ هُنَا : الرِّيَّاحُ . وَأَجْرَدٌ : أَمْلَسَ

(٢) دَمِيئَةٌ . إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ .

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًا * وَالذَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
 قال بعضهم أَرَادَ بِالْخُفِّ : الْجَمَلَ الْمُسِنَّةَ ؛ كَمَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَابٌ . وَيُرْوَى
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خُفًا
 بِمَشَى بِهِ . (١) وَالْعِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ . وَالكَرَبُ :
 حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الدَّلْوِ تَحْتَ الْعِنَاجِ لِثَلَاثِينَ مَفْطِئَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُبْنَى ،
 وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُبْنَى تَحْتَ الدَّلْوِ إِلَى الْعِنَاجِ . وَكُلُّ أُدِيمٍ خَلَقِيَ فَهُوَ شَنْ
 وَشَنَّةٌ . وَالصُّرْمُ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَليست بكثير . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ رَمَتْ
 وَهُوَ خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَفَّطْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا
 كَأَنَّهِنَّ بَنَاتُ حَجِيرٍ ، وَوَضَعْتُهُنَّ فِي عُنُقِي الضَّعِيفَةِ كَمَا يُنْظَمُ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ فِيهَا
 طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَفَّكَتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أُسْتَنَّ فِيهِ كَأَسْتَنَّانِ الْحُوتِ
 فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ ، وَثُوبَايَ مِنَ النَّجِيعِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالتُّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلُ الصَّرْبَةِ ،
 لَرَجَوْتُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ أَدْرَكَتْنِي وَقْتُ التَّوْبَةِ قَصِيرٌ ، مَا مَ يَحُلُ الْفَصْصُ (٢) ،
 دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيضِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجَرَائِمِ
 أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّعْرِ يَلْحَقُ بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عَمُودُهُ كَأَسْتَقِلَّالِ عَمُودِ
 الْوَضْحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَأَمْتَدَادِ جِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهَدَمَهُ
 عَفْوُ اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لِبَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا بمشي به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الرجز الجمل المسن
 وقيل الضخم ، وأنشدوا هذا الرجز شاهدا عليه .

(٢) النصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطعام في حلقه ، وخصه بعض أهل
 اللغة بالماء . والجريض : النصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفسكين عند الموت . وأعان السماء :
 نواحيها واحدها عنق . والباث : المسكت

تفسير: بَنَاتُ جَمِيرٍ: واحدها آبنُ جَمِيرٍ وهو الليلُ المظلمُ؛ قال الشاعر:

وَلَا غَرَوُ إِلَّا فِي عَجُوزِ طَرَفَتِهَا عَلَى فَاقَةِ فِي ظُلْمَةِ آبنِ جَمِيرٍ

أُمتِنَ فِيهِ أَى أَمْضَى فِيهِ عَلَى شِقِّ مِنَ النَّشَاطِ . وَالصَّرْبَةُ: صَمْعٌ أَحْمَرٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَمَعُ الطَّلْحِ؛ يُقَالُ فِي المِثْلِ: تَرَكَوهُمُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفٍ (١) الصَّرْبَةُ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أُمُورِهِمُ لِأَنَّهَا إِذَا أَخَذَتْ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . وَيُقَالُ لِلأَعْجَمِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالحُمْرَةِ: كَانَ أَنفَهُ صَرْبَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تِلْكَ أَمْرُؤُ القَيْسِ مُصْفَرًّا عَنَّا قِفْهَا كَانَ أَنفُهَا فَوْقَ اللِّحَى صَرَبٌ (٢)

وَعَمُودُ الوَضَحِ: عَمُودُ الصُّبْحِ .

رجع: لَتَسْكُنَ أَفْعَالُكَ لِوَجْهِ اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَعَزِيزٌ ذَلِكَ عَلَى سَكَّانِ الأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوْجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا نَفَثْتَكَ (٣) الشَّدَائِدُ إِلَى المَفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الأَبْقَى ، وَمُنْسِكُ مَاءٍ وَفَقَرَتْ لَكَ البِيدَاهُ فَمَ جَفَرَ فَأَصَبَتْ مِنْهُ بِعُقَيْتِكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَتْرِ (٤) فَالْقَى فِيهِ مِنْ نَزِيعِ ذَلِكَ الجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَحْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ مِنَ اللهِ التَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْفَاضٍ فَاسْقِهِ الأَرْضَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ وَلَوْ بَنَاتُ العَمِيقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءً عَلَى الحَسَنَةِ بثَلَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القشر . ويروي المثل: تركته على مثل مقرف الصنفة .

(٢) أمرؤ القيس هنا ، هو ابن زيد مناة بن نهم أبو القبيلة ، وقد غاب اسمه عليها فعرفت به .

والعنفقة: ما ثبت على الشفة السفلى من الشعر . والآنف: جمع أنف .

(٣) التفك: شبيه بالنفخ يريد: قذفت بك . ومسك الماء: يعنى به الوعاء الذى يسكه

ويعطفه . والبيداء: الغلاة . وفقرت: فتحت . والجفر: البئر الواسعة التى لم تطو وقبل

هى التى طوى بعضها ولم يطو بعض . والبية: الحاجة .

(٤) القيد: القدر . والفتر: ما بين طرف الإبهام والسبابة اذا فتحتهما . والتزيع كالنزوع:

ما استخرج .

تفسير : الأبق : القنب : والأوفاض : مثل الأوفاز وهي العجالة .
وَبَنَاتُ الْغَمِيقِ : الدُّوْدُ .

رجع : المعفر من الشراب ، معفر غدا في التراب^(١) ، فارتخني رب غداة
التعفير لو كان الشيب ، يحدث وريب ، لكان أولى الشعر به جفن العين ؛
لأنه أقرب إلى رؤية المصائب من العذار وفلائل الرأس ، والله جاعل الشبان
من الشيب . وبالضعيل ، أول ما يطعمه ليث الغيل ، والله مُغَدِّي الْمُغْتَدِينَ . مَنْ
كَانَ أَحَا الْقَرِيمِ ، فَلَا يَنْزِلَنَّ عِنْدَ الْبَرِّمِ ، فَإِنَّ الْأَبْرَامَ ، لَا تَشْفِي الْقَرَامَ ،
وَاللَّهُ رَازِقُ الْبُخْلَاءِ وَالْأَكْرَمِينَ . رَبَّمَا كَانَ الْخَيْرُ ، مَعَ الْآخِرِ ، وَعَادَ الْأَوَّلُ ،
وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَعُولُ ، وَاللَّهُ مُفَرِّقُ الْفَضِيلَةِ عَلَى الْمُتَفَضِّلِينَ . حُقَّ لِلرَّضِيعِ ،
أَنْ يَضِيعَ ، إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْمَهْدِ ، فَقُدِّفَ بِهِ فِي الْوَهْدِ ، وَالْهِنَا بَرٌّ بِالْمَجْنُونِ .
لَيْسَ الرِّيطُ ،^(٢) لَيْبِنِي قُرَيْطُ ، وَلَا اللَّابُ ، مَنَازِلَ بَنِي كِلَابٍ ، فَاطْلُبْ فِي
مَظَانِهَا الْحَاجَاتِ وَرَبِّكَ الْمُطْلِعُ إِلَى فَاقَةِ الْمُحْتَاجِينَ . لَاتَاوِ ، لِمُفْسِدِ تَاوِ ، فَإِنَّ
الذَّيْبَ ، جَدِيرٌ بِالْتَعْدِيبِ ، وَقَضَاءُ رَبِّكَ يُدْرِكُ الْمُفْسِدِينَ . مَا أَبَالِي إِذَا مِتُّ
مَا قَالِ الْقَائِلُ إِنِّي هُنَا لِكَ الْمُنْتَبِذِ عَنِ الرَّائِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضغليل : صوت المص . والقرم : شهوة اللحم . والبرم :
الذي لا يدخل في الميسر . والخير : السكرم . والمنبذ : المنتجى . والرأى :
الذي يريه .

(١) المعفر من الشراب : الذي نمل فتمرغ في العفر وهو التراب . والحديث : واحد أحداث
العفر وهي شبه نوازلها . والريب هنا : التهمة

(٢) الريط : موضع بارض شنوة ، ذكره المجد الفيروزآبادي وقال انه بغير لام . وبنو قريظ :
بطون من بني كلاب يقال لهم القروط . واللاب : جمع لابة وهي الحرة . والحرة : أرض ذات حجارة
سود نخرة كأنها أحرقت بالنار .

رجع : مَالِكٌ وَحَسْبِيلٌ ، يَرْتَعُ بِالْمَسِيلِ ، وَرَبُّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيٌّ ذُو رُعَيْنٍ ، ^(١) مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ مَوْلَى الرَّقْدَةِ وَالشُّهَارِ . يَا أَبَقِعُ ، تَخَافُ أَنْ تَقَعَ ، وَلِيَدْرِكَكَ قَدْرُ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مَنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ، بِالْتَرَعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللَّهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا شَاءَ . مَالِقِي الْعَسِيفُ ، مِنْ الْمُسَيْفِ ، رَاحَ اللَّاغِبُ ، وَبَاتَ السَّاغِبُ ، لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَتَقَدَّمَ مِنَ الْقَوِي الضَّعِيفِ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . أَلَيْفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ حُرْمَةً مِنَ الْحِلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنَّ سَاكِنَ الصَّعِيدِ ، لَيْسَ بِسَعِيدٍ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَغْيِبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطُرَّ خَارِفُ الْعِمِيمِ ، إِلَى مَحَارِفِ الْأَمِيمِ ، فَمَنَّقَ بِاللَّهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ ^(٢) . لَيْسَ الْأَغْنَامُ ، كَذَوَاتِ السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصٌّ بِالْفَضِيلَةِ مِنْ اخْتَارَ . سَوْفَ يَبِطُ ، عَنْ رُبْتَيْهِ الْمُغْتَبِطُ ، فَلَا تَحْسُدَنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدِّ وَحِتَارٍ ، وَبَرِيَّةُ اللَّهِ تَقَدَّسَهُ بِالْأُودِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَسْبِيلُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرَعِيبُ : قَطْعُ السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْجَيْفَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النِّعْمَةُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدٌ رَبْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ . تَلَسُّ : تَلَفَتْ النَّبْتَ بِمِشْقَرِهَا . وَالْوَارِفُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا اهْتَزَّ

(١) ذو رعين : ملك من ملوك حمير وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين

حسن له وقيل إنه جبل باليمن فيه حصن . والنبيب هنا : صوت القراب . واللاغب : المني .

والساغب : الجماع يحد التنب . ويقولون : فلان ساغب لاغب .

(٢) الأغرار : جمع غرر وهو الخطر . والود هنا : الوند .

مِنْ نَضَارَتِهِ . وَالْحَارِفُ : الَّذِي يَجْنِي الرُّطَبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ
وَاحِدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْمَحَارِفُ : جَمْعُ مَحْرَفٍ وَهُوَ الْمِسْبَرُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الشَّجَاجُ
وَالجُرُوحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِمَوْتِي لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أَمِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْمَحَارِفِ
وَالْأَمِيمُ : الْمَأْمُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَغَتْ الشَّجَّةُ أُمَّ دِمَاغِهِ وَهِيَ الْجِدَّةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبِطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسَّتَارُ :
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشَّعْرَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ
نَبْتٍ وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَحْوِهَا .

رَجَعَ : الْأَطْبَاءُ ، ^(١) لِلْأَصَاغِرِ ذَوَاتِ أُطْبَاءَ ، وَاللَّهُ أَدْرَاهَا لِلْأَطْفَالِ .
لَيْسَ السَّبَبُ ، لِلْبَحْرِ بِسَبَبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُتَشَابِهَاتِ . مَنْ نَزَلَ
بِالْمُنْتَوَاتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى الْبُتُوتِ ، وَ لِلَّهِ الشَّبَمُ وَالْحَرُورُ ^(٢) . صُبِحَ اللَّيْتُ ،
بِقَوْمٍ لَيْتٍ ، فَنَقَضُوا مَا لَيْتَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ . اِكْتَفَى بِالْجَاجِ مِنْ
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْغُرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِ اللَّهِ وَاهِبُ
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالْفَيْحِ ، الْغَيْثُ السَّمِيحُ ، أَغْشَبَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ اِبْرَاقُ بَاخٍ ،
وَلَمْ يُمْطَرْ بِالسَّبَاخِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ ^(٣) أَخْلَقَ الْأَرْضِ بِنَبَاتٍ . يُقَطَعُ
السَّكْدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ . كَمْ بِاللُّوْذِ مِنْ
غَطَّاطٍ وَهَوْذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقَدَّسُ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْمِي ^(٤)

(١) الأَطْبَاءُ: حلقات الضرع لدى الحنف والحانف والظلف والسبع ، واحدها طيب (بالسكر والضم).

(٢) السَّبَمُ : البرد . وَالْحَرُورُ هنا الحر الدائم .

(٣) جعل : هكذا في الأصل ، والصواب : . لجمها ، أي الأرض السبعة .

(٤) النعى : الإخبار بالموت .

وَلَا تَبْشِيرٌ^(١) ، إِنَّمَا هُوَ لُغَةٌ طَيِّبٌ ، تَسْأَلُ اللَّهُ الْمَيِّرَ ، وَهُوَ رَازِقُ كُلِّ حَيَوَانٍ . أَمَّا الْحَزِينُ ، فَمِنْ مَنَ الْهَزِينِ ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحِزَانِ . خَابَتْ عَيْسٌ ، لَيْسَ فِيهَا بَرٌّ عَيْسٌ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الدَّرَّ مِنَ الْغِزَارِ . أَعَاشٍ أَنْتَ أُمَّ مُتَعَاشٍ ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَا شِئَ ، إِنَّمَا الْخَاوِدُ لِلْإِهْنَاءِ الْجَبَّارِ . رَبُّ شَاصٍ ، تَحْتَ النَّشَاصِ ، لَمَحَ الْوَمِيضُ ، قَبْلَ التَّغْمِيضِ^(٢) ، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَ الْعَمَامُ وَاللَّهُ أَمْرُ الْمُنُونِ . سُقُ بِالسَّوْطِ ، رَاحِلَتِكَ إِلَى النَّوْطِ ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُشْبَ الرَّبِيعِ . بِشَسَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْحَفِظِيُّ^(٣) ، مَنْ شَرِبَ مَاءَ الْفَظِظِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ الْيَوْمِ الْعَمَاسِ . أَيُّ شَرٍّ يَجْمُوعُ ، لِلْعِكْرِشَةِ الزَّمُوعِ ، بِأَتِيهَا بِقَدَرِ خَالِقِ الْحِزَانِ . لَأَغْرُ أَوْ شَرُّ مِنْ لَأَغْرُ ، مَنْ أَوْلَعَ بِالْبَلَاغِ ، فَيَأْكُ وَالنَّمِيَّةُ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ . لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ ، مِنْ تَتْرِيفٍ ، فَأَعِدَّ الْخَيْرَ لَوْ قَتِ الزَّلْزَالِ . الرَّسْلُ مَتَى ذِيْقَ ، عِلْمٌ أَمْحَضُ هُوَ أُمَّ مَذِيْقُ ، فَكُنْ خَالِصَ النَّيَّةِ لِعَالِمِ الطَّوِيَّاتِ . قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ ، فَاسْتَشْعِرْ خَيْفَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . إِنَّ الدَّيْلَ ، سَمِعَ الْهَدِيلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ . وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ . إِنَّ سَفِينَةَ الْقَوْمِ ، لَا يَجْزَعُ مِنْ سَفِينَةِ الْوَوْمِ ، فَلَمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمِرْصَادِ . لَيْسَ الْجُدُّ الظَّنُونُ ، مُسْتَقْرًّا لِلنُّونِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّجَجِ هَاوٍ ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبِي غَاوٍ ، وَاسْأَلْ رَبَّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقيل إنه يكون بالكسر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار الميرة وهي الطعام اذا جلتها لاهله وعياله . والماني : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . والمتعاشي : الذي يظهر المشا وليس به ، ويقال : تعاشى الرجل في أمره اذا تجاهل على المثل .
(٢) الوميض : لمعان البرق ، أو أن يرمض ايامه ضيقة ثم يخفي ثم يرمض . والتغميض هنا : سكون لمانه .

(٣) الحفظ : ذو الحفظ . والحزان : جمع خزز (بضم ففتح) وهو ولد الأرنب . والاسجل : شجر يستاك به . والأراك : مثله . والنون : الحوت .

سَعَةَ الْأَرْزَاقِ . عَقَدُ الْعُمُرِ وَاهٍ ، فَعَلَى بِالْإِنْبِيَاءِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ
وَأَنَا فِي النَّوَامِ . أَحْسِنِي يُمْنَى ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ نَأْيٍ ^(١) ، لَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِي
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ ^(٢) الْعَيْشِ رِمَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَطْبَاهُ يَطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ إِعْجَابًا بِهِ
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ مَجْرَى السَّيْلِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السَّيْلُ بَعَيْنِهِ سَبَابًا .
وَالْمُعْتَوَاتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالبُتُوتُ : جَمْعُ بَتٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ
أَلَيْثٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ الشَّيْءِ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ثَ الْعِمَامَةَ
عَلَى رَأْسِهِ إِذَا أَدَارَهَا مِرَارًا . وَالجَجَاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ أبيضُ رُبَّمَا جُعِلَ فِي
أَذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ . وَالْفَيْحُ : جَمْعُ أَفْيَحٍ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاحٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ
لِهَيْبَتِهَا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ ، وَيُقَالُ سَبَخَتْ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ .
وَالكَدِيدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْعَطَفٌ فِي الْوَادِي وَالجَبَلِ .
وَالنَّطَاطُ : [الْقَطَا] وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَالهُوْذُ : كَذَلِكَ . وَالتَّعْشِيرُ :
أَنْ يَنْعَبَ الْغُرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ
يَهُودُ خَيْبَرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْزَمُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ
تِلْكَ الرَّأبِيَةِ وَانْهَقَ كَنَهَاقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ حَمِيَّ خَيْبَرَ ؛
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقَ لَا تَضْرُكُ خَيْبَرَ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ ^(٣)
لَعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

(١) النأي : البعد ، وسهل المعزة

(٢) الأمراس : الجبال وهي جمع مرس (بالتحريك) ومرس : جمع مرسة وهي الجبل .

(٣) يقول أعل الخ الشعر لمرودة بن الورد . والولوع ها : اللجاج . من خشية الردي :

يروي بدلما ، في أرض مالك . . نهاق الحمار : يروي و نهاق حمار . .

وَالْحَزْرِيُّ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالْهَزْبِيُّ : مِنْ هَزَّ الْعَصْنَ . وَالْحَزَّانُ : جَمْعُ حَزْبِيٍّ . وَالْبُرَيْعِيُّ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ . شَصَا فَمَوْ شَاصٍ : إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِذَا أَرْجَحَنْ شَاصِيًّا فَارْفَعْ يَدَا » وَهُوَ يُؤَدِّي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ » ^(١) أَي إِنَّكَ إِذَا طَعَنْتَ الرَّجُلَ أَوْ الصَّيِّدَ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ فَحَسَبُكَ . وَالذَّشَاصُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ الَّذِي يَأْمُلُهُ الْأَمَلُ رُبَّمَا هَلَكَ تَحْتَهُ . وَالنَّوْطُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُنْبِتُ الطَّلْحَ . وَالنَّظِيطُ : الْكَرْشُ تُشَقُّ وَيُشْرَبُ مَآوَهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْفَطُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُوطٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ لَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُطُوطَهَا بِدِجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأُبَلَّةِ مَوْرِدٌ ^(٢)
 وَيُقَالُ يَوْمٌ عَمَّاسٌ وَلَيْلَةٌ عَمَّاسٌ : إِذَا كَانَ لَا يَهْتَدِي لِمُدَّارَاتِهِ مِنْ شِدَّةِ شَرِّهِ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالزَّمُوعُ : الَّتِي تَمْشِي عَلَى زِمَاعِهَا وَهُوَ جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ هُنَيْئَةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً [وَرَاءَ] الظِّلْفِ وَالْحَافِرِ ؛ وَلِلذَلِكَ قَالَ دُرَيْدٌ :

* أَقُودٌ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ ^(٣) *

(١) ملكت الخ الاسجاج : حسن العفو . وهذا المثل قائمه عائشة رضي الله عنها لدى كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها وكلمها بكلام . تريد ظفرت فاحسن وقدرت فسهل واحسن العفو . فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ بروي : كأنهم . ودجلة (بالكسر والفتح) : نهر بغداد . والابلة : مكان قرب البصرة من جانبها البحري . ويروي « أو ماء الخرية » (برفع ماء وضم الخاء من الخرية مصفورة) . وهي محلة من محال البصرة . أراد أو ماء الخرية موردا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمع . هو من كلمة لهريد بن الصمة الجشمي قلما يوم حنين قبل أن يقتل وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

بالبقي فيها جذع * أخب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع
 المذع : اللقي الشاب . والخبب والوضع : ضربان من السيد . ووظف الزمعة : سبع الشعر عليها . والشاة الصدع : الشاة الصلبة القوية .

وقال الشماخ :

فَمَا تَنْفَكَ عِنْدَ عَوْبِرِيَّاتٍ تَحْتُ بِرْأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعٍ ^(١)
 وَلَا غَرٍّ مِنْ الْأَنْوِ . وَالغَرِيْفُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ . وَالتَّغْرِيفُ : التَّنْعِيمُ
 مِنْ التَّرْفِ . وَالدَّيْلُ : أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدُّؤْلِيَّ (بضم الدالِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،
 وَالكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الدَّيْلِيَّ (بكسر الدالِ) وَيَرْوُونَ ذَلِكَ عَنْ الكِسَائِيِّ .
 وَاسْمُ الْقَبِيلَةِ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ (بضم الدالِ وَكسرة الْهَمْزَةِ) .
 وَالدُّوْلُ (بَوَاوِ سَا كِنَةٍ) فِي حَنِيفَةٍ ، وَالدَّيْلُ (بِيَاءِ) فِي عِبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَكُلُّ
 ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الدَّيْلِيِّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الْهَمْزَةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ
 كَبَدٌ فِي كَبِيدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَاوًا مَحْضَةً فَتَقُولُ الدُّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا
 وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَاوِ جَازَ لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الدَّالَ لِتَوَهَّمِ الْكسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ
 بَعْدَهَا فِي الْهَمْزَةِ ، فَتَجْعَلُ الْهَمْزَةَ إِذَا خَفَّتْ يَاءً ؛ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدُّؤْلِيُّ بِالْهَمْزِ ، وَالدُّؤْلِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالدُّؤْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيٍّ ، وَالدُّؤْلِيُّ
 عَلَى مِثَالِ قَوْلِيٍّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيٍّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِبْلِيٍّ .
 وَالسَّفِينُفُ : مِثْلُ السَّفِينِ . وَالسَّفِينُفُ : لَذَعُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْجُدُّ : الْبَيْتُ
 الْجَدِيدُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ . وَالظَّنُونُ : الَّتِي لَا يَعْلَمُ أَهْلِهَا
 مَا هِيَ أَمْ لَا . وَالرِّمَاتُ : الْحِبَالُ الْمُخْلَقَةُ ، يُقَالُ : حَبَلُ أَرِمَاتٍ وَرِمَاتٍ وَكَذَلِكَ
 الْجَمْعُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

حِبَالٌ سَلَامَةٌ أَضْحَتْ رِثَانًا فَسَقِيًا لَهَا جُدًّا أَوْ رِمَانًا ^(٢)

(١) عند عوبريات : يروي « بين عوبريات » وهو موضع . تحت : يروي « تمد » .
 (٢) الرثات : جمع رث وهو البالي . فسقيا لها : دعا لها بأن يسقيا الله العيب . والجدد :
 جمع جديد . وأراد . بالحبال المهددة على الحجاز .

رجع : إن سرّتك السّلامة من الناس ، فكُن للخالق غير ناس .
 لله العذب والسّجس ، والأبهران والمعجس ، والمسلم والمتمجس^(١) ، وهو
 الطاهر وأنا النجس . ويحك أما توجس راعداً يرتجس ، يعد أن
 سينبجس ، إنك لمتفجس ، معلق عليك المنجس ؛ كل ما يخطر ويهجس ،
 علم به ربك قبل أن يجس ، وبه المستغاث . غاية .

تفسير : السّجس : دون الملح . والأبهران والمعجس : من نجوم
 القوس . الارتيجاس : صوت الرعد . والمتفجس المتكبر . والمنجس :
 من التنجيس وهو أن يعلق على الصبي والجارية إذا خافوا عليهما العين شيئاً
 من عظام الميتة ورؤوس الأراب وغير ذلك . يجس : من وجس في نفسه
 إذا خطرَ فيها .

رجع : أيها الظالم هل لك في ماد أو عماء . أما العماء فترعى عشيرة ،
 وأما الماء فلا تريد متدققة . سبحان خالقك لا ترد ، وأنت غير مبرد^(٢) ،
 والله منشي المتضادات . لا تقدم المخلب ، إلى ذات المخلب ، فإنها
 تبدل رغبتك سداً ، وتملا العس دماً ، فاسترزق ربك فإنه رب
 الاقتدار . أصبح وأبيت ، وأنا الضعيف الهيب ، ولو شاء خالق لجعلني
 القوي المزير . قطرت الغيوث ، في حيث خطرت الأيوت ، فتوقت مسلكها
 الجبناه ، والله ينصر الشجع وبوقى الجبان . يا ناقة عاج عاج^(٣) ،

(١) تمجس : صار مجوسياً . وتوجس : من الوجس وهو الفزع يقع في القلب أو السمع من

صوت أو غير ذلك ؛ والراعد : السحاب ذو الرعد . وينجس : ينفجر بالماء .

(٢) لا ترد وأنت غير مبرد : يريد ما يقال من أن النعام لا يشرب الماء أبداً وأنه قوي الصبر

على تركه مع أن جوفه حار يذوب العظم والصخر إذا ابتلعه .

(٣) عاج عاج : زجر لنافع ينون على التكبير ويكسر غير ممنون على التعريف . وفيه أقوال

غير هذا .

أَمَا تَرَيْنَ الْبَارِقَ أَخَا ارْتِعَاجٍ ، عَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تُدْرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ
 الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبِعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَعْدَ التَّجْلِيحِ ،
 وَاللَّهُ رَزَقَهُ لَحْمَ الطَّلَاحِ . أَدْرِكِ الصَّرِيحَ ^(١) ، وَلَوْ بَرِيشِ الْمَرِيخِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يُنَجِدُ الْمُنْجُودِينَ . قَطَعَ الْبَعِيدُ ، بِنَنَاتِ الْعِيدِ ^(٢) ، فَلْتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَسْأَلَهُ
 الْغَفْرَ لِلْإِرَارِ ؛ فَإِنَّهَا قَضَتْ مَآرِبَ الصَّلْحَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَلَا وُلَادُ
 بِمَ تَعُودُ ؟ يَا لِلَّهِ خَالِقِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِينَ . فَاتَتْ الطَّيْرُ الْخُضْرُ ، ذَوَاتِ
 الْخُضْرِ ، وَسَاطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَا صَفَرَ وَهَدَلُ ، ^(٣) وَاللَّهُ مَكَّنَ بَعْضَ بَرِيَّتِهِ
 مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبِّ ذِي نَفْسٍ مَحْفُوزٍ ^(٤) ،
 يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَيَفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةُ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ
 فَكَيْسُ ، وَأَمَا بِأَيْعِكَ فَلَا تَكَيْسُ ، وَاللَّهُ يَسْتَدْرِكُ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبِّ
 رَاشٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، ^(٥) فَإِذَا أُذِنَ رَبُّكَ وَآفَى الرَّزْقُ الْمُصْطَحِمِينَ .
 خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنٍ مُدْتَقَاتٍ ، فِي أذْمُعِهَا مَغْرُورِقَاتٍ ^(٦) ،
 أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِعَايَةِ الْآمِلِينَ . الْمُصْفِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ ^(٧)

(١) الصريح : المستفيث وهو أيضا صوته .

(٢) بنات العيد : الابل منسوبة الى لخل منجب يقال له عيد كانه ضرب في الابل مرات

(٣) الصافر : كل مالا يصيد من الطير . وهدل الخمام يهدل هديلا : اذا صوت

(٤) النفس المحفوظ : الشديدا المتتابع ، ويقال : حفر فلان النفس اذا دنا من الموت . فكس :

من الكياسة . ونكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : ان يأتي الصائد الى فقا جحر الضب فيقعع بعصاه عليه ويدخل طرفها في

حجره ، فاذا سمع الضب الصوت حسبه دابة ترهد ان تدخل عليه فيزحل على رجليه وعجزه مقانلا

ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه الصائد أشد القبض فلا يستطيع الافلات .

(٦) افروفت العين : اذا غرقت بالدمع

(٧) القرية : الشعر : يقال : فرضت الشعر أقرضه إذا قلته

حَتَّى يَغْرِضَ الْغَرِيضُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْتَفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ
أَحْصَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجِرَابُ يَهْبِطُ ، فَقَلَمًا تَنْبِطُ ^(١) ، وَرَبُّكَ
أَسْقَى الْمَاءَ الْمُخْتَفِرِينَ . كَمْ مُتَلَطِّئٌ ، فِي طَلَبِ حَظٍّ ، فَادٌ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ نَالَهُ
غَيْرُهُ بِالْوَنِيَةِ ، وَاللَّهُ كَافٍ الْمُسْتَفِينَ ، رَبُّ سَاعٍ ، فِي أَثَرِ وَسَاعٍ ، لِحَقٍّ ، وَهُوَ
عِنْدَنَا لَا يَسْتَحِقُّ ، وَالذُّنْيَا دَنِيَّةٌ لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا
رَاعٍ ، يَدْلُحُ بِفِرَاعٍ ، سُخَّرَ لِغَيْرِ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ
نَطِيفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنِي الْهَطِيفِ ، يَا أَكُلُ وَيَخْتَطِفُ ، يُعْطَفُ إِلَى الْخَيْرِ فَلَا
يَنْعَطِفُ ، وَكَيْفَ وَلَمْ يَأْذَنْ خَالِقُهُ بِالْإِعْطَافِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَعَةَ الْحَشَاكِ ،
أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ! فَنِي الْوَاتِرُ وَالْمُوتُورُ ^(٢) وَعِنْدَ اللَّهِ
عِلْمُ الذَّاهِبِينَ . لَيْسَ الرَّيْمُ ، لِجَنِيِّ قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . هَلْ
أَنْتَ طَاوٍ ، مَنْزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تُمَارٍ وَلَا تَبَاهٍ ^(٣) ، وَقِسِ الْأُمُورَ بِالْأَشْبَاهِ
فَاللَّهُ الْمُسَاكِلُ بَيْنَ الْمُسْتَبِيهِينَ . رَبُّ أَرْحَمَ صَدَائِي ^(٤) ، إِذَا لَزِمَ قَبْرِي
عِدَائِي ، وَحَثَا عَلَيَّ مِنَ الْعَقْرِ حَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) تنبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الماء عند حفر البئر . والمتلطفى : المتحرق

قلبه على الشيء . يطلبه ، مأخوذ من تطفى النار وهو تلهبها . والونية هنا : مصدر ونى اذا فتر

(٢) الواتر : الذى يأخذ بالنزة وهى النار من جنى عليه . والموتور : الذى قنصل له قتيل فلم

يدرك بدمه . والطاوى : الذى يأتى المكان والذى يجوز به . والفصر الخاوى : المنهدم أو الخال

من أهله

(٣) المماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . والمباهاة : المفاخرة

(٤) الصدى هنا : جسد الانسان بعد موته

تفسير : العماء : السحاب . والعشريق : نبت تالفه النعام وتجهه .
 والسدم : ظهور الحزن والندامة في الوجه . والعس : القدح الكبير .
 والهبيت : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما
 مات عثمان بن مظعون ^(١) رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،
 الآن ^(٢) يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه على
 فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأختيار موثهم على فرسهم » .
 ويقال : مهبوت وهبيت ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعمى
 والأبلة ؛ وأنشد لرجل من آل أبي معيط ^(٣) :

أنت أخي يعلى أرحى نواله فلم أر من يعلى سواك ولا زندا
 فما عبت مني ؟ لا هبيتاً رأيتني هببت ولا كرزاً اليدين ولا جعداً ^(٤)
 والمزير : العاقل . وارتعج البارق : إذا كثر لمعانه . والتجليح : من
 جلع إذا لج في طلب الشيء ، وأصله من جلع المال رؤس الشجر إذا أكله .
 والمريخ : سهم يغالي به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :

أرقت له والصبح أحر ساطع كاسطع المريخ سمره الغالي ^(٥)

سمره : (بالسين غير معجمة) ^(٦) أرسله ، ومنه : إبل مسمره أي مهملة

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجهمي صحابي .

(٢) عندي الآن : هكذا في الأصل . وقد ورد هذا الحديث في فائق الزمخشري ونهاية
 ابن الأثير ولسان العرب : « هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيداً » ورواية الفائق « حين »
 بدل حيث

(٣) آل أبي معيط : حمى من قريش

(٤) كرز اليدين (ومثله جمع اليدين) : بخيل

(٥) أرقت له الخ يروي « أرقت له في القوم والصبح ساطع » بذكر أمرأزل به

(٦) بالسين غير معجمة : قال أبو عبيد : مر بالسين في هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السين في شيء
 من الكلام إلا في حديث (ذكره) وقال لا أراه إلا نحويلاً وهو في الأصل بالسين .

الْمَنْجُودُونَ : الْمَكْرُوبُونَ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ .
 وَالرَّأْسُ هَاهُنَا : الْعُودُ الضَّعِيفُ يُقَالُ رُمِحَ رَأْسٌ وَنَاقَةٌ رَأْسُهُ الظَّهْرُ إِذَا
 كَانَتْ ضَعِيفَةً . وَالْحَوْصُ : جَمْعُ حَوْصَاءَ وَهِيَ الْفَائِرَةُ الْعَيْنِ . وَالْمُدَنَّقَاتُ :
 مِنَ دَنَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْمُصْفِيَةُ : الدَّجَاجَةُ انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَتَرَضُ
 فِي « جَامِعِ النَّطْقِ لِلزَّجَّاجِ » : وَرَضَتْ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ إِذَا رَحِمَتْهُ ، وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « بِرَحْمَتِهِ » . قَطَعْتَهُ ، مِنْ تَرَخِيمِ النَّخْوِ وَهُوَ قَطَعُ الْأَمْرِ .
 وَتَوْفِضُ : تُسْرِعُ . وَالْجِرَابُ : جَانِبُ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . فَادَ :
 مَاتَ . وَالْوَسَاعُ : ضِدُّ الْقَطُوفِ . ^(١) وَالرَّاعِي : الْبَعِيرُ يَرْعُو مِنَ الصَّخْرِ .
 وَيَدْلَحُ : يَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ . وَالْفِرَاعُ : حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خِدَاشِ
 ابْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَمَا يَزَالُ فِرَاعُهُ طَحِيلًا وَمَنْعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٢)
 وَالْإِعْيَالُ : الْفَقْرُ . وَالنَّظْفُ : الْفَاسِدُ النَّيَّةُ ، مَا خُوذُ مِنْ نَظْفِ الْبَعِيرِ إِذَا
 هَجَمَتِ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . وَبَنُو الْهَظْفِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
 الشَّيْزِيُّ مِنَ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
 مَا لِدَيْبِيَّةٍ ^(٣) مُنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ فَلَمْ يُلْمِمْ وَلَمْ يُطْفِ
 لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ ^(٤) بَيْنَ الْإِبَاطِحِ مِنْ شَيْزِيِّ بَنِي الْهَظْفِ
 وَقَعَةُ الْحَشَّالِكِ : كَانَتْ بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَذَاتُ كَهْفٍ :

(١) القطوف من الدواب : البطي . أو الضيق المشي .

(٢) ما إن يرود : من رادت الدواب رودا ورودانا واسترادت اذاعت . والطحيل هنا : الملاان .
 يريد أنه مكرم .

(٣) ديبية : اسم رجل .

(٤) المترعة : المملوءة . بين الإباطح : بروي ، من الروابيق ، والراووق هنا : الباطية وشبهها .
 والشيزي : الجفان ، سميت باسم أصلها وهو خشب أسود تتخذ منه القصاع .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْمُنْدَرِ : وَكَانَ الظُّفْرُ لِبَنِي يَرْبُوعِ
وَالرَّيْمُ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْمٍ : مِنْ هُدَيْلٍ وَابْنُ سَوَا بِأَهْلِ شَرْفٍ .
وَالْعِدَى هَاهُنَا : حِجَارَةٌ تُوضَعُ حَوْلَ الْقَبْرِ ^(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيمَةِ مَا حِدُ ^(٢)
السَّفَا : التُّرَابُ .

رجع : لَيْسَ الْكَوْكَبُ الدَّرَى ، كَوَكَبِ دَرِي ، وَلَا الْعَفْرَاءُ ،
مِنَ الْفِرَاءِ . أَيُّهَا الْمُسَوِّ : عُدُّ بِاللَّهِ مِنَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .
خُلِقَتِ الْعَابُ ، لِلْحَلَبِ ، فَإِنْ جَاءَتْكَ نَحْمَرٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَمْرٍ . وَجِيبٌ ،
الزَّمَنُ عَنِ الْأَعْيَابِ ، كَمَا جِيبَ النَّوْضِ ، عَنِ الرُّوْضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي
ضَمِيرِ الْأَرْضِ بَصِيرٌ . نَخَبَتْ ^(٣) أَوْ خَبَتْ ، إِنْ عَبَدْتَ الْجِبْتَ ، سَوَاءً
عَلَيْكَ أَوْطِئْتَ الْأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ بِسَيْتِ ؛ لِلْأَرْضِ فِي بَنِي آدَمَ نَصِيبٌ
وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بِنَى الْكَشْكُ ، كَمْ يَنْتَقِضُ أَمْرِي
وَيَنْتَكُ ، وَالْقَدْرُ مَعْجَلٌ مُمْكٌ ، ^(٤) وَاللَّهُ بِالْخَائِنِ خَبِيرٌ . أُدِيجُ وَأُدِيجُ ،
وَإِذَا سُنِّتُ فَأَنَا مُجَالِحٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْصِفِ ظَهِيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،
وَأَسْبَبَ لِيَتَكَسَّبَ ^(٥) ، فَأَنْفُضُ بِدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَبِحَشِيئِهِ رَبِّكَ فَلَيْسَ كُنْ
التَّدْيِيرُ . مَنْ لِلأَرُخِ ، يَوْزُقُ المَرُخِ ^(٦) ، إِذَا طَافَ الحَدَبُ ، فَأَجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : حجارة الخ هي ما يطبق على اللحد من الصفائح .

(٢) وحال السفا : البيت لكثير عزه . وغمر النقبة : واسع الخلق .

(٣) نخبت : جبت وضعف قلبك . والسبت : جلود البقر المدبوة بالقرظ تحذى منها التعل .
وفي تسمية التعل المتخذة منها سبتا انواع .(٤) الممك : نقيض المعجل . وأدج : سار الليل كله . وأدج « تشديد الدال » سار في آخر
الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا الفارسي قاله جعلها لغيره في المعنى جميعا .

(٥) نسب : انتسب . والانساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الآباء . ونكسب : ينجر .

(٦) المرخ : شجر مربع الوردى .

بالإفصال جديرٌ . أَرْنَعَ خَفِيفُ الْحَاذِ ، بَيْنَ سَلَمٍ وَحَاذٍ ، سَقَاهُ الْعَصْرَيْنِ بِقُدْرَةِ
 رَبِّهِ الْعَصِيرُ . يَأْمُوبِلُ أَفْقِرُ ، قَبْلَ أَنْ تَفْتَقِرَ ، إِنَّهُ مَعَ الشَّقْرِ مَقْرٌ ، يَقْرُفِي
 نَفْسِكَ وَيَقْرُ ، إِنْ اللَّهُ لَكَ مُحْتَمِرٌ ، هَلَكَ بَارِقٌ وَمُعَقَّرٌ ، وَالْبَارِقُ بِإِذْنِ اللَّهِ
 مُسْتَطِيرٌ . يَأْمُقْتِرُ ، ^(١) أَلَا تَسْتَتِرُ ، إِنْ أَمَامَكَ مَمَاوِزٌ ، تَرَكِبُهَا فَلَا تُجَاوِزُ ،
 لَقَدْ أَعْوَزَتْكَ الْمَمَاوِزُ ، وَالْقَلِيلُ عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ . إِفْتَقَرَ آسِي الْجُرُوحِ ،
 إِلَى آسٍ مَطْرُوحِ ، بَيْنَ خَوَالِدِ جُنُوحِ كَالرَّوَانِمِ لِأَوْزِقِ مَذْبُوحِ ،
 أَثْقِيلُ حُلِيِّ ، أَنْفَعُ أُمُّ خَفِيفِ الْحَلِيِّ ، مَا تَصْنَعُ هُنَاكَ الْحَالِيَةَ بِفِقْرِ كَالْجَمْرِ
 الْمَبَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكوكبُ الدرِّيُّ : مَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ أَحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ لِضِيَائِهِ وَحُسْنِهِ ، وَآخَرُهُ أَنْ يَكُونَ
 الْهَمْزَةُ مُخَفَّفَةً فِي دُرِّيٍّ . وَالدَّرِّيُّ : مَا خُودٌ مِنَ الدَّرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ
 يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْطَانُ ؛ وَفُعِيلٌ بِنَاءٌ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِيهِ حَرَفَانِ : الدَّرِّيُّ ؛ فِيمَنْ
 هَمَزَ ، وَالْمُرْبِقُ وَهُوَ الْعُضْفَرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَمَنْ قَالَ دَرِّيٌّ فَكَسَرَ وَهَمَزَ
 فَهُوَ أَفْسٌ ؛ لِأَنَّ فِعْيَلًا بِنَاءً قَدْ كَثُرَ . وَمَنْ كَسَرَ وَآلَمَ يَهْمَزُ فَهُوَ عَلَى
 تَخْفِيفِ الْهَمَزِ . وَالْوَكْبُ : الْكَثِيرُ الْوَسَخِ . وَالدَّرِيُّ ؛ مَعْدُولٌ عَنْ
 مَدْرُودٍ وَهُوَ الْمَدْفُوعُ . وَالْفَرَاهُ : أَنْتَى الْأَعْفَرِ مِنَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ الَّذِي تَعَلَّمُوا
 بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَالْمُعْرُ : طِبَّاءُ السَّهْلِ وَهِيَ الْأُمُّ الطَّبَّاءِ ؛ كَذَلِكَ يُحْكَمِي
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْفَرَاهُ : جَمْعُ فَرٍ ؛ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ (يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ) وَهَذَانِ

(١) المقتَر : الضيق على عباله في النفقة .

الْمَثَلَانِ يُرْوَيَانِ بِلَا هَمْزٍ : « كلُّ^(١) الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » و« أَنْكَحْنَا^(٢) الْفَرَا فَسَتَرَى » . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهَمْزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَأَشَقُّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَا مُتَارُ^(٣)

مُتَارُ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَارَهُ^(٤) يَبْصُرُهُ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالْمَسْوُ : مِنَ السُّوءِ .
وَجَيْبٌ : شُقٌّ . وَالنَّوْضُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالجَيْبُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالكَشِكَاثُ : التُّرَابُ . اقْتَدَحَ : اغْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِغْرَفَةِ مِقْدَحَةٌ . وَالْأُرْخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْحَدَبُ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ الْإِكَامُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالتَّشْبِ ،
وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخِذِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَحْمٍ
الْفَخِذِ بَيْنَ كَأَنَّ أَحْفَ لَهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ
وَالْمَيْثِيُّ . وَالْعَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُوبِلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَقْفِرُ : أَيْ أَعِنِ
الْمُسَافِرِ بِرِحَالِهِ يَرْكَبُ فَقَارَهَا . وَالشَّقِيرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَقِيرُ : الصَّبْرُ .
يَقْرُ : مِنْ الْقَرَارِ . وَيَقْرُ : مِنْ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْهَزْمَةُ فِيهَا^(٥) ؛ يُقَالُ
وَقَرَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَّرَ فِيهِ . وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْهَا مَعْقَرُ بْنُ

(١) في جنب الفرا: المروي: في جوف الفرا. وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا في طلب الصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والأخر ظلياً والثالث حماراً . فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظلي بما نالا وتطاولا على صاحبهما . فقال لهما: كل الصيد الخ . يريد أن التي ظفرت به يشتمل على ما عندكما ؛ وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . ويروي : كل صيده بالتكثير .

(٢) أنكحنا الفرا الخ هو على التخفيف البدلي موافقة لسرى . ومعناه طلبنا على الأمور فسرى أعمالنا بعد . قال الأصمعي: إنه يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب . أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه أنا قد نظرنا في الأمر فستنظر عم ينكشف .

(٣) إذا اجتمعوا الخ نسبة الأصمعي لما مر بين كثير الحاربي ، وقوله :

فأني لست من غطفان أصلي ولا بيني وبينهم اعتشار

الاعتشار : العصرة . والاشقاد : الطرد .

(٤) متار : قال علي بن حمزة البصري : الرواية منار بالنون أي مفرغ مثل منار بالنار .

(٥) أنت الضمير لأنه راجع إلى الحجر بمعنى الصخرة . . والهمزة : النقرة .

حَمَارِ الْبَارِقِيِّ . وَالْمَعَاوِزُ : جَمْعُ مِعْوَزٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَآسَى الْجُرُوحِ :
 الطَّبِيبُ . وَالْأَسُ : الرَّمَادُ . وَالْحَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَثْنَانِيِّ . يُرَادُ بِهِ إِمَامًا مِنْ خَلْدٍ إِلَى
 الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَامًا مِنَ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَاثِمُ : جَمْعُ
 رَائِمٍ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ وَلَدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالرُّوقَةِ .
 وَالْحَلِيثُ : يَبِيدُ النَّصِيَّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفَقْرُ : جَمْعُ فِقْرَةٍ وَهُوَ
 مَا يُفْصَلُ بِهِ الْعِقْدُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :

بِالدَّرِّ وَالْيَأْقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمَقَرِّ مِنَ لَوْلُوٍ وَزَبْرَجَدٍ
 وَالْمُبَاتِ : الْمَفْرَقُ .

رَجَعُ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُحْتَرَسَ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ مِنْ الضِّيَاعِ فَهُوَ
 حَفِيزٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمَرَ مُطِيعَةٌ لَهُ ، وَالْأَرْضُ تَقْبَلُ أَوْامِرَهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ
 لِإِرَادَتِهِ ، يَكْلَأُ عِبَادَهُ بِعَيْنٍ كَبُرَتْ عَنِ الْقَذَى ^(١) وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِثْمِ ،
 وَسَرَفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي ! لَا أَعْلَمُ وَقْتَ إِسْكَانِكَ لِي فِي
 دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ
 أَتَقَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرَّحْلَةَ فَأَعِنِّي عَلَى تِلْكَ الْفُصَصِ وَالْعَمَرَاتِ
 فَإِنِّي مِنْهَا فَرِقٌ وَبِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنِّي أُرْفُلُ فِي ثِيَابِ نِعْمِكَ جُدْدًا ،
 أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِالْعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا فَعَبَدْتُكَ عِبَادَةً
 الضَّعْفَاءِ ، وَلَمْ أَلْفَ مِنَ الْمَائِثِ عَبْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُوبٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَيَّ
 مُسْبَلٌ يَرُدُّ بِالْغَدَاةِ وَالْعَثِيَّةِ ، وَالْكَلْمُ ^(٢) بِرَأْفَتِكَ مَأْسُورٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ
 مُبْرِيٌّ لِلْسَّقِيمِ ! سُبْحَانَكَ مَوْلَى وَعَضُدًا ، مَا فَاتَكَ فَايَةٌ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القذى : ما يقع في العين . والاعد : حجر الكحل .

(٢) الكلم : الجرح وجمعه كلوم وكلام (بكسر الكاف) . والمأسو : المداوي . من أسوت الجرح
 أسوه أسوا إذا داويه وأسلحته .

وَلَا ظَنُّ . خَشَعَتْ لَكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَخْلُدُ
 سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبِّي مُعْتَمِدًا . لَيْتَ جَفَنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السُّبْدِ ^(١)
 إِذَا أَلْمَطَرُ بَلَّ سُبْدًا . تَعْدُو الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تُشِيرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ
 يَنْسِجْنَ بِصِيَاصِيهِنَّ بُجْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَفْتَرِفُ مَاءَ وَجْهِهِ مِنْ بَحْرِ
 لَعَادَرَهُ السُّؤَالُ مَمْدًا ، بَلَّ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ فِي وَجْنَتِهِ جَارٍ لَمَادَ فِي السَّاعَةِ جَدَدًا ،
 هَذَا سَائِلُ الْمَخْلُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِلًا نَكَدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا
 خَلَقْتَ كَاعِبًا ^(٢) يُسِي قَلْبَهَا شَرْقًا وَقُرْطُهَا مُرْتَعِدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ
 الصَّرَمِ ^(٣) تَرَكْتَ الْعِضَاهُ طِمْرَبَهَا قِدَدًا ، وَسِوَاهُ غَدَا الْمُنَسَّوْرَةَ بِالْعَبَسِ
 وَذَاتُ السُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : المُخْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرَبِ سَةِ الْجَبَلِ » أَيِ
 الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبِيدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدَدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
 الصُّلْبَةُ . وَالْعَبَسُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَأَذْنَايَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ ^(٤)

(١) السبد : طائر إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه لبنه . والصباصي : جمع صبصة وهي شوكة الحائك يسوي بها السدي واللحمة . والبجد : جمع بجد وهو كمال مخطط . والنجد : الماء القليل لا مادة له .

(٢) الكاعب : الحارية تهد ثدياها . والقلب : السوار . وشرقه : ضيقه ، من قولهم : شرق المكان بأمله إذا امتلأ فضايق بهم . يصفها بياضه المعصمين . وارتداد القرط : اضطرابه . يصفها بطول العنق كقول الآخر : « ببدية مهوي القرط طيبة النشر » .

(٣) الصرم : الأبيات المبتذمة وليست بكثير . والعضاه : الشجر ذوات الشوك مما جبل أوردق . والطمير : الثوب الخاق أو الكساء البالي من غير الصوف . والقدد جمع قدة وهي القطعة من الشيء .

(٤) ترى العبس الخ يصف به « جرير » رابعة . والحولي : الذي أتى عليه حول . والجون هنا : الأسود . وكوعها : يروي « بسوقها » جمع « اق » . لها مسك : يروي « مسكا » بالنصب والمسك : القبل والأسورة والمخلاخيل من القرون والعاج . والقبيل : عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ منه النساء أسورة .

وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ : الْوَذَّاحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطَّاحُ . وَالسُّورُ : جَمْعُ سِوَارٍ .
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاءِ ، أَوْ قَمَكَ فِي السَّلَاءِ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْجَشِعِينَ . فَرِحَ الْمَلَأُ بِالْكَوَالِ ، وَحُقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهَجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ . جَاءَ اللَّبَأُ ^(١) ، وَذَهَبَ الْوَبَأُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ . يَأْخِضُ
 ثُبُ ، لِتُرَاقَ الْكُثْبُ عَلَى الْكُثْبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،
 بَيْنَ الْحُزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدَّيْنَاءِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ
 كُلِّ ذَامٍ . أَيُّهَا الْمَكْبُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 لِرِزْوَالٍ . أُسْتُرَ الْحَبْتُ ، بِالنَّبْتِ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْمُجَاهِرِينَ . الْحَبِيثُ .
 عَنْ سُوءِ نَهْرٍ يَجْفِرُ وَيَسْتَبِيثُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَّبِعِينَ . أَهْلَكَ
 الْعَرَجَ ، أَسُودُ تَرَجَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبُتُ
 مَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطِيبُ ،
 وَاللَّهُ مُنْشِئُ الثَّمَارِ . أَبْخَتُ فَأَخْتُ ، حَرٌّ سَخْتُ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ سَخْتُ ،
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَظْلَكَ الْفَخْتُ ^(٢) ، وَأُمُّ شَمَلَةَ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسٌ
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادٍ ، دَارِعٌ لِبَدِي ، عَلَى دَارِعٍ زَرْدِي ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خِنْدِيدٍ ، فَإِنَّ مَرَسَهُ جَدِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيعُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِرِ ، مِنْ عِرْقٍ رَافِرٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ
 الْأَرْوَاحِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ
 الْمُسْتَرِينَ . إِحْتَبَسَ ، ذُو نَوَاسٍ لِلْحَبَشِ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكُ

(١) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّاجِ . وَالرَّبَأُ : مِثْلُ الْوَبَاءِ بِالْمَدِّ . وَالْكَثْبُ (بضمين) : جَمْعُ كَتِيبٍ

وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدُودٌ مِنَ الرَّمْلِ .

(٢) الْفَخْتُ هُنَا : ظِلُّ الْقَمَرِ . وَدَارِعٌ أَيْدٍ : الْأَسَدُ جَمْعُ لَبْدَةٍ وَهِيَ الشَّمْرُ الْمُتْرَاكِبُ بَيْنَ

كَتْفَيْهِ . وَدَارِعُ الزَّرْدِ : الْفَارِسُ وَهِيَ حَلْقُ الدَّرْعِ

مَا أَهْتَبَشَ ، وصَاثِرٌ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَّا الْبَطْنُ فَخَمَصَ ^(١) ، وَأَمَّا
الْجُرْحُ فَمَا حَمَصَ ، وَاللَّهُ آسَى الْمَكْلُومِينَ . إِذَا أُذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي
مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بِأَرِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .
الْخَيْرُ بَقَطٌ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقَطٌ ، وَالشَّرُّ سُطُورٌ ، لَيْسَتْ الْخَيْرَاتُ لَهُ
بِسُطُورٍ ؛ فَاكْفِنَا رَبَّ شَرِّ الْمَتَمَرِّ دِينَ . أَيُّ حَظٍّ ، لِلْجَارِسَةِ فِي الْمَظِّ ، وَرَبِّكَ
قَائِمٌ الْجُدُودِ . إِنَّ اللَّمْعَ تَبْنِي الْقَمْعَ ، نَعَمْ إِنَّ لِلنَّعْمِ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ
يَلْمَعُ فَيَتَّبَعُ ؛ وَالْبَارِيُّ بِأَعْيُ الْبُرُوقِ لِلشَّائِمِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفَرْعِ ،
فَكَثُرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنَّ بَعَثَ اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفُكِفَ
جُفُونُكَ لثَلَاثَ تَكْفٍ . إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَتَدًا ، يَنْدُبُ نُؤْيَا
أَوْ وَيَدَا ^(٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْعَابِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،
لَدِي لِإِرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْخَيْفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكِبَاثِرِ
وَاللَّهُ الْقَابِلُ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ . سَطْنَا الْجَمَالَ ، لِيَسْطُنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُفْقَةَ ذَاتِ
مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ . عَقَلَ فَتَوَقَّلَ ، وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
الْمُقْلِينَ . بَاتَتِ الرَّوَاسِمُ ، كَأَنَّهَا تَكْشِفُ عَنِ الْمَبَاسِمِ ، بِنَقْلِ الْأَخْفَافِ
وَالْمَنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرَّوَاسِمِ وَاقِفَةً وَالِدَارُ خَلَاءً . لَيْسَ
الْحَيُّ ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكَ اللَّهُ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : السَّلاَه : مَا يُسَلَى مِنَ الشَّحْمِ وَالسَّمْنِ وَنَحْوِهِمَا . وَالسَّلَاةُ :
الشُّوكُ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالْجِشَعُ : الْمَفْرَطُ الْحَرِصُ . نُبُ : أَرْجِعُ .

(١) خمس البطن (مثلثة الميم) : خلا من الطعام فضرر .

(٢) النؤى : الحفر حول الحياء أو الخيمة بنوع السيل . والوند : مازد في الحائط أو الارض
من خشب . والراقي: الذي يرقى من المرض أو العين . ويسطن : يخلطن ، وخمس بعضهم به القدر
إذا خلط ما فيها . والرفقة : الجماعة المترافقون في السفر .

وَالْكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَا عَزِيَ الرَّجُومُ :
« يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرَاةِ الْمُغِيْبَةِ ^(١) فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ أَوْ الشَّيْءِ . لَا أُوْتَى
بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ نَكَالًا » . الْأَرَابَةُ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْأَرِيْبِ
وَهُوَ الْعَاقِلُ . وَالْوَسْبُ هَاهُنَا : الْوَسْخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طَوْلُ النَّبْتِ وَالصُّوْفِ .
الْمَكْبُوتُ : الْمَرْدُودُ بِغَيْظِهِ . وَالخُبُوتُ : مِثْلُ الْخُمُودِ . وَيَسْتَبِيثُ :
يَسْتَخْرِجُ . وَالْعَرَجُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ إِبْلًا . وَتَرَجَّحَ :
مَوْضِعُ كَثِيرِ الْأَسْدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَلُوكَ وَأَهْلَ الْقُوَّةِ يَغْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى
أُمُورِهِمْ . وَالسَّرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ زَيْتُونُ الْبَرِّ . وَالصَّرْحُ :
مَا طَوَّلَ مِنَ الْبِنَاءِ . أَبَاخُوا أَيْ بَاخَ عَنْهُمْ الْحَرُّ فَتَزَلُّوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمُوا
أَيْ صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَانَهُمْ صَارُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَاخَتْ فِيهِ الْهَاجِرَةُ .
وَالْحَرُّ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالسَّخْتُ : الدَّقِيقُ . وَأُمُّ شَمْلَةٍ : الشَّمْسُ .
الْفَارِسُ الْأَوَّلُ : الْأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسِ الْفَرِيْسَةِ . وَالْفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الْفَرُوسَةِ
عَلَى الْخَيْلِ . وَإِذَا خَفَنْتَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَسَادَ فَقُلْتَ : أَسَدَ كَانَ أَحْسَنَ فِي
صِنَاعَةِ النِّظْمِ وَالنُّثْرِ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَى التَّجْنِيسَ . وَالخَنْذِيذُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ
مِنَ الْجَبَلِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ . وَأَسْلَمَهُ الْجَبَلُ :
إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ الْمَرْءُ كَبُ أَهْلِهِ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالنَّافِزُ : مِنْ
نَفَزَ الطَّبِيُّ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ قَفَزَ . وَتَسَمَّى قَوَائِمُ الطَّبِيِّ النَّوَافِزَ . وَعَرَقُ رَافِزٍ :
أَيْ ضَارِبٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ
الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ يَصِيرُ إِلَى السُّكُونِ إِذَا مَاتَ . وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرُ
عَلَى الْإِبْسَاسِ وَهُوَ صَوْتُ لِرَاعِي عِنْدَ الْحَلَبِ . وَالْمَاءُ الْمَسُومُ : الَّذِي يَمَسُّ

(١) المرآة المغيبة : التي غاب بها أو أحد من أهلها .

الْمَطَشَ فَيَقْطَعُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَابَ شَيْئًا فِي مَعْدِنِهِ كَانَ خَلِيقًا
 أَنْ يَجِدَهُ . وَاحْتَبَشَ : جَمَعَ وَتَكَسَّبَ . وَذُو نُوَّاسٍ هُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ
 وَهُوَ الَّذِي غَرَّقَ نَفْسَهُ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ الْحَبَشَةُ فِي الْبَحْرِ . وَاهْتَبَشَ : جَمَعَ
 وَاسْتَبَشَبَ . وَيُقَالُ حَمَصَ الْجُرْحُ إِذَا كَانَ وَارِمًا فَذَهَبَ وَرَمَهُ . وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الَّذِي يُصَابُ مِنَ الْمَأْكَلِ يَذْهَبُ وَأَنَّ الْمَائِثَمَ يَبْقَى . وَالْإِخْرِيسُ
 الْعُصْفَرُ . وَمَا رِيضَ أَيَّ مَا سَهَلَ لِلزَّرَّاعَةِ . وَمَكَانٌ أَرِيضٌ إِذَا كَانَ خَلِيقًا
 لِلنَّبْتِ . وَيَقَطُّ : مُفْتَرِقٌ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَرْقَمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ^(١)

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعُوا أُمُورَهُمْ فَهَمُّ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَرِثٌ طَوَائِفُ
 وَشَطُورٌ : جَمَعَ شَطْرٌ وَهُوَ النِّصْفُ . وَالْجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ . وَالْمَظُّ : رُمَّانٌ يَكُونُ
 بِالسَّرَاقِ لَا يَشْمِرُ نَمْرًا يُذْتَمَعُ بِهِ . وَاللَّمْعُ : جَمْعُ لُئْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ
 الْكَلَالِ . وَالقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهُوَ السَّنَامُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَصْلُ السَّنَامِ .
 وَالْفَرِغُ : فَرِغُ الدَّلْوِ . وَالْمَرِغُ : الْعُشْبُ وَالرَّوَضُ ؛ وَكَانَهُ مَأْخُودٌ مِنَ
 الْمَرِغِ الَّذِي هُوَ اللَّعَابُ ؛ كَانَ الْمَطَرُ شُبَّةً بِهِ . وَالْعَتْدُ : الْفَرَسُ الْمُعَدُّ لِلجَرِيِّ .
 لِذِي إِيرَاقٍ : مِنْ أَرْقَهُ الْأَمْرُ وَأَرْقَهُ إِذَا أَسْهَرَهُ . سَطْنًا الْجِيمَالُ : مِنْ سَاطَهُ
 يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ . وَمَعْنَى عَقَلَ فَتَوَقَّلَ : أَنَّ صَاحِبَ الْعَقْلِ يَطْلُبُ
 لِنَفْسِهِ الْمَلْجَأَ . وَتَوَقَّلَ : طَلَعَ فِي الْجَبَلِ . وَقَلَّ فَاسْتَمَقَلَّ : يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَجُودُ أَنَّ مَا خَفَّ وَزَنَهُ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَهَذَا مِثْلُ الرَّجُلِ
 السَّاقِطِ يَنَالُ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَهُ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ قَلٌّ فِي نَفْسِهِ

(١) لأرقم بن نؤيرة: نسبة ابن المكرم في اللسان في مادة بقط لملك بن نؤيرة أخيه . والفريث:

سرفين الكرش . يريد أنهم منتفرون منفردون .

فاستقلَّ النَّاسُ أَيِ اسْتَحَقَرَهُمْ ؛ فَيَكُونُ هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :
 وَأَجْرًا مِنْ رَأَيْتُ بِظَهْرِ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرَّجَالِ ذَوُو الْعُيُوبِ
 وَالرَّوَاسِمُ : جَمْعُ رَاسِمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
 وَالرَّاسِمُ : الْجَمَلُ . وَالرَّوَاسِمُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ رَوَسِمٍ وَهُوَ أَكْرُ الدَّارِ ؛ يُقَالُ
 رَوَسِمَ وَرَوَاسِيمَ وَرَوَاسِمُ . وَالذَّلَالَةُ : النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَبَنُو دُحَى :
 مِنَ الْأَنْصَارِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْرِي إِلَى أَحِبَّتِهِ كَانَ نَاقَتَهُ
 تَكْشِفُ بِمَنَاسِمِهَا عَنِ الْمَبَاسِمِ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ طَالَمَا
 خَابَ وَلَمْ يَقْضِ مُرَادَهُ فَوَقَفَ عَلَى أَنَاسٍ غَيْرِ مَنْ طَلَبَ .

رجع : إِنْ الْبُؤْهَ ، يُحِبُّهُ أَبُوهُ ، وَرَبُّكَ حَسَنَ الْوَالِدِ فِي عَيْنِ الْوَالِدِينَ .
 عَلَيْكَ بِالنَّجَا ، وَنَاقَتُكَ ذَاتُ وَجَى ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْمُكَلِّمِينَ ^(١) . أَمَا بِاللَّهِ فَلَذَّ ،
 وَأَمَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَمَا لَذَّ ، وَأَنْتَ بَعِيْنُ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ الظَّالِمِينَ . أَيِ تَنْمُ
 أَيِ ، أَيْنَ لَأَيُّ وَلُؤَيُّ ! وَرَبُّكَ مُغْنِي الْفَاقِرِينَ . إِحْتَوَى الْجَنَّةُ ، عَلَى
 مِثْلِ الْفَنَنِ ، وَقَدَّرُ اللَّهُ عَاصِفٌ بِالْقُنَنِ ، كَمَا تَعَصِفُ الشَّمَالُ بِالْعُنَنِ ، وَإِلَيْهِ
 عِمَارُ الشَّارِخِ ^(٢) وَالشَّيْبِ . الدُّلْجَةُ ، مِنَ الْعُرُوبِ إِلَى الْبُلْجَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ
 اللَّهُ فَلْتَقَرَّ أَعْيُنُ الْمُدْلِجِينَ . مَطِيَّتُكَ عَمِدٌ ، فَعَلَامَ تَعْتَمِدُ ؟ عَلَى اللَّهِ رَبِّ
 الْمُخْطِئِ وَالْعَامِدِينَ . لَيْسَ الْوَبْرُ ، بِمُؤَارَى فِي قَبْرِ ، غَنِيَّ عَنْ أَكْفِ الْمُجْدِينَ
 وَخَالِكُكَ يَلْطُفُ بِالذَّافِنِ وَالذَّافِنِ . هَذَا قَلْبُ ، كَانَ لِسَانَهُ حِلْوً ، يَزْعُمُ
 بِشَحِيحِهِ أَنَّ اللَّهَ مُبْصِرٌ سَمِيعٌ . لَا يَحْمِلَنَّكَ تَعَاطٍ ^(٣) ، عَلَى إِبْعَاطٍ ، وَاسْتَحِرْ

(١) المكل : المعنى .

(٢) الشارخ : الشاب وجهه نرخب مثل شارب وشرب

(٣) التعاطي هنا : التناول والجرابة على الشيء .

مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ بَرَى الْمُخْتَالِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الذَّبْحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الطَّبَاءَ
مِنْ مَرْدٍ وَكِبَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البوه : ضَرْبٌ مِنَ الْبُيُومِ ، يُقَالُ هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ . الْوَجَى :
شِدَّةُ الْحَفَا . وَمَلَذَ : إِذَا مَضَى مُضِيًّا سَرِيعًا . وَالْمَعْنَى أَهْرَبُ مِنْ مَعْصِيَةِ
اللَّهِ . وَلَائِيُّ وَلُؤِيُّ : قَبِيلَتَانِ . وَيَمْقُوبٌ يُخْتَارُ هَمَزٌ لُؤْيٍ بِجَمْعِهِ تَصْغِيرَ لَأْيٍ .
وَالجَبَنُ : الْقَبْرُ . وَالقُنُنُ : جَمْعُ قُنَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ .
وَالعُنُنُ : جَمْعُ عُنَّةٍ وَهِيَ خَيْمَةٌ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّجَرِ وَتُظَلُّ بِالثَّمَامِ . وَالعمدُ :
أَنْ يَنْفَضِحَ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِنَ الثَّقَلِ ؛ وَمِنْهُ أَنْ نَادِيَةَ عُمَرَ قَالَتْ « وَاعْمَرَاهُ
شَفَى الْعَمَدَ ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ » . فَقَالَ [عَلِيٌّ] (١) : إِنَّهَا مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ .
وَالوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ تُوصَفُ بِالتَّوَقُّلِ ؛ يُقَالُ أَوْقَلُ مِنْ وَبْرٍ . وَالقَلْوُ :
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، أُخِذَ مِنَ الْقَلْوِ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَالجِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ (٢) ؛
وَبَيْتُ الشَّمَاخِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

قَوْبِرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ جَلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسِجٍ
وَيُرْوَى « حِنُوٌ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ (٣) . الْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ فِي
الْأُمُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

فَقُلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِطِ * أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطِ
وَالذَّبْحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكِبَابُ جَمِيعًا : ثَمَرُ الْأَرَاكِ
مَالِمٌ يَنْضَجُ ، فَإِذَا نَضِجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من قائل الزمخشري . والأود : العرج . وقولته : لقته . والمعنى أن الله أجرى
على لسانها اللثام على عمر .

(٢) الحف : المنسج ، ويقال إنه الحشبة التي يدبرها الحائك ؛ ولذلك شبه الشهاخ به لسان الحمار
في بيته منا . والقويرح : تصغير الفارح وهو من الأبل ما كان في الناحية .

(٣) الحنو : كل معوج من ميدان الرحل والقنب والسرغ .

رجع : كَيْفَ تَخَافُ الْغَارَةَ يَا رَبَّ الْإِبِلِ وَرَبُّكَ لَهَا كَالِي ، إِنَّ عِلْمَهُ
 لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَالِي ، كَأَنَّ حَلِيمَهَا اللَّجِينُ وَمَا تَلْقِيهِ فِي التُّرَابِ لَالِي ؛
 تَطِيرَتْ لَهَا بِسَاقِ الْحَمَامِ وَدَفَعَتْ فَصِيلَهَا بِرِجْلِ الْغُرَابِ وَاتَّقَيْتَ الْقَدَرَ
 بِعِيُونِ الْأَفَاعِي وَالْقَدْرُ بِكَ جَالِي . مَا دَامَتْ لَكَ فِي الْغَانِيَةِ مَآرِبُ ، فَكَأَنَّ
 رِيْقَهَا رَاحُ الشَّارِبِ ، وَنَشْرَهَا مِسْكُ جَلْبَتِهِ الْجَوَالِبُ . فَإِذَا قَضَيْتَ الْوَطْرَ
 فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ، لَا تَعْلَمُ كَيْفَ الْعَوَاقِبُ ، أَنْظُنْ وَالظَّنُّ كَاذِبٌ ، أَنْ اللَّهُ يَغْتَلُ
 فَلَا يُحَاسِبُ ، بِغَيْرِ ذَلِكَ شَهِدَتْ الْكَوَاكِبُ . يَا نَفْسِ لَا يَلْفِتَنَّكَ عَنِ
 التَّقْوَى لَافِتٌ ، إِنَّ الزَّمَانَ لَكَ عَافِتٌ ، تَسَكُنْتُكَ غَدَاً الْكَوَافِتُ ، وَالتُّرَابُ
 لِأَعْظُمِكَ رَافِتٌ ، بِذَلِكَ قَضَى عَلَيْكَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ . إِذَا كَانَ
 الْوَاحِدُ ^(١) لَيْسَ بِمُنَاجِدٍ ، فَانْزِلِ الْقَطَا الْمَاجِدَ ، وَكُنِ الْمَرْءَ الْمَاجِدَ ، وَاللَّهُ
 أَمْجَدُ الْمَاجِدِينَ . يَمْصَحُ فِي الْأَرْضِ وَيَسُوخُ ، مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ عَمَلَهُ مَنسُوخٌ ،
 وَاللَّهُ الْمُحِيطُ بِعَمَلِ الْعَامِلِينَ . أَنَا إِلَى الْخَيْرِ مُهَابِدٌ ، وَلِأَمْرِ الْآخِرَةِ نَابِدٌ ،
 وَيَجِي بُنْيُ لِلْمَوْتِ جَابِدٌ ^(٢) ، فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَهَكِّمِينَ ، حَقٌّ
 لِحَالِفِ الْيَمِينِ ، أَلَّا يَنْسُكُثَ وَيَمِينُ . غُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ ! كَمْ حَنِيتُ وَحَمَلْتُ
 عَلَى الْإِحْنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَاقُ الْحَمَامِ : ذَكَرَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ تَتَطَيَّرُ بِهِ . وَرِجْلُ
 الْغُرَابِ : صَرَبٌ ^(٣) مِنْ صَرَّ النَّاقَةَ يُقَالُ قَدْ صَرَّ نَاقَتَهُ رِجْلُ الْغُرَابِ .
 وَعِيُونَ الْأَفَاعِي يُشَبَّهُ بِهَا قَتِيرُ الدَّرْعِ . وَجَالِي : مِنْ قَوْلِكَ جَلَّ الرَّجُلُ

(١) الواحد: الفنى . والمناجد هنا : المدين . والقطا الماجد : النائم . والمرء الماجد : المصلئ
 (٢) الجابذ : مثل المانذب . ونكت اليمين تقضها بعد إحكامها . والمين : الكذب . وحنث في
 يمينه إذا لم يبر فيها . والاحنات : أن يحمله غيره على الحنث
 (٣) ضرب من صر الناقة : هو أن يشد خلفها بالصرار ، وهو خيط يحكم شده عليه ثم يذر عليه
 البحر الرطب حتى لا ينحل ولا يقدر الفضيل على الرضاع معه . وقدير الدرع : رموس ساسيرها

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبَهَا بِهِ . اللَّائِفُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِيَةُ : الكَافِرَةُ .
وَتَكْفُتُكَ : تَضُمَّكَ ، وَتُسَمَّى المَقْبَرَةُ الْكَيْفَاتُ . وَالرَّافِيَةُ : الحَاطِمَةُ . مَصَحَّ
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَسَاخَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمَهَابِدُ :
المُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرُكِّبُ أَمْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

رجع : الكَافِرُ بِعَمَلِهِ يَبُوءُ ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ الْحُوبُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ غَيْرُ اللَّهِ حَدُوثٌ ، عَلَامٌ تَقِفُ وَعِلَامٌ تَعُوجُ ؟ بِمَنَازِلَ مَسَّتْ فِيهَا
الرُّوحُ ، كَأَنَّهَا مِنَ السَّنَدِ شُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْمُهَيَّبِ ، قَلْبُكَ يَهْوَاهَا مَحْنُودٌ ،
فَأَنَّتْ إِلَى الصَّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ الْبُرُودُ ، إِنَّ الخُبْلَاتِ وَالسُّلُوسَ ،
غَادَرَتْكَ مِثْلَ الْمَسْدُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَآتَتْ النُّحُوصُ النُّحُوصَ ،
أَفِي عَيْنِكَ فَلْفَلٌ مَرَضُوضٌ ^(١) ، وَالسُّمُّ هَذِهِ السُّمُوطُ ، وَالدُّنْيَا بَيْنَ الْعَالَمِ
حُظُوظٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبَّحَتِ النَّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٌ لَا تَسْمَحُ
بِهِ الْأَنْوْفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أْفُوقُ ، ^(٢) ذَلِكَ مَسَلُّكَ مَسْلُوكٌ ، تَعْبِسُ عِنْدَهُ
الْهَلُوكُ ، لَا تُدْرِكُ رَبَّنَا الدُّمُومُ ، ^(٣) وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ الْمَنُونُ ، سَعِدَ مَنْ
بَغَيْرِ ذِكْرِهِ لَا يَفُوهُ ، وَالْهِنَاءُ لِعِبَادَتِهِ يَكُونُ ، وَلِنَجِيٍّ ^(٤) بِالطَّاعَةِ
يَذْتَجُونَ ، فَاسْقِنَا رَبِّ مِنْ وَابِلٍ رَحْمَتِكَ وَالدُّثَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :
النِّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شَبَابٌ .

(١) المرضوض : المدقوق جريشا . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ربيع الشمال سميت بذلك لدقة
نفسها تشبها لما بالنسع المضمور من الأدم

(٢) أفوق : من فاق الرجل فواقا (بضم الفاء) إذا شخصت الريح من صدره . ويقال فاق
بنفسه فزوقا وفواقا إذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها

(٣) التوموم : العيوب .

(٤) النجى هنا : الجماعة يتسارون . ويقال اتجى القوم وتاجوا : إذا تساروا

وَمَحْنُوذٌ: مَشْوِيٌّ. وَالصَّوَارُ: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ. وَتَصَوْرٌ: تَمِيلٌ. وَالْحَبَلَاتُ: جَمْعُ حُبْلَةٍ وَهِيَ صِبَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ. وَالسُّلُوسُ: جَمْعُ سَلْسِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَلَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُنْبُلِ:

كَانَ الرَّعَاثَ وَالسُّلُوسَ تَصَلَّصَتْ عَلَى خُشَّاشَاوِيٍّ جَابَةَ القَرْنَ مَغْرَلِ (١)
 الخُشَّاشَاوَانُ: عَظْمَانِ خَلْفَ الأذُنَيْنِ. جَابَةُ القَرَنِ: حَدِيدَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ،
 وَالجَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: الغَلِيظَةُ. وَالسُّلُوسُ: الدَّاهِبُ العَقْلِ. وَالخُوشُ: الوَحْشِيَّةُ،
 وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الجِنَّ. وَالنَّخُوصُ: القَلِيلَةُ الوَلَدِ مِنَ مَحْمَرِ
 الوَحْشِ. وَالخُوصُ: جَمْعُ أَحْوَصَ وَهُوَ الضَّيِّقُ العَيْنِ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:
 الصَّقُورَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنَ صَعْرِكَ أَي خَطَّهَا. وَالهَلُوكُ: الضَّعَاكَةُ.
 وَالدَّثَاثُ: جَمْعُ دَثٍّ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ.

رَجَعُ: أَنَأَسُ بِلَيْلٍ ذُلَامِيسَ، لَيْسَ يَرُدُّ يَدَ لَامِيسَ، وَذِكْرُ الله
 نَهَارٌ لِلْمُظْلَمِينَ. هَاتِ أَوْ لَاتِهَاتِ، القَدَرُ كَأَسَدِ نَهَاتِ، يَا كُنْتِي مَعَ
 المَأْكُولِينَ. انْتَعَشَ، بِالتَّقْوَى تَعِشَ، وَرَبَّكَ نَاعِشُ العَاثِرِينَ. أَسْكِرَانُ
 أَمْ أَنْتَ صَاحِحٌ، لَا تَسْتَبِرُ بِنِصَاحِ، فَتَوَارَ بِثَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِيَبَاسُ
 المُنْجِحِينَ. وَقَعَ الرَّمْتُ، عَلَى الدَّمِثِ، فَلَمْ يَسِرْ وَاللهُ مُسِيرُ السَّيْرِ. إِذَا
 كَانَ النَّاسِكُ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمَتَمَاسِكٍ، فَمَا يَقُولُ الرَّاغِبُونَ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ
 جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةً الرَّاغِبِينَ. ذَاتُ شِعْرَاحٍ، بَدَتْ مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ، وَعَلَى اللهُ
 أَجْرُ السَّاقِينَ. حَالَ النِّصَصِ، دُونَ القِصَصِ، وَجَاءَ الفَرَقُ، بِالشَّرْقِ،
 وَرَبَّكَ عُصْرَةَ المَعْتَصِرِينَ. إِذَا رَضِيَتِ الخَلِيفَةُ، بِالحَلِيفَةِ، فَلَمَرَضَ الحَاثِلُ،

(١) صلصة الحلي: صوته. والمنزل: الطيبة ذات الغزال.

بَلَمَعَ الْمَخَائِلُ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَاذِبِ وَالصَّفُوفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَعَقَلُهُ
مُتَمَلِّهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَبِيبٍ . فَاهْدِنَا رَبِّ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَهْلَ
اِنتِكَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِسُ : مِثْلُ الدَّامِسِ . هَاتِ أَوْ لَا هَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ
أَوْ لَا تَعَاطٍ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتِ الْأَسَدُ إِذَا
أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشَّمْرَاخُ : الْغُرَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي
دِقَّةٍ . وَالْمَرَاخِيُّ : مِنَ الْإِرْحَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي
بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خَلْفَاتٌ وَرُبَّمَا قَالُوا خَلْفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٌ تَرَعِينِ وَلَا يَرُغُو الْخَلْفِ أَنْتُكِرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ
وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يُحَالُ
فِيهَا لِلطَّرُ . وَالجَاذِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحَيْنِ
فِي الْحَلْبِ . وَالْأَجَلُ : الْمَفْرُطُ الصَّلَعُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجَلُ
أَقْلُ شَعْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتِ الْبَشْرَةُ ، دَبِيبَ الْحَشْرَةِ ، وَلتَصِيرَنَّ كَهَشِيمِ الْعُشْرَةِ ،
مَنْعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، فَقَدُ الْإِقْرَانِ ، وَأَنْفُ أَسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ،
وَعُنُقُ الْبَبْوَةِ ^(١) ، مُنْكَرٌ خَيْطُ الْوُلُوَّةِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لِأَنَّهُمْ يُحَلِّخَالِ ،
مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ ^(٢) ، بِسِوَارِ السَّكَاعِبِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ جَالًا ، وَلَا
يَثْبُتُ فِي مَسْكَانِ الْأَحْجَالِ . فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَرَاعٍ فَطِينٍ ، لَيْسَ فِي مَسْكَانِ

(١) الببوة (وفيها لغات) : أنى الأسد . والاسدوق : جمع ساق .

(٢) الناعب : الفرااب . وحال : دار . والحجل : الحلال .

بِمُرْطِنٍ^(١)، رَأَى النِّخَالَ، فَرَبَقَ السَّخَالَ، وَلَمْ يَسْرَحِ الثَّلَّةَ، فِي أَرْضِ مِصَلَّةٍ،
بَلْ أَرْسَلَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصَّرْصُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَلِلْبِرْبُوعِ وَالْفَارَةِ
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا . وَالْعُشْرَةُ: شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَيْسِيمِ . وَالإِرَانُ: النَّشَاطُ .
وَالعِرَانُ: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ البُخْتِيِّ . وَالنَّخَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُنْخَلُ فِيهِ
المَطَرُ . فَرَبَقَ السَّخَالَ: جَعَلَهَا فِي رَبِقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تَرُبُقُ بِهِ البَهْمُ أَيْ تُشَدُّ .
وَالْمَعْنَى أَنَّ الفَطْنَ يَحْتَرِزُ مِنَ الأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَالثَّلَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ .
وَالْمِصَلَّةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الأَصْلَالَ وَهِيَ الحَيَاتُ . وَالامْتِيَاثُ: السَّعَةُ
وَكَثْرَةُ الخَيْرِ .

رجع: العَقْلُ نَبِيٌّ^(٢)، وَالنَّخَاطِرُ خَبِيٌّ، وَالنَّظَرُ رَبِيٌّ، وَنُورُ اللهِ
لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُعَيَّنٌ . غَيْبَتْ وَغَيْبَتْ، لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيتِ،
فَمَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلنَّعْمِ، طَارِدَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ . إِنْزِي كَرِيْتُ،
فَذَهَبَ شَهْرُ كَرِيْتُ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِيْتُ، وَنِخَالِي الأَيْدِ^(٣) أَسْتَنْجِدُ عَلَى
المُؤِيدَاتِ . وَكُلُّ مُبْهَمٍ حَرِيْبِجٍ، فَلَهُ بِرِحْمَةِ اللهِ تَفْرِيْبِجٌ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
طَاعَتِهِ تَعْرِيْبِجٌ . لَا يَفْرُكُكَ الصَّدْحُ، وَطَائِرُ مُصْدَحٍ^(٤)، إِنَّمَا كَشَفَ مَا فَدَحَ،
اللهُ المُتَدَحُ . فَالْحَمْدُ لله كَفَى شِرَّةَ رَاحٍ، تُحْمَلُ بِالرَّاحِ، فِي يَوْمِ رَاحٍ،

(١) بموطن: بمقيم .

(٢) النبي: المنبي . والحبي: الحبوب . والربي: الحارس المطلق

(٣) الأيد: القوة

(٤) المصدح: الصياح . وفدح: نقل ، ويقال فدحه الدين إذا أنقله . والممدوح: الممدوح

باحسن المدح . وشرة الراح وهي الحر: نورتها وحدتها . والراح الثانية: الكف

لَا بُدُّ مِنْ رَدِّي ^(١) رَادٍ ، يُصْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ ، يَبِينُ النَّاجِدِ وَالرَّادِ .
 لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا ، أُرِيدُ لِلْمَنَابَا دَفْعًا ، لِأَزَارَتِنِي رُءُوسَ الْأَرَاقِمِ ^(٢) ، وَأَنَا فِي
 مِثْلِ بَرُودِهَا مِنَ الْحَدِيدِ الْوَاقِمِ ، وَنَظَرَتِ إِلَى عِيُونِ الْجِمَامِ الْآدِبِ ، مِنْ
 مِثْلِ عِيُونِ الْجَنَادِبِ ، وَبَيَدِ اللَّهِ الْآجَالِ . سَوَاءَ عَلَيْكَ الْغَفَرُ ^(٣) وَالْتَسْبِغَةُ ،
 وَإِهَابٌ مِنْ بَغْيَةٍ ، أَغْفَلَتَهُ الدَّبَغُ ، فَارْفَتَ بَيْنَ أَنْامِلِ اللَّامِسِينَ . لَا أَصَدِّقُ
 أَنَّ الدُّلِّيَّ ^(٤) أَخْرَجَتْ مِنَ الْجَفْرِ الْحُلِيَّ ؛ وَلَا أَنَّ زَارِعَ الْبُرِّ ، احْتَصَدَ أَكِيمَةً
 تَشْتَمِلُ عَلَى الدُّرِّ ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَكَلَّ ذَلِكَ . لَيْسَ عَلَى الْقَمَرِ وَهْمٌ ^(٥) ،
 أَنَّهُ رَأَاهُ طَسْمٌ ، لَقَدْ بَقِيَ اسْمٌ ، وَدَرَسَ الْإِسْمُ . كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِبَدٌ بِالْعَلَاءِ
 فَكَأَنَّ عَلَاءَ مَاتَ ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ . لَا أَخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وُلِدَ لَهُ أَنْ
 يُدْعَى أَبَا فَلَانٍ . وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ ^(٦) نَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا
 بِرَحْبٍ ، اسْمُهَا السَّمْرَةُ وَكُنَيْتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ . وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتِ السَّعْلَةُ
 لِلْإِنْسِيِّ : هَذَا بَرَقٌ سَارٌ ، قَالَ : لَا ؛ وَلَكِنَّهُ وَبِضُ نَارٍ . قَالَتْ : الْفُؤَادُ أَشِيمٌ ^(٧)
 مِنَ السَّوَادِ ! لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا ، مَا ارْتَعَجَ حَشَايَ خَمَقًا ، وَاللَّهُ مُحَرِّكُ الْخَوَاسِ .
 الْبَيْتُ ^(٨) ، يَشْتَمُ الْأَعْرَاضَ وَيَبِيثُ ، وَالْمَنْبِيَّةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاطٍ . غَايَةٌ .

(١) الردى : الملاك . والمراد هنا . اسم السكان من راد يرود إذا ذهب وجره . والناجذ : واحد

التراجذ وهي ما على الأناب من الأضراس .

(٢) الأرقام : أخبت الحيات وأطلبها للناس . وكفى برؤوس الأرقام عن الملاك . يريد لاهلكتى .
 والجناب : المراد

(٣) المغفر : زرد من الهرم يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح . والدبغة : جمع
 دابغ وهو الذي يذبغ الجلد . وارففت : تفتت

(٤) الدلي : جمع دلو . والاشيم : جمع كاه وهو غلاف الزرع التي يخرج منه

(٥) الوسم : في الأصل أنر الذي تم استعماله في كل ما يوسم به الشيء . من علامة . وطسم :

تبيجة من عاد . والاسم : (بضم الميمزة وكسرهما) ، العلامة

(٦) شاكة : ذات شوك مثل شائكة

(٧) أشيم من السواد : أى أسود من السواد . وارتعج : ارتعد .

(٨) البيت : اسمه خداتش بن بشير بن أبي سفيان من معاشع بن دارم كان شامرا يفاخر جريرا
 والفردق . وببيث : يفسد . والانبعات : الاسراع والاندفاع

تفسير: ألبيت: ما يُبَاتُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوتِ . وَبَنُو النَّبِيتِ: مِنَ الْأَنْصَارِ .
 وَكَرَيْتُ: نِمْتُ مِنَ الْكَرَمِيِّ . وَشَهْرُ كَرَيْتٍ أَيْ تَامٌ . وَشَرَيْتُ: لَجَجْتُ .
 وَأَوْبِدَاتُ: الدَّوَاهِي . وَالصَّدْحُ: خَرَزٌ تُوخَّذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ . وَالْيَوْمُ
 الرَّاحُ: السَّكْثِيرُ الرَّيْحِ . وَالرَّادِي: الرَّامِي . وَالرَّأْدُ: أَصْلُ اللَّحْيِ (١) .
 وَالْوَأَقِيمُ: الْمُدَلَّلُ . وَالْأَدَبُ: الدَّاعِي . وَالتَّسْبِغَةُ: زَرَدٌ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ
 الْبَيْضَةِ . وَالْبَغَّةُ فِيهَا حَكَى أَبُو عَمْرٍو: حُوَارٌ يُبْتَجُّ فِي أَوْسَطِ النَّتَاجِ بَيْنَ الرَّبْعِ
 وَالْهَبْعِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا: مَوْضُوعٌ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ
 عَنِ الْمُفْضَلِ: أَنَّ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ بَنِي حَنْظَلَةَ تَزَوَّجَ
 السَّعْلَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا فَهُمْ يُعْرَفُونَ بِبَنِي السَّعْلَةِ وَلَهُمْ يَقُولُ الرَّاجِزُ:
 يَا قَبْحَ اللَّهِ (٢) بَنِي السَّعْلَةِ * عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعَ شِرَارَ النَّاتِ

لَيْسُوا بِأَحْرَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ: النَّاسَ ، وَأَكْيَاسٌ . وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ السَّعْلَةِ قَالُوا لِعَمْرٍو بْنِ
 يَرْبُوعَ: إِنَّكَ سَتَجِدُهَا خَيْرَ امْرَأَةٍ مَا لَمْ تَرَ بَرْقًا ؛ فَكَانَ إِذَا لَاحَ
 الْبَرْقُ سَتَرَهَا عَنْهُ ، فَغَنَلَتْ عَنْهَا لَيْلَةٌ وَلَا حَ بَرْقٌ فَغَنَطَرَتْ إِلَيْهِ فَغَدَّتْ
 عَلَى سَكْرٍ مِنْ إِبِلِ عَمْرٍو وَقَالَتْ:

أَمْسِكْ بِيَدِكَ عَمْرُو إِيَّايَ * بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي أَلِقُ (٣)

وَانصَرَفَتْ ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَا ؛ فَبَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ
 وَهُوَ يَتَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِ حَبِيبِ:

(١) اللحي: التي ينبت عليه العارض .

(٢) يافح الله: التي في النوادر ، « يا قاتل الله » . ليسوا بأحرار: التي في النوادر أيضا
 « غير أعفاء »

(٣) أمسك بيديك: التي في النوادر ، إلزم . واللاق: المارب . والبرق الالق: اللامع

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَ [مَا] أَغَامَا (١)
 رجع : لَعَلَّ الرَّبِيعَ يَفِي ، بِاللَّفِي ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ (٢) ،
 يُفْسِدُ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَاعْفُ رَبِّ عَنِّي وَعَنِ الْمُتَرِّبِينَ . الْغُرَابُ ،
 لَا يَحْمِلُ أُرَابَ ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأُورَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،
 وَلَوْ أُذِنَ رَبُّكَ لَاحْتَمَلَ النَّاعِبُ أَرْكَانَ قُدْسٍ وَتَبِيرِ (٣) . أَهْجَى مَالِ مَأْمُوتَ ،
 كَأَنِّي مَأْمُوتُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعَ الْغَشِيثَةِ
 لِمَةً أُبَيْثَةً (٤) ، وَاللَّهُ يُعِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلْبِينَ . يَعْفُو اللَّهُ عَنِ طِلَاحٍ ، وَقَفَنَ
 بِقَلْبِ مِلَاحٍ ، فَمَا سَقِينَ غَيْرَ تِلَاحٍ ، إِنْ اللَّهُ بِهِنَّ لَرْحِيمٌ . إِنْ سَرَّكَ
 الْغَضَارَةُ (٥) ، فَعَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي . لَيْسَ
 بِمَجِيبٍ ، فَسَلْ (٦) مِنْ ظَهْرِ نَجِيبٍ ، إِنْ الْمَدِيدَ أَخَوَاهُ سَيِّدَانِ ، وَكَأَنَّهُ
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ ضَعْفٍ وَأَنْخِثَاتٍ (٧) . غَابَةٌ .

تفسير : اللَّفِي : جمعُ لَفَيْثَةٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ الْمُتَنِ . وَأُرَابُ : جَبَلٌ .
 وَالغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَيْعِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرِكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :
 مِثْلُ الْمُقَدَّرِ وَالْمَحْزُورِ . وَالْغَشِيثَةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّعْرِ . وَالْهَلْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَالْمَدِيدُ وَالطَّوِيلُ

(١) أوضع : حمل بغيره على الوضع وهو سرعة السير . وقوله فلا بك ما أسال وما أغاما . أي
 فلا بك ما وافقت سيلانه وأقامته . وأراد الهم القوي رأت فيه البرق
 (٢) التشريب : التوم والتعبير . والمترب : المميز
 (٣) قدس وثبير : جيلان .
 (٤) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . والابنية : العظيمة . والقلب : جمع قلب وهو
 البثر . والملاح : جمع ملح
 (٥) الغضارة : النعمة والسعة والحصب . والحضارة هنا : الإقامة في الحضر
 (٦) الفسل : الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد
 (٧) الانخثات : اللين والتكسر

وَالْبَسِيطُ : تَجْمَعُهُنَّ دَائِرَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّعْرِ
أَشْرَفُ مِنْهُمَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جُمُورُ شَعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا آتَرَضَتِ الدَّبَّوَانُ
مِنْ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ كَانَ أَكْثَرَ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزَنُّ
ضَعِيفٌ لَا يُوجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ . وَالطَّبَقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دَبَّوَانِ
أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّابِغَةَ وَالْأَعَشَى فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لِطَرَفَةِ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشَجَّاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْأَبْيَاتُ الْفَارِدَةُ ^(١) كَقَوْلِ مُهْلَهْلِ :

يَا بَبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلِيمًا يَا بَبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

و « إِنَّ بِالشَّعْبِ » ^(٢) مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهَا وَلَمْ يُجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ .
وَتُوجَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْعَارِ الْمَسْكِينِ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعُمَرَ بْنِ
أَبِي رَيْعَةَ وَمَنْ جَرَى بَجْرَاهُ كَوْضَاحُ ^(٣) الْيَمَنِ وَالْعَرَجِيُّ ، وَيُشَاقُّهُمْ فِي
ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدَرِ بِالْحَيْرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي
الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لَبِيْنِي أَوْ قَدِي النَّارَا

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الأبيات الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلل لأنه أول من
أرق الشعر

(٢) إن بالشعب : هي لخلف الأحمر على ما حققه أئمة الأدب وضعها ونسبها لتأبط شرا ومطلعا
ان بالشعب الذي دون سلع لقبيلته دمه بما يطل

(٣) وضاح اليمن : عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كنان من قبيلة خولان بن عمرو بن
قيس الحميري ، كان أحد شعراء الدولة الأموية . والعرجي : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

يَرُ كِبُونُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي الشَّعْرِ كُلُّهَا خَمْسَةٌ :
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضُرُوبُ الطَّوِيلِ بِأَسْرِهَا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوَّلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

* أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي ^(١) * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(٢) *

وَ « لِخَوْلَةَ أَطْلَالٍ » ^(٣) وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَمِنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ بَمَانَ ^(٤)

وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :

* وَدَّعَ هُرْبِرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَجِلٌ * ^(٥) وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَانَ * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيَلِي هَذِهِ الْخَمْسَةُ فِي الْقُوَّةِ ثَلَاثَةٌ أُوزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحاً : وَيُرْوَى أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحاً . وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَامِرِي الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ :
« وَهَلْ يَمُنُّ مِنْ كَانَ فِي الْمَصْرِحِ الْخَالِ »

(٢) قَفَا نَبِكَ : مَطْلَعُ مَعْلُوقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ : « بِمَقَطِ الْوَيْ بِبَيْنِ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ »

(٣) لِحَوْلَةَ الْخِ مَطْلَعُ مَعْلُوقَةِ طَرْفَةِ بِنِ الْمُبْدِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ :

لِحَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِرَقَّةٍ تَهْمِدُ تَلُوحَ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ

(٤) لَمِنْ طَلَّلَ الْخِ الطَّلَلُ : مَا شَخِصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَشَجَانِي : حَزَنَتِي . وَالزَّبُورُ : السِّكِّتَابُ .

وَالعَسِيبُ : سَفْحُ النَّخْلِ الَّتِي جَرَدَ عَنْهُ خَوْصُهُ . وَبَمَانَ : نَسَبَةٌ لِلْبَعْنِ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَعْنِ كَانَ يَكْتَبُونَ |

سِكْوَكِهِمْ وَهَهُودَهُمْ فِيهِ . وَيُرْوَى « كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ الْبِمَانِ »

(٥) وَدَّعَ مَرِيرَةً : مَطْلَعُ مَعْلُوقَةِ الْأَعْنَبِيِّ ، وَعَجْزُهُ : « وَهَلْ تَطْلِقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ »

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ (١)
وَالكَامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُقْتَدِرٌ (٢) *

وَالكَامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ وَلَقَدْ سَأَلْتَ فَمَا أَحْرَنُ سُؤَالًا (٣)
رَجَعُ : اللَّهُ الْمُعْتَمَدُ ، لَيْسَ لِأَوْلِيَّتِهِ أَمْدٌ ، أَحْمَدُهُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ (٤) ،
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمَدٌ ، اسْتَقْفِرُهُ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهِيهِ الرَّحْمَةَ وَأَجْتَدِيهِ (٥) ،
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدِيهِ . مَا أَنَا مِنْ خَمْرٍ مَزِيجٍ ، وَالْفِنَاءُ وَالتَّهْزِيجُ ،
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا نَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنْ جَنَاحِي لِمَهِيضٍ ، طَرْتُ فِي
الصَّعِيدِ ، فَوَقَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللَّهُ مُنْهَضُ الْمُنْهَاضِينَ . بَعْدُ مِنَ اللَّعْمِ (٦) ،
رَأَيْتُ دَلْمِزِي ، بَيْنَ عُنُقِي وَجَمْرِي ، لَا يَتَسَكَّلُ غَيْرَ رَمِزِي (٧) ، كَانَ الْكَوَاكِبَ لَهُ
ذَاتُ غَمَزِي ، يَدَابُّ لِرَبِّهِ مُعِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَعَدَ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبْحَلٍ ،
يَخْبِطُ سَرَابًا كَالضَّحْلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلِ ، فَظَفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لقي الرمة

(٢) أمن ال مية : مجرمه « عجلان ذا زاد وغير مزود » .

(٣) ألا سألت ، أي هلا سألت

(٤) العود أحمد : مثل أول من قاله خدائش بن حابس التميمي وله خبر طويل . وباقية :

والمرء يرشد ، والورد يحمد . وقيل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قل :

جزينا بنى شيان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والمواد أحمد

(٥) اجتديه : أطلب جدواه . وتدیه : من ودبت القنيل إذا أعطيت ديته . يريد نحو أثره

كما نحو الدبة أترجباة القتل . والتهزيج : تطويل الصوت في الغناء .

(٦) اللمز : اللبب والاشارة بالعين ونحوها . والعنق : ضرب من السير . والجز : عدو

دون الحضر الشديد وفوق العنق

(٧) الرمز : كل ما أشرت إليه بما يبان بلفظه ، بأى شئ . أشرت إليه بيد أو بعين . والغمز :

الاشارة بالعين والحاجب والجفن . والخبط : السير على غير هدى . والسراب : ما يرى للناظر في

الصحراء نصف النهار لاصفا بالأرض كأنه ماء جار . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض

ليس له عمق

بِالْجَحَلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّحْلِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِخَيْبَةِ الْغَائِبِينَ . كَيْفَ أُغْسِلَ
الدُّنُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْنُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالْغُدَافِ ، كَمَا غُسِلَ حَجَرٌ هَذِهِ
وَرِيشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثَ مَطَرًا تَبْيِضُ نَحْتَهُ
اللُّوبُ ، وَطَبِيرٌ مِثْلُ الدُّنُوبِ ^(١) ؛ وَلَكِنَّهُ أُجْرِي الْعَادَةَ بِمَا تَرَاهُ ؛ قَدْرُهُ
يَحْتَمُ التَّنْبِيَةَ لَتَجَنَّتْ وَأَنَا جَائِمٌ أَوْ جَائٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضمّد : بقية الحقد . والدلمز : البعير الشديد المجمع
الخلق . والسبحل الضخم الطويل . والسخل : ثوب أبيض من قطن . والدحل :
حفرة أعلاها واسع وأسفلها ضيق . والجحل هاهنا : ضرب من العاسيب
وفي غير هذا الموضع السقاء الضخم ؛ ويوصف الجعل بالجحل ؛ قال عنتره :
كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعُضْدَيْنِ جَحَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ ^(٢)
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَحَلٌ .

رجع : إنني لو غد ، وأظن أنني سمعد ، وقد عرفت نفسي بعض العرفان
وحقرتها وهي جديرة باحتقار . خلقتني كما شئت وأعطيتني مالا أستحبه
منك ، ولعل في عبيدك من هو مثلي أو شر ، في خزانته بدر الأجرين والعقيان ،
لا يطعم منها المسكين ولا يغاث الملهوف . والطف بي رب ولا تجعل
خطاي في وعاء ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : الوغد : الضعيف . والسمعد : المجنون ، وقيل الأحمق .
رجع : أسب نفسي وتسبني ، وأريد الخير لا يجبني ، أحب الدنيا

(١) النوب: جبل من السودان الواحد نوبي . والنوب أيضاً : التحل جمع نائب، سميت نوبا
لأنها تضرب إلى السواد

(٢) التاشير: التحزير وتعديداً لأطراف . ويوصف الجعل بذلك لأنه مؤثر العضدين . والأقلبة
للملاح : الأمار الملاح

(٣) الوعت : جمع وعت وهو المكان السهل الكثير الدهس تقيب فيه الأقدام

كَأَنَّهَا تُحْمِيْنِي ، وَالْحِرْصُ يُوضِعُنِي وَيُحْبِنِي ، وَالغَيْرِزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذُبُّنِي ،
وَالخَالِقُ يَغْدُونِي وَيَرُبُّنِي ^(١) ، كَانَ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضُّهُ مَا بَقِيَتْ
لَا يُغْبِنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدْرُ يَكْتُبُنِي ، يَا لِبُنِي دَائِمًا وَيَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَنْسِرُ ^(٢)
وَأَنَا مِنَ الْبُغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يُحْبِنِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَصْحَابَهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَدَّاهُمْ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ * خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ
رَوَّلَ خُبْرَهُ وَثَرِيْدَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالذُّهْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :
لَا نُكْرِحَنَّ بَيْتَهُ * جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ ^(٣) * تَجِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ [الْحَارِثِ بْنِ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَبَتْ النَّارَ . يَا لِبُنِي أَيُّ يَطْرُونِي . وَيَلْبُنِي : يُقَابِلُنِي . وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِحِذَاءِ لَبَّةِ الْآخَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ تَلْبُ
دَارَ فَلَانَ أَيُّ تَقَابَلَهَا . وَالْبُغَاثُ : صِغَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبُغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

رَجَعُ : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسْبُ
الْأَعْضَاءَ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيَّةِ الْمَيْتِ .

(١) يرزني يكفلي ويصلح أمري . وينيني : من أعجب العطاء إذا أتى يوما دون يوم .

ويكني : يصره

(٢) استنسر : أشبه بالسر في قوته . وفي المثل « إن البغاة بأرضنا يستنسر »

(٣) جارية خدبة : زاد بهذا المشطور أبو الفتح عثمان بن حني في كتابه المبهج شرح أسماء شعراء

ديوان الحماسة في باب شرح الصوت مشطورا آخر ، هو « مكرمة محبة » . والخدبة : الضخمة .

وتجب أهل الكعبة : أي تطلبهم في الجمال والحسن . وأرادت بأهل الكعبة أهل مكة

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عَلِقَتْ بِهِ وَجَدْتُهُ عَلَى ذَا أَلْتِيَاثٍ ^(١) . غايه .
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقْطَعُهَا . وَسَبِيبُ الْفَرَسِ هَاهُنَا : نَاصِيَتُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَمِيدٍ ^(٢) :

* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّبِيبُ *

وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . وَسَبِيبَةُ الْمَيْتِ : شِقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيْهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَصَبُّ ، وَأَصْبَبُ فِيهِ دُمُوعَكَ
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَا أَلْصَبِيبِ ، وَلَا يُدْرِكَنَّكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي
صَبُوبٍ ^(٣) ؛ فَلَوْ كَانَ الْقَبْرُ قَلِيلاً مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِجَبَلٍ أَنْكَابٍ . غايه .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ صَبُّ بَكَدَ وَكَذَا . وَالصَّبِيبُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مَاءٌ أَحْمَرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقْبَةُ] بْنِ
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّبِيبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمِيمِ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَاهِرَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِينَالاً مَعَا وَصَبِيبٍ ^(٤)
وَالجَبَلُ الْأَنْكَابُ : الَّذِي قَدْ حُلَّ قَتْلُهُ .

رجع : أَعْجَبْتِكَ يَا نَفْسِ الدَّعَةِ ^(٥) ، يَا مَفْرُورَةَ يَا مُنْخَدَعَةَ ، لَوْ مَسَّتْكَ
الْمُقَدَّعَةُ ، لَعَلِمْتَ أَنَّهَا مِرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخْطِفَكَ الْمُخْتَطِفَةُ ، وَأَنْتِ عَلَى

(١) الالتياث : الاختلاط والالتفاف .

(٢) هو عميد بن الأبرص . عن وجهه : هكذا في الأصل وهو خطأ من النسخ والرواية
عن وجهها . وهاك المشطور مع ما قبله :

فذاك عصر وقد أراقي تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلقها كبيت ينشق عن وجهها السيب

النهدة : الفليضة . والسرحوب : الطويلة . والمضربة الخلق : المرثثة . والكبيت : ما خالط
حمرتها قنور .

(٣) الصبوب : المنحدر من الأرض . شبه به الاندفاع في الذنوب

(٤) جلم الماء : مظهره . والأجن : تغير طعمه ولونه

(٥) الدعفة : الحفض والسعة في العيش . والمردعة : نصل كالتنواة

حَالِكِ نَظِيفَةً ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مُنْعَطِفَةٌ ! . كَمْ أَجْتَذَبُكَ وَأَسْتَخِيرُكَ ،
وَقَدْ بَعُدَ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَفَذَ قُرْبٍ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِمُكَ أَوْ جَبُّ أُمَّ تَأْخِيرُكَ ،
مَالِكِ تَهَايَيْنَ حُجْنَ السِّدْرِ وَتَرَكَبَيْنَ الْأَسِنَّةَ بِلَا اكْتِرَاطٍ ! . غَايَةٌ .

تفسير : المَقْدَعَةُ : عَصَا تُكْفَى بِهَا الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا . وَالنَّظِيفُ : الْفَاسِدُ
الْقَلْبِ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعِظِفُكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ أَسْتَخَارَ الْخِشْفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا
لِنَسْمَعِ خَوَارِهِ فَتَخَوَّرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ بِمَخْنِيَةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ

وَحُجْنَ السِّدْرِ : شَيْءٌ لَا يَظْهَرُ فِيهِ كَالشُّوكِ الصَّغَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ ^(١) هَلْ مَرَّرْتُمْ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ
الْقَطْرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ . فَهَلْ أَحْسَسْتُمْ بِنِطْرَةٍ ،
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِقْطَرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنْ كُلُّ رَوْضَةٍ كَذَلِكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ أَسْتِمَكَانٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! إِنْ الْمَوْتُ نَزَلَ عَلَى
الْجَبَلِ وَالْبِرَاطِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمِقْطَرَةُ : الْمِجْمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُتَجَخَّرُ بِهِ . وَالْبِرَاطُ : الْأَرْضِ السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرِثٌ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَمِي الظَّنِّ فَإِنَّهَا تُسِي ، وَاللَّهُ الْمَشِيَّةُ يُغْنِي وَيُشِي ،
هَلْ يُحْسَبُ رَشَاءُ رَبِيبٍ ^(٢) ، فِي النَّشَاءِ كُلُّهُنَّ لَبِيبٌ ، وَاللَّهُ مَيِّزُ الْوَحْشِ مِنْ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر (بالضم) : الناحية .
والقطر : (بالفتح) المطر . والصبوب : المهبى . من عل . ونجودها الامطار : تصيبها بالجمود وهو
المطر الغزير . والاسمکان : مثل النمكن .

(٢) الرشا : التلبى اذا قوى وتحرك ومثى مع أمه . والربيب : المرني من الغنم الربائب وهي
التي يربئها الناس في البيوت لألبانها . يشبه بهما التلبى الحسن المترف . والنشأ : أحداث الناس يقال
غلام ناشى وجارية ناشئة ، والجمع نشأ .

الأنيس ، إنما أنا بؤ^(١) بات ، في بوباة لم ترأمة الأمات ، والله مرثم
 الرأمت . با حارث ، كم فزل أمر كآرث ، وأنت للوذعة مارث ،
 فقام دونك أبواك والله وكل الوالد بعباية الأولاد . أولع رأل^(٢)
 يهدجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك بسبحان الله الكريم .
 إن ضارياً نبسح ، وقد لاح الشبح ، فنبد له كمر أبع ، فرضى ورثه ليس
 يراض . عش بغير أخ ، وغير الحق فلا تخ ، فإن الله علم بضمائر
 المبطلين . وإذ دعتك الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه
 يدع^(٣) السببات . وبت أقب من ما كل السو تأمن القيب وتبن لك
 من الرحمة قباب ، وأكب على العبادة يكب عدوك وتكبه على
 المنخر وبعد كئيب الخلد ، وتفر بالاجر الكباب فوزه سعيد . يا نفس
 كأنى بك وقد بنت^(٤) ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسئلت عما دنت ،
 وصدقت في ذلك ومننت ، طالما رنت وأرنت ، فالآن خبت وخبنت ،
 أما عملك فسنت ، أرذت الزين فما زنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس
 بجميل ما قنت ، والله ينظر إذا غفلت العميون . أي خير لم يبدي^(٥) ،

(١) البرها : جلد الفصل يحشى ثنا أو ثاماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها
 ثم يفرز إلى أم الفصيل لتأمله فتدر عليه . والأمات : الأمهات . وقيل الأمات فيمن لا يعقل
 والأمهات فيمن يعقل .

(٢) الرأل : ولد النعام أو حوايه . والدجان : جمع دجن وهو ظل النيم في اليوم المطير
 (٣) الدع : الدفع والطرود . وأكب : من أكب على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . ويكب
 عدوك : من كبا يكبر إذا عثر . وتكبه : من كب الشيء يكبه إذا قلبه وصرعه
 (٤) بنت : من البين وهو الفرقة وأراد به الموت . ومما دنت : من الدين وهو ما يتدين به .
 وحننت : هلكت .

(٥) يبدي : من البدة (بضم الباء) وهي النصيب من الشيء . وفيها لغات .

وَالْأَجَلَ يُجِدُّنِي ، يَقْطَعُ سَبَبِي وَيَجِدُّنِي ، كَانَ الْإِيَّامَ تَهْدُنِي (١) ، تَأْكُلُنِي
فَتَلْدُنِي ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِعَبْدِهِ إِذَا جَاءَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَحَارِمِ
أَيْلٌ مِنَ الْإِيَّامِ (٢) فَطُوبَى لِلَّابِلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، نَبِلُ جُفُونُهُمْ
فَتَبِلُ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْبَى بِالْخَيْرِ تَبِنُ
فَضِيلَتِكَ وَتَسْكُنُ بِنَّتِكَ مِثْلَ بَنَةِ الرِّيَاضِ ، وَابْنِي مَنَزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَأَيْلِي
اللَّهُ الْمَالُ ، وَرُؤْيَى عَلَاتِكَ مِنْ عَلَاتِي الْمُسْفِدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ
كَانَ ثَرًّا الدَّمْعَةَ (٣) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُرُورَ الْيَدِ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنْ
السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَثْرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالثَّرَاءِ . قَدْ نُلَّ عَرَشِي وَأَكَلَ الذَّنْبُ ثَلثِي (٤)
وَدَنَا مَنِي ثَلثِي وَبَقِيَتْ ثُلَّةٌ مِنْ عُمَرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَّةُ فِي عُمَرِي (٥) فَاسْتَمَعِينُ
بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَعْمَارِ . كَانَتْ لِي مُهَلَّةٌ كَسْمٌ ، فَمَا بَقِيَ لِي نَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَغَدَوْتُ
إِلَى الْخَيْرِ أُنْمٌ ، فَانْتَضَحَ الرَّجُلُ نَمًّا (٦) سِقَايَ غَيْرُ نَمِيمٍ ، وَتَمَامِي تَبْتَنِي بِهِ
الْخُرْقُ لِغَيْرِ أَخِيهَا الْأَوْكَارِ . أَمْرُ الْآخِرَةِ جِدٌّ (٧) وَأَمْرُ الدُّنْيَا جَدٌّ ، وَسِبْضَرَمُ
الْإِنْسَانُ وَيُجَدُّ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجَدُّ ؛ فَاقْتَنِعْ بِمَاءِ الْجُدِّ ، وَلَبِنِ الْجَدُودِ ؛

(١) تهذني : نقطعتني قطعاً سريعاً . وتلذني : من لذت الشيء . أله إذا استلذذته

(٢) أبل من الأيام : برأ منها من أبل المريض إذا برأ وصح . وتبل جفونهم : تسيل بالدمع ،

من وبلت السماء إذا أمطرت

(٣) ثر الدمة : غزيرها ويقال عين ثرة إذا كانت كثيرة الدموع . وثرور اليد : كبير العطاء ،

من قولهم ناقة ثرور إذا كانت غزيرة الدر . والثرى : العطاء

(٤) الثلثة (بالفتح) : جماعة الغنم أو السكيرة منها .

(٥) النمر : قديح صغير أو هو أصغر الأقداح يصاننون به المائي السفر إذا قل

(٦) م : اسم يشار به المكان البعيد بمعنى هناك . والنمام : نبت لا يطول ويقال للشيء لا يسمر

تأوله : « هو على طرف التمام » . والخرق : جمع أخرق وهو الذي لا يحسن تعريف الأمور

وأراد بالخرق هنا الطيور

(٧) الجد : خلاف المزل . والجد (بالفتح والكسر) : الحظ والبخت .

فَإِنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ خَلَاةٌ . فِي بَدِّ مِنَ الْجَرِيرِ (١) ؟
 فِي بَدِّ مَالِكِ الْجَرِّ وَالنَّبِقِ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجُرَّةَ ، إِنَّكَ لَذَاتُ
 جُرْأَةٍ عَلَى جِرَاءِ الْمَأْسَدَةِ . أَنْتَ تَرَفِينِ وَالْقَلِيبُ جُرُورٌ ! ذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .
 وَمَنْ أَنْتَ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أَنْثَى (٢) . غَايَةٌ .

تفسير : يئس ، يئسني ؛ ويُشددُ هذا البيتُ :

وَإِنِّي لَا يَشَاهُ إِلَى قَرِينِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يُحِينَا (٣)

وَالْبَوَابَةُ : مِثْلُ الْمَوْمَاءِ أُبْدِلَتِ الْبَاءُ مِنَ الْيَمِمْ وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَالكَارِثُ : مِنْ كَرَّثَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّاقُ مَا كَثُرَتْ بِكَذَا
 وَكَذَا . وَالْوَذَاعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَذَعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِعُ ؛ وَيُقَالُ مَرَّثَ الشَّيْءُ
 إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنْ جَلْفَزِيْزٍ عَوْزَمٍ خَلَقِي وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ (٤)
 وَيُرْوَى : « وَالسَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيْزٍ » وَالْجَلْفَزِيْزُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا
 بَقِيَّةٌ . وَالْعَوْزَمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْهَرَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ
 مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسِنَّةُ . وَالْكَسْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَيْحُ : الْكَثِيرُ
 الدُّهْنِ . فَلَا تَخِ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ .
 وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْفَجْلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مِثْلُ بُرَادٍ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ
 تَعَالَى . وَالْكَبَابُ : الْكَثِيرُ . وَرَنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرُكَبُ الْقَلْبَ
 وَيُعْطَى عَلَيْهِ . وَأَرَنْتِ : مِنَ الْأَرَنِ وَهُوَ النَّسَاطُ . وَخَبِنْتِ : مِنْ خَبِنَ الثَّوْبُ

(١) الجرير : الجبل . والجرأ : جمع جرر (مثلت الجيم) وهو هنا ولد الأسد .

(٢) الأنثى : متاع البيت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أنثى

(٣) يحين : يهلك . والذي في الأصل : « الأأي خين » ولا معنى لها .

(٤) والناب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسفت وهي مع سنها ضعيفة العقل .
 وقال الجلفزير هنا : المرأة التي أسفت وفيها بقية . والعوزم : المعجوز .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِنْتِ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ ، يَقِينُهُ إِذَا صَنَعَهُ ؛
 وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنْ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ بِاسْتِثْقَالٍ . وَيَحْدُنِي :
 مِنَ الْحَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ سَرِيعٌ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ
 عَنِ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَأْبَلُوا عَنِ النَّسَاءِ » . وَأَبِلُونَ : جَمْعُ أَبِيلٍ
 وَهُوَ الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَاذِقًا بِرَعْيِ الْإِبِلِ وَمُعَانَاةِ
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمْعُ بَلَوٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْبَلَوِ وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ بَلَى الْجِسْمِ . أَبْنَى أَيْ
 أَقِيمِي وَالزَّمِي . وَالنَّتَّةُ : الرَّائِحَةُ . وَتُرِّي . اقْطِمِي . فَإِنَّهُ يَنْتَرِي أَيْ يَفْرَحُ .
 وَثُلٌّ : هُدِيمٌ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :
 « ثُلَّ عَرْشِي - أَوْ كَادَ عَرْشِي ثُلًّا - لَوْلَا أَنْ اللَّهُ تَدَارَكَ كَنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيُقَالُ
 ثُلَّ عَرْشُ الْقَوْمِ إِذَا تَضَمَّعَ مُلْكُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 تَدَارَكَ كُنْتُمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(١)
 وَالثَّلُّ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ
 اللَّبَنُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ صُلًّا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمُّ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .
 وَاسْتِثْقَاقُ الثَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَطْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَغْطِيَةِ
 أَسْفِيتِهِمْ . وَالرُّمُّ : الشَّيْءُ يُرْمُ بِهِ السَّقَاءُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ » وَهُوَ شَاذٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرَّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَبْلِ . وَأَنْتُمْ : أَرْجِعُ .
 وَالثَّمِيمُ : الْمُغْطَى بِالثَّمَامِ . وَالجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلاَّ .
 وَالجَدُّودُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالجَرُّ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاخلاف هنا : أسد وخطفان وطبي . لانهم تحالفوا على التناصر . قد زلت بأقدامها النعل :
 على المثل بزلة النعل بالقدم . يريد أنهم وقعوا في حيرة وضلال وجاروا عن القصد : وذبيان : قبيلة
 المددوحين من ولد هرم بن سنان المري ، ومرة : من ذبيان

والنَّيِّقُ : أعلى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَصَائِدِ الظُّبَا .
وَالْمَأْسَدَةُ : مَوْضِعُ الْأَسْوَدِ . وَالْجَرُورُ : الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الَّتِي لَا يُسْتَقَى
مِنْهَا إِلَّا عَلَى جَمَلٍ . وَأَثَتْ : مِنْ أَثَّ النَّبْتُ إِذَا كَثُرَتْ أَصُولُهُ .

رجع : كَلَّمَا أَفْنَى سَنَةَ عُمَرَ^(١) ، أزدَادَ سَنَةَ عُمَرَ ، كُنْتُ وَأَنَا طِفْلٌ
غُرٌّ ، أَحْسَبُ أَنْتَى أَيْرٌ ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّرِّ مُضِرٌّ ، أَدْرَبُ^(٢) بِهِ وَأَسْتَمِرُّ ، إِنِّي
لَوْثَوَاتٌ فِي الْعَمَلِ وَالسَّتُّ فِي الطَّعْمِ بَوَثَوَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : مُضِرٌّ : مِنْ أَضَرَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَامٌ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ^(٣)

الْحَسَنُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَبَلَانِ ؛
وَعَلَى ذَلِكَ فَسَرُّوا قَوْلَ هُدْبَةَ :

تَرَ كَدًّا بِالشَّيْئَةِ مِنْ حُسَيْنٍ نِسَاءَ الْحَيِّ بَلَقَطَانَ الْجُمَانَا^(٤)

وَالْوَثَوَاتُ : الضَّعِيفُ .

رجع : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ،
وَمَنْ أَرْزَعَ فِي غَيْرِ وَبَيْلٍ^(٥) أَصَحَّ ؛ كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ
كَالسَّرَابِ الْمُنْطَحِّ . رَبٌّ جَلِيلٌ فِي الْمَقْدَارِ ، وَدَّ أَنْهُ جَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلَّ جَلَّةٌ
فِي مَلَّةٍ^(٦) جَوَارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ جَلَّا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًّا^(٧) ،

(١) العمر : واحد أعمار الناس . والنمر : الفر الجاهل الذي لم يجرب الامور . والنر :

الذي ينخدع ويلين وينقاد وليس بذي نكر وهو ضد الحب .

(٢) أدرب به : من الهربة وهي العادة والجرأة يقال درب بالشئ إذا ضرى به وأولع

(٣) لام الارض : هو لعبد الله بن عمة الضبي في رثاء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني المعروف

بابي الصهباء لما قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم القفا .

(٤) تركنا بالثنية الخ يروي بالنواصف ، وهما موضعان

(٥) الوبيل : المرعي الوحيم .

(٦) الملة : الرماد الحار .

(٧) الوجل : الخوف .

وكان يدخر للجلى، فكأنما أصابه رAIM من جلان فنزع إلى جلته فإذا
هي صفر من الأعمال المحمودة، ومجلته سوداء، كأنها القار، خلجه (١)
للمنايا جل فسلك جلالاً، يستوي الجبار فيه والكراث. غاية.
تفسير: أجم: من أجمت الكلبة والذئبة إذا عظام بطنها قبل الولاد؛
وأصله من جمه يجمه إذا سحبه. وألح البعير: مثل حرن، ويقال ألح إذا
ألقى نفسه إلى الأرض فلم يقم من التعب. وأصح الرجل: إذا صحت
ماشيته. وأمح ومح: إذا أخلق. والمنطح: المنبسط. والجليلة: الواحدة
من الجليل وهو الثمام. والجملة: البعر. وجل: إذا خرج من البلد وهو
مختار. وجلال: إذا خرج وهو كاره. والجلى: الأمر العظيم. وجلان:
قبيلة من غني توصف بالرمي، وفي عنزة أيضاً جلان وكذلك في الرباب.
والجملة: قوصرة التمر وهي هاهنا مثل. والمجملة: الصغيفة. والجل:
شراع السفينة. والجلال: الطريق. والجبار هاهنا: النخل الذي قد فات
اليد. والكراث: نبت واحدة كراثة وهو غير الكراث المعروف؛
والمعنى أن الناس يستوون في هذه الطريق.

رجع: ليج فتلجج (٢)، فأصبح خصمه قد فليج، وجمت الأنام عنده
جوم الحسي ولا جمه نعينه على ذلك. وأجم أجله فخيله جم، لا عس
له ولا أجم، ظمان لا ينقع (٣) بزرق الجمام، ود أنه طريد، قوته من
البارض والجيم لا يثنو خبره ناث (٤). غاية.

(١) خلجه: جذبه

(٢) لج: خاصم. فتلجج: تردد في كلامه. وفليج: ظفر وفاز

(٣) لا ينقع: لا يروي. والجمام: جمع جمه رجم، وهو ما اجتمع من الماء وكثر. وزرقها:
صفاؤها. وإذا صفا الماء رأيت أزرقة إلى الخضرة.

(٤) الثاني: الذي يذبح الحديث.

تفسير: الحسبي: ما في صلابته من الأرض يستتره الرمل عن الشمس
كلما استنقى منه دلو جمت أخرى؛ ويقال لكل ماء قليل حسي. والجمعة:
الجماعة. وأجم أجله: دنا. والخبيل الجم: التي لا رماح معها. والعس:
القدح العظيم. والأجم: القعب. والبارض: أول ما يطلع من التبت.
والجيم الذي إذا ضربت عليه بيدك تجهم؛ ويقال هو الذي لم يفتح
نوره. وينشو: يظهر ويذكر.

رجع: رب حتى أشري، كأنهم ليوث الشري، قرؤا الأضياف
ذري،^(١) وأسوق الخدال برى، جاءهم المنيا تترى، فمزجوا بالثرى،
أصبح فيهم الزمن قد عاث. غاية.

تفسير: أشري: جمع أشير؛ قال الشاعر:

إذا اخضرت نعال بني عدي بنوا وجدتهم أشري لنا^(٢)

تترى منونة وغير منونة. فمن نون جعل الألف للإلحاق، ومن لم
ينون جعلها للتأنيث؛ وهي معنى متواترة. وعندهم أن التاء الأولى مبدلة
من واو وأن الأصل فيها وترى.

رجع: لله الجؤ وبأذنه قامت جو، ومن جوى من خيمته لم يجتو
مخاة الدفين ولم يبالي أين نزل أهبص أم جواء. ووجه الفاجر كجواء
القدر، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب. فلتبيح أذنك عدل العاذلات
في دين الله، فإن فعلت ذلك نجت نفسك، وإلا نجت القروح، وإذا جن

(١) الذري هنا: ما سقط من الطعام عند التذوق. والخدال: جمع خدلة يسكون الدال وكسرهما

وهي المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو هي المنثلة الانضاء لحما في دقة نظام. والبرة ها: الخخال.

والثرى: التراب الذي أو الذي إذا بل لم يهرطينا لازبا. وعث: أفسد.

(٢) إذا اخضرت: خضرة النعال كناية عن الحصب وسعة العيش.

الزهرُ فقد دنا التصويحُ . كُنتُ جنيناً في حشى الوالدةِ وأصيرُ جنيناً في
 في بطن الأرضِ ؛ فطوبى لمن جمَلَ خيفةَ جناحه من الله جنةً يستترُ بها
 من سوء العقابِ . أجنانُ الليلِ أرفقُ بك أم ضوءُ النهارِ ؟ أهدرك يا إنسي
 من جنِّ الشَّبَابِ ^(١) ، وإياك وحدادِ الخمرِ فإنها تُحِدُّ الكهَمَ وشربها
 كالخيلِ كسرتُ حدائدَ الشكيمِ ، وتوقَّ تعدى الحدودِ لئلا تُصبحَ
 الخيراتُ منك حداداً ، ولا تحدَّنَّ على ضعيفك فلنْ تُحِدَّ عليك نعمةٌ ولا دارُ .
 وهنيئاً لأسيبِ ، نزلَ بالسيفِ ، فبَكَى للذُّرْبِ ، لا على بيضاء تنوبُ ،
 دُموعه في الجَدَفِ ، أذنعُ من ضمائرِ الصدفِ ، تضيءُ كأنها نجومُ السدَفِ ،
 وليس بمعانٍ ، من بكى في المعانِ ، حزناً لفقيرِ الأطمعانِ . هل لك في
 مصباحِ ، من المغربِ إلى الصُّباحِ ، كلمةٌ لا يبيضُ منها الدمُ ، وليس
 وراءها ندمٌ ، ولا يلخنُ ^(٢) منها الأدمُ ، كأنها زهرةٌ في الطيبِ أو جوهرةٌ
 في القدرِ الثمينِ ، تُذني بها على ربك وتتركُ مجالسةَ كلِّ مُغتتابٍ فمه لمعائبِ
 القومِ نفاثٌ . غاية .

تفسير : الجَوُّ : الهواءُ . وجوُّ الثانية : اليأمةُ وكان اسمها في القديم جَوَّاءَ
 فسميت اليأمةَ باسم امرأةٍ كانت فيها ^(٣) . وجوى : من الجوى وهو حلولُ
 الحزنِ . واجتوى المحلَّةَ إذا كرهها وأبغضها . والجوَّاء : المطمئنُّ من الأرضِ .
 وجوَّاءُ القدرِ : الموضع الذي تُتركُ فيه القدرُ ؛ ويقالُ لغيشاءِ القدرِ جوَّاءاً أيضاً .

(١) جن الشبَاب : أوله وحدثاته . والحدائد : جمع الحديد المروف . والشكيم : جمع شكمة
 وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فيها فأس اللجام وهي الحديدية القائمة في الحنك .

(٢) لخن : أنتن .

(٣) باسم امرأة : هي اليأمة بنت سهم بن طسم أخى جدريس .

وَنَجَّتِ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَخَبُتَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطِرَانِ ^(١) :
 فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبُتَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(٢)
 وَجُنَّ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ وَيُقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي
 الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَّانُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ . وَحَدَّادُ الْخَمْرِ : الْخَمَّارُ ؛ لِأَنَّهُ
 يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يَحْبِسُهَا . وَنُحِدُ السُّكَّامِ : تَجْعَلُهُ حَدِيدًا . وَحَدَّادٌ أَيْ مُمْتَنِعَةٌ .
 وَحَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُّ إِذَا غَضِبَ . وَنُحِدٌ : مِنْ أَحَدَّتِ الْمَرْءُ إِذَا تَرَكَتِ الْخِصَابَ
 وَالزَّيْنَةَ بَعْدَ زَوْجِهَا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحُزْنِ الْكَثِيرِ الْبُكَاءِ . وَالْجَدْفُ :
 الْقَبْرُ . وَالْمَأْمَانُ : الْمَنْزِلُ .

رَجَعُ : إِنْ اللَّهَ إِذَا أُذِنَ أَرْوَى الشَّعْبَ ، مِنْ الْقَعْبِ ^(٣) ؛ فَسُبْحَانَ
 مُرْوَى الْهَائِمِينَ . وَالْحَلِيبُ ، يُطْلَبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُؤْمَرِينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّحْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ
 وَسَمَّتْ أَنْوْفُ الْأَعْزَاءِ . مِنْ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ ^(٤) ، وَاللَّهُ مُنْعَمٌ
 الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شَعُوبُ ، وَفِي يَدِهَا لَعُوبُ ، وَكُلُّ لَهْنِيَّةٍ أَوْ كَيْلٍ إِلَّا
 مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمُتَسَكِّبِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَيَبْقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّ
 مُحَدَّثٍ مِنَ الذَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبَبُ ، فِي السَّبَبِ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .
 شَكَا الطَّلَبُ ، دَاءٌ فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَافِي الْمُشْتَمِينَ . قَدْ تَقَفَّ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمي بذلك لقوله :

أنا القطران والشعراء جري وفي القطران للجري هنا .

(٢) فان الله يشفي من يشاء : بروي « فان الله يفعل ما يشاء » يريد أنها وإن عظم فسادها
 فاقه قادر على ابرائها .

(٣) القعب هنا : قدح صغير من خشب قد يروى الرجل واللائين واللائنة . والمائم : العطشان
 أشد العطش . والمتمري : الذي يمسح بزرع الحلوب لندر اللبن .

(٤) القتب : الرجل الصغير على قدر سنام البعير .

(٥) السبب : الجبل وكل ما يتوصل به إلى غيره ، كأنه يريد الجبال . والطراب : جمع طرب
 وهو الفرح

على زهوس الظراب، ترهق أنار المتحمّلين . ولو شاء الله جعل جناحاً
كالخضر وأبا مهديّة مثل قبّاث . غاية .

تفسير : الشعب : القبيلة العظيمة . وذوات الصليب : التي فيها ودك .
والتخجيب : سمة حول الحاجب . والحجيب : الأجمة . والرّتب : غلظ
العيش وشدّته . والخافض : المقم في دعة وخير . وشعوب : الداهية .
ولعوب : اسم امرأة . والخلب : الليف . والقلب : قلب النخلة . والشبب :
الثور الوحشي . والطلب : الذي يطلب النساء . والخلب : غشاة القلب ويقال
هو زيادة في الكبد . والظراب : الجبال الصغار . وجناح : بيت اتخذ
أبو مهديّة الأعرابي الذي يحكى عنه أبو عبيدة وغيره ، وكان اتخذهُ على
كساحة^(١) بالبصرة فكان لا يعدّم من جلس عنده راحة كريهة فيقول
أبو مهديّة : ما هذه القدمة ! (يعني الرّاحة الخبيثة) فقال له بعض أصحابه إنك
على ثبج منها عظيم (والثبج وسط الشيء) . وفي جناح يقول أبو مهديّة :
عهدي بجناح إذا ما اهتزاً * وأذرت الرّيح التراب النّزاً^(٢)
أن موفّ تفضيه وما ازماراً * أحسن بيت أهرأ وبرا
* كأنما لز بصخر لزاً *

النّز : السّريع الحركة الخفيف . وما ازماراً أي لم يترخ . ولم تستعمل
إلا في النقي . والأهر : متاع البيت . ويقال إن جناحاً لم يكن فيه إلا حصير
خلق . والخضر : حصن الساطرون الملك ؛ وفيه يقول أبو دواد :^(٣)

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المجمع مما كسح بالمسحة وهي المسكنة .

(٢) التراب النّز : يروي « تراباً نزا » وتفضيه أي تفضي عليه . والبر : متاع البيت من
التياب خاصة . ولز بصخر أي شد وأسق به .

(٣) أبو دواد : حارثة بن الحجاج من إباد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وَقُبَّاتٌ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُبَّادٌ بِالذَّالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نُبِذَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَيْتَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ
ظَلْمَانَ سَيَّارٌ^(١) ، تَقْدِفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمَضْبَاتِ ، أَوْى إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ كَبِيتِ
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَنَا وَالْأَخْبِيَةَ وَالْبُيُوتَ أَبْلُ أَيْنُ فِي ظِلِّ
الْأَيْكِ وَالْكُهُوفِ^(٢) ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأُنُوقِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
فَأَنَا مِنَ الْكِعْتَانِ ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجَبْهَةِ إِلَّا سَجَدَتْ فِيهِ
سَجَدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةٌ مِنَ التَّرَابِ إِلَّا بَلَّغَتْهَا بِالطُّهُورِ ، أُرْتَعَى بِقَوْلِ
الصَّخْرَاءِ وَأَسْتَقَى مِنَ الشُّعْدِ ، وَسَاعِدِي الرَّشَاءِ بِغَرَبِ قِيَمَتِهِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِنَ
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَاسْتُتِ فِي الْآيَةِ بِغَنَائِهِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَحْرُ . وَالْكَعْتَانُ : جَمْعُ الْكُعَيْتِ وَهُوَ الْبَلْبَلُ
جاء مُصَفَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مَكْبَرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكَعْتَانُ عَلَى أَنَّ مَكْبَرَهُ
كَمَتْ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجَمَلٍ وَجِعْلَانٍ . وَالشُّعْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ . وَغَنَائٌ : مِنْ غَنَيْتَ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَّعَ فِيهِ جَرْعًا مُتْتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ تَأْمِنُ الْحَيْرَةَ ، وَمَتْ بِحِرَّةِ الْعَطَشِ^(٣) وَلَا
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحَلَّتُكَ مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحِرَّةِ النَّارِ .
وَأَبْكَ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءَ سَاقِ حُرٍّ ، وَسَوَّاهُ عَلَيْكَ أَتَوَّذْتُ حُرًّا كَثِيبٌ^(٤)

(١) الظلمان : الكثير الظمن وهو البير في البادية لنجدة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول

من ماء إلى ماء أو غير ذلك . والسيار : الكثير السير وهو القهاب

(٢) الأيك : الشجر الملتب الكثير أو الجماعة من كل الشجر حتى من النخل والواحدة أَيْكَةٌ .

والكهف : كاليث المنتور في الجبل

(٣) حرة العطش : شدته

(٤) حر كثيب : حر كل أرض وسطها وأطرافها

أَمْ حَرِيرَ الْعِرَاقِ . إِنَّ اللَّهَ حَازَ الشَّرْفَ وَإِلَيْهِ انْحَازَ . كَمْ خَدَّ لَيْسَ جَسَدُهُ
بِمُتَّخَذٍ حُفِرَ لَهُ خَدٌّ فِي الْعَبْرَاءِ ، فَأَثْبَتُ عَلَى مُرَاعَاةِ اللَّهِ ثِمَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ
النُّجُومِ تُلْفِ حَظِّكَ غَيْرَ خَسِيسٍ ، وَكَثْمِ الْخِصَاصَةِ ^(١) عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ
بَيْتَ الْقِنَاعَةِ لَيْسَ لَهُ خِصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خَلَّةٍ وَخَمْضٍ ، وَاسْلُكْ
إِلَى خِلَالِ الْخَبِيرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَاقْ خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءِكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ
وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِيءَ الْمَخَنَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ الذُّكُورِ
وَالْإِنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : حرٌّ : إرجيع . حرَّةُ النَّارِ : حرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ
حُرٍّ : ذَكَرَ الْحَمَامِ . وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالْخُسَّانُ :
النُّجُومُ الَّتِي لَا تَقْرُبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَعْسٍ وَنَحْوِهَا . وَالْخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .
وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَايْنِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ . وَالْمَخَنَةُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَطِيءُ
الْجَيْشِ مَخَنَةَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ وَطِيءُ حَرِيمَتِهِمْ ، وَقِيلَ الْمَخَنَةُ وَسَطُ الدَّارِ .

رجع : غَابَتْ عِتْوَارَةٌ ، عَنْ أُوَارَةٍ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِبَادُ ،
عَنْ أُجْيَادٍ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاحِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أذِنَ شَمَرَ اللَّابِ ، إِلَى الْكُلَّابِ ،
وَسَاقَ حِرَاءٍ ^(٢) مِنْ تِهَامَةَ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ . يَا دَمْعَةٌ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،
فَدُرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عِبْسٌ وَعَبَسٌ ، إِنَّ الْمُنِيَّةَ أَخَذَتْ
الدُّرَّةَ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالِدَّةً مِنَ الْوَالِدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِبَةِ ،
وَالْخُدْرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَتَتْ وَجَارَ الْحَشْرَةَ وَوَجَرَةَ الْوَحُوشَ

(١) الخصاصه : الفقر . والخصاص هنا : الثقب الصغير أو الفرج بين الأنافي . والحلة : ما خلا

من الثبت وهي اللابل كالحبز اللادمي . والخص : ما ملغ وأمر من الثبات وهو لما كالفاكهة

(٢) حرأ : جبل من جبال مكة .

الرَّائِعَاتِ . مَا دَامَتْ سَيِّئَاتُكَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ عَلَى رَجَاءٍ ، فَإِذَا عَلمَ
بِهَا النَّاسُ فَذَلِكَ الْبَوَارُ ؛ وَالوَاحِدُ إِلَى الْوَاحِدِ مَلَأٌ ، وَكَمْ تَحْتِ الْعَفْرِ مِنْ
الْأُمَّلَاءِ . وَالْمَنِيَّةُ قِرْنٌ أُغْلِبُ فَمَا أَنْتَ وَغَلَابِ ! وَلِيَأْتِيَنَّكَ رِزْقُكَ وَلَوْ جُمِعَ
مِنْ أَشْتَاتٍ . فَلَا تَفْرَحَنَّ بِالْإِرْثِ وَلَوْ جَاءَكَ مِنَ التَّبْرِ بِجِبَالٍ . وَإِنَّ اللَّهَ
خَلَقَنِي لِأَمْرٍ حَاولْتُ سِوَاهُ فَأَلْفَيْتُ الْمُبْتَهَمَ بِغَيْرِ انْفِرَاجٍ . وَفِطَامُ ابْنِ
الْعَامِرِ ابْنِ أَيْسَرٍ مِنْ فِطَامِ ابْنِ الْأَعْوَامِ ، وَأَعْيَا تَأْدِيبُ الْهَرَمِ عَلَى الْأَدْبَاءِ .
وَقَدْ صَرَفْتُ نَفْسِي فِي الشَّبِيهِ فَأَلْفَيْتُهَا صَاحِبَةَ جَمَاحٍ ؛ فَالآنَ وَقَدْ اسْمَأَلْتُ
الظَّلَالَ إِنْ تَرَكَتْهَا أَسِفْتُ ، وَإِنْ زَجَرْتُهَا فَلَا أَنْزِجَارًا ، كَانَتْ كَلَامِي
سَفِيرُ الرِّيحِ مَا لَهَا إِلَيْهِ التَّفَاتُ . وَقَدْ سَمِئْتُ الْحَيَاةَ وَأَخَافُ أَنْ أَثْقَلَ
فَأَقْدَمَ عَلَى مَا حَزَنَ وَسَاءَ ، وَأَنَا أَغْفَلْتُ الْحَزَمَ : مِتُّ عَنِ الْجَدَدِ وَمَشَيْتُ
فِي الْخَبَارِ . قَدْ خَلَصْتُ مِنَ الْجَبَالَةِ فَكَيْفَ عُدْتُ ، وَعَلَى عِلْمٍ وَضَعْتُ
الْقَدَمَ فِي النَّارِ . أَحْلِفُ يَا نَفْسِ وَلَكَ الْحَلِيفُ ، لَقَدْ ضَيَّعْتُ آخِرَتَكَ
وَدُنْيَاكَ ، مَا وَفَّقَ رَجُلٌ أَمِنَ اللَّهَ وَخَشِيَ النَّاسَ . أَسْمَعِي لِلنَّفْسِ فِيمَا
تَكْرَهُ كَأَنَّي لَهَا غَاشٌ ، أَنَا وَهِيَ شَيْءٌ لَا يَنْبَازُ ؛ نَتَرَاذُ الْمَلَامَةَ ^(١)
كَأَنَّا اثْنَانِ ، تِلْكَ مَحَارَةٌ فِي حُورٍ ، إِنْ جَنَّتْ عَلَيَّ أَوْ جَنَيْتُ كَيْفَ
يَقَعُ الْقِصَاصُ . أَفْنَيْتُ الشَّبِيَةَ سِوَى سِوَايَ قَدْ آنَ لَهُ أَنْ يُبَدَلَ
بِبَيَاضٍ ، قَدْ خَيْطَ الْوَضْحُ ^(٢) مَفَارِقَ رِجَالِي أَنَا قَبْلَهُمْ فِي الزَّمَانِ ،
وَلَا مَنَنْوَةٌ بِشَعْرِ الْكِذَّابِ . ظَلَمْتُ فَجُرَيْتِ أَوْ أَبْتَهَلْ عَلَيْكَ دَاعٍ ، ^(٣)

(١) نتراد الملامة : أي كلانا يرد الملامة على الآخر

(٢) خيط الوضح وهو الشيب مفارق رجال أي صار فيها مثل الخيوط البيض في الثوب الأسود وأراد بشعر الكذاب : الشعر المصبوغ بالسواد

(٣) الانهال : الاجتهاد في الدعاء .

إِنَّ بَكَرَ السَّمَاءِ يَوْمًا عِنْدَكَ لَرَاعٍ ^(١) ، لَا يَكْفُفُكَ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُمْتَ
 كَفَافٍ . عَقَّقْتَنِي يَا نَفْسَ فَجَزَنُكَ عَفَاقٍ . قَائِلُ الْخَنَا يَأْرِكُ فِيهِ الْجَبْرُ فَلَا
 يَشُوقُ الْأَرَاكَ ، وَأَكِلُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَمَهُ الْحَرُوضُ ، لَكِنْ يَبْشَمُ ^(٢)
 وَلَا يَصْقَلُ نَفْرَهُ الْبَشَامُ . أَلَا تُخْبِرِينَ مَنْ خَلِيلُكَ ! فَايَسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ
 خِلَالٍ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكِ الْمَفَاوِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ ^(٣) ، تَقْطَعِينَ الْعِنَادِيسَ مَا نَبَحَكَ
 نَابِیحٌ وَلَا عَوَاكٍ عَارٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَعْدَبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَاهِ . يَا سَعَادَةَ
 مِنْ شَغَفَ بِهِ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفَّتْهُ شَفَّتَاهُ . إِنْ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرُ وَارٍ ،
 مَا هُوَ مِنَ الْمَرْخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قُضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمُ أَوَارَةٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ
 عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بَنِي دَارَةَ . وَأَجْيَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ
 جُرْهُمٍ وَخَزَاعَةَ فَغَلَبَتْهَا خَزَاعَةُ عَلَى الْحَرَمِ وَأَمَّ تَحْضُرُهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 بِنَوَاحِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكِلَابُ : مَا مَعْرُوفٌ .
 أَطْرَارُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .
 وَدُبْسٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْعَبْسُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعَبَسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأُذُنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا
 مِنَ الْبَعْرِ . وَالذَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيِ الْوَالِدِ النَّفِيسُ . وَالذَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدِ

(١) بكر السماء : ولد ناقة صالح عليه السلام . نسبة إلى السماء . لأنه رفع إليها لما عقر قدار
 ابن سالف أمه ورفا حزنا عليها ونزل العذاب بقوم صالح

(٢) يشتم : من البشم وهو التهمة

(٣) شرك المفاوضة : أن يشترك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد ، وهي
 باطلة عند الشافعي وأجراها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك العنان فهو أي يخرج كل واحد من
 الشريكين دينار أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويحفظها واذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر
 فيه وهي جائزة باتفاق الفقهاء

أَيِ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَدُرُّ عَلَيْكَ . وَغَلَابٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلْبَةِ .
 وَأَيْمَانُ اللَّيْلِ الظَّلَالُ : قَصُرَتْ وَلَحِقَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَفِيرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ
 الْوَرَقِ أَيْ تَسْكُنُهُ . تِلْكَ مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مَثَلُ أَيْ رُجُوعٍ فِي نَقْصَانٍ . عَفَاقٍ :
 اسْمٌ لِلْعَفُوقِ مِثْلُ فَجَارِ الْفُجُورِ . وَيَأْرِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبْرُ : الْوَسْخُ وَمَا يَرُكَبُ
 الْأَسْنَانَ مِنْ صُفْرَةٍ وَسَوَادٍ . وَبَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . وَالْحَرُضُ : الْأَسْنَانُ .
 وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالخِلَالُ : الْمَوَدَّةُ . وَاشْتَفَفَهُ أَيْ أَخَذَتْ بَقِيَّتَهُ
 وَهِيَ الشَّفَافَةُ . وَقُضِبَ : قُطِعَ . وَاعْتَلَّتْ الزَّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي
 أَتُرِي نَارًا أَمْ لَا .

رجع : عَسَّ جَدُّ ، فَأَتَاكَ بِمَسْجِدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجُ الْأَخْلَامِ . كُسِيَتْ
 الْحَدَائِثُ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأَعْطِيَتْ الصَّحَّةَ فَتَمَلَّيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَلَا
 خَلَيْتُهَا ، قَلْتَنِي دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، اِكْتَلَأْتُهَا فَمَا اِكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ
 الْبَرَّةَ وَتَالَيْتُهَا ^(١) ، لَتَمْسِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَدْ تَابَيْتُهَا . ثُمَّ يُتَّخَذُ لِلْجَنَّةِ بَيْتُهَا ، قَدْ
 كَرِهَتْ التَّمِينَةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمَّتِ الْأَرْضُ نُمًّا وَوَلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلِيَتْ ،
 عَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَعَلِيَتْ ، سَأَتْ أَرْوَاحَهَا فَسَالِيَتْ ، وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا
 فَقَلِيَتْ ، رَبٌّ تَفَرَّى مَا أَمَلَهُ الْمُؤْمَلُونَ يَسْتَمِرُّ بِشَفِينٍ مِنْ حَمَّاءِ بَيْنِ شَفْتَيْنِ
 كَرِيشتي حَمَامٍ يَأْتِرُ إِلَى أَنْسَرِهِ الْحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ
 السَّحَابِ ، ضَحَا لِلشَّمْسِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ الْمُورَ ، وَنَزَعَ مَفْلَجَهُ مِنَ الْعُمُورِ ، أَيْنَ
 شَفَةُ ، تَهَسُّ إِلَيْهَا الرَّشْفَةُ ، وَالْفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ بَعْدَ الْأَجْنَاثِ . غَايَةٌ .

(١) البرة : البين الصادقة . وتألَى البين : حلقها . ووسمت الأرض : أصابها الومى وهو مطر
 أول الربيع . وسمى وسميا لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أنزا . ووليت : أصابها الولي وهو
 مطر أول الشتاء . وسمي وليا لأنه يلى الومى

تفسير: أصل العَسَّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ . وَالْجِدُّ : الْحَفْظُ وَهُوَ هُنَا
مَثَلٌ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَ إِذَا بَاتَ يَرَاهَا . وَأَصْلُ الْمَرْجِرِ
النَّكَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٌ ^(١) سُقْنَا بِهِ فَنَامَا * لَمْ يَدْرِ وَهُوَ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
* أَيْمَنَا سُقْنَا بِهِ أُمَّ شَامَا *

الْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ عَجَزَ عَنِ الْجِمَاعِ . وَتَمَلَّيْتُمَا :
مِنَ الْمَلِيٍّ وَهُوَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . اِكْتَلَّيْتُمَا : مِنَ الْكَلَاءَةِ وَهِيَ
مُرَاقَبَةُ الشَّيْءِ . وَاِكْتَلَيْتُمَا : أَصَبْتُ كُلَيْتُمَا . وَعَلَتُ : مِنَ الْاِرْتِفَاعِ . وَعَلَيْتُ :
مِنَ الظَّفْرِ . فَسُلَيْتُ : مِنَ السُّلُوِّ . وَالشَّفْتُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وَالْحَمَاءُ : الَّتِي
تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَيَأْشُرُ ^(٢) : إِفْرَاطُ النَّشَاطِ . وَالْأَشْرُ : تَحْزِينٌ فِي أَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . وَالْمُورُ : دَقِيقُ التُّرَابِ . وَالْعُمُورُ : اللَّحْمُ
بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَاحِدُهَا عَمْرٌ . وَالْأَجْنَاثُ : جَمْعُ جِنْتٍ وَهُوَ الْأَصْلُ .

رجع : الْأَشْيَاءُ سِوَاكَ بَائِدَةٌ ، لَا تَخْدُ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
عَظْمَتِكَ مَائِدَةٌ ، تَجِدُ عَنْ قَدْرِكَ الْعَائِدَةَ ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ عَائِدَةٌ ، سَبَّحْتَكَ
الْأَصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ . إِنَّ هَمْزَاتِ الْأَوَائِلِ تُخْبِرُ بِعَظْمَتِكَ فِي أَمَا كِنَّ عَشْرَةَ ،
تَجْمَعُ كُلُّ هَمْزَةٍ فِي الْأَوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحْتَكَ فِي أَمْرٍ يَقَعُ ، وَأَمْرٍ يُتَوَقَّعُ ،
وَأَدَمَ فِي جَمْعِ آدَمَ وَهُوَ الظَّبِيُّ الغَرِيرُ . وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَدْمَانِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ
أَمَا كِنَّ ، وَوَلَيْتُ فِيهِنَّ بِسَا كِنَّ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ . وَسَبَّحْتَكَ

(١) وحوقل الخ يروي :

وحوقل سرنا به وناما * فما درى إذ يهرج الأحلاما

* أيمنا سرنا به أم شاما *

(٢) ويأشر الخ هكذا وقع في نسخة الأصل . وهو خطأ من النسخ وصوابه : ويأشر :
من الأشر وهو إفراط النشاط .

فِي الْأَدَمِ جَمْعُ أُدِيمٍ ، وَالْأُدْرِي وَهِيَ مِثْلُ الدُّورِ ، وَالْأَرْنِ يُرَادُ بِهِ النَّشِيطُ ؛ وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَرْنِ وَالتَّبْلِيدِ . وَشَهِدْتَ بِكَ الهمزةُ فِي إِبْلِ تَرْزُقُ مِنْهَا الْمَسْكِينُ ، وَإِبْرِي تَنْعَسُ بِهَا الْفَقِيرُ ، وَأُذُنِ أَنْتَ لِمَا وَعَنَّهُ سَمِيعٌ ، وَأَمَمٌ عَدْلُكَ بِحِزَانِهَا جَدِيرٌ . وَسَبَّحْتَكَ الهمزةُ الْمُتَوَسِّطَةُ فِي مَوَاضِعَ بَعْدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَمَا أُطْلِقَ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَرْبَعَةٌ هِيَ التَّمَامُ ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِي رَأْسِ وَبُرِّ وَذَنْبِ ، أَمَانِكَ رَبَّنَا مِنَ التَّعْذِيبِ . وَفِي السَّامِ مِنَ الْمَلَالِ ، وَالرُّؤُوفِ بَعْضِ الرَّجَالِ وَالْجُنُزِ وَبِكَ اسْتَعَاثَ الْغَصَّانُ ، وَالرُّؤِيمِ شَاذٍ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَالرُّؤُودِ فِي مَعْنَى الرُّعْبِ ، وَجُونَ الْعَطَارِ ^(١) ، وَالْبَيْسِ وَمِثْرِ الرَّجَالِ وَالْكِلَافَةِ وَالْهَيْئَةِ وَالْبَرِيئَةِ وَالْمَكْلُوءَةِ وَالشَّوْأَى وَالسَّوْءَةَ وَهَيْئَةَ الْمُرَادِ وَفِي الشَّمَالِ وَالْمَرَاةِ وَالْأَبُؤْسِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْمُسِيرِ مِنَ الْإِسَارِ ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا مَنْ شِئْتَ . وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الْأَطْرَافِ فِي الْجُزْءِ وَالرُّدِّ وَالخَبْءِ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ وَفِي النَّجْوِ وَالخَطَأِ وَالْمُبْطِئِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَفِي النَّوْءِ وَالنَّيِّ وَالنَّشِيءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَلُوءِ وَالْبَرِيءِ ، وَالسَّوْءِ وَفِي الْكِلَافِ ؛ فَهَذِهِ جُمْلٌ تُسَبِّحُكَ ، وَتَنْفِصِيْلُهَا يُمَجِّدُكَ ، وَأَنْتَ الْمَطَامُ إِلَى كُلِّ خَيْبٍ ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلَ عَبْدِكَ كِتَابًا فِي تَسْبِيحِ الْحُرُوفِ فَلَا تَنْزِلُ رَبُّ الْوَتْرِ عَنْ الْحِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإمرُ من قولهِ تعالى : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » أَيْ عَجَبًا .
وَالْأُدْمَانُ : جَمْعُ آدَمَ مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرَانَ . وَالْأُدْرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأُدُورِ
جَمْعُ دَارٍ . وَكُلُّ وَآوٍ مَضْمُومَةٌ فِي وَسَطِ أَوْ أَوَّلِ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَآوٍ وَجُوهٍ

(١) الجوز : جمع حوزة وهي سقطة مفضى بجلد بجملة العطار ظرفاً لطيبه

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلو
وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا
الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجيزون همز هذه الواو ، وقد أجاز
همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن يحتمل الحركة
فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا يُنظر
فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وعلى هذا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛
وقال حسان :

وَرَهْنَتُ الْبِدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كُلُّ كَفِّ لَهَا جُزٌ مَقْسُومٌ

وقال كثير :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا أَنَا تَلَّ زَجْرٌ^(١) الظُّوْرُ لَمْ تَرَمِ
وَالرُّنْمُ : الأستُ ذَكَرَهَا الْهِنَائِيُّ الدَّوْمِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ
بِالْمَجْرَدِ . وَالْبَيْسُ : مِنَ الْبُؤْسِ . وَإِذَا كَانَ ثَانِي فَمِيلٌ أَوْ فَعِلٌ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَلْقِ السَّتِّ وَهِيَ : الهمزةُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالغَيْنُ وَالخَاءُ فَإِنْ
قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ شَعِيرٌ
وَبَعِيرٌ وَرَنِيمٌ الْأَسَدِ^(٣) . وَإِنَّمَا احْتِيجَ إِلَى ذِكْرِ الْبَيْسِ هَاهُنَا بِكَسْرِ الْبَاءِ
لِتَجِيءَ الهمزةُ الْمَكْسُورَةُ وَقَبْلَهَا كَثْرَةٌ لِأَنَّ الهمزةَ الْمَكْسُورَةَ وَقَبْلَهَا
فَتَحَةً قَدْ مَضَتْ فِي الْجِزِّ وَهُوَ الْفَصَّانُ . وَمِمَّنْ الرَّجَالُ : جَمْعٌ مِثْرَةٌ وَهِيَ الْعَدَاوَةُ
بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) زجر : الرواية في الأغاني واللسان : نزر . ولم نرم أي لم نرام .

(٢) الهنائي الدومي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف بتراع النمل كان
نحويًا لغويًا من أهل مصر عاش في القرن الرابع الهجري وأصله من اليمن من ولد هذيلة بن عمرو
يتهم نسبه إلى درس قبيلة من الأزد، أزد شنوية

(٣) نيم الأسد : صوته

خَاطِطَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبِيدَتَانِ فِي عَطَنِ ضَبْقٍ
 وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ : مِنْ قَوْلِهِمْ هَاءُ بِالشَّيْءِ هَوَاهُ هَوَاهُ وَهَيْئَةٌ إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .
 وَالْهَوَاهُ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوَى : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ . وَالْفَرَضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ
 يَكُونَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نَجْرًا مِثْلُ فَعُولٍ وَنَجْوًا وَقَدْ مَرَّ
 وَنَجِيٌّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجِيٌّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوا نَجْمَةَ ^(١) »
 السَّائِلِ وَلَوْ بِالْقَمَةِ « يُرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيْ : ضِدُّ النَّضِيجِ . وَالْجِرَاتُ : نَجْرَى
 الْوَتْرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رجع : حَبَّذَا أَلْعَرَمَضُ ، أَوْ أَنْ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَفْنَاثَ الرَّمَضُونَ .
 رَضِيَتْ بِالْحَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ ^(٢) ، وَبِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ السَّخِطُونَ .
 لَا يَفْرَتُكَ إِغْرِيضٌ ، فِي إِحْرِيضٍ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَتَى
 الْأَمَلُ ، إِنَّ الْعَسَلِقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلْقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِنَةِ وَالسَّيْدِ . مَنْ سَهَرَ
 فِي اللَّيَالِي السُّودِ ، فَأَحْرَبَهُ أَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمَسُودِينَ . يَا وَيْحَ
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَنَا لِلشَّرِّ ، مِنَ الْأَشْرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمُرَانِ ، وَاللَّهُ
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْقَنَاةَ ، لِأَمْرِ يُسْفَعُ ، بَلْ
 لِأَمْرِ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدْرُ لَمْ يَغْنِ الْقَنَاةَ عَنِ الْمَشْرِعِينَ . مَا يَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَائِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسُورَ فِي رَأْدِ
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسُورُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ حَبِيرٌ . لَيْسَ الْمُسُورُ ^(٣)

(١) ردوا الخ أوردته ابن المسكرم في اللسان في مادة نجماً « ردوا نجمة السائل بالقمدة » وقول

إن النجاة الشهوة وقد تكون الإصابة بالعين

(٢) للفضض : وجع المسبية

(٣) المسور هنا : لابس السوار

بِمِسُورٍ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَضِمِ الذَّلِيلَ ، وَلَا تَعُدُّ عَلَى الشَّرِّ الْكَاِمِينَ
بِانْتِجَاطٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمَضِ .
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضًا حَتَّى تَشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّاهُ إِذَا رَمَضَتْ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » وَالرَّمِضُونَ :
الَّذِينَ قَدَّوْا فِي الرَّمَضِ . وَالْحَضَضُ : خَرَزُ أَبِيضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلَعُ .
وَالْإِحْرِيبُ : الْمُصْفَرُّ . وَالسَّلَقُ : الذَّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمَنٌ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ رَبَوَيْنِ ^(١) ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ ^(٢)

وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهُذَيْلٌ تُسَمَّى الْأَسَدَ السَّيْدَ .
وَالْمُرَّانُ : أُصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرَّانَ لِلْبَيْضِ .
وَالضَّيْمُرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ فَنَقُولُ رَامِحٌ ، تَجْعَلُ قَرْنَهُ كَالرَّمْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَكَأَنَّ ذَعْرَنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ بِلَادِ الْوَرْدِيِّ لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادٍ ^(٣)
وَيُسْفَعُ : يُجْتَدَّبُ مِنْ سَفَعٍ بِنَاصِيَدَيْهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .
وَالسَّبَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَسْوَرُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ جَبِينَهَاءَ الْأَشْجَعِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجدب : المحل

(٣) وكان ذعرنا : يريدونهم أفرعنا . والمهاة : البقرة الوحشية . والوردية : الخلق يريد أنه

لا يقم مع الالنس في مكان . ويروي « بلاد العدى »

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشِرٍ نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَ كَالِجِ^(١)
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 يَصِفُ شَاةً . وَالمُشْرِشِرُ : الذئبُ قد رُعِيَ . وَدِقُّهُ : صِفَارُهُ . وَيُقَالُ التَّوَرَّقُ .
 وَالعَسَالِيحُ : جمعُ عَسْلُجٍ وَعَسْلُوجٍ وَهُوَ الغُصْنُ النَّاعِمُ . وَبَجَّهَا : فَتَقَّهَا . وَالثَّامِرُ
 الْمُتَنَاوِحُ : المِثْمِرُ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالقَسْوَرُ الثَّانِي : الأَسَدُ
 وَهُوَ القَسْوَرَةُ أَيْضاً . وَالمِسْوَرُ : الوَثَابُ عَلَى القِرْنِ . وَالانْتِجَاتُ : الاستِخْرَاجُ
 يُقَالُ انْتَجَيْتُ التُّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رجع : لِّلَّهِ سَبْحَ القُرْ^(٢) وَالعَبْقُورُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ المُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ
 السَّادِنُ إِلَى البَرِيرِ ، إِلَّا بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللَّهُ يَسِّرُ المَعِيشَةَ لِأَهْلِ الخِصْبِ
 الرَّافِينَ . وَقَفَ المَسْعُورُ ، بِرِ كَأَبَا عَوْرٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِنَوِيرٍ وَلَا شَرُوبٍ^(٣)
 وَرَبُّكَ يُزِيلُ السَّغْبَ عَنِ السَّاعِيْنَ . دَخَلَ شَرَفُ الثَّامِرِ ، فِي الإِضْمَارِ ،
 فَشَغَلَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ الذَّاكِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبَّ كَيْبِيسِ المُحْتَطِبِ مُحْمَلًا عَلَى
 العِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرِي القَدَرِ عَلَى رَغْمِ الكَارِهِينَ . إِنْ العَاقِرَ ،
 أَبْصَرْتَ البَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَسْكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالخَيْرَةُ لَكَ لِلمُخْتَارِينَ .
 أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارِ^(٤) ، أَمِنْ عُدْمِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارِ ، رَبِّ مُخْفُورٍ بَلَغَ الشَّقُورَ ،

(١) فلو أنها طافت بنبت مشرشير : بروى : « فلو أنها طافت بظنب معجم » الظنب بكسر الظاء وسكون
 التون : أصل الشجرة . والمعجم : الذي قد عجمته الماشية مرة بعد أخرى أى لاكنه وعضنه .
 والجذب : القحط بذهاب المطر . والكالج : المكشتر على المثل يريد به القبيح المنظر . يقول
 لورعت هذه الشاة ما لا يجرى على غيرها لحامت بلن كثير . والجون الاخضر الشديد الخضرة
 يضرب إلى السواد من شدة الري . وبرى : « انتضر » بدل الجون وهو الحسن المنظر
 (٢) القر : البرد

(٣) النير من الماء : التاجع عذبا كان أو غير عذب . والثروب منه ما شرب وهو الذى بين
 المنب والمالج

(٤) الانتقار : الدعوة الخاصة مثل النقرى وهو أن تدعو بعضا دون بعض

وَالنَّاسُ فِي عَدْلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوَقِيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لَمْ ذَاكَ .
أَنْظِرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّآخِرَ لِلأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَابُدَّ مِنَ الْمَسِيرِ ،
فَهَلْ مِنْ تَيْسِيرٍ ! الْعَجَبُ لِذَارِ مُعْنِيَّةٍ ، مُفْتَنَّةٍ فِي بِلَانِهَا مُفْنِيَّةٍ ، تَسْقَى كُلَّ
غَلْتٍ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاطِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبْقَرُ : الأبرد^(١) . والضَّرِيرُ : المشقة . وَرَجُلٌ رَافِعٌ إِذَا
كَانَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْمَسْعُورُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَهُ السُّمَارُ وَهُوَ شَبَهُ
الْجُنُونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ . وَالرَّكَابَا الْعُورُ : الَّتِي لَامَاءُ فِيهَا .
وَشَرَفُ الضَّمَارِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَشَاهِ : كَثْرَةُ الأَوْلَادِ . وَالشُّقُورُ : مَا يُخْفِيهِ
الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَةِ . وَالتَّوَقِيرُ هَا هُنَا : تَأْثِيرُ الشَّدَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ ؛
يُقَالُ فِي الْحَجَرِ وَقُرْ أَى هَزْمَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْا وَقَرَةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِيُّ وَذَكَرَ النَّجَلُ :

أُتِيحَ لَهَا شَتْنُ الْبِنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدَ وَقَرَّتُهُ كُلُّومَهَا^(٢)

أُخِيمُهَا أَى أُخِيمُ عَنْهَا أَى أُجْبِنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالدَّآخِرُ : الدَّلِيلُ .
وَيُقَالُ فَلَانَ غَلَّتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالأَغْلَاطُ : سُمٌّ يُجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوْا الصُّوَى مِنْ رَامَتَيْنِ فَمَنْعِجٍ لَمَّا عَلَوْا أُجْرَاهُمَا أَدْمَانًا^(٣)

(١) البقر الخ : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جملتا كلمة واحدة . وكان
أبو عمرو بن العلاء يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب لم لم البرد الذي ينزل من الزن
وهو حب القمام . ويروى « عبقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شتن البنان وهي الاصابع : خشنها وأراد به هنا العاسل الذي يعنى العسل . ويروى
« شتن البرائن » جمع برثن وهو السكف مع الاصابع . والمكزيم : قصير الاصابع . والحزن :
جمع حزنة وهي الجبال الغلاظ .

(٣) الصوى : جمع صوة وهي هنا : ما غلظ وارتفع من الارض . وراماة : موضع بالبادية
بكثر من تثنيته في الصعر . ومنعج : موضع . والادمتك : جمع دمت وهو سهل من الارض

وَاسْتَحَسُّوا ذَا الطَّرْتَيْنِ وَغَادَرُوا حَمَلَ بْنَ مُرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَانَا^(١)
 الْأَجْرَالُ : الْحِجَارَةُ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ : اللَّيْلُ .
 رجع : عَبْدُكَ لَا يُرْجَى عَصْفُهُ ، فَلْيَكُنْ مِثْلَ الْمُعْتَقِ نِصْفُهُ^(٢) ، إِنَّهُ
 لَا يَحْتَرِثُ ، فَاجْعَلْهُ كَالْجَنِينِ يُورَثُ وَلَا يَرِثُ . الْإِبَاهُ ، مِنْ شَأْنِ الْأَبْيَاءِ ،
 فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ دُونَ بَعْضٍ . وَلَيْسَ مُغَالَبَةٌ اللَّهِ مِنْ شِيْمَةِ لَبِيدٍ . عَلِمَ
 رَبُّكَ أَنِّي لَا أَعِيبُ ، إِلَّا الْمَعِيبَ . لَوْ نُودِيَ عَلِيٌّ فِي عُكَاظِ أَوْ ذِي الْمَجَازِ
 مَا جِئْتُ بِالْمَدِّ وَلَا النَّصِيفِ ، وَاللَّهُ زَافِعُ الْأَقْدَارِ . آه مِنْ شَمْلِ شَتِّ^(٣) ،
 وَحَبْلِ مُنْبَتِ ، لِأَيْصَلَهُ الْوَأَصْلُونَ وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْقَدِيرَ . كَمْ أَغْدِرُ وَأَنْسُكْتُ ،
 أَمَلُ أُنْبِي أَمْ كُتُّ ، وَالْمَنِيَّةُ آخِذَةٌ بِالنَّاصِيَةِ أَخَذَ الْأَمِيرُ بِنَاصِيَةِ الْأَسِيرِ .
 لَوْ عَبَدْتُ اللَّهَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ دَعَوْتُ الْهَضْبَ^(٤) لَدَجَّ ؛ أَوْ أَمَرْتُهُ أَنْ
 يَرُسِبَ لَهَجًا ، فَصَارَ مُتَالِعًا بِإِذْنِ اللَّهِ كَالْوَادِي الْإِهْجِيحِ . الْأَجْمُ^(٥) طَاحَ ،
 عِنْدَ النَّطَّاجِ ، فَلَا أَعْرِضَنَّ لِلَّذِي لَا أُطِيقُ . وَفِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَنْ يُنْبِتَ قَرْنًا
 لِلْحُرْزِ يَلْحَقُ بِالنُّجُومِ السَّيَّارَاتِ ، وَأَنْ تُرْوِيَ الْحُومَ^(٦) الْوَارِدَ وَمَا غَرَبِكَ

(١) واستحلوا ذا الطرتين : جعلوه حلسا لهواهم فاكتفوا به عن الرحال إيماننا في الهرب
 وذلك على المجاز .

(٢) مثل المعتق نصفه : يشير إلى العبد المشترك أعتق أحد الشركاء نصيبه فيه فأعتق على الباقين
 ملكيتهم . وللفقهاء في ذلك تفاصيل في تضمين من أعتق أو استعما العبد . وقوله كالجنين الخ
 أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا ملك له فيورث . وجبنا يكون
 وارثا بمجرد نصيبه حتى ينزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والمنبت : المنقطع .

(٤) الهضب : الجبل المنبسط يهبط على الأرض مثل الهضبة . ومتالع : أكثر من جبل
 في بلاد العرب .

(٥) الأجم هنا : الكباش بلا قرن . والحرز : ذكر الأرناب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها .

وَصُوحٌ . ولو شاء رَبُّكَ جَعَلَ سُعْنَكَ مِثْلَ الثَّرَثَارِ وَكَوْنًا مِنْ لُغَامِ^(١) الْبَكْرِ
 مَاءً يَرُدُّهُ الْعَرَجُ فَلَا يَفِيضُ^(٢) مِنْهُ إِلَّا غَيْضَ الْبَعُوضَةِ مِنْ أَلْهَادَارِ . إِقْتَعَدَ
 فَأَبْمَدَ ، وَقَدْ يُبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالْمَسَافَةُ الشَّاقَّةُ تُطْوَى بِالْخَطْوِ
 الْقَصِيرِ كَمَا يُطْوَى الْعُمُرُ بِالْأَنْفَاسِ . الْمَوْتُ رَبِيذٌ ، فَأَيْنَ أَنْتَبِذُ^(٣) ! لَيْسَ مِنْهُ
 وَرَزٌّ وَلَا حَامٍ ، ولو شاءَ اللهُ لَجَعَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَحْجِ وَأَحْرِ^(٤) ، أَنْ تَعُودَ
 نُجَّةُ الْبَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا حَالٌ إِذَا قَضَى ذَلِكَ خَالِقُ الْبِحَارِ .
 أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْقَبِيحِ جَارِزٌ ! مَنْ وَفَّقَ لِلْمَعْصِيَةِ مُعَارِزٌ ، الْمَرْءُ
 لَا شَكَّ تَارِزٌ ، وَالغَزْرُ^(٥) لَا رَبِيبَ غَوَارِزٌ ، فَأَيْنَ وَبَيْكَ تُسْكَارِزُ ! كَلَّ
 الْعَوْدُ الضَّمَارِزُ ، وَكُلْنَا إِلَى اللهِ يَارِزُ ، أَبْرَحَ فِي الْخَمَرِ وَالْبَرَّاحِ . فَرَّ
 النَّأْحِسُ مِنَ الْقَرَيْسِ ، فَإِذَا هُوَ فَرَيْسُ^(٦) ، طَلَبَ الْأَذْفَى الدَّفْءُ فَلَقِيَهُ
 ذُو نَافِضٍ مِنَ الْأَسَادِ ، وَاللَّهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيِّعِ فِي الْحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحِشِّي ،
 يَا بَنِي وَإِشِّي ، فَلْتَعْدُوا بِكُمْ الْغَادِيَاتُ . إِنْ الرَّاعِي أَسِيفَ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي
 لَسْتُ بِأَسِيفٍ لِدَلِكِ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرَقُوا فِي الْآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَعَرَّبُوا فِي
 النِّيَّةِ وَشَرَّقُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَمْتُمْ زَمَمَ الْهَآوِيَةِ هَذِهِ الْقِلَاصَ . مَنْ رَعَى
 الْجِيمِ وَالْبَارِضَ^(٧) ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالْفَارِضَ ، وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ

(١) اللغام : زبد أفواه الابل .

(٢) يفيض : ينقص . وغيض البعوضة : يريد الا بمقدار غيض البعوضة من البحر .

(٣) أنتبذ : أتى .

(٤) أحج وأحر : أى أخلق .

(٥) الغزر : جمع غزيرة وهى الناقة أو الشاة أو غيرها من ذوات اللبن الكثيرة الدر . والغوارز :

جمع غارز وهى الناقة التى قد جذبت لبنها فرفقته .

(٦) القريس : الذى افترسه الذئب أو الأسد . والضيعم : الأسد .

(٧) الجيم : نبت يطول حتى يصير مثل حمة الشعر . والبارض : أول ما يظهر من نبت الارض

قبل أن تعرف أنواعه .

الْمَعَارِضُ ، وَسَرَّهُ الْوَمِيضُ الْعَارِضُ ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ ، وَسَيَغِيرُ
 الْمَوْتَ عَلَيْهِ غَارَةٌ مُجْتَاحٌ سَدِّكَ بِالْفَاعِرَاتِ . الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ^(١) ، وَالْأَمِيرُ
 قَاسِطٌ ، وَالْأَمَلُ آذٌ بَاسِطٌ ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَهَارِبُ الْمُرْتَاعُ . الْعَوْدُ^(٢) مُنْتَقِرٌ
 إِلَى الْعُرْتَبِعِ ، كَأَفْتِقَارِ الرَّبِيعِ ، لَا بُدَّ مِنْ رِيٍّ وَشَبِيعٍ ، حَتَّى يَلْحَقَ الْحَيُّ
 بِمَنْ مَاتَ . الذَّنْبُ وَالْبَغْ ، وَحَوْلَهُ الْفَرِيرُ وَالصَّالِغُ ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدْرٌ بَالِغٌ ،
 لَا تَعْدُوهُ الْأَسْدُ وَلَا الذَّنَابُ . لَا تَنْزِيذِ الْخَلِيفِ بِالْخَلِيفِ^(٣) فَإِنَّ الْوَفَاءَ
 مِنْ رَبِّكَ بِمَسْكَانٍ . إِنَّ الْحَمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ ، أَمْرٌ مِنْ تَحْتِ وَفَوْقِ ،
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيْمٍ ؛ فَارِضٌ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بِعَيْنِ اللَّهِ يُغَيِّرُ مَا شَاءَ
 مِنْ الْأَنْامِ . رَبُّ رَاكِ ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ^(٤) ، قَالَ لِلذُّنْيَا تَرَاكِ تَرَاكِ
 وَأَنْصَرَفَ ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ ! . إِنَّ الْأَجَالَ ، كَأَنَّهَا الرَّجَالُ ، بَنَتِ الظَّلَّلَ^(٥) ،
 عَلَى الْفُلِّ ، وَنَظَرَتْ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ
 حِذَاءٍ . أَقْوَتُ أَرْمَامٌ ، فَحَبَّالُ أَهْلِهَا رِمَامٌ ، فَاسْأَلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنِ رَيْمٍ . أَيْ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع الحجاج في عمارتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمى أهلها « الكرشيين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتنازل ، فضرب بهم المثل وقيل « تناقل واسطي » والقاسط هنا : الجائر .

(٢) العود : المسن من الأبل والشاة . والمربيع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفصيل ينتج في الربيع وهو أول التاج . والوابع هنا : الذي لم يطعم شيئا .

(٣) الخليف : الذي يحملك وبمهدك على نبي . وسمى بذلك لأنها تحالفا أن يكون أمرها واحدا بالوقد . والخليف هنا : المتخلف عن المعاد . والرِيم : الظبي الخالص البياض .

(٤) الأراك هنا : القطعة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : المال الراعى .

(٥) الظلل : جمع ظلة وهي الشيء يستتر به من الحر والبرد وهي كالصفة . والفلل : جمع فلة وهي أعلى الجبل . ورمام : بالية .

حين ، سَرَتِ السَّرَاحِينُ ، إِنهَاطَرَقَتْ وَالْعُمُيُونُ بِإِئْمِدِ الْغَمُضِ مُكْتَحِلَاتٌ .
يَا نَفْسِ هَذَا الرَّذَّةُ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّدَّةُ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قُوَايَ ، أَلَا تَنْزَجِرِينَ
يَا خَبَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَصْفُ : الكَسْبُ . وَيَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظُ
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقَانِ كَانَتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مِكَيَالَانِ . وَدَجَّ
إِذَا مَشَى مَشْيًا رُوبِدًا ؛ وَيُقَالُ أَلْدَجُّ تَقَارُبُ خَطْوٍ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اشْتِفَاقُ
الْدَّجَاجِ . وَهَجَّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ . وَالطَّاحِي :
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْعَرَبِ وَضُوحٌ
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النَّصْفِ . وَالسُّعْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَدَمٍ صَفِيرٌ . وَالثَّرْتَارُ :
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالهِدَارُ : الْبَحْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَمُودًا . وَالرَّيْدُ : السَّرِيعُ .
وَالْحَالُ : الْحَمَاءَةُ . وَالْجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالْمُعَارِزُ : الْمُعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :
الْمَيْتُ . وَيَبْكُ (بفتح الباء) مِثْلُ وَيَلْكُ . وَتُسْكَارِزُ : مِنْ كَارِزَ إِلَى الْمَلْجَأِ
إِذَا فَرَّ إِلَيْهِ . وَالضُّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ
بِالْعَجَبِ . وَالنَّخْمَرُ : مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالْبَرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالنَّاحِسُ
هُوَ الْوَعِلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْرَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالْقَرِيسُ :
الْبَرْدُ . وَالْأَذْفَى : الْوَعِلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالنَّافِضُ :
الْحُمَّى بِالرَّعْدَةِ . وَالْحِشْيُ : الَّذِي قَدِ أُصِيبَ حَشَاهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَبَنُو وَايَشِيَّ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالَ الرَّاعِي :

بِئِي وَايَشِيَّ قَدْ هَوَيْنَا جِوَارِكُمْ وَمَا جَمَعْتَنَا نَيْسَةً قَبْلَهَا مَعَا
وَالنَّيَّةُ : النَّوْمُ . وَالزَّمَمُ : الْقَصْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ أَوْلَادًا
كَثِيرَةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَفَارِضَهَا . يُرَادُ أَنَّ بَطُونَهَا

انْدَاحَتْ وَأَنْحَدَرَتْ . وَالْمَفَارِضُ : جمع مَفْرِضٍ وهو الموضع الذي يقع عليه
 الْفَرَضُ وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإبلَ :
 وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَفَارِضُ فَوْقَ أَلْأَرْضِ مَا إِنْ يُقْلَهُنَّ الْعِظَامُ
 وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسَّدِيقُ : الْمَلْأَمُ . وَالصَّالِغُ فِي ذَوَاتِ الظَّلْفِ
 مِثْلُ الْقَارِحِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُبْرَمُ مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ
 وَبَيَاضٍ . وَالرَّأَكِيُّ : الَّذِي يَخْفِرُ رَكِيًّا . وَأَرَمَامٌ : مَوْضِعٌ . وَرَمِيمٌ : اسْمُ
 أَمْرَأَةٍ . وَالرَّذَّةُ : جمع رَذَهَةٍ وهي نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ .
 وَالنَّدَّةُ : الزَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحظير ، فجعل يشنظر ، والله يُقلِّبُ أخلاقَ الشَّنْظِيرِ .
 سِرٌّ يَأْمَنُ سِرٌّ ، فَالْقِيَامُ لَا يَنْكَسِرُ ، إِنَّ الْمَنَآيَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الْحَافِرِ ،
 وَالنَّقْعُ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ الْيَعْفَرِ ، يَشْهَدُنَ أَنَّ الْكَافِرَ عَائِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،
 إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ غَافِرٌ ؛ أَمَّا الْحَضِرُ ، فَطَعَامُهُ وَضِرٌّ ، وَلَوْ نَادَمَ الْأَقْدَارَ (١) ،
 لَا تَرَمُ الْجَارَ بِالْأَحْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِفِجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ
 الْوَجْمُ ، بِبِلِّهِ الْمَجْمِ ، وَقَدْ غَارَ النُّجْمُ ، وَتَرَكَ الْمَسَانَ وَالْعَجْمَ ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ
 دِرَّةَ الْقَطْرِ ، بغيرِ فَطْرِ . يَارَاغِبُ رُغٌ (٢) ، وَالْحَشِيَّةُ فَادَّرِعُ ، نَحْنُ عَلَى
 الدُّنْيَا نَقْتَرِعُ ، نَتَسَايِفُ وَنَضَطَّرِعُ ، وَالْقَدْرُ لَنَا مُضْرِعٌ ؛ رَبُّ شَارِبٍ
 جَرِعٌ (٣) ، مَا جَازَ مَرِيَّةَ الْمَرِيِّ حَتَّى خَرِعَ ، وَالْمُصْعِدُ وَالْمُفْرِعُ ، إِلَيْهِ الْأَجَلُ

(١) ولو نادم الأقدار : هكذا في نسخة الأصل وهو خطأ من الناسخ ، كان سوابه : ولو نادم الأقدار .

(٢) رع : من الروع وهو الخوف . ونقترع : من المقارعة وهي أن يقرع الأبطال بعضهم بعضاً . ونسايف : تضارب بالسيف . ونضطرع : يضرع بعضنا بعضاً .

(٣) جرع : إذا تناول الشراب قليلاً قليلاً .

مُشْرِعٌ^(١) ، يُبْطِئُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدَ ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخُذِ الْقَدَّ ،
وَأُخْكِي الْعُقْدَةَ وَأُحْكِمِ الْعَقْدَ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاثٍ ، غَايَةٌ .

تفسير : الحَظْرُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ
بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالرَّاءِ جَعَلَ يَمْتَنُّ
وَيُسِيءُ خَلْقَهُ . وَالشَّنْظَرَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَنْظِيرَةٌ وَشَنْظِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتْ سَلِيمَى^(٢) مَنْ أَحْسَبَ بَعْلِي * شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي

عَشْمَشَمٌ بِحَسَبِ رَأْسِي رِجْلِي * لَيْسَ لِي عَهْدٌ بِأَنْشَى قَبْلِي

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي الْحَظْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَي بِالنَّمِيمَةِ
وَالكَذِبِ ؛ وَعَلَى هَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « حَمَالَةَ الْحَطَبِ »^(٣) ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

أَي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ؛ وَقَالَ آخِرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي :

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى حَبْلِ رِيَّةٍ وَلَمْ تَمْسِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

وَالْمِنْسَرُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَلِيلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ :

(١) المشرع : الذي يصوب سيفه أو دمه نحو ربيته .

(٢) قالت سليبي : أورده ابن المكرم في اللسان في مادة شظير عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط
منه المشطور الأول . والعشمش : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء . عما يريد من شجاعته .

وأورد هذا هكذا : « من حمقه بحسب رأسي رجل » ، ليس له عهد : أورده « كأنه لم يرأني قبلي » .

(٣) حمالة الحطب : هي أم جميل امرأة أبي لطب وكانت تمشي بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل
شوك العضاء فنلقبه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

مفسر ومفسر؛ ويقال في هذا الموضع بكسر السين لأجل سير. وتقب عن الشيء إذا كشف عنه؛ ومنه قول المخبل العبدي^(١)

وَلَيْنَ بَدَيْتَ لِيَ الْمُشَقَّرَ فِي عَنَقَاءَ تَقْصُرُ دُوَهَا الْعُصْمُ
لَتُنْقَبْنَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
وَالنَّزِيبُ : صَوْتُ الطَّبِيِّ الذَّكْرِ خَاصَّةً . وَالْيَعَاْفِرُ : جَمْعُ يَعْفُورُ ، وَهُوَ ذَكَرُ
الطَّبَّاءِ وَقِيلَ هُوَ الْخِشْفُ . وَهَذَا جَمْعٌ حُدِفَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ ؛ كَمَا قَالُوا قَنَادِلُ فِي جَمْعِ
قَنْدِيلٍ ، وَالْقِيَاسُ يَعْآفِرُ وَقَنَادِيلُ . وَالْحَضِيرُ : الطُّفَيْلِيُّ . وَالْوَضِرُ : الْوَيْسَخُ
وَيَقَالُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِوَطْبِ اللَّبَنِ مِنْ زُبْدٍ وَغَيْرِهِ وَضَرٌّ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذْ كُرُ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُزْنَمَةٌ مِنَ الْحَبَلَقِي فِي أَذْنَابِهَا الْوَضِرُ^(٢)

غُدَانَةٌ : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ . وَعِدَانٌ : جَمْعُ
عَتُودٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَزَا مِنْ أَوْلَادِ الْمَمَزِ ، وَيَجُوزُ عِتْدَانٌ بِإِظْهَارِ التَّاءِ وَعِدَانٌ
بِالْإِدْغَامِ . وَالْحَبَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَعَزِ صِغَارٌ . وَالْمُزْنَمَةُ : الَّتِي لَهَا زَنْمَتَانِ
مُتَدَلِّمَتَانِ . وَالْوَجْمُ : الْبَخِيلُ . وَالْمَهْجَمُ : قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

فَتَمَلَأَ الْمَهْجَمَ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ^(٣)

(١) المخبل العبدي : هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من الناسخ . وصوابه المخبل السعدي وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكنيته أبو يزيد . والمخبل لقبه . والمشقر : قصر بالبحرين . والمعصم : الوعول .
(٢) في أذناها الوضير : الذي في ديوانه وفي أكثر من مادة من لسان العرب « من الحبلق تبنى حولها الصير » وفي رواية « فوقها » . بدل « حولها » . والصير : جمع سيرة وهي حظيرة من خشب وجرارة تبنى للغنم والبقر .

(٣) فتملأ المهجم ، قبله :

كأت إذا حالب الظلما . أسمعها جابت إلى حالب الظلما . تهتم
والرسل هنا : اللبن . ويروي : « فتملأ المهجم عفوا » أي من غير عناء ومشقة . والوادعة
الساكنة . نواحي المهجم : برري « شفاء المهجم » .

والمَسَانُ : كِبَارُ الإِبِلِ . وَالْمَعْجَمُ : صِغَارُهَا . وَالْفَطْرُ : الحَلَبُ بِأَصْبَعَيْنِ .
 وَمُضْرَعٌ : مُذَلٌّ ؛ وَمِنَهُ المَثَلُ : « الحُمَى أضرَعَتِي لَلْحِ »^(١) ، وَالْمَرِيءُ : المَاءُ الَّذِي
 يُسْتَمَرُّ . وَالْمَرِيءُ : مَرِيءُ الإِنْسَانِ . وَخَرَعٌ : ضَعْفٌ ؛ وَمِنَهُ اسْتِثْقَاؤُ الخِرْقِ
 لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرِعُ مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ المُضْعَدَ وَيَكُونُ المُتَحَدِرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا
 المُتَحَدِرُ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّيْخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَانِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لا يَذُرُ كَنَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي^(٢)
 وَتَقَدِّي : إِذَا تَقَدَّمَ . وَالقَدُّ : أَدِيمُ السَّخَلَةِ . وَأَحْكِي العُقْدَةَ أَي أَحْكِمِهَا ؛
 وَمِنَهُ قَوْلُ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :

كَبِشَ إِنِّي بِكُمْ مُرْسَنٌ غَيْرَ مَا أَخَدَعُ نَفْسِي وَأُمَارِي
 أَجَلَ أَنْ اللهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارِ^(٣)
 أَي فَوْقَ مَنْ شَدَّ صُلْبَهُ بِالإِزَارِ شَدًّا مُحْكَمًا أَي فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
 وَالوَلَاثُ : مِنْ وَلَتَ العُقْدَةَ إِذَا لم يُحْكِمَهُ .

رَجَعٌ : لَمِنَ أَهْضَامٍ ، تُوقَدُ بِالأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجَعَلُ عَلَى الرَّضَامِ ،
 وَالدَّهْمَاءُ الدَّاجِيَةُ^(٤) ، طَافِحَةٌ حِينًا ثُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِلْفَرَثِ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمى الخ وبروى : « الحمى أضرعتى للنوم » . أول من قاله رسول من كليب يقال له مرير
 أو مرين وكانت الجن اختلطت أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر ظليهما فرماه ثم بهر
 بشخص قائم على صخرة يشد شعرا يدعو به عليه لقتله الظلم ، فرد عليه مرير بمثله لقتله أخويه
 فتوارى عنه ذلك الشخص ثم أصابت مريرا حمى فقلبت عيناه فأناه الحمى فاحتمله وقال ما أنا بك
 وقد كنت حذرا فقال : الحمى أضرعتى للنوم .

(٢) فان كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن عباد السلمي .

(٣) فوق من أحكا الخ بروى « فوق ما أحكي بصلب وإزار » وأراد بالصلب مهنا : الحسب
 وبالإزار : العفة عن المحارم أى أن الله فضلكم بحسب وعفاف فوق الذى أحكي وأقول .

(٤) الداجية : السوداء من الدجي وهو سواد الليل .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَّةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَّةُ ، وَالغَاضِيَّةُ ، فِي الْأَرْضِ
الغَاضِيَّةُ ، تَحْضُوهُمَا فِي اللَّيْلِ الْحَاضِيَّةُ ، وَصَيْفٌ مَسَارٌ ، وَالْمُوثِقُ فِي الْإِسَارِ ،
وَالكُمْتُ الْوَرَادُ ، (١) مِنْهَا مَا قَرَّبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنَّ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بَأْيَدَيْنِ ،
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيْ جِدَلٍ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أَنْتِقَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأُولَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قِطْعُ الْعُودِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّعْرِ بِصِفِ رَوْضَةٍ .

كَانَ رِيحٌ خَزَامَاهَا وَحَنُوتِهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْدَنْجُوجٌ وَأَهْضَامٌ (٢)
وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَّةُ : جَمْعُ هِضْمٍ وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعُ
وَضْمٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرِّضَامُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ ؛
وَيُقَالُ الرِّضَامُ حِجَارَةٌ كَانَتْهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةَ . وَالذَّهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .
وَسَاجِيَّةٌ : سَاكِنَةٌ . وَالغَرَثُ : الْجُوعُ . وَهَاجِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هَجَأَ غَرَثَهُ إِذَا
قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَّةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّمَاقَةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُ
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَا الْجِلْدَ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَمِكْفَيْكُمْ مِمَّنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ

وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الطَّنَلَةُ . وَالْمُحَاجِيَّةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَيْهَا ؛ وَهُوَ مَا أُخِذَ
مِنَ الْحِجَبِيِّ أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوَالِدَانِ لِلْآخَرِ : مَا دُجِبَ ، يَحْمِلُنَ
دُجِبَهُ ، إِلَى الْغَيْهَبَانِ وَالْمِنْثَجَةِ ؟ دُجِبَةُ الْأُولَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَّةُ : اللَّقْمُ .
وَالغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْثَجَةُ : الدُّبُرُ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا ذُو ثَلَاثِ

(١) الكنت : الخيل أو الابل لونها الكنتة وهي لون بين الدواد والحمره واحدها كبت .
والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكنتة والشفرة

(٢) الحزامي : نبت طيب الريح واحده خزاماة . والحذوة : نبت سهلي طيب الريح . والبلنجوج :
عود طيب الريح يتبخر به .

أَذَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ ^(١) ؟ يَعْنُونَ السَّهْمَ . والمعنى أن هذه القِدْرَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَصْنَافُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالْفَاضِيَّةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقُودِ . وَالْفَاضِيَّةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . تَحْضُوها : تُحْرَقُ كَمَا لِنَشْتَعِلَ .
وَأَصْلُ الْحَاضِيَّةِ الْهَمْزُ وَخُفِّفَ هَاهُنَا لِشَاكِلِ الْفَاضِيَّةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَالْجِدْلُ : الْعَضْوُ . وَالْإِنْتِقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخَّ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
رَجَعَ : لَوْ دَابَّتِ النَّاسِكُ بِشَيْءٍ لَوَاهُ ^(٢) ، كُنَّا يَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ
وَاحْتَوَاهُ ؛ أَحْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِرِ طَوَاهُ ، قَصَدْتُ صَمِيمَ أَهْلِ فَأَصَبْتُ
شَوَاهُ ، أَمَّا حَبْلٌ كُنْتُ أَتَشَبَّثُ بِهِ فَقَدَرْتُ قُوَاهُ ^(٣) ، لَا تَبْكُ عَلَى صَاحِبِكَ
إِذَا شَحَطَتْ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ نَفْسُكَ إِذَا كَظَّ ^(٤) الْمُرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَبْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبُ عِمَايَةَ ^(٥) حَمَلِ أَهْلِ أَرْوَاهُ ، أَوْ بَعْتَهُ سِرْبًا
فِي السَّمَاءِ فَافْتَوَاهُ ، إِنَّ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضِحُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْمَخِرٍ ، سَوْفَ
يَنْهَدِمُ وَيَخْرُ ، فِيمَا وَبِحَ الْمَشِيدِينَ . الْكَلَّا وَضِيمَةٌ ، وَالْمَأْكَلُ خَضِيمَةٌ ، يَنْعَجُ
الرَّجُلُ وَجِيرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامُ ^(٦) . أَمَّا أَنَا فَسُبْدُ ، وَأَمَّا الدَّهْرُ فَلَبْدُ ،
طَالَ وَتَقَادَمَ الْأَبْدُ ، فَهَلَاكَ السَّيِّدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمَلِكُ اللَّهِ بِغَيْرِ زَوَالٍ .
أَلَعَنَّ قَدِيرٌ ، الْعَنْقَنِيرُ ، وَإِنَّمَا تِلْكَ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْ قَدَّ الضَّرْمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين العدو والمنى .

(٢) لواه : مطلقه . والشوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوى الجبل . والتشبت : التعلق بالشيء .

ورثت : بليت . وشحطت : بعدت . والنوى هنا : النار .

(٤) كظ المرضع : سقاها حتى امتلأ .

(٥) عماية : جبل . والأروى : اسم جمع للأروية وهي أثنى الوعول . والسرب هنا : القطيع

من الغنم . والسماوة : موضع بين الكوفة والشام . والمشمخر : العالى من الجبال وغيرها .

(٦) القرام : جمع قرم وهو الذى يشهى اللحم .

خِضْرِمٌ ، انصَرَمَ نَعْوَهُ الْمُضْرِمُ ^(١) ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمَخْرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ
الْمُخْتَرِمُ ، فَتَقَضَّ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّي بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ،
لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَثَثَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّأْوِي : الجَائِعُ . وَالغَوَى : أَنْ يَبْشَمَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ
هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبَ حَتَّى يَمُوتَ . فَاقْتَوَاهُ : مَنْ قَوْلُهُمْ اقْتَوَوْا
الْمَبِيعَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوَى : مَنْارٌ
تُوضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيمَةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالخَضِيمَةُ : مِنَ الْخَضْمِ .
وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَيَنْعَجُ : مِنْ نَعِجَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ
بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ النَّعْجَةِ . وَالسَّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .
وَلَبَدٌ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لِقَمَانٍ لَطُولِ عُمُرِهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ نَسْكَرَةً مَصْرُوفًا أَي هُوَ دَائِمٌ ثَابِتٌ . وَالْمَعْقِفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالضَّرْمُ : الْأَهَبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارٌ ضَرْمَةٌ . وَالخِضْرِمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .
وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَثَثَاتُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ
الْهَثَثَةُ .

رجع : قَدْ فَرَزْتُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَطَأَ عَلَى غَيْرِ
الْأَرْضِ ، أَوْ أُبْرُزُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ ، أَدَلَجْتُ فَأَصْبَحَ أَمَامَ الْمُدَلِّجِينَ ،
وَهَجَّرْتُ ^(٢) وَهُوَ مَعَ الْمُهَجَّرِينَ ، قَالَ وَعَرَّسَ مَعَ الْقَالَةِ وَالْمَعْرَسِينَ . اللَّامُ
هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِجَزِيلٍ ، وَأَوْلِعَ الْوَلَدُ بِالرَّغَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّغَاثُ : الرِّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : انقطع فاتجه إليه . والمعرم : قبل المال . واخرمه : أخذه . والمخرم : الموت

(٢) التهجير هنا : السير في الهجرة . وقل : نام في وقت القافلة وهي نصف النهار . والقالة :

جمع قتل وهو النائم في ذلك الوقت . وعرس : نزل في آخر الليل الاستراحة .

فصل غاياته جيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التميمي :
 نحن نكفرُ النعمَ ، واللهُ يكفرُ السيئات ؛ فويح الكافرِ وسُبْحَانَ المَكْفَرِ .
 نَغْفِرُ في مَرَضِ المَعْصِيَةِ واللهُ صَاحِبُ الغَمْرِ الأعْظَمِ ، وَإِنَّ حَيَوَانَ الأَرْضِ في
 قُدْرَتِهِ أَهْوَنُ مِنَ المُنْخَبَلَةِ في خَيْطِ بَاطِلٍ . لو شاءَ جَعَلَ نَطْقَ عِبَادِهِ ثَنَاءً عَلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ هُوَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوهُ . وَإِنْ غِنَاءَ القَيْنَةِ تَسْبِيحٌ عِنْدَ الأَبْرَارِ . ولو كانت
 صَخْرَةٌ صَنَاءً [طُولُهَا] مَسِيرَةَ أَلْفِ عامٍ لِدُكَاةٍ في وَسْطِهَا أَصْفَرُ جِسْمٍ مُتَحَرِّكٍ
 نَمَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلى اللهِ بِحَرَكَاتِ ذَلِكَ الجِسْمِ نَمِيمَةَ الرُّجَاجَةِ الصَّافِيَةِ
 بِالْحَمْرِ القَانِيَةِ إِلى عَيْنِ الشَّارِبِ وَهِيَ في يَدِهِ ، طَلَى أَنَّهُ في النُّظَرِ كَزَّرَقَاءَ
 أَوْ أَحَدًا مِنْهَا عَيْنًا ، بَلْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ إِلى اللهِ أَنَّهُ في النُّظَرِ مِنْ صَافِي
 الرُّجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: نغفر: من غفر المريض إذا انتكس وهو من الأضداد، يكون
 الغفر النكس ويكون البرء . والمنخبة: الهباء . وخيط باطل: حبل
 الشمس . . والزرقاء: هي التي ذكرها النابغة فقال :

واحكمكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت إلى حمام سراعٍ وارد التمد (١)
 الأبيات . وزعم الرواة أنها نظرت إلى سربٍ قطاً وهو عابر بين
 نيقين فقالت :

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَهْ إِلى حَمَاتِيَهْ
 وَنِصْفَهْ قَدِيَهْ صَارَ الحَمَامُ مِيَهْ

(١) حمام سراع: بررى سراع « بالشين » أى مجتمعة . والتمد: الماء القليل الذى يكون
 في الشتاء ويحف في الصيف . والنيق هنا: العاويل من الجبال .

وإنَّ ذَلِكَ الْقَطَا حَطُّ بِأَسْرِهِ عَلَى شَبَكَةِ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ
سَيْتًا وَسَيْتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِذَا رَأَتْ جَيْشًا تَبِعَ لَمَّا سَارَ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةٍ ثَلَاثٍ . وَأَسْمُهَا عَزْرٌ فِيمَا قِيلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةَ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْمَشِيُّ فَقَالَ :

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذَّبِيبِيُّ إِذْ سَجَعَا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفًا أَيْ صَنَعًا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزِجِي السَّمَّ وَالسَّلْعَا
الذَّبِيبِيُّ : سَطِيحٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ذَيْبٍ وَهُم حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانٌ هُوَ
تُبْعٌ وَيَعْنِي بِذِي آلِهِ الْجَيْشَ . وَكَانَتْ الزَّرْقَاءُ فِيمَا قِيلَ مِنْ طَسَمٍ . وَكَانَتْ
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لِطَسَمِ بَنِي أَحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَمَضَتْ
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تُبْعٍ فَجَهَّزَ إِلَى طَسَمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ * يَا طَسَمُ مَا لَأَقَيْتِ مِنْ جَدِيسِ

إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي لَانْطَمَيْ اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ

هَيْبِي هَيْبِي : حَثٌّ لِلْإِبْلِ .

رَجَعُ : أَقْسِمُ بِخَالِقِ الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَأَجْفَةِ ^(١) بِالرُّحَيْلِ ، تَطْلُبُ
مَوَاطِنَ حَلِيلٍ ، وَالرَّبِيحَ الْهَابَةَ بَلِيلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنْ

(١) الواجفة : المسرعة . والشرط : واحد الشرطين وهما نجمان من الحمل يقال لهما قرنا
الحمل وهما أول نجم من الربيع . وحكى عن ابن الأعرابي : طلع الشرط . فجاء للشرطين بواحد
والثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا يفصل عن الآخر فصارا كالبنتين في أنهما بئتان مما
وتكون حالتهما واحدة في كل شيء .

السكافرِ أطويلُ الويلِ ، وإنَّ العمرَ لمكفوفُ الذيلِ . شعيرُ النابغةِ وهذيلُ ،
وغنأُ الطائرِ على الغيلِ ، شهادةٌ بالعظمةِ لمقيمِ الميلِ ^(١) فانعش سائلك بالنيلِ ،
وليسكن انظلك بغيرِ هيلِ ، وإيَّاك ومدارجَ السيلِ ، وعليك التوبةَ من
قبيلِ ، تنجُ وما إخالكَ بناجٍ . غاية .

تفسير : الرُّحَيْلُ : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال أبو النجم :
قد عقرت بالقومِ أختُ الخزرَجِ * في منزلِ بين الرُّحَيْلِ والشَّجِي ^(٢)
قد عقرت أَى نظروا إليها فلم يسيروا ، فكان مطاياهم عقرت . وحاملُ بن
حبشية من خزاعة وإليه كانت سِدانة الكعبية ، وكانت ابنته حبي امرأة قصى
ابن كلاب بن مرة وابنها منه عبد الدار بن قصى . ويقال إن ولد حليل
كانوا محققين ، وإن قصى أمر حبي أن تأخذ المناتيح من إخوانها وتدفعها إلى
ابنها عبد الدار لما رأى من ضعفهم . والغَيْلُ : الماء الذي يجري على وجه
الأرض . والحَيْلُ : أصله في الطعام وهو ضد الكيل .

رجع : أيها الجامع بأبس ، أضح وأمس ، وأيقن بالرَّمسِ ، نبأ غير
لبس . ما أشبه غداً بالأمس ، فاعجب لشعاع الشمس ، كم مضى من
حرس ، وخفت من جرس ، وفاظت من نفس ، فأقيم الخمس ، ونزود
إطريق ملس ، وذر الدنيا للأخس ، واعبد ربك في النهار والليل
الدَّاج . غاية .

تفسير : الأبس : الظلم والقهر . والحرس : البرهة من الدهر . والجرس :

(١) الميل : الموج . والنيل : المطار .

(٢) الشجي : موضع بقرب الرحيل .

الصَّوْتُ . وَالْمِلْسُ : مِقْعَلٌ مِنْ لَسَّهُ إِذَا أَكَلَهُ .

رجع : إِذَا أَصْبَحَ النَّصْحُ ثَقِيلًا ، وَالْمَسَاجِدُ قَلًا وَقَبِيلًا ، وَصَارَتِ الْإِمَارَةُ غِلَابًا ^(١) ، وَالتَّجَارَةُ خِلَابًا ؛ فَالْبَيْتُ الْمَخْفُورُ ، وَمَجَاوِرَةُ الْفُورِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُشِيدَاتِ الْقُصُورِ ، وَالْفَقِيرُ أَرْبَعُ صَفَقَةٍ مِنْ ذِي النَّجَاحِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخِلَابُ : الْخِدَاعُ . وَالْمُورُ : الطَّبَاءُ .

رجع : يَا مَوْتَ كُلِّ ضَبٍّ تَحْتَرِشُ ، وَالْأَرْضَ تَتَوَسَّدُ وَتَقْتَرِشُ ،
يَا رِجْلَ جِرَادٍ ^(٢) تَهْتَمِشُ ، هَذَا مُصْلِحٌ وَهَذَا مُؤْرِشٌ ، وَلَمَلَّ عَائِرًا يَنْتَعِشُ ،
فَاتَّقِ خَالِقَكَ تَعِشُ ، وَنَبِيلَ الْفَاسِقِ فَلَا تَرِشُ ، وَخَلَّ رِمَاحَ الْغَيْبَةِ تَقْتَرِشُ ؛
فَالْجَائِئَةُ أَقْتَرُ الشَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الاحتراش : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الضَّبِّ فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ فَيَقْبِضَ عَلَيْهِ ؛ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ « أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ
حَرَشْتَهُ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلُوِّ الْخَلِيِّ حَرَشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ ^(٣)
وَأَهْتَمِشِ الْجِرَادُ : إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمُؤْرِشُ : الْمُلْقِي رَيْنَ النَّاسِ .
وَالانْتِمَاشُ : أَصْلُهُ النَّهْوُضُ مِنَ الْعَثْرَةِ . وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ تَقْتَرِشُ إِذَا قَرَعَتْ
بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِذَا تَقَارَشَتْ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ ^(٤)

(١) الغلاب : المغالبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة المنظمة منه والجمع أرجال .

(٣) ومحترش : البيت لكثير . والخلى : الرطب من النبات . وحلو الخلى : كتابة عن حلو الكلام

(٤) إما تقارش الخ يروي « إما نفرش بك السلاح » والسلاح : اسم جامع لآلة الحرب

بذكر ويؤنث .

وَالْجَائِفَةُ : الَّتِي تَصِلُ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ .

رجع : الْهَيْضُ الْهَيْضُ ، يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِلدَّارِ رَبُّ ،
وَالسَّمَاءُ رَبُّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الْفَلَكَ وَالغَرْبُ ،
وَالسُّكُوكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَأَنَّ الْأَفْقَ مَرْتَعٌ وَشَرَبٌ^(١) ، وَالْجَرْبَاءُ نَائِقَةٌ
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْهَيْضُ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ ، أُخِذَ مِنْ
هَضَبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالذُّفْعَةِ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي لَا يَمْرُقُ ؛
وَأَشْتَقَاقُهُ حَيْثُ يُؤْتَى مِنَ الْهَضْبَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هَضْبٌ
يُرِيدُونَ مُسِينًا جَلْدًا . وَالسَّرَبُ : الْعَمَلُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنْ زَجْرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا تَذِلُّ ، وَكَثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقْلُّ ، يَا قَلْبِ أَمَا تُبِيلُ^(٢) ،
مَا أَنْتَ وَنَوَادِ الْأَيْلِ ، وَبَنَاتِ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتِ مُسَيْلٍ ! نَبَتْ ذَاوٍ وَنَبَتْ مُتْرَبِلٍ ،
وَالْأَيَّامُ تُدْبِرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أُحْتَبِلُ كَالْتَقْوَى مُحْتَبِلٍ^(٣) ، وَاللُّرَابِ شَخْنُنَا
وَالرَّيْلُ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ الْعَذْبَ مِنَ الْأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتُ صَبِيَّةٍ وَبَنَاتُ مُسَيْلٍ : ضَرْبَانِ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّيْلُ :
الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْأَجَاجُ : الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ .

رجع : خَفَّ اللَّهُ سَالِمًا خَوْفَ رَيْدٍ ، عَلِمَ فِي الْبَيْدِ ، مَا يَكُونُ فِي الْأَبْدِ ،
مَا وَفَّتِ الْحَيَاةُ لِأَحَدٍ ، غَدَرَ بَقَاءًا بِالْوَالِدِ وَالْوَالِدِ ، مَا اتَّقَاكَ سَيْفُ بَرِّبَيْدٍ ، وَلَا
جَرَى مَا تَحْتِ زَبْدٍ^(٤) ، إِلَّا بِقُدْرَةِ الْعَلِيِّ الصَّمَدِ ، فَالْبَسُ ثَوْبَ ذَلِيلٍ

(١) المرتع : موضع الرتع وهو الاكل والشرب . والشرب هنا : القوم يجتمعون على الشرب .

(٢) تبيل : تبرأ ونصح . والابل النادة : التي تنفر وتذهب شرودا فتعضي على وجهها .
والنبت الذاوي : الذابل .

(٣) احتبل : أخذ السبد في حباله وساده والمحتبل : السائد .

(٤) زيد الماء : طفاوته وقناه .

مُسْتَعْبِدٍ ، وَأَنْبَسِحَ الْيَدَ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرَّوْضَةِ الْمُرَاجَ . غَايَةٌ .
تفسير : الرَّدِي : الْهَالِكُ . وَالْبَدُّ مُخَفَّفٌ مِنَ الْبَدْنِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ
« يُخْرِجُ الْخَبَّ (١) » . وَالرُّبْدُ . طَرَائِقُ السَّيْفِ وَهِيَ السَّقَاسِقُ . وَالْمُرَاجُ :
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ مَا أُخُوذُ مِنَ الْأَرْجِ .

رجع : الْجَوَادُ يَبَأُ ، وَالْفَرِيرُ يُلْبَأُ (٢) ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَمَا قَصَرَ
يُرْبَأُ ، وَطِيبٌ يُعْبَأُ ، وَرَاحٌ تُسْبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَأٌ ، وَالْمَنَابِأُ تَجْبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكَاً
حَبَأٌ ، وَنَابُ الْمُخْلِيفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَضْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَضْبَأُ ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
النَّقْوَى مَعَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبَأٌ يَخْبُ . وَالْوَبَاءُ : الْخَبَبُ . يُرْبَأُ : يُشْرَفُ مِنْ رَبَاتِ
الْمَوْضِعِ إِذَا عَلَوَتْهُ . وَتُسْبَأُ مَهْمُوزٌ : تَشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . وَتَجْبَأُ :
مَنْ قَوْلُهُمْ جَبَاتِ الضَّبُعِ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْحَبَأُ :
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلِيفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُوقَ بِسَمْتِهِ . وَيَضْبَأُ : يَطْلُعُ .
وَيَضْبَأُ : يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّا الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْجَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَكُنْ
غُفْرَانِكَ آخِرَ مَا أَنْزَلَهُ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيبَةُ الطَّاعِنِ عَنِ الدُّنْيَا
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِلخَطَّائِينَ . شُدَّةُ ذُو أَيْلٍ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبَلٍ ، هَلْ
فِي الْحَبِيِّ ، مِنْ وَدْقِ خَبِيٍّ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنَجَّدٌ ؛ وَرُبَّ أَيْيٍ ،

(١) الحَبُّ : مَا خَبِيَ وَغَاب .

(٢) لب الفريـ : شدة إلى رأس الخلف ليرضع اللبن وهو أول اللبن . وعب الطيب : خلطه

وسنته . والوبأ : الطاعون أو كل مرض طم . والمعاج : مصدر ميمي من عاج إذا رجع .

يَنْقَادُ كَانْقِيَادِ الصَّبِيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُسْتَرُّ الْمُقَلَّةُ بِحِجَابٍ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَّا الْعُمُرُ إِذَا طَالَ . وَالجَبَابُ : الْعَمَلُ . وَحَقِيقَةُ الرَّحْلِ مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ . وَشُدِيدَةٌ : شُغْلٌ . وَالْأَبْلُ : حُسْنُ الرَّعِيَةِ لِلْإِبِلِ . وَالسَّبَلُ هَا هُنَا : الْمَطَرُ . وَالْحَبِيءُ : سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي الدَّمَاءِ ، شَبَهَ بِالصَّبِيِّ إِذَا حَبَا وَنَاءَ بِصَدْرِهِ . وَالْوَدْقُ : الْفَطْرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَ نَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضِرْسَ الْعُلَمَاءِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، أَلَا يَخْلُدُ عَالِمٌ وَلَا عِلْمٌ . رَبَّ الْإِرْمِيِّ ظَنَنْتَ إِرْمٌ ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَهْرَمُ ، أُتِيحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرَمٌ ، فَجَعَلَ يَرِفْتُ وَيَتَحَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَتِ الْأُمَّمُ ؛ فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ الْعَظِيمَةَ وَاللَّيْمَةَ ، إِذَا سَقِيتُ الْحَمَّةَ ، وَدُعِيتُ الرَّمَّةَ ، وَزَايَلْتُ الْفَوْدُ الْقِمَّةَ ، وَفَارَقْتُ الْإِمَّةَ ، فَلَا لِمَّةَ حِينِيذٍ وَلَا لِمَّةَ ، فَكَفِنِي لَفْجَةً عَذَابٍ وَهَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّيْمَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّيْمِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ . وَالْحَمَامُ : الْحَمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ : أَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَضُرُّنِي لِأَدْرِكَ غَنَمًا أَوْ أُصَادِفَ حَمِيٍّ وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النَّعْمَةُ . وَاللَّيْمَةُ : أَتْرَابُ الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(١) الحجاج (بالفتح والكسر) : العظم المستدير حول العين .

« لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَّتَهُ » أَي مَنْ كَانَ عَلَى سِنِّهِ وَمِنْ جِنْسِهِ .
واللُّمَّةُ : الشَّعْرُ إِذَا بَلَغَ الْمُنْكَبَ ، وَقِيلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَعَمَلِي سَيِّئٌ لِيَحْسُنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنَّ يُنِيرَ ، وَقَدْ
عَدَلْتُ عَنِ الْمَحَبَّةِ إِلَى بُدَيَّاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ وَمِنْ عَدْلِكَ أَخَافُ ،
يَا مَنْ سَمَّحَ لَهُ زُرْقَةُ الْأَفُقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ وَخُمْرَةُ الْفَجْرِ وَخُمْرَةُ شَفَقِ الْغُرُوبِ .
وَإِنْ كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَهْمَا غَمَامَتَا شَيْئِ تَبْلَانِ ^(١)
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْمَلْنِي فِي الدُّنْيَا مِنْكَ وَجِلًّا لِأَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ بِرٍّ وَالِدِي وَقَدْ فَادَ ، بِرُّهُ إِهْدَاءُ الدَّعْوَةِ لَهُ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ ؛ فَاهْدِ اللَّهُمَّ لَهُ تَجِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَدْبِ ^(٢) وَأَذْكِي مِنْ
وَرْدِ الرَّبِيعِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ بَوَارِقِ الْغَمَامِ ، تُسْفِرُ لَهَا ظُلْمَةَ الْجَدْبِ وَيَحْضِرُ
أَغْبَرُ السَّفَاةِ وَيَأْرَجُ تَرْمِي الْأَرْضِ ، تَجِيَّةً رَجُلٍ لِلْقِيَامِ لَيْسَ بِرَاجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : بُدَيَّاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ يُضَلُّ فِيهَا . وَالشَّيْءُ : مَطَرٌ
الشِّتَاءِ . وَقَدْ : مَاتَ . وَالسَّفَاةُ : تُرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تُرَابٍ سَفَى ؛
قال أبو ذؤيب :

فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتَهَا
رجع : أُنْجِنَبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمِ ، وَلَا أُطْرَبُ لِغِنَاءِ الْعِكْرِمِ ! وَأَتَوْقَعُ جِوَارَ
الغَضْرِمِ ، وَالْمَذْنِبُ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمٍ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطِّفْلِ وَالْهَرَمِ .
وَلَاكِ يَا غُرَابُ حِبَالَةٌ عِنْدَ الْوَكْرِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَبْقٍ ، وَلَا يَغْبِطَنَّ حِسْلَ

(١) تَبْلَانُ : تَسْحَانُ ، مِنَ الْوَبْلِ وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرُ .

(٢) الْعُرْوَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَقِيَ لَهُ خَضْرَاءٌ فِي الشِّتَاءِ . تَمَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تَدْرِكَ الرَّبِيعَ . وَقِيلَ
الْعُرْوَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً بِرِطَالِهَا النَّاسَ إِذَا أُجْدِبُوا . وَالْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارِقَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ
فَلَتُ الْبَرْقِ .

العرارة على طول العمر فصيل الكريم ؛ فإن طول المدّة كوحاء المدينة (١)
 وآخر الحياة يوم خوان . ولعلّ الهبور يهلبها أعجب من العروس الأعرابية
 بالطراف . وكفالك بلغة نصيبك من خبي الجفر ونبي الثفال ؛ فنل ماشئت
 من الطعام وكأنك اذا سغبت لم تذق من لماج . غابة .

تفسير : الدغرم : السى الخلق . والعكرم : جمع عكرمة وهى
 الحمامة . والغضرم : ضرب من التراب يشبه الحص . والحسل : ولد
 الضب وهو موصوف بطول العمر . والعرارة : واحدة العرار ، وربما كانت
 عند جحر الضب فملاها ولعب فوقها . والهبور : الغمكبوت . والهلب :
 بيتها . والطراف : قبة من آدم . وخبي الجفر : الماء . ونبي الثفال :
 الدقيق . والماج : لا يستعمل إلا فى النفي وهو القليل من الطعام يقال
 مذاق من لماج ، وما وجدنا بالنعجة لماجاً أى قليلاً من لبن ؛ قال الراجز :
 أعطى خليلي نعجة هملاجاً (٢) * رجاجة إن له رجاجاً
 لا تسبق الشيخ اذا أفاجاً * لا يجمد الراعي بها لماجاً
 الرجاجة : الضميمة المهزولة . وأفاج : أسرع .

رجع : أيها المسكين الغاد ، ما أنت وحمامة طوقها من العهم
 وبردتها من الرماد ، كأن كاتباً خطاً فى عنقها بمداد ، قدس خالقها فى
 الوصح والسواد ، قد رصيت من الأوطان بفصن فى غينة واد ، مشيمة على
 صغيرين عجزاً عن المراد (٣) ، أجذبت عليهما الأرض و بعد المأثرون فهى
 تنقل الحبة إلى حبيبي ألفواد ! فامض ليجاتك ولا ترمها بانبنة طمار

(١) وحاء المدينة : سرعتها .

(٢) النعجة الملاج : التى لا مخ فيها .

(٣) المراد : الذهاب والمجي . ، يريد : عجزاً عن السعى .

فَلَعَلَّهَا تَنْسَكُ بِأَغَانِيٍّ مِنْ غَيْرِ أَنْامٍ ، وَلَهَا فِي الصُّبْحِ نَذِيرَاتٌ كَنْبَرَاتٌ
الرُّهْبَانِ . أَمَا هُتَافُهَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ
بِحِمَاكِمْ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمَعْتَهُ مِنْ شَتَى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي
الرِّيحِ ، وَيُعِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمَعَ لَامِعٌ وَشَجَّاشَاجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : العينة : شجرة كثيرة الأغصان والورق . ومُشيفةٌ : مُشرفةٌ .
ابنة طمار : الداهية .

رجع : أرتفع وأفتخر ، وعن قليل أهلك وأخر ، فأبعد الله الآخر ،
لَمَنْ أجمعُ وَلَمَنْ أذخِرُ ، والجرائمُ كنبات الإذخِر ، إِذَا نَبَتَ بِالْأَرْضِ
أَخَذَ بَعْضُهُ بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ . فَمَنْ سَرَّهُ الْبُضُّ فِي دَارِ الْآخِرَةِ فَلْيَبْرُضْ بِأَنْخِضَادِ
الْفَنَنِ وَانْحِتَاتِ الْوَرَقِ وَكُبُوِّ الزَّنْدِ ^(١) ، وَلَا يُرْسِلْ حِسْلَهُ عَلَى جَرِينِ غَيْرِهِ
وَإِنْ كَانَ فِي السَّعَةِ كَعَرَّةِ النَّارِ ^(٢) ، وَلْيَكْفُفْ غُرَابَهُ عَنِ اخْتِلَاسِ مَا طَابَ
مِنَ الثَّمَرَاتِ ، وَلْيَمْنَعْ نَمْرَهُ مِنْ بَهْمِ أُخْيِهِ ؛ ^(٣) فَلَعَلَّهُ يَعْرِفُ وَضَحَ
الْمُنْهَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإذخِرُ : لَا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

أَبِي كَسِيرٍ :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى إِخْوَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ ^(٤)

(١) كبو الزند : الكبوة : مثل الوقفة تكون عند الثي . بكرمه الانسان يدعي إليه أو يراد منه كوقفة العائر ، ومنه قيل كبا الزند بكبو إذا لم يخرج ناره . والجرين هنا : موضع تحفيف الثمر
(٢) كعرة النار : ذكرها المؤلف قريبا وقال إنها حرة قريب من المدينة . وذكر علماء البلدان أنها مسيرة أيام .

(٣) الثمر : ضرب من السباع أخبث من الأسد . والهم : أولاد الضان والمز والبقر . واحدته بهمة .

(٤) الآية : الامة وجمعها آباء . وشفاها : جمع شفع ، أي اثنين اثنين .

تَلَى : جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْعِتْرُ يَنْبُتُ فَأَرِدًا مُقْتَرِقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَدَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مُقِيمًا بِأَنْبِيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِتْرُ
وَأَصْلُ الْبَضُّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أَبْيَضَ وَالْجِلْدُ نَاعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَضَّةُ :
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبَضُّ هَا هُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْخَصَدَ
الْفَنُّ وَهُوَ الْفُصْنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبَيِّنْ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْحَتَاتُ الْوَرَقِ :
تَسَاقُطُهُ . وَالْحَسْلُ : وَادُ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ .

رَجَع : مَا أَشْبَهَ لَدِيدًا بِلَدِيدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالسَّكْدِيدِ ، اللَّيْلَةُ
كَأَخْتِهَا فَكَيْفَ سِهْلًا لِدِيدٍ ! فَاقْتَدِ بِلَدِيدٍ ، وَبِعِ التَّمَجِيدَ بِالنَّشِيدِ (١) .
مَنْ أَوْلَعَ النَّعَامَةَ بِالتَّخْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَزْمِيِّ وَالْهَبِيدِ ، لَيْسَ الْحَشْرُ
عَلَيْهِ بِبِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَحْلَ الْعِرَاقِ سَمْرًا ، وَسَمَرَ سَهَامَةً جَبَّارًا مُنْمِرًا ،
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْقَمَرِ قَمْرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ نُجُومًا زَهْرًا ، وَأَعَادَ
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ الْخَطِّ زَهْرًا ، فَكَفَى الْقَيْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاشِرَ لَهِيبًا
مُسْتَعْرًا ، فَاثْلًا فَالِكَ لِدِكْرِهِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِ بِلِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَكُونَ
كَابْنَةِ الْجَبَلِ أَثْرًا ، فَلَوْ مَضَمَضَ الْمُغْتَابُ بِالْإِنَابِ مَا نَفَثَ إِلَّا كَالصَّبِقِ .
وَأَطْيَبُ الْعَالَمِ نَكْمَةٌ مِنْ خَمِصٍ مِنْ نَبِيلَةِ الْكَلَامِ . وَإِنْ نَقَدَ نَاجِدُهُ وَحَبِرَ
فُوهُ فَإِنَّ فَمَهُ كَالْجَارِسَةِ طَيِّبُ الْمُجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللدديد : جانب الوادي . والسكدديد : ما غلظ من الأرض وهو

(١) ليد هو ابن ربيعة العامري . والتمجيد هنا : يريد به القرآن . فان ليدا ترك الشعر بعد
أن حفظ بعض القرآن . والنشيد : يريد به هنا الشعر . والآري هنا : العسل .

مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا ^(١) » شَرْجٌ : وَادٍ
مَعْرُوفٌ . وَأُسْمِيرٌ : تَصْفِيرٌ أُسْمِرٍ . وَأُسْمَرٌ : جَمْعُ سَمَرٍ . وَبِعْ هَاهُنَا : بِمَعْنَى
اشْتَرَى . وَالقُمْرُ : حَمِيرُ الوَحْشِ . وَأَبْدَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْحَيَّةُ . وَالْإِنَابُ :
الْمِسْكُ . وَالصَّبِيقُ : الرَّاحِمَةُ الْكَرْيَهَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْغُبَارِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْغُبَارِ
صَبِيقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنَابِلَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذْ نَارَ صَبِيقُهَا
وَنَقَدَ الضَّرْمُسُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبْرَ فَوْهُ : اتَّسَخَ . وَالجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ .

رَجَعُ : إِحْفَظْ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِضَاءِ فَاتَّقِ شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ
تَحْرِيْقُهُ بِيَدِ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوْنَةُ الْمَسِّ مِنَ الشَّنَاءِ عَلَى الْبَرِّمِ بِالطَّبِيبِ .
فَقَوْلُ الْحَقِّ زَكَاةُ اللِّسَانِ . وَرُبَّ سَلَمَةٍ لَا تُبْرِمُ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ
سِلَاحٍ . وَمَنْ لَكَ بِجَارٍ كَالْقَتَادَةِ لَا يَغْشَاكَ بِشَرٍّ حَتَّى تَغْشَاهُ ! إِنَّمَا النَّائِبَةُ
جَارٌ كَشْبُوَةٌ يَبْدُوُكَ بِالْأَذَاةِ . وَفَقَدَ مُجَاوِرٌ مِثْلُ الرَّقْلَةِ يُسْعِفُكَ وَلَا يَشْعِفُكَ ^(٢)
وَيُجْنِنِيكَ وَلَا يَجْنِي عَالِيكَ . وَأَيُّ أُمَّ تَرُبُّوكَ وَلَا تَرِيْبُ ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ
سَكَتَ فَطَالَمَا كُنِي . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْمَلَأُ لَغَيْرِ شَاهِدٍ ؛ إِذْ كَانَ
الْغَائِبُ كَثِيرَ الْعَائِبِ ، وَالنَّحَاضِرُ يُبَاقِي بِالْوَجْهِ النَّاضِرِ . وَالِدَّعْوَى رَأْسُ
عَالٍ قَلَمًا رِيحَ تَاجِرِهِ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِابْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرح الخ قاله لقيم بن لقمان وكان نزل هو وأبوه شرحا فذهب لقيم يمشي إليه وقد كان لقمان حسدا لقيما فأراد هلاكه ، فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هناك من السم ثم ملاه به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السم وقال هذا المثل . يضرب للشيبين يشتهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الشغف هنا : الذعر . ويجنيك : من أجنبت الشجرة إذا صار لها جنى يعني فيؤكل . وكأنه يريد من (يجنيك) ينجحك جناء وتربك : تربك وتكفلك . وتريب : من رابى فلان يربى إذا رأيت منه ما يربك وتكرهه .

كَمَنَاقِبِ الطَّرْفِ الرَّائِعِ (١) وَالسَّيْفِ الحُسَامِ تَذَكَّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .
 يَا شَمْسًا ذَاتَ ضَرَمٍ ، أَسْأَلُكَ عَنِّ عَادٍ وَإِرَمَ ، هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْهَرَمِ ،
 جَلًّا خَالِقُكَ ذُو الْكِرَامِ ؛ كَمْ جَبِيهٌ قَدِ أَدَمَ (٢) ، لَا مِنِ دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِنِ
 بَرَمٍ ، رَبِّ الْكُفْرِ وَالْقَمْرِ ، وَالنَّجُومِ السَّفَرِ ، وَالْقَرَارِ وَالنَّمْرِ ، أَسْأَلُكَ جَمِيلَ
 الْغَمْرِ ، سَكَنْتُ عَنِّ أَفْرٍ ، وَأُودِعْتُ فِي مِثْلِ الْجَفْرِ ، فَهَوَانَا لِلْوَفْرِ ، بَعْدًا لَكَ
 يَا أُمَّ دَفْرِ ، أَغْلِقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتَ مِنْ رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَرَمُ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَرُبَّمَا نُطِمَتْ مِنْهُ
 قَلَانِيدُ . وَشَبُوهُ : الْعَقْرَبُ . وَالرَّقَّةُ : النَّخْلَةُ . وَالْقَرَارُ : الْإِسْتِقْرَارُ بِمَنْى .
 وَالنَّمْرُ : مِنْهَا ، وَأَعْمٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ لِمَنْى وَعَبْرَهَا . وَالْأَفْرُ : أَصْلُهُ
 النَّشَاطُ وَالْحَرَكَةُ . وَالرِّتَاجُ : الْبَابُ .

رجع : مَنْ وَهَبَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْهَبَ ، عَالِمَ السَّرِيرَةِ ، وَرُحَى لِعَفْرِ
 الْجَرِيرَةِ . وَإِنَّمَا يَنْتَعُكَ مَا فِي صُفْنِكَ (٣) ، وَقَلَمًا نُسِبَ إِلَى الْعُشْرِ شَوْكُ
 السَّيَالِ ، وَبَكَى غُرَابٌ عَلَى وَكْرٍ أُخِيهِ . إِذَا سَلِمَتِ النُّجُودُ ، لِبَنِي زِيَادٍ ،
 لَمْ يُبَالُوا غَارَةَ السَّيِّدِ عَلَى بَنِي أُسَيْدٍ . وَلَا تَرَجُ الْعِدَّةُ ، مِنْ أَبِي جَعْدَةَ ،

(١) الطرف من الخيل : الكريم العتيق ، وقيل هو الطويل القوائم والحق المطرف الأذنين ،
 وقيل غير ذلك . والرابع من الخيل وغيرها : التي يروعك حسنه ويمجبك إذا رأته .
 (٢) آدم : من الدمامة وهي القبح . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،
 والتغطية ، والستر للمنى . والتراب ، والقرية وكأنه يعنيها هنا لتذكره القفر إلى جانبها وهو الخلاء من
 الأرض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها النجوم السيارة . والنفر :
 الفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصفن : خريطة لطمم الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عبس بن بغيض بن ريث
 ابن غطفان لهم أفراس معروفة مشهورة . وبنو السيد : من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .
 وأسيد : ابن جذيمة الهبسى .

والتَّقِيَّةُ التَّقِيَّةُ (١) وَالِاهْتِيَابُ ، قَبْلَ الْإِهْتِيَابِ ، فَلِأَشْرُ فِي الْعَشْرِ ، وَالْقَهْرُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ ، أَحْمَدُ مِنَ الْإِضْرَارِ عَلَى الدُّنُوبِ . وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّهُ
 لَيْسَ بِالرَّغْدِ ، تَقْبِضُ يَدَكَ عَلَى ثَرَمِي جَعْدٍ ، وَقَدْ تُمْطِرُكَ السَّحَابَةُ الْخَرَسَاءُ .
 فَأَخْطِمُ لَفْظَكَ وَزَمَّ (٢) ، النَّاسُ لِأَبِي وَأُمِّ ، وَرُبَّ أُمَّ تَلِي بِذَمِّ ؛ وَإِيَّاكَ
 وَأَخْتِلَابَ الدَّرِّ مِنَ اللَّيْمِ . فَلَمَنَّ اللَّهُ لَبَنًا ، جَرَّ أَبْنَاءَ ، وَرِسَالًا حَلَبَ مِنْ
 أُمَّ الْحِجْلِ . وَأَقْتَنَعَ مَا اسْتَطَعْتَ فَالْبَرِيرُ قُوْتُ الظُّبَيْيِ الْغَرِيرِ . وَاجْتَنَبِ
 الْخَدِيعةَ فَالتَّصْرِيدُ أَيْسَرُ مِنَ التَّقْرِيدِ . وَيَقْتَدِرُ بَارِكُكَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ حِرْبَاءَ
 النَّثْرَةِ ، حِرْبَاءَ فِي الثَّبْرَةِ ، وَقَتِيرَ اللَّمَّةِ (٣) ، قَتِيرًا فِي اللَّأَمَةِ ، وَيَخْلُقُ الْأَهْلَةَ
 الْمُتَبِيرَةَ مِنَ الْهَيْلَالِ الْمَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : العُشْرُ : لا شَوْكَ لَهُ . وَالسَّيَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ لَهُ شَوْكٌ
 صَغَارٌ بِيضٌ يُشَبَّهُ بِهَا الثَّغْرُ . وَالِاهْتِيَابُ : الْإِغْتِنَامُ وَالِافْتِرَاصُ .
 وَالْأَشْرُ : مِنْ أَشْرَهُ بِالْمِشَارِ وَهُوَ الْمِنشَارُ . وَالْعَشْرُ : الْأَصَابِعُ . وَالْأُمَّ :
 الْقَعْدُ . وَالْأَبْنُ : الْعِيُوبُ ، وَأَصْلُهَا الْعُقْدُ فِي الْعُصُونِ . وَالتَّصْرِيدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ :
 صَرَّدَ عَلَيْهِ شِرْبَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالتَّقْرِيدُ : أَنْ يَدْنُو الرَّجُلُ إِلَى بَعِيرِهِ وَهُوَ
 يُرِيدُ أَنْ يَخْطِمَهُ فَيُؤْهِمُهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ عَنْهُ الْقِرْدَانَ فَيَلْقَى الرَّسْنَ فِي رَأْسِهِ ؛
 وَعَلَى هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ الْحُطَيْثَةِ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا رِيمَ الْقَرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ (٤)

(١) التقيّة : الحذر .

(٢) اخطم لفظك : من خطمت البعير بالخطام . وزم : من زعمت البعير أيضا إذا علققت عليه الزمام، وهما كناية عن الصمت .

(٣) قتيّر اللمة : الشيب أو أوله .

(٤) لعمرك الخ البيت من أصبغة له يمدح بها بني رياح وبني كليب . «ماقراد بن كليب» : بروي «بني رياح» . إذا ريم القراد : الذي في اللسان في مادة قرد . وكذلك في ديوانه : «إذا نزع القراد» . يريد أن جازهم لا يركب بكروه ولا يستعمل .

الْحَرْبَاءُ : مِسَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرْبَاءُ أَيْضاً : أَسْفَلُ الظَّهْرِ . وَالْحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ :
 الْغِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِي . وَالشَّبْرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
 وَقَتِيرُ اللَّامَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيْضاً . وَالهِلَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَالْمَاجُ :
 الْمَاءُ الْمَلْحُ .

رجع : إِنْ زَهَدَ فِي النَّاسِ فَأَنْتَى فِيهِمْ لِأَزْهَدُ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَزُهَادٌ . لَوْ
 كُنْتُ عَبْدًا لِغَيْرِ الْخَالِقِ لَمْ يُجْزَى عِتْقِي فِي الْكُفَّارَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ ضَائِنَةً
 لَمْ أُجْزَى فِي الْأَضْحِيَّةِ ؛ إِنْ نِي لَمَرِيضٌ ، غَرَضٌ وَهُوَ غَرِيضٌ ؛ طَالَ اللَّيْلُ ،
 فَلِيَ الْوَيْلُ ، أَحْسِبُ خَلْقَ الشَّمَقِ كَأَفْوَرَ الْفَجْرِ ، وَمَنْ لِي بِالْفَجْرَيْنِ : صَاحِبِ
 الْإِيْدَعِ ، وَصَاحِبِ الْوَدَعِ ! أَيُّهَا الْهِلَالُ النَّاحِلُ ، هَلْ أَنْضَتِكَ الْمَرَاحِلُ ،
 لَيْسَ لِي بِخَرِكِ سَاحِلٌ ، وَلَا بَلَدُكَ مَاحِلٌ . قَعَدْتُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَسَهَرْتُ
 وَالرَّكْمُ نِيَامٌ ، كُلُّ مَنْ شَامَ الْبَارِقَ يَضْمُهُ الشَّيَامُ ، يَا تَوَلُّ جَاءَكَ الْإِيَامُ ،
 لَا أَسْأَلُ أَيْنَ بُنِيَتِ الْخِيَامُ ، إِنْ الدَّوْدَ لَحِيَامٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفِي الْهِيَامُ ،
 وَلَوْ كُنْتُ مِنَ الْمَاشِيَةِ لَكُنْتُ أَحَدَ الرَّجَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : غَرَضٌ : مَلٌّ . وَغَرِيضٌ : طَرِيٌّ . الْفَجْرَانِ هَا هُنَا : يَحْتَمِلُ
 وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا الشَّقَقَ وَالْفَجْرَ ؛ لِأَنَّ فَجْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .
 وَفَجْرُ الْإِيْدَعِ : الشَّقَقُ ، وَيُقَالُ الْإِيْدَعُ الرَّغْفَرَانُ ، وَيُقَالُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ .
 وَفَجْرُ الْوَدَعِ : فَجْرُ الصَّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تُشَبَّهُ بِالْوَدَعِ . وَالْوَجْهُ
 الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرَانِ ذَنْبَ السَّرْحَانِ وَالْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرَ . وَالْمَعْنَى فِي
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنْ الشَّقَقَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ النَّهَارِ وَيَكُونُ الْعَهْدُ أَمَّ يَبْعُدُ بِهِ .

(١) الرجاج هنا : مهازيل الغنم والابل .

وَالسِّيَامُ : التَّرَابُ . وَالثَّوْلُ : النَّعْلُ . وَالْإِيَّامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ الْمُسْتَنَارَ
يَأْخُذُ خَشَبَةً فَيَجْعَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النَّعْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلَّهَا وَاسْتَنَابَهَا^(١)

وَالْحِيَامُ : الْعِطَاشُ . وَالْهِيَّامُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلُ
الْحُمَى فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ فِيَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .
رَجَع : رَبٌّ لَا تَجْعَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَصَلَاتِي كَصَلَاةِ الْجِرْبَاءِ .
الشَّبِيْبَةُ ، أَضْعَتِ الْحَبِيْبَةَ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَلِيْسٌ^(٢) . وَفِي الصَّيْفِ ،
أَهْنَتِ الصَّيْفَ ، فَكَيْفَ بَكَ وَالشِّتَاءُ مُنْبِخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَلِيدِ فَرِحُونَ ،
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّمُونَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَنْظَرُ ، وَكَلَامٌ ذَلِكَ حَرْفٌ^(٣) ،
وَالشَّعْرُ فِي الْحِدَايَةِ كَأَنَّهُ إِبْرٌ فِي الْحِدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكَبِيرُ
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلَانَ الْمَسُّ لِدَاكَ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَلْقِ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّاحَةَ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْمَاهِمَةَ كِفَاثُورَ الْأَجْبِينِ وَأَنْ يُجْرِيَ الْفِضَّةَ مِنْ
الْفِجَاجِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكٌ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدَ فِيهِ

(١) فلما جلاها : يروي « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وامتنازوا
صاروا في ناحية . وبروي : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحدها ثبة أي
جماعت . وعليها فلما واكتئابها أي صارت ذليلة كثية .

(٢) الخليس : ما خالط سواده بياض .

(٣) الحرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

وَلَا أُجْرَ ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْحَرْبَاءِ وَهِيَ اسْتِقْبَالُهُ الشَّمْسِ . وَالْفَأْتُورُ :
طَسْتُ مِنْ لُجَيْنٍ ، وَيُقَالُ خِرَانٌ مِنْ لُجَيْنٍ .

رجع : إِنْ غَوَيْتُ فَلَئِي كَالْعَالَمِ غَايَةٌ ، لَا تَرْفَعُ لِي أَبَدًا رَايَةً ، إِذَا
حَانَ الْوَقْتُ زَالَتِ الْآيَةُ ، قَدْ بُنِيَتِ الثَّابِتُ ، وَعُلِّيَتِ لِأَمْرِ الطَّابَةِ ، فَمَا
نَفَعَتِ الرَّعَايَةَ ؛ أَيْ تَفَرُّ الْجِدَايَةَ ، إِذَا فَارَقَتِ الدَّايَةَ الدَّايَةَ ، أَمَامَهَا الْهَدَايَةَ ،
وَوَرَاءَهَا الْهِدَايَةَ ، وَقَعَتْ فِي اللَّجَّةِ فَلِسَانِي لَجَلَجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْآيَةُ هَاهُنَا : الشَّخْصُ . وَالثَّابِتُ مَرَّاحُ الْأَيْلِ . وَالطَّابَةُ :
السَّطْحُ . وَالْجِدَايَةُ : وَلَدُ الظُّبْيِ يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى . وَالدَّايَةُ : الْفَقَارَةُ مِنْ
فَقَارِ الظُّهْرِ .

رجع : قَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الْأَيَّامُ وَتَرَكْتُ ، وَالنَّفْسُ مَطِيئَةٌ مَا أَرَكْتُ ،
سَوْفَ تَسْكُنُ وَإِنْ تَحَرَّكْتُ ، طَلَقَ دُنْيَاكَ فَقَدْ فَرَكَتْ ، كَمْ طَلَبْتُ
قَبْلَكَ فَمَا أَدْرِكْتُ . سَبَّحَتْ زَايَ الشَّمَاخِ وَجِيهَهُ قَبْلَ أَنْ يَجْمَعَهُمَا
رَوِيَيْنِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينَ ، وَكَذَلِكَ قَوَافِي رُؤْيَا وَقَوَافِي الْعَجَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : أَرَكْتُ : أَقَامْتُ بِالْأَرَاكِ . وَزَايَ الشَّمَاخِ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمِي بَطْنُ قَوْرِ فَعَالِزُ فِدَاتُ الْعَصَا فَالْمُشْرِفَاتُ النُّوَاشِرُ
وَجِيهَهُ :

أَلَا نَادِيَا أَطْعَمَانَ لَيْلِي تَعْرِجُ يَهِيحُنْ سَقَمًا لَيْتَهُ لَمْ يَهِيحْ .
رجع : قَدْ غَابَ الْقَمَرُ ، وَمَا فَنِي السَّمَرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنْ
إِنَّ الْأَطِيرَ ، جَاءَ مِنْ شَطِيرٍ ، وَاللَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ . يَا ذَا الْخَطِيرِ ، لَيْسَ
لَكَ مِنْ مَطِيرٍ ، وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُطَايِرُ ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ . رَاعِيَةُ الْبَرِيرِ ،
لَا تَرْفُلُ فِي الْحَرِيرِ ، وَاللَّهُ نَسَا الْوُشَّ وَالْأَنَاسَ . وَأُمُّ الْفَرِيرِ ، لَا تَأْنَسُ

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذِكُّ الصَّعَابِ . مَنْ لِلْقَادِرِ ، بِلَحْمِ الْقَادِرِ ، وَلَكِنْ
 دُونَهُ الشَّعَافُ . افْتَقَرَ الْغَائِرُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَغْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَاهِبِ ،
 وَرَبُّنَا يُعْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ
 الْأَكْرَمِينَ . اسْتَبَاعَ الْكِرَائِنِ ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِنٌ ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ
 اللَّهِ وَدَعِ اللَّاهِينَ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمُغْفُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَمْفُورَ .
 أَنْعَجِزَ بِنَ عَنْ فِعْلِ الرَّاعِي بِسَكَلٍ ثُمَّ أَكَلَ ! إِنْ هَذَا لَهُوَ الْعَجْزُ الْمُبِينُ .
 كَمْ أَكَلْتِ مِنْ حُلْوٍ وَمُرٍّ ، وَشَرِبْتِ مِنْ مَحْضٍ وَسَجَاجٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَطِيرُ . الْخَبْرُ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْهُ . وَالشَّطِيرُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .
 وَالخَطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَامُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنْسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُضْفَرُ
 مِنْ أَدَمٍ يُجْمَلُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْقَادِرُ : الْمُسِينُ مِنَ
 الْوَعُولِ . وَالغَائِرُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّذْبَلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
 وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيْرُومِيُّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرًا :
 حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكِرَائِنُ : جَمْعُ كَرِبْنَةٍ وَهِيَ الْمُغْنِيَّةُ . وَالْكِرَانُ :
 الْعُودُ . وَرَائِنٌ : مُغَطٌّ . وَالْمُغْفُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
 « مَارِيحٌ مَغَا فَيْرٌ ^(١) أَأَكَلْتِ مَغَا فَيْرًا ؟ » وَالْيَمْفُورُ : ذَكَرُ الطَّبَّاءِ . وَبِكَلِّ
 الطَّعَامِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالسَّجَاجُ : الْمَمْدُوقُ .

(١) ماريح مغاير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير
 سورة التحريم من كتاب التفسير مرويا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : - قالت كان رسول الله
 صل الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أنيتنا
 دخل عليها فلتقل له أكلت مغاير (بلفظ الاستفهام) وفي رواية فدخل على أحدهما فقالت له
 إني أجد منك ريح مغاير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة
 غفر من اللسان برواية الحديث عن عائشة أنه شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت
 مغاير . وفي رواية : فقالت له سودة أكلت مغاير .

رجع : كم طيب ، ليس المسك فيه بقطيب ، وذكر الله أريج .
وقد يكون الشجير ، أولى بك من السجير ، والله ولي الأولياء . إن الليل
إذ انسأ ، غادر الطيب وترك الفرا ، حت الليل أجمعه ، ولم يأخذ
الوخشي معه ، فأدم الدلج ، حتى ترى الصبح أبلج ؛ فملى الأفلاج ،
تصاد الأعلاج ، والله رازق الصائدين . وإذا الوارد ، ظفر النمير البارد ،
لم يأس لقوم يقتسمون الماء بالحصاة . أنا لنفسي شك ، إن غصنها لشاك ،
وأعوذ بالله من الابدشاك ، كم نزل بالحشاك ، من ذي ريث وإشاك ،
أصبحت المنازل منهم ذات اعتذار . والتفريق ، غابة الفريق ؛ وربك
جامع المشرقين . لا تأمن الحبط ، من السبط ، فالمنيّة في كل نبات .
كاد الأريب ، يسلم من الثريب ، لو أن رجلاً من ذلك خال ؛ لا والمطلع
من الأرض العجاج . غاية .

تفسير : قطيب : مخلوط . الشجير : الغريب . والسجير : الصديق .
وأنسأ : انكشف . الدلج : سير الليل . والأفلاج : جمع فلاج وهو النهر .
والأعلاج : جمع عالج وهو هنا : الحمار الغليظ . والابدشاك : الكذب .
والحشاك : موضع . والإيشاك : السرعة . والحبط : انتفاخ ؛ يصيب
الضأن من أكل العشب ؛ ومن ذلك قيل للحارث بن عمرو بن تميم
الحبط ، لأنه أصابته شدة في سفر فأكل من بقول الأرض فأصابه الحبط ؛
وقيل لولده الحبطات (بكسر الباء) . والسبط : ضرب من النبات .
رجع : جاءك من الله الجباه ، وأنت بالخباء ، إن عطيتته أخت
الهنا^(١) . ناني ناب ، واليد ليست ذات إكتاب ، فأنا للناس أخو جناب^(٢) ،

(١) الهنا : جمع هن . (بالكسر) وهو العطية .

(٢) الجناب : المهابة .

مَا اتَّصَلَ وَتَدُّ بِأَطْنَابٍ ؛ وَاللَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزِّيَالِ^(١) . أُتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أُتَيْتَ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيْتِ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالْقَضَاءِ . إِذَا الْخَيْثُ ،
 غُمِرَ بِالنَّبْتِ الْكَثِيْبِ ، ضَاعَ الْمُنْسَبْتُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ
 الْحَافِظِيْنَ . الْحَوْجُ ، عَلَى ذَاتِ عَوْجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَالْأَنْفَاسِ ،
 وَلَوْ شَاءَ الْخَاقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ
 الْبَرَّاحِ ، أَقْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنَّ الْقَلْبَ لَغَايِرُ الْجِرَاحِ ؛ فَاصْلِحْنِي
 رَبِّ مُصْلِحِ الْفَاسِدِيْنَ . لَا تَسْبِيْخُ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّبِيْخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ مَرَقَتْ الْأَمِينُ غِرَارًا فَوْقَ الْكُورِ فَإِنَّ رَبَّهَا فِي
 اغْتِرَارِ وَاللَّهُ خَاقُ الشُّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصَّعُودُ^(٢) ، لَا تُقَطَّعُ بِالْقُعُودِ ، فَشَمَّرُ
 أَيُّهَا الضَّعِيْفُ عَنِ سَاقِي . لَيْسَ اللَّذِيْدُ ، بِالْجَذِيْدِ ، إِنَّ اللَّذَائِدَ كَثِيْرَةٌ وَاللَّهُ
 مُعْطِيٌّ مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرَّةٍ ، لَا تَعْرِفُهَا الْمَقِرَّةُ ، خُلِقَتْ فِي الشَّقَرَةِ ،
 وَهِيَ لَهَا مُخْتَقِرَةٌ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ الْعِيُوبِ . مَا بَعَالِيْ ، مِنْ جَالِيْ ، وَكُلُّ
 أَهْلِ يُصْبِحُ وَهُوَ قِنَارٌ . مَا أَشْغَلَنِي بِالنَّسِيْسِ ، عَنْ شُرْبِ الْكَسِيْسِ ،
 فَالْهَمِيْنِي رَبُّ الشُّغْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْقَمَرُ ، يُحْلَبُ مِلءُ الْعَمْرِ ،
 جَازَ اعْتِصَارُ الْخَمْرِ ، مِنْ فَضِيْضِ الْجَمْرِ^(٣) ؛ وَالْمَعْمُولُ ضَالَّةٌ فِي مُلْكِ اللَّهِ
 أَشَدُّ ضَلَالًا . أَظُنُّ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرُكُ فِيهَا عِرْسًا تَأَيِّمُ ، وَلَا وِلْدًا يَبِيْتُمُ ،
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَحْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ وِلْدَهُ لِشَقَاةٍ ؛ إِمَّا ضَعِيْفًا يُظْلَمُ ،
 وَإِمَّا قَوِيًّا أَهْتَضَمَ ؛ وَكَلَا الرَّجُلَيْنِ لَا يَسْلَمُ ؛ إِنْ الظَّالِمَ إِذَا هَجَّتْ عَيْنَاهُ
 عَلِمَ أَنَّهُ رَكِبَ هَجَاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخلاط : مصدر خالطه خلطًا ومخالطة . والزيال : المفارقة .

(٢) الصعود : العقبة الشاقة .

(٣) فضييض الجمر : ما تكسر وتفرق منه .

تفسير : أَكْتَبَتِ الْيَدُ إِذَا غَلُظَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَكْتَبَتِ بَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ * وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَيَانِ وَالْمُضْنُونِ

* وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

الْمُضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْجَثِيثُ : نَخْلٌ صِفَارٌ نَحْوُ الْوَدِيِّ .

وَالْمُنْسِيْتُ : الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَّهُ الْإِرْطَابُ . وَالسَّيَابُ : الْبَاحُ . وَالْحَوْجُ :

جَمَاعُ الْحَاجَةِ ؛ وَأُنشِدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ خَلَفْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَائِيَا

وَالْتَسْبِيخُ : النَّوْمُ . وَالرَّبِيخُ : الضَّخْمُ . وَالْجَذِيدُ : سَرِيقٌ غَلِيظٌ خَشِنٌ .

وَالْقِرَّةُ هَاهُنَا : الْعَيْبُ . وَالْمَقْرَةُ : شَجَرَةُ الصَّيْرِ . وَالشَّقِيرَةُ : شِقَاقِقُ

النُّعْمَانِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهَرٍ لَا يَجُوزُ بِهِ إِذَا

أَسْتَتَرَ عَنِ النَّاسِ . وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . وَالْبَازِلُ : الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ

وَهُوَ جَلْزُهُ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ .

وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ . وَرَكِبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبَطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

رَجَعُ : سَمَلَ الْعَدَمُ ^(١) ، عَلَى سَقَمِ الدِّمِ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ .

إِنَّ الْأَسْقَامَ ، أَلَزَمْتُ بِالْمُقَامِ ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ ، وَأَنَا سَقِيمٌ ! إِنَّ الدَّائِفَ

لَا نَهْضَةَ لَهُ بِإِرْتِحَالٍ وَالرَّكْبُ عَلَى طَرِيقِ جَرَجَرَ مِنْهُ الْعَمُودُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ

كُلَّ الْإِرْزَامِ . مَا تَدْرِي الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ لَقِيمٌ ، أَمْ قُتِلَ بِهَارِقِيمٍ .

أَكَلَّ مَنْ لَمْ يُرْجَعْ ، نَخْلٌ يَثْرِبُ وَعِنَبٌ وَجَرَ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ اللَّهِ لَا سَعْيِي

(١) الدم (بالتحريك ويضم العين وسكون الهمزة) : فقدان المال . والاعدام :

الفقر . والمقام : الاقامة .

السَّاعِينَ . ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُحْسِنُ التَّهْيِيدَ ، قَبْلَ التَّسْبِيدِ ، فَمَا لِي أُسَدِّتُ وَأَنَا
مِنَ الْغَاوِينَ ! لَا أُخْتَارُ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلْقِ ، وَلَكِنْ أُلْزِمُ
قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أُرِدَ حِيَاضَ
الْمَنُونِ . طُنْتُ الْآفَاقَ ، فَإِذَا الدُّنْيَا نِفَاقٌ ، وَمَلِيتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا
يُضْمِرُ غَيْرَهُ الْفَوَادُ ؛ فَاخْتَرْتُ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الصِّدْقِ . لَيْتَنِي مَعَ الظَّالِمِ
الْمَهْجَاهِجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدَّفْعُ : الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَّضُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ إِذَا صَاحَ مِنْ
الضَّعْبِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَلِّ الثَّقِيلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فزِيدَ
وَقَرَأَ ^(١) » ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ بِحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيَّ جَرَّ جَرًّا ^(٢)
الدِّيَابِيَّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَابِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعَالَى الشَّامِ . وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
إِذَا حَنَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرُقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقُ تَرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ
وَيَجْرُجِرُ الْعَوْدُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كَلَّمَا لَاحَ بِحَوْزٍ وَاعْتَدَلَ
لَقِيمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقِيمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّحُ

(١) الوقر : الحمل الثقيل أو أعم .

(٢) على ظهر عادي وهو الطريق القديم . وبعاربه القطا أي يتحير فيه لبعده . وسافه :
شبهه . والعود : المسن من الابل . ويررى « على لاجب لا يهتدي بمتاره » . واللاجب :
الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طراتق . « لا يهتدي بمتاره » أي ليس فيه
أعلام ولا منار فيهتدي بها .

هِيَ الطَّائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأَمَةِ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
 حَبَّ الحَنْظَلِ فَيُعَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَظَلَّ بَعِيَتْ فِي قَوَاطِ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ نَاقِيطًا وَتَهْيِيدًا
 الْمَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّكْرِيذُ وَهُوَ الْأَقِطُ . وَيَعْمَيْتُ
 أَيْ يَغْزِلُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمَيْتُ . وَالْقَوَاطِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالتَّسْيِيدُ :
 الْحَلْقُ . وَالتَّلْيِيدُ : أَنْ يُجْعَلَ فِي رَأْسِهِ صَمغًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ
 وَهُوَ الخَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّاقُ : يَكُونُ الْمَنْسُوعَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَاهُنَا
 كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمِئِنَّ بَيْنَ رَبُوبَيْنِ . وَالحَبْلُ : الحَبْلُ . وَالهَجْهَاجُ : النَّفُورُ
 وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصَّبَاحُ .

رجع : إِنْهَضَ فَادْعُ رَبَّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .
 أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوَّلَ ، كُلُّ طَائِرٍ لَقِينِي أُخْيَلُ ، أَطَاوِلُ الزَّمَانَ وَهُوَ
 أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوقَدُ بِخَزَازِي ، لَبِثَ شَرْرُهَا يَنْتَازِي ^(١) ، وَمَا زَالَتْ
 تَضَعُفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَانَهَا لِلذَّرِّ مَجَازًا . لَا يُنْجِي النَّفْسَ اعْتِصَامُهَا ،
 يُسَلِّمُهَا فِي الْغَدِّ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجُوزَاءِ مِصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا
 اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَيْتَ فِي الرَّيْمِ عِظَامُهَا ،
 لَا سَلْفُهَا نَفْعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الخَسْفَ وَأَسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْعَيْنِ رُسُومُهَا ،
 الْأَرْوَاحُ تُفَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَلِلدِّيَارِ يُغَيِّبُهَا
 طُومُهَا . إِنْ كَثَرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ الْقَمِيمِ ؛ فَإِنَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، لَمْ يَسْمَعُوا
 الْعَامَ أَرَاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَأَعِدَةُ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَنَّ الْأَذْوَابُ
 فِي اللَّبَاجِ . غَايَةٌ .

(١) يَنْتَازِي : مِنَ النَّزْرِ وَهُوَ الرَّبَابُ .

تفسير: الأخيَلُ : طائرٌ يُدشَّامُ به ، ويقالُ إنه الشَّقْرَاقُ ، ويقالُ غيرُه ؛
 وقال سيبويه : الأخيَلُ طائرٌ أخضرٌ في أجنحتِه خيلانٌ ؛ قال الفرَزْدَقُ :
 إذا قَطْنَا بَلغْتَنِيهِ ابنَ مُدْرِكِ فَلَاقَيْتِ مِن طَيْرِ اليَعَاقِبِ أَخِيلاً^(١)
 اليَعَاقِبُ هاهنا : التي تجي . في الأعقاب . وخَزَازِي : جَبَلٌ ، ويقالُ خَزَازٌ .
 وتَخَازِي : مِن الخِزْيِ وهو الاستِخْياءُ والضعْفُ . والعِصَامُ : كلُّ شَيْءٍ
 يُعْتَصَمُ به . والمعَامُ : المقامُ . والرَيْمُ : القبرُ ، والظَامُ : السِّلْفُ^(٢) . وهذا
 تَجْنِيسٌ مَكْنِيٌّ ؛ ومثله قولُ الشَّمَاخِ :

وما أَرَوِي وإن كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَذَى مِن مُوقَفَةٍ حَرُوزِ
 والمُوقَفَةُ هِيَ الأَرُوي . والطُّسُومُ : الدُّرُوسُ . والعِيمُ : النَبْتُ الكَثِيرُ .
 والغِيمُ : مَوْضِعٌ . واللَّبَاجُ : جَمْعُ لَبَجَةٍ : وهى مَصِيدَةٌ لِلذَّنَبِ يَكُونُ فِيهَا
 نحو الكلابِ .

رجع : كانَ بِالمرُوتِ ، يَوْمٌ لِدِمِهِ قُرُوتٌ ، وبِأَذَى اللهُ سَأَلَتْ
 الدِّمَاءُ . والعُظَالَى ، فِيهِ الرُّؤَسَاءُ ، تَوَالَى . وَكَم بِالغَبِيطِ ، مِن عالِ [و] وَيَطِي ، واللهُ
 خَفَضَ الأَذَلِينَ . نُصِرَ قَوْمٌ وَخُدِيلَ آخَرُونَ ، فَمَا بَقِيَ الغَالِبُ وَلَا المَعْلُوبُ ،
 وَلَا تَخَلَّدُ عَلَى الدَّهْرِ اللُّوبُ . أَيْنَ أَخُو الأَبَاءِ ، وَأَصْحَابُ المَبَاءِ ! أَقْفَرَتْ
 مِن الأَرْضِ البَاءَةُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ ظَفَرُوا بِالنَّبَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : المرُوتُ : مَوْضِعٌ مِن بِلَادِ بَنِي قَشِيرِ بْنِ حَنْظَلَةَ كانَ لَهُمْ
 فِيهِ وَقْعَةٌ ظَفَرُوا فِيهَا بِبَنِي عامِرٍ . والقُرُوتُ : مَصْدَرُ قَرَّتِ الدِّمُّ إِذَا جَفَّ .

(١) إذا قطنا : يروى « إذا قطن » بالرفع . ابن مدرك : وهو من بنى كلاب بالرفع أيضا
 لت قطن وفي حالة النصب يجعل بدلا من الماء في بلفظيه أو بدلا من قطن . من طير اليعاقب :
 قال ابن بري الذي في شعره « من طير العراقيب » أي ما يعرقلك يريد ناقته .
 (٢) السلف (بالكسر ويفتح فكسر) : زوج أخت امرأة الرجل

والمُعْطَالَى : يومٌ من أيامِ بَنِي بَرُّوعِ كان لهم على بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ؛ وفيه يقولُ العَوَّامُ الشَّيْبَانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الوَقِيطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ العُطَالَى كانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا
وقيلَ سُمِّيَ العُطَالَى لأنَّ بَنِي بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ على رَئِيسٍ ، فَكَانَ هَمُّهم
تَشَابِكُوا في الرِّيَاسَةِ ؛ أَخَذَ مِنْ تَعَاظِلِ الجَرَادِ . وقيلَ سُمِّيَ يَوْمُ العُطَالَى لأنَّهُم
أرْدَفَ بَعْضُهُم بَعْضًا على الخَيْلِ . وَيَوْمُ الوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وبالطَّاءِ ، وكانَ
لِبنِي بَرُّوعِ على بَنِي بَكْرِ أيضًا . والغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلُّ وَاوٍ مُنخَفِضٍ
يَقَالُ لَهُ غَبِيطٌ . والوَبِيطُ : من قَوْلِهِم وَبَعَهُ اللهُ إِذَا حَطُّهُ . والأبَاءَةُ : الأَجَمَةُ .
وَأَخُوها : رَجُلٌ قَتِلَ فِيها ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الأَخَ في مَعْنَى الصَّاحِبِ ،
فَيَقُولُونَ أَخُو السَّيْفِ أَيْ صاحِبُهُ ، وَأَخُو الحِيرَةِ . والهَبَاءَةُ : ما قَتِلَ عَلَيْهِ
بَنُو بَدْرٍ . والبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . والنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ
والرَّئِيسُ فِيها قَيْسُ بْنُ عاصِمِ المِنقَرِيِّ .

رجع : يارَبِّ العَبِّ ، إِنْ عِبَادَكَ لَفِي تَعَبٍ ، إلامَ الأَسِنَّةُ على الرِّمَاحِ
والأَعِنَّةُ في أَغْناقِ الخَيْلِ ، وَرَحائِلُهَا^(١) فَوْقَ الأَثْبَاجِ ! . غَايَةٌ .

تفسير : العَبُّ : تَخْفِيفُ العَبِّ ؛ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ
لُعابُهَا . والأَثْبَاجُ : جَمْعُ ثَبَجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رجع : يا وَظَرُ ما تَنْتَظِرُ ، دَعَا دَاعٍ فَاسْمَعَهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ،
إِنْ اسْتَطَعْتَ ظالِمًا فَارُدِّعْهُ ، وَأَكْرِمِ صاحِبَكَ ولا تَخُدِّعْهُ ، وَالزَّمِ دِينَكَ
ولا تَدَّعْهُ ، وَإِنْ خالَفَكَ ما رِئِكَ فَاجدِّعْهُ ، لا تَصُرَّ الجارَ إِذا لَمْ تَنْفَعَهُ ،

(١) الرحائل : جمع رحاة وهي المرج أو هي من جلود لا خشب فيه تتخذ للركض الشديد .

وَإِذَا أُولَيْتَ مَمْرُوفًا فَاشْفَعُهُ ، وَانْخَفِضْ صَوْتَكَ أَوْ أَرْفَعَهُ ، لَا يَسْلَمُ هَامِسٌ
وَلَا نَبَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الوَطْرُ : الذي قَدِ امْتَلَأَ جِسْمُهُ سِمْتًا . وَالْهَامِسُ : الذي يَخْفِضُ
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

رجع : أُسِرَ رَجُلٌ قَا خَسِيرَ ، دَعَا فَلْتِي ، وَأَكْرَمَ وَحْيِي ، وَلَيْسَ
كُلُّ النَّاسِ يَحْمَدُ الْإِسَارَ . النَّقِيُّ ، مِنَ الْكَلَالِ وَالسَّمِيِّ (١) ، إِنْ مَالًا مَارِعِي
وَلَا سَقِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يُنْقِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَاعِنٌ
عَلَى الشُّخُوصِ ، فَاتَّخَذَ سُمِّيَّةً مِنْ خُوصٍ ، فِيهَا أَيْضٌ حُرٌّ ، هُذَّبَ لَهُ الْبُرُّ ؛
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْخُرُوسُ ؛ وَرِعْدِيدٌ ، يَكْتَفِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمَهُ وَأَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنِ سَجْرَاءَ فَأَصَابَ
مِنْ الطَّعَامِ ، وَاللَّهُ آثَرَ الْإِنْسِ بِطَيْبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جَزَلٌ ،
يُؤْذِنُ ذَوِي الْأَسْلِحَةِ وَهَنْ عَزَلٌ ، فَأَصَبَنَ مَا قَسِمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ النَّزْلُ ،
وَرَمَى بِالْإِنْقَاءِ ، أَعْظَمَ ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقَعٌ (٢) كَأَنَّمَا عَلَيْنَّ لَفْعٌ
مِنَ الْبُرْدِ أَوْ السَّبَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزْوَالُ : الْعَجَائِبُ . وَالشُّخُوصُ : الْمَسِيرُ . وَالسُمِّيَّةُ : نَحْوُ
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضٌ حُرٌّ : يُرَادُ بِهِ الْخُبْرُ . وَعُمْرُوسٌ :
جَدِي أَوْ خَرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدِي ؛ وَيُقَالُ إِنْ عَبَدَ الْمَلِكُ
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا تَعْلُدُونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ :

(١) الكلال : العشب رطبه وبابه . والسقي : ما سبق .

(٢) البقع : جمع أبقع وهو التراب أو الكلب أو الضبع لونه البقع ، وهو في الطير والكلاب

كلابان في الدواب .

العنق^(١)، قال: أَمَا نَعْنُ فَلَآ نَعْدِلُ بِالْعَمَارِيسِ . وَالخَرْوَسُ : الَّتِي تَلِدُ بِكِرْهَا
فَيَكُونُ لَبْنُهَا قَلِيلًا فَتُعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةُ وَهِيَ طَعَامٌ تَطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ لِيَدْرَ لَبْنُهَا ؛
يُقَالُ خَرَسْتُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِثْرِ وَوَلِيدِهَا^(٢)
وَالرَّعْدِيدُ هَاهُنَا : الْفَالُودُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَبَانُ . وَأَقْصَرَ : صَارَ فِي
قَصْرِ النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُهُ . وَالْعَيْنُ السَّجْرَاءُ : الَّتِي يَضْرِبُ مَاؤُهَا إِلَى الْعُمْرَةِ
لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالسَّبِيلِ . وَالْأَكِيلُ : الْمَأْكُولُ . وَالسُّودُ الْجَزْلُ : النَّمْلُ ، يُقَالُ
لِلنَّمْلَةِ جَزَلَاهُ لِأَجْلِ الْعَزِّ الَّذِي فِي ظَهْرِهَا ؛ وَيُقَالُ يَعِيرُ أَجْزَلُ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ فَقَارِ ظَهْرِهَا فَقَارَةٌ . وَالْحُتَامَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ الْمَائِدَةِ . وَالنَّزْلُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُصَلِّحُ لِلنَّازِلِ إِذَا نَزَلَ بِكَ . وَالْإِنْقَاءُ : جَمْعُ نَقَاً وَهُوَ السَّكِيثُ مِنْ
الرَّمْلِ . وَالْإِنْقَاءُ : إِذَا كَسَرْتَ الهمزةَ فَهُوَ مَعْدَرُ أَقَى الْعَظْمِ إِذَا صَارَ فِيهِ
نِقْيٌ وَهُوَ الْمِنْحُ ، وَإِذَا فَتَحْتَ الهمزةَ فَهُوَ جَمْعُ نَقْيٍ . وَالْفَعُّ : جَمْعُ لِفَاعٍ
وَهُوَ مَا يُتَلَفَعُ بِهِ . وَالْبُرْدُ : جَمْعُ بُرْدَةٍ . وَالسَّبَاجُ : جَمْعُ سَبِيحَةٍ وَهُوَ ثَوْبٌ
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : يَارَاعِيَّةٌ كُونِي فِي سَرَبِ الْمُتَّقِينَ ، وَاعْلَمِي أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْحَقُّ
الْيَقِينُ . أَيُّهَا الْقَائِدُ حَمَلَكَ عَلَى مُنَافَاةِ الْكِرَامِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، كَيْفَ لِي
بِمُخْبِرٍ يَعْتَمُّ نَفَائِسَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، يُعْلِمُنِي بَعْدَ الْمَوْتِ كَيْفَ أَكُونُ ! . مَنْ

(١) العنق : جم عناق وهي الاثني من المنزه .

(٢) إذا النفساء الخ هو الاعلم المذلل يصف به جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة
النفساء لا تخرس . ووليدها : يروى بدله « فطيمها » . أي لا يوجد ما يسكت به الفطم . والحتر :
الشيء اليسير من الطعام وغيره . وغلاما : منتصب على التمييز فيكون بيانا للذكر لأن الذكر يكون
غلاما وجارية . وأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النفوس آثر والعناية بها اكده ، فإذا
اظهرت دل ذلك على شدة الجذب وحموم الجهد .

أَخْتَلَطَ بِالْعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ، فَهُوَ الْبُرُّ
السَّعِيدُ؛ وَلِلنَّفْسِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ إِجْحَاجٌ. غَايَةٌ.

تفسير: السَّرْبُ: الْمَالُ الرَّاعِي. وَالْعَانِدُ: الْمَائِلُ. وَيَعْتَامُ: يَخْتَارُ.
وَالْإِجْحَاجُ: مَصْدَرُ أَمَجَّ الْفَرَسُ إِذَا بَدَأَ فِي الْعَدْوِ.

رجع: مُنْكَرَاتِي كَمَعَارِفِ الْجِبَادِ وَكُمُوبِ الْمُرَانِ، فَلَيْتَ شِعْرِي
هَلْ أَنَا مَعَ الْخَطَا مُصِيبٌ، سَهْمِي فِي الْمَعْصِيَةِ مُعَلَّى الْأَسْهُمِ، وَفَرَسِي فِي
حَلْبَتَيْهَا لَاحِقٌ أَوْ الْوَجِيه^(١)، وَنَاقَتِي فِي مَرَا حِلْهَا وَجَنَاهُ الْجَمِيحِي، وَنَجْمِي
فِي لَيْلِيهَا الْفَرَقْدُ، وَأَنَا فِي مَضَالِهَا رَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ وَحَنْفِي الْخَنَائِمِ، فَهَلْ لِي فِي
الْخَيْرِ نَصِيبٌ! رَبُّ عَجَلٍ، حَدَّثَ عَن خَجَلٍ. أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ
وَبَازِي الصَّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلِعُ مِنْ وَرَاءِ الْخِيَابِ. لِكُلِّ ثَمَرٍ إِذْرَاكٌ، وَلَيْسَ
بِكُلِّ إِذْرَاكٍ. اصْبِرْ! إِنَّ الصَّرِيفَ سَبْرُوبٌ. إِنَّ اللَّهَ وَلَهُ غُلُوبُ الْمَكَانِ جَعَلَ
الشَّرَّ غَرِيزَةً فِي الْحَيَوَانِ، فَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الشَّرِّ وَرَاقَلَهُمْ حَظًّا فِي الْمَعْقُولِ؛ أَلَا تَرَى
الْحَجَرَ الْمَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ الْعَائِرُ فَأَذْمَى الْإِيهَامَ، لَا ذَنْبَ لِلْحَجَرِ لَسَكِنَ لِلْوَأْرِضِ
وَالْعَائِرِينَ. يَأْخُذَعُهُ مَنْ تَخْدَعِينَ! لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً طَلَّقْتِكِ أَيْنَ طَلَاقٍ،
أَوْ أُمَّةً سَرَّحْتِكِ مَرَّاحَ الْكَرِيمِ، أَوْ ضَائِنَةً عَبَّطْتِكِ لِأَوَّلِ الطَّارِقِينَ؛ قَدْ
أَخْلَقْتَ الْجَسَدَ فَمَاتَ رَيْدِينَ! إِظْعَنِي عَنْهُ لَا يَحْمَدُكَ فِي الْحَامِدِينَ، وَانزِلِي بِالْجَدْبِ
أَوْ الْخَصِيبِ. مَا زِلْتُ أَمَلُ الْخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَضَوْتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ، كَأَنِّي
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ^(٢)، بِيَاضُهُ الْأَيَّامُ وَسِوَادُهُ لَيْالِيهِ. وَهَيْهَاتَ!
كَأَنِّي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ؛ إِنَّ الزَّمَانَ كَثِيرُ الشُّرُورِ. فَلَمَّا تَقَضَّتْ
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعٌ مِرْجَلِهِ عَلَى نَارِ الْجُبْحَابِ، عَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لَاحِقٌ وَالْوَجِيه: مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ بِكُرْمِ الْأَصْلِ وَالسَّبْقِ فِي الرَّهَانِ.

(٢) الْأَبْرَقُ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سِوَادٌ وَبِيَاضٌ.

قَرِيبِ . الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ مَنْ آتَى الزَّكَاةَ وَرَحِمَ الْمِسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَرَ عَنِ الْيَمِينِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُتَقَلِّبِ لَكُنْتُ
أَحَدَ الْفَائِزِينَ . يَا بَنِي الرَّزْقِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرِقَ الْجَبِينِ وَأُصِيبُ
مِنَ الطَّيِّبِ غَيْرَ حَسِيبِ . إِذْ إِلَى التَّقْوَى كَمَا يَبْدُو الْبَعِيرُ ، وَبَدُّ الْكَافِرِ فَإِنَّهُ
عِنْدَ اللَّهِ دَحِيرٌ ، ^(١) وَاتَّيِدُ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ التَّوَدَةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا
كَانَتْ اللَّهُمَّ الشَّيْبُ لَا تَكْفُءُ عَنْ قَمِيحٍ ، فَكُنْ نَدَاً مَاحِيَةً . وَأَعْلَمُ
أَنَّ الْجَدَثَ جُدٌّ لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالِ بِجَمِيدٍ ، وَحَاسِبٌ نَفْسَكَ عَلَى
مَا أُصِيبَتْ فَإِنَّكَ بِالْمُحَاسَبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَعَّرُ سَيُوضَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
أُخْدُودٍ ؛ فَذِدِ الْخَطَابَا عَنْكَ كَمَا تَذَادُ الرَّزْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَسِيرٌ ؛
وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الزَّيْدَ ،
وَإِيَّاكَ وَسُدًّا لِأَضْيَاءِ فِيهِ ^(٢) ، وَشُدِّ الْحَسَنَةَ وَثَاقَ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ
تَبِينَ ، وَصِدِّ أَعْمَالَ الْخَيْرِ ؛ فَإِنَّ صَادَتَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمُتْ وَإِنَّاؤُكَ مِنْ
الصَّدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدِّ بِنَاءَكَ عَلَى أَمْنٍ ؛ حَسَنُكَ مَعْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ
بِعَدِيدٍ ، أَغْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَنَعْمَ الصَّاحِبُ وَالضَّجِيعُ ، وَفَدِّ
نَاهِيكَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ الْمُفْدِينَ ، وَقُدِّ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ بِجَرِيرٍ ،
وَكَدِّ مُعَادِيكَ بِأَنْ تَجْتَنِبَ أَعْمَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلِّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تُعْطِ
لِتَكُونَ نِعْمَ الدَّلِيلَ ، وَدُمَّ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ ، وَدِنْ ^(٣) مَنْ
فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدِّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) الحجير : المطرود البعد .

(٢) السد : السحاب المرتفع الساد الأنق .

(٣) دن : من الدين وهو الجزاء . وود : من ود الشيء بوجه ودا أحبه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْدَ مَنْ ذَمَّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الشَّاكِرَ وَالكَنُودَ (١) ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا دَلَّ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالْحُرُوفِ
هَاجِر . غَايَةٌ .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجُمُحِيِّ : نَاقَةٌ أَبِي دَهْبَلٍ وَكَانَ يَفْرِطُ فِي صِفَتِهَا .
وَرَافِعُ ابْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهَدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَبِئٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لِلَّهِ عَيْنًا رَافِعٌ كَيْفَ اهْتَدَى * فَوَزَّ مِنْ قَرَأَقِرٍ إِلَى سُوَى (٢)
خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهُ الْجِبْسُ بِسُكَى

وَحُنَيْفُ الْخَنَاتِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِرَمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، وَتَذَكُرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ غَلَبَتْ عَلَيْهَا
وَأَنَّ حُنَيْفًا دَخَلَهَا فَصَرَبَتِ الْجِنَّ وَجْهَهُ فَعَمِيَ وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى
الْعَرَبِ . وَشَرْفُهُ : الشَّمْسُ . وَالصَّرِيفُ : اللَّابِنُ الَّذِي يُنصَرَفُ بِهِ مِنْ
الضَّرْعِ حَارًّا . وَيَرُوبُ : بِصَيْرٍ فِيهِ الزَّبْدُ . وَالْعَرَمَاءُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَدُّ الْبَعِيرُ يَبْدُ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْخَنِينَ . وَبَدُّ الْكَافِرِ
أَيْ تَجَافَى بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رِجْلَهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبْعَدَهَا . وَالتَّدُّ مِثْلُ النَّطِّ (٣)
ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنْ
الْكَلَاءِ . وَالزُّرْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ : الدُّبَابُ . وَأَرَدَ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَّ وَجْهَهُ

(١) الكنود : المجهود . والمهاجي الذي يتهجي الكلمة بتقاع حروفها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل باله إذا ركب بها المفازة . وقرافر : واد لكتب بالسهوة
من ناحية العراق . وسوى : ماء لبراء من ناحية السهوة أيضا . والحس : من أظلمة الابل .
والجيس : الردى . الدنى . الجبان .

(٣) النط : التليل شعر اللحية ، وقبل هو الخفيف اللحية من العارضين . وظاهر أنه يريد :

إِذَا تَقَيَّرَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالضَّيْدُ : مَعْدُولٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَمْلُوءُ . وَطِدٌ : ثَبَّتٌ . وَحَسَنُكَ مَعْدُودٌ أَيُّ أَمْرٌ قَلِيلٌ .

رجع : قَدْ رَأَيْتَ وَرُئِيَ بِكَ ، وَمَنْ عَاشَ سَمِعَ وَرَأَى ^(١) ، فَأَرَانَاكَ
لِطَارِقِكَ ، وَلَا تُورِّهَا لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَاللَّهُ جَارٌ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنْ
الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَيُرَى فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بُرَّةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ
الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبْ أَنْ مَنْ تَرَى جِسْمَهُ ضَاوِيًّا فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ
الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلَتَسْكُنَنَّ سَمَاوُكَ ثَرَّةً ^(٢) وَتُرَى أَرْضَكَ قَرِيْبًا ؛ فَتَنِعْمَ الشَّيْءُ
الْثَرَاءُ ، لِمَنْ كَسَا الْعَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّفِينَانَ . وَلَوْ أَصَابَنِي جَارٌ الضَّبْعُ مَاغَسَلَنِي مِنَ
الذُّنُوبِ . وَإِنْ غَفِرْتَ الْجَرِيرَةَ لَمْ أَبَلْ أَبْنُ دُفْنَتْ : أَيْ جَرَّ جَبَلٍ ، أَمْ سِرٌّ
وَادٍ ، أَمْ جَرَّ نَهْرِي جَبَلٌ إِلَى أَجْرِ سِفَابٍ ، وَإِنْ أُجْرَزْتُ الرَّمْسَ وَأَخِذْتُ
بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ فَلَنْ يَنْفَعَنِي جَوْدَةٌ كَفَنٍ وَطِيبُ حَنُوطٍ ^(٣) . وَمَا
أَبْسَرَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ الْفَنَارِ ! كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِحَرَّةِ
النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعْتَ الْمَأْسِيْمَ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ
خُرْتِ الْإِبْرَةِ ، فَمَنْ لِي بِدَكِيلِ خَرِيْتِ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَالِهِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ !
فِي دَرْ كَمْبٍ ، مَنْ لَهُ بِدَرٌّ فِي قَعْبٍ ، وَإِنْ حَلِيبَ إِبِلِهِ لَشَعْبٌ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ
الْبَيْبِيرُ وَالْجَعْبُ ، وَكَلْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ تَوُوبٌ . ذُرَّتِ الْبَرَكَتُ فِي طَعَامِ

(١) راء : لغة في رأى .

(٢) السماء الثرة : الكثيرة مطل المطر وهي هنا كناية عن الجود . وكفى يثرى الأرض عن
زرعها الذي تثبت . والسفبان : الجائع . وأجر : جمع جرو وهو هنا ولد الضبع . وإجراز الرمن
وهو الحبل يقاد به البير : كناية عن ترك الانسان بفعل ما يشاء .

(٣) الحنوط : كل طيب بخاط قميت . والحمر : الخبار من كل شيء .

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَنُزِعَتِ الْبَرَكَاتُ مِنْ طَعَامِ خُصِّ بِهِ الْغَنِيُّ دُونَ الْفَقِيرِ،
 وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعَمِينَ. وَزُرُّ حَرَامٌ يُوقَعُ الْمَحَقَّةَ فِي قَيْصِ انْتَسِجٍ مِنْ حِلٍّ،
 وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الطَّهُورُ. وَلَا تَكُنْ أَسْرَارُ
 صَدْرِكَ مِثْلَ أَسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتَمَلِّونَ. إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ
 الْحَنْظَلَةَ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ! وَقَدْ تَعَدَّمُ الشَّرْبَةُ فَتَشْتَرِي بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ.
 أَجْمَحٌ وَأَمِيرٌ^(١)، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقْصِرٌ، فَلَا أَدْفَعُ
 وَلَا أَتَنْصِرُ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبَ الدَّلُولَ، فَاسْتَفْنِ عَنِ
 فِضَّةِ النَّاسِ بِالْفِضَّةِ، وَارْعَ إِذَا سَعَيْتَ الْقِضَّةَ، وَلَا تَرْغَبْ إِلَى لَسِيمٍ؛ فَإِنَّ الْعَرَّ
 أَوْلَعَ بِالْأَعَرِّ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا تُقْبَعُ فِيهِ لِهِنَاهُ. وَغُرُّ الْوَلِيدِ بِمَخَافَةِ النَّاسِ
 وَتَخْوِيفِ اللَّهِ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غُرٌّ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ، إِلَى أَنْ يَحْتَنِكَ^(٢) وَرَبُّنَا
 سَاتِرُ الْأَغْرَارِ. قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَدِدْتُ أُنِي مَعَهَا مِنَ الْفِرَارِ،
 فَسُبْحَانَ مَنْقِذِ الْهَالِكِينَ. إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكُرِّ الْمَطُورِ لَا يَفْتَقِرُ
 إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَكْرِ سَلِيطٍ، وَلَا تُحْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ^(٣)، مَا تَعَبَ فِيهَا الْقَيْنُ
 وَلَا أَحْكَمَهَا الْقَتِيرُ. مَرَّةٌ أَقِفُ، وَمَرَّةٌ أَنْتَقِفُ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ تَقِفُ،
 وَبِاللَّهِ ظَفَرُ الطَّالِبِينَ. طَلَبْتُ الْحَبِيرَ، فَلَقَيْتَنِي الْحَجَرُ الْأَيُّ، وَلَا تُبْقِي
 الْفَيْرُ أَحَدًا يَحْمَدُ وَلَا يُعْبَرُ. وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدْرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ، إِنَّمَا
 أَنَا فَرِيرٌ فِي رَبْقٍ قَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدْيَةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَتَجْرِي
 الشُّفْرَةُ عَلَى الْأَوْدَاجِ^(٤). غَايَةٌ.

(١) أجمح: من جمع الفرس غلب فارسه. وأمر: من صر الفرس والحمار بأذنيه إذا سواهما للاستماع.

(٢) يحتنك: من الحنكة وهي التجربة والبصر بالأمور.

(٣) الطلال: جمع طل وهو هنا: الندى رقيق فوق الندى ودون المطر.

(٤) الأوداج: جمع ودج وهي عروق في أصل الأذنين منها الدم.

تفسير: أَرَّ نَارَكَ أَي حَرَّ كَهَا لِتَشْتَمِلَ ، يُقَالُ أَرَّي نَارَهُ يُؤَرِّبُهَا .
 وَالْبُرَّةُ : مِثْلُ السَّوَارِ وَالذَّمْلَجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَتَرَّ جِسْمُهُ إِذَا امْتَلَأَ سَمَنًا .
 وَالضَّوِيُّ : الْمَهْزُولُ ، وَيُخَمَّفُ أَيْضًا . وَجَارُ الضَّبُعِ : مَطَرٌ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُجْرُ
 الضَّبُعَ أَي يُجْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . وَجَرُّ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ . وَسَرُّ الْوَادِي :
 أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَجَبَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ لَا يُضْرَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
 الشَّعْرُ . وَخَارٌ : إِذَا صَاحَ مِثْلَ صِيَاحِ الْبَقْرِ . وَالخَرَبْتُ : الدَّلِيلُ الَّذِي كَأَنَّهُ
 يَدْخُلُ مِنْ خُرْبِ الْإِبْرَةِ مِنْ حِدْقِهِ . وَالْمَتَالَةُ : جَمْعُ مَتَلَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْمَضَلَّةُ . وَكَعْبٌ هُوَ ابْنُ مَامَةَ . وَالذَّرُّ : اللَّبَنُ . وَالثَّمْبُ : مِنْ ثَعَبِ السَّيْلِ
 وَانْتَعَبَ إِذَا سَالَ . وَالْجَعْبُ هُوَ الْبَعْرُ . أُسْرَارُ الْكَفِّ : الْخَطُوطُ الَّتِي فِيهِ .
 وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ . وَالصَّرُّ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .
 وَمُظْهِرٌ : مِنَ الظُّهُرِ . وَمُقَصِّرٌ : مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ . وَذُو الطَّرْتِينِ :
 اللَّيْلُ . وَالْقِضَةُ : الْحَصَى . وَالْقِضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .
 وَالْأَعْرُ الَّذِي قَدْ جُبَّ سَنَامُهُ . وَالنَّقْبَةُ : ابْتِدَاءُ الْجَرَبِ . وَغُرُّ الْوَالِدِ : مَنْ
 غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَهُ . وَالقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِ وَالْكُرُّ : الْغَدِيرُ .
 وَالْكُرَّةُ : بَعْرٌ يُحْرَقُ وَيُذَرُّ عَلَى الدَّرُوعِ لِئَلَّا تَصْدَأَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
 طَلِينٌ بِكِدْيُونٍ وَأَشْعِرُنْ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَاءَ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ (١)
 الْكِدْيُونُ . عَكْرُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيطُ : الزَّيْتُ . وَأَنْتَقَفُ : مِنْ أَنْتَقَفَ

(١) أشعرن : من الأشعار وهو الزقاق الذي بالشيء . ويروي « وأبطن » أي جعل
 بطانة لمن . « وإضاء » بإبدال الهزة من الواو أي وضاء وهي رواية أيضا . والغلائل هنا :
 مسامير الدرع التي تجمع بين دروس الحلق لأنها تقل فيها أي تدخل . واحدا منها غليظة . وخصها
 بالصفاء لأنها آخر ما يبدأ من الدروع . وقال ابن السكيت : إنما خصها بالصفاء لأنها أسرع
 شئ من الدروع . ويروي « صافيات الغلائل » والغليظة هنا : بطانة تلبس تحت الدرع .
 فهو بصفتها بالصفة .

الحنظل وأصل ذلك للإظلم . ومن نَفَبَ : مَنْ ظَنَرَ . الحَيْرُ : المَالُ الكَثِيرُ .
والحَجْرُ الأَبْرُ : الصُّلبُ .

رجع : لعِبَتِ الأَيَّامُ بالكُرَيْنِ ، فَأَتَتْ بالِنِتْكَرَيْنِ ، كَمِ بَيْتٍ وَظَلَمَتْ ،
فَقَدْ سَمِيتُ الحَيَاةَ وَبَلَيْتُ ، لَوْ أَكْرَمْتُ وَأَجَلَيْتُ ، وَفِي مَوَاطِنِ النُّجُومِ أُحْلَيْتُ ،
ثُمَّ قَتَلِي القَدْرُ لَطَلَيْتُ ^(١) ؛ كَمْ أُبَلَيْتُ مِنَ المَرَضِ فَمَا بَلَيْتُ ، هَلْ نَزَعَتْ
أَعْيَى قَيْسٍ حَمْرَاهُ كَدَمِ الوُدَاجِ ^(٢) . غايَةٌ .

تفسير : الكُرُونُ : جَمْعُ كُرَةٍ وَقَدْ يُقَالُ فِي الرَّفْعِ كُرَيْنٌ وَهُوَ أَرْدَا
اللُغَتَيْنِ . وَالنِّتْكَرُونُ : الدَّوَاهِي جَمْعٌ لَا يَنْطَقُ بِوَاحِدِهِ . وَبَلَيْتُ : ظَفِرْتُ
رجع : كَمْ أَسْلَمْتُ وَأَفَلَيْتُ ، وَالدُّنْيَا أُمَّ مُقَلِّتٍ ، تَعُوقُ الإِنْسَانَ وَتَأَلَيْتُ ،
وَتَعْرُهُ ثُمَّ تَبَلَيْتُ ، وَتَأْخُذُ مِنْهُ مَا يَكْتَلِبُ ، وَالحَمَامُ شَاهِرٌ مُضَلِّتٌ ، لَا يَفْلَتُ
حِسَابُهُ فِيمَنْ غَلَّتْ . إِنْ هَاتِيكَ سَجَمَنَ ، أُبْكِيَنَّ العِيُونَ وَأُوجَمَنَ ، وَنَجَمَنَ
لَمَّا تَفَجَمَنَ ، ثُمَّ طَرَنَ فَلَا رَجَمَنَ . قَدْ رَمَى فِي الدَّهْرِ وَقَذَفَ ، كَالْحَصَاةِ بِهَا
خَذَفَ ^(٣) ، فَكُنْتُ كَالطَّائِرِ جَذَفَ ، مَا جَاَزَ القَذْفَ ، لَكِنَّهُ تَوَذَّفَ ،
هَجَرْتُ فَمَا أَغْنَى التَّهَجِيرُ ، وَأَذَلَّجْتُ فَمَا أَغْنَى الإِذْلَاجُ . غايَةٌ .

تفسير : المُقَلِّتُ : الَّتِي لَا يَبِيشُ لَهَا وَالدُّ . وَتَأَلَيْتُ : مِنْ أَلَّتِ الأَمْرَ إِذَا

(١) طلعت : هدر دمي، أو الطل ألا يثار بدم القتل . وأبلت من المرض : نجوت منه .

(٢) أمشى قيس هو ميمون بن قيس ينتهي نسبه إلى الدريمة بن نزار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالحمر :
الحمر ، وكأنه يشير بذلك إلى ما روي من أنه لما أراد أن يسلم وبلغ فريشا خيره اجتمعوا به وقالوا له
إن لاسلام ينهي عن الزنا والقمار ولربما فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قالوا له إنه ينهي
عن الحمر فقال أوه أرجع إلى صباية قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعدل به أبو سفيان عن لقاء
الرسول حتى ينتهي المدينة بينه وبين فريش ، وأعطته فريش مائة من الإبل لقاء ذلك فأخذها وانطلق
إلى بلده . فبينما هو في الطريق رمى به بعبه فقتله .

(٣) بها خذف أي خذف بها . والخذف : رميك بحصاة أو نواة أو نحوهما تأخذها بين سبابتك

حَبَسَهُ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّقْصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» وَتَبَلَّتْ أَيْ تَقَطَّعَتْ. وَكَتَلَتْ يَكَلِتُ إِذَا جَمَعَ. يُقَالُ فِي الْحِسَابِ: غَلَّتْ يَغْلَتُ مِثْلُ غَلِطَ فِي غَيْرِهِ يَغْلُطُ. وَجَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ — وَيُجْمَلُ هَاهُنَا جَذَفَ لِأَجْلِ قَذَفَ — إِذَا طَارَ وَأَحَدُ جَنَاحَيْهِ مَقْصُوصٌ فَاسْرَعَ رَدَّ الْجَنَاحَ. وَالْقَذْفُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالتَّوَذُّفُ: مَشَى فِيهِ تَقَارُبُ خَطْوِهِ.

رجع: طُولُ الْمَلِيحِ جَعَلَ شَخْنًا الضَّلِيعَ^(١)، وَاللَّهُ أَنَهَضَ بَطِيَّ الْمَسَافِرِ كُلَّ جَلِيدٍ. مَا حَمَلَ النِّعَامَةَ، فِي الْعَامَةِ إِلَّا أَمْرٌ هُوَ عِنْدَهَا غَيْرٌ حَمِيدٍ؛ وَإِلَى اللَّهِ مُنْقَلَبُ الْأَشْقَى وَالْمُتَنَمِّعِينَ. السَّمْعُ سَرِيعٌ، إِلَى صَوْتِ الْخَرِيعِ، وَالصَّمَمُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِلْمُوقِنِينَ. إِنَّ الْأَطْعَمَ يَبْرُكُ الْقَمَّ كَلَهُ نِطْعٌ، فَسَبَّحَ رَبَّكَ قَبْلَ أَنْ يَفْسِدَ عَلَيْكَ الدَّرْدُ بَعْضَ حُرُوفِ الْمُتَكَلِّمِينَ. حَمَلَتْ الْهَلْعُ، بِالْخِيفَةِ عَلَى أَنْ تَلْعَ، فَهَلَّا صَبَّرَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ. لُبَسُ الْقِدْعَةِ، وَاتَّبَاعُ الصَّدْعَةِ، أَمْرٌ لَيْسَ بِبِدْعَةٍ، هُوَ أَعْنَى مِنْ خَوْضِ الْعَمْرَاتِ مَعَ الْخَائِضِينَ. أَفْلَحَتْ الْبَطِينَةُ، عَنِ الْخَطِيبَةِ، وَالْمُنْصِيَةِ، عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَمَا أَقْلَ الْمُفْلِحِينَ. نَعَمْ الشَّيْءُ الْأَخِيخُ، عِنْدَهُ الزَّخِيخُ، لِلسَّيْبِ وَشَيْبَانَ مُنِيخٌ. إِنَّ الْمَوْتَ إِذَا فَبَعَّ، كَرٌّ فَرَجَعَ؛ فَاضْرِبْ إِنْ تَوَبَّ الْعَمْرُ قَدْ أَنهَجَ أَوْ عَزَمَ عَلَى الْإِبْهَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْمَلِيحُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالْمَسَافِرُ: جَمْعُ مَسَافَةٍ. وَالْعَامَةُ نَحْوُ الطَّوْفِ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْمَاءِ. وَالْخَرِيعُ هَاهُنَا: الْفَاجِرَةُ؛ وَكَأَنَّ الْمُرَادَ

(١) الشخنة: الدقيق الضامر لا يزال. والضليع: الفرس التام الخلق الغليظ الألواح الكثير

العصب، يريد جعل الضليع شخنة.

به هاهنا الغناء . والخربيعُ في غيرِ هذا : النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ . واللَّطَعُ : تَحَاتُّ
 الأَسْنَانِ . والنَّطَعُ : لَحْمٌ أَعْلَى الفَمِ . وَالهِلَعُ : شِدَّةُ الفَرْعِ . وَتَلَعُ :
 تَسْكَدُبُ . وَالْقِدْعَةُ : ثَوْبٌ مِثْلُ الصُّدْرَةِ . وَالصَّدْعَةُ : الفِطْعَةُ مِنَ الفَنَمِ .
 وَالْمُنْصِيَّةُ : المُقْلَعَةُ . وَالْأَخِيخُ : حَسَاةٌ يُرَقُّ بِزَيْتٍ أَيْ يُصَبُّ عَلَى وَجْهِهِ
 زَيْتٌ قَلِيلٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ زَخِيخًا .
 وَشَيْبَانٌ : كَانُونٌ . وَأَسْهَجٌ : أَخْلَقَ .

رجع : الكَرِيمُ ، يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرِيمَ ، فَاغْفِرْ رَبُّ كَبَائِرِ الأَجْرَامِ (١) ؛
 الأِرْزَامُ ، عِنْدَ الشَّدِّ والحِزَامِ ، وَمَاذَا يُجْدِي ذَلِكَ عَلَى المُرْزَمِينَ . إِذَا كَانَ
 الذَّسِيمُ ، يَشَعْفُ ذَوَاتِ الرَّسِيمِ ، فَهَلَّا طَارَ بِقُلُوبِ المُرْسِمِينَ . هَلْ لَكَ فِي
 صَفِيٍّ ، تَعْرِفُ مِنَ الحَمَضِ الصَّفِيَّ اللَّبَنَ فِي أَدِيمٍ عَرَفِيٍّ ! إِنَّهَا عَمْرُكَ صُفُوفُ ،
 تَنْفُضُ عَلَى الأَرْضِ الفُوفَ ، حَفِيْقَةً إِذَا حَانَ الخُفُوفُ ، كَأَنَّهَا رَبْدَاهُ
 زَفُوفٌ . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَدْبَارٍ ، حَدِيٍّ لِلأَذْبَارِ ، تُرْقَلُ ، فَلَا تَنْتَقِلُ ، وَتِلْكَ نَفْسِي
 بَيْنَ النَّفُوسِ . اسْتَعِنَ عَلَى القِفَارِ ، بِعَبْرِ أَسْفَارِ ، كَأَلْبِدٍ بِأَحْفَارِ ، أَصْبَحَ فِي
 الوَاعِدَةِ ذَا احْتِفَارٍ ؛ إِنَّنِي أَعَالِجُ النَّفْسَ فَأَنَا مَعَهَا كَالْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ
 وَابْنِي عِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الجِلَّةُ : المَسَانُ مِنَ الأَيْلِ . وَالجَرِيمُ : العِظَامُ الأَجْرَامِ .
 والأِرْزَامُ : شِبْهُ الحَنِينِ ؛ والمعنى أن الإنسان يشتهي إذا وقع في الشدة
 وَلَمْ يَكُنْ أَخَذَ لَهَا أَهْبَةً . وَالْمُرْزَمُ الَّذِي يَحْمِلُ نَاقَتَهُ عَلَى الرَّسِيمِ وَهُوَ ضَرْبٌ
 مِنَ السَّيْرِ . وَالصَّفِيُّ : الغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ . وَالأَدِيمُ العَرَفِيُّ : الَّذِي قَدْ دُبِغَ

(١) الأجرام : جمع جرم (بضم الجيم) وهو الذنب والجريرة

بِالغَرَفِ . وَالْمَعْنَى ضَرَعُ النَّاقَةِ ؛ وَإِنَّمَا ذُكِرَ الْأَدِيمُ الْغَرَفِيُّ عَلَى شِبْهِ الْمَثَلِ
أَي لِبَنَمِهَا طَيِّبٌ . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي نَحْلُبُ فِي قَوْمَيْنِ . وَالنُّوفُ : شَبِيهَةٌ
بِالْقَطْنِ يَكُونُ فِي الْعُشْرِ ، شَبَهَ لِبَنَمِهَا بِهِ . وَالخُفُوفُ : الرَّحِيلُ . وَالرُّبْدَاءُ :
النَّعَامَةُ . وَالزَّفُوفُ : مِنَ الزَّفِيفِ وَهُوَ إِسْرَاعٌ فِي تَقَارُبِ خَطْوِهِ . وَالجِدْبَارُ :
النَّاقَةُ الضَّامِرُ الَّتِي قَدْ ظَهَرَ فَقَارُ ظَهْرِهَا . وَعَبْرُ أَسْفَارِ أَي قُوَّةٌ عَلَيْهَا
تُعْبَرُ عَلَيْهَا الْمَنَاوِزُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

قَدْ تَعَسَّفْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عَبْرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُعَامِ (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَبْرُ الْفَوَارِسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُ يُخْرَجُهُمْ أَمَا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ وَأَمَا مَاتَ
فَعَزَّ نُوا عَلَيْهِ . وَالْعَبْرُ : الشُّكْلُ وَالْأَيْدُ : الْوَحْشِيُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا قِيلَ
لِلْوَحْشِيِّ أَوَّابِدٌ لِطَوْلِ أَعْمَارِهَا لِأَنَّهَا قَلَّمَا تَمُوتُ حَتَّى تُنْفِئَهَا . وَأَخْفَارٌ :
مَوْضِعٌ . وَالْوَاعِدَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَعِدُ كَثْرَةَ النَّبَاتِ . وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
يُوصَفُ بِاخْتِفَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ عُرُوقَ النَّبْتِ بِأَكْلِهَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

أَوْ شَبَبٌ يَحْفَرُ الرُّخَامِي تَحْفِزُهُ شِمَالٌ هَبُوبٌ (٢)

الرُّخَامِي : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَابْنُ عِلَاجٍ : رَجُلَانِ مِنَ ثَقِيفٍ كَانَ الْعَارِثُ
ابْنُ كَلْدَةَ يَدْنُمُ مَوَدَّتَهُمَا وَيَشْكُو قَطِيعَتَهُمَا لِلْقَرَابَةِ .

رَجَعُ : أَصْبَحْتُ فِي بَيْتِ مَدْرٍ لَا أَمْلِكُهُ ، كَبَيْتِ قَرِيضٍ اسْتَدْرَكَهُ ،
اشْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّسِيَانُ فَهُوَ مُهْلِكُهُ . أَعْتَمِدُ عَلَى ذِي وَجْهَيْنِ ، مَا عُرِفَ قَطُّ

(١) التعسف : السير بنير هداية والأخذ على غير الطريق . وبرى « تطلت » بدل
« تعسفت » من قولهم تطلت الكلال : إذا جرت فيه . والمهلوعة : الناقة السريعة الشديدة
المدعان وقبله هي التي تضجر فتسرع السير .

(٢) الشيب : المسن من ثيران الوحش التي انتهى أسنانه . وقيل الشاب من الثيران والفهم .
تحفزه : تحته . وبرى « تلهه » بدل تحفزه .

بِالْعَيْنِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْجَيْبِ ، قَلَمًا خَشِيَّ مِنَ الْعَيْبِ ،
سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلْقَى ، لَسَكِنَ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ ، إِذَا انْطَلَقَ
بِهِ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِثِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَارِبِ
قَضَاها ، وَاللَّهُ يَلْطَفُ بِأَمْضَاهَا . نَمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا
مِمَّنْ فَعَلَهُ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُجِنَ فَهُوَ طَوَّلَ الدَّهْرَ
مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَلْدِجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ
يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَعَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَرَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْهَمُّ ، وَلَا
سَكَنَهُ الْخَالُ وَلَا الْعَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَلَهُ الْخَتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
الْقَضَاءِ الْحَتْمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . حُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَبِثَ
أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ ، وَتَمَّاسَخَهُ جَيْلٌ بَعْدَ جَيْلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكَالِيلِ ،
وَالْأَسْوَرَةِ وَالْخَلَاخِيلِ ، وَالْكَأْسِ الدَّائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّخِيلِ .
مَاشَابَ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا دَرَمَ لِلْكَبِيرِ وَلَا دَرَمَ . مَلَسَكَ قَرَمٌ فَدَفَنُوهُ ،
فَتَطَاوَلَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نَسِيَ اسْمَهُ ، وَلَا تَوَّيَّرَ جِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ
بِقُدْرَتِهِ يُؤْمِنُ الْأَجْسَادَ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الضَّرْبِ ، عُرِفَ
بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ، إِذَا قَطَعَ مَفَازَةً لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قُطِعَ عِضْوًا
عِضْوًا لَمْ نُسَمَّ قَتِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ ثَمَنُهُ قَلِيلًا . تَلْقَاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ
بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَلَسَكِنَ اللَّهُ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَمَادٍ . أَشَارِكُ فِيهِ مَنْ
شِيتُ ، وَأَبْتُ بَيْعَهُ فَأَقِيْتُ^(١) ؛ وَلَا شَفْعَةَ تَجِبُ فِيهِ لِلرَّاشِدِ وَلَا السَّغِيهِ وَإِنْ
أَمَكَنَّ قَسَمُهُ الْمُقْتَسِمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَخَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) أبت يسه : أفضله وأحيزه . وأبيت : يقال أقت على الشيء إذا اقتدر عليه .

تفسير : ناصح الجيب : كناية عن الصدر ، لأن الجيب يكون عليه وقريباً منه ؛ ويقال في ضده : جيب فلان غير ناصح ؛ قال الشاعر :

وقد رابني الأيزال يريني ذنوك بمن جيبه غير ناصح
 وألق : جن . والمألوق : المجنون . وبلصف : يلتمع . وأبو عقيل : لييد . وما درم : من الدرمان وهو تقارب الخطو . ودرم : من الدرهم ، وهو سقوط الأسنان ؛ ومن ذلك قيل كعب أدرم إذا كان لاحداً له ؛ والمعنى أن نقشه لم يزل وخشونته لم تملأ .

رجع : إن الله أوضح للمغضب سبيل الراضين . فاذا شكاهم غير نشوز عرسه ، فليأمره نديج غرسه ، أن يجهز لها عمراً تحت الظلام ، ويضمخه طيباً للانسام^(١) ، فإنه إذا زارها ، باشرها وسفر خمارها ، ولم يزل يطنى نازها ، حتى يقيم العذرة له من غير خلاج . غاية .

تفسير : عمير : رجل . وتديج غرسه : أخوه . والعمر : القراط . والخلاج : الشك ؛ وأصل الخلاج المجاذبة . وقيل للشك خلاج لأنه يجتذبه أمران .

رجع : الله علم بعار خرص ، ضيق رزقه وإن خرص ، وآخر تغدو عليه منعمة بيضاء ، قطعت إليه الفضا ؛ وافته في العرية عارية ، لم تسر وليست الحرّة سارية ، والله عالم بمكان السارين . لها نفعات ليست بالطيب ، ولكنها آثر من المسك القطيب ، لها أب غير مراض ، مشرب بالحمرة والبياض ؛ وأم عزت وكرمت ، وحلت للعالم فما حرمت ، وحاضنة من السود ، حرم ناصبها أن يسود ، إذا أودعت سراً كتمته ؛ وغلا في ضميرها فنمته ، وباتت من دارك على الجمر ، إنها علم ربها لني

(١) الانسام : أحسه يريد به الانشاق .

أمر ، ما خلقت لها الحجال ، ولا ربها إلا الرجال ، ولا امترت درّ
الظؤار ، لكن امتريت لها الضان الدوار ، لم تدر بالعيش الخرفاج . غاية .
تفسير : الخرص : جاع يحرد البرد . منعمة بيضاء : هريسة . والعريّة
العشيّة الباردة . لها أب غير ممرض وهو اللحم ؛ والمعنى أنه اعتبط لها من
الغنم الصحيح . وأم عزت وكرمت : الحنطة . والظؤار : التي تعطف على
الولد من الثوق وغيرها ؛ وكل مرضعة ترضع غير ولدها فهي ظئر .
والعيش الخرفاج : الناعم الواسع .

رجع : نور ممتد في الهواء ، إلا تكن ليلة بدر فليلة سواه ،
استتر بالنعف ، من الشعف ، وكيف يستتر من المقادير ! ولو شاء الله
لوقفه تحت الوايل فلم نصبه الفطرة ولا القطرتان . أزعمت أن السعف ،
لا ينبت إلا في الشعف ! إن الله إذا حكم نبت في الجدوع . قد يأتيك
الرعاف بالكماف ، فاتق الله ولا تكن من القانطين . العرف لا ينفج من
القرف ، إلا أن تطعم ما فيه الفقير . ومن أسدى عارفة فقد ملك ثمينة
من الدر ، فاذا من أنحى عليها بالنهر . فما أجهل رجلاً ملك جوهرأ فحمل
عليه حجراً . إن العظيم ، هابه قيس بن الخطيم ، والله جلل^(١) في قلب
الليبيب . إن الشيخ اللطيم ، طالما فدى وهو فطيم ، والدهر يلعب بنا
حالا بعد حال . إذا ترك الطيب الجميم ، إكراماً للحميم ، فقد بلغ النهاية
في البر ؛ وربك الضامن لجزاء الأخيار . زاد ما بالأميم ، أنه في ذلك سميم ،
وكم في الزمن من مأسوٍ وجريح ؛ فخف ربك ولا تحد عن المنهاج . غاية .
تفسير : ليلة السوا : ليلة ثلاث عشرة . والنعف : ما ارتفع عن

(١) الجلل هنا : العظيم .

المَسِيلِ . والشَّعْفُ : القَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «مَاتَنَعَ الشَّعْمَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ» (١) «
ذَكَرَهُ أَبُو مَسْحَلٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْمَةَ الْمَطْرَةَ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ
الشَّعْفَ الْقَطْرُ :

فَلَا غَرَوَ إِلَّا نَزَوْهُمْ مِنْ نِبَالِنَا كَمَا صَعَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ
اصْعَنْفَرَتْ : التَّوَتَ . الشَّعْفُ : أَعَالِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَرُؤُوسِ النَّاسِ
وغيرها . والرُّعَافُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذَ مِنْ رَعْفِ الْخَيْلِ
إِذَا تَقَدَّمَهَا . وَالرُّعَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالرُّعْفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالرُّعْفُ :
وِعْلًا مِنْ أَدَمٍ يَتَّخِذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ وَيُزَوَّدُ فِي
الْأَسْفَارِ . وَالرُّعْفُ : الْحَجَرُ . وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يُلَطَّمُ وَجْهَهُ . وَالْأَمِيمُ : مِثْلُ
الْمَأْمُومِ (٢) . وَالسَّمِيمُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرَّفِيعَ لَيْسَ بِسَفِيعٍ ، وَتِلْكَ صِفَةُ خَالِقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ
لَهُ وَلَا نَدِيدَ . إِنْ كَانَ الرَّفِيعُ ، لَيْسَ بِمَرِيعٍ ، فَاهْتِطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ
الْأَوْزَاعِ ، فَانَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرَّفِيعِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ بِيَضِيعٍ ! فَاصْرِفْ
عَنِّي رَبِّ رَغْبَةَ الرَّاعِبِينَ . إِذَا كَفَتِكَ الرَّعَّةُ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرَاعَةِ ، فَأَحْرِ بِكَ
أَنْ تُحْسَبَ مِنَ السَّالِمِينَ . إِنَّ الْإِبْرَةَ ، لَا يُحْضِرُ مَعَهُ الشَّعْمَةَ ، إِنَّمَا رَأَى
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنْ الْقَمْعَ يَدْمِي الْقَمْعَةَ ، فَاسْعَ إِنْ كُنْتَ أَخَاسَعَةَ ، قَدْ
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَعَةَ ؛ وَقَفَ فِي غَيْرِ رَنْعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي سِمَالِهِ
قَوْسُ نَبْعٍ ، فَأَفْرَعُ الْوُحُوشَ بِالطَّبْعِ ؛ وَرَمَى ضَبْعًا فِي الضَّبْعِ ؛ فَرَكِبَتْ

(١) ما تفع الخ يضرب الذي يعطيك قليلا لا يقع منك موتما ولا يسد مسدا . والوادي

الرجب : الذي لا يملؤه إلا السيل .

(٢) المأموم : الذي أصابت العجبة أم رأسه .

لذلك الرِّدْعَ ، أنفعُ ما فعلَ أمَ لَيْسَ يَنْفَعُ ! أَلَا تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَسَنَاتِ
وَالسَّاجِ . غايَةٌ .

تفسير : الرِّفِيعُ : الخَالِقُ جَلَّ وَعَلَا . وَشَفِيعٌ : بِمَعْنَى مَشْفُوعٍ وَهُوَ
الَّذِي لَهُ ثَنَانٌ . وَنَدِيدٌ : مِثْلُ نَدِيٍّ ، وَكَذَلِكَ نَدِيدَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
لِئَلَّا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْتَمَ أَعْمَامًا عُمومًا عماءً (١)
العُمومُ : جَمْعُ عَمٍّ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَمَامِ : الْجَمَاعَاتُ أَيْضًا إِلَّا
أَنَّهَا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَأَرَادَ لَبِيدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمُبَالَغَةَ ؛ أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَ جَمَاعَةٍ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ جَحْفَلٌ ، وَإِنَّمَا الْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .
وَالرَّبِيعُ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَرْبِيعُ : الْمُخَصَّبُ . وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ
جِزْعٍ وَهُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي . وَالْأَوْزَاعُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا وَهِيَ الْفِرَاقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسِ (٢) :

أَحَلَّتْ بَيْدَتِكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَوَحَّدٌ لِيَجِلَّ بِالْأَوْزَاعِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَزَعْتُ الشَّيْءَ فَرَفَقْتُهُ وَقَسَمْتُهُ . وَالْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ « إِذَا نَبَا
بِكَ مَنَزِلٌ فَتَحَوَّلِ » . وَخُمَارُ النَّاسِ مِثْلُ خُمَارِهِمْ وَهُوَ جَمَاعَتُهُمْ ، وَالنَّخَاءُ أَفْصَحُ .
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالرَّعَّةُ : التَّوَزُّعُ . وَالْمَرَّعَةُ : طَائِرٌ وَجَمْعُهَا مُرَعٌ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ
السَّلْوَى وَلَا وَاحِدَ لِّلْسَلْوَى مِنْ لَفْظِهِ . وَالْإِبَمَّةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنَا مَعَكَ . وَالشَّمْعَةُ هَاهُنَا : مِثْلُ الرَّأْيِ الْجَيِّدِ ؛ أَيُّ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ لَا يَسْتَفِضِي .

(١) لئلا : يروى بدلها « لكيلا » . والسندري : شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد
مع طمر بن العاقيل ، فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى وقال : لئلا يكون الخ . وأشتم : يروى بدلها
« وأجمل » .

(٢) المسيب : هو زهير ابن عاس بن مالك بن عمرو بن قبيته ، انتهى نسبه إلى الدريعة بن زرار ،
شاعر جاهلي . وبعضهم متوحد : يروى بدلها « وبعضهم منفرد » .

به . والتمع : جمع قَمْعَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ . وَالْقَمْعَةُ : أَصْلُ السَّنَامِ .
وَالْأَفْرَعُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ . وَالضَّبْعُ : الْعَضُدُ . وَيُقَالُ
رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا جُرِحَ فَسَقَطَ عَلَى الدَّمِ ، وَهُوَ أَصْحُ مَا قَبِلَ فِيهِ . وَقِيلَ
الرَّدْعُ : مُقَدِّمُ الْقَمْرِ ، وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ .

رجع : يَأْمُسِمُ الضَّانَ ^(١) أَرَاغِرَ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ ثَاغِرَ ! أَيُّهَا الْمَتَدِيرُ
مَبِزٌّ بَيْنَ مَنْزِلَيْكَ . مَاصِرٍ ، يَبْعِيدُ مِنْ إِبْصَارٍ ، وَإِنَّ الزَّعِيمَ بِالشَّقَاءِ وَالنَّعِيمِ ،
حَكَمَ إِلَّا يَخْلُدُ سِوَاهُ حَكِيمٌ . وَمَنْ بَخَلَ بَطْعَامَهُ ، فَقَدْ بَخَلَ بِقَلْبِ الْإِنْعَامِ ،
وَمَنْ عَدِمَ الْقُوَّةَ ، فَهُوَ الْمَقْمُوتُ ، وَإِذَا غَنِيَتْ ، حُسِدَتْ وَعُنِيَتْ . وَإِذَا
انْصَافَ الْحَذَلُ ، إِلَى الْمَذَلِ ، فَأَعَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ . يَأْنِهِمْ إِنْ مَا تَلْتَمِهِمْ
لَقَلِيلٌ . بَيْنَا مُلْكٌ يُبْنِي ، عَرَضٌ لَهُ التَّغْيِيرُ ، فَخَمَدَ خَمْدَةً لَهَبٍ أَجَاجٍ .

تفسير : الرَّاغِي : الْبَعِيرُ . وَالثَّاغِي : الْكَبْشُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ رَاغِيَةٌ ،
وَالشَّاةُ ثَاغِيَةٌ . وَالصَّارِي : الَّذِي يَجْمَعُ وَيُقِمُّ فِي الْحَضَرِ . وَالْإِبْصَارُ : الْوَيْدُ ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَضْرِيَّ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَدْوِ . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ .
وَالْحَذَلُ : خُسُونَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقٌ ^(٢) . وَالْمَذَلُ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَالْقَلَقِ .
وَتَلْتَمِهِمْ : تَبْتَلِعُ .

رجع : دَارِ نَفْسِكَ وَإِنْ بَلَغْتَ مِنَ الْهَرَمِ كَمَا يُدَارِي الْوَالِدُ . مَنْ
عَمِدَ لِلْمَصْلَحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ - وَإِنْ ظَنَّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَزِيمٍ - فَذَلِكَ
هُوَ الْمَوْفِقُ السَّيِّبُ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا وَعَظَهُ سِوَاهُ . إِلَّا يَعْظُكَ الشَّقِيُّ أَيُّهَا
السَّعِيدُ ! ضَرْبٌ لَكَ أَمَدٌ طَالَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّمَا صَغُرْتَ وَاسْتَعْظَمْتَ الصَّغِيرَ

(١) أسام الضان : أرماعا . والمندير : المتخذ دارا .

(٢) الانسلاق : حمرة تعترى العين فنقشر .

وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَعِيدُ . وَقَعَتْ فِي الْحَبَالَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ! وَكَيْفَ
 حَالُ قَنِيصٍ أَخَذَ مَعَهُ أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ ، فَنظَرَ إِلَى الْأَمْثَالِ تَعْتَبَطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
 سَيَعِيدُ الْمُدِيَةَ لَهُ مُعِيدًا جَاءَكَ الْإِبْعَادُ وَالْعِدَّةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرَيْنِ
 فَعَلَيْكَ بَعْدَةَ التَّصْدِيقِ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا فَقَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .
 صَدَقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَّبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَعْمَرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ . إِنْ كَانَ الْوَعْدُ
 صَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعِيدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُسْتَحْضَرَ
 لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَذْوِيَةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقِيمِ ، ثُمَّ يَقَعُ وَنَهُ النَّيَاسُ
 فَيَحْضَرُهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، ثُمَّ يَلْفِظُ نَفْسَهُ قَيْكُونَ كَالْجُدْعِ
 الْقَطِيلِ ، فَيَتَّخِذُ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا ^(١) شَقَّ عَلَى الْحَمِيمِ ، وَيُقَرَّبَ كَفَنُهُ وَهُوَ
 الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ ثُمَّ يَنْهَضَ بِهِ النَّأْهُضُونَ فَيَصِيرَ طُعْمَةً لِلصَّعِيدِ . سَهَرِ
 الْمَعْمُودُ ، حَتَّى وَضَعَ الْعَمُودُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فَاذْطَأَتْ رُقْدًا سَجَعَ ، فَاثْتَبَهَ مَدْعُورًا ،
 كَأَنَّهُ لَقِيَ مَحْدُورًا ، قَدْ ثَمِلَ مِنَ التَّسْهِيدِ . إِنْ الْقَمَرُ ، مَدَّ الْمَطْمَرَ مِنْ
 الدَّمَاءِ فَوَصَلَ أَهْلَ السَّمَرِ . وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخَالِكَ بِأَخِي
 لَيْلٍ كَحَلِّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِثْمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، يَعْتَسِفُهُ بِوُخْدِهِ
 بَيْنَ سَهْبِهِ النَّازِحِ ^(٢) وَفَدْفَدِهِ . وَالْدُنْيَا غَيْرُ وَافِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا
 بِصَافِيَةٍ ؛ إِنْ الْكَدَّرَ لِكَأْسِ الْعَيْشِ مِزَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الحزيم: مثل الحازم . والقطيل: المقطوع . المعمود: الذي يحتاج
 من السقم إلى أن يُعمد أي يُسند . والمطمر: الخيط الذي يُقدَّرُ عليه البناء

(١) الحميم هنا: الماء الحار .

(٢) الاعتساف: خبط الطريق دلي غير هداية . والوخد: جمع واخذ وهو البعير يسير الوخذ

وهو ضرب من السير . والنازح: البعيد .

وَهُوَ الْإِمَامُ ، وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التُّرُّ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سُهُولَةٍ . وَالْفَذْفَذُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

رجع : الطَّرِيقُ لِأَحَبِّ ، فَأَيْنَ الصَّاحِبُ ! وَمَنْ صَحِبَهُ اللَّهُ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ . إِنْ الْعَقْدَ فِي الذَّنْبِ وَفِي النَّقْدِ ^(١) ، وَكُلٌّ بِقَدْرِ اللَّهِ كَانَ . وَلَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، مَنْ وَجَدَ أَبَاهُ عَلَى اعْتِقَادٍ ، وَرَبُّكَ مُلَهُمُ الْمُعْتَقِدِينَ . مَا يَصْنَعُ سَادٍ ، بِالْوَسَادِ ، وَاللَّهُ أُذُنٌ لِلْخَافِضِينَ . لَا تَسْتَعْنِي مِقْحَادٌ ، عَنْ صَوْتِ حَادٍ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّفْسُ نَاهِيَةً عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ . وَمَنْ أَلْحَدَ نَدِيمَ بَعْدَ الْمُحَادِ ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ . إِنْ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعَوَادِ ، وَلَا يَخْفَى عَنْ رَبِّكَ مَا قَالَتِ الْمُنْسَاوِدُونَ . رَضِيَتِ الْخَرِيدُ ، بِانْتِظَامِ الْفَرِيدِ ، لَمَّا عَايَنَتْ رِيدَهَا ، تَحْمِلُ جَرِيدَهَا ، وَالْمَعَايِشُ قَسَمٌ كَالْخَلْقِ بَيْنَ الْمُخْلُوقِينَ . جَاءَ التَّصْرِيدُ ، وَمَا فِي الْوَرِيدِ ، وَبِإِذْنِ اللَّهِ وَرَدَ الْوَارِدُونَ . مَا أَبْعَدَنِي مِنْ هَزَجِ الْغِنَاءِ ، فَأَمَّا الْبِعُوضَةُ لَدَيْ فَمِهْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّرِيقُ الْأَحَبُّ : الْوَاضِحُ . الْعَقْدُ : التَّوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْعَقْدِ . وَسَادٍ : مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ . وَالْمِقْحَادُ : لِعَظِيمَةِ السَّنَامِ ، مَا خُودٌ مِنَ الْقَحْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّنَامِ . وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ . وَالْعَوَادُ : مَصْدَرُ عَاوَدَتْ الشَّيْءَ عَوَادًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رُفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ . وَالْخَرِيدُ وَالْخَرِيدَةُ : الْحَيِيَّةُ . وَالرُّنْدُ : الْمِثْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَنُ مِنَ الْإِحْتِطَابِ . وَالتَّصْرِيدُ : قَطْعُ الشَّرْبِ . وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

(١) النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

رجع : كم من صبي ، غدي بغداد لهبي ، ما رضع ندي أم ،
 ولا خشي من ذوات السم ، ليس بوليد ولا طفل ، ولا هو في المطعم
 بأخي كفل ؛ يختضب فيترك الجارية سلتاء ، ويرد صيفه والشتاء ،
 ربته النار المستعرة ، فليس عليه شعرة ، وفي قذرة ربك أن يثبت له
 سود الشعرات . يهابه النبي والكهل ، وهو لأن يهاب أهل ؛ يستنصر
 به أرباب العقول ، وليس بصاحب معقول ، طالما شقيت به سوق
 الأعراج^(١) . غاية .

تفسير : صبي السيف : غيره^(٢) ، ويقال حده . والكفل : النصيب .
 رجع : إن من ينتقل إلى أفقر ، فأغن اللهم كل مسكين . وبيس
 البيت المسكون ، بيت تحت الغبراء يكون ، لا أس له ولا عمود إنما
 هو من هباء ، ليس بالطراف ولا العباء ؛ والأعمال الصالحة خير
 ما راح إليه من السوام ؛ فكن أيها الرجل من الصالحين . وإذا رأيت
 النمل يبرمون أمرا فقل لعيب الولدان خراج . غاية .

تفسير : خراج : لعبة يلعب بها الصبيان^(٣) .

رجع : أنا كبير الجناح فمتى نهضت أنهضت ، ولو صلحت للبدلة
 لكنت السعيد . ولكن حال الجري ، دون البرير ؛ إنما أنا حتى كالميت
 أو ميت كالحى ، وما اعتزلت ، إلا بعد ما جدت وهزلت ، فوجدتني

(١) السوق : جمع ساق . والأعراج : جمع عرج وهو القطع من الأبل وق تحديد عدده
 أقوال لأهل اللغة .

(٢) غير السيف : العمود الثاني في وسطه .

(٣) لعبة الخ هي أن يمسك أحدهم شيئا بيده ويقول لسايرهم : أخرجوا ما في يدي . وخراج :

مينة على الكسرمثل دراك وقطام .

لَا أَنْفُذُ فِي جِدِّ وَلَا هَزْلٍ ، وَلَا أَخْصِبُ فِي التَّسْرِيحِ وَلَا الْأَزْلِ ، فَعَلَىٰ بِالصَّبْرِ
لَا بَدَّ لِلْمُبْهَمَةِ مِنْ أَنْفِرَاجٍ . غاية .

تفسير : الجَرِيرُ : العَجَلُ . والْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْأَزْلُ : العَجَسُ .
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفْتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَمَّ
صَدْرَهُ مِنَ الْغَشِّ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعِ الْخَنَى تَرَكَ الْحَوْتَ
سَمَاوَةَ كَلْبٍ ، وَدَعِ الشَّرَّ ^(١) دَعِ الْبَاخِلِ مَنْ زَاخَمَهُ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْعَامِ
الْجَدِيبِ ، وَادْعِ إِلَى الْمُتَّقِينَ دَعْوَى ابْنِ الرَّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ ^(٢) ، وَادْعِ اللَّهَ
يُجِبْكَ دَعْوَةَ مُخْلِصٍ مَلْهُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،
وَالْقِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخُمُورُ تُخْرِجُ الْعُمُورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَاحِبُ
الْعَلْبِطِ وَشَارِبُهُ أَنْ يُحْبِطَ ، فَيُضْحِي سَائِقَ عَنَزٍ جَرَبَاءَ صَرِدَةٍ ، مِنْ
جَرَبِيَاءَ لَا تَجِدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةً ، وَلَا تَدُرُّ جَرَبَةٌ لَهَا بِمِقْدَارِ لَبَنِ الطَّبِيَةِ .
فَرُبَّ مُعْكَرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُفْكَرٍ ^(٣) ؛ بَيْنَا هُوَ قَلِيلُ التَّفْكِيرِ ،
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالنَّسْكِيرِ ، فَذَهَبَتْ بِمَالِهِ غَارَةٌ فِي الصَّبْحِ ، أَوْ بَعْضُ السَّنَوَاتِ
الْجُلْحِ ، فَأَصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، يَعْتَمِدُ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،
لَا عَنَزَةَ الرَّبْعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ يُوجَدُ أَخَارًا وَاحِلَ جَعَلَهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غاية .

تفسير : رَفَّتْ شَفْتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْعُودُ إِذَا مَصَّهُ . وَمَنْ خَمَّ
أَيْ كَذَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) الدع : الدفع في جنوة واتهمار .

(٢) ادع : اتسب . وابن الرشدة : ما كان من نكاح صحيح وهو يقبض ابن الزنية . ورا .
الرشدة تفتح وتكسر ، وكذلك زاي الزنية .

(٣) المفكر الذي يفكر في الأمر ويناقشه ، يقال أفكر وفكر (مخففاً) وفكر (مشدداً) .

عَدَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ طَلْتِي بِخَمَانِ بَيْتِي فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرٌ^(١)
 وَالْأَقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: أَمْرُهُ. وَالْعُمُورُ
 هَاهُنَا: الْقِرَاطَةُ. وَالْعَلِيطُ: الْقَطِيعُ مِنَ النَّعْمِ وَالخَائِرُ مِنَ اللَّبَنِ. وَصَرِدَةٌ: تَعَبُ
 الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرِيَّةٍ». وَالْجَرِيَّةُ بَيَاءُ: الشَّمَالُ. وَالْجَرِيَّةُ:
 الْقِرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرِيَّةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.
 وَالْمُعْكَرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِهَا فَقِيلَ هِيَ نَحْوُ الْمِائَتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ
 عَكْرَةٌ إِلَّا لِإِبِلٍ كَثِيرَةٍ. وَالْجُلُحُ: جَمْعُ جَلْحَاءَ وَهِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.
 وَالْجَبْرَةَ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْبُرُ الْفَقِيرَ بِالْعَطَاءِ. وَالْعَنْزَةُ نَحْوُ الْعَرَبَةِ
 تَكُونُ بَزْجٍ وَبَغِيرِ زُجٍّ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ وَهُوَ
 عَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هَجَمَ بِكَ، مَرَاكَ؟ عَلَى مَالٍ بَدِيمٍ! خَابَتْ بِدَاكَ،
 لَقَدْ آتَمَهُ^(٢) فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يَقْنَعُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَتْكَ غَيْكُ
 فَمَا وَدَاكَ، مَا أَقَلَّ جَدَاءَكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟
 إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَا جَدْتُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ^(٣)، أَعْدَاءُ الْمَيِّتِ
 حَوْلَ عِدَاكَ. أَيْنَ أَهْلُ الْوَدَاكِ وَالرَّوَدَاكِ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَابِيبُ أَيُّ
 سَدَاكِ، أَمَا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَانْهَدَاكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدَاكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الخ بروي:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى لخمان بيت فهي لا شك ناشر
والحنة: زوج الرجل. والناشر: التي أبغضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) كه: صم

(٣) لأحفل: لا أبالي. والندى منا: الغنى. والودك: دم اللحم، وأراد به هنا سعة الديش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْغِيَارِ ، وَالْمُشَاوَرَةَ ، قَبْلَ الْمَسَاوَرَةِ ^(١) ، أُسَيْبَتِ عَلَى انْفِلَاتِ
 الْأَعْيَارِ ، فَمَا فَعَلَ أَهْلُ الدِّيَارِ ! الْقَلِيلُ بِكَفَيْكَ ، لَا الدَّمُ بِكَ سَفِيكَ ،
 وَلَا طَالِبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرَبُّكَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَفْسِكَ ، فَالرَّغَامُ بِمَطْسِكَ
 وَفِيكَ . لَا تُطَلِّقَنَّ لِسَانَكَ وَبَدَكَ ، بَطِيرُ فَرَأَشُكَ إِنْ أُرْسَلْتَ صُرْدَكَ .
 تَقْبِيلُ الْمُؤْمِسِ يُورِثُ الْبُشْعَ ، وَأَكْلُ الشُّحْتِ يَكْسِبُ الدَّرْدَ ، وَالْيَدُ
 الْمُفْسِدَةُ عَنْ قَلِيلٍ شَلَاءٌ ؛ فَابْلُ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ
 الْهَالِكِ بِأَسْفِ دَرَّاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البَدَا : النَّصِيبُ ، وَيُقَالُ هِيَ أَبْدَاءُ الْجَزُورِ لِلْأَنْصِيَاءِ الَّتِي
 تُقَسَّمُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا بَدَاءٌ مِثْلُ خَبَاءٍ وَبَدَاءٌ مِثْلُ قَفَاءٍ . وَالْجَدَاءُ بِالْأَمْدِ : الْغَنَاءُ .
 وَالْجَدَى بِالْقَصْرِ : الْعَطَاءُ . وَأَسْوَدَاكَ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالسَّدَى :
 مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالْعِدَا : الْجِجَارَةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَ الْقَبْرِ .
 وَالرَّوْدُوكُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ . وَأَنْهَدَكَ : أَنْهَدَمَ . وَالْعِيَارُ : مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ .
 أَيْ وَأَزِنِي أَعْمَالَكَ . وَالغِيَارُ : التَّغْيِيرُ . وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَأْسَ
 عَلَى مَا فَانَكَ . وَالْأَفِيكَ : الْمَأْفُوكُ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ . وَالصُّرْدُ هَاهُنَا : أَحَدُ
 الصُّرْدَيْنِ وَهِيَ عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ . وَيَطِيرُ فَرَأَشُكَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ،
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَاشِ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ أَيْ أَنْكَ تَطْيِشُ
 وَتَجْهَلُ إِنْ أُرْسَلْتَ لِسَانَكَ . وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَاشُ الْعِظَامَ الرَّقَاقَ الَّتِي
 يَرِنُ عِظَامُ الرَّأْسِ الْكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَأَشُ الْهَوَا جِبِ (١) *

والمعنى أن الرجل إذا أرسل لسانه جاز أن يضرب رأسه بالسيف ؛
ومن ذلك قول العرب « مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ » . والمومس :
الفاجرة . والبشع : من قولهم شَفَّةٌ بَشَعَةٌ وهو أن يظهر دمه ويرم لحمها ودرّاج :
ابن زُرعة السكلابي ، كان حبسه الحجاج فأت في الحبس أو قتل ،
وهو القائل :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتِ فِي ظَمَانٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
فَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ بَايَةَ كَرَّاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُقَدِّعُ
فَمَا الْقَيْدُ أَبْكَانِي وَلَا السِّجْنُ شَفَّنِي وَلَا أَنْتَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
وَلَكِنْ أَقْوَامًا وَرَأَى أَخَافُهُمْ إِذَامِتُ أَنْ يَعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

رجع : من كَذَبَ فَنَى حَبْلَ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وما أحسن ثياب
الصادقين ، وربك يعجزى الصادق والكذوب . إن ذا القسيب ، ليس
بلسيب ، والتجارب تُلَقَّحُ العقول ، والله مجرب المجربين . ما صرير الجنادب
بدعاء الأدب ، والله أعلم بتسبيح الحشرات . ومن أسنت فمذ أعنت وأعنت ؛
فنعوذ بالله من غلبة السنين . أركبان البروج أرواح أم ركبان الشروج ،
ولكل وقت يعده الله هو فيه مستريح . إن المِعْنَجَ طَمِعَ في رُكُوبِ
السَّفْنَجِ ؛ فاذا هو راجل بالسُّرُوتِ ، أما السَّيْلُ فحجر ؛ وأما الشرُّ فشمير

(١) ويتبعها الخ صدره : « نظير فضاضا بينها كل قونس » يربد السبوف . والفضاض :

ما تفرق من الشيء . عند الكسر . والقونس : أعلي بيضة الدرع .

لَا تُخْلِي بَلَى تُمْرٌ^(١) ، إِنْ طَرَفَكَ لَطِيمٌ ؛ بَحْضِرُ وَأَنْتَ غِرٌّ ؛ لَا تَسْتَمِيكَ أَوْانَ
تَخِرُّ ، فَالْفَرْعَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآبِينِ . وَلَيْسَ بِمَنْقُوسٍ ، مَنْ سَكَنَ فِي
الْقُوسِ ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِبِينَ . وَالطَّلْفُ ، تَمَامُ التَّلْفِ ، وَكُلُّ عِنْدَ
الدَّهْرِ جِبَارٌ ؛ شَهَدَتِ الْمُعَابِنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسَدِيمٌ ، وَأَمَامَكَ وَرَدٌ
مُرْدِمٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ ، أَنْتَ عَلَى الثَّرَاءِ مُعَدِّمٌ ، وَالسَّقَمُ ، بَعْضُ
النُّقَمِ ، وَبِاللَّهِ شَفِي السَّقِيمُ . إِنْ الْفَدَنَ ، لَا يَشْعُرُ بِكِسْوَةِ الرَّدَنِ ، أُنْحَسُ
الْأَبْجَرَ وَلَا تَكْسُ الْحَجَرَ ، وَاللَّهُ كَأْسِي الْعَارِبِينَ وَمَعْرِى الْمُكَنْسِينَ . الْغَنِيُّ
مُحْتَلِطٌ ، وَهُوَ فِي الْغَدِ مُبْلِطٌ ، لَا يَغُرُّكَ نَعَمٌ كَالْحِرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : القسيبُ : صوتُ الماءِ . وَالسَّيْبُ هَاهُنَا : بِمَعْنَى مَلُوبٍ وَهُوَ
الْمَلُوقُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْمَقُ . وَيُقَالُ فِي الْمَمَلِ : « أُنْحَقُ مِنْ لَأَعِقِ
الْمَاءِ » . وَالْأَدَبُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّمَامِ . وَأَسْنَتٌ : مِنَ الْجَذْبِ . وَأَعْنَتٌ :
لِأَنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَى مَا شِئْتَهُ وَمَنْ يَعُولُهُ . وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا : الَّذِينَ
يَحْرُسُونَ حُصُونَهُمْ . وَالْمَعْنَجُ : الْأُنْحَقُ الَّذِي يَدْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّفَنَجُ :
مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ ؛ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأُنْحَقَ يَطْمَعُ
فِيهَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ . وَالشَّبْرُوتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .
وَالسَّيْلُ الْجِيمِرُ : الشَّدِيدُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . مِنْ حَمْرَةٍ إِذَا
قَشَرَتْ . وَالسَّمِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً . وَالطَّمِيرُ : السَّرْبَعُ الْوُثْبُ

(١) لا يحلى من الحلاوة . وتمر : من المرارة . وتقول : فلان ما يمر وما يحلى أى ما يشكلم
بمر ولاحلو ولايفعل مرا ولا حلوا أى ما يضر ولا ينفع . فان أردت أنه يكون مرة مرا وأخرى
حلوا : قلت ما يمر ولا يحلو . ويحضر : من الاحضار وهو ضرب من العدو .

وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطَّلْفُ :
 مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ . وَالسِّدْمُ : اللَّهِيحُ بِالشَّيْءِ .
 وَمُرْدِيمٌ : دَائِمٌ . وَالْفَدَنُ : الْقَصْرُ ، وَيَقَالُ الْقَنْظَرَةُ . وَالرَّدْنُ : الْخَرْبُ . وَالْأَبْجَرُ :
 الَّذِي مَرَّتُهُ نَائِتَةٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجَوْفِ بُجْرَةٌ . وَتُحْتَلِطُ : مُجْتَهِدٌ ؛ وَالِاحْتِلَاطُ :
 الْاجْتِهَادُ . وَالْمُبْلِطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ ؛ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ
 الْبِلَاطِ ، كَمَا أَنَّ الْمُدْقِعَ مَا خُوذُ مِنَ الصُّوقِ بِالِدَقْعَاءِ وَهِيَ التَّرَابُ .
 وَالنَّمَمُ : الْأَبِلُ خَاصَّةً ؛ وَالْأَنْعَامُ : الْأَبِلُ وَالْقَمَمُ وَغَيْرُهَا . وَالْحِرَاجُ : جَمْعُ
 حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

رجع : لَا بَقْوَى ^(١) لِغَيْرِ التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ الْيَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ .
 وَلَا تَعْرِيجَ ، عَلَى خُوطِ مَرِيحٍ ، فَأَعْمِدْ لِتَفَائِسِ الْأُمُورِ . وَأَنَا مَنْ نَبَذَ
 الْجَدِيدَ ، بِالْكَدِيدِ ، وَتَعَلَّقَ بِطَلْبِ الْخَلْقِ ، وَلِلَّهِ الرَّثُّ وَالْجَدِيدُ . وَالسَّالِكُ ،
 فِي طَرِيقِ الْهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَتَّبِعِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ بَشَّيْتُكَ ، مَنْ لَيْسَ
 بِأَبِيكَ ، وَاللَّهُ كَافِي الْكَافِينَ . يَقْطَعُكَ أَبُوكَ ، وَالْبَعِيدُ يَحْبُوكُ ، وَرَبُّكَ
 أَجَلُ الْعَايِينَ . وَإِذَا فَنِيَ صَبَاكَ ، فَلَا جَنُوبَكَ تُعَمِّدُ وَلَا صَبَاكَ ^(٢) ،
 وَإِذَا اكْتَهَلْتَ ، عَلَّتْ وَأَنْهَلَتْ ، فَالْصَّدْرَ الصَّدْرَ ، إِنَّ عَدُوَّكَ لَقَرِيبٌ . وَإِذَا
 أَسَنَّ الرَّجُلُ فَقَدْ دَنَا الرَّجِيلُ . إِنَّ الْحَيَّ خَافُفٌ ^(٣) وَلَيْسَ الْأَطِيطُ بِالْفَطِيطِ .

(١) البقوى : الاسم من بقى ضد نفى .

(٢) الجنوب : ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الريا . والصبيا : مهبها من
 مطلع الريا إلى بنات نعلش . عللت : من العلل وهو الشربة الثانية أو العرب بعسد الشرب .
 وانهلت من الاتهال وهو السق الأول . والصدر : الانصراف عن الورد وعن كل أمر .

(٣) الخلوف : جمع خلف (يفتح فسكون) وهم الذين ذهبوا من الحمى ومن حضر منهم

(يستعمل في الضدين)

وَيُسْمَعُ النَّفِيقُ ، فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ ، وَاللَّجَّةُ ، لَهَا رَجَةٌ ^(١) ، وَإِلَى الْخَالِقِ
 نَتَوَجَّهُ . ضَعْفَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجِنَابِ ، وَبِئْسَ الرَّبُّ رَبٌّ لَا يَعْذِرُ
 إِنْ غَمَلَتْ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَقَالَةُ السَّدَاجِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْخُوطُ : الْغُصْنُ . وَالْمَرِيحُ : الشَّدِيدُ الْأَضْطِرَابِ . وَالسَّكْدِيدُ :
 مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُشْبِكُ : يَكْفِيكَ . وَالْأَطِيطُ : كَلُّ صَوْتِ دَقِيقٍ
 مِثْلُ صَوْتِ النَّسْعِ الْجَدِيدِ وَنَحْوِهِ . وَالغَطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ
 غَطَّ الْفَحْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالغَطِيطُ مِنَ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .
 وَالنَّفِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالَ الْحَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ
 غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجِنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيبَةً ^(٢) . وَالْقَاتِي : الْخَادِمُ ؛
 مِنْ قَتَوْتُ إِذَا خَدَمْتَ . وَالسَّدَاجُ : الْكَذَّابُ .

رجع : أَنَا لَا أَضِيرُ ، فَهَلَا أَضِيرُ ! لَسْتُ أَخَا صَبْرٍ ، وَلَا حَلِيفَ صَبْرٍ ،
 أُمِّشِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أُرْمَأُ ، وَبَيْنَ اللَّهِ الظَّاعِنُ وَالْمُقِيمُ . الْحَدُّ كَلِيلٌ ،
 وَالْأَيْدُ قَلِيلٌ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمِ الضُّعْفَاءُ . كَمْ قَرِيٍّ ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ الْأَزِيقَ
 بَجَفُوْا ، وَاللَّهُ عَمُوْا . الرَّأْسُ أَمِيمٌ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمٌ ، وَرَبُّكَ بَاعَثَ الرَّمَامَ .
 جَاءَكَ بِالذَّاهِ الْكَنِينِ النَّوَاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْعُرُ بِنَوَاءِ الْقَوْمِ ، لُعِنَتْ
 الْقَلْتُ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُونَهَا السَّيْفُ الصَّلْتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِيًا عَنِ الْأَقْلَاءِ ،
 فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَأَخُو الْأَجْلِهِ ؛ فَأَيُّ آثَرُ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقَلَهُ ، أَمْ جَلَحٌ مَعَ

(١) اللجة : الجماعة الكثيرة من الناس ومعظم المسا . والرجة : الصوت والحركة المتبادرة .

والناب : الناقة المسنة ، سميت بذلك حين طال ناهها وعظام وهي مما سمى فيه الكل باسم الجزء .

(٢) الجنيبة : الدابة نقاد .

جَلَاهُ ، تُعْرَفُ السَّائِمَةُ بِالْحِدَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَضْبِرُ : مِنْ الضَّبْرِ وَهُوَ الْوَتْبُ ؛ يُقَالُ ضَبَرَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَمَتْ
بِرَأَاهُ مُجْتَمِعَتَيْنِ . وَأَوْ كَمَا أَي تَشَدُّ أذَانِي بِالْحَفَا . وَأَرْبَا : أَيْ قِيمُ : وَالْقَرِيءُ :
مَسِيلُ الْوَادِي . وَالسَّرِيُّ : النَّهْرُ . وَالنَّوَاءُ الْأُولَى : جَمْعُ نَاوٍ وَهُوَ السَّمِينُ .
وَنَوَاءُ الْقَوْمِ : مَصْدَرُ نَاوَاتُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَانَ يُسَاقِمُ عَلَيْهَا لِتَذْبِخَ
وَهِيَ لَا تَشْمُرُ بِاعْتِقَادِ الْقَوْمِ فِيهَا وَمَعَادَاتِهِمْ إِبَاهَا . وَالْقَلْتُ : تَقَرُّةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُوَنَّثَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلْمَةَ حَفَشْتُ بِـ^(١) وَقَلْنَا أَقَرَّتْ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(١)
وَالْقَلْتُ فِي لَمَةٍ أَهْلُ الْجَبَازِ : الْبَيْرُ . وَالْأَقْلَحُ : الْوَسِيخُ الْأَسْنَانِ .
وَالْأَقْلَهُ : الرَّسِيخُ الْجَلْدِ . وَالْجَلَهُ فِي الرَّأْسِ أَشَدُّ مِنَ الْجَلَحِ . وَالْحِدَاجُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَوَاسِمِ^(٢) .

رجع : مَا السَّحْرُ ، بِمَوْضِعِ النَّحْرِ^(٣) ، وَاللَّهُ يَعْدِرُ الْمُضْطَرِّينَ . وَمَنْ
غَرَى بِالْعَيْسِ ، فَجَدَّهُ تَعَيْسٌ ؛ وَمَنْ عَاشَ ، فَلَا يَأْمَنُ الْإِرْتِعَاشَ ؛ وَتُتْرِكُ
الشَّهَوَاتُ ، الْإِخْوَةَ وَالْأَخْوَاتِ ؛ وَالسَّنْدِيحُ ، لَا يُخْبِرُكَ بِفَوْزِ الْمَنِيحِ ،
وَعِنْدَ اللَّهِ غَوَايِضُ الْأَخْبَارِ . تَسِيرُ فِي الْوُعُوثِ^(٤) ، وَالرَّزْقُ إِلَيْكَ مَبْعُوثٌ ،

(١) التلمة : ما ارفع من الأرض ، ومسيل الوادي ، وما اتسع من فوهة الوادي .
وحفشت به : أسانته من كل جانب ودفنت به إلى بطن الوادي .

(٢) المواسم : جمع موسم وهو المكواة التي يوسم بها ، والمراد بها هنا السمة وهي أثرها .
وتجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى مياسم باعتبار اللفظ .

(٣) السحر (ويحرك ويضم) : لكمة ، وجمعه سحور وأسحار . والنحر : أعلى الصدر
أو موضع الفلاة . وغرى بالشيء : أولع به . والعيس : الأبل الأبيض يخالط بإشها شقرة .
والارتعاش : الارتعاد . والمنيح : فدح قبل إنه لا نصيب له أو هو قدح يستعار تبعنا بفوزه ،
وقبل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعت وهو المكان السهل الدهس تقبب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَسَكَّفَلْ بِرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيخٌ ، وَالْأَنْجَلُ مَلِيخٌ ، وَلِكُلِّ
مِنَ الْحَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السَّيْرُ النَّصِيبُ ^(١) ، إِلَى الدَّسْكَرَةِ وَالْأَصِيبِ ،
إِنَّ الْأَمْرَ جَدٌّ ؛ فَكُنْ أَهْبًا الْغَافِلُ مِنَ الْمُجَدِّينَ . وَقَدْ بَصِيفٌ ، السَّهْمُ
الرَّصِيفُ ؛ وَيُظْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُمَارِسُ الْعِنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاهٍ ، فَهَلْ مِنْ نَاهٍ ،
وَلِرَبِّكَ حُكْمٌ يَمْنَعُ مِنَ الْجَرِيِّ الْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّيْرُ يَخْتَلَفُ فِيهِ ، قَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ لِلسَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّابِغَةُ
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّخْسِ ، وَقَوْمٌ بِضَدِّهِمْ . جَلِيخٌ : بِمَعْنَى يَجْلُوخِرُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرْفَةٌ . وَالْمَلِيخُ : الَّذِي قَدْ
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُبْلَغْ . وَالدَّسْكَرَةُ : مَوْضِعُ
الشَّرْبِ . وَالْأَصِيبُ : دَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّصِيفُ وَهُوَ
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعِنِيَّةُ :
دَوَاءٌ لِيَجْرَبَ الْإِبِلَ يُتَّخَذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
« عِنِيَّةُ فَلَانٍ تُشْفِي مِنَ الْجَرَبِ » إِذَا وَصِفَ بِجُودَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرِيِّ .

رجع : الْأَحْبَاءُ ، يَفْوُؤُهُمُ الْحِبَاءُ ^(٢) ، فَمَا بَالُ السُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ .
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَعَلِمَ النَّبَأَ ، وَلَمْ يُوَقِّظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَّ الصَّاحِبُ
وَضَلَّ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ ^(٣) ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، فَأَلْقَ فِيهِ السَّقَطَ مَتَى شِئْتَ

(١) السير النصيب : الجذ الرفيع . والونية : التواؤة أو العقد من الدر مثل الوناة .

(٢) الحباء : العطاء . والسوق : جمع سوقة وهم الرعية ؛ وارتبأ : علا المرأ وأشرف منه .

(٣) الآباء : القصب واحده أبة . والسقط (مثلت السين) : ما سقط بين الزندين قبل

يُسْمَعُكَ ضَبَاضِبَ فِي النَّارِ . وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ مُرِيبٍ ، فَالَسَّعِيدُ ،
 مَنْ غَنِيَ عَنِ الْبَعِيدِ . وَالْمَرْءُ يَضْرِبُ وَيَجُوبُ ، لِيَضْرِبَ فِي مَنْجُوبٍ ،
 تَأْخُذُهُ خَرْقَاءُ ذَاتِ مَوْقٍ ، تَجْعَلُهُ لِمِرْنُوقٍ ، لَا تَنْبَعِثُ بِهِ النُّوقُ ، لِأَنَّهُ
 بَيْضُ الْأَنْوُقِ ، تَأْتِي صَوْتُهُ الْعُنُوقُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . يَا نَفْسُ
 أَصَبْتُ ، أَنْبِي إِيَّاكَ قَصَبْتُ ، وَغَيْرُ الْمُصِيبِ ، لَا بُدَّ قَصِيبٍ . مَا خَطِيتُ ،
 لَوْ أَنِّي فِي دَمِكَ وَطِيتُ . وَمَنْ فِي الْأَجَّةِ ، يَغْبِطُ السَّائِرَ عَلَى الْمَحَجَّةِ ،
 وَالْمَسَافِرُ يَغْبِطُ الْمُقِيمَ ، وَالغَنِيمَةُ مَعَ الظَّاعِنِينَ . كَمْ رَقِدَ وَتَقَدَّ ، بَيْنَ صَارَةَ
 وَرَقِدَ ، فِي حَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلْفَقْدِ . صَاحِبِكَ مُنْتَبِذٌ ^(١) ، وَأَنْتَ إِلَى
 الْبَاطِلِ رَ بَدٌ ؛ وَأَغْنَتِ الْجَنَابِدُ ، عَنِ الْمَنَابِدِ ؛ وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ ؛
 فَبَعِدَتْ رَأْمَةُ قُتَارٍ ، تَظْهَرُ تَارَةً بَعْدَ تَارٍ ، ^(٢) ثُمَّ لَا يَبَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ .
 إِنَّ الْجَزَرَ ، لَا يُؤْخَذُ عَنِ الْخَزْرِ ، فَاتَّخِذْ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ
 الْوَقْتُ أَرِيزًا ؛ وَهَبَّاتِ الْفِعْلِ خَطًّا ، وَالْقَوْلُ خَطْلٌ ، خَابَ السَّعْيُ وَضَلَّ
 الْعَمَلُ . مَا أَنَا وَالْبَلَدُ الْمُضَافَ إِلَى النُّعْمَانِ بَعْدَ صُحْبَةِ قُرَيْبٍ وَالْهَرَجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأحماءُ جلساءُ الملِكِ واحِدُهُمْ حَبَاءٌ . وَالضَّبَاضِبُ : صَوْتُ
 الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيَضْرِبَ : لِيَجْمَعَ .
 وَالْمَنْجُوبُ : إِنَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدِيمٌ يَكُونُ سِقَاءً دُ بَعِغَ بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ لِحَاةُ الشَّجَرِ .
 وَالْمَوْقُ هَاهُنَا : الْحَمُّقُ . وَالْمِرْنُوقُ : الشَّاتُ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

(١) المنتبذ : المتحى

(٢) التارة : المرة ومثلها التار . والحريز : الموضع المصين . وأراد بالبلد المضاف إلى النعمان :

بلده « معرة النعمان » .

وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتَهُ . وَمَا خَطَيْتُ : مِنْ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَالرَّقْدُ :
 مَصْدَرُ رَقَدَ الْجَدْيُ وَالتَّعْلَبُ وَنَحْوُهُمَا إِذَا وَتَبَّ . وَالتَّقْدُ : مِنْ تَقَدَّ الدَّرَاهِمُ ،
 وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَقَدَّتْهُ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَعَتْهُ . وَصَارَةٌ وَرَقْدٌ : مَوْضِعَانِ
 وَالرَّبْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجَنَابِدُ : جَمْعُ جُنْبُدَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .
 وَالْمَنَابِدُ : جَمْعُ مَنَبِدَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ . وَالْوَعِيرُ : لَبَنٌ تُخْمَى لَهُ حِجَارَةٌ رِقَاقٌ
 وَهِيَ الرَّصْفُ ثُمَّ تُلْتَمَى فِيهِ حَتَّى يَسْخَنَ . وَالْجَزْرُ : مَا جُرَّ مِنَ الصُّوفِ .
 وَالْأَرِيزُ : الْبَرْدُ . وَالْخَطَلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْخَطَلُ أَيْضًا كَثْرَةُ
 الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطَلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرَبًا .

رجع : لَا عْتَبَةَ بَقِيَّ وَلَا قَتِيْبَةَ . كَمَا فَتَى مِنْ هُدَيْلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ
 كَانَ الْعُدَيْقُ وَالْجُدَيْلُ ، غُوْدِرَ بِرَمْلٍ ، أَوْ رُمَيْلٍ ، مَا خَلْفَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،
 خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مُلَيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْعُدَيْلِ ، عَيْلًا عَيْلًا ، قَدْ وَرِثَ
 كَعْبٌ جُعَيْلًا ، وَتَرَكَ عِتْرَ قَيْلًا ، وَسَارَ فِي تَوْبَةِ رِثَاءِ آيَلِي ، ثُمَّ أَضْحَوْا
 بِالْتَرِبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جُمَيْلًا . طَوِيَتْ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ
 وَأُظُنُّ ذَلِكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأَحْسِبُنِي لَوْ وَقَفْتُ لَا تَقَلَّبْتُ عَائِدًا عَلَى
 أَدْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عْتَبَةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيْبَةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكُتِبَ كَثِيرَةٌ . وَأَبُو مُلَيْلٍ : حَمَادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ
 بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْعُدَيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّالِيَةِ
 الْمُنْصَفَةِ .

* أَلَا يَا أَسْمَى ذَاتَ الدَّمَالِيَجِ وَالْعَقْدِ * (١)

وَعِيْلًا عِيْلًا أَى فَقْرًا فَقْرًا أَى كُلُّ النَّاسِ يَفْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ . وَكَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ :
أَحَدُ شُعْرَاءِ بَنِي تَغْلِبَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

سُمِّيَتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ . وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُهْلَ

وَأَنْتَ . مَكَانُ الْفُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

وَقِيلُ بْنُ عَيْتَرٍ : أَحَدُ وَفْدِ عَادٍ وَالْجُمَيْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ أَى لِمَنْهُمْ لَمْ
يَصْنَعُوا شَيْئًا . طَلَى أَدْرَاجٍ : الْمَعْنَى بِيَاءِ الْإِضَافَةِ أَدْرَاجِي ، وَخُذِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

وَيَقَالُ : رَجَعَ طَلَى أَدْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

رَجَعَ : يَا سَمَهُرُ وَيَارْدَيْنُ ، أَيَّنَ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ ! عَلَى لِمَنْبَايَا دَيْنُ ،

وَالْمَرْءُ يَا كُلُّ بَيْدَيْنِ ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ ، لَيْتَنِي خَفِيْتُ عَنْ كُلِّ عَيْنِ ،

وَكَانَتْ كَمُسْكَبَرِ اللَّجِينِ ، لَا أَرْضَى أَنْ أَوْجِدَ كَهَمْزَةٍ وَصَلَّ فِي الْإَدْرَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : رُدَيْنَةٌ : امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا غِلْمَانٌ يُتَقَفَّوْنَ الرَّمَاحَ فَذُتِبَتْ

الرَّمَا حُ إِلَيْهَا . وَسَمَهُرُ : زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ . وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ : رَجُلَانِ مِنْ طَلَبِيٍّ

دَرَجًا . كَمُسْكَبَرِ اللَّجِينِ : أَى مَفْقُودٌ . وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فَهِيَ ثَابِتَةٌ .

رَجَعَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَعُدْرٌ ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْقَدْرُ ، إِنَّ التَّيْمَةَ ،

حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةُ ، فَلَمَّا قُضِيَ مِنْهَا الْأَرْبُ ، وَجَرَتْ تَجْرَى الظُّرِّ دُعَى

لَهَا قُدَارٌ فَشَصَبَ ، ثُمَّ قَصَبَ ، وَكَيْمَتِ الْقَادِرَةُ عَلَى تَرْكِ الْإِنضَاجِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : التَّيْمَةُ : شَاةٌ تُرْتَبَطُ تَمْلَفٌ وَتُحْتَابُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى

التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا » أَى لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْهَا ، وَيَقَالُ : أَنْتَمَ الرَّجُلُ

إِذَا ذَبَحَ التَّيْمَةَ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

(١) أَلَا يَا أَسْمَى ، عَجْزَةٌ :

« ذَاتُ الثَّيَابِ الْفَرِّ وَالْفَاحِمِ الْجِلْدِ »

وَمَا تَتَّامُ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَآهَا^(١)
والتَّيْمَةَ: الأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْقُدَّارُ: الْجَزَارُ . وَشَصَبَ: سَلَخَ . وَالْقَادِرَةُ:
الَّتِي تَطْبُخُ فِي الْقِدْرِ .

رجع: إِنْ حَوْضَ الْمَنِيَّةِ رَحِيبٌ طَامٌ، بِرِدِّهِ كُلُّ الْحَيَوَانِ فَلَا يَفِيضُ^(٢)
كَهْدَبَةِ الْوَلِيدِ، وَعَلَيْهِ اصْطَلَحَ الْأَجْدَلُ وَالْقَطَاةُ، وَالذَّنْبُ الْمُقْتَرُ وَعَزَّالٌ
فِرْتَاجٍ غَايَةً.

تفسير: هُدْبَةُ الْوَلِيدِ: شَعْرَةٌ مِنْ جَفْنَيْهِ . وَفِرْتَاجٌ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ
إِلَيْهِ الظَّبَّاءُ.

رجع: أَيُّهَا الْمُسِيمُ، إِنْ حَظَّكَ لَقَسِيمٌ، إِمَّا الشَّخْتُ هُوَ وَإِمَّا الْجَيْمُ،
هَلْ زَادَ رَسْمَكَ الرَّسِيمُ . عَنَّكَ مِنْ الْأَرَامِ، تَغْتَبِطُ بِإِقْحَاحِ السَّوَامِ، إِنْكَ
لَا تَعَامُ لِمَنْ النَّتَاجُ . غَايَةً .

تفسير: رَسْمُكَ أَيُّ مِنَ الرَّزْقِ . وَعَنَّكَ: فِي مَعْنَى عَلَّكَ .

رجع: رَحَلِي فَوْقَ الرَّاحِلَةِ، وَالْبِلَادُ قَاحِلَةٌ، إِنْ الْبَادِنَ لِنَاحِلَةٍ،
مَا كَحَلَّتِ السَّكَّاحِلَةُ مِرْوَدًا أَنْفَعَ مِنَ الرُّقَادِ فِي عَيْنِ الْمُجْتَمِعِ أَوْ الْهَدَاجِ . غَايَةً .
تفسير: الْقَاحِلَةُ: الْيَابِسَةُ . وَالْمُجْتَمِعُ: الشَّابُّ الَّذِي قَدْ كَمَّلَ شَبَابَهُ .
وَالْهَدَاجُ: الَّذِي قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْإِسْمُ الْهَدَجَانُ وَالْهَدَاجُ .
رجع: مَنْ أَحْكَمَ سَوْطَكَ جَلَزًا! عَزَاكَ غَيْرُكَ فَهَلْ تُعْزَى،
لَا أَجِدُ لِنَفْسِي مِرَا، أَصْبَحْتَ سُوقَةً مُفْتَرًا، أَطْلُبُ مِنَ الْمَنَايَا حِرْزًا، هَلْ أَجِدُ

(١) وما تام: الانبام: أن نذبح الإبل والغنم من غير علة . يريد أن جازتهم لا تحتاج إلى

ذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى .

(٢) يفيضونه: يقال غاض العي. وأفاضه إذا نقصه .

عَنْهَا مُعْتَرَاً ، لَا تَكُنْ بَحِيلاً كَرَاً ، إِنَّ لَكَ خَصماً مِلْزَاً ، هَلْ سَمِعْتَ
لِلزَّمَنِ رِزَاً ! لَسْتَ لِقَبِيحِ قَرَاً ، مَا غَادَرَكَ مُسْتَفِزَاً ، اتَّخَذْتَ الْحَامِلُ
مِنْزَاً ، وَأَعَدَّتْ لِلْوَالِدِ بَرَاً ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْفُصْنِ مَهْرَاً ، وَالشَّفْرَةَ بِبَيْدِكَ
مَحْرَاً ، فَاغْتَنِمِي شَرْفَاً وَعِزَاً ، مَا بُوْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ (١) . غايه .

تفسير : الجَلْزُ : عقدُ السَّوْطِ . والمِزُّ : الفضلُ . والمُعْتَرُ : المختصُّ .
ومُعْتَرٌ : مِنَ الْعِزِّ . وَالكَرُّ : الْمُتَقَبِّضُ . وَمِلْزٌ : مِفْعَلٌ مِنَ اللَّزِّ . وَالرِّزُّ :
الصَّوْتُ . وَالقِرُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَتَقَرَّرُ الْأَشْيَاءَ . وَالْمِنْزُ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ .
رجع : لَا تَكُنِ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنكَ الشَّرُّ قَطِينَهُ (٢) ،
وَلَا يَحْرِمُكَ الْخَالِقُ دِينَهُ ؛ يَقْطَعُ الْقَرِينَ قَرِينَهُ ، وَيَزِي كَبُ الْعَرَّةِ سَفِينَهُ ،
وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِينَهُ ، يُصْلِحُ بِذَلِكَ شُوُونَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حِينَهُ ، وَسَمِعَ
خَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَالْبَسَ الْعَرَقُ جَبِينَهُ ، نَدِمَ عَلَى مَا بَسَطَ إِلَيْهِ يَمِينَهُ . طَبِيعَ
النَّائِمِ عَلَى الْعُلْمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلْمِ : يَطْلِمُ الْمَلِكُ خَبِيرَهُ تَجَبُّرَاً ،
وَالغَنِيُّ فَعِيرَهُ بَغْيَاً وَتَشَرُّرَاً ، وَالنَّظِيرُ نَظِيرَهُ خَدِيرَةً وَمَكْرَاً ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ
خِيَانَةً وَعَدْرَاً . فَتَجَهَّزْ لِلظُّلْمِ أَهْمَاً الْمُقِيمِ ، إِنَّ أَمَامَكَ بَوَاكِرَ الْأَخْدَاجِ . غايه .
تفسير : الخَبِيرُ : الْأَكَاؤُ . وَالْأَخْدَاجُ : جَمْعُ خِدْجٍ وَهُوَ مَرٌّ كَبَّ
مِنْ مَرَا كِبِ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رجع : مَنْ خَانَ الرَّفِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ
وَالتَّالِدِ . وَالخَائِنُ عِنْدَ اللَّهِ مَقِيْتُ . كَمْ دَاعٍ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْفَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : نقصان .

(٢) يزوي : ينحى . والقطين هنا : المقيم . والقارين هنا : المصاحب . وحينه : مدته ، وأراد

به الأجل .

اللهِ صَاحِبِهَا ، وَبَذَلَ بَعْدَ مَا كَانَ شَاحِبِهَا ؛ فَلَمَّا بَدَسَ مِنْ نَفْعِ الْآسِينِ ،
 فَرَعَ إِلَى مُذَكَّرِ النَّاسِينِ ، فَوَجَدَهُ الْعَلِيمَ الرَّءُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٌ ، هُوَ
 عَلَى الْمَعْصِيَةِ مُقِيمٌ ؛ إِنْ عُدَرَ الْمُعَافَى أَقْوَمٌ وَكُلٌّ لَيْسَ لَهُ اعْتِدَارٌ . سَوْفَ
 يُرْفَعُ عَلَى الْعَلَمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ حَسَنَ الْمَرْفُوعِ .
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ
 وَتُؤْرِفُ ، وَتُقَرُّ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرْفَةٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرَفِ
 الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تُحَرِّفُ الْقَوْلَ لِتَعْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،
 هَلِ الْمَيْتُ مُتَشَرِّفٌ ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَى الرُّوضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ ! لَا يَشْعُرُ
 بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْدِمُ لِتَغْدِمَ ، وَشَفَرْتُكَ تَهْدِمُ ، لِتَسْكُونَ النَّخْرُ تَقْدِمُ ،
 وَالْجِفَانُ تَرْدِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَدِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ
 فَلَمْ تَجِبْ ، فَرَعَ سَاكِنُ الْعَرِيسِ ^(٢) ، مِنْ الْفَرِيسِ ، كَيْفَ لَا تَذُوبُ
 الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يَجْمَدُ مِنَ الْقَرِيسِ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ عَالِمِ الْمُغِيبَاتِ .
 أَيُّهَا الْجَائِبُ ، عَلَى نَجَائِبَ ، نَتَخَلُّ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيفًا وَيَدْعُ نِلَادًا ، إِنْ
 رَأَيْتَ لَا فَيْزَ ، إِنَّمَا الْحَيُّ وَدَفَعِ مَضْرَّةَ وَبَلَاءِ . أَلْبَسُ لِأُصْدَ عَنِّي ضُرَّ الْعَارِيزِ ،
 وَأَطْعَمُ لِأَزْدَ حَالَ السَّاعِيبِينَ ، وَأَتَسَرَّبُ خَشِيَّةً مِنَ الظَّمَاءِ وَالْأُوبِ . فَادْعُ اللَّهَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنْ الْبَحْرَ يَطْمُ ^(٣) وَمَوْجَهُ يَلْطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَحْلُ الْقَطِمُ ،
 يَكْبُ الْفُلُوكَ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُهُ وَيَحْطِمُ ، جَاءَ الْمُفْتَقِمُ بِالرَّقِيمِ ^(٤) ، وَرَبُّكَ

(١) المتشرف هنا : أحسبه الذي علا الشرف وهو المكان العالي .

(٢) العريس : أوي الأرد . والفريس ها : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكأنه

أراد بها الفخ .

(٣) يطم : يغمر . والفحل القمام : لدى اشهي الضراب فهاج لذلك .

(٤) الرقم : الداهية .

يُولَدُ وَيُعْقِمُ ، وَيُبْرِزُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقِمُ ؛ فَاذْ كُرُهُ عَلَى السُّفْنِ وَفِي سُورِجِ
 الْخَيْلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ وَبَنَاتِ شَحَّاجٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَفِيقُ : الْأَدَمُ مَا دَامَ فِي الدَّبَّاعِ . وَالرُّدَاعُ : دَاخِلُ يُصِيبُ
 الرَّجُلَ فِي مَقَاصِلِهِ . وَالغَرَفَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبْلًا وَيَعْقِدُهُ .
 وَلِيَهْرِفَ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرِفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرَفُ :
 مِنْ وَرَفَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَهْتَزَتْ مِنْ نَضَارَتِهَا ، وَتَرَفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَعْدِمُ :
 تَعَضُّ . وَتَعْدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ مِنْ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ . وَتَهْدِمُ :
 تَقْطَعُ . وَالنَّحْرُ : جَمْعُ نَحِيرَةٍ . وَتَعْدِمُ أَيْ يَخْرُجُ دَمُهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَرْدِمُ :
 تَسِيلُ . وَالْقَرِيْسُ : الْبَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ كَأَنَّهُ لَا لُبَّ لَهُ ؛
 مَا خُوذُ مِنْ أُنْفَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلْبَهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعَطْشَانِ حَوْلَ
 الْمَاءِ . وَيَقِمُ : يُدِيلُكَ . وَبَنَاتُ صَعْدَةِ : الْحُمْرُ . وَبَنَاتُ شَحَّاجٍ : الْبِغَالُ .
 رَجَعَ : الْمَلِكُ لِلَّهِ زَايَ الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَنَدِ أَهْلِ الْخَيْفِ
 شَرُّوَاكَ نَفَقِدُ وَتَقْوَاكَ نَسْتَجِيرُ . أَعْطَيْنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَبِينَ أَمَانَ الْكَرِيمِ .
 أَفْضَلْتَ فَرْدَنَا ؛ لَا يَخْفَى عَنْكَ خَفِي لَدَى الْغَارِبِينَ . يَذْبَعِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ
 يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَيَبِي التَّرَاثُ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ
 أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَصِحَّاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشِحَّاءِ .
 أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مَنْ لَكَ بِالضُّحَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُضْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ
 النَّحْلُ مِنَ السَّحَاءِ ، فَأَتَتْ بِمِلْءِ الْأَنْحَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الْعَرِجْلِ (١) لِيَقْتَفِرُ إِلَيَّ
 الْأَفْحَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعِشِيِّ بِالضُّحَاءِ ! مَنْ أَوْقَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدَجَنْتِ
 السَّمَاءُ فَهَلْ مِنْ إِصْحَاءِ ، لَا خَيْرَ فِي اللَّجَّاجِ وَاللَّحَّاءِ ، الْأَمْرُ وَجِي فَعَلَيْكَ

(١) المرجل : القدر من الحجارة أو النحاس مذكر . وأدجنت السماء : أغلقت . والإصحاء :

بِالْوَحَاءِ ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّعْمِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَنْقَطَاعُ الْجِرْرِ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِقَاضِ
 الْمِرْرِ ، وَمَنْ فَسَّرَ فِي النَّجَاةِ مِنْ عَدُوِّهِ ، فِي أَوْقَاتِ ضَمْنِهِ وَهُدُوِّهِ ، أَمِنْ
 مِنْ فَتْسِكَتِهِ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرَ كَتَبِهِ ؛ كَذَاتِ الْفَلَادَةِ مِنْ الطَّيْرِ أَرَادَتْ
 أَنْ تُؤَكَّرَ^(١) بِأَرْضٍ فِيهَا بَارِ حَرِيقٌ ، مَا الطَّائِرُ مِنْهُ فَرَقٌ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ
 نَبَاتَ رِيْهِ فَأَنْسَكَرَتْ وَاتَّخَذَتْ الْهَرَبَ جُنَّةً فَفَجَّتْ هِيَ وَفَرَّخَاهَا ،
 وَأَقْتَنَصَ أُخْتَهَا أَوْ أَخَاهَا . وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ
 مَكَانَ أُمِّ الْبُشَيْرِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاءً أَنْ تَصَدَّ عَنْهُمْ شَرُّ الْعِضْلَانِ . يَخْضَعُ
 الظُّبِيُّ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَصِرُ اللَّيْتُ الْمُهْتَصِرُ ، وَالْفَيْبِطَةُ رِجَالٌ ؛ فَأَمَّا أَنَا فَلَا غِبْطَةَ
 وَلَا ابْتِهَاجَ . غَابَةٌ .

تفسير : الخيفُ : جمع خيفة . شرواك : مثلك . والغارون : الذين
 لا يهتمون بأمورهم . ويحترث : يكتسب . والأنحاء : الوجوه والطرُق .
 وجرسات : أكلت ؛ وتسمى النحل الجوارس . والسحاه : الصعتر البري ،
 ويقال إن عسله من أجود العسل ؛ وقال قوم : السحاه نبت ليسر بالصعتر ، وقالوا
 اسم الصعتر الندغ ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف
 أن ابعث إلى من عسل الندغ والسحاه . والأنحاء : جمع نحى وهو ظرف
 للعسل وغيره . والأفحاء : الأبرار ؛ والمعنى أن صاحب الشيء الجليل يفتقر
 إلى الشيء الحقير . والضحاء : ارتفاع الضحى ؛ ويقال الضحى ثم الضحاء ؛
 ولذلك سمي غداء الإبل ضحاهاً لأنه يكون في ذلك الوقت . والبرحاء :
 ما اشتد من الهم والحزن والحب ؛ ومنه قولهم برح بي . واللحاء : بالفتح

(١) توكر : تتخذ لما وكرا .

يُحْكِي عَنْ قُطْرُبٍ فِي مَعْنَى اللَّجَّاجِ . وَاللَّعَاءُ بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لِاحْتِيَتْ لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ . وَالْوَحَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّبْعُ : يَنْبُتُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَإِذَا نَبَتَ فِي السُّفُوحِ وَالْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، فَإِذَا نَبَتَ فِي السُّهُولِ فَهُوَ الشَّرَّ يَانُ ؛ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَافِهِ تَتَخَذُ الْقَيْئُ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يُقَالُ لَهُ بَطْحَاءٌ حَتَّى يَكُونَ بِهِ رَمْلٌ . وَالْجِرَّةُ : جَمْعُ جِرَّةٍ وَهِيَ مَا يَجْرُهُ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

وَتَفْرَعُ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ
وَالْمَرَرُ : جَمْعُ مِرَّةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ إِذَا تَرَكْتَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثَ يَشْغَلُ عَنْهَا . وَحَرِقَ أُمِّي حَرِقَ الْجِنَاحِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ رِيشُهُ ، وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحِيَّةُ . وَالْعِضْلَانُ : جَمْعُ عِضْلٍ وَهِيَ الْفَارَةُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ أَطْمَثَانٌ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الطُّبَّاءِ . وَأَصْلُ الْاهْتِصَارِ الْعَطْفُ لِلْغُضْنِ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اهْتَصَرَ اللَّيْثُ الْفَرَسَةَ يَرَادُ أَنَّهُ تَنَاكَأَ .

رَجَعُ : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لِيَبْنَالَ سَرَفًا^(١) ، أَوْ شَكَ أَنْ يَبِيَّتَ فَرِقًا . إِنْ تَعِشَ تَرَ أَبَا مَدْقَةٍ يَا كُلُّ الْوَتْرِ ، أَمَا رَبُّكَ فَلَا ضَعْفَ وَلَا تَرَّ^(٢) ، مُوسِعٌ عَلَيَّ مَنْ أَقْتَرُ ؛ وَبِإِذْنِهِ تَزِفُ نِعَامَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْآلِ الْعَامَّةِ ، تَرَعَى الْعِشْرِقَ ، فِي ضِيَاءِ الْمَشْرِقِ ، وَحِينَ الْمَغْرِبُ بِالشَّمْسِ شَرِقُ ، مَسَّكَنَهَا الْقَاعُ الْقَرِيقُ ، مِنْ أَجْلِهَا الْكَرَى مُطْرِقُ ، قَدْ تَسَكَّرُ^(٣) الْوَرِقُ ، وَيَعُودُ الطَّالِبُ وَهُوَ مُورِقُ . يَا جَدْتُ بَعْدَ مَوْتِي ، هَلْ تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي ! يَا أَرْضُ ، لَا قَرَضَ عِنْدَكَ وَلَا فَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أما ربك الخ هكذا في نسخة الاصل ، واعتقد أنه سقط من النسخ كلام بين هذه الجملة والتي قبلها

(٣) سقطت هنا كلمة من نسخة الاصل وكتبها النسخ في الماش ولكن القدم عما أكثرها فلم أستطع تعيينها .

أودعت المال فردذته سالماً . والخليل فأكلته راعماً ، ليتك أكلت المال
 ورددت الخليل ! إنما أنا كرجل نلى بالصدى ، ^(١) لا يجحد وزدا ولا موردا ،
 فهو ظمان أبدأ ؛ إن ورد غروفاً ، وجده مضمواً ، وإن صادف نزوعاً أغوزته
 الآلة والمعين . فبيننا هو كذلك هجم على رجل يزع غريب ، فشكا
 إليه فرط الكرب ؛ فقال : ربك إن شاء الله قريب ، فأعني على انتزاع
 المروية . فلما كان الغرب بحيث يريان ، غدرت الودم وخان
 العناج . غاية .

تفسير : أبو مذقة : من كنى الذئب . والنتر : الوهن في الأمر .
 والعامه : ضرب من السفن . والعشيق : نبت تحبه النعام . والفرق :
 الأملس ويقال الصلب . والكري : الكروان وهو ذكر الجباري . والكري
 عند النحويين في قولهم : « أطرق كرى » ترخيم كروان في قول من
 قال يا حار ؛ لأنهم قلبوا الواو ألفاً لكونها طرفاً وانفتاح ما قبلها ؛ وأهل
 اللغة يقولون الكرى طائر وينشدون قول الفرزدق :

على حين أن جربت وبيض مسحلي وأطرق إطراق الكرى من أحاربه
 ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكري جميعاً . وإذا صح
 قول النحويين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم ؛ لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء
 الأعلام مثل خالد ومالك ، والكروان اسم شائع في الجنس مثل الرجل
 والفرس . والطالب المورق : يكون المنتعش ويكون المخفق ؛ وهو هنا
 المخفق . والفروف : البر التي يفترق منها باليد . والمضفوف : الذي قد

(١) الصدى هنا : المعاش . والورد : التعيب من الماء . والمورد : موضع الورد .

كَثُرَ وَارِدُهُ . وَالتَّرْوَعُ : البُرُّ الَّتِي يُنْتَزَعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَيْ يُمْتَحُ . وَالْوَذْمُ :
عَرِي الدَّلْوِ ، وَقَدْ نُسِمَ السُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعُرَى بِالْعِرَاقِي وَذَمًّا ، وَكُلُّ
مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَبْرٍ أَوْ لَحْمٍ يُسَمَّى وَذْمَةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُرَى وَذَمٌّ لِأَنَّهَا
تَكُونُ سَيُورًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تُجْعَلَ عُرَى ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ « لَا نَفُضْنَكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ الْوَذْمِ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ رِوَايَةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا نَفُضْنَكُمْ
نَفْضَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَذْمَةَ » وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْوَذَامُ التَّرْبَةُ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِي وَهِيَ
خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعِرَاقِي لِيُقَوِّبَهَا .

رجع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بِنْتِ الْفُلْحَاءِ وَالْقُلْحَاءِ ، وَالْجَوْنِ الذَّابِحِ
فِي بَيَاضٍ ، وَكَيْدِ لِسَانِ ذَنْبٍ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِمَجْرَكِ اللِّسَانِ ، كَفَارِسِ
طَعْنِ يَرْمِحُ فَمَقْتَلٌ غَيْرَ مُسْتَحِقِّ لِقَتْلِ ، فَالْجَانِي الْفَارِسُ ، وَالرُّمْحُ غِيٌّ عَنِ
الِاعْتِدَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ
فَرَسًا فَأَخَافَ سَيْبِلًا فَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَانَتِ
الْيَدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا الْخَبُّ الْخَوْوُنُ ، كَالْمُعْتَرِفِ مِنْ إِتْنَاءِ جَارِهِ بِإِنَاءِ مَا عَلِمَ
إِنَاؤُهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فَمَتَلَكَ الْمِصْبَاحُ اسْتَعْمَانَ بِهَا السَّارِقُ عَلَى
اجْتِلَاءِ بَرٍّ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كَسِرَتِ اللَّهُادِمُ وَسَلِمَتِ الزَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : بِنْتُ الْفُلْحَاءِ : الْكَلِمَةُ . وَالْقُلْحَاءُ الشَّفَةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ
مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عَنَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ يُلَقَّبُ الْفُلْحَاءَ لِأَنَّ شَفَتَهُ السُّفْلَى كَانَتْ
مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الرَّجُلَ بِاسْمِ الْعُضْوِ كَثِيرًا . وَالْقُلْحَاءُ : أَلْسُنُ النَّبِيِّ
قَدْ رَكِبَهَا الْفُلْحُ وَهُوَ الصُّفْرَةُ . وَالْجَوْنُ هَاهُنَا : اللِّسَانُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَرِ

جُونَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُسَمَّى كُلُّ لَوْنٍ جَوْنًا، يُقَالُ لِلشَّمْسِ جِرْنَةٌ وَاللَّخْمِ جِرْنَةٌ. وَالْبَيَاضُ هَاهُنَا: الرَّيْقُ. وَاللَّهَازِمُ: الْأَسِنَّةُ، وَكُلُّ مَاضٍ لَهْذَمٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسِنَّةِ.

رجع: أَسْتَعِينُ اللَّهَ التَّقْدِيرَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ السَّيِّدَ رُبَّمَا أَذَلَّتْهُ النَّسَكِبَاتُ حَتَّى يَحْسِبَهُ اللَّيِّبُ أَحَدَ ضِعَافِ الْعَامَّةِ، كَالْوَزْنِ الْكَامِلِ إِذَا أُضْمِرَ أَوْ وَقِصَّ وَخُزِلَ ظَنُّهُ أَنَّهُ مِنَ الرَّجْزِ، فَتَبَتَّنِي السُّهْمَ عَلَى الطَّرِيقِ السَّوِيِّ فَإِنَّ الْحَلِيمَ لِيَخْفُ حَتَّى يَتَوَهَّمَ بَعْضَ الْجُهَالِ، كَالْوَزْنِ الْوَافِرِ إِذَا عُصِبَ ظَنُّهُ الْعَاقِلُ مِنَ الْأَهْزَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَمِيعًا. وَالْكَامِلُ: وَزْنٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْزَانِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ وَالْعِلَلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَيَدْتُهُ السَّالِمُ:

وَإِذَا صَحَرْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّرِي

وَيَجُوزُ الْإِضْمَارُ فِي أَجْزَائِهِ كُلِّهَا وَهُوَ أَنْ تَسْكُنَ نَاهُ مُتَفَاعِلُنْ فَيُحَوَّلَ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْمِي سَانِرِي بِالْمَنْصَلِ

فَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ يُشْبِهُ أَوَّلَ الرَّجْزِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ مِثْلُ قَوْلِهِ:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

وَالخَزْلُ يُرْوَى عَنِ الرَّجَاجِ بِالْخَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ سُقُوطُ فَاءِ مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْكَامِلِ فَيُحَوَّلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ؛ وَقَدْ وَضَعَ الْخَلِيلُ لِنَدْوَى ذَلِكَ بَيْتًا

مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي وَضَعَهُ :

مَنْزَاةٌ صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ خَالِيَةً إِنْ سُئِلَتْ لِمَ تُجِيبُ
فَهَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّغْيَانُ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَزْلُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ الْجَزْءُ
مُفْرَدٌ فِي الْبَيْتِ ، كَمَا قَالَ تَابُطْ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
يَانَارُ شُبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوْئِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادِ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ
حَيْثُ التَّقَتْ فَهَمْ وَبَسْكَرٌ كُلُّهَا وَالْدَّمُ يَجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخْرَجْتَ فِقَارَةً مِنْ ظَهْرِهِ .
وَالْوَقْصُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سَيْنٌ مُسْتَمْعِلُنَ فَيُحْوَلُ إِلَى مَفَاعِلُنَ ؛ وَقَدْ وَضَعَ
الْخَلِيلُ لِذَلِكَ بَيْتًا مَصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِذَبْدِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَحْتَمِي
فَهَذَا مَوْقُوسٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَجِيءُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَإِنْ زَادَ فِي جُزْءَيْنِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَأَصْرِفَنَّ لِسُومِي حُدَيْقَةَ مِدْحَتِي لِقَتَى الْكَثِيبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ
وَعَلَّطَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَّاهُ خَرْمًا ، وَمِثْلَهُ يَقُولُ عَنْدَرَةُ :

* لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظُمِي غَيْرَهُ *

وَالْخَرْمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَعَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ وَتِدُّ
بِجَمْعٍ ، وَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَعَرِّكَيْنِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَعَرِّكَةٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، فَإِذَا وَقِصَ الْكَامِلُ
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينٌ ؛ وَخَبْنَهُ أَنْ تُحَذَفَ سَيْنٌ مُسْتَمْعِلُنَ فِيهِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلُنَ .
وَالرَّجَزُ أَخْفَضُ طَبَقَةٍ مِنَ الشِّعْرِ ؛ حَتَّى يَرُويَ عَنِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي

لأرعى طرقة الرجز^(١) ، ولكنني أرفع نفسي عنه ، وقال اللعين المنقري^(٢)

للعجاج :

أبالأراجيز يا ابن اللوم توعديني وفي الأراجيز خلت اللوم والخور
خلت هاهنا ملغاة ، ويجوز إلغاؤها في الكلام والشعر إذا توسطت ؛ فأما إذا
تقدمت فلا . والوافر له ثلاثة أضرب : الأول منها :

لنا غنم نسوقها غزاراً كأن قرون جلتها المصى

والثاني :

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق

والثالث :

عجبت لعشر عدلوا بمعتير أباهمرو

ويروى « عدلوا » واذ روى ذلك قبل بمعتير من الأعيان . والبيت
الأول إذا عصب في أربعة أجزاء جاز أن يكون من الهزج لأن أصل
الهزج أن يكون على ستة أجزاء كلها مفاعيلن إلا أن العرب لم تستعمل ذلك .
والعصب في الوافر هو سكون لام مفاعلتن حتى تنقل إلى مفاعيلن ؛ ومثل
ذلك قول عمرو بن كلثوم :

تصد الكأس عناءم عمرو وكان الكأس تجراها اليمين

فهذا البيت يخرج من الهزج التام إذا حذف سبب من عروضه وسبب من
ضربه . والبيت الثاني من الوافر يجوز فيه العصب في ثلاثة مواضع
ويمتنع ضربه من ذلك . والبيت الثالث منه ضربه معصوب ويجوز

(١) كذا في الأصل . وأحسبها « أطرفة الرجز » أو « طرق الرجز » جمع طريق .

(٢) اللعين المنقري : منازل بن زعنة من بني منقر بن شييد بن الحارث يتهى لسيه إلى زيد مناة
ابن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . وسمي اللعين لأن عمر بن الخطاب سمعه يمشد شعرا والناس
يصلون فقال : من هذا اللعين ؟ فعلق به هذا الوصف حتى غلب على اسمه وعرف به .

دُخُولُ النَّصَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ ؛ فَإِذَا لَحِقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهَ
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْهَزَجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّحَافِ .

رجع : قام ناع ، بالفلسِ وَمَنَاعٍ ، وكلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ أَبَاطِيلٌ . وإن
كَانَ الْأَسْوَدُ لَمْ يَسْعَ ، إِلَّا لِلدَّغْرِ أَوْ لِسَعٍ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتَ ، إِلَّا
لِيُضْرَبَ فَيُنْبَتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ . وَيَنْبَغِي لِلسَّبُوقِ ، إِلَّا
يُؤْتَرُ بِصَبُوحٍ وَلَا غَبُوقٍ ، عَلَى أَنَّهُ سُبُقٌ بِقَدْرِ اللَّهِ ؛ فَلْيَسْتَحْيِ الْمُتَأَخِّرُ أَنْ يَتَمَخَّرَ .
وَكَمْ شُجَاعٍ ، مَنَعَهُ السَّغْبُ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَبِيضُ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءُ لِسُودٍ ، تَعْيِشُ عَيْشَ الْمُخْسُودِ . فَلْيُزِلِ الْهَمَّ ، غِنَى ابْنِ الْعَمِّ ،
وَفِي غِنَاهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ ؛ وَاللَّهُ الْمُجَمَّلُ الْمُعَزُّ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا حَمَلَ عَنكَ إِصْرَهُ ،
وَكَفَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا ، فَبَرِّرْتَهُ ثَقُلَ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّابُ فَسَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءَ ، كَغُصْنَيْنِ أَحَدُهُمَا
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَمَبَيْتُ بِالْمُورِقِ وَالْعَارِي سَائِمٌ . وَالْمَنِيَّةُ
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النَّفْسِ كَالْمُحْتَطَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ الْغَضُّ
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهَيْجَ مُوقِدِ النَّارِ ، وَطَالَمَا غَدَاهَا بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ مُهْنٌ ، وَخَانَ الْعَطَاةَ الْمُدْهَنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْفَكَ التَّلْمَنُ ، وَلَمْ يُوضِحِ
الْخَبَرَ تَكْهَنُ ، فِيمَ غَلِقَتِ الرَّهْنُ ^(١) ! إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهْنُ . أُوْرِدُ وَأُصْدِرُ

(١) غلقت الرهن (جمع رهن) : لم تفك ، يقال غلق الرهن بفلق غلقا وغلقا استحققه المرتهن
وذلك إذا لم يفك في الوقت المشروط . إذا عز أخوك : مثل قاله هذيل بن هبيرة اتقلى وكان أغار
على بني ضبة ففهم ، فلما أقبل بالفنائم على أصحابه قالوا له أقسمها بيتنا . فقال إني أخاف
إن تشاغلتم بالانقسام أن يدرككم الطلاب فأبوا ، فقسمها بينهم وقال هذا المثل . يريد إذا علمت
صدقك فياسره .

وَأَغْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَغْدِرْ ، وَإِنْ لَقِيتَ خَيْرًا فَأَجْدِرْ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ
فَابْتَدِرْ ، فَمَلُوتُ طَائِرٌ يَنْحَدِرُ ، وَالزَّمَانُ بَحْرٌ كَدِرٌ ، أَسَدٌ مُخْدِرٌ ، وَفَحْلٌ
يَهْدِرُ ، وَعَلَى الْخُلُودِ لَا يَقْدِرُ . الرِّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ ، وَمَنْ أَرَادَ
أَكْرَمَ ، وَلَوْ سَأَلَ الْقَرِيءُ ، لِلْبَيْبِ الْعَبْقَرِيِّ ، يَتَبَرَّ ، مَا رُنِي أَخَا كِبَرٍ ؛
وَالْخَيْسِ ، يَشْرَبُ مِنَ الْكَيْسِ ، بِالذَّرْهِمِ ، فَيَطْرَحُ ثَقِيلَ الْهَمِّ . وَدَاءُ
الْمَسْرَةِ الْعَقْلُ ، وَدَوَاءُ الْحُزْنِ الْجَهْلُ ، وَالْأَبْدَانُ الْمُغْتَبِطَةُ وَثَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الفيلسُ ومَناعُ : معبودانِ كانا لطيِّهٍ ؛ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فِدِيهِمْ : أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفِيلْسِ وَمَنَاعِ . وَالْإِضْرُ هَاهُنَا :
التَّغْلُ ، وَفِي غَيْرِهِ الْعَهْدُ . وَمَهَنٌ : خَدَمَ . وَالْمُهْنُ : جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ ؛
وَالْمُدْهَنُ : تَقَرُّةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالتَّلْهَنُ : مِنْ لَهْنَتْ
الصَّيْفِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِوَاءِ الطَّعَامِ . وَأَغْدِرُ أَيِ اتْرَكَ بَقِيَّةً وَهِيَ
الْفُدَارَةُ . وَالْقَرِيءُ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْغِلْظِ إِلَى الْوَادِي . وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا :
الرَّجُلُ السَّيِّدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ : « فَلَمْ
أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » أَيِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا مُخَكَّمًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْكَسِيْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ ؛
قال الشاعر :

إِنْ تَمْنَعُونَا بَطْنَ وَجَّ فَإِنَّا لِنَالَعِيْنَ بَجْرِيٍّ مِنْ كَسِيْسٍ وَمِنْ خَمْرٍ^(١)
وَالْوِثَاجُ : جَمْعٌ وَثِيْجٌ وَهُوَ الْكَثِيْرُ اللَّخْمِ .

(١) إن تمنعونا الخ نسبة ابن المكرم في مادة كسس من اللسان لابن المنذرى غالب بن عبد القدوس
ابن شبت بن ربهى . أدرك دولة بنى أمية وأول دولة بنى العباس ، وكان مشغولاً بالشراب . وأورد
سدره هكذا : « فان تسق من أعتاب وچ قاتا » وقال : الكسيس : نبيذ التمر .

رجع : بُدِّئًا لِحَفْنِ نَطْفٍ ^(١) عَلَى ذِي نَطْفٍ ، فِي الْأُذُنِ أَوْ فِي الْعُوَادِ .
 فَانْسُقْ لَفُظَكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَفْسُقْ ، وَارْقُبْ غَرِيْبَتَكَ أَنْ
 تَبْسُقَ ؛ إِنْ اللَّهُ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسُكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسُكَ ، فِعْلٌ
 جَائِعٌ وَجَدَّ قَتْرَكَ ، لَا مُضْطَرَّ أَوْ كَلَّ فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللَّهُ رَجُلًا كَالْعَوْدِ
 الْهَرِمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ نَحْبِيرَ مَا انْتَفَعَ بِهِ أَهْلُهُ
 وَمَتَى عَادِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلَّوهُ . مَا أَحْسَدْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَتَمَلْتُ ،
 وَشَرِبْتُ فَمَا أَتَمَلْتُ ، كَمْ أَفْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلًا ، وَأَقَدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
 فَمَا هَلَلْتُ ، وَرَفَعْتُ الصَّوْتِ فَاهْلَلْتُ ، وَأَهَلْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَانَنِي مَا فَعَلْتُ .
 شَغَلَتِ الْهَيْمُ ، عَنِ النَّهْمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ شَعِلَ بِذِكْرِ اللَّهِ . وَبَصُرَتِ الشَّمُّ ،
 بِالرُّومِيضِ الْمَشِيمِ ^(٢) ، فَخَابَ الشَّائِمُ ، وَشَفِيَ النَّائِمُ . وَالْمَخْلُوقِ بِالْقَدْرِ
 تَصْرِيفٍ . لَيْسَ كُنْ قَبْرِي مِنْ صِفَانِهِ اسْمَانِ ، سَمَى بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُونِسُ
 فِيمَنْ قَالَ بِكَسْرِ الثُّونِ ، وَالْيَسَعَ بَعْدَ سُقُوطِ الْأَيْفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مِتُّ لَمْ أَحْضِلْ
 أَوْ كَانَ خَبْرِي اسْمَ الصَّدِيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحَتِ السَّيْنَ أَمْ سِوَاهُ . جَاءَ
 الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلَّمَهُ بِالصَّفْصَفِ ^(٣) ، وَلَعَلَّهُ
 أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَمَنِّصِ . وَالْجَبْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوْلُهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهْرَكَ ،

(١) نطف الجفن : قطر منه الدمع . وانسق لفظك : نظمه واجعله على لسان واحد .
 والغريسة : النواة التي تزرع ، والغسيلة ساعة توضع في الأرض ، والنحلة أول ما تنبت . وتبسق
 تطول . وانسك : من التمسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بغيره أي أعباه
 وأكل الرجل أيضا أي كل بغيره . وأبرك بغيره : أناخه .

(٢) الرومىض : لمان البرق وهو أن يومض إنباضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ، وليس في هذا
 بأس من مطر قد يكون وقد لا يكون . والمشيم : المنظور من بعيد .

(٣) الصفصف : المستوى من الأرض .

وَوَرَدَتْهُ فَأُصْدِرَكَ، إِمَّا غَمْرَكَ^(١) وَإِمَّا غَمْرَكَ . وَالثَّانِي كَاءُ الْبَحْرِ قَصَى الْفَرَضِ ،
وَلَمْ يُرْوِكَ وَلَمْ يُرْوِ الْأَرْضَ . وَالثَّلَاثُ كَالْخُلْبِ ، كَأَنَّهُ جُلْبٌ ؛ فَالْهَرْبُ
الْهَرْبُ مِنْ سُوءِ الْجِيَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَجِدُ فِي الطَّعْمِ أَسْنَا ،
كَمْ شَرِقٍ ، عَنْ مَاءِ أَرْزَقَ ، وَالْحَيَاةُ كَثِيرَةٌ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ^(٢)
وَالضَّجَّاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّطْفُ الْقِرْطَةُ ، وَفَسَادٌ فِي الْقَلْبِ ؛ يُقَالُ يُعِيرُ نَظْفٌ إِذَا هَجَمَتْ
الْعُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . فَسُكٌ أَيْ أَمْسٌ هَوْنًا ؛ يُقَالُ سَاكٌ يَسُوكُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا .
وَلَا طَلَبَ أَيْ لَا يُطَلَبُ عَلَيْهِ . وَأَثْمَلْتُ : تَرَكْتُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ وَهِيَ
الْثَّمَالَةُ وَالْثَّمِيلَةُ . وَأَسْمَلْتُ : تَرَكْتُ سَمَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَأَهْلَلْتُ الشَّهْرَ
إِذَا دَخَلَ عَلَى هِلَالِهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْهَلَالَ . وَهَلَلْتُ إِذَا نَسَكَلْتُ ؛
يُقَالُ : سَمَلٌ فَمَا هَلَلَّ ؛ قَالَ كَتَبُ^(٣) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مِهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَأَيْهِ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ^(٤)

وَالْيَهُيمُ : جَمْعُ هَيْاءَ . وَالْهَيْامُ : دَلَالَةٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَدَوَاهُهُ أَنْ تَقُطَعَ حَبَالُ

(١) غمرك (بالنخفيف) : من غمره الماء إذا علاه وضطاه . وغمرك (بالتشديد) : ذمك وقذفك .

(٢) الضرب (بالتحريك وتسكن راءه) : العمل الأبيض

(٣) هو كتب بن زهير بن أبي سلمى المزني شاعر جاهلي أدرك الاسلام وألم ومدح النبي
سلى الله عليه وسلم بقصيدته المروفة (بانت سداد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الحج
يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أديبارهم .

(٤) يهل بالفرقد الحج يريد إذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد وهو النجم وكانوا يهتدون به
رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يهل الراكب الذي يريد عمرة الحج . وقيل المراد بالفرقد هنا ولد
البقرة الوحشية ، فإذا رآه وهم في مفارقة بيده لا ماء بها علموا أنهم قربوا من الماء ، والاعتبار
على هذا معناه التصد .

أذرعها . والنهيم : زجر الإبل . والشيم : جمع أشيم وشيماء وهو الذي به شامة .
والمنصف : الخادم . والمخصف يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون الذي يخرز
به ؛ والآخر أن يكون السيف وهو شاذ ؛ قال الشاعر :

مَزَادَةُ الرَّكِيبِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَنْتَضِ الْمَخْصَفَ لَمْ تَفْتَحِ
يعنى بالمزادة هاهنا كرشن بغير قد سقى ماء كثيراً لتتنظف كرشه بالمنازة ؛
والمعنى أنه إذا أراد شرب ما في الكرش عقر البعير بالسيف ؛ وهذا نحو من
قول الآخر :

وَخَرَفَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَأْيِيُّ مُخْلِفٌ ^(١)
اليأيي : السيف . والمخلف : المستقي . والأصف والصف جميعاً : الكبر .
والمتنصف : المخدوم ؛ قال الشاعر :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ بِالْأَعْقِ وَالْأَحْوَبَا
والخلب : الحمأة . والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه . والضجاج :
ضرب من الصمغ ، والعرب تصف العسل والضجاج إذا اجتمعا ؛ قال
حميد بن ثور :

أَلَا إِنَّمَا هِنْدُ جَنْبِيَّةٌ وَطَعْمُ الضَّجَّاجِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ
رجع : إن ركائب طلبت المير ^(٢) ، في بني نمير ؛ فلاقون ، المطلب في
بني القين ، والبر المدوس ، في بني سدوس . عد العين ، عن نصر بن
قعين . ذهب المصيف ، وفصيلك الحبل الحصيف . إن كان على جراب ،

(١) الحرقاء : المفازة . واستأف الدليل نراها : شبه له ليعلم أعلى قصد هو أم على جور .

(٢) المير : مصدر مار عباله وأهله يبرهم . يرا إذا أتاهم بميرة وهي الطعام يجلبه لهم . والبر

مَنْ رَابَ ، فَلَمَلَّ بِجُرَادٍ ، حَيًّا مِنْ مُرَادٍ . قَلَّ بِلَاءُ اللَّهِ ، إِذَا شَفَتِ اللَّهَابَ
مِنْ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذُهْلٍ ، وَلَوْ سَقُوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَالَتِ اللَّيْلَةُ ، عَلَى
بَنِي قَيْلَةَ ، وَالصُّبْحُ يَعِيدُ حُسْنَ انْبِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنُو الْقَيْنِ : مِنْ قُضَاعَةٍ . وَبَنُو سَدُوسَ (بِفَتْحِ السِّينِ) : فِي
شَيْبَانَ ؛ (وَبِضْمِهَا) فِي طَيْءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَلَبِيِّ . وَكَانَ غَيْرُهُ يَقُولُ
السَّدُوسُ (بِالضَّمِّ) الطَّيْلَسَانُ ، وَسَدُوسُ (بِالْفَتْحِ) الْقَبِيلَتَانِ . وَقَوْلُ سَيِّبَوِيٍّ
إِنَّ السَّدُوسَ فِي الطَّيْلَسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِيِّ أَنَّ السَّدُوسَ
(بِالْفَتْحِ) الطَّيْلَسَانُ وَسَدُوسُ فِي الْقَبِيلَةِ (بِالضَّمِّ) . وَنَصْرُ بْنُ قَعْنَبٍ : مِنْ
أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَعِيشَةُ صَعْبَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
النُّوقِ لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

تَدْرُونَ أَنَّ شُدَّ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُ

وَقَالَ الْآخَرُ :

بِنَنَا عَذُوبًا بِلَا مَاءٍ وَلَا لَبَنٍ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانًا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيْنَقَهُمْ بِجِبَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدْرُ عَلَى الْفُضْلَانِ .
وَالْعَذُوبُ : الْمُتَمَتِّعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَاذِبٌ . وَجُرَابٌ وَجُرَادٌ :
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَتَعَلَّبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَمَى اللَّهُ أُمُوهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدَّرَ وَالْقَمْرًا

فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ تَعَلَّبُ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ؛ وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ
يُنْشِدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَحُرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّعْرِ مِنْ جُرَابٍ . وَرَابٌ :

مِنَ الرَّيْبَةِ . والمعنى إن رَأَبَكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَجِدُ مَا تَرِيدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . ومُرَادُ:
ابنُ بَحَايِرَ مِنْ مَذْحِجٍ ، ويقال اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ؛ وإنما سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ
النَّسَابِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . والبلاءُ : مَصْدَرُ
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . واللَّهْبَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ . والمَوْهَبَةُ : غَدِيرٌ فِي
صَخْرَةٍ ؛ قال الشاعر :

وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ (١)
وَاللَّهَابُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَثُبْرَةَ * جُبًا تَرَى حِمَامَهُ مُخْضَرَةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْحِرَّةِ (٢)

وَأَشْتَقَى اللَّهَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : مَعْرُوفُونَ ، وَأَشْتَقَى
ذَهْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا الْمَائِرُ بِالذَّوِّ مَذْعُورٌ (٣)
وَالْمُهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بَلُّ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرِّصَاصِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّدِيدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَحْفَلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) ولفوك أشهى الخ يروي سدره : « ولفوك أطيب إن بدلت لنا » ويروي أيضا :
« لو يحل لنا »

(٢) الملا وثيرة : موضعان . والجب : البئر الكثيرة الماء البعيدة الفعر ، ولا تكون جيا حتى
تكون بما وجد لا بما حفره الناس . والجمام : جمع جمه وهو ما اجتمع من ماء البئر . والحرة :
حرارة العطش .

(٣) واحدة : من الواحد وهو ضرب من السبر والدر : الفلاة الواسعة . ومذعور : خائف .

الأوسُ والحزرجُ ؛ والمعنى أَنَّ الأَنْصَارَ قُصِدُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ يُزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَمَّةَ الْحَرَّةِ وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْعَاقِبَةِ ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى اللَّيْلِ صَبَاحٌ .

فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ :

رَبُّ الْعِزَّةِ إِنْ شِئْتَ أَخَفَّتْ سَمَاوَةٌ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ ، وَبَدْرًا الْمُنْسُوبَ إِلَى مَخْلُودٍ بِالْبَدْرِ الَّذِي هُوَ الزُّبْرَقَانُ ، وَفَرَقَدَ الصَّوَارِ بِالْفَرْقَدِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ عِيُونَ الْأِدْلَاءِ ، وَجَمَعْتَ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ ، وَطَوَّأْتَ الْأَرْضَ فِي أَصْفَرٍ مِنْ حَلْفَةِ الدَّرْعِ ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُسْتَصْعَبَاتُ ، تَجْعَلُ مَتَى أَرَدْتَ حَبْلَةَ السَّمُرَةِ حَبْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَإِعْلِيظَ الْمُرْخِ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ ، وَغَاضِيَةَ اللَّيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ ، وَجَوْنَةَ النَّهَارِ تَنْوَمَةً يَخْذِمُهَا ^(١) وَالِدُ الْحَفَّانِ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتَ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ ! تَصْبِرُ جَنَى الْكَحْضِ سَكَاً لِلْمُقَاضَةِ ، وَتَأْمُرُ لِأَنْحَةِ الْمُضِلِّ فَيَكُونُ قَمِيصًا لِلْكَمِيِّ ، وَنِصَالِ الْبُهْمِيِّ فَتُصْبِحُ بَيْنَ مَشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كِنَانِ الْبُهْمِ . فَاذَا قَضَيْتَ نَطَقَ اللَّيْلُ مُسَبِّحًا لِعَظَمَتِكَ ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِإِمَّاكَ ، وَلَكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرَسٍ ^(٢) حَتَّى وَقَعَ الْحَافِرُ وَقَسِيدِ الْمَاءِ وَقَرِيعَ الْحِجْلِ أَخَاهُ . مَا يَقُولُ الْخَلْخَالُ فِي رَجُلٍ الْكَاعِبِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَمْجِيدٌ لَكَ ! إِنَّهُ يُخَالِفُ إِنْ

(١) يَخْذِمُهَا : يَقْطَعُهَا .

(٢) الْجَرَسُ (بِالضَّمِّ وَبِالضَّمِّ) : الصَّوْتُ أَوْ خَفِيهِ . وَالْحِجْلُ (بِالضَّمِّ وَبِالضَّمِّ) : الْحَاكِلُ وَحِجْلُهُ

أَحْجَالٌ وَحِجُولٌ .

الْحَالِيَةَ سَتَعَطَّلُ^(١) وَالْخَدْلَةَ سَتُرِمُّ ، وَالنَّاعِمَةَ سَتُبَاشِرُ التُّرَابَ ؛ فَاتَّقِ
الله في المَعَدَى وَالْمَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَدْرُ بْنُ بَخْلَدٍ بَيْنَ النَّضْرِ بَيْنَ كِنَانَةٍ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرَ رَكِيَّةً
بَدْرًا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِنِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ^(٢) بْنِ سَبَأَ بْنِ بَشَجَبَ .
وَخِيَوَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبَيْرِقَانُ : الْبَدْرُ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبَيْرِقَانُ لِلْمَعَانِيهِ ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زُبَارِقًا الْمَنِيَّةَ أَيْ لَمَعَانَهَا .
وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبَيْرِقَانِ بِنَدْرِ ، وَاسْمُهُ الْحَصِينُ ، فَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ .
وَرَوَتْ الرُّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَطِينَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا
فَأَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِإِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيهَا
إِلَى عَمْرِ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبَيْرِقَانُ لِأَنَّهُ كَانَ يَضْبَعُ عِمَامَتَهُ بِالزُّعْفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِ :

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٣) يَحْحُونُ سَبَّ الزُّبَيْرِقَانِ الْمُعْصِفَا
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِيَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ : الدُّبُرُ . وَكَانَ
الزُّبَيْرِقَانُ فِيمَا قِيلَ يُرْمَى بِالِدَاءِ الْعُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُمْ مِنْ
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبَيْرِقَانِ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،
وَالطَّفَيْلُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَامِرٍ بْنِ الطَّفَيْلِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْدِرِ اللَّخْمِيُّ ، وَكَانَ
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعَرُوسِ ، وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ السَّعْدِيِّ . وَالْفَرَقْدُ : وَلدُ الْبَقْرَةِ

(١) الحالية هنا : التي ليست الحلوى . وعطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم

يكن عليها حلوى . والخدلة (وتكسر داله) : المرأة الفليظة الساقا المسنديرتها . وترم : تصير مة .

(٢) قال باقوت الحموي : زيدان بن سبأ كذا ذكر في كتاب الكافي بخط صحيح ، وفي كتاب

غيره « زيد » روى ذلك الزبدي عن الشرق .

(٣) فهم أهلات : يروى صدره أيضا : « وأشهد من عوف - أولاد كثيرة » .

الْوَحْشِيَّةِ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ البَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاءُ ثَمَرَةِ المَرِّخِ ، وَيُقَالُ بِلِ
السَّنْفِ الوَرَقَةُ مِنَ المَرِّخِ . وَالْحُبْلَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ ، وَيُقَالُ هُوَ ثَمَرُ
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ . وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : الحُبْلَةُ صِيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ
ثَمَرِ الطَّلْحِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَرَةَ الطَّلْحِ تُسَمَّى حُبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ
للنَّمِيرِ بْنِ تَوَلِّبٍ

وَ كُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَاثُ وَالْحُبْلَاتُ خَوْثٌ مَلِيقٌ
وَالْحُبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالإِعْلِيْطُ : وَعَاءُ
ثَمَرَةِ المَرِّخِ أَيْضًا ، وَتُشَبَّهُ بِهِنَّ أُذُنُ الفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : (١)
وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعْلِيْطِ مَرِّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَالْحَشْرَةُ : الدَّقِيقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْمَشْرَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَكَانَتْ مِنَ الإِتْبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أُذُنٌ مَشْرَةٌ . وَالإِعْلَاطُ : سِمَةٌ فِي خَدِّ
البَعِيرِ . وَالغَاضِيَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الوُقُودِ غَاضِيَةٌ
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الأَضْدَادِ . وَجَوَانَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى
جَوَانَةً إِلاَّ عِنْدَ الغُرُوبِ . وَالتَّنُومُ : نَبْتُ يَسُودُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النِّعَامُ .
وَالْحَفَّانُ : أَوْلَادُ النِّعَامِ لِأَنَّهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأَى لَوَاحِدٍ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَحْضُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُسَبَّهُ بِجَنَاهُ مَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ جَنَى الكَحْضِ اليَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ
تَقَرَّصَ : تَنَضُّمٌ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ المَسَامِيرِ ، يُقَالُ دِرْعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن معبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن نعيم . كان يكنى أبا نريخ ، وهو

شاعر جاهلي . وصفه : خلا من عمرته .

مساميرها؛ ويُسَمَّى الْمِسْمَارُ سَكِيًّا . وَالْمُفَاضَةُ : الْوَاسِعَةُ . وَلَا تُحْمَةُ الْمُضِلُّ : آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ ؛ وَهَذَا مِنْ مُسْتَعَارِ كَلَامِهِمُ الَّذِي وَضِعَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ لِأَنَّ الْمُضِلَّ : الَّذِي قَدْ أَضَلَّ نَاقَةً أَوْ غَيْرَهَا . وَلَا تُحْمَةُ : الَّتِي تَلُوحُ لَهُ فَيَظُنُّهَا صَالَةً . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْسَّرَابِ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَتَوَهَّمُ كُلَّ شَيْءٍ يَلُوحُ صَالَةً ؛ فَظَنُونَهُ لَا تَصِحُّ . وَانْصَالُ الْبُهْمَى : شَوْكُهَا . وَالْمِشْقَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ مُسْتَطِيلٌ . وَالْمِعْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْهَا عَرِيضٌ . وَالْكِنَانِيُّنُ : جَمْعُ كِنَانَةٍ وَهِيَ الْجَعْبَةُ . وَالْبُهْمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ ؛ وَيُقَالُ أَمْرُهُمْ بُهْمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يُعْرَفُ مَسَلِكُهُ .

رجع : غُفِرَانَكَ اللَّهُمَّ . عَرَفْتُ الدُّنْيَا لَوْ نَفَعَتِ الْمَعْرِفَةُ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَخُونٌ مِنَ الْوَرَقَاءِ ، وَشَرُّ الْعِلْمِ عِلْمٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَمَنْ عَقَدَ نِكَاحَ الْمُوْمِسِ عَلَى غِرَّةٍ لَمْ تَنْجِبِ الْمَلَامَةُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَطَبَ الْفَاجِرَةَ عَلَى عِلْمٍ فَهُوَ بِمَا فَعَلَ مَلُومٌ . وَلَا تَمْرُقُ السَّلْمَةُ ثَوْبَ الرَّاعِي اللَّيْبِ ، وَلَا تَقْتُلُ عَقِيلَةَ الْمَلْحِ ذَاعِقٌ . دَعُ مَاضِرًا وَصَعِبَ إِلَى مَا نَفَعَ وَهَانَ ، وَخَلَّ مَا غَمَرَ إِلَى مَا غَمَرَ ، وَاتْرَكَ الْمُضِلَّةَ إِلَى الْمُرْشِدَةِ ؛ فَإِنَّ طُرُقَاتِ الْخَيْرِ كَثِيرٌ . وَاسْتَوْهَبِ الَّذِي يَقْتُلُ بَوَرَقَ الْحَوَاءِ وَرَقَ الْحَوَاءِ كَمَا يَقْتُلُ بِنِصَالِ السَّهَامِ . وَالصَّلَاحِيلُ وَالصَّرْدَانُ مُقَدَّسَةٌ لَهُ فِي الْمَعَارِفِ وَالشَّجَرِ وَالْمَزَادِ وَتَحْتَ الْأَنْسِنِ وَفَوْقَ الْأَثْبَاجِ ، وَيُنْبِتُ السَّلْمَةَ مِنَ السَّلْمَةِ ، وَيُهْلِكُ مَرَدَّةَ الْإِشْرَاكِ ، بِالْمَرَدَّةِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَالرَّبُّ يُسْتَجَارُ لِابْتِحَاجِ مَا يَقْضِيهِ الْجَمْدُ وَلَا الْحَيَوَانَ ، وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا رَضِيَ وَشَاءَ ؛ وَغَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِهِ الزَّيْبُ وَالْخَطَأُ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنِيَّاتِ . هَلْ يَعْصِمُنِي الْاجْتِهَادُ وَقَدْ سَبَقَ حُكْمُهُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْمَسَارِ ، أَمْ يَضُرُّنِي التَّقْصِيرُ وَقَدْ نَقَدَ عَلَيْهِ

أنتى في دَرَجَةِ الأبرار! وأى الأمرين كان فأسألهُ الإنعامَ علىَّ بتخيبِ
عبادَتِهِ إلىَّ في المساءِ والصباحِ . غاية .

تفسير : الورقاء هاهنا : الذئبة ؛ ويقال إنها إذا رأت بصاحبها دماً
عدت عليه فأكلته ؛ ويقال إن ذلك معروف من أخلاق الذئب ؛
قال رؤبة :

فلا تكونى يا أبنَةَ الأشم * ورقاء دَمِي ذئبها المدمى^(١)

وقال الفرزدق :

وَكُنْتَ كَذئِبِ السَّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)
والمؤمس : البعى . وعقيلة الملح : الدررة . والحواءة : شجرة صغيرة يشبه
بورقها نصال السهام . والحواة : نحو مائة بيت من بيوت الأعراب تجتمع
والورق الثانى : الشباب من القوم ؛ قال الشاعر :

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ^(٣)

والصلاصيل هاهنا : جمع صلصلة وهو بياض في معرفة الفرس ، وهو في غير هذا
الموضع الفاخنة . والصلصلة أيضاً : بقية الماء في المزادة وغيرها . والصردان :
جمع صرد وهو بياض في ظهر الفرس يقال إنه من أثر السرج . والصردان :
في غير هذا : جمع صرد وهو طائر ينشأ من به ؛ قال الراجز :

(١) فلا تكونى الخ يخاطب به امرأته . يريد لا تكونى - إذا رأيت الناس قد ظلموني -

على معهم فتكونى كهذه النية .

(٢) أحل على الدم : أقبل عليه .

(٣) إذا ورق الفتيان الخ هو لدبة بن خنرم بن كرز بن أبي حبة . انتهى لبه إلى الحاف

ابن قضاة ، يصف قوما قطعوا مفازة ، وقبله :

يظل بها البادى بقلب طرفه بعض على إسمه وهو واقف

أَذَنَ بِالْبَيْنِ صُرَيْدُ الضَّالَّةِ * فَظَلَّ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَاءِهِ (١)

يَنْزُو وَكَتَزُو الظُّبْيِ فِي الْحِبَالَةِ

وَالصُّرْدُ أَيْضًا: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهِيَ صُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّلَامَةُ: الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالسَّلِيمَةُ: الصَّخْرَةُ . وَالْمَرْدَةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ ثَعْرِ الْأَرَاكِ .

رجع : شَهِدَتْ بِكَ الْحَمَائِمُ ذَاتُ الطَّوْقِ الْمَسْجِدِ ، وَالْعِلَاطِ الْأَسْوَدِ وَسَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ الْجَلْعِدِ (٢) ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرِبَةُ : ذُوَابَةُ الْجَارِيَةِ ، وَابْنُ دَابَّةٍ وَصَاحِبُ الْحَبَّةِ . وَهَلْ يَجْعَدُكَ مُدْرِكٌ أَوْ مُحْسُوسٌ ! وَبِكَ تَقْرَأُ النَّسُورُ : نَسْرُ جَرَبَةَ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ ، وَالسَّائِكُنُ فِي الْخَوَافِرِ الْوَابَةِ . مَا الْجُرْزَاءُ لِمَيْتَةٍ حَبَطًا ، وَالْأَكَلَةُ خَبَطًا ، وَالْمَحْسُوبَةُ شَرَطًا ؛ فِي نَفْسٍ مُكْتَرٍ سَخِيٍّ ، جِيدٌ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ يُولِي ، فَأَنْفٌ مِنْ نَعْرِ الْفَصِيلِ ، عِنْدَ الْأَصِيلِ ، وَنَعْرُ الْقَزَمِ ، رَاعِي الْهَزَمِ ، وَأَهَانَ الْفِزْرَ ، مَخَافَةَ الْوِزْرِ ، بِأَهْوَنَ مِنْ جِرْزَاءِ النَّجُومِ فِي مُلْكِ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ . يَا نَفْسِ أَكْثَرِي التَّسْبِيحَ ، تُخَصِّي بِشَوَابِ رِيحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَحْلٍ شُهْبًا ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ ذَهَبًا ، وَمِنَ السِّكَاكِ لَهَبًا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَغْرِبًا ، وَأَنْطَقَ بِحَمْدِهِ عُجْمًا وَعَرَبًا ، أَصْبَحَ لِلسَّاءِ مُسْتَوْجِبًا ، عَظَمَتُهُ الْغَزَالَةُ إِشْرَاقًا وَالْغَزَالُ نَزِيْبًا ، وَالنَّوَاغِرُ بِزَعْمِهِمْ خَوْفَ الْأَسَدِ ، وَالرَّائِعَاتُ غِيبَ الْمَطْرِ . كَمْ فَقِيرٍ جَادَ ، يَحْتَرِشُ لِصِغَارِ أَوْلَادِهِ ، عَدْتُهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ الْعَوَادِ ، وَلَقِيَ الْحِمَامَ بِالْمِرْصَادِ ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقْدُ دُعَيْتَ فَارِسَ الْأَعْوَادِ (٣) ، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ الْعَوَادِ ، وَجَدَّتْ بِكَ

(١) الضالة : واحدة الضال وهو شجر السدر (من شجر الشوك) . والبليالة : البرحاء

في الصدر مثل البلبال .

(٢) الجلعد : الصلب الشديد .

(٣) الأعواد : جمع عود وهو الخشب . وأراد به ما يحمل عليه الميت إلى قبره .

جَدَادٍ ، وَقَالَ وَارْتُكِّ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ يَأْذَنَ بَاعِثُ الْعِبَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ
 يَدَ الْبَغْيِ بِئْسَ الْمَلْتَمَسُ شَرِّكَ الْفِتَادِ ، فَاجْعَلْ يَمْنَاكَ إِنْ اسْتَطَمْتَ لَا تَمْلِكُ
 شَيْئًا مِثْلَ الْعَبْرِ ، وَقَمَكَ مِنَ الطَّمَامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَكْرِ يُوُوبُ إِلَيْهِ
 عِنْدَ الظَّلَامِ . وَلَتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مَضْرَبَهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،
 وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَفْعُوَانِ شَرُّهُ مُغِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّفَاةِ . وَأَشْهَدُ شَرِّقَهُ
 وَمُسْتَمِيعَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَيَيْنِ وَكَهْلَيْنِ وَمَوْلِيَيْنِ فَانْهَمَا
 نِعْمَ الشَّاهِدَانِ ، وَلَتَكُنِ الْكَوَاكِبُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَاكَتُبْ ذِكْرَ
 اللَّهِ عَلَى جِبَاهِ السَّاعَاتِ فَصُحُفُهُنَّ أَبْقَى الصُّحُفِ ؛ وَلَا تَقُلْ يَمْضِينَ فَيَنْقُضِينَ .
 وَاسْتَأْنِفْ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ ، فَقَلَمًا أَنْجَحَ هَرَمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلْكَ دَرِمٌ ، فَلَا
 يَطِيرَنَّ بَارِئِ النَّهَارِ وَلَمْ تَعْقِدْ بِفَوَادِمِهِ وَخَوَافِيهِ ^(١) حَسَنَاتٍ يُبَعِّثَنَّ مَعَكَ ،
 وَلَا يُوْرْتُنَّ عَنْكَ ، فَبَيْسَ الْمَالُ مَالٌ اقْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاغْتَمِ غُرَابَ
 الْجِنْحِ ^(٢) إِذَا أَلْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثْبَثَ الْجِنَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : ذاتُ الطُّورِ الْمَسْجِدُ : الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُسَمَّى الْحَمَامَةَ . وَالْعِلَاطُ
 هُوَ طُورُ الْحَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةُ . وَكِرَّةُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى السَّعْدَانَةَ وَالْحَمَامَةَ ؛ وَيُقَالُ
 لِلْحَمَامَةِ مِنَ الطَّيْرِ سَعْدَانَةٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سَعْدَانَةٌ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعْتَ لَهَا رَنِينًا
 الْعَزَاهِلُ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .
 وَيُقَالُ لِذُوَابَةِ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ
 مِنَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ * خَمْسَةٌ غِرْبَانٍ صَلَى غُرَابِ

(١) الْفَوَادِمُ (وَوَأَحَدُهَا قَادِمَةٌ) : أَرْبَعٌ أَوْ عَشْرٌ رِيَشَاتٍ فِي مَقْدَمِ جِنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَوَافِي :
 رِيَشَاتٌ إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جِنَاحِيَهُ خَفِيَتْ أَوْ هِيَ الْأَرْبَعُ الْوَاتِيَةُ بَعْدَ الْمَنَاطِبِ أَوْ هِيَ سَبْعُ رِيَشَاتٍ
 بَعْدَ السَّبْعِ الْمَقْدَمَاتِ .

(٢) الْجِنْحُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْأَثْبِثُ : الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَنَ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ
 بِمَعْنَى بِالْخَطَرِ مَا تَلَبَّدَ مِنْ خَطَرِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُ عَلَى الظَّهْرِ . وَتَقَوَّبَ :
 تَقَشَّرَ . وَالزَّرْقُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ
 جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِلذُّكُورِ خَاصَّةً . وَالْحَجَبَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ
 الْمُشْرِفِ عَلَى الْإِخْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى النَّعَالِ (٢)

وَالنَّعَالُ : عِرْقٌ فِي الْفَخِذِ . وَيُقَالُ هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي فِي خُرْبِ الْفَخِذِ وَهُوَ
 ثَقَبٌ فِي عَظْمٍ فِي مَوْصِلِهَا بِالْوَرِكِ . وَنَسْرٌ جَرِيَةٌ هِيَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ :
 الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَخَوَّتْ جَرِيَّةُ النُّجُومِ فَمَا تَشَّ رَبُّ أَرْوِيَّةٍ بِيَمْرِي الْجَنُوبِ

وَالنَّيْبِلَةُ : الْجَيْفَةُ . وَالنَّسُورُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا . وَالنَّسْرُ : مِثْلُ النَّوَاةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ
 الْحَافِرِ . وَالْوَأْبَةُ مِنَ الْخَوَافِرِ الْمَقْتَدِرَةِ الْمُقَعَّبَةِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ (٣) :

يَخْدُ الْأَرْضَ خَدَّابٍ صُمَّلٌ سَلِطٌ وَأَبٍ

شَدِيدِ النَّسْرِ وَالْحَافِرِ رُمِثِلُ الْغَمْرِ الْقَعْبِ (٤)

(١) ذو الرمة : هوشيلان ابن عقبة بن نهيس ينتهي نسبه إلى عدنان ، كان يكنى أبا الحارث وهو شاعر إسلامي .

(٢) له حجبات الخدود : د سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا ، يصف فرسا . والشظي : عظم لازق بالشرع . عبل الشوى : ضخم اليدين والرجلين . شنج النسا : متقبضه . والنسا : عرق يستوطن الفخذ .

(٣) أبو دواد هوجوبيرية بن الحجاج الإباضي ، شاعر جاهلي وهو أحد وصاف الخيل المحسنين .
 (٤) يخذ الأرض : يؤثر فيها . والصمل : الشديد الخلق . والسלט (بسكون اللام) وحركة الضرورة الشعر) : الشديد . والوآب من الخوافر : الشديد منحنى السنابك الخفيف أو المقعب الكثير الأخذ من الأرض . شديد الغمر الخ يروى بدله :

صحيح النسر والأرسا غ مثل الغمر القعب

والأرساغ : جمع رسخ (بالضم وبضمين) وهو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . والغمر : قدح صغير أو هو أصغر الأقداح . والقعب هنا : القدح يروى الرجل .

والجوزاء: النعجة التي في جوزها وهو وسطها بياض. والحبط: أن ترعى
 الماشية عشب الربيع فتندفع عنه بطونها حتى يقتلها؛ ويقال إنه يحدث
 بالضأن عن أكل الدرقي وهو الحنذقوق، وفي الحديث: « وإن مما
 ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم ». والخارث الحبط أبوحي من بني نعيم
 كان في سفر ففنى زاده فأكل العشب فحبط عنه. وأولاده الحبطات
 (بكسر الباء)، كذلك تقول الجاة من أهل العلم. والحبط: ما حبط من ورق
 الشجر لتعلقه الماشية من الإبل وغيرها. والشرط: ردى المال، ويستعمل
 في الناس أيضاً؛ قال الكميت:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
 وَنَحَرَ الْقَزَمِ رَاعِي الْهَزَمِ، فَالْقَزَمُ صِفَارُ الشَّاءِ وَرَدِيثُهَا، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَزِ
 وَالنَّاسِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمَعَزَى مَهْوَرُ نِسَائِهِمْ فِي قَزَمِ الْمَعَزَى لَهْنُ مَهْوَرٍ
 وَالْهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْغَنَمِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُشْبِ؛
 وَهَزَمَ أَيْ تَكَسَّرَ. وَالْفِزْرُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ، وَبِهِ لَقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ
 تَمِيمِ الْفِزْرِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنْ غَنَمٍ أَوْ مَعَزٍ فَجَاءَ بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ
 النَّاسُ^(١) فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعَزَى الْفِزْرِ.

(١) أنهب الناس: جملة نهبها لهم أي أباح أخذه لمن شاء. وعن ابن سيده أنه قال لو نهب واحد
 بعد واحد إرع هذه المعزى فأبوا عليه، فنأدى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا فقال انتهبوها
 ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فتقطعوا في ساعة وتفرقت في البلاد. فيكون الفزر على هذا
 الجهد الواحد. ويروي أنه قال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وقسروه
 بالاثني فأكثره.

وَكَحْلٌ : اسْمٌ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا . وَالنَّوَافِرُ : نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ يُسَمَّيَنَّ الطِّبَاءُ
تَرْعُمُ الْعَرَبُ أَهْمَنَ خِفَنَ أَسَدَ النَّجُومِ فَنَفَزَنَ مِنْهُ . وَالنَّفَزُ : نَحْوُ النَّفْزِ ،
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ نَوَافِرًا ؛ لِأَنَّ النَّفْزَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

قَدُوفًا إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا وَإِنْ رِبِعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ

فَسَرَّوَهُ الْقَوَائِمُ . وَأَصْلُ النَّفْزِ فِي الطِّبَاءِ لَا يَكَادُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي
الاسْتِعْمَالِ عِنهَا . وَالرَّائِعَاتُ غِيبُ الْمَطَرِ : الطِّبَاءُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالجَادِي :
طَالِبُ الْجَدِي . وَيَحْتَرِشُ : يَكْتَسِبُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبِّ .
وَيَقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجْلِ جَدَادٍ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتَهُمْ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٍ بِلَاعِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَسَةِ قَالِبٍ حَيْرَانَ

وَهَذَا بَيِّنَةٌ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَرْعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَارَ قَلْبَ ثَوْبَهُ
وَلَبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرٌ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيَقَالُ : « أَوْدَى دَرِمٌ »
وَهُوَ فَيَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبِّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ فَلَمْ يُؤْخَذْ
بِئَارِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ

رَجَعُ : مَارِيًا قَطْرًا ، وَرَائِحَةُ حَبِيبِ عَطْرِ ، بِأَطْيَبَ مِنْ ثَنَاءٍ مُسْتَطَرِّ ،
يُثْنِي بِهِ بَرٌّ عَلَى مُبَرِّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعُ الْقُلُوبِ يَسْتَعْدِبُهُ الْأَوَابُ ،
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاغْسِلِ الْحُوبَ ، ^(١) بِأَنَّ تَتُوبَ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) الحوب هنا : الائم . « ولا تعرك ذنبك بجنبك » : مثل ، وأصله من عرك البعير جنبه

بمرفقه إذا دلته فأثرفه .

ذَنبِكَ بِجَنبِكَ ؛ فَتَصِرَ عَلَى سَخَطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الوُسُوقُ ، ^(١)
فَمَا كَانَ جَيِّدًا نَفَقَ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زُهِدَ فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ اتَّقَى
وَضَحَّ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافَ . فَإِذَا أَنْدَقَ سَقَاهُ الصُّبْحُ وَصَلَّتِ البَيْضَاءُ أُدِيمَ
النَّهَارَ فَاسْتَخَفَ عَنِ العُيُونِ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى
قَارَ الأَرْضِ بِالقَارِ المَغْضَى فَابْرُزْ لِجَدَقِ النُّجُومِ ؛ وَاسْأَلِ الأَسَدَ ، كَمْ فِي
تَحْتَهُ مِنْ أَسَدٍ ، وَالنَّعَامَ كَمْ طَلَعْنَ عَلَى ظَلِيمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالبُرْحِينِ .
والمُجِيبُونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ المَعْصِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَحَدِ
المُحِبِّينَ ، وَيَا وَيْحَ الآخِرِ لِمَا خَلَا خِلَاءَ البَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللهِ
لَمْ يَبْأَسْ مِنْ رُضَابِ الحُورِ ، وَإِنَّ لِسَانَ مَجْدِهِ جَدِيرٌ بِالسَّلَامَةِ مِنَ العِيَّ
فِي سَاعَةِ طَلَبِ المَعَاذِيرِ . ^(٢) وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامِ ذَوِي
العَزَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَاهَا
بِأَلْحَدِ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَاةٍ ^(٣) ، وَمُغْمَدَةٌ وَمُنْتَضَاةٌ ، تَشْهَدُ وَتُتَبَّرُ ،
وَتُنْقَسِمُ فَتُتَبَّرُ ، أَنَّ الخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الوَارِثَ هُوَ القَدِيمُ .
وَالْإِثْرَةُ وَالصَّبْرَةُ ، وَالْأَرْضُ الخَبِيرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الوَبْرَةُ ، وَالْعُرُوقُ الغَبِيرَةُ ،
وَالظَّلَالُ المُنْعَفِرَةُ ، يُجْرِينَ المَطْرَةَ ، بِأَنَّ يُعْظَمَنَّ بِأَسِطَ الأَمَلِ ، وَمُحْصِي
العَمَلِ ، وَحَافِظَ المَهْمَلِ . وَالطَّلُّ وَالظَّلُّ ، وَالسُّكُونُ وَالْقَلْبُ ، وَالقَوَاهُ : الفِيلُ ،

(١) الوسوق : جمع وسق وهو ستون صاعاً أو حمل بعير . ونفق : راج . وزاف الدرهم زيفاً إذا
رد لغش فيه . فإذا اندق الخ شبه طلوع النهار بسقاً ما . سأل على الأرض . وأراد بالبيضاء :
الشمس ويحدق النجوم : شدة بريقها . وعنى بالأسد الأول والنعام : الكواكب المعروفة بهذين الاسمين .
(٢) المعاذير . جمع معذار وهي الحجج . والمجدد هنا : الفضاء من الأرض لا وعث فيه ولا جبل
ولا أكمة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضى ، وهو شجر ينبت بالرمل . والأضاة : المستقع من سيل وغيره . وأراد
بالمغمدة والمنضاة : السيوف . والصبرة : واحدة الصبر ، وهو شجر نباته كنبات السوسن الأخضر إلا أن
ورقه أطول وأعرض وأنحن من ورق السوسن . والناقاة الورة : ذات الوبر وهو صوفها .

وَالْعَنَشُ وَالصَّلُّ ، وَكُلُّ حَرَامٍ وَبِلِّ ، وَالسَّائِكُ وَالْمُهْلُ (١) ، وَالْجَامِعَةُ
 وَأَهْلُهُ ، مُقَدَّسَاتٌ لِلَّهِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللَّهُ النَّاجِدَ ، فَقَبِرُ سَاجِدٌ ،
 وَخَطَّاءٌ وَاجِدٌ ، شَتَّانَ مُتَهَجِّدٌ وَهَاجِدٌ . وَالتَّوْبَةُ وَالذَّوَامُ ، عَلَى قَلِيلِ الْعِبَادَةِ
 يَمْحُونَ كِبَارَ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْحُو الْقَطْرُ ، آيَاتِ السَّطْرِ ، وَتَدْرُسُ الشَّمَالُ ،
 طَرَائِقَ الرَّمَالِ . وَالسَّمِيُّ كَمَا فَطَرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنَّ
 الدَّيْمَةَ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الأَرْضَ أَنْبَتَتْ أهدَامًا ، وَإِنَّ الأَبْرَةَ صِيغَتْ
 مِنَ الكُعْبُورَةِ ، وَإِنَّ حَضَنًا غَارَ وَتِهَامَةٌ أَنْتَ حَجْرًا ، فَقَدْ كَذَبَ الْقَائِلُونَ .
 إِنَّمَا يُنَزَلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ المَاءِ ، وَتَعْنُو الأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ أَلْفَضُ ،
 وَتَجُودُ السَّمْرَةُ ، بِمَرِّ التَّمْرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ تِهَامَةٌ أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَضَنٌ إِلَّا
 مُنْجِدًا . فَاسْتَخِرِ اللَّهَ ؛ وَإِذَا وَلى صَدِيقُكَ فَوَلِّ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنَزَلُ بِالأَوَادِي
 ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ العَمِيمِ . وَيُقَدِّحُ بَرْنَدِ العَفَّارِ ، مَا دَامَ وَارِي النَّارِ ؛
 فَإِذَا حَبَّتْ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُمْسِكِ المَاءُ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي
 مَشَقَّةِ المُسَافِرِ . يَارَبَّ القَدِيمِ ، وَمُثَبَّتِ القَدِيمِ ، وَمُنْشِئِ عَنَسٍ وَقَدِيمِ ،
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدِيمِ ؛ صَمَّ حَصَاةَ بَدِيمِ ، أَعْذَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدِيمِ . أَنْتَ
 العَالِمُ ، وَإِنَّمَا المَرءُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
 الظَّالِمُ . كَأَنِّي بِالمُلْحِدِ ، قَدْ أَلْحَدَ ، وَحَصَلَ مِنَ الأَتْرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،
 وَمِنَ الظَّالِمِ الأَعْفَرِ ، عَلَى العَفْرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدِ ، بَعْدَ جَحْدِ . أَيُّ مَنْزِلَيْكَ
 أَرْحَبُ : أَقْصَرُكَ المَشِيدُ ، أَمْ خَطُّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنْ لَكَ بَانَ تَكُونَ
 فِي التَّرَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّبَا : الرَّاحَةُ . وَالْفُطْرُ : العُودُ . وَالْمُسْتَطَرُ . المَكْتُوبُ .

وَالْمَبْرُ: الَّذِي قَدْ زَادَ وَأَفْضَلَ . وَالْأَوَّابُ: الَّذِي يُسَبِّحُ نَهَارَهُ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ؛ مَاخُودٌ مِنْ سَيْرِ النَّهَارِ وَهُوَ التَّأْوِيبُ . وَالْقَارُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَالْمَغْضَى: يُرَادُ بِهِ الْمَغْضَى أَيْ يَحْمِلُ الْعَمُودَ عَلَى أَنْ تُغْضَى، وَحَذَفَتْ الْيَاءَ لِلسَّجْعِ، كَمَا قَالَ قَائِلُ الْعَرَبِ: غَيْثٌ تَعْدُ مَعْدُ^(١)، كَأَفْخَاذِ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ، تَأْكُلُ مِنْهُ النَّابُ وَهِيَ تَعْدُ. أَرَادَ بِالغَيْثِ: النَّبَاتَ. وَالْبُرْحِينُ: الدَّوَاهِي وَالْعَجَائِبُ. وَالْمُحِبُّ: مِنْ أَحَبَّ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ» أَرَادَ بِأَحْبَبْتُ: لَصَقْتُ بِالْأَرْضِ لِحُبِّ الْخَيْرِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:^(٢)

حَلَّتْ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا * ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحَبَّ

الْقَطِيعُ: السَّوْطُ. وَالْخَلَاءُ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً فِي قَوْلِ أَكْثَرِ النَّاسِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: خَلَّ لِلْجَمَلِ. وَالْبَعِيرُ يَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى جَمِيعًا؛ وَأَنْشَدَ الزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

لَا تَشْرَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا مَاءُ الرُّجَاجَةِ وَكَيْفَ الْمِعْصَارِ^(٣)

وَالْخَلَاءُ: مِثْلُ الْحِرَانِ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا خَلَّتِ الْقِصْوَاءُ وَلَا عَادَتُهَا الْخَلَاءُ»، وَاسْكَنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ «قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لَمَّا هَبَطَ مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي غَزَاةِ الْحُدَيْبِيَّةِ. (وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِالتَّخْفِيفِ؛ كَذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ). وَالْإِبْرَةُ هِيَ الْوَدِيَّةُ مِنَ الْمُقْلِ، وَسَبَبُوبُهُ يَقُولُ: الْإِبْرَةُ عَلَى مِثَالِ الْعَنْبَةِ. وَالْخَبْرَةُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ تُنْبِتُ السَّدْرَ. وَيُقَالُ:

(١) التمدد: النفض الطرى، ومثله المدد. وهي تعد: أي تعدو

(٢) الراجز: أبو محمد الفهمي. و «حلت عليه بالقطيع ضربا» يروى بدله «حلت عليه

بالفصيل ضربا» والفصيل: السوط

(٣) المعصار: الذي يجعل فيه الشيء ثم يصر حتى يتحلب ماؤه.

عِرْقٌ غَبِرٌ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَانْدَمَلَ عَلَى فَسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
 تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظَنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْنَا كُلَّ دَاءِ عِرْقِهِ غَبِرٌ
 وَالظَّلَالُ الْمُنْعَفِرَةُ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَطِيرَةُ هَاهُنَا:
 الْعَادَةُ . وَالطَّلُّ: مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالِنَّاقَةِ طَلُّ وَلَا طَلُّ أَيْ طَرِقَ ، وَقِيلَ لَبَنٌ ؛
 وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ طَلَّ الْغَيْثُ ؛ لِأَنَّهُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْقَيْلُ : الرَّغْدَةُ .
 وَالْقَوَاهِ : الْأَرْضُ الْمُقْوِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْفَيْلُ : الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
 مَطَرٌ . وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ . وَالْجَامِعَةُ : الْمَرَاةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ ثِيَابِهَا كَنَحْوِ مَا
 تَفْعَلُهُ الْمَرَاةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَلِيمَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْهَلُّ :
 الْمَرَاةُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ : الْمُرْتَفِعُ
 وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْعَمِينَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأُنَجِدْتُهُ إِذَا أَعْنَتَهُ .
 وَفَطِرٌ : خَلِقَ . وَالِدَيْمَةٌ : سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ : جَمْعُ هَدِيمٍ وَهُوَ
 الْكِسَاءُ الْخَلْقُ ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبُرَّةُ : الْخُلْجَالُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْخُلِيِّ .
 وَالْكَعْبُرَةُ : وَاحِدَةُ الْكَعَابِرِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يَخْرُجُ فِي الْعِضَاهِ ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ
 صَغِيرَةٍ مِثْلَ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا فَهِيَ كَعْبُرَةٌ ؛ وَكَعَابِرُ الرَّأْسِ : عُقْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنَا كَالضَّرْغَامَةِ الْغَضَنْفَرِ * لَوْ أَتَعَدَّى رَجُلًا لَمْ أُسْتِرْ^(١)

مِنْهُ سِوَى كَعْبُرَةٍ أَوْ كَعْبِرٍ

وَحَضَنٌ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا^(٢) » .
 وَحَجْرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقَدَمٌ : قَبِيْلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، عَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ

(١) الضرغامة والغضنفر : من أسماء الأسد . ولم أستر : لم أبق . وعن الأزهرى أن الكعبرة

هنا : الفدرة اليسيرة من اللحم أو هي عظم شديد متعقد .

(٢) أنجد الخ هو في معنى الدلالة على النجى . ، بمعنى أن من رأى حضنا فقد أتى نجدا وليس به

حاجة إلى السؤال عنه .

وقدم من همدان. والسدم: هو اللهب بالشئ، وقولهم: نادى سادى أى كأنه لهج بالندامة. وصمم حصاة بدم: يراد أنهم اقتتلوا فأريق الدم فإذا وقعت في الأرض حصاة لم يسمع لها صوت. والملحد: المائل عن الحق، ومنه اشتق لحد القبر؛ لأنه يميل عن وسطه. والمشيد: يَحْتَمِلُ أن يكون العالى، ويكون المطلي بالشيء - وهو الجص - والاشتقاق واحد؛ لأنه جرت العادة في الأبنية المطولة أن تطلق بالشيء والبراح: الأرض المنكشفة الواسعة.

رجع: وصيح بالأرض اقبلي رهنك، وبالزبل فاغديرى، وحيز المأل ونسي العهد، وانتوى عن الإنسان أنيسه ذو الود القديم. لا تعجبك زهرة الربيع فتري مختلفاً الزاهرية؛ فإن القيظ من وراء الرباض. كانت الأرض ولا وادى بها، والوادي ولا سمرة فيه، وأحدثت السمرة حبله في كل عام، ولو شاء المذنب جعل الحبله سمرة، والسمرة وادياً، والوادي شاهقاً، والشاهق خضارة، وخضارة ودفة. فيحى فياح. غاية.

تفسير: الزاهرية: ضرب من المشي فيه اختيال. والحبله: ثمرة السمرة. وخضارة: البحر. والودفة: موضع مطمئن حواليه صخور وآكام ويكون مخصباً؛ وربما سميت الروضة ودفة. وقد اختلف في هذا الحرف فقيل هو بالذال وبالذال غير معجمة؛ ذكره الزجاج في كتابه المعروف «بجامع النطق» وقال: جمع الودفة وداف؛ وأنشد:

تقول لى مائلة العطف * مالك قد مت من العجاف (١)

ذلك سوق اليفن في الوداف

اليفن: جمع يفن، وهو الشيخ الكبير. وفيحى فياح: كلمة تقول عند

(١) العطف: الأزار وكذلك الرداء. والعجاف: المزال.

أَلِخْصَبِ وَقَدْ أَسِيعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمِلَ فِي الْغَارَةِ ؛ ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
 دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَانِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَحِي فَيَاحِ
 مَعْدُولٌ مِثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ أَعْتَدِرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أَعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُقْتَدِرُ ،
 أَضْرَعُ لَهُ وَأَسْتَغْفِرُ ، لَعَلَّ الْجَاهَ يَفِرُ ، وَمِنَ الْخَطَايَا أَسْتَكْبِرُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنَ
 لَسَهَرَ ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ أَشْرُ ، وَبَنَاتُهُ تَشْتَجِرُ ، يَا نَفْسَ خَمْرٍ ، أَعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ
 وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوَّةِ الزَّمِيرِ ، وَالكَشْحِ الْمُضْطَمِرِ ، ^(٢) عَيْشَ الْوَاجِدِ الْمُثَمَّرِ ،
 مَا أَوْلَى النَّيِّرِ بِالنَّمْرِ ، كَفَالِكَ خَيْرٌ مِنْ شِمْرِ ، وَأَغْنَتْكَ قَدَمٌ عَنْ طَمِيرٍ ، ^(٣)
 لَيْسَ الْأَرْجُ كَالصَّمِيرِ ، وَلَا الْأَمْرُ مِثْلَ الْمُؤْتَمِرِ ، بَعْدَ قَمَرٍ مِنْ قَمِيرٍ ،
 وَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَارَبُّ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ كَأَرْبِ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ
 الْغَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَعِّلِكِ ، وَنَفْسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أَعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا آتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوِقِبَ عَلَيْهِ
 كَانَ لِمَعَاظِمِهِ عُدْرٌ فِي عُمُوبَتِهِ . وَالخَمِيرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الخَمْرِ ، وَهُوَ مَا سَتَرَكَ
 مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أراد بالغار: الخيل المفيرة . وروى صدر البيت أيضا هكذا :

« دفعنا الخيل سائلة عليهم »

والسائلة : المرتفعة أذنانها ، وإنما ترتفع أذنانها إذا عدت ؛ وذلك يدل على شدة ظهورها . ومعنى فيحي :
 اقتشرى أيها الخيل المفيرة . وقيل معناه اتسعت عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه . وفياح : الغارة ،
 والبيت ينسب لغني بن مالك ، وقيل لابي السفاح السلولي .

(٢) المضطمر : الهزيل . والواجد : الغني . والمتمر : الذي ينمي ماله ويكثره .

(٣) الطمر : الفرس الجواد . والأرج : الذي يشتم منه ريح الأرج وهو توهج الطيب . والمؤتمر

لذي ياتمر بأمر غيره . والمتصعلك : المفتقر .

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي سَخِرْتُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ (١)
 وَالْأَمْرُ : السَّكِينُ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعَرُ زَمِيرٍ وَنَبْتُ زَمِيرٍ
 إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَالنَّمِيرُ : الْمَاءُ النَّاجِعُ . وَالنَّمِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَاءُ نَمِيرَةٍ إِذَا
 كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَرْنِيهَا نَمِيرَةٌ أَرَكَهَا مَطِيرَةٌ » (٢)
 وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ جَدِيرٌ أَنْ يُمْطِرَ مَاءً عَذْبًا ، أَيْ لِخَيْرِ مَعَادِنُ يُطَابُّ فِيهَا .
 وَشَرُّ شَمِيرٍ أَيْ شَدِيدٌ . وَالصَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ صَمْرٌ وَهِيَ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ ذَهَبًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى
 أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ ، وَقَالَ : تَدْهَنُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمْرِ
 الْبَحْرِ ، يَعْنِي كَرَاهِيَةَ رَائِحَتِهِ . وَالْقَمِيرُ الَّذِي يَحَارُ فِي التَّلْجِ أَوْ فِي الْقَمَرِ فَلَا
 يَهْتَدِي .

رجع : كَمْ مِنْ عَضْبٍ أَفَلَّ ، مَا كَهَمَّ وَلَا كَلَّ (٣) ، أَثْرُهُ كَأَنَّ
 التَّمْلِ ، تَدْرُجُ عَلَى نَقِيِّ الرَّمْلِ ، سَبَّحَ فَلَمْ يَمَلَّ ، فَمَسَى قَلْبُكَ وَلَعَلَّ ، أَنْ
 يَسْعَدَ فَلَا يَزِلُّ . مَنْ صَرَخَ وَاسْتَهَلَّ ، وَرَأَى هِلَالًا فَأَهْلَّ ، وَالجَبَلُ حَيْثُ
 حَلَّ ، لِلخَالِقِ خَضَعٌ وَذَلَّ . أَفَّ لَكَ يَا نَفْسِ مَا أَسْرَعَ فِرَاقِكَ لِهَذَا الشَّخْصِ ،
 أَنْظِرْ إِلَيْكَ بَعِينَ النَّقْصِ ، وَفِيكَ الْخَيْلَاءُ وَالْكِبْرُ ، وَإِلَيْكَ يُكْرُ الْعَتَبُ .
 أَبْرَحَ الْجَبَّارُ وَسَارَتِ الشُّهُبُ أُذُنَةً لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَالْقَدَرُ يَجْعَلُ ذَاتَ

(١) أحار الخ البيت مطلع فصيحة لامرئ القيس بن حجر . وأراد بقوله أحار : باحارت فرخم .
 وقال شارح ديوانه : انه أراد بالخر : الذي قد عامره ذل أو وجع أي حاله . ويقال أراد كأني في عقب خمار .
 ويعود على المرء أي يصبه وينزل به . ما ياتم : أي ما بهم به ويعزم عليه .

(٢) أرنها الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب لما يتيقن وقوعه انا لاحت مخالبه .

(٣) العضب : السيف . وأفل : اتلم حده . وكهم : لم يقطع مثل كل . والاثر (وفيه لغات) :

العرش يمانية الدار . ياطي القاع ، من أزمك وقاع !؟ ويا حنزاب الجبال
 ما أحلك بالسهول !؟ ويا وحشي تباله ما أهبطك الحجاز !؟ ويا مغفرة ما أنت
 وخزامي الهجول . والعجب هجر الأغر سر به ولزومه خيط الرمال .^(١)
 ولو ترك غرير العكرمة لم يبرح من الوكر . ومن للفرقد بأن يببت
 مع الصوار ! وودّ ميدي في الحباله أنه أجدع في الكناس .^(٢) ورما وقعت
 الصيخانية من زاد الرأكب في البلد القفر فأجتناها الغراب من بين العرو ،
 ولم ينبت نخل قط بذلك البداح . غاية .

تفسير : أبرح : أتى بالأمر العجب . أذنة : مستعمعة . والثرياً يقال لها :
 ذات العرش ؛ قال الشاعر :

كان ذات العرش لما بدت خريدة بيضاء في مجسد^(٣)
 ووقاع معدول : ضرب من الكمي ؛ قال الشاعر :

وكنت إذا منبت مخضم سوء دلفت له فأكويه وقاع^(٤)
 والحنزاب : حزر البر . وتباله : موضع مخصب باليمن . والمغفرة :
 الأزوية التي لها غفر وهو وادها . والهجول : جمع هجل وهو مطمئن من
 الأرض سهل . والأزوية لا تحل إلا في الجبال ؛ ويقال في المثل « ما يجمع
 الأروى والنعام » ؛ لأنهما لا يجتمعان لأن النعام لا يكون إلا بالسهول .

(١) الأغر : الطي يلو يا حمره ، وقيل فيه غير ذلك . والسرب : القطيع من الظباء . والحيط :
 الجماعة من النعام . والرمال : جمع رأل وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم الحول منها .
 (٢) الأجدع : المحبوس . والكناس : ما تكمن فيه الظباء وتستر من الشجر أو المغار تنقح الحر
 أو الصائد . والصيخانية : شجرة ، وقدم وجه تلك التسمية . والمرود : حجارة بيض براقه توري النار أو
 هي أصلب الحجارة .

(٣) الخريدة : البكر لم تنس أو الحفرة الطويلة السكون . والمجدد : الثوب الذي يلي جسد
 المرأة فتعرق فيه .

(٤) وكنت إذا منبت الخهولعوف بن الاحوص ، ونسبه الأزهري لعيسى بن زهير .

وَالْفَرِيرُ : الْفَرْخُ ؛ مَا خُوذُ مِنْ غَرْرَتِهِ إِذَا زَقَّقْتَهُ . وَالْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ .
وَالْمَيْدِيُّ : الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ يَدُهُ فِي الْحِبَالَةِ . وَالْبِدَاخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ ، كَفَيْتَ الْمَرَضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،
وَمَلَكَتِ النَّافِذَ وَالْحَرَضَ ، وَبَلَّغْتَ الْعَرَضَ ، وَثَبَّتَ مُلْكُكَ فَمَا انْقَرَضَ ،
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عِلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بُعْدًا لِجَاهِلٍ أَعْتَرَضَ ، وَسَمَّ
الْحَقَّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْنَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمًا حُلْمَتِ النَّهَالِ ، شَبَابٌ
ثُمَّ اكْتِهَالٌ ، وَتَبْرُهُ بَعْدَهُ إِقْتِهَالٌ ، أذْعَرُ لِدَلِكِ وَأَهَالٌ ، ^(١) لَا وَنِيَّةَ
نَفَعَتْ وَلَا ابْتِهَالٌ . رَبُّكَ بِغَيْرِ فَخْرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَجْرِ ، وَالصَّبِيرَ إِلَى جَنْبِ الطَّخْرِ . ذَكَتِ الضَّرْمَةُ ، وَهَبَّتِ
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ قَبِيلِ سَفِينِهِ لِأَحْ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَرَضُ : الْغَضُّ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لِقُوَّةٍ فِيهِ ،
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي الْمَيْسِرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ هَذَا زَوْجِ حَرَضٍ * خَلَالَتْ بَيْنَ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ ^(٢)

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا أَضْطَرَّابَ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتِ
الْقَرْحَةَ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا
يَلْحَقُ مُلْكَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَالِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلَهُمْ إِذَا
صَادَفَهُمْ جُهَالًا . وَحَلَّتْ الْوَارِدُ إِذَا صَدَدَتْهُ عَنِ الْوَرْدِ . وَالنَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أهال : أخوف .

(٢) الخلالة : التي ترمى الخلة (بهم الخاء) وهي من الثبات ما كانت فيه حلوة من المرعى . والعرق :
بقايا الحوض ، وصغره لضرورة الشعر . والحض : كل نبت مالخ أو حامض يقوم على ساق ولا أصل
له ، وحركه لضرورة الشعر .

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلَّذِي قَدْ شَرِبَ أَوَّلَ شُرْبِهِ نَاهِلٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ
الْعَطْشَانُ نَاهِلًا عَلَى سَبِيلِ الْفَالِ ، كَمَا قِيلَ لِلدَّبْعِ سَلِيمٌ . وَالْإِفْهَالُ : كَثْرَةُ الْوَسْخِ
وَدُخُولُ الْإِنْسَانِ فِي التَّبَاهُجِ . وَالْإِبْتِهَالُ : الْاجْتِهَادُ . وَالشَّخْرُ : صَوْتُ يَخْرُجُ
مِنَ الْفَمِ . وَالنَّخْرُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ الْمَنْخَرُ .
وَبَنَاتُ نَخْرٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّحَابِ يَكُنُّ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ دَقِيقَاتُ الْعَرَضِ
شَدِيدَاتُ الْوَقْعِ ، يُقَالُ : بَنَاتُ نَخْرٍ وَبَنَاتُ بَخْرٍ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ) . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ يُقَالُ لَهْنٌ : بَنَاتُ بَحْرٍ . وَيُسْتَعْمَلُ بَنَاتُ نَخْرٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا يَمَّ مَعْرِفَةٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ بَنَاتِ نَخْرٍ رَأْمَحَاتٍ جَنُوبُ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
جَنُوبُ : أَسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ طَرَفَةَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ؛ فَقَالَ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَائِلِجَ الْخَضِرِ^(١)
وَيُرْوَى : الْخَضِرُ . وَيَمَادُنُ : مِنْ قَوْلِكَ غَضُنُ مَاذُ أَيُّ نَاعِمٌ .
وَالْعَسَائِلِجُ : جَمْعُ عُسْلُوجٍ وَهُوَ الْغَضُّ الرَّيَّانُ النَّاعِمُ . وَيُقَالُ بَلِ الْعُسْلُوجُ
الْعِرْقُ الْمُنْغِيبُ فِي الْأَرْضِ . وَالصَّبِيرُ : سَحَابٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : هُوَ
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لَهُ صَبِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَسَوَادٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ صَبِيرٌ : كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْأَسِيرِ أَيُّ حُلِسٍ لِيُمْطَرَ .
وَالطَّخْرُ : سَحَابٌ رَقِيقٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الطَّخْرُورِ وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ أَيْضًا .
وَالْمَرْزَمَةُ : الرِّيحُ الَّتِي لَهَا إِزْرَامٌ : أَيُّ حَنِينٌ .

رَجَعُ : رَبِّ اجْعَلْ ذِكْرَكَ أَنْسِي ، وَطَاعَتَكَ مِرَاجَ نَفْسِي ، وَلِرِضَاكَ
حَرَكَتِي وَحِسِّي ، فِي الدَّفْعِ وَالْقَرَسِ ، وَالْمَسِيرِ وَالْمُعَرَّسِ ؛ ذَاتُ الْحَلِيِّ

(١) الخضر (بفتح فكسر) : البقلة الخضراء . والخضر (بضم ففتح) : جمع خضرة (بالضم)

المُكْرَسِ ، وَالْحُجْلِ الْأُخْرَسِ ، فِي لَعْدٍ قَدْ انْدَرَسَ ، يَا بْنَ آدَمَ عَلِقْتَ
مِنَ الدُّنْيَا بِأُضْعَفِ مَرَسٍ ، وَطَوَّقْتَ النَّاقَةَ بِقَيْدِ الْفَرَسِ ، فَهَلْ لِحُشَّاشَتِكَ
مِنْ حَرَسٍ؟! مَوْلَايَ قَدْ سَمِئَتْ هَذِهِ الدَّارُ وَأَنَا فِيهَا بِخَيْرٍ ، فَأُقَانِي بِاخْتِيَارِكَ
إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ . وَتَخَيَّرُ الْعَبْدَ عَلَى مَوْلَاهُ شِقَاقًا ، وَلَا سِيَّأَ إِذَا كَانَ غَيْرَ أَوَّابٍ .
فَطَوَّبِي لِلْأَضْرَ عَنْ الْغَيْبَةِ ، الْأَجْلَعَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، الْأَصَمَّ عَنْ قِيلِ الْجُهَالِ ،
الْأَكْمَهَ عَنْ مَعَايِبِ سِوَاهُ ، الْأَشْلَّ ذُونَ مَا لَيْسَ لَهُ ، الْمُقَيَّدَ عَنْ سَعْيِ
الْقَدَمِ فِي الْفَسَادِ ؛ وَالخَالِقُ عَنْكَ غَنِيٌّ ، فَأَمْهَدُ لِضَجْعَتِكَ بِأَصَاحٍ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَرَسُ : التَّبْرُدُ . وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَقَيْدُ الْفَرَسِ هَاهُنَا : سِمَةٌ تُوسَمُ بِهَا الْإِبِلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ * تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَحَّى وَالتَّبَسَّ ^(٢)

وَالْأَضْرَ : الَّذِي تَتَقَارَبُ أَسْنَانُهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ الْمُبَالَغَةَ فِي فَتْحٍ فِيهِ لِتَقَارُبِ أَسْنَانِهِ الْعُلْيَا مِنْ أَسْنَانِهِ السُّفْلَى .
وَالْأَجْلَعُ : الَّذِي لَا تَلْتَقِي شَفَتَاهُ يَكُونُ فِيهِمَا قِصْرٌ عَنْ أَنْ تَلْتَقِيَا ، وَيُقَالُ :
إِنَّ الْأَخْفَشَ سَعِيدَ بْنِ مَسْعَدَةَ كَانَ أَجْلَعَ .

رَجَع . رَبَّ الْجُونِ وَاللَّجُونِ ، وَالْبَدْرِ الْمَسْجُونِ ، حَتَّى يَعُودَ كَالْعُرْجُونِ .
يَقْدِرُ عَلَى إِدَالَةِ الْمُهْتَضَمِ ، ^(٣) وَتَرَكَ الْمُعْظَمَ كَاللَّحْمِ عَلَى الْوَضْمِ ، زُوِيَتْ عَنِّي
الدُّنْيَا فَأَسْفَتُ ، وَأَسْفَقْتُ لِذَلِكَ وَخَفْتُ ، وَأَحْبَبْتُ هَا وَشَنِفْتُ ، وَلَوْ أَنْصَفْتُ
لَعَفْتُ مَا أَسْتَوَيْلُهُ فَمَا نَنِفْتُ . مَوْتُ أَسَامَةَ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ افْتِرَاسِ الْبِرِّ ، وَإِذَا

(١) قامد اضجعتك أي اتخذ لها مهدياً وهو الموضع الذي يوطأ ويسهل للنوم : ومنه مهدي الصبي .

(٢) كُوم الخ الكوم : جمع كوماً وهي الناقة العظيمة السنام . وتدحى الليل . انبط : والتبس :

اخنلط . وبروي : « تنجو إذا الليل تدانى والتبس »

(٣) الادالة . العلة . والمهتضم : المظلوم .

رَضِيَتْ الْقُوَّةُ بِصَيْدِ الْحَرَشِ بِطَلِّ حَظْهَا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى
مِنْهَاجٍ فَلْتَضْحِكْ كَأَوْلِهِ بَقَايَاهُ . وَلَا تَسْكُنْ مِثْلَ الْأَرْبَدِ أَقَامَ عُمَرَهُ مَا وَرَدَ
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صَرَاقٍ ، وَكَأَنَّ الْأَرْقَمَ أَقَامَ بُرْهَةً يَسْكُنُ الثَّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلُّ عِنْدَ نَفْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَالرَّقْلَةِ
بِالْعِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَعَدَ ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَعَدَ ^(١) ، وَحَرَّصَ فَلَمْ
يَسْعُدْ ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبْعَدَ ، هَفَامَعَ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: الجون: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَالِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَطَا ،
وَكَلاهُمَا جَمْعُ جَوْنٍ ، يُقَالُ لِلنَّهَارِ جَوْنٌ وَلِلَّيْلِ جَوْنٌ ، وَالْكَلِمَةُ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخِرْقٌ مِعْسَفٌ * يَرْمِي بَيْنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَدِفٌ ^(٢)
وقال آخر :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي * كَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَمَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

بِعْنِي بِالْجَوْنِ : النَّهَارَ . وَالْأَوْنُ : الرَّفْقُ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ . وَاللَّجُونُ :
الْبَطِيئَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلِ حَطُوطٍ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ ^(٣)
وَالْحَطُوطُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْتَمِدُ فِي زِمَامِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ :
اللَّجَانُ مِثْلُ الْحِرَّانِ . وَالْبَدْرُ الْمَسْجُونُ أَيُّ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب : انحدروا . وصعد : ارتقى مشرفاً .

(٢) دجوجي : من الدجة وهي شدة الظلمة . والخرق من الفتيان : الطريف في ساحة ونجدة
وجمه اخراق . والمعسف : كثير الاعصاب وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء . والمسدف : المظلم

(٣) فما وخذت للبحر بروي :

فما وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب : النشاط والزمام : المضار في الأمر والعزم عليه

وَالْعُرْجُونُ : أَصْلُ الْكِبَاسَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ رَطْبًا الْإِهَانُ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ
الْعُرْجُونُ . وَتَشَبَّهُ الْإِبِلُ الْمَهَارِيزِلُ بِعَرَّاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زهير :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا عَرَّاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ (١)

وَالْوَضَمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بِلُغَةِ طَبِيبِ الْوَفْضِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
لَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ
النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنَفْتُ : أَبْغَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ
الطَّعَامَ : وَجَدْتُهُ وَيَبِلًا . وَتَنَفْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَالْبِرُّ
هَاهُنَا : الْفَارَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْجَلٍ : الْبِرُّ : الْجُرْدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَاللَّقْوَةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَرْبَدُ : الظَّلِيمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ .
وَالْأَجْنُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكْنَتُهُ
فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشْرَبُ مَا فِي جَانِبِ الْمِقْرَاةِ * مَا بَقِيَ فِي الْخَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ (٢)

بَقِيَ : لُغَةٌ رَبْعِيَّةٌ ، يُسَكِّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ
مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلَّمَ الرَّجُلُ وَكَرَّمُ فِي مَعْنَى عَلَّمَ وَكَرَّمُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَهَا
غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ شَاتِيًا فَيَا كَرَّمُ مَا جَارَا وَيَا كَرَّمُ مَا مَحَلُّ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أُبُونَا فَارِسُ الْفُرْسَانِ عَلَقَتْ بِكَمِيهِ الْأَعِنَّةُ وَالْفِوَارُ

(١) الشول : جمع شائلة وهي الناقة لم يبق في ضرعها الا شول من لبن أي بقية . والرعييل : كل

قطعة متقدمة من نعامة وخيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك .

(٢) المقراة : الخوض الذي يجتمع فيه الماء .

أَرَادَ : عَلِقَتْ . وَالضَّرِيفَةُ : شَجَرَةٌ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي
كَلَامِ لَأَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرْمِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ
فَقَالَ : « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمَخْلِ ، الرَّاسَخَاتِ فِي
الْوَحْلِ ، كَزَيْبِ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرَسَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ غَرُتْ » . وَالصَّقْرُ : دِيبْسُ
الْتَمْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَنِ الرُّطْبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدِّيبْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ
بَعْضَ النَّاسِ إِذَا أَكَلَ الزَّيْبَ ضَرَسَ . وَهَقْمًا : طَارَ فِي الرِّيَّاحِ . وَالطَّوَّاحُ :
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : رَبَّ الْعَبَسِ وَعُغْبَيْسٍ ، وَمَسَكَةَ وَأَبِي قَبَيْسٍ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِحَالِ
الْمَيْسِ ، ^(٢) عَيْسٍ تُخَلِّقُ مِنَ الْعَيْسِ ، وَفَقَمْنِي لِدُعَائِكَ وَالْقَمْرُ فِي السَّكْفِ
الْخَضِيبِ ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ مِزْلَةً مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ هُنَاكَ
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْطَفَكَ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبِيبَةِ ظَفِرَ بِهِ الْأَدَمِيُّونَ ،
فَلَمَّا حَاتَتِ الشَّمْسُ الْحَمَلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ انْقَاضَتْ ^(٣) وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْغَرَ مِنْ
عَيْنِ الدَّيْبَةِ فَغَدِي بِبِنَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالِ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ
اِكْتَمَلَ وَحَضِرَتِ الْمِيَاهُ ، مُرِّقَتْ لَهُ كِسْوَةَ الْفِرْعَاصِ ، وَالْقَدْرَةَ وَالْقَدْرُ اللَّهُ ، فَرَبِّي
بِأَمْرِهِ وَرَتَعَ ، وَتَمَى فَتَرَعَعَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ نَفَثَ مِنَ الْأَفْوَاهِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ
أَلْفَةِ الْعَبَّارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ فَتَضَبَّ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لَجَأُ
وَفَاءُ ، فَاتَّخَذَ فِيهِ بَيُوتًا لَارْوَأَفِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَنَعُ مِنْهَا مَلَابِسٌ مُجَمَّلٌ

(١) أبو حثمة : عبد الله (وقيل غير ذلك) بن ساعدة بن عدي ينتمي نسبه الى مالك بن الاوس
الانصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم الى احد . وشهد معه المشاهد بعدها وبعثه عارضا
الى خيبر وكان أبو بكر وعمر يعثانه عارضا أيضا ، توفي في آخر خلافة معاوية . والحارص : الذي يحزر
(أي يقدر بظنه) ما على النخل من الرطب تمرا .

(٢) الميس : شجر تعمل منه الرحال .
(٣) انقضت : انشقت ، والدبابة : واحدة الدبى وهو أصغر الجراد والنخل . وبلغ أمله (بفتح
الهمزة ودمرها) : أدرك . وآلفة العبار : العنكبوت .

بِهَا الْأَقْيَالُ ، وَذَلِكَ بِالطُّفِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْجُشْثِ وَالْأَرْوَاحِ . غَايَةٌ .
 تفسیر: الغَبَسُ : الظلمةُ . وَغُبَيْسٌ : من أسماء الليل ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا
 أَفْعَلُ ذَلِكَ مَاغَبًا غُبَيْسٌ . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ ^(١) ؛ قال الراجز :
 وَفِي بَنِي أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسٌ * عَلَى الطَّعَامِ مَاغَبًا غُبَيْسٌ
 وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَاغَبًا غُبَيْسٌ يُرَادُ بِهِ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ
 الذَّنْبَ يُوصَفُ بِالغَبَسِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرْوَى لِأَعْشَى مَازِنَ ، وَتُرْوَى
 لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرِّ مَازٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ يُعْرَفُ بِالْأَعْشَى يُخَاطَبُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَشَرَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ :

يَا وَاحِدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ * إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ ^(٢)

كَالذُّبَةِ الْغَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ

فَيَكُونُ غُبَيْسٌ اسْمًا لِلذَّنْبِ . وَغَبَا أَيْ اِرْتَفَعَ لَهُ غَبُوٌ وَهُوَ الْغُبَارُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ :

* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَعْبَرَ الذَّنْبُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْغُبَرَةِ .
 وَذِرْبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعَيْسُ : مَا الْفَعْلِ . يَقُولُ
 مَنْ يَتَّالَهُ مِنَ الْمُنَجَّمِينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
 الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثُّرَيَّا فِي إِحْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) ما أظلم الليل ، وقيل بل معناه : ما بقى الدهر ، وفسر السكيس هنا : بالجوهر .

(٢) الديان : فعال من دان الناس أى فهرهم على الطاعة . وغبا الخ قال بعضهم إن غبا هنا أصلها
 غب فأبدل من أحد حروف التضعيف الالف مثل نقض أصله تقضض . يقول لا آتيك ما دام الذنب يأتي
 . اللهم غبا . وغيس : تصغير أغبس مرخما .

والحبة : بُدُورُ العُشْبِ . وَحُضِرَتِ المِياهُ : نَزَّاتِ العَرَبُ عَلَيْهَا . وَكِسْوَةٌ
الْفِرِّصَادِ : وَرَقُ الثَّوْتِ . وَالرَّوَاغِدُ : خَشْبُ السَّقُوفِ ؛ وَأَنشَدَ الأَحْمَرُ :
رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بِيحِ لَكَ بِيحِ رَبِّهِ لِيَبْحِرَ خِضْمُ

رجع : لَيْتَنِي عَلَى جَوْرٍ ، مُدْمِنِ عَنقِ زَوْرٍ ، فِي لَيْلِ مُخْضِرٍ ، وَمَهَارِ
مُغْتَبِرٍ ، أَطْلُبُ مَنزِلَةَ البَرِّ ، عِنْدَ مَلِكِ المُسْتَقَرِّ ، خَالِقِ النِّعِ وَالضَّرِّ ، وَعَالِمِ
كُلِّ مَسْرٍ ؛ أَيُّهَا المُنْتَبِذُ كُنْ فِي النِّيْقِ أَوْ الجُرِّ ، لَوْ رَقِيتَ إِلَى السَّمَاءِ
بَكْرٍ ، مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ مَفَرٍ ، فَيَا وَيْحَ المُغْتَبِرِ . نَفْسِي أَفْرُ^(١) ، وَعَنْهَا
أَكْفَرُ ، وَإِلَهِي أَسْتَغْفِرُ . وَالنَّفُوسُ تَحْجَا ، وَبِهَا يُجَاجَا ، وَحَتْفُهَا لَا يُرْجَا ،
وَالْقَدَرُ يَجَا ، لَا يَخْلُدُ سَلَمَى وَلَا أَجَا ، رَبُّ طَعَامِ لَا يَهْجَا ، وَعَيْنِ تَفْجَا ، وَإِلَى
اللهِ المُلْتَجَا ، يُمِلُّ أَمْرُهُ وَيَفْجَا ، وَهُوَ عَلَى إِنشَائِكَ قَدِيرٌ ، وَبِحِزَاءِ الخَيْرِ
جَدِيرٌ . وَالظَّالِمُ أَغْتَرُ قَدَمًا مِنَ المَظْلُومِ وَأَنَا أَحَدُ الظَّالِمِينَ . هَلْ يُنْجِيَنِي
مِنْكَ أَبَدُ طَالٍ ، وَجَسَدٌ لِحَقِّ بالرِّفَاتِ ، أَوْ مَالٌ كَثِيرٌ ، أَوْ عِزٌّ مَكَانٍ !
أَدْرَكَتَ مَا لَمْ يَسْكُنْ فَكَيْفَ مَا كَانَ ! المُدْمِنِ عَلَى اللَّهْوِ ، خِدْنُ الغَفْلَةِ
وَالسَّهْوِ ، المُنْتَقِلُ مِنْ بَهْوٍ إِلَى بَهْوٍ ، مُلِيٌّ مِنَ الكِبَرِ وَالزَّهْوِ ، يَسْبِغُ فِي
عَيْشِ رَهْوٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّهْوِ ، أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ ؛
فَدَلَّنِي رَبِّي عَلَى الرَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجورُ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ . وَعَنقُ زَوْرٍ أَيُّ شَدِيدٍ ؛ قَالَ القَطَامِيُّ :

يَأْتِقُ سِيرِي عَنقًا زَوْرًا * وَقَلْبِي مَنَسِمَكِ المُغْتَبِرَا

وَبَادِرِي اللَّيْلَ إِذَا مَا أَخْضَرَا

(١) نفسى أفر : وفر الشيء بفره وفرنا إذا لم ينقصه . يريد أنه يحافظ عليها .

وَالنَّيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْخَطِيمِ :

سَلَّ الْمَرْءُ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَبَلِ هَلْ رَأَى كِتَابَيْنَا بِالْجَرِّ كَيْفَ مِصَاعِبَا (١)
وَالكِرُّ : الْعَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . وَتَحَجُّبًا : تَبَخُّلٌ ، يُقَالُ حَجَبِي بِكَذَا
وَكَذَا فَهُوَ حَجَبِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بَأْتِقَهُ حَجًّا ضَنِيبًا (٢)
أَطَفَّ : أَيْ أَدْنَى . وَيُحَاجُّ : مِنْ قَوْلِكَ جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلشُّرْبِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ النُّفُوسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الْمَوْتِ . وَيُرْجَأُ : يُؤَخَّرُ .
وَيَحَاجُّ : مِنْ وَجَاهُ بِالْحَنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهَجُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَاهُ الطَّعَامُ
وَأَهَجَأُ إِذَا قَطَعَ غَرَّتَهُ . وَتَنْجَأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَاهُ بَعِينِهِ إِذَا أَصَابَهُ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّهْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَشَيْخُهَا : الَّذِي اشْتَرَى الْفَسْوَةَ مِنْ إِيَادِ بَيْرْدَى حَبْرَةَ فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
«أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ» وَاسْمُهُ بَيْذَرَةٌ . وَالرَّابِحُ : ضِدُّ الْخَسَارِ .

رَجَعُ : أَقْصَرَ مُقْصِرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَا نَطَقَ أَبَاطِيلُ ، إِلَّا
مَا أُثْنِيَ بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكْنُ الْوَأَثِقِ بِهِ

(١) المصاع : الملاد والضراب

(٢) أطف لا تفتح الخ هو لمدى بن زيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو اللخمي الذي جدع أنف نفسه

لادراك ثأر : فضربت العرب به المثل فقالت لا أمر ما جدع قصير أنفه « يضرب في اقتحام للعدو

وركوب الخطر لئيل العز والشرف .

وَرِثِيقٌ، وَوَعَمَلُ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيعُ؛ قَرَّتْ عَيْنُ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ (١)،
 لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تَذِمُّ. أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ هِجَ بِذِكْرِ سَعِيدٍ. مَا كَأَسْبُ
 أُسْهُمٍ يَجْتَرِحُ إِيْمَالِ أَقْفَرِ سَنَةٍ وَأُورِقَ شَهْرًا كَرِيْنَا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا،
 أَهْبَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَعْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَعْفُورِ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَى رَبِّ
 كَرِيمٍ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهِيَ جَدِيرٌ. وَأَعُوذُ بِكَرِيمِ اللَّهِ مِنْ
 الْهَيْتِ، وَأَمْرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْعَيْتِ، لَا يَتَعَاوَى الرَّازِحَةَ (٢)
 بِكَتْرٍ، طَلَبِنِي الزَّمَنُ بِوَيْتِ، وَرَمَانِي بِالْقَيْتِ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فَيْتِ،
 غَيْرَ مُلْتَمَى جَسَدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير : يَجْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ . أَقْفَرُ أَي أَكَلَ طَعَامَهُ قَفَارًا أَي بِلَا
 أَذَمٍ . وَأُورِقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا . وَشَهْرٌ كَرِيْتُ : أَي تَامٌ .
 الْيَعْفُورُ : الظُّبْيُ . وَالْيَعْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْهَيْتُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ
 مِنَ الْكِبَرِ . وَالْعَيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا . وَالْكَتْرُ : السَّنَامُ .
 وَالْقَيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ . وَالصَّفَاحُ : الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ .

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَخَطَيْتُ ، وَعَلَى الْقَطَارِيَّةِ وَطَيْتُ ، وَفِي حَبْلِ
 الْبَاطِلِ مُطَيْتُ ، وَكَأَسَاتِ السَّفْعِ عُوْطَيْتُ . كَيْفَ أَعْتَدْرُ ، وَوَيْي يُنْذِرُ أَنْ
 الْعَازِمَ حَذِيرٌ ، وَقَدْ أَيْمَنْتُ وَأَنَا مُسِيءٌ . مَا خَشَفْتُ ذُو خَرَقٍ ، وَقَعَ فِي حِبَالِهِ
 أَبْقَى ، فَذَشِقَ أَشَدَّ النَّشْقِ ، أَعْيَا بِخَلَّاصِهِ مِنِّي بِالْخِلَاصِ ؛ فَأَعْنِي رَبَّ
 قِلَاصٍ ، (٣) تَخِذْ بِمِلْبَدِي نَوَاصٍ ، يَا أُمْلُونِ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ ، تَنْضِحْ غُرُوبُ
 عِيُونِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ ، وَتَذُوبُ أَجْرَامِهِمْ تَخَافَةَ الْإِجْرَامِ ، أَوْلَيْتِكَ ضِيُوفُ

(١) السليم : الدينغ، سمي سلبا لانهم نظفوا من الدينغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحيثى أبو اليسار.

(٢) الرازحة : الناقة سقطت إعياء أو هزالا .

(٣) القلاص : النوق . والتلبيد . أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ لينتبد شعره .

الكَرَامَةُ وَوَفْدُ الْبِرِّ يَجِبُ أَنْ يَحْرُسَهُمُ السَّيِّدُ حِرَاسَةَ الْعَسِيفِ ، وَتَوَثَّرَهُمُ الْقَطَاةُ بِمَا سَمَلَتْهُ مِنْ الْعِدَّةِ . لَيْدَتِي فِي الْقَوْمِ ثُمَّ ذَنْبِي مَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ : أَحْطَأْتُ إِذَا فَعَلْتَهُ وَأَنْتَ عَامِدٌ ، وَخَطَطْتُ : إِذَا فَعَلْتَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ . وَالْقَطَارِيَّةُ : الْحَيَّةُ . وَمُطِيتُ : مُدِدْتُ . وَيُقَالُ : خَرَقَ الظَّنْبِيُّ إِذَا فَرَعَ وَلَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَالْأَبْقُ : الْقِنَبُ . وَيُقَالُ : نَشِقَ الظَّنْبِيُّ إِذَا وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ . وَالغَرْبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى الدَّمْعُ نَفْسَهُ غَرْبًا ، وَيُقَالُ : الْغَرْبُ عَرَقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهُ . وَالسَّيِّدُ : الذَّنْبُ ، وَفِي لُغَةِ بَعْضِ النَّاسِ السَّبْعُ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ . وَالْعِدَّةُ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يُخَافُ انْقِطَاعَهُ .

رجع : يَا نَفْسِ أَحْسِنِي مَا اسْتَطَعْتِ ، وَصَلِي إِذَا قَطَعْتِ ، وَلَا تَبْخَلِي عَلَى الْقَلْبِيبِ ، أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْقَلْبِيبِ . إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَدِيءٌ الدَّخْلَةُ لَكَ فَعِلْ الْخَيْرَ حَاجِزٌ وَرَاءَ الْغَافِلِينَ . مَا أَنْتَ وَظَعَائِنَ ، تَشَوْقُ الْعَائِنَ ، كَأَمَّا مَهَا رُمَاحٍ ، تُنَمِّعُ بِالرُّمَاحِ ، تَسْكُنُ السُّكُورَ ، وَتَلْبَسُ السُّورَ ، لَا أَبْكَى أَثْرَهُمْ ، وَلَا أَنْدُبَ دِيَارَهُمْ ، إِنْ كَانَ لِي دَمْعٌ فَلْيَجْرُ عَلَى الذُّنُوبِ ، حَامِلَةً الْخَطَايَا وَالْحُوبِ ، لَا تَسْهَرُ مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَسْهَرُ لِزُنْحِي^(١) ، أَكْثَرَ مِنْ الذُّهَابِ وَالْمَجِي : أَلْفٌ مِنْ أُسْرَتِهِ لَا يُسْلُونَ الْأَنْمَلَةَ وَظَفَرُهَا بِهِ لَيْمٌ^(٢) ، فَإِذَا سُئِلَتْ عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ : فَرَى الْأَدَمَ ، وَشَرِبَ الدَّمَ ، لَوْ عَفَوْتَ يَا نَفْسِ لَعَفَى عَنْكَ . أَسْجِحِي بَعْضَ الْإِسْجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَلْبِيبُ : الذَّنْبُ . وَالْعَائِنُ : الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ . وَرُمَاحٌ : مَوْضِعٌ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ مَهْيُ رُمَاحٍ * حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَمَا تَنِيمُ

(١) أراد بالزنجي هنا : البرغوث . (٢) هكذا في الاصل .

شَبَّهَ النَّسَاءَ بِمَهَي رُمَاحٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُضْرَبُ بِمَهَاهُ الْمَثَلُ . وَالْكُسُورُ :
يَجْمَعُ كِسْرًا وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . وَالسُّورُ : تَجْمَعُ سِوَارٍ . أَسْجِحِي : أَسْبَلِي .

رجع : عَزَّ الْعَالَمُ الْقَدِيرُ ، وَكَذَبَ الزَّائِعُونَ عَنْهُ مَا هُوَ بَغَيْرِهِ حَقِيقٌ .
كَمْ نَشَأَ بِقَدِيرٍ خِيمٍ يَفْنُ كَبِيرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَّةٌ لَيْلَى تَسْقِطُ الرِّيشَ ، فَيَذْبَغِي
لِبَعِيرِهَا الدَّيْرُ الْأَيُّ يَفْرَقُ مِنَ الْقَذَافِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَمْنُ الْخَائِفِينَ . وَإِنْ
كَانَ التَّعْشِيرُ كَفَعَلِ الْمَسْجَلِ يَنْفَعُ مِنْ حُمَى خَيْبَرَ ؛ فَالزَّيْبُ يُبْرِئُ الدَّاءَ الْعُقَامَ ،
وَعِنْدَ رَبِّنَا مَفَاتِيحُ الْأُمُورِ . وَالغِنَى أَصْنَافٌ ثَلَاثَةٌ : فَالغِنَى الْأَكْبَرُ هُوَ
الْمَوْتُ ، وَالغِنَى الْأَوْسَطُ الْقَنَاعَةُ ، وَالثَّلَاثَةُ غِنَى الْمَالِ ؛ فَاسْتَعْنِ عَنِ الْمَحْظُورِ
بِالْمُبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّهُ مَنْ وُلِدَ بِقَدِيرٍ خِيمٍ ^(١) وَأَقَامَ فِيهِ أَمَّ
يُسَافِرُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَرَّةٌ لَيْلَى ^(٢)
رُبَّمَا مَضَى بِهَا الطَّائِرُ الْغَرِيبُ فَسَقَطَ رِيشُهُ مِنْ سُوءِ هَوَاهُا وَشِدَّةِ حَرَّهَا ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَذْبَغِي لِبَعِيرِهَا الدَّيْرَ الَّذِي بِهِ الدَّيْرُ الْأَيُّ يَفْرَقُ
مِنَ الْقَذَافِ . وَالْقَذَافُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ الَّتِي
لَا مَاءَ فِيهَا وَيُقَالُ هِيَ الْبَعِيدَةُ . وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَذَافُ مِنْ قَذْفِهِ
بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَكَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا اسْتَضَعَّتْ عَقْلَ الْوَارِدِ عَلَيْهِمْ
خَيْبَرَ قَالُوا لَهُ : أَغْلُ فَوْقَ تِلْكَ الرَّأْيِيَّةِ فَانْهَقَ مِثْلَ نَهْيِ الْجَمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
فَأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ حُمَى خَيْبَرَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) غدبرخم : موضع على ثلاثة أميال بالبحفة بين الحرمين ، أو خم اسم غيضة هناك بها غدبرما . مم .

(٢) حرة ليلى : ليلى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بفض بن ريث بن غطفان بطؤها الحاج

في طريقهم إلى المدينة .

يَقُولُ أَعْلَىٰ وَأَنْهَقَ لَا تَضُرُّكَ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ
لَعَرِي لَنْ عَشْرَتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَىٰ نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعُ
يُقَالُ عَشَّرَ الْحِمَارُ وَالغُرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةً أَصْوَاتٍ فِي
طَلْقٍ . وَالذَّاهُ الْعُقَامُ وَالْعُقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةٌ كَإِفَاقَةِ النَّوْقِ الْغِزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ
رُزِقَ أَفْوَقْتَهَا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلِّ الْوَيْحِ ! أَحَبُّ الدُّنْيَا وَآلِهَا
لَيْسَتْ فِي وَقْدٍ يَبْسُتُ مِنْ بُلُوعِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَإِلَا مَ التَّشَوُّفُ إِلَى الضَّلَالِ !
وَلَوْ كُنْتُ مُؤَدِّيًّا لَهَا لَتَقَلَّ عَلَيَّ أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ (١) يَا بَسًا
فَلْيَصْبِرْ عَلَيَّ دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تَعْلُنُ بِهَا
أَوْقَىٰ لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّكْتِ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلِ الْحَقِّ
أَمْثَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،
وَخَبْرُ الْمَيِّتِ غَيْرُ جَلِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ مَا حَذَرَ : فَاسْعَ لِنَفْسِكَ الْخَطِاطَةَ فِي
الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تَفِيقُ فِي نَهَارِ
الصَّيْفِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ يُقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
ضَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِدَلِكِ اللَّبَنِ الْفَيْقَةُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

حَتَّىٰ إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شِقَ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا (٢)
وَالْأَفْوَقَةُ : جَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ .

(١) العرفج : شجر سهل ، واحده عرجفة .

(٢) حتى اذا فيقة الخ يصف به بقرة . وأراد بشق النفس ولدها .

والمؤدى : السكامل الأداة ؛ يقال رجل مؤدى في سلاحه إذا لبسه أجمع ؛
وفي الأمثال « رجل مستعير أخف من رجل مؤدى » يريد أن المستعير
أخف إلى داعي الحرب ممن له أداة الحرب لأن المستعير يأخذ
مأقرب منه .

رجع : ربّ الفسق واللمع ، والواقفة بجمع ، تسفح ذوارف الدمع ،
ذ كرك أحب إلى السمع ، من قيل عجزرة ، بين شعراء ورجزة ، وهبت
لهم الغرائز فجعلوا الصفات ، لكل مال صفات ، أو لموس هلوك ، بنس
ذخيرة الضمك . فسره في الطاعة غير مكذب ، سيرة جواد مهذب ،
ولا تمزج ماءك بالعدب ، واتق صولة المعدب ، ولا تجمل بالكذب .
خسر ذو الرمة ما أفاد من صفة حمار وحشي ، ورامح في أكرعه
موشى^(١) ، لو نطق لخبر أن ميا ، لم تفده من الخير شيئا . وبأبوس
الفرزدق وجريه ! وأحسن أمية كل الإحسان ؛ هو أحمد من المنتسبين
إلى حجر وحجر ، والمرقس الأكبر^(٢) ، والعبسي ذي العجر ، وطرفة
وابن الوضاح . غاية .

تفسير : اللمع : من لمع الصبح . وجمع : جمع مني . والمال هاهنا :
الرجل الكثير المال . والصفات : الشديد الجافي . والموس : الفأجرة .
والهلوك : التي تنهالك على الرجال . وأهدب الفرس إذا أسرع في العدو .
والعدب : الطحلب . والرامح : الثور الوحشي ؛ قيل له ذلك لأجل
قرنيه ؛ قال ذو الرمة :

(١) الاكراع : جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستبق الساق

ويؤنث . والموشى : المنقوش .

(٢) المرقس الاكبر : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .

وطرفة هو ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .

وَكَأَنَّ ذَعْرَنَا مِنْ مَهَابَةِ وَرَامِحِ بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادٍ
وَأُمِيَّةُ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ الشَّقِيَّةِ (١) كَانَ مُعْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَمَجِيدِ اللَّهِ وَصِفَةِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ (٢)
وَالْمُنْتَسِبَانِ إِلَى حُجْرٍ وَحَجْرٍ : أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ . وَالْعَبْسِيُّ : عَنَتْرَةٌ .
وَالْعَجْرُ : الْعَيُوبُ ، وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ عَقْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَابْنُ الْوَضَّاحِ :
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

رجع : لَوْ أَمِنْتُ التَّبِعَةَ لَجَازَ أَنْ أُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
أَخْلَصَ مِنْ ضَنْكَ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ أَرْهَبُ غَوَائِلَ السَّبِيلِ . إِنْ فَعَلَى غَيْرِ
جَمِيلٍ ، وَالغَابُ مَظْنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْعُسْرَةُ مَكْمَنُ الْجَانِّ ، وَلَعَلَّ الْأَرْقَمَ
رَاقِدٌ فِي الْهَشِيمِ . وَهَلْ لَكَ يَا خَائِنَةٌ عَلَى اللَّهِ مَقَالٌ ! أَنْتِ الْكَاسِيَةُ فِي
السَّيْمِ وَالصَّخْدَانِ ، وَالطَّائِعَةُ فِي الْوَضْحِ وَالسَّوَادِ ، وَالنَّائِمَةُ بِغَيْرِ مَرْوَعٍ
فِي لَيْلِ التَّمَامِ (٣) . يَأْذِيبُ عَنْ حَمَلَانِ : أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَكَ
ذَيْبٌ ، وَالْآخَرُ حَمَلٌ وَقَيْرٌ ، دُونَهُ عَنَزَةُ الْفَقِيرِ ، كَلًّا ! أَحْسِبْتُ أَنَّ النَّقْدَ ،
لَيْسَ بِمُفْتَقِدٍ ، وَالْكَاذِبُ أَبُو جَعْدَةَ . إِنْ لَهُ رَاعِيًا حَمَالًا وَفَضَاتٍ ، بَرَاءَ
نَبَعَاتٍ ، وَلَاغِ الْحِظَّوَاتِ ، فِي مُهَجِّ أُسْدٍ وَسِرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَظْنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ أَيُّ يُظَنَّ أَنَّ فِيهِ الْأَسَدَ . وَالْجَانُّ : الْحَيَّةُ ؛

(١) أمية : اسمه عبدالله بن ربيعة بن عوف . والتفني نسبة إلى ثقيف أبي قبيلة من بكر بن هوازن ،
وكان أمية ممن حرم الخمر في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان وطمع في النبوة ، فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم حسده وقال : انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجند : جبل بنجد

(٣) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء ، أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها ، أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة

ساعة فصاعدا .

يُقَالُ : جَانُ الْعُشْرَةِ وَتُعْبَانُ الْحَمَاطَةَ . وَالشَّيْمُ : الْبَرْدُ . وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ الْعَرِّ .
وَالْوَقِيرُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَسْكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ
السَّكْبَشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ : شَاةُ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبِجُهُ الْحَيَّاتُ فِي كُسُورِهَا * نَبِيحُ كِلَابِ الْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا
وَالْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ : قَطِيعٌ مِنَ الظَّبَّاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي . وَالْعَزْرَةُ : نَحْوُ
الْحَرْبَةِ ؛ وَالْوَفَضَاتُ : جَمْعُ وَفْضَةٍ وَهِيَ كِدَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبَعَاتُ : جَمْعُ
نَبْعَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الْقَيْسِي . وَالْحَطَوَاتُ : جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حَطَاءٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِخْدَى حُطَيَّاتِ لُقْمَانَ » يَعْنُونَ
لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْمُؤَذِّي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ الْقَوْسَ :

تَخَيْرَهَا مِنْ غَيْلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَمِيلٌ ^(١)
يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عُوْدَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَهُوَ صَغِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَبَّدُهُ
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهُ قَوْسٌ . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ :
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَرُوعَمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ
يُوصَفُ بِالْفَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا : يُرَادُ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَجُوزُ
فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قِيلَ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ
فِعْلُ الْآبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ ذَلِكَ لِكثَرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الخليل : ضرب من أشجار الجبال يشبه الشوحط بنبت مع النبع ، « تخيرها من غيلها وهي حطوة » .

بروي بدله : « تعلقها في غيلها وهي حطوة » .

كَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا حَمْرَةَ بِيَقْلَةَ كَانَ
يَجْتَنِيهَا ؛ وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا يُنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ .

رجع : أَيْ الدَّرْهَمَيْنِ أَمْ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ
فِي يَدِ غَوِيٍّ ؟ أَمَا دِرْهُمْ النَّزْوَعِ فَسَقَطَ وَمَا وَقَطَ ، وَأَمَا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَضَاعَ
وَأَضَاعَ . وَدِدْتُ أَنْ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةٌ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعُ بِهَا وَلَا أَرَأَشُ ،
كَلَّمَا جَنَيْتُ سَيْئَةً نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَسِبُ الْمَطْعَمُ خَشِنُ اللَّبَاسُ
وَهِيَ تَنْتَهَبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأْوِهَا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .
وَلَيْتَ كُلَّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مَقُولٌ فَصِيحٌ يُمَجِّدُ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللُّغَاتِ ،
تَصِيحُ سُودَهَا نَعِيبَ الْاِغْرِبَةِ ، وَيَبِيضُهَا صَرِيرَ الْبُرَاةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اقْتَرَفَ
فَأَسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ الْبَسَهُ تَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ
مِنْ لِسَانِ كَلْسَانَ الْوَقُودِ ؛ أَمَا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَا عَادَتُهُ فَاِلْاِحْرَاقُ .
وَلَيْسَ رِيقِي كَمَا الشَّرْبَةُ يَسْتَقِي طَيْبَ الْجَنَّةِ ، وَكَلِمِي كَالطَّيْرِ الدَّوَّاجِنِ
تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَضُرُّ الْأَقْوَامَ ؛ وَالْأَمْسُ نَابِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كَلَّ حَرَامٍ ،
وَلَا يَكُنْ كِتَابِ الْأَيْلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلْمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّزْوَعُ : الْمِبْرُ الَّتِي يُنْزَعُ مِنْهَا بِالرِّشَاءِ . وَوَقَطَ : مِنْ قَوْلِهِمْ
ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَلَاثُمِائَةٌ رِطْلٍ ، وَقِيلَ هُوَ
وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ خَمْسَةٌ أَوْ سِتُّ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : (١)

سِمَا كَيْثًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الهذلي : هو البريق (مصنفا) بن عياض بن خويلد الحناعى . سما كيا اللغ يصف به سحابا ثقبلا
نسبه الى السماك وهو النجم المسوى بالماك الاعزل وهو من كواكب الانوار . وروى :
« يمر تجر كان على ذراه » اللغ . والمرتجز الذى يسمع له صوت متتابع .

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصعبة مات وترك مائة مائة مائة من ذهب ». والصعبة : أم طلحة . وأراش من قوا لهم راس الفقير يرشهُ إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شهبوا كسوته وأثأته يرش الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْعَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
وَجَسِبَ الْمَطْعَمُ أَي خَشِنَهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : (١)
إِذَا ضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَيْهِ قِرْنَا فَقَدْ أُوْدَى إِذَا بُلِغَ النَّسِيسُ
جَرَمَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يُنْسَبُ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْبَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّ لَاحْرَمَ تُؤَدَى مَعْنَى لَا بَدَّ . وَأَصْلُ جَرَمَ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى لَا قَطَعَ الْأَمْرُ ، وَيَكُونُ فِي جَرَمَ ضَمِيرٌ . وَكَأَنَّ «لَا» فِي هَذِهِ السَّكَلَةِ
عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حَوْيْضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ . وَالذَّوَابِجُ : الْمُقِيمَةُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ دَجَنَ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلْمِ :
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّلْمُ وَالطَّلْحُ مِنَ الْعِضَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .
رَجَعُ : بِإِذْنِ اللَّهِ تَصَوُّلُ الضَّبْعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحِلَالِ ، وَالْمَسِنَّةُ

(١) أبو زيد هو حرمة بن المنذر بن مديكرب بن حنظلة بن النعمان انتهى نسه الى العوث بن طي
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والاسلام وكان عثمان
رضي الله عنه يقربه ويدي مجلسه . اذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة
نس برواية أخرى وأورد يده بينا وهما :

إذا عقلت مغاله بقرن فقد أودى اذا بلغ النسيس
كان بخره وبمكيه عيرا بات تعوه عروس
(٢) قيس بن زهير هو ابن جذيمة العبسي ، ونسب البيت أيضا لابي أسامة بن الضريبة .

عَلَى قَتْلِ الرَّجَالِ . فَالْعَرَفَاءُ ذَاتُ الرِّزْمَةِ ، تَشْهَدُ لَهُ بِالْعَظَمَةِ ، وَالْحَصَاءُ
 الْمَتَهَجِّمَةُ تَحْلِفُ أَنَّ الْأَمْرَ لِلخَالِقِ النَّسَمَةِ . وَبِقُدْرَتِهِ أَقْبَلَ الْمَدُّ ، ^(١) طَارِئًا مِنْ
 بَعْدِ الْأَمْدِ ، يَحْمِلُ ذَوَاتِ الرَّبْدِ ، بَيْنَ الْغُشَاءِ وَالزَّبْدِ ، ^(٢) كُلِّ حَامِلَةٍ سَمٍّ مُؤَبَّدٍ ،
 أَنْحَلَهَا تَقَادُمُ الْأَبْدِ ، فِيهِ مِثْلُ الْمِبْرَدِ ، وَأَخْشَنُ مَسًّا فِي الْيَدِ ، أَصْبَحَتْ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْجَدَدِ ، إِمَّا فِي الْمَاءِ وَإِمَّا فِي التَّرْمَدِ ، وَالرَّيْحُ تُمَجِّدُ الصَّمَدَ ،
 فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ كَالزَّرْدِ ، مَا أَسْرَعَ مَا يُحَلُّ وَيُعْتَدُ ؛ وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ لَجَعَلَهُ
 دُرُوعًا ، لَا تَجِدُ الْوَارِدَةَ بِهِ شُرُوعًا ، ثُمَّ حَسَرَ الْمَاءَ بِإِرَادَتِهِ وَلَيْسَ فِي ضَمِيرِ
 الْأَرْضِ حَسَرَاتٌ ؛ فَأَصْبَحَ بِأَذْنِهِ كُلُّ جُرْفٍ هَارٍ ، قَدْ انْتَسَجَ بِالْبَهَارِ ، فَهُوَ
 فِي الْأَبْصَارِ كَالدَّانِيَرِ الْقِصَارِ ؛ يَنْطِقُ بِفَوَاضِلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ ، وَيُثْنِي بِأَرْجِهِ
 عَلَى مُنْشِئِهِ أَرِيحَ الثَّنَاءِ ؛ وَاهْتَاجَتِ الطَّيْرُ لِذَلِكَ مُهَلَّلَةً ، فِيهِ كَالثَّمَلَةِ مِنْ
 الْمَاءِ الْقَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِلسَّيْنَةِ الشَّدِيدَةِ : الضَّبْعُ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ خُفَّافٍ ^(٣)
 أَبَا خُرَّاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ وَتَقَطَّعَتْ
 عَنَّا الْخُنْفُ وَأُحْرَقَ بَطُونُنَا التَّمْرُ » . الْخُنْفُ : جَمْعُ خَنِيْفٍ وَهُوَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ
 مِنْ كَتَّانٍ . وَالْحَيُّ الْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْيَى يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْرَأَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالُ

وَالْعَرَفَاءُ : مِنْ صِفَاتِ الضَّبْعِ ، يُقَالُ ضَبَعُ عَرَفَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) المد : كثرة الماء أيام المدود .

(٢) الغشاء : ما يحمله السيل ويحيطه فوقه من الزبد والوسخ

(٣) خفاف هو ابن نديبة (بضم النون وفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوه عمير بن الحارث بن عمير
 ابن الشريد السلي ، أحد فرسان قيس وشعرائها ، وهو أحد أغربة العرب ، وقد شهد الفتح وقيل حينئذ وعاش
 إلى زمن عمر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسان البيت إلى عباس بن مرداس .

لَنَا رَاعِيًا سَوْءٌ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاهُ جَيْئَالُ
وَجَيْئَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ تُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيْبَوَيْهِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً . وَإِذَا نُسِكَ ضُرِفَ .
وَأَصْلُ الرَّزْمَةِ لِلإِبِلِ فِي حَنِينِهَا وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ وَتُرُوِي لغيرِهِ :

إِنَّ قَوْمِي دَرٌّ دَرُّهُمْ قَدْ شَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

تَرَ كُوا عُمَرَانَ مُنْجِدًا لِضَبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَةَ

وَالْحَصَاةُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِغَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْحَصَرَ شَعْرُهُ إِذَا
ذَهَبَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدَهُ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ
وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْمِهِمْ ؛ حَيَّةٌ رَبْدَاهُ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :
قَدِيمٌ . وَالْجَدْدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالثَّرْمَدُ : الْحَمَاةُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :
ذَهَبَ مِثْلُ انْحَسَرَ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .
وَهَارٍ : أَيُّ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامَ عَلَيْهِ . وَأَرِيحُ الثَّنَاءُ : طَيِّبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :
الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ .

رَجَعُ : لَيْسَ الْمُنْجَاةُ ، بَرُّ كُوبِ النَّجَاةِ ؛ قَدْ تَكُونُ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ
الْأَبْقِ . وَرُبَّ قَارٍ مِنْ إِبْرَةِ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتِيحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرٌّ مِنْ نَصْلِ
السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِيِّ . وَرُبَّ حَظْوَةٍ ، جَلَبَتِ الْحَظْوَةَ ، وَأُخْرَى حَلَبَ رَامِيهَا
الْمُرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدْرُ بِأَمْرِهِ مُتَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّجَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعةُ . وَالرَّبْقُ : الْحَيْئَالُ . وَالْأَبْقُ : التَّنَبُّ
وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَقْرَبُ . وَالْحَظْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحَظْوَةُ :
مِثْلُ الْحَظِّ . وَالْمُرَارُ : نَبْتُ إِذَا أُكَلِّمَتْهُ الإِبِلُ أَمَرَّتْ الْبَنَاتِهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَسْتَقِي بِهِ مَرَّةً .
 رَجَعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ تَصَوُّيرَ ابْنِ آدَمَ لَمَجَّبٌ
 بَدِيعٌ . مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَبْدِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنْ أَسْنَى عَلَى الدُّنْيَا لَطَوِيلٌ ، نَفِدَ عُمْرِي وَغَيْرِي الْمُصِيبُ ،
 رَأْسِي أَسْتَحْمُ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ، ^(١) وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ نَزَّ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْمَوْتَ
 فَأَجِيبُ ، وَأَنَا خَاطِي ؛ لَسْتُ بِمُنِيبٍ ؛ فَعَمَّوْكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خُلِقْتُ
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِنِّي فِي الْوَطَنِ لَغَرِيبٌ ،
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي التُّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَغْفِطُ أَمْ قَيْسٌ عَلَى
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْقَيْلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتُ قَصِيرٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ
 الضَّرِيبِ ^(٢) ، أَوْ مُشْتَمِلَةٌ بِالرَّسْلِ الْعَلِيبِ ، صَلَعَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبُ ، أَبَالِهَا
 أَنْعَمُ أَمْ بَالُ الْأَدِيبِ ، أَحْسَدُ النَّاعِبِ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَحَوْتُ لَكَ رَبِّ لَا أَسْتَتِرُ
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير: التريب: جمع تريبة. وأم قيس: كنية للريحمة. ضحوت: ظهرت؛ وأصله من الظهور للشمس. وفي إصلاح المنطق: «ضحيت وضحيت» أجمعت على ذلك النسخ والرواية؛ وقيل إنه سهو، وإنما الصواب «ضحيت وضحوت» لأنه مأخوذ من الضحوة، وقيل بل هي لغة؛ لأنهم قد قالوا «صخرة ضحيانة للشمس» فيجوز أن يكون ضحوت وضحيت لغتين مثل طغوت وطغيت. والنصاح: الخيط.

رجع: المرئي مكثب وما غاب عن العين بعيد، فأوذموا العطللة في شكر الله، وانزلوا في أرض الإهالة من العبادات، فالعابدة في مثل الحولاء. ولتكن شفقتك له مثل السائقين: السبط والجعد، يذأبان في

(١) اللدات . جمع لدة وهو من ولد ملك . والشيب . جمع أشيب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضريب هنا . التاج .

العملِ وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ مَا يَقُولُ ، وَتَنَابَا الْمُشْنَى عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ
 قَدْرًا مِنْ تَنَابَا الْجِبَالِ ، وَعَذَابُهُ لِسَانَ مُطْرِيَّةٍ أَشْرَفُ مِنْ عَذَابَةِ اللّوَاءِ (١) .
 فَطُوْبِي لِلْمُنْفَرِدِ بِنِعْمَانِ السَّحَابِ بِرَأْسِمْ بَيْنَ مَرْدٍ وَكَبَاثٍ . رَبِّ أَمَلٍ أَقْبَلَ
 بِجَنَاحِ الْعُقَابِ وَأَذْبَرَ بِجَنَاحِ الْيَعْسُوبِ ، وَلَى بِقُرْبِ الرَّازِمِ وَبَدَأَ بِقُرْبِ
 الْعُشْرَاءِ ، أَخَالَ إِخَالَةَ الرَّوِيَّةِ وَمَضَى مَضَى الْجَهَامِ ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ؛
 بَانَ أَمْرُهُ فَوَضَّحَ ؛ لَأَرْغُوةَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَوْدِمُوا : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْ ذَمَّتْ الدَّلْوُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا وَذَمًّا وَهِيَ
 سَيُورُهَا . الْعَطَلَةُ : الْمُعْطَلَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءُ . وَيُقَالُ : تَزَلُّوا فِي أَرْضٍ
 إِهَالَةً أَيْ فِي مَكَانٍ مُخْضَبٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِهَالََةَ هِيَ الشَّعْمُ الْمَذَابُ ، يُرَادُ
 أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَسْمَنُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَتَّخِذُ مِنْ شُحُومِهَا الْإِهَالََةَ ؛ يُقَالُ
 اسْتَأْهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِهَالََةَ ؛ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَلَوْ
 أَنَّهَا مِثْلُ هَمْزَةِ إِقَالَتهِ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ اسْتَهَالَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدُلِي يَا مَعِي وَاسْتَأْهَلِي إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ

وَالْحَوْلَاءُ : جِلْدَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ فِيهَا الْوَانُ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
 تَزَلْنَا فِي أَرْضٍ كَأَنَّهَا الْحَوْلَاءُ ؛ يَعْنُونَ الْخِصْبَ ، يُشْبَهُونَ اخْتِلَافَ النَّبْتِ
 بِاخْتِلَافِ الْوَانِيَّاتِ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا الْخُضْرَةُ ، وَفِيهَا لُغْتَانُ : الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ
 (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَوَصَفَ أَرْضًا قَفْرًا وَأَنَّ نَاقَتَهُ أَلْقَتْ جَنِينَهَا
 مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ :

يَظَلُّ غُرَابُهَا شَنِجًا نَسَاهُ شَجَّ بِخُصُومَةِ الذَّنْبِ الشَّنُونِ (٢)

(١) اللوآء : العلم وعذبه : طرفه الأعلى . والعشراء : من الترقق : التي مضى خلها عشرة أشهر أو
 ثمانية ، وقبل هي من التوق كالنفساء من التناثر . وأعمال إخاله الخ يقال قد أخالت الصحابة وأخيات
 وخايلت إذا كانت ترجى للمطر .

(٢) الشجى هنا : المشغول بالشيء .

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجِنِينِ
 الشُّنُونُ هُوَ الْمَهْرُؤُلُ، وَقِيلَ مِنْ شَنْ الْغَارَةِ . السُّخْدُ: مَاءٌ غَاطِظٌ يُخْرَجُ عَلَى وَجْهِ
 الْوَالِدِ . وَالشَّيْذَمَانُ: الذَّنْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخِيلَ،
 وَرُويَ الشَّيْذَمَانُ (بِفَتْحِ الذَّالِ وَكَسْرِ النُّونِ)، يَعْتُونُ بِالشَّيْذَمِينَ: الذَّنْبَ
 وَالغُرَابَ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبِطُ وَالْجَعْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ * وَفَارِطَانِ فَارِسٌ وَيَعْدُو

أَرَادَ بِالسَّبِطِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَعْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسٌ وَيَعْدُو أَيُّ
 وَرَاجِلٌ يَعْدُو فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَثَنَائِيَا الْجِبَالِ: الطَّرِيقُ فِيهَا
 وَاحِدَتُهَا ثَنِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلِعُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ:
 طَرَفُهُ . وَنَعْمَانُ السَّحَابِ هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ
 فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نِيَافًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (١)
 نِيَافًا أَيُّ طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَافَ . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ
 هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكَبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ
 هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّخْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبٌ . وَيُقَالُ
 نَاقَةُ رَازِمٍ وَبَعِيرُ رَازِمٍ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى النَّهْوضِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالرَّوِيَّةُ:
 السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجِهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
 ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طمأ ببحر، ووضع نحر، وانتفخ من روع سحر،
 إذا جرست النحل البر فاعد المسائب للضرب، وإذا حمل الصرور فأجد

(١) القذفات: جمع قذف وهو الموضع الذي زل عنه وهوى. وتعصر: تحلب وسال مائه.

الْحُمْتِ لِلْسَلِيْطِ (١) ، وَإِذَا أُخْصِبَ الْمَالُ فَاسْتَجِدَّ لِلطَّرْمِ الْأَنْعَاءَ ، وَإِذَا أَوْقَرَ
 الْعَيْدَانَ فَأَحْكِمِ الْمِرْبَدَ وَالْجَرِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجَجَ الْكَعْبِ مِنْ وَرَيْنِ
 وَمُلَاحِيٍّ فَيَاتِكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَكِنْ أَصِْبْ طَيِّبًا وَادَّخِرْ غَيْرَ مُسْكِرٍ
 غُنُجْدًا . فَلَوْ أُطْلِقَتِ الْخُنْدَرِيْسُ (٢) وَكَانَتْ تُقَدِّحُ فِي حِجَاكَ لَوْجَبَ هَجْرُهَا
 عَلَيْكَ . وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرَفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَخْلُوقِينَ . وَاعْلَمْ
 أَنَّ رَزِيَّتَكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ . غَزَالُ ، غَشِيَهُ الْمَشْيُ بِالْهَزَالِ ،
 فَلَمَّا أُخْصِبَ ، وَفَقَدَ النَّصَبَ ، حَانَ ، فَلَقِيَ السَّرْحَانَ ، مَرَّقَ إِهَابَهُ بِأُظْفَارِ ،
 أَمْثَالِ الشَّفَارِ ؛ فَمَا بَكَى لَهُ الْعَلْبُ وَلَا الْعَنْبَانُ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ وَحَاةٍ وَاحٍ .
 غَايَةٌ .

تفسير: جَرَسَتْ: أكَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَهُوَ الْجَرَسُ . وَالْمَسَائِبُ:
 زِقَاقُ الْعَسَلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ . وَالضَّرْوُ: الْبَطْمُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 أَنَّ الزَّيْتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا . وَالسَّلِيْطُ: كُلُّ دُهْنٍ يُعْتَصَرُ مِثْلُ الزَّيْتِ وَالشَّيْرَجِ
 وَغَيْرِهِمَا . وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَامِ سَلِيْطًا . وَالطَّرْمُ هَاهُنَا: السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ . وَالْأَنْعَاءُ: جَمْعُ نَخِيٍّ وَهُوَ زِقُ
 السَّمْنِ . وَالْعَيْدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَيْدَانَةٌ . وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا
 حَمَلَ؛ يُقَالُ: نَخَلَ مُوقِرٌ وَمَوَاقِرُ . وَالْمِرْبَدُ وَالْجَرِينُ: مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا
 التَّمْرُ لِيَجِفَّ . وَالْمَجَجُ: نُضْجُ الْكَرْمِ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «لَا يُبَاعُ
 الْعَنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجَجُهُ» . وَالْكَعْبُ: الْحِصْرُ . وَالْوَيْنُ: الْعِنْبُ
 الْأَسْوَدُ . وَالْمُلَاحِيُّ: الْعِنْبُ الْأَبْيَضُ . وَالذَّوَارِعُ: زِقَاقُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا
 ذَارِعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الحمت . جمع حمت وهو المتين من كل شيء ، ووعاء السمن من بالرب ، والزق الصنبر ، أو
 الزق بلا شعر .

(٢) الخندريس . الخمر . وتقدح : تترف في الاقتداح . والحجاءنا : الناحية وأراد بها المجلس .

كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدِّيْبِلَانِ (١)
وَالْعُنْجُدُ: الزَّبِيبُ . وَالْعَلْهَبُ وَالْعَنْبَانُ: الْمُسْنُ مِنَ الطَّبَّاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ :
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حَرْتُ يَا مَوْلَايَ فَسِرْتُ ، وَمَا رَبِحْتُ وَعَظَمْتِكَ بَلْ
خَسِرْتُ . أَنْتَ الْعَالِمُ بِدِخْلَةِ الْعَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى الْمَشِيبُ ! عَثَرَ جَوَادُ
فَمَا بَالُ شَيْتِ . إِنَّ الطَّيِّبَ لَا يَنْتَسِ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَجِيحٌ .
لَيْسَ لَكَ يَا ظَالِمَةٌ مِنْ نَصِيحٍ . يَعْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّخِيخَ . مَا عَمَلُكَ
بِعَمَلِ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِعَيْشِ لَدِيدٍ . كَوْنُ الْأَثْفِيَّةِ (٢) ذَهَابًا لَا يَزِيدُ فِي
طِيبِ الْقَدِيرِ ، مَا أَشْبَهَ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِمَخْلَقِ دَرِيْسٍ . آذَنْتَكَ أَفْعَى
بِكَشِيْشٍ ، أَلَا تَتَّقِينَ شَرَّ الْحَرِيْدِشِ . فَاطْلُبِي الْكَمَاءَ فِي مَنْابِتِ الْقَصِيصِ .
لَا أَسْمَعُ لِنَسْعِكَ مِنْ قَضِيصٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيْطٍ . فَاحْمَدِي رَبَّكَ
مَا شَرِبْتَ مِنْ فَطِيْطٍ ، إِنَّمَا أَنْتِ كَأَبِي سَرِيْعٍ . فَالْتَّنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ
الْبَلِيغِ . يَكْفِيكَ مِنَ الثَّرْوَةِ بُلْغَةُ الْمُسَيْفِ . مَا أَجْدَرَكَ بِيُورْدٍ تَرْمِيْقٍ !
مَا يُنْفِذُكَ مِنْ سِجْنِ الْمَلِيكِ . وَيَلُّ لِي ، وَهُوَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِيمُ . مَغْبُورٌ فِي الدُّنْيَا غَمِيْنٌ . مَنْ ذَرَّ الْأَرْجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيْعِ ،
وَكَسَا الْخُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَاءَ (٣) ، وَجَعَلَ الْهَابِيَّ فِي قَوَادِمِ الظَّلْمِ ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول: المربوط بالفسكال وهو الحبل . وهورى (المغلول) بدل المشكول وهو الذي وضع
القل في عنقه أو يده . والسليب: المسلوب .

(٢) الاثفية (بضم الهمزة وكسرهما) : الحجر توضع عليه القدر . والقدير : ما يطبخ في القدر .
والخلق : البالي ، ومثله الدريس . والكشيش : صوت تخرجه الاقمى من فيها ، وقيل من جلدها .

(٣) الالاء (بضم الهمزة) : شجر ورفه وحمله دباغ وهو حسن المنظر مر الطعم ، لا يزال اخضر
شماره وصيفا ، وواحدته الالة .

الَّذِي وَشَّحَّ جِرْبَةً مِنَ الثَّرْيَا بِيُوشَاحٍ . (١) غايه .

تفسير : دِخْلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ . وَالشَّمَيْتُ : الْكَثِيرُ الْعِنَارِ .
وَحَجَّيْجٌ : مَخْبُوجٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ بِعَيْنَيْهَا
زَخِيخًا . وَالْحَرِيدِشُ : الْحِيَّةُ الْخَشِينَةُ اللَّامِسُ ؛ قَالَ زُوْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ * غَضْبَى كَرَأْسِ الْحِيَّةِ الْحَرِيدِشِ (٢)
التَّارِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَالْقَصِيصُ : نَبْتُ يَنْبُتُ عِنْدَ الْكَمَاةِ . وَالْقَضِيصُ :
صَوْتُ الدَّمْعِ الْجَدِيدِ . وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطًا مِنْ اللَّائِينَ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي
وَالْفَطِيظُ : مَاءُ الْكَرِشِ . وَأَبُو سَرِيْعٍ : نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَهُوَ سَرِيْعُ اللَّهَبِ
سَرِيْعُ الْأَنْطِفَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيْعٍ * إِذَا غَدَتِ نَكْبَاءُ بِالصَّمِيْعِ
وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي قَدَّهَكَ مَالُهُ . وَوَرْدٌ تَرْمِيْقٌ أَيْ قَلِيلٌ قَدْرًا مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ .
وَالغَبِيْنُ هَاهُنَا : الْقَلِيْلُ الرَّأْيِ . وَالتَّهَابِيُّ : الْغُبَارُ ؛ وَالغُبْرَةُ مِنْ أَلْوَانِ النَّعَامِ .
رَجَعُ : أَنْتَ رَبُّنَا كَافِي الْغَافِلِينَ ، بِكَ أَقْرَبَتْ شَنْعَاءُ شَنْرَةً ، عَلِيهَا حَلَّةٌ
مُدْنَرَةٌ ، (٣) كَسَاهَا الصَّنْعُ جَوْشَنًا وَدِرْعًا ، (٤) وَشَرِبَتْ الذِّيفَانَ جَرْعًا ، وَلَا
مَرْتَعٌ لَهَا إِلَّا الْعَقْرُ فِيهِ تَسْتَنُّ فِي الرَّيَاغِ كَاسْتِنَانِ الدُّوْعِ ، وَتَتْرُكُ فِي الصَّفَا

(١) جربة : اسم للسهم . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والوشاح : ينسج

من أديم عربيضا ويرصع بالجواهر ، ونشده المرأة بين عاتقها وكحفيها .

(٢) أصبحت الخ يخاطب به عاذته . غضي الخ يروي أيضا ، غضي كأنه الرمة الحريش ،

والرمة : واحدة الرمت وهو شجر يشبه الغضي لا يطول وإنما ينسبط ورفه .

(٣) حللة مدنرة : أراد بالحللة جلدها . والمدنرة : التي يشبه نقشها الدنانير .

(٤) الصنع : الخاقق . والجوشن من السلاح زرد يلبس على الصدر . والدرع : لبوس الحديد .

مِثْلَ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بَيْكٌ شَاهِدَةٌ فِي كُلِّ مَسْكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ وَتَغَشَّاهَا الْوَسْنُ : فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ
الْمِخْلَبِ ، فَرَفَعَتْ مِثْلَ شَوَايَةِ الصَّيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بَرِيرَتَانِ — وَأَنْتَ بِذَلِكَ
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلِّ خَفِيَّةٍ — إِلَى وَاحِدٍ بِأَيْسَةٍ تَغْتَزِلُ الْعَمِيَّتَ ، فَأَعْجَلْتَهُ عَنْ
دُعَاءِ الصَّحْبِ وَطَلَبِ السِّيَادِيرِ . وَيَحْمُهُ الْبَائِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِعَثَارٍ وَحُمِلَ
إِلَى ذَاتِ الحِفْشِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرِّحْصَةِ ؛ فَكَانَتْ الكَرَامَةُ لَهُ
دَفْنَهُ مَعَ الرَّوَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شنعاء شيرة : الحية . والشيرة من قولهم : رَجُلٌ شِيرٌ
أَيْ سَيُّ الخَلْقِ ؛ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّرِّ وَهُوَ أَسْوَأُ الْعَيْبِ . وَالذِّيقَانُ :
(بِكْسَرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا) السَّمُّ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرِّبَاغُ :
الْتِرَابُ الدَّقِيقُ . وَالذُّوعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَتَسْتَنُّ : تَأْخُذُ فِي عُرْضِ
وَالْحِيَّاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرُكُ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالْآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ
أَلْبَهُ إِذَا طَرَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِيرٍ وَبَعْدَ غَدِيرٍ يَا بَنَ الْأَبِ الطَّرَائِدِ
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَالْبِ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَالِيَةً . انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالشَّوَايَةُ : الْقُرْصُ الصَّغِيرُ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الْحَيَّةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ :
قَدْ كَادَ يَقْتُلُنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْتَمِ وَالْخُطُوبِ كَثِيرِ (١)
خَلَقَتْ لِهَازِمُهُ عَزِينَ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فَلَطَّحَ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرِ
وَعَيْنَا الْحَيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبَرِيرَتَيْنِ وَهَمَّا مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَالْعَمِيَّتَةُ : مَا تَجْعَلُهُ

(١) الأصم : الحية لا تقبل الرقي . والمرقس : المنقط بسواد وبياض . والهازم : جمع لهزيمة ،
ولاحية لهزمتان فانثان تحت الأذنين . وعزير : متفرقة وهي جمع سالم ، واحده عزة . وفلطح : بسط
وعرض . وفي البيت الثاني اقوال . وهو اختلاف حركة الروي .

المرأة على يديها من الصوف لتغزله ؛ يقال عَمَّتْ تَعَمَّتْ وَعَمَّتْ تَعَمَّتْ ؛
قال الشاعر في صفة راعٍ :

فَظَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْبِيدًا
القَوْطُ : قَطِيعُ الغنم . وَالْمَكْرَزَةُ : تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
مَوْضِعَ الكَرْزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الكَرْزِ وَهُوَ
الْأَقِطُ . وَالتَّاقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقِطِ . وَالتَّهْبِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْبِيدِ وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ ؛
وَكَانُوا يَمَارِسُونَهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ . وَالسِّيَادِيرُ : جَمْعُ سِيدَارَةٍ وَهِيَ العِصَابَةُ .
وَالعِثَارُ : الشَّم . وَالْحِفْشُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحْضَةُ : المَغْسَلُونَ ؛ يُقَالُ
رَحَضَ يَدَهُ يَرَحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا إِذَا غَسَلَهَا ؛ وَبَيْتُ خِفَافٍ يُنْشَدُ عَلَى الوَجْهَيْنِ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يَقْصِرْ لَهَا بَصْرُ بَيْتِهَا
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا يَبُحُّ يَعِيشُ بِفَضْلِنِّ الحَيِّ سُمْرِ
الرَّبْحُ : الفِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّحْمُ ، وَقِيلَ الرَّبْحُ فِي مَعْنَى الرَّبْحِ وَهُوَ أَشْبَهُ
الْأَقْوَالِ ، وَالرَّوَايَةُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدِ الرَّبْحِ (بِالنُّصْبِ) أَوْلَادُ
الغنم . وَالْبُحُّ : القِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَظْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَا أَنَا فَمَقْرٌ بِالْفِعْلِ السَّيِّئِ ؛
وَأَمَا تِلْكَ فَلَا أَشْعُرُ مَا تَقُولُ . يَا نَفْسِ مَا عَدَيْ لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتِ ؛ أَكَلَاتِ فِي
المَعْصِيَةِ وَهِيَ السَّكَلَةُ الوَبِيلُ (١) . كَيْفَ لِي بِأَنْ أَكُونَ طَائِرًا يَعْمِدُ إِلَى
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ فَيُعَلِّقُ بَرَائِنَهُ فِي بَعْضِ الْأَغْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالخَطَا
حَتَّى يَمَلَّ السَّامِعُونَ ! فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ أَذِنَ لَهُ غُلَامٌ مَا جَرَسَهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ وَعِنْدَ البَائِسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَتَقَبَّضَ عَلَيْهِ الكَفُّ فَأَنَسَاهُ

(١) أَكَلَاتِ : أَكَلَتِ السَّكَلَةُ وَهِيَ العُشْبُ رَطْبُهُ وَبَابُهُ . وَهَذَا عَلَى المَثَلِ . وَالوَبِيلُ : الَّذِي
لَا يَسْتَمِرُّ . وَالْبَرَائِنُ : جَمْعُ بَرْنٍ وَهُوَ الخَلْبُ .

الرُّعْبُ الْهَتَافَ ، وَانصَرَفَ بِهِ سَدْرَانٌ جَدَلًا ، فَاسْتَوَدَعَهُ فِي أَحَدِ سُجُونِ
 الطَّيْرِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْعُدُوِّ ، أَبْغَضُ عَدُوًّا ، فَعَقَدَ بِرِجْلِهِ بَرِيئًا
 كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَعْدِيْبٍ ، مِنْ الْخَيْطِ الْجَدِيْبِ . فَجَاءَ الْهَجِيْرُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ
 رَمَقِهِ غَيْرُ الشَّجِيْرِ ، وَفَازَ بِالنِّسَاءِ ، حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَمَرَّ بِفَنٍّ ، قَدْ أَعَدَّ الْكُفْنَ ،
 لَهُ أَطْفَالَ ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيْدِ ، وَاللَّهُ مُنْقِذُ
 الْمَكْرُوْبِيْنَ . فَأَرْسَلَهُ رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللَّهُ الْحَمِيْدُ ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوْتًا
 مَعَ الْعَشِيِّ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللَّهُ بِهِ عَلِيْمٌ . وَبَاتَ نَصِيْبًا ، فَلَمَّا أُسْحِرَ عَلِقَ
 عَذْبَةً وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ مُنْتَكِسًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصَّيَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: عَدَى: مِنَ الْعَدَاوَةِ . أَذِنَ لَهُ أَيْ سَمِعَ صَوْتَهُ . وَجَرَّسَهُ: مِثْلُ
 جَرَّيْتُهُ ؛ وَالْمَعْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ . وَسَدْرَانٌ: مِثْلُ
 سَادِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ . وَالْبَرِيْمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَالْإِمَامُ:
 خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَالْجَدِيْبُ: الْمَجْدُوْبُ . وَالشَّجِيْرُ: عَكْرُ الزَّيْتِ وَنَحْوُهُ . وَالنِّسَاءُ:
 التَّأْخِيْرُ فِي الْأَجْلِ . يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ أَيْ يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيُتَفَاءَلُ لَهُمْ .
 وَالْعَذْبَةُ الْعُصْنُ .

رجع: أَعْظِمُ بَعِيْرَتِكَ ! ذَهَبَ الْأَبَدُ وَأَنْتَ لَا تَحُولُ . لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ
 وَلَا أَهْوَاهُ ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيْسِكَ وَأَرْوِبُ ، وَأَوْقِنُ أَنِّي فِي الْعَدِ أَمُوتُ ؛ فَلتَسْقِنِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ غِيُوْتٌ . تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أُمُوجُ ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوْحٌ . نَارُ
 كُلِّ فَرِيْقٍ تَبُوْحُ . لَيْتَ أَنِّي وَتَدُّ يَسُوْحُ ، أَدْفَنُ فِي التَّرَى فَلَا أَعُوْدُ ، يَمْنُ غَيْرُ
 الْخَالِقِ الْوَدُ ! الْمَرْءُ يُقَدَّرُ وَغَيْرُهُ الْأُمُورُ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمَالِكُ وَيَحْوُزُ ، كَذَبُ !
 لِلَّهِ الدُّفُوسُ . فَلْيَمْسَحْ يَدَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَشُوْسٌ ، سَتَنْبَتُ إِنْ سَلِمَتِ الْقُلُوصُ .
 اقْتَضِبُ لِنَيْرِي وَأَرْوِضُ . مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَحْوِطُ . هَلْ لِي إِلَى الشَّبِيْبَةِ

رُجُوعٌ ، هَيْهَاتَ وَعَنِ الْمَنِيَّةِ أُرُوغٌ^(١) . الْقَلْبُ دَنَسٌ وَالْجَسَدُ مَشُوفٌ . وَيُنْحَى إِذَا طَلِبَتِ الْحَقُوقُ ! لَأَمَّا لِكُ يَسْلَمُ وَلَا صُعْلُوكٌ . عِنْدِي لِلْمَوْتِ رَسُولٌ ، قَالَ وَصَدَقَ فِيمَا يَقُولُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الْفَآخِرُ لَمَرْحُومٌ ، أَسْرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَبِّ صَلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الكنة : المقدار وقيل الغاية . وأهوء : أهتم . وأشوب وأرؤب : من المثل « هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ » أى يخالط ؛ وأصل ذلك أن ينحى باللبن الرائب ويشوبه بماء . والنَّبُوحُ : أصوات الحى من إنس وغيرهم . تَبُوحٌ : تَخْمُدُ . وَيَسُوحُ : يَرَسُخُ فِي الْأَرْضِ . وَالْمَشُوشُ : مَا مَسَحَتْ بِهِ يَدَكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ ؛ يُقَالُ : مَسَّ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ يَمْشُهَا مَشًّا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَعْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ مُضَهَّبِ^(٢)
 اقْتَضِبُ : مِنْ اقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عَنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ . وَتَحُوطٌ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . مَشُوفٌ : مَجْلُوفٌ . وَصَلَاحٌ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ .
 رَجَعُ : عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حَكَاهُ الْخَاكُونَ . زَعَمُوا أَنَّ فِإِذَةً مِنَ الْجِنِّيِّ جُوعَتْ ، لَهَا رَبْدَاهُ هَجَنَةٌ تَشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ ، فَئِيدَتْ لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِيهَهَا ، وَالْمَشِيَّةُ اللَّهُ النَّفَادُ . فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَمِهَلَتْ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَنْجَى عَلَيْهَا بِالْمُدْيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَعَثِ الْمَيْتِ مُتِمِّتٌ —
 فَأَبْرَزَتْ الْفِلْدَةَ مِنْ ضَمِيرِهَا ، وَبَعْضُهَا فَقِيدٌ ، وَالْقَيْتُ عَلَى الْهَالِكِينَ ، فَجَنَّا عَلَيْهَا جَنُوءَ الْمُسْبَلَةِ عَلَى الرَّضِيعِ ، يَرُوبُهَا بِنَارِ تَسْعَرُ ، وَكَأَنَّهَا تُجَادُ وَتَمَطَّرُ ،

(١) أروغ : أميل وأحيد .

(٢) نمش : يروى أيضا : نمث (بالثاء المثلثة) وهو بمعنى نمش . والمضهب الذى لم ينضح .

أَمَّا نَارُهَا فَعَنْمِيَّةٌ ، ^(١) وَأَمَّا لَوْنُهَا فَمِنَ الرَّبِيعِ ؛ فَأَرَاكَ الْجَدْوَلَ ، بِشَرَارِ
طَارَ أَخْوَالَ أَخْوَالَ . لَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعَّ قَوْلَ السَّفِيهِ ، أَسْمَعَكَ قَسِيبَ الْمَنَابِئِ
فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَعِيمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيمِ ، تَأَوَّنَ تَلَوَّنَ الْغَوْلِ ، فِي
نَاطِرِ الْجَبَانِ الْمَعْوَلِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُنْدُسًا أَوْ سُدُوسًا ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا .
وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقْرَةِ سَيْفًا ^(٢) هَذِهِ صِفَتُهُ بغيرِ تَمَكُّثٍ
وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُعْجِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ حَلَقَ الْقَفْعَاءِ فَتَصِيرَ حَلَقَ الْمَفَاضَةِ ،
وَعُيُونَ الْجَرَادِ فَتَكُونَ قَتِيرًا ، وَيُكُونُ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيدَةِ دِرْعًا تَلْبَسُ
فَتَقِي رُءُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجِنِّيُّ : الْجَدِيدُ الْفَوْلَادُ . وَالْفَلْدَةُ : الْقِطْعَةُ . الرَّبْدَاءُ : النَّعَامَةُ .
وَالْهَجْنَمَةُ : الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ الْقَرْعَاءُ . وَتَلْتَمِهُهَا : تَبْتَمِهُهَا . وَمَقِيَّتٌ : مُقْتَدِرٌ .
وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ . وَجَنَأٌ يَجْنَأُ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً فَجَعَلَ يَتَجَنَأُ عَلَيْهَا ^(٣)» ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَغَاضِرٌ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ بِنْتِمْ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخْوَالَ أَخْوَالَ أَي مَفْتَرِقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَالَ أَخْوَالَ ^(٤)

(١) فعنمية : نسبة الى العنم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء . يشبه بها البنان المنضوب .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريفة : قبصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .

(٣) لجمل يتجنأ الخ أي الرجل اليهودي . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها لجمل الرجل يعني عليها » أي يكب ويميل عليها ليقبها الحجارة .

(٤) يساقط عنه الخ هو لضابي البرجمي يصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل ذي قرن . والضاريات : الكلاب الممودة بالصيد .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْمَعُولُ : مَفْعُولٌ مِنْ غَلْتُهُ . وَالسُّدُوسُ : طَيْلَسَانٌ
أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرَةُ : الصَّيْرَةُ . وَالْفَعْمَاءُ : نَبْتُ عَلَى هَيْئَةِ الْحَلْقِ يُشَبَّهُ بِهَا حَلْقُ
الدَّرْعِ . وَالْمَفَاضَةُ : الْوَأْسَعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُهُمَا وَهِيَ تُشَبَّهُ
بِعْيُونِ الْجَرَادِ .

رجع : أَمَا إِلَاهُ فَمُرَجَّبٌ ، وَأَمَا الْقَدْرُ فَمَرْجَبٌ . أَوْ عَلٌ ، مُنْتَعِلٌ ، أَمْسَدٌ ، فِي
عُنُقِ الْأَسَدِ ، أَنْجَمٌ ، وَقَعَ فِي هَجْمٍ ، نَعَمْ إِذَا أَمَرَ مَالِكُ الْأُمُورِ . غَزِيْبٌ جَاءَ
مَعَ الْغُرُوبِ ، كَانَ الْعِنْدِيسَ عَلَيْهِ مَجُوبٌ ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفِيهِ مَهْتُوتٌ ، وَحَبْلُ الْأَلْفِ
مِنْهُ مَبْتُوتٌ ، فِي جَوَانِحِهِ طَرَبٌ مَبْتُوتٌ ، وَالْجِنَاحُ بِمَا رِبِهِ مَحْتُوتٌ ، لَا يَبْعِرُ
بِأَمْرِهِ مَحْدُوجٌ ، وَيَبْعِرُ الْخَالِقَ لَا يَبْعُوجُ ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يَنْوُحُ ، وَلَعَلَّهُ بِالنَّمْرِ حَجِيدٌ
صَدُوحٌ ؛ خَلَدَ وَشَابَتِ الشُّرُوحُ ، وَحَسَدَتْهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَاكِ
الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ . عَلَيْهِ خُفَا الْمَلِكِ ، وَثُوبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَعِّكِ ، كَذَلِكَ صَوْرَةُ
مُصَوِّرِ الْمُتَحَرِّكَاتِ . مَرَّتَهُ سَهْلٌ وَتُجُودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ بِجُودٌ ، وَالرِّذَايَا
رِخِيْفَتُهُ تَلُودٌ ، وَرَبْرَبْنَا الْحَوْلُ وَالْعُودُ ، كَأَنَّهُ مُقَيِّدٌ مَهْجُورٌ ، يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ
وَلَا يَجُورُ ؛ سُبْحَانَ مُكُونِ الْمَصْنُوعَاتِ . إِتَّفَقَ عَلَى ذَمِّهِ الْهُوزُ ، وَلَعَلَّهُ بِالطَّاعَةِ
يَفُوزُ . طُوبَى لِلْبَرِّ مِنَ النَّفُوسِ ، وَإِنْ عَاشَ حَلِيفًا لِلْبُوسِ ! سَبَّحَ جَدَّهُ كَمَا سَبَّحَ
أَنُوشُ ، وَفَنِي كَمَا فَنِيَتْ الطُّمُوشُ ، يَنْزِلُ عَلَى دَبْرِ الْقُلُوصِ ، وَغَيْرُهُ
بِالنَّعْمَةِ مَخْصُوصٌ ، وَالْحُكْمُ لِمُطْلِعِ السَّمَاءِ . يُعْجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ (١)
فَجَنَاحُهُ لِلْمَتَنَبِّلَاتِ مَخْفُوضٌ ، لَيْسَ بِعُنُقِهِ فِيمَا أَعْلَمُ مَا تَمُّ مَخْطُوطٌ ، وَغَيْرِهِ
الشُّنُوفُ وَالشُّمُوطُ . الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَابُّهُ ، وَالنَّعِيبُ أَبْدَا خِطَابُهُ ؛ عَزَّ
الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ . فَأَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَسْكِينُ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ
وَعَلَيْكَ ؛ فَإِنْ تَمَلَّاتْ عَلَى تَزْكِيتِكَ فَأَنْتَ السَّعِيدُ ، وَإِنْ تَوَاقَفْتَ عَلَى

(١) المرفوض : المتروك . والمائم : الائم .

تَكْفِيرِكَ فَأَنْتَ حَامِلُ الْعِبِّ التَّقِيلِ ، وَإِنْ جَرَّحَ بَعْضُهَا شَهَادَةَ بَعْضٍ ،
فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . أَيُّهَا الْيَوْمُ الْحَاضِرُ إِنَّ أَمْسَ ذَهَبَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْأَيَّامِ
إِلَيْهِ ، وَقَدْ حَمَلَ عَنِّي كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْغَفْلَةِ وَالتَّفْرِيطِ ، فَدَرَا كِهَ دَرَاكِ ؛
إِنْ فَاتَكَ فَأَنَا أَحَدُ الْهَالِكِينَ ، وَإِنْ عَجَزْتَ أَنْ تَلْحَقَهُ فَإِنَّ الْغَدَّ أَعْجَزُ
مِنْكَ . وَكَيْفَ تُدْرِكُهُ وَغَدَانُكَ لَا تَرَى ضُحَاكَ ، وَأَصِيلُكَ لَا يَتَفَقُّ مَعَ
الْهَجِيرِ ، وَاللَّهُ عَلَى الْمُتَمَنِّعَاتِ مُقِيمٌ . فَنَادِيَ فِي اثَرِهِ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ فَقُلْ : إِنَّ الْبَائِسَ فَلَانًا يَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِىَ الصَّحِيفَةَ
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لَحَافَ لَا أُسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدِّينِ ، وَلَوْ فَعَلْتُ
لَرَهَبْتُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَسَى رِهَانٍ ؛
فَإِذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِلْوَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: مُرَجَّبٌ: معظَّمٌ مهيبٌ؛ ومنه اشتقاق رَجَبٍ. وَالْهَجْمُ: قدحٌ من

خَسْبٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي صِفَةِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأَ الْهَجْمَ رِشْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَسْكَادَ نَوَاحِي الْهَجْمِ تَنْتَلِمُ

غَرِيبٌ: أَسْوَدٌ ، وَالْمَعْنَى بِهِ الْغُرَابُ . وَتَجْوِبُ: مِنْ قَوْلِهِمْ جَبْتُ عَلَيْهِ
الْقَمِيصَ إِذَا الْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الْجَوْبِ الْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى: كَأَنَّ الْحِنْدِسَ
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتَابَ الْقَمِيصَ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْتَوَتْ: مِثْلُ
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الْحَرْفَ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ
مَا يَهْدِرُ قَدَّهَتْ هَدِيرُهُ . وَالْهَيْتُ: دُونَ الْكَيْتِ ، وَالْهَيْتُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْوَطْءُ
الشَّدِيدُ وَالْعَضْرُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّ الْحَرْفَ يُعْضَرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ
عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَدَانُ مُحَمَّدُونَ » أَيْ
لَا يَشِيدُونَ . وَالشَّرُوحُ: جَمْعُ شَرَّخٍ ، وَالشَّرَّخُ: جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجْرٍ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مَصْدَرًا فَيُقَالُ : هُوَ فِي شَرْحِ شَبَابِهِ أَيُّ عُنْفُوَانِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
وَمِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ « إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شَيْوخَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَبْقُوا شَرِّخَهُمْ » وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمُشِيفٌ : مُقْتَدِرٌ ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَالرَّذَايَا : جَمْعُ رَذِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
أَبْلَاهُ السَّفَرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ . وَالْعُوذُ : جَمْعُ عَائِدٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا ،
وَالْقِيَاسُ عُوذٌ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

أَثِثٌ نَبْتُهُ جَعْدٌ تَرَاهُ بِهِ عُوذُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي (١)

وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثٌ
النتائج محتاج إلى الرضاع فجعل الفعل لها وإنما هي معوذ بها ؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَأْسَمُ أَيُّ يَنَامُ فِيهِ . وَالْمَهْجُورُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَقْلِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَكَمَّكَوْمُهُنَّ فِي ضَبِقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا بُوِضَ وَمَهْجُورٍ (٢)

يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ : أَيُّ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ . وَالهُوزُ : فِي مَعْنَى الْخَلْقِ ؛
يُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ الْهُوزِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ الْخَلْقِ . وَأَنْوَسُ : ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ .
وَالطَّمُوشُ : جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ طَمَشُ وَطَبَشُ (بِلَيْمٍ وَالْبَاءِ) ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) المطافل : جمع مطفل وهي التي معها طفلها . والمئالي : جمع مثل ومتلبة وهي الالهات اذا نالها اولادها

(٢) كككعه : حبسه عن وجهه . والمأبوض : المشدود بالاباض وهو ضرب من العقول .

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْعَرْشِ * أَنَّ بَنِي الرَّبِّ خَيْرُ الطَّمَشِ
وَيُرْوَى : الطَّبَشِ : وَالْمُتَنَبَّلَاتُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَبَّاتِ الدَّابَّةِ إِذَا مَاتَتْ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأُنشِدَ الْمَفْضَلُ الضَّبِّيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جُعَادَةَ إِنَّ تَمَّتْ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ تَلْفِظَ النَّفْسِ كَارِهَا أَدْرَكَ وَلَا أَدْرَكَ حَيْثُ تَنْبَلُ
وَيَأَبَا جُعَادَةَ : يُرِيدُ يَا أَبَا . فَدَرَا كِهَ دَرَاكَ أَيُّ أَدْرَكَهُ . وَاللَّوْاحِي : اللَّوْائِمُ ،
وَحُدِفَتْ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رجع : أَنَا ابْنُ الْعَقْرِ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَمْرَاتِ الْمَرْفُوعَةِ
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْحِنَايَاتِ الْمُوجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَمَلِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ
أُمَّ الْعُمَانِ ، أُخْتِ الصَّلِّ الصَّوُولِ . أَظْلِمُ عَلَى التَّجْرِبَةِ وَالْوَمُ الْأَعْمَارِ . لَوْ
قَدَرْتُ لَا لَقَيْتُ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنْ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَائِيَةِ ، وَلَمْ حَوْتُ
أُخْتَهَا مِنَ اللَّيْلِ مَحْوِ الشَّبِيَةِ عَنْ ذُوَابَةِ الْمَسِينِ ، وَلَعَقَدْتُ فِي بَنَانِ الْوَقْتِ الَّذِي
أَدْرَكُرُ فِيهِ خَالِقِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسِيَانِ ، وَقَلَّ مَا سَعِدَ حَرِيصٌ . أَمَا
الْخَيْرُ فَلَا يَخِيبُ ، وَأَمَا الشَّرُّ فَاللَّهُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرٌ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا
مِنْ نَجَاحٍ غَايَةٍ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعُمَانُ : وَالدُّ الْحَيَّةُ . وَالصَّلُّ : الْخَبِيثُ
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يَشُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي إِصْبَعِهِ لِيَذَّكُرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرَّتَامِ
رجع : يَأْمَنُ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى الْهَدَبِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَتْ صِفَتُهُ فِي

هديل الحمام ، شهيدك نجم الأرض^(١) ونجم السماء ، وأقر بك عوف الغابة
وعوف السحاب ، وذات على قدمك البروق : بارق الغمد ، وبارق المنيم ،
وبارق الغمام ؛ والثغور : ثغر الكعب ، وثغر المحارب^(٢) ، وثغر العضاه ؛
والأغرة : من الناقة ، والمخدم ، والرفاد . لو علمت أن قص جسدي بالجلام
واهب لي عندك زلفة لا فتنت في تجزئة هذه الأوصال . مرني بأمرك
أمض ولا أهاب ، أحمدك إليك وإلى الناس ، وأذم نفسي عندك وعند سواك .
لم أذق من رزقك لجاجاً إلا تفضلاً بغير استحقاق ، وعلى من رحمتك
لباسان أنا بغيرهما أحق : ثوب صحة وثوب استتار . أرقد وغيري من
الأم لا ينأم . كم قطع جاوزت ما قطع لي من غرار ، وطعام أصبت ما تعبت
فيه كفاي ولا سعت له القدمان في اكتساب ، وماء شربته على ظمأ مات
بحسرتي كعب إباد . إن عفوت فمصائب الدنيا جلال ، وإن عاقبت
فذلك البوار . أنت منصف الضائفة من كلب حبيل براح . غاية .

تفسير . الهدب : كل ورق لا غير له مثل ورق الطرفاء والأئيل .
والعير : هو الخط الذي في وسط الورقة . والهدال : ما تهدل من أغصان
الشجر . وعوف الغابة : الأسد ؛ لأنه يسمى عوفاً . وعوف السحاب :
نبت يقال له العوف طيب الرائحة ؛ قال النابغة :

فِينَيْتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلُ^(٣)

وَالثَّغْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ . وَغِرَارُ النَّاقَةِ : قِلَّةٌ لَبِنًا وَأَنْ

(١) هديل الحمام : صوته أو هو خاص بوحشها . ونجم الأرض : ما نجم من نبات على غير
ساق . وبارق الغمد : السيف . وبارق المنيم يريد به ثناباه للبعانها . وبارق الغمام : البرق

(٢) ثغر المحارب : موضع الخفاة من فروج البلدان .

(٣) الحوذان : نبت له ورق وقصب ونور أصفر .

يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ مُعَارٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ
غِرَارٌ . وَغِرَارُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ حَدِّهِ وَعَيْرِهِ . وَالْجَلَامُ :
جَمْعُ جَلَمٍ ^(١) . اللَّمَّاجُ : الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
وَالْقِطْعُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا : الْهَيْئُ .
وَحَبِيلُ بَرَّاحٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ؛
وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَبِيلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ . وَبَرَّاحٌ : يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ
الْمُنْكَشَفَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْأَسَدَ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ فَلَا يَفِرُّ
فَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَيْ مَرْبُوطٌ بِحَبْلِ .

رجع : رَبٌّ لَا تَجْعَلُنِي كَشَبَوَةَ فَبَيْسَ الْأَمَمِ الشَّبَوَاتُ ، يَبْدَأُ
لِشَرِّهِنَّ بِالْأُمَّهَاتِ ، وَكَمْ عَقَّ وَالدِّمْنُ مِنْ أُمَّةٍ ، وَجَرِعَ رَجُلٌ مِنْ سُومٍ ،
وَكَسَبَ مِنْ سُومٍ وَرُمٍ ، وَلَيْسَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الْمَسْبِ ،
وَإِنَّمَا فِي بُرْدِ التَّكْهِيلِ قَبِيحَةٌ شَنْعَاءُ . وَتُرْجَى قِيَاةُ الْغُرَيْنِ : الصَّبِيَّةُ
وَالشَّابُّ ؛ فَأَمَّا الْهَرِيمُ فَأَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بِلَيْلٍ . مَتَى عَهْدُ الْعَوْدِ بِتَوَدُّبِهِ
الصَّرَّارِ ، لِأَنْسَأَلُ شَارِفٌ عَنِ الْخِلَالِ ، نَسِيَ التَّالِبُ أَخْلَاقَ الْأَعْفَاءِ . مَتَى
عَرَّ لَبْدُ أَبُوهُ ، لَوْ قَدَّرَ دَالِفٌ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ . مَنْ لِلنَّهْبَلَةِ يَوْجَعُ
الْحِسَّ ، أَعْيَاكَ حِسْلٌ فَكَيْفَ بِالْقِرْعَامِ . إِذَا قَدَمَتِ الشَّجَرَةُ فَجِذْلُهَا عَاسٌ ^(٢) .
أَوْ بَقِيَ نَفْسُهُ مِنْ غَفْلٍ حَتَّى شَابَ . لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الْأَظْمَاءِ لَشَغَلَتْهُمْ عَنِ الْعِدِّ ،
وَبُكُورِ الْوَرْدِ ، وَاجْتِنَاءِ الْغُرْدِ ، مُرَاقِبَةُ أَمْرِ جَدِّ ، لَيْسَ لِخَالِقِكَ مِنْ نِدِّ .
أَمِنْ غَضْنٍ مِنَ الْخَضْرِ ، إِنْ كَانَ فِي تَعِيمِ غَضْرٍ ، وَشَبَابِ نَضْرٍ ، فَمَا فَعَلَ
أَرْبَابُ الْخَضْرِ ؟ عَصَفَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ . غَايَةٌ .

(١) الجلم : ما يجزه الشعر والصوف .

(٢) العاسى هنا : اليابس .

تفسير : شَبْوَةٌ : العَقْرَبُ . وَالنَّمُّ : مَا يَجْمَعُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالرُّمُّ : مَا يَرْمُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يَصْلَحُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ لِيَقْطَعَ لَبْنَهَا عَنِ الْفَصِيلِ . وَالتَّوْدِيَّةُ : عَوِيْدٌ يُجْعَلُ عَلَى الْخَلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحْكُونَهَا فِي حِمَاقَةِ الضَّبْعِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبَّذَا طَعْمُ اللَّبَنِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعْدَ عَهْدِهِ بِكَوْنِهِ سَقْبًا يَرُضَعُ مِنَ الْخَلْفِ فَيُمْنَعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلْمُسْنِ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَيْ مَتَى كُنْتَ طِفْلًا لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بَلِيلٌ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فُرِعَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِئَلَّا يَرُضَعَ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجْرِي (١)

بِقَالِ فَصِيلٍ مُخَلَّلٍ إِذَا جُعِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَزِينُ لَحْيِي لِأَهْجِ مُخَلَّلٍ * عَن ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ (٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصَ : ضَرْعَهَا أَيْ إِذَا بَرَكَتْ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قُرْمُوصٌ وَهُوَ مَا يَحْتَفِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمُحَجَّلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ وَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْأَبِ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآتِنَ وَيَجْرِي مِنْ ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْعَلِيظُ ؛ وَلَيْسَ يَبْعِيدُ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَابُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَلَبَدٌ :

(١) كما خَلَّ الخ صدره : « ففكر إليه بمراته » يصف كلبا وثورا . والمبراة هنا : القرن . والمجر : الذي يشق لسان الفصيل ثم يضع فيه عودا لئلا يرضع أمه . يقول : كر التور على الكلب فشق بطنه بمراته كما يشق المجر لسان الفصيل .

(٢) الزين : الدفع . والناقة الزبون التي إذا دنامتها ولدتها دفعت عن ضرعها . واللامج هنا : الفصيل الذي جعل في فيه خلال لئلا يرضع أمه .

نَسْرُ لُقْمَانَ . وَغَرَّةٌ : زَقَّةٌ . يُقَالُ دَافَ الشَّيْخُ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
 وَدَرَجَ الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى . وَالنَّهْبَلَةُ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ
 النَّفْسَاءَ . وَالْحِجْلُ : وَالدُّ الضَّبُّ . وَالقِرْعَامُ : الضَّبُّ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِذْلُ : أَصْلُ
 الشَّجَرَةِ . وَالْأَظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ
 الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالغِرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ صَغَارٌ سُودٌ ؛ يُقَالُ غَرَدٌ وَغَرْدٌ
 وَمُغْرُودٌ . وَالخَضْرُ : مَصْدَرُ خَضَرْتُ الْغُضْنَ إِذَا قَطَعْتَهُ أَخْضَرَ . وَغَضْرٌ :
 فِي مَعْنَى غَضِرٌ ؛ مَاخُودٌ مِنَ الْغُضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْعَيْشِ وَنَعْمَتُهُ . وَالْحَضْرُ
 هُوَ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

رجع : مثلُ طَاعَةِ اللَّهِ مِثْلُ الثَّرْوَةِ ، مَنْ وَجَدَهَا فَعَلَ فِيهَا مَا أَرَادَ .
 مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخَيَّرَ الْقَيْسِيَّ وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الضَّالِّ ! إخْبِطُ لِإِبْلِكَ فَالَسَّلَمُ
 كَثِيرٌ بِوَادِيكَ . مَنْ نَصَبَ الْحِيَالَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشَقَ مِنَ الْكُدْرِ وَالْجُونِ .
 وَالْعُنْجُدُ بَغِيرٌ وَجَّحٌ يُدْتَمَعَى فَلَا يُنَالُ ، وَمَا يُعْوِزُكَ بِطَيْبَةِ عَدْقِ ابْنِ طَابٍ ،
 فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَسَائِحٍ فِي الْكَبْدِ يَفْتَاتُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَنْبَسُ ، وَيَرْدُ
 مِنْهَا لَا يَكْتُرُ عَلَيْهِ الْوَارِدُونَ ، وَيَرْفُ عَلَى مَا شَأْ كَلَّ مِثْبَرَ الصَّنَاعِ ،
 وَيَلْتَجِي فِي الْقُرِّ إِلَى مِثْلِ بُرَّةِ النَّبِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ سَبَعَ عَلَيْهِ
 فِي الْفَارِكَةِ مِنَ الثَّمَامِ ، رِيْشُهُ أَكْثَرُ جَسَدِهِ ، لَوْ وَزَنَ لَحْمُهُ لَرَجَحَ بِهِ
 الْمِثْقَالَ ، يُسْبِعُهُ مِلْءُ الْحَاتِمِ وَيُرْوِيهِ مَا يَحْمِلُهُ مِنَ الْقَطْرِ . إَعْلِيْطُ الْمَرْخَ
 لَا يُلْفِطُ مَعَ الْحَشَّاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصْفِيرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَصْدُرُ عَنِ سَقَمِ
 أَوْ فَرْطِ إَغْيَاءٍ ، وَإِذَا مَاتَ كَانَ حَشْفًا غَيْرَ مِرْوَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِّيُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ فِي قَوْلِ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛
 وَحَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَضْيَلَّتِ الْأَرْضُ وَأَضَلَّتْ إِذَا أُنْبَتَتِ الضَّالُّ ؛ قَدْلٌ

ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرُوِيَ عَنِ الْبَرِيدِيِّ
 (الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَّاجِ) أَنَّ الضَّالَّ يَهْمُزُ ؛ وَلَا يُلْتَمَعُ إِلَى هَذِهِ
 الرَّوَايَةِ . وَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَيَكُونُ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الضُّوُولَةِ
 وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَ كَالْأَزْمَا ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَ نَبِيٍّ وَبَرِيَّةٍ
 وَخَابِيَةَ وَذُرِّيَّةً . وَأَخْبِطُ : مِنْ خَبِطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ لِلْأَبْلِ
 أَوْ لِلغَنَمِ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَابِطٌ وَرَقًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَجْتَدِيهِ
 وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْسَ مَا نَعَى ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدِمٍ مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا ^(١)
 وَمَرَّانُ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَرْدِ
 مَرَّانَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ هَيَّجَهَا بَرْدُ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانَ وَالشَّرْبِ ^(٢)
 وَالْقَطَا تُوصَفُ تَارَةً بِالْكَدْرِ وَتَارَةً بِالْجُونِ . وَأُنْشِقَ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ
 فِي حَبَالَتِهِ . وَوَجَّحَ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْمُعْجَدُ :
 الزَّيْبُ . وَعَدَقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَقُ (بِالْفَتْحِ) :
 النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : الْكِبَاسَةُ . وَالْكَبْدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ : الضِّيقُ . وَالْمِشْبَرُ : الْإِبْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْتَابِ :
 إِنَّهُ لَدُو مِشْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) ولا معدم : مجرور على نون الياء خبر « ليس » . وروى : « ولا معدما » بالمطف على
 « مانع ذي قرين » . والمعدم هنا : المانع ، يقال أعدمت الرجل إذا منعت وجعلته ذا عدم لما طلب .
 « ومن خابط » مفعول به « لمعدم » و « من » زائدة . يمدح به هرم بن سنان المرعي .
 (٢) الأجباب : واد . والشرايع : جمع شريعة وهي موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب .
 والشرب : جمع شربة وهي حوض يكون في أصل النخلة وحولها بملا ما . لتشربه ، وقد مر .

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَاءَ إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًّا^(١)
 وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ: الْحَلَقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ
 فِضَّةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَهْدَى عَامَ
 حَجَّ مِائَةَ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَانَتْ لِأَبِي جَهْلٍ». وَقَالَ
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: يُقَالُ لِكُلِّ حَلَقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا حَلَقَةَ
 الدَّرْعِ. وَالْمَعْنَى: يَلْتَجِي إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ. وَسَبَّغَ أَي طَالَ
 وَفَضَلَ. وَالْإِعْلِيطُ: وَعَاءٌ تَمُرُ الْمَرْخِ. وَيُنَافِطُ: يَصِيحُ، يُقَالُ: لَفَطَتِ
 الطَّيْرُ وَالْفَطَطُ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَاتُهَا. وَالخَشَّاشُ: مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ.
 وَالْحَشْفُ: التَّيَّاسُ.

رجع : إن الدنيا تخلف ربها الكريم الذي من حاف به كاذبا
 أئيم وحاب ، أنها زائلة أسرع زوال . فبأحالية لا تحسب حبلك
 خالخال السابق ، ولا طوقك طوق العكرمة ، ولا حناءك حذاء الجنون
 الطيَّار . إنك ولدت عاطلة سكتاء ، وأشرك إن عميرت درد^(٢) ، ونعمة
 جسمك تخذد ، ورَبًّا فيك منقلة إلى ما تعلمين . تصيرين بعد الغانية
 ذات العجز الرِّداح ، إلى حال الغانية ذات العجز العجوز ؛ يبرم بك ولذلك
 فبئس ما جازاك ! لقد حملت فوضعت ، وغذوت وأرضعت ، وسهرت لأجله
 والناس نيام ، وآثرته على نفسك في أشياء كثيرة ، فما حفظك ولا رعاك ،
 ليس لميت يحيى بوصول . أشمل نوب فنبذ ، وهرم عود فترك

(١) وذلك الخ من فريدة له يرى بها الثمان بن الحارث ونبه :

رأيتك ترعاني بعين بصيرة وتبعث حراسا علي وناظرا

(٢) الاثر : تحزير الاسنان يكون خلفه ومستعملا . والدرد : ذهاب الاسنان . ونعمة الجسم :

رفاعته . ونجوده : نفسه وهزاله . وربا الفم : ربه الطيبة .

بالمراح^(١) . غاية .

تفسير : خَالَجَ السَّابِقِ : التَّخْجِيلُ . وَالْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ . وَالْجَوْنُ
الطَّيَّارُ : الْغَرَابُ . وَالسَّلْتَاءُ : الَّتِي لَا خِضَابَ عَلَيْهَا . وَالرِّدَاخُ : التَّقْيِيلَةُ
الْعَجِيزَةُ . وَالْعَجْزُ هَاهُنَا : ضِدُّ الْاِقْتِدَارِ . وَصِيلٌ : فِي مَعْنَى وَاصِلٍ . وَأَسْمَلٌ :
أَخْلَقَ .

رجع : قَدْ وَعَظَّتْنِي الْأَهْلَةُ : طَالَعُ مَعَ الثَّرِيًّا وَالنَّشْرَةَ يُقْسِمُ أَنْ اللَّهُ
الْكَرِيمُ أَنْشَأَهُ بغير مُعِينٍ ، شَبَّهَ فِي ابْتِدَاءِ نُورِهِ بِنُورِ خَطَّابٍ بِالْفِضَّةِ بَعْضُ
الْكَاتِبِينَ . وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ الْبَعِيرُ الْحِدْبَارُ ، وَالسَّنَانُ الْمُنْعَطِفُ لِطُولِ الطَّعَانِ ،
وَفَسِيطُ ذَاتِ الْفُوفِ ، وَحَاشَى اللَّهِ . ثُمَّ ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَدَاهُ ،
وَالْمُنْشَى لَهُ بِهِ عَلِيمٌ ، حَارَ فَنَقَصَ حَتَّى خَفِيَ وَغَابَ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْذُ خَلْقِهِ
الدَّيَّانُ . وَإِنَّمَا يَقْرُبُ فَيُدْرِكُ ، وَيَبْعُدُ فَلَا تَرَاهُ الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ
هَلَالًا عَلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَدْرًا عَلَى بَدْرِ فِزَارَةَ ، وَكَمْ يَطْلُعُ بَعْدَنَا عَلَى
مَنْ يُعْرِفُ بِيَدْرِ وَهَلَالٍ . وَمِنَ الْأَهْلَةِ ثَانِي يُؤْذِي النَّسَمَ ، وَيَقْرِي السَّمَّ ،
وَيُبْرِئُ النَّسَمَ ، إِنْ اللَّهُ وَهَبَ الْقِسْمَ ، وَيَخْلَعُ قَمِيصًا فِي كُلِّ عَامٍ لَا يَرِسُ^(٢)
هُوَ وَلَا وَرَثٌ ، وَلَا الْحَرِيرُ الْمَغْيِرُ ، وَلَا اللَّبْدُ وَلَا الشَّعْرُ ، وَلَا ثَوْبُ الْغُولِ
الْمُنْتَسِجُ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاهِ كَمَا ادَّعَى الْفَهْمِيُّ أَحَدُ آلِ سُفْيَانَ ، وَاللَّهُ مُكَوِّنُ
جَمِيعِ اللَّبَاسِ . وَهَلَالٌ ثَالِثٌ يُحْمَلُ الطَّعَامُ فِي الْجِرَّةِ فَيُؤْتَى بِهِ الْأَرْضَ
الْبَيْتَنَةَ وَالْمِثِيرُ يَكْرُبُ وَمُتَمَسِّاتُ الرَّزْقِ مِنْ خَافٍ وَأَمَامٍ ، فَيَبْعَثُ رَبُّكَ إِذَا
اسْتَقَرَّ الْحَبُّ فِي التَّرَابِ عَيْمًا يَبْلُغُهُ فِي الْأَيَّامِ . فَإِذَا أَعْصَفَ وَبَلَغَ الْمُرَادَ وَأَذَلَّهُ

(١) المراح : الموضع الذي تراح فيه الابل بعد عودتها من المرعى .

(٢) البرس (بالكسر وتضم باؤه) : القطن أو شبيهه به .

الضعفة بالدياس ، ألقى إلى الهلال المذكور فكان نعال الإنس ، وربما غلبهم عليه السرياح . غاية .

تفسير : البعير الحذب : الضامر الذي قد ظهر فقار ظهره من هزاله ؛ قال قيس بن الخطيم :

وَرَأَتْ حَدَائِيرَ حُدْبِ الظُّهُورِ مُجْتَمِماً لَحْمٌ أَصْلَابِهَا ^(١)
وَيُقَالُ : هَلَّتِ اللَّطَائِبُ إِذَا صَارَتْ تُشْبِهُ الْأَهْلَةَ فِي أَحْدِيدَاتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهَيْلَيْنِ لِأَحَدِهِ وَإِيَّاهُمَا عَرَضُ الْفِيَا فِي وَطُولِهَا ^(٢)
وَالْفَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالغُوفُ : بَبَاضٌ يَسْكُونُ فِي ظُنْفِرِ الْغَلَامِ . وَالْهَيْلَالُ :
ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعاً :

وَنَثْرَةٌ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهَيْلَالِ ^(٣)

وَاللَّبْدُ : الصُّوفُ : وَالْفَهْمِيُّ : هُوَ تَأَبُّطٌ شَرَّاً ثَابِتٌ بِنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ مِنْ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْغُولَ وَيَصِفُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٍ تَنَوَّرَتْهَا مَوْهِنًا فَبِتْ لَهَا مُدِيرًا مُقْبِلًا
فَأَصْبَحَتْ وَالْغُولُ لِي جَارَةً قَيًّا جَارَتَا لَكَ مَا أَعْوَلًا

(١) حذب الظهر : من الحذب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهبت .
والجندل : المنجذود . يريد أن لحم أصلابها قد ذهب من الهزال فكانت قطع بالجلم وهو المقرض .
(٢) قلام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والفيافي : جمع فيفا . وهي : المغازاة لا ما فيها .
(٣) النثرة : الدرع الدسة الملبس أو الواسعة . ويروي : « في ثلة نهزأ بالنصال » والنثلة :
الدرع عامة ، وقيل هي السابغة منها ، وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة . وهزوها بالنصال : ردها إليها . والحلج :
جمع خلعة وهي هنا : ثوب الحية الذي تظلمه لتجدد غيره . شبهها في صفاتها بسلخ الحية : والحلج من
الثياب : ما خلعت فطرحت على آخر أو لم تطرحه .

فَطَابَتْهَا بَضْعَهَا فَانْتَدَتْ بِوَجْهِ تَلَوْنٍ فَاسْتَفْوَلَا
عِظَاءَهُ قَفَرٍ لَهَا حُلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُغْزَلَا

وَالْهِلَالُ الثَّلَاثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ السَّكْتِيَّةَ الْجُمُهورًا * طَحْنُ الْهِلَالِ الْبَرِّ وَالشَّعِيرَا (١)

وَالْجُرَّةُ : شَبِيهُ بِالْمِكْيَالِ فِي اسْتِفْلِهِ نَقْبٌ يَبْدُرُ بِهِ الْأَكَّارُ الْحَبَّ فِي الْحَرْتِ .
وَالْأَرْضُ الْبُثْنَةُ : السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِفْقَاقُ بُثْنَةٍ . وَالْمُشِيرُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْأَكَّارُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَنْزَرَتِ الْبَقْرُ الْأَرْضَ وَأَنْزَارَ
الْحَارِثُ الْأَرْضَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْبَقْرَةَ الْمُثِيرَةَ . وَيَكْرُبُ مِثْلُ
يَحْرُثُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ (٢) » وَيَقْلِدُهُ أَيْ
يُعْطِيهِ حِظًّا وَهُوَ الْقَلْدُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ (٣)
« قَلَدْنَا السَّمَاءَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قَلْدًا » . وَأَعْصَفَ : صَارَتْ لَهُ عَصِيفَةٌ
وَهِيَ الْوَرَقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَصْفُ . وَالسَّرِّيَّاحُ : الْجَرَادُ .

رَجَعَ : بَلَغَ أَمَلٌ بَعَمَلٍ ، وَأَهْلُ التَّقْصِيرِ ، بِلَا عَوْنٍ وَلَا نَصِيرٍ .
يَأْكُلُ أَطْيَابَ الْأَعْفَاءِ ، مَنْ سَمَّحَ بِالرَّسْلِ فِي أَيَّامِ السَّفَاءِ ، وَيَبْلِجُ الْغِمَارَ ،
بِأَذِلِّ السَّمَارِ ، وَتُنْتَنِي الضَّيْفَانُ ، عَلَى الْجَائِدِ بِمِلَّةِ الْجِفَانِ . لَا يَنْسِنِي عَلَيْكَ
فَصِيلٌ ، بِالْأَصِيلِ . وَمَنْ اخْضَرَّتْ شَرْبَتُهُ بِالْوَادِ ، أَكْمَتَ مِرْبَدُهُ بِالْتَّمْرِ
الْجَلَادِ . وَمَنْ رَكِبَ الْعَامَةَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ كَانَتْ بَطُونُ عِيَالِهِ قُبُورًا لِلْجَحِيمَتَانِ .
وَمَنْ تَدَبَّعَ بِمَوْسِيهِ مَوَارِدَ الْوَحْشِ كَثُرَ فِي مَنْزِلِهِ الْوَشِيقُ . وَاللَّيْلُ مَطِيئَةٌ

(١) السكتية : الجيش أو فرقة منه . والجمهور : معظم كل شيء .

(٢) الكراب الخ أي لا تكرب الأرض إلا بالبقرة . يضرب في تخلية المرء وصناعته . ويروي
« الكلاب على البقر » (ينصب الكلاب) أي أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تخریش بعض
القوم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو جرة السعدي : يزيد بن عبيد أو أبي عبيد من سعد بن بكر بن وائل ، وهو ناهي ، كان شاعرا ومحدثا .

الْفَجْرَةَ وَالصَّالِحِينَ : مَنْ أَنْصَاهُ فِي الطَّاءِ رَيْحٌ ، وَمَنْ حَسَرَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الْخَسَارِ . وَنِعْمَ الشَّيْءُ النَّهَارُ لِمَنْ جَاهَدَ وَصَامَ عَنْ لَحُومِ النَّاسِ ؛
 وَصَوْمُ النِّيَّةِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ؛ لِأَنَّ الْجَوَارِحَ تَتَّبِعُ الْقَلْبَ ، وَرُبَّمَا صَامَتِ الْيَدُ
 وَأَفْطَرَ اللِّسَانُ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ يُنْتَظَرُ ، فَيَسْكُونُ إِذَا اسْوَدَّ كَشْحُ السَّارِيَةِ
 بِالْعَرَقِ فَهَامَتُهَا تَبْيِضُ بِاللَّعَامِ ؛ وَيُنْذِرُكَ بِشَمَطِ الْمَفْرِقِ شَمَطُ الْعِدَارِ ؛ لِأَنَّ
 نَبَتَ الْفَوَادِيْنِ قَبْلَ نَبْتِ الْعَارِضِيْنَ ، وَحُمْرَةُ الشَّقْرِ تُوْذِنُكَ بِصَفْرَةِ النَّبَاتِ .
 وَكَمْ أَمْرٌ بِشَيْءٍ وَسِوَاهُ أُتْمِرَتْ ، فَبِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَصِرُ مِنْ عَجْزٍ وَفَشَلٍ
 إِلَى حَزْمِ الْقِتَالِ . أَمَا الْقَوْمُ فَمِنْ سَكْبِ الْمَنْطِقِ ، وَأَمَّا نِيَّةُ الْخَلْدِ فَقَطْرَانٌ . كَمْ
 يَرَعُنِي الدَّهْرُ فَلَا أَرَعُ ^(١) ، وَأَنَا إِلَى الْبَاطِلِ مُتَسَرِّعٌ . لَوْ كَانَ الْقَبْرُ مَنَزَلًا
 أَكْرَمُ بِهِ وَأَصَانٌ لَوْجَبَ أَنْ أذْعَرَ لَهُ وَأُرْتَاعَ ، فَكَيْفَ وَأَنَا هُنَاكَ بَادِي
 الْوُخْشَةِ طَوِيلُ الْعُرْبَةِ هَامِدُ الْعِظَامِ ! لَيْتَ أَعْظَمِي تَحَوَّلَتْ عِيدَانُ أَرَكَ
 يَتَقَفَّلُ بِهَا الْمُتَعَبِّدُونَ لِلَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ . وَلَيْتَ أَدْمِي جُعِلَ مِنْهُ ذَوَاتُ
 طِرَاقٍ ^(٢) يَمْسَحُ عَلَيْهَا الْمُسَافِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ ، أَوْ صُنِعَ
 مِنْهُ شَعِيبٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تُعَدَّ فِي الشَّنَانِ الْبَالِيَاتِ . وَلَيْتَ شَعْرِي عُشْبٌ
 عَبِثَتْ بِهِ رِكَابُ النَّاسِكِينَ ، عَلِيٌّ أَصِلُ بِذَلِكَ إِلَى الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسیر : الْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَالسَّمَاءُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ
 سَفِيٌّ وَهِيَ ضِدُّ الصَّفِيِّ . وَالْمَعْنَى : أَنْ مَنْ سَمَى فَرَسَهُ اللَّبَنَ فِي أَيَّامِ قِلَّتِهِ طَرَدَ
 عَلَيْهِ الْوُخْشَ فَصَادَهَا . وَالغِمَارُ : جَمْعُ غَمْرَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ
 الْمَذِيقُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ مَنْ سَمَى فَرَسَهُ سَمَارًا وَثِقَ بِجَرِّهِ فَوَلَجَ غِمَارَ الْحَرْبِ .
 اخْضَرَّتْ شَرْبَتُهُ أَيُ صَارَ عَلَيْهَا طُحْلُبٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ وَإِدْمَانِ السَّقْمِيِّ .
 وَكَيَمَاتٌ الْعِرْبُ أَيُ صَارَ فِيهِ تَمْرٌ يُوصَفُ بِالْكَمْتَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ التَّمْرَةَ

(١) كذا في الأصل (١)

(٢) الطراق : ما أطبقت على النمل أو الحنف فخرزت به

بِالْكُمَيْتِ . وَالْجِلَادُ : جَمْعُ جِلْدَةٍ وَهِيَ التَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَتَوَسَّفُ أَيْ
تَتَقَشَّرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ عَلَى أَنَّهُ
يَنْزِعُ لَهُ مِائَةٌ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ جِلْدَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرْبَ الزَّادِ مُوَلَعًا بِكُلِّ كُمَيْتِ جِلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ
يَعْنِي تَمْرَةً . وَالْعَامَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْوَشِيقُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ طَوْلًا ،
وَالْقِطْعَةُ وَشَيْقَةٌ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ أَيْ مَعَ شَكْلِهِ وَهُوَ مَا يُشَاكِلُهُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ، كَأَنَّ تَقُولَ : إِنَّ الصَّوْمَ يُشَاكِلُ الصَّلَاةَ أَيْ هُمَا
عِبَادَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِثْلَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ اسْوَدَّادُ كَشَحِ الْمَطِيَّةِ بِالْعَرَقِ
يُشَاكِلُ الْبَيْضَاضَ رَأْسَهَا بِاللَّغَامِ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ تَكُونَانِ عِنْدَ الْجُهْدِ
وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّقِيرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ نَوْرَهُ فَقَدَّالْوَى
بَعْضُ النَّبْتِ وَأَصْفَرَ . وَأَمَرْتُ أَيْ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبْرِ :

إِغْلَمِي أَنْ كُلَّ مُؤَمِّرٍ مُخْطِيٌّ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَا تَمْرُونَ بَكَ لِيَقْتُلُوكَ » فَسَرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ
يُحَدِّثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقِتْلِكَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَكُونُ يَا تَمْرُونَ
فِي مَعْنَى يَتَأَمَّرُونَ ، كَمَا أَنَّ يَخْتَصِمُونَ فِي مَعْنَى يَتَخَاصِمُونَ . وَيَتَقَلَّبُ :
يَسْتَاكُ . وَالشَّعِيبُ : الْقَرِيبَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ .

رَجَعُ : بُلْفَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَلَّ ، وَحَاجِبٌ مِنَ الشَّرَاتِ ، وَمُذْهَبٌ لِلظَّمَانِ مِنَ
الْأَمْوَاهِ ، خَيْرٌ مِنْ مَالِ غَمَرٍ ، وَنَهْيٌ وَأَمْرٌ ، وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ . وَالذَّنْبِيَا فَاحِشَةٌ
الْعُيُوبِ ، وَعُيُوبِي أَفْحَسُ إِذْ كُنْتُ لَهَا مِنَ الْمُحِبِّينَ ؛ وَيَذْبَعِي لِلْعَاقِلِ الْإِيْرَعَبِ
فِي الْمَعِيبِ . يَا نَفْسِ لَوْ أَطْعَمْتَنِي هُنَيْدَةً ^(١) مِنْ الْأَحْقَابِ كُنْتُ عَلَيْكَ لِمَا

(١) الهنيدة : مائة سنة وهي تصغير الهند وهي مائتان .

سَلَفَ غَضْبَانَ . هَذَا أَنَا وَأَنْتِ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ مَخَالَفِكَ الَّذِي
أَنْتِ عِنْدَهُ فِي مَنْزِلَةِ هَوَانَ . لَوْ أَنْحَيْتُ عَلَيَّ شَبَحِكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا
تَسْتَحِقِّينَ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ لَقِيتِ شَرًّا فَمَا أُجْدِرُكَ [بِهِ] ، وَإِنْ
لَقِيتِ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَعْجِزُ وَلَا يُشَبِّهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أُجْدِرُهُ أَنْ
يَجْعَلَ عِقَابَ الزَّبْرِ عِقَابًا تَنْقُضُ عَلَيَّ خِزَانَ الْأُنَيْعِمِ وَالسَّمَايِمِ بِأَوْزَالٍ ،
وَالْمُنْقِضَةَ مُمَسِّكًا لِلْحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثِ الْعَفْرَاءِ ثُمًّا
يُبَدِّلُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَثْمَانِ ، وَنِعَامَ الْقَامَةِ خَوَاصِبَ أَكَلَتِ الْبَسَارِيحَ ،
وَيَسَارِيحَ الرَّمْلِ بَنَانَ عَوَانَ ، وَرَثَائِكَ الْكِمَاةَ قَيْضًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُقَابُ : حَجَرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَيْتِ . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبَيْتِ
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَي لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَقْلِيَّةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
فِي الصَّدَقَةِ « أَنْهَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَي الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يَقْوِيهِ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَيْتِ زَبْرٌ (١)
وَالْخِزَانُ : جَمْعُ خَزَزٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ . وَالسَّمَايِمُ : جَمْعُ سَمْسَمٍ وَهُوَ
التَّلْبُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذَّنْبُ سَمْسَمًا . وَالْأُنَيْعِمُ وَأَوْزَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَصِيدُ خِزَانَ الْأُنَيْعِمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا تَعَابِبُ أَوْزَالٍ (٢)

(١) ولغت عليه الخ بربد الريح ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهب واحد
فهي كالناقة الهوجاء التي كان بها هوجا من سرعتها .

(٢) تصيد (يحذف إحدى التائين أي تصيد) : يبرد العقاب . وجحرت : تخلفت في أجزائها .

وَالْمُنْقِضَةُ: الْعُقَابُ. وَالْحَبُّ: الْقُرْطُ. وَالْعُقَابُ: خَيْطُهُ؛ يُقَالُ عَقَبْتُ الْقُرْطَ
فَهُوَ مَعْقُوبٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

الْخَوْقُ: حَلْقَةُ الْقُرْطِ. وَشَبَّهَ الْقُرْطَ بِالْجَرَادَةِ وَبِالْيَعْسُوبِ. وَالْحَجَّةُ شَحْمَةٌ
الْأُذُنِ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسِّرُ قَوْلَ لَبِيدٍ:

يَرُضْنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا
وَالرَّعَاثُ الْأُولَى: الْقِرْطَةُ. وَرِعَاثُ الْعُقْرَاءِ: الزَّمَامَاتُ اللَّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ
لِلْمِعْزَى. وَالْعُقْرَاءُ: الْعَسْرُ الَّتِي لَوْنُهَا لَوْنُ الْعُقْرِ. وَالثُّومُ: اللَّوْلُؤُ؛ قَالَ
ذُو الرِّيمَةِ يَصِفُ نَبْتًا:

وَخَفٌ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَانِعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَافَاتِهِ الثُّومُ (١)
وَالْقَامَةُ: الْبَكْرَةُ. وَنَعَامُهَا: خَشْبُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا فَتَى يُعِيرُنِي عِمَامَتَهُ * أَحْرَقَ كَفَمِي رِشَاءَ الْقَامَةِ

وَالخَوَاصِبُ مِنَ النَّعَامِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّبِيعَ فَيَصْنَعْنَ عَلَى سَيْقَانِهِنَّ -
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: ظَلِمَ خَاصِبٌ إِذَا أَحْمَرَّتْ قَوَادِمُهُ مِنْ أَكْلِ
الْبَسَارِيعِ؛ وَهِيَ دُودٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْبَسَارِيعَ قُضْبَانُ
حُمْرٍ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمُرَةِ. وَالتَّرِيكَةُ: بَيْضُ الْحَدِيدِ، شُبِّهَتْ بِبَيْضَةِ
النَّعَامَةِ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ إِذَا أَنْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ نَعَامَ السِّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

(٢) الوحف من النبات: الكثير. ومانعة: مرفعة. وتوقد: برق ولمع. أراد كأن الندى نوم

وقت ارتفاع الشمس.

السُّيُّ : مَوْضِعٌ . وَجَمَعُوا ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَلَى طَمَأْنِينَةٍ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْجَمْعُ جَمَاعٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَقَدْ جَمَعُوا أَيَّ حَصَلُوا بِأَرْضِ جَمْعٍ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءٌ صِرْفًا كَانَ رُءُوسُهُمْ بَيضُ النَّعَامِ
أَيَّ سَقَاهُمْ كَأَسَا شَبَّهَهَا بِكَأْسِ الْخَمْرِ ، وَكَلَاهُمَا وَصَفُ رُءُوسِهِمْ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا الْبَيضُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيضِ إِذَا تَكَسَّرَ عَنِ الْفِرَاحِ . وَالْأُدْحِيُّ : الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْدِيدُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ، وَخَذِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ . وَإِنَّمَا يَحْسُنُ الْحَذْفُ عَلَى لَفْظٍ مِّنْ خَفَفَ . وَالْأُدْحِيُّ مِّنْ قَوْلِهِمْ : دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ فَاَنْبَسَطَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الظَّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجُلِهِ . وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأُدْحِيُّ وَهِيَ لِلنَّعَامِ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، شُبِّهَتْ بِالْأُدْحِيِّ الظَّلِيمِ . وَلَا يَجُوزُ فِي فِي الْأُدْحِيِّ وَهُوَ وَاحِدٌ الْأُدْحِيُّ إِلَّا التَّشْدِيدُ .

رجع : أَيَّتَهَا النَّفْسُ الْمُجْهِشَةُ مَهَلًا ، قُرْبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلَاءً ، بَلِيَّتِ
وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي ، مَبْتَدِعُكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ زُحْلًا كَرَّابًا يَتَّبِعُ خَائِبَةً
عَجَلِي ، وَالْمَرِيخَ مَا هِنَا يُطْعِمُ الْإِرَّةَ حَطْبًا جَزَلًا . وَالْمُشْتَرِي سَائِمًا يَقُولُ مَا أُرْخَصَ
وَأَعْلَى ، وَالشَّمْسَ فِي قِلَادَةِ كَعَابِ نُجَلِي ، وَالزُّهْرَةَ زَهْرَةَ تَعْلُو بَقْلًا ، وَعُطَارِدًا
كَأَنَّ تَأْجِرَ يَنْظُرُ مَا قَالُوا مَلَى ، وَالْقَمَرَ بَيَاضًا يَسْتَبْطِنُ يَدًا أَوْ رِجْلًا ، وَالشَّرْطِينَ
قَرْنِي حَمَلٍ يَرْتَمِي خَلِي ، وَالْبَطْنَيْنِ مُخْتَوِيًا عَلَى كَبِدٍ وَكُلِي ، وَالشَّرِيَا مُنِيرَةً فِي بَعْضِ
الْحِنَادِيسِ مَنَزِلًا ، وَحَادِي النَّجْمِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قِلَاصًا عَجَلًا ، وَالْهِنَعَةَ دَائِرَةً
فِي طَرْفِ عَاطِلًا أَوْ مُحَجَّلًا ، وَالْهِنَعَةَ تَرْكَبُ عُنُقًا مَذَلَّلًا ، وَالذَّرَاعَ يُطْبَخُ
فِيهِ مِسِي مُنْتَشَلًا ، وَالطَّرْفَ عَيْنِي أَسَدٍ تَزْرَانُ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُلِيًا ، وَالنُّثْرَةَ
وَالجِبَّةَ فِي أَنْفٍ يَتَّقِدُ وَجْهًا مُسْهِلًا ، وَالزُّبْرَةَ تَعْلُو كَسْتِدًا لِلْيَيْثِ يَسْكُنُ

دَغَلًا ، ^(١) وَالجَبِيهَةَ خَيْلًا كَرَامًا أَوْ جَبِيهَةً ضِرْغَامٍ لَا يَخْذَرُ مُخْتَبِلًا ، يَقْتَنِصُ فِي غَايِهِ ظَلِيمًا أَوْ وَعِيلاً ، وَالصَّرْفَةَ حَرَزَةً تَغْدُو بِهَا الْمَرْأَةُ طَالِبَةً أَمَلًا ، وَالْعَوَاءُ ضِرْوَةٌ تَتَّبَعُ فِرْقَانُ مَهْمَلًا ^(٢) ، وَالسَّمَكَ الْأَعْزَلُ رَايَجًا يَشْتَسِكِي عَزَلًا ، وَالرَّامِحَ فَارِسًا يَخْضِبُ قَنَاتَهُ قَتْلًا ، وَالغَمْرُ نَمَطًا تُودِعُهُ الظَّمِينَةُ حُلَلًا ، وَالزُّبَانِي عَلَى شَوْشَبِ سِلَاحًا لَا يَرْهَبُ فُلًا ، وَالْإِكْلِيلُ لِلْفَرَضِيخِ مُجْتَلًا ، وَالشَّوَلَةُ مَعَهَا نَصَلًا ، وَالْقَلْبَ بَيْنَ جَوَارِيحٍ يَوْجِدُ مُشْتَعِلًا ، أَوْ بَيْنَ سَعَفٍ نَفَى عَنْهُ الْمَشْدَبُ هَمَلًا ، ^(٣) وَالنَّعَائِمُ عَلَى قَلْبٍ يُوجَدُ مُظَلًّا ، وَالْبَلْدَةُ فِي نَحْرِ ظَلٍّ مُقْبِلًا ، وَسَعْدًا الذَّابِحَ مَقْتَرًا يَدْبَحُ حَمَلًا ، وَسَعْدٌ بُلْعٌ طَاعِمًا يَلْتَمِهِمْ أَكْلًا ، وَثَانِيَهُمَا سَعْدُ بْنُ ضَبِيْعَةَ قَائِلًا مُرْتَجِلًا ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيْعَةِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ نَازِلًا مُرْتَجِلًا ، وَالْفَرْعَيْنِ يَكْتَنِفَانِ غَرْبًا سَحْبِلًا ، وَالرِّشَاءُ مَرَسًا فِي يَدِ مُهَيْفٍ يَبْضُحُ بِالْمَاءِ غَلًّا مِنْ حَوْلٍ وَلِقَاحٍ . غَايَةٌ

تفسير : الْمُجْهَشَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجْهَشَتِ النَّفْسُ إِذَا مَهَيْتُ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهِشْتُ وَأَجْهَشْتُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «فَجْهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ قَعْدِ الْمَاءِ» . وَالسُّكْرَابُ الَّذِي يَحْرُثُ . وَالخَائِرَةُ : الْبَقْرَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَخُورُ . وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وَالْإِرَّةُ : حُفْرَةٌ تُوَقَدُ فِيهَا النَّارُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ النَّارُ إِرَّةً . وَالسَّائِمُ : مَنْ سَامَ الْبِضَاعَةَ عِنْدَ الشَّرَاءِ . وَالشَّمْسُ . صَرَبٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ جَعَلَ هَذِهِ الشَّمْسَ الطَّالِعَةَ شَمْسًا فِي الْقِلَادَةِ ؛ يُقَالُ : جَيِّدٌ شَامِسٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : شَمْسُ الْحَلِيِّ تُدَكَّرُ ؛ وَالصَّوَابُ

(١) الدغل هنا : الشجر الكثيف المتلف . والمختبل : الصائر الذي يصب جباله للصيد .

(٢) للفرق المهمل : الفطع من الغنم الضاللة . والعزل : الاسم من عزل اذا صار أعزل . وسمى هذا السماك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الرايح ، أولانه انا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد .

(٣) المشذب : الذي يفرق سعف التخل ويصلحه ويقطع ما على التخل من الكرايف . والهمل هنا :

اليف الذي يزرع .

تَأْنِيثُهَا ، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الشَّمْسِ ، وَأُنشِدَ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي - وَبَعْضُ
النَّاسِ يَنْسُبُهُ إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمْتَنِي مَيِّئًا بِالْهَوَى زَمِي مُمَضَّغٍ مِّنَ الصَّيْدِ لَوْطٍ كَمْ تَخْنُهُ الْأَوَالِسُ
وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قَلَدَ الشَّدْرَ شَامِسُ
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ . وَمُضَّغٌ مِّنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَعَمَّ الصَّيْدِ
فِيْمَضَّغُهُ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانَ مُطْعَمٌ مِّنَ الصَّيْدِ . وَلَوْطٍ أَيُّ ذِي لَوْطٍ ، نَعْتُهُ بِالْمُضَّغِ
كَأَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ وَمِنْهُ : مَا لَاطَ بِصَفْرِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَوَالِسُ : مِمَّنْ قَوْلُهُمْ فِي عَقْلِهِ أَلْسٌ أَيُّ خِفَّةٌ . وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتَنِي عَيْنَانِ . وَالضَّمَانُ هَاهُنَا : الْمَرَضُ ، وَأَكْثَرُ مَا بَسْتَعْمَلُ فِي
الزَّمَانَةِ ، وَأُنشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى تَزِيدِ بْنِ الطَّنْجَرِيِّ :

بَسَكَيْتُ بَعَيْنٍ لَمْ يُصِيبَهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى رَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ
عَدْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُسْكَى فَمَالِكُ يَا عَوْرَاهُ وَالْهَمْلَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرْوَى لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرٍو السِّكَلَابِيِّ . وَالْمُنْجَمُونَ يَرْزُقُهُمْ
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنَ الْحَمَلِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثَرِيًّا السَّكْوَا كِبِ
مِثْلِ الثَّرِيَّا مِنَ الْقَنَادِيلِ . وَحَادِي النِّجْمِ : الدَّيْرَانُ . وَالنِّجْمُ الثَّرِيَّا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيَّةُ لَيْلَةٍ لَا كُنْتُ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يَلَاقِي
وَالْعَرَبُ تَنْشَأُ مِنْ حَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعَقْرَبِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُوبَ :
وُلِدْتُ بِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَالهَمْعَةُ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُنْشَأُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا بَيَاضٌ فِي الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقِيْمُنُ بِهَا حَتَّى
قَالَ الْقَائِلُ :

إِذَا عَرِقُ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَنَحَلَ عَنْهَا إِزَارُهَا
 وَاشْتَقَاقُ الْهِنَعَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : فِي عُنُقِهِ هَنَعٌ أَيِ اطْمِئْنَانٌ . وَزِرَّانٍ : تَبْرُقَانِ .
 وَالذَّرَاعُ يُذَكَّرُ فِي لُغَةِ عُسْكَلٍ ، حَكَمَى تَذَكِيرُهُ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَرَّاهُ . وَمُلَيْلًا :
 أَيِ فِي اللَّيْلِ ، يُقَالُ : أَلْيَلُوا ، فَتَظْهَرُ الْيَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أُغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَالْقِيَاسُ
 الْأَلْوَا . وَالنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ اسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ أَيِ ادْخَلَ الْمَاءَ إِلَى
 بَاطِنِ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى النَّثْرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنَّ عَلَيَّهَا فَارِسًا كَعَشْرَةَ * إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ أَنْثَرَهُ
 وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ نَثْرَةَ الْأَسَدِ فِي النُّجُومِ بِنَثْرَةِ الْأَنْفِ كَمَا جَعَلُوا لَهُ ذِرَاعًا
 وَجَبْهَةً . وَالْمُسْبِلُ : ضِدُّ الْجَهْمِ . وَزُبْرَةُ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَعْلُو كَتِفَيْهِ .
 وَالكَتْدُ : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ؛ وَبِهَا صُمِّمَتْ زُبْرَةُ النُّجُومِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ جَبْهَةٌ .
 وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الْخَرَزِ (الَّتِي تَرْعُمُ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ أَنَّهُنَّ يَصْرِفْنَ بَيْنَ
 الزَّوْجِ) الصَّرْفَةَ . وَلَهُنَّ خَرَزٌ كَثِيرٌ ، فَمِنْهُنَّ : الصَّدْحَةُ ، وَالزَّلَقَةُ ، وَالْكَحْلَةُ
 وَالْوَجِيهَةُ ، وَالْهَمْرَةُ ، وَالْهِنْمَةُ . وَيَقُولُونَ فِي سَجْعِ لَهْنٍ : « أَخَذَتْهُ بِالْهِنْمَةِ ،
 بِاللَّيْلِ عَبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أُمَةٌ » . وَالْعَوَاءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ . مُمَدُّ ، وَتُقَصَّرُ ، وَالْقَصْرُ
 أَكْثَرُ ؛ وَأُنشِدَ فِي الْمَدِّ :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ صَارَتِ الْعَوَاءُ لِلشَّمْسِ مَنزِلًا
 وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْوَاءِ : الْعَوَاءُ كِلَابٌ تَتَّبِعُ الْأَسَدَ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ :
 الْعَوَاءُ ذُبْرُهُ . وَالصَّرْوَةُ : الْكَلْبَةُ . وَكَانَتْ كَلْبَةً حَوْمَلِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا
 الْمَثَلُ فَيُقَالُ : « أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ » يُقَالُ لَهَا الْعَوَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ حَوْمَلَ
 صَاحِبَتَهَا طَبَّخَتْ قِدْرًا ، وَإِنَّ الْجَوْعَ حَمَلَ الْكَلْبَةَ عَلَى أَنْ تُدْخِلَ رَأْسَهَا فِي

الْقِدْرِ وَهِيَ تَغْلِي . وَالْفَرْ : نَمَطٌ يُجْعَلُ كَالْعِمْ (١) فَتَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ مَتَاعَهَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْفَقْرَ مِنَ النُّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالزُّبَايَ : قَرْنُ الْعُقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلْعُقْرَبِ مِنَ النُّجُومِ . وَشَوْشَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ . وَالْفِرَضِيخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقْرَبِ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ
 قَلْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالثَّعْبَةِ »
 الْخَوَافِي : مِثْلُ الْعَوَاهِنِ وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَالْخُنَّازُ : الْوَزْعُ . وَالثَّعْبَةُ : دُوَيْبَةٌ
 إِلَى الْخَضِرَةِ مَا هِيَ ، جَاحِظَةُ الْعَيْنَيْنِ ، رُبَّمَا قَتَلَتْ . وَالنَّعَامُ : خَشَبٌ يُوَضَعُ
 عَلَى الْبَيْتِ . وَالْبَلْدَةُ مِنَ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . وَسَعْدُ الذَّابِحُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .
 وَإِنَّمَا قِيلَ الذَّابِحُ : لِأَنَّ قَدَامَهُ كَوُ كَبَا تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ ذِنْجُهُ . وَالذَّبِيحُ :
 الْمَذْبُوحُ أَوْ مَا أُعِدَّ لِذَبْحٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَسْنَا بِذَبِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُورَاةٍ وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ (٢)

وَسَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَيَكْثُرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبَّةٍ لِمِ الْمُطَلِّبِ

وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْفَرَّغَانِ مِنَ النُّجُومِ : شَبَّهَا
 بِفَرَّغَى الدَّلْوِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَرَّاقِي ، وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الْعَرَّاقُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ
 الْفَرَّغِينَ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) العكم : مثل العدل أو الفرارة أو الجواق .

(٢) أوراة : اسم ماء أو جبل لبني تميم ، قيل أنه بناحية البحرين كانت به وقعة حرق فيها عمرو بن
 هند من بني تميم تسعة وتسعين رجلاً ، وكان حلفاء ليقتلن منهم مائة فوق بالبرجي الذي يضرب به المثل
 فيقال : « ان الشقي واود البراجم » .

فِي نَبَاتِ سَقَاهُ نَوْهًا مِنَ الدَّلِّ وَ تَدَلَّى وَلَمْ تَخْنَهُ العَرَاقِي
وَالغَرْبُ : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ . وَالسَّحْبَلُ : العَظِيمُ البَطْنُ مِنَ الدَّلَاءِ وَالوِطَابِ
وَالنَّاسِ . وَالْمُهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِبِلُهُ أَيْ عَطِشَتْ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ
حَائِلٍ .

٢ رجع : مَرًّا بَلِيٌّ ، أَمَا اللهُ فَأَزَلِيٌّ ، لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ الْمُعْتَرِيُّ ، وَالنَّاسُ
مُطَابِرُونَ عَلَى حَسَبِ العُقُولِ . إِنَّ العَلَهَبَ ، مَا أَصْطَلَى اللِّهَبَ ، فَكَيْفَ يَغْتَرَلُ
ثَوْبًا مِنْ فُوفِ النَّجَادِ ، أَوْ يَنْتَسِجُ بِرَوْقِيهِ قِطْعَةً مِنْ بَجَادٍ . وَإِنْ جَازَ
لِلعُصْفُورِ ، افْتِنَاصُ اليَعْفُورِ ، فَإِنَّ رَأَى العُقَابِ لَا يَقِيلُ ، فِي افْتِنَاصِهَا الفِيلِ ،
وَتَحْنُ الخُرْقِ الضَّعَافُ لَا نَسْتَمِرُّ مِنَ اللهِ بِوَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَرًّا بَلِيٌّ : مَثَلٌ يَضْرِبُ لِشَيْءٍ المَاضِي بِسُرْعَةٍ . وَبَلِيٌّ : قَبِيلَةٌ مِنْ
قِضَاعَةَ . وَالعَلَهَبُ : التَّيْسُ المُسِنَّةُ مِنَ الظُّبَاءِ . وَالْفُوفُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي
العُشْرِ يُشْبِهُ القُطْنَ . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَاعِلًا مِنَ الأَرْضِ .
وَالبَجَادُ : كِسَاءٌ مَحْطَطٌ . وَاليعْفُورُ : ذَكَرُ الظُّبَاءِ . وَقَالَ الرَّأْيُ إِذَا ضَعُفَ .
وَالوِجَاحُ (بِكسْرِ الوَاوِ وَفَتْحِهَا) : السِّتْرُ .

٣ رجع : الخِيَانَةُ جِنْسَانٍ : خِيَانَةُ الضَّمِيرِ فَتَمَكَّ لَا يَشْعُرُ بِهَا غَيْرُ اللهِ ،
وَالخِيَانَةُ الظَّاهِرَةُ تَنْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ : حَانَتِ العَيْنُ بِنَظَرٍ وَاطَّلَاعٍ ، وَالأُذُنُ
فِي إِصْغَاءٍ وَاسْتِمَاعٍ ، وَاللِّسَانُ فِي قَوْلٍ وَاخْتِرَاعٍ ، وَالقَمُّ بِمَا كَلَّ مُضَاعٌ ،
وَاليَدُ فِي اكْتِسَابِ مَالِ المِيسِيَاعِ ، وَالقَدَمُ إِذَا نَقَلَهَا لِلإِثْمِ سَاعٌ . وَكُلُّ عَضْوٍ
أَعَانَكَ عَلَى الخِيَانَةِ فَقدَّخَانَ ، وَخِيَانَةُ الفَرَجِ أَقْبَحُ الخِيَانَاتِ . وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ
نَفَرٌ : مَسْعُودٌ نَحِسَ فَهُوَ المَرْحُومُ ، وَمَنْحُوسٌ سَعِدَ فَهُوَ المَحْسُودُ ، وَمَوْلُودٌ
بِالسَّعَادَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فَذَلِكَ المَسْكُومُ المَرْمُوقُ ، وَثَابِتٌ عَلَى الشَّقْوَةِ فَذَلِكَ

المُطْرَحُ المَرْفُوضُ . والأطعمةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّعْبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،
وَمُقِيمُ الجَسَدِ وَذَلِكَ قُوْتُ المَرِيضِ ، وَقَاضِي الوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الأَدْبُونُ ،
وَرَابِعٌ لَا يُرَادُ لِلسَّعْبِ وَلَكِنْ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ المُلُوكِ . فَاطْعِمْنِي اللّهُمَّ
مِنْ حِلٍّ فَإِنَّ بَقَاءَ المَأْكُلِ قَصِيرٌ . وَالعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ : عِلْمٌ لِلْمَكْسَبِ
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِدَالٌ ، وَعِلْمٌ لِلمَفَاخِرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ السُّفَهَاءِ ، وَعِلْمٌ لِالأَخْرَةِ
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَابِعٌ يَبْعَثُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ
القُبَلَاءِ . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرُّوْضَةِ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا نُورٌ أَقْوَامٌ . غَايَةٌ .

تفسير : المِسْيَاحُ : المَضِيعُ لِمِائِلِهِ ؛ يُقَالُ : سَاعَ المَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُعْتَبِرٍ
عَنِ العِيَالِ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسْيَاحٍ
أَجْيَادُ : أَسْمُ الشَّاةِ مَعْرِفَةٌ . وَالمُعْتَبِرُ : المَتَنَحِّي .

فصل غاياته خاء

قَالَ أَبُو العَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ المَلِكُ ، لَا يَهْلِكُ وَلَكِنْ يَهْلِكُ ، وَالعَلَمُ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،
وَالمَطْرُقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَسْلُكُ ، فَخَابَ مَنْ يَشْرِكُ ، مَا آخَذُ وَمَا أَتْرَكَ ! .
السَّعِيدُ عَلَى العِبَادَةِ مَبْتَرِكٌ . فَاعْتَصِمِ بِرَبِّ الشَّمْسِ والقَمَرِ ، وَمُنْشَى الشَّجَرِ
وَالثَّمَرِ ، وَمَالِكِ القِلَّةِ وَالْأَمْرِ ، مِنْ أَعْمَالِ الغَمْرِ وَالغَمْرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،
وَهُوَالِ المَحْشَرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عُونٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَأْحِسِ العَيْنِ ، حَيْثُ
لَا رَأْيَ وَلَا أُنَيْسَ ، يَتَخَيَّرُ البَارِضَ وَالجَمِيمَ ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ القَدِيرِ .
وَيُرَازِمُ بَقْلًا وَعُشْبًا ، يُسَبِّحُ بِالشُّحِيحِ وَالسَّحِيلِ ، وَيُقَدِّسُ بِالحَبِيبِ

والتقريب^(١) ، رباعياً ارتفع عن ضعف الجذاع ، وليس بمسن أنفد من
العمر حقيماً ، ما يقع سنبكه على صفاة إلا ذكراً بالله فذكرته ، ولا
يهوى بجحاً فله إلى نبات ، إلا واسم الله عليه ، ولا يمر بغدير أسجر كمين
الزنجي أو أزرق كمين الرومي ، إلا وعظمة الله في أرجائه تبين ؛ فأقام على
ذلك جمادى ورجباً ، وصقلته البهيمى الحبشية فتزكته كالنصل مهذباً ،
يلتفت عن اليمين والشمال ، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرن
مطرباً ، حادي سبع أو ثمان ، ليس بمشم ولا يمان ؛ لاح له رأس الجوزاء
وذلك في ذنابي الربيع ، ونبت الحاجر كمدار الأشيب ؛ فلما انقضى
زمان الجزء ذكر مشرباً ، فأنصت كالسيف الهندي ، مرة يعفو على
الأين وأخرى يعفون عاينه ، والأخشاب ترتمي به والقيعان ، يعار دونهما
كالشجاع قد شذب حولي^(٢) الجعاش ، ولم يمش باذن الخالق مشذباً ،
تقدح حوافرها النار ، كأن كل حجر تطؤه من المريح ؛ تنشأ بين أرجلها
نيران الحباب كأنها تطلع من الأرض شهباً ، وفي الليل تطأ الأفاحيص
فتترك ودائعها^(٣) في القرار كالودع أو ما كسر من القوارير ، ويكاف
الكدر نسباً ، هن صوادق كالمثني على الله ما يخشى كذباً ، كم رحمت
المرحات من جندب يرمح لاقى منها عطباً ، ما أهجرت فقدعته ،
ولكن هجر صخباً ، فلما أشرفن على عين شراب كأنها عين غراب
تنسج لها الجنوب حبباً ، نكصن فلما كظهن الحيام أرسلن

(١) الحجب والتقريب : ضربان من العدو . والجذاع : جمع جذع وهو الفقى من الحيوان .

(٢) الحولى : ما أتى عليه حول .

(٣) الودائع : جمع ودعة وهي ما استودع . وأراد به هنا : بيض القطاة . والقرار هنا : المطعم من
الأرض . والودع : خرز بيض يخرج من البحر يضاء شقها كشق الثواة ، تعلق لدفع العين . والقوارير :
جمع قارورة وهي آنية الشراب ونحوه أو نخس بالزجاج .

قَوَائِمُهُنَّ فِي الْمَاءِ يَخْضَنَ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَادَتْ الْمَسَامِعُ تُخْتَضِرُ مِنْ
 الْجَرَاحِ فِيهِ ثُمَّ وَارَيْنَ فِي الصُّدُورِ نَعْبًا ، أَخْمَدْنَ وَارِي الْعَطَشِ وَصَارَ
 الْعَيْرُ مُتَّحِبًّا ، وَعَلَى الشَّمَائِلِ طَاوٍ كَالْمَيْتِ مُنْطَوٍ مِنَ الصَّفِيحِ فِي بَيْتٍ يَدْعُو
 اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ صِدْقَتَهُ خَذُوقًا مَا تَرَضِعُ تَوْلَبًا ، رَمَى فَأَصَابَ حَائِلًا شَفَتْ
 مِنْ الْعِيَالِ سَعْبًا ، وَانصَرَفَ وَالْيَهِنُ ^(١) فَلَقَيْنَ فِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ مِنْ فِرَاطٍ
 الْحَمَامِ عَصَبًا ، وَعَلَى الصُّعْدِ شَعْتُ كَالنِّصَالِ أُرْصَدُوا بِكُلِّ رِبْعٍ مِخْلَبًا ،
 فَتَلَفَتْ سَوْقُ النُّحُصِ بَعْدَ مَا نَجَّوْنَ مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَمْلِكُ سِوَاهَا نَشَبًا ،
 قَرَنَ بِهَا مُمْرًا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَخَيَّرَ مِنَ الْفُرُوعِ قَضِبًا ، انْتَحَاهَا وَاللَّهُ يَرَاهُ
 وَكَسَاهَا رِيشًا وَعَقَبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَفَاتِ الظُّلِيِّ كَالْجَمْرِ صَادَفَ
 بَلْبِلٍ صَبًا ، وَنَجَا الْعَيْرُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ مُصْطَحِبًا ، وَبَا كَرَهُ مَعَ الشُّعَاعِ
 فَارَسٌ يَحْتَمُّ سَلْمَبًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُخْلَبًا ، كَأَنَّهَا
 أَجْرَتِ الصَّنْعَةَ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَأْوًا مُغْرَبًا ، فَرَكَبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ
 الْخَطِيئَةِ ثَعْلَبًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مَصِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةَ لَا تَنْقُذُكَ
 أُخُوَّةٌ ؛ فَنِي تَقْوَى اللَّهِ آخ . غَايَةٌ .

تفسير: مُبْتَرِكٌ : مِنْ أُبْتَرَكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : أُبْتَرَكَ
 الصَّيْقَلُ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ . وَالْأُبْتَرَكَ فِي الْعَدُوِّ : أَنْ يُنْحَى
 الْفَرَسُ عَلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ . « فِي وَجْهِ
 مَالِكٍ تُعْرَفُ أَمْرَتُهُ » أَي كَثْرَتُهُ وَنَمَائُوهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُغْبَطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالسَّكْدِ
 وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هنا كلمة طمسها مداد وقع على الكتاب فلم أستطع معرفتها . والربيع هنا : برج الحمام .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأَثْنِ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَانَةٍ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلَ
سَاحَةِ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَ كَتَهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقْرِ
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْحَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :
أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُخْصُ بِهِ الْبُهْمِيُّ ؛ فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ نُورَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ خِلَالِهَا
الْبُسْرَةَ : يُرِيدُ بِهَا الْغُضَّةَ . وَالصَّمْعَاءُ : الَّتِي قَدْ أَكْتَمَرَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَآنَفَتْهُ : دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ ؛ أَيُّ رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا
حَتَّى يَبْسُتَ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . بُرَازِمٌ : يَا كُلُّ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْحَمَضَ بَعْدَ الْمُتَحَمِّينِ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ
الْمُتَحَمِّمِ : الَّذِي يُسَدِّسُ وَيُبْزِلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
أَبَوَاهُ كَبِيرَيْنِ . وَالشَّحِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيِ . وَالْحَقَبُ :
جَمْعُ حَقْبَةٍ وَهِيَ بَرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسَجَرُ : يَضْرِبُ إِذْ حُمْرَةٌ ؛ يُقَالُ
عَيْنُ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَتِ النَّاقَةُ فَقِيلَ
سَجْرَاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حَمْرَاءُ الْمَدَامِيعِ بُسْرَةَ تَرَفَّرِقُ مِنْ غَيْرِ الْبُكَاءِ دُمُوعَهَا
دَعْتَنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارٌ عَفَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعَهَا
العَفَارِيُّ : جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَيُّ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ : وَكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ . وَالْبُهْمَى تُوصَفُ بِالرَّيِّ وَأَنْهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ : قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيبَتِهِ
بَيَاضٌ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجَوْزَاءِ : الْهَقْعَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : إِنْ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النَّجُومِ : فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ
الْجَوْزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْعَةَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ
يُبْسَأُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَبْسُقُ نَبْتُهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْيٍ وَحَاجِرِ
وَالْجَزْءُ : أَنْ يَحْتَرِيءَ الْوَحْشِيُّ بِالْكَلَالَةِ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوَحْشُ
وَجَزَيْتُ . وَيَعْفُو أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تَزُولُ أَوْ يَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَذَبَ : فَرَّقَ ؛ وَمِنْهُ تَشْدِيبُ النَّخْلَةِ
وَهُوَ تَفْرِيقُ سَعَفَيْهَا . وَالْأَفْحِصُ : جَمْعُ أَفْحُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيضٌ
الْقَطَاةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتُنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُو أَبِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشْفِيهَا (٣)

(١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة .

(٢) لا تزول الخ بروي أيضا « لا تزول مكة حتى يزول أخشباها » . وأخشباها : الجبلان
الطليقان بها وهما أبو قيس والأحمر .

(٣) الذواية : التناصية أو منبتها من الشعر . يريد : رأيت ذوايتي كأفحوص القطاة من الصلع ، يعني لم يكن
ذهاب شعري لآتي أسرت مجزوت ناصيتي على طلب الثواب . وكذلك كانوا يفعلون إذا أسر أحدم رجلا
شريفًا جز رأسه أو فارسًا جز ناصيته .

وَالسُّكْدَرُ : الْقَطَا . وَنَسَبُهُنَّ : أَنَّهُنَّ يَقْلُنَّ « قَطَا قَطَا » فِي الصِّيَاحِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالْجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يَرْمَحُ
الرَّؤْسَاءَ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ (١)
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا حِدَّةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةَ عَلِيهَا كَلَامًا مَا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ (٢)
فَقَدَعَتْهُ أَى كَفَّتَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا يَقْدَعُ شَارِبُهُ » أَى يَسْكُفُهُ .
وَهَجَرَ : مِنَ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أُسْرَابٍ أَى تَرْدُهَا أُسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : سَرِبَ ظِبْيَاهُ
وَبَقِرَ وَقَطَا وَنَسَاءَ . وَالْمَاءُ الصَّافِي يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْقَيْثِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُسْكَدِرِ (٣)
وَالْحِيَامُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحْمُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَى يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُوصَفُ بِهِ الْحُمْرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ
جَرُّهَا يَقْصِفُ آذَانَهَا . وَنَعْبٌ : جَمْعُ نَعْبَةٍ وَهِيَ الْجُرْعَاءُ . وَوَارِي الْعَطَشِ : مَنْ وَرَتْ

(١) الهاجرة : شدة الحر . لم تقل : من القبلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره نقط . والجون

ها : الأبيض .

(٢) كما حدة الأعراق الخ يروي « بمجدة الأعراق » وابن الضرة : ابن زوج المرأة من غيرها .

(٣) الوقية (وجمعها وقاع ووقائع) : نقرة في جبل أو سهل يستقنع فيها اللار .

النَّارُ إِذَا وَقَدَتْ . وَتَحَبَّبَ التَّبَعِيرُ إِذَا أُمْتَلَأَ مَاءً ؛ وَيُقَالُ : التَّخَبُّبُ أَوَّلُ الرَّيِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَذَادَةً إِذَا هَمَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وَعَلَى الشَّمَائِلِ : جَمْعُ شِمَالٍ وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ الصَّائِدُ فِي
مَقْعَدِهِ لِلْحُمْرِ . وَطَاوٍ : مِنْ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . وَالخُذُوفُ :
الْأَتَانُ السَّرِيعَةُ ، وَقِيلَ هِيَ السَّمِينَةُ ؛ وَقَالَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا السَّمِينَةُ : إِنَّ
اشْتِقَاقَهَا مِنْ أَهَّاءِ لَوْ خُذِفَتْ بِحِصَاةٍ نَبَتَتْ فِيهَا لِسَمَنِهَا . وَالتَّوَابُ : وَادُ الْحِمَارِ
الْوَحْشِيِّ ، أَيْ لَمْ تُرْضَعْ فَهُوَ أَشْمَنُ لَهَا : وَالْفَرَّاطُ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ قَبْلَ
الْوَرَادِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فَرَّاطٌ لَوَرَادٍ
وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الذَّنَابِ وَالْحَمَامِ . وَالصُّعْدُ هَاهُنَا : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« يَا كُمْ وَالتَّعْوُدُ بِالصُّعْدَاتِ » . وَالْمَخَابِ (وَاحِدُهَا مِخْلَبٌ) : الْمَنَاجِلُ .
وَالنُّحُصُ : جَمْعُ نَحْوِصٍ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَاللَّرْبُوعُ : وَتَرَدُّ قَدْ أَمِرَّ
عَلَى أَرْبَعِ قَوَى . وَانْمَحَّاهَا وَنَحَّاهَا أَيْ قَطَعَهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَا زَالَ يَنْحُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ (١)
وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مِعْبَاةٍ وَهُوَ نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ . وَالسَّلْمَبُ : السَّرْبَعُ - وَيُقَالُ :
الطَّوِيلُ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّنْعَةُ : السَّمْنُ . وَالشَّأْوُ : الطَّلَقُ . وَالْمَغْرَبُ :
الْبَعِيدُ . وَالتَّعَلَّبُ : مَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ مِنَ الرَّمْحِ . وَالْمَلْحَبُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ
بِالْتَّرَابِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ يُقَالُ لَهُ لَأَجِبُ كَأَنَّهُ أَتَى
بِالطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ لَأَجَبْتَهُ السُّيُوفُ مِثْلَ قَطَعْتَهُ .

(١) فما زال ينحو الخ. بروي . « ينحو » (بالجيم) وهي بمعنى « ينحو » . وينغل: يدخل تحت

الشجر . والبارز : الظاهر . يصف قوساً وصاعها . : (راجع إلى الفصول)

رجع : هل يُعجزُ أمرَ الله أسدٌ يأوى الحلفاءَ وينظرُ من المُخلفين هَيأهما
 لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَطَأُ عَلَى أَظْفَارِ كَفْسُطِ أَظْفَارِ عَادٍ ، إِذْ كَانَتْ طَاعَةَ
 الرَّجُلِ مِنْهُمْ مَوْفِيَةً عَلَى طَلْعِ النَّخْلَةِ السُّحُوقِ . وَالْقُدْرَةُ جَعَلَتْ لِلنَّخْلِ جَذْبًا ،
 قَدَسَ هِزْبُ رَبِّ كَأَنَّمَا كَسِرَ سَاعِدَاهُ فَمَا اسْتَوَى الْجَبْرُ لَا يَزَالُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ
 بِمِثْلِ صِرْفٍ مُخْتَصِبًا ، يُقْوَى وَهُوَ قَوِيٌّ فَيَذَعُرُ سِرْبًا أَوْ يَرُوعُ رَبْرَبًا ،
 مَرَّازِبَتُهُ السَّبَاعُ يُطْفِنُ مِنْهُ بِمَلِكٍ يُضْبِحُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُحْتَجِبًا ، فَإِذَا ضَرَمَ
 أَصْحَرَ (١) وَقَدْ دَنَا أَجْلُ أَكِيلٍ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَهُ مُتَرَبًّا ، وَإِذَا مَضَتْ بِهِ
 رِفَاقُ السَّفْرِ أَخَذَ رَاحِلَةً وَاقْتَنَصَ مُكْتَسِبًا ، يُطْعِمُ أَشْبِلَهُ فَإِذَا شَدَنَّ رَشْحَهُنَّ
 لِلصَّيْدِ فَإِذَا فَرَسَنَ لَمْ يَرْعَ وَالدُّمُوتَرُ بِأُكَيْلٍ رَبُّكَ الْقَدِيمُ جَعَلَ الْبَهَائِمَ تَرَحُّمُ
 الْوَالِدِ وَلَا تَرَحُّمُ أَبَا ، أُمَّا الْمَطِيَّةُ إِذَا افْتَرَسَهَا فَلَا يَحْتَمِلُ كُورًا وَقَتَبًا ، وَلَوْ
 كَانَ الْقَرِيصُ (٢) أَبَا سَاسَانَ وَعَلَيْهِ الْبَدَنَةُ وَالْتَّاجُ مَاغْنِمَ لَهُ سَلْبًا ، كَأَنَّمَا بِهِ قِلْبٌ
 مِنْ خَيْبَرَ أَوْ الْقَطِيفِ تَحَالَهُ وَمَاغْضِبُ مُغْضِبًا ، رَصَدَ عَلَى الشَّرِيعةِ الْأَرْوَى فَأَصَابَ
 الْمَغْفِرَةَ شَاءَ لَهَا الْقَرَبُ قَرَبًا ، فَلَمَّا شَعَرَتْ بِهِ الْفُدْرُ أَمَعَنْتْ فِي الشَّعَافِ هَرَبًا ،
 أَكَلَتْ نَدْمَانَ أَنْاسِ أَهْلِ شَجَاعَةِ وَبَاسَ فَسَقَوْا لَهُ الْمَشَاقِصَ ذُعَافًا مَقْشَبًا ، وَأَعَدُّوا
 مَاضِيَ الْيَمَانِيَّةِ وَطَوَالَ الرَّمَاحِ وَابَسُوا دُرُوعًا وَيَلْبَأُ ، فَلَمَّا دَلَفُوا (٣) إِلَيْهِ
 وَكَانُوا مِنْهُ يَنْظُرُ الْبَصِيرُ دَلَفَ مُجَلِبًا ، كَأَنَّمَا نَضَوْا مِنْ الْعُمُودِ بُرُوقَ
 الْعَامِ الْخَصِيْبِ وَأَسْتَنْجَدَ مِنَ الزَّيْبِ رَعْدًا لِحِبًا ، فَرَأَتْهُ زَامٍ بِالسَّهْمِ وَتَوَالَتْ
 السَّهَامُ عَلَيْهِ نُوبًا ، ثُمَّ هَجَمَ فَشَجَّرُوهُ بِالرَّمَّاحِ فَعَادَ فِي أَيْدِي الْمَنَايَا مُنْتَهَبًا ،

(١) أصحر : برز إلى الصحراء وهي الفضاء الواسع من الأرض لانبات به . والأكيل : الماكول .
 والمترب هنا : الملتصق بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمخالبه فيمرغه بالأرض قبل افتراسه .
 (٢) القريرس : القليل . وأبوساسان : كنية كسرى . البدنة : الدرع من الرود ، وقبل هي القصيرة
 منها وقبل هي الدرع طامة .
 (٣) دلفوا هنا : تقدموا . والجلب هنا : الصانع .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يُدْرِكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوَالِدَةَ
فِي الْمَنُونِ تُدْرِكُ الْأَشْيَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخلفاء : الثِّبَاتُ الْمَعْرُوفُ وَاحِدُهَا خَلِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ :
يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ خَلْفَاهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُخْلِيفَانِ : حَضَارِ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ
لَهُمَا الْمُخْلِيفَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَخْلِفُونَ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سُهَيْلٌ ؛ وَكُلُّ
مَا أَحَدٌ جَكَ إِلَى الْخَلِيفِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ (١) الْعَرَبِيُّ مِنْ بَنِي عَرِينِ
أَبْنِ بَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تَسَأَلُنِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهَيْمِ
كَمَيْتٍ غَيْرِ مُخْلِيفَةٍ وَلَسِكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمِ

الصَّرْفُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . وَالْفُسْطُ : جَمْعٌ فَسِيطٍ وَهُوَ قَلَامَةُ الظَّفِيرِ . وَالسَّحُوقُ :
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طَوْلِهَا ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّحْقِ وَهُوَ الْبُعْدُ . وَالْجَذْبُ : الْجَمَارُ . وَالْهَزْبُ :
الغَلِيظُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كُسِرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا
اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مَرْضِعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَامًا
مَأْمَرًا يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دَمًا (٢)
كَأَنَّهَا كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامَا

(١) الكلبي : اسمه هبيرة بن عبد مناف . والغراء : التي في جبهتها غرة وهي بياض يخالف باقي
لونها . والعرادة اسم فرسه . والبيهم من الخيل : الذي لا يخاط لونه شيء . والكيميت : الذي خالط حرته
قنوه . وعل به : سقى . . . والأديم : الجلد .
(٢) يولغان : يقال أولغ الكلب إذا صلبه ما يشرب . ونقل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض
العرب يقول بالغ ، أرادوا بيان الولو فجعلوا مكانها ألفا ، وأشد هذا البيت شاهدا على ذلك ورواه «بالغان» .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

خُبَيْثَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِرُ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِمَا قَدْ تَكَسَّرَا^(١)
 وَعَى : إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . يُقْوَى أَيْ يَفْنَى زَادُهُ . وَالسَّرْبُ : مِنْ
 الظَّبَاءِ . وَالرَّبْرَبُ : مِنَ التَّبْرِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّرْبُ لَهُمَا جَمِيعًا . وَالْمَرَازِبَةُ :
 جَمْعُ مَرزُبَانٍ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَنْ قَرَّبَ مِنَ الْمَلِكِ . وَكَانَ الْمَرَازِبَةُ لِفَارِسَ
 مِثْلَ الْبَطَارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالعَرَبُ تُصِفُ الْأَسَدَ بِأَنَّهُ مُلْكٌ وَالْأَسَدُ مَرَازِبَتُهُ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَسْوَدَ الْغَيْلِ تَعْرِفُ حَوْلَهُ مَرَازِبَةَ تَغْشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا
 وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِينَةٌ . وَضَرِمٌ : اشْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرَمُ : الْجُوعُ . وَشَدَنٌ :
 قَوِيٌّ ؛ وَمِنْهُ الشَّادِنُ . وَرَشَّحَنٌ أَيْ عَلَّمَنُ الصَّيْدَ ؛ وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ
 تُعَلَّمَ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا الْمَشَى . وَالْقِلُّ : الرَّعْدَةُ . وَخَيْبَرُ وَالْقَطِيفُ تَنْسَبُ الْعُمَى
 إِلَيْهِمَا . وَالْقَطِيفُ : مِنْ عَمَلِ الْيَمَامَةِ . وَالشَّرِيعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرَعُ الشَّارِبَةُ
 مِنْ الْمَاءِ . وَالْأَرُؤَى : إِنَاثُ الْوَعُولِ الْوَاحِدَةُ أَرُؤِيَّةٌ . وَالْمُعْفَرَةُ الَّتِي مَعَهَا
 عُفْرُهَا أَيْ وَلَدُهَا . وَالقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَالْفُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَفَادِرٍ وَهُوَ الْوَعِلُ
 الْمُسِينُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّمَا أَنْتَطَحَتْ عَلَى أُنْبَاجِهَا فُدْرٌ بِشَابَةِ قَدْ يَمْنَنُ وَعُولًا
 شَابَةٌ : جَبَلٌ . وَالشَّعَافُ : جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ : جَمْعُ مَشَقَصٍ
 وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَعَارَهَا :
 شَأَتْ أَنَامِلُ نَحْيِي فَلَا جَبْرَتْ وَلَا اسْتَمْعَانَ بِصَاحِي كَفُوْ أَبَدًا

(١) الخبيثة : الضخم الشديد من الأسد . والتزاييل : التباين .

أَهْوَى لَهَا مَشْتَقًا حَشْرًا فَشَبَّرَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِنْمِدَ الْقَرْدَا^(١)
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، يُقَالُ الْمُنْظَمُ الرَّيشُ . وَالذُّعَافُ : السَّمُّ . وَالْمَقْشَبُ : الَّذِي
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّسْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْجَيْفَةِ سَمًّا
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَسْرُ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خِرَاشٍ :
 بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا^(٢)
 وَقَالَ الْآخِرُ وَهُوَ قَطْرِي :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي النَّزَالِ تَقَرَّبَا أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافِ الْمُقْشَبَا

وَالْيَلْبُ : قِيلَ ذُرُوعٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرْسَةُ .
 بُرُوقُ الْعَايِمِ الْخَصِيبِ تَكُونُ كَثِيرَةً أَوْ مِنْ بُرُوقِ الْجَدْبِ . وَشَجْرُوهُ :
 طَعْنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجْبُ : الْهَلَاكُ .

رَجَعُ : هَلْ أَمِنَ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَوَانٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ ، يَتَّبَعُ
 الرَّكَّابَ فَيَتَّبِعُ مَخِيبًا ، يَغْدُو مَعَ السَّفَرِ الْعَادِينَ لَعَلَّ الرَّكَّابَ تَلْقَى
 حَوَائِلَ وَأَسْقَبًا ، يُشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحُنَ وَكِلَاهُمَا خَبَثٌ مَكْسَبًا ،
 اللَّهُ جَعَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَامٌ يُقْتَلُ إِذَا احْتَرَسَ فَرِيرًا مُنْزَرِبًا !
 لَا يُذْنِبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فُرَارٍ وَيَرَاهُ بِاعْتِبَاطِ
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغَبِّطُ بِيَدِي بَطْنِهِ وَيُحْسِدُ عَلَى دُعْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ
 مُعَذَّبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَّ الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بَغِيرِ ابْنِي عِيَانٍ فَأَكَلَا
 وَنَسَبَا إِلَيْهِ ، خَانَا يَعْلَمُ رَبُّكَ وَكَذَبَا ، يَأْدُو لِلْفِرَارِ فَيَحْتَمِلُ الْهَشِيمَةَ فَيُظَنُّهُ
 الْمَوْقِدُ مُحْتَطَبًا ، وَإِذَا هَلَسَتْ أُمُّ عَامِرٍ حَضَنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْعُقُولُ

(١) شبرقا : قطعها ومزقا . والفدى : ما يقع في العين وما ترمى به . والانمد : الكحل . والقرد

المنعقد المتلبد بعضه فوق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أي بالسيف . والكمي : الفجاع أو لابس السلاح .

مَا بِذَلِكَ يُرِيدُ أُمْرَاعِيًّا أَمْ مُحْتَسِبِيًّا ، تَلَصَّصَ عَلَيَّ سَائِقٍ عَلِيْبٍ فَلَمَّا
 اخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ أَكْلَبًا ، فَاُمْتَرَسَنَ بِهِ وَامْتَرَسَ بِهِنَّ وَلَحِقَ غُلَامٌ
 فِي يَدِهِ عَنَزَةٌ فَأُثْبِتَ سِنَانَهَا فِي الْكَشْحِ مُحَرَّرًا ، فَهَلَكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ
 ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مُوَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ الدَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتِ أَنْثَى ، وَنَتَجَتِ سَقْبًا إِذَا
 نَتَجَتِ ذَكَرًا ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ ^(١) » ؛
 قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ وَدُهَاً وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ السَّجْرِ وَالتَّحَوُّبِ * مِنْ أُمَّهَاتٍ عُوذِهَا وَالْأُسْقُبِ
 مِثْلَ حَيْنِ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ

السَّجْرُ : أَنْ تَمَدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَيْنِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا
 كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ وَحُزْنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ
 اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . البَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرَقَ ،
 وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيَسَةِ الْجَبَلِ » أَيُّ مَا يُسْرَقُ مِنْهُ . وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ :
 وَالدُّضَائِنَةُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ ؛ وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيْطٍ ^(٢) :
 وَقَدِّ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَ الْحَيِّ يَرَبُّقُ أَوْ يَجْلُ ^(٣)

(١) المثل يضرب في التأييد والدوام .

(٢) لقيط : هو ابن ذرارة التميمي .

(٣) ولقد رأيت الخ تقوله للشعمان بن قهوس التميمي في يوم جلة وهو يوم معروف من أيام العرب .

يريق : يشد إليهم بالريق وهو خيط فيه عرى تشد به إليهم .

مُتَقَلِّدًا رِبْقَ الْفُرَا رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ

يَجْلُ أَيُّ يَلْقَطُ الْبَعْرَ وَهُوَ الْجِلَّةُ . وَالْمُزْرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ
حَظِيرَةٌ تَعْمَلُ لِلْبُهْمِ : يُقَالُ زَرِبُ وَزَرِبُ وَزَرِيْبَةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطِرٍ وَهُوَ مَائِتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْغَنَمِ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : « الذَّنْبُ يُغْبِطُ بِذِي بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : « الذَّنْبُ أَدْعَمُ »
وَالْأَدْعَمُ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ : وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وَلِعَ
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِذَلِكَ وَهُوَ جَائِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جَعْرَةٌ أَيْ رَجِيْعُهُ .
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا لِصَاحِبِ كُرَاعِهِ ^(١) : « أَسْرَجَ لِي الْأَدْعَمُ » فَلَمْ يَفْهَمْ
عَنَّهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَزِيدُ بْنُ الْحَكِيمِ الْكِلَابِيَّ (وَهُوَ مِنْ كِلَابِ ثَقِيفٍ
لَا كِلَابِ عَامِرٍ) فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَيْ خَيْلِهِ فَرَسٌ دَبْرَجٌ ^(٢) »
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَاسْرَجْهُ لَهُ . وَابْنَا عِيَانٍ : خَطَّانٍ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ
وَيَذُ كِرَانٍ كَمَا يَذُ كُرُ الْمَيْسِرِ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوَا إِذَا خَتَلَهُ . وَالْفِرْزُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَأُمُّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ
إِنَّ الذَّنْبَ يَحْضُنُ وَلَدَ الضَّبْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُحْرِهَا أُمَّ عَامِرٍ مِنْ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »
أَيْ الزَّمِي الْخَمَرَ ، وَهُوَ مَا وَرَكَ . وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ فَتَقُولُ :
« أَحْمَقُ مِنَ الضَّبْعِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضَّبْعَ وَرَدَّتْ غَدِيرًا

(١) الكراع : اسم بجمع الخيل والسلاح .

(٢) دبرج : معرب دبره (بكسر الدال ولما عربوه فتحوا داله) وهو لون غير خالص بين لونين

فَوَجَدَتْ فِيهِ تَوَدِيَةً (هِيَ عَوِيدٌ يُجْعَلُ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصُرُّوَهَا)
 فَلَمْ تَزَلْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبْدًا طَعْمُ الْبَيْنِ حَتَّى انشَقَّ بَطْنُهَا . وَهَذِهِ امْتِثَالُ
 تَضْرِبُهَا الْعَرَبُ مِثْلَ امْتِثَالِ الْهِنْدِ وَالْعَلْبِطِ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ . فَأَمْرَسَنَ
 بِهِ أَيْ مَارَسْنَهُ . وَالْعِرَاسُ : مِثْلُ الْعِلَاجِ . وَالْعِزَّةُ : عَصَا تُحَوِّنُ صَفِ الرُّمَحِ ، وَرُبَّمَا
 كَانَ فِي رَأْسِهَا سِنَانٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ . وَسِنَانٌ مُجَرَّبٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .
 وَالْأَوْسُ الذَّنْبُ .

رجع : وَلَا تَعْمَلْ ذِكْرَ اللَّهِ عِقَابٌ يُقَاتِعُ الْبِلَادَ عُقُبًا ، بَاتَتْ فِي
 رَأْسِ جَبَلٍ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّمَا نَدَفَ عَلَيْهَا الضَّرِيبُ عُطْبًا ، فَانْفَضَّتِ الرِّيشَ
 الرَّطِيبَ وَعَلَتْ مَعَ الشَّرُوقِ مَرَقَبًا ، فَانظَرَتْ إِلَى خُرْزِ بَكْرِ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ
 فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ وَمَا كَانَتْ مِنْهُ كَثْبًا ، فَسَمِعَ دَوِيًّا فِي الْجَوِّ يَدُؤُ مِنْهُ
 وَيَقْتَرِبُ فَمَا شَعَرَ حَتَّى وَقَعَ بِهِ الْأَجَلُ فَمَلَأَ فَاهُ أَثْلَبًا ، وَتَلَّكَ لَأَنْتَجُو مِنْ
 الْحَوَادِثِ وَإِنْ عَاشَتْ عُمْرًا ، وَرُبَّمَا هَوَتْ عَلَى ثُرْمَلَةٍ فَأَصَابَ جَنَاحَهَا رَيْدٌ فَعَادَرَهُ
 عِتْبًا ، فَسَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَأُدِيلَ مِنْهَا نُعَالَةٌ فَفَضَى مِنْهَا أَرْبًا ، إِمَّا أَجْهَرَ
 عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ عَنْهَا حِجَاءَهَا الْمَقْدَارُ عَلَى هَوْنٍ وَطَالَمَا دَعَرَتِ السَّمَايِمَ فِي الْأَرْضِ
 الرَّائِعَةَ وَالسَّبَاحَ : غَايَةً .

تفسير : الضَّرِيبُ : الثَّاجُ وَالصَّيْبُ . وَالْعُطْبُ : الْقَطْنُ . وَالْكَثْبُ :
 الْقَرِيبُ . وَالْأَثْلَبُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَالثُرْمَلَةُ : الْأَثْنَى مِنَ الثَّعَالِبِ .
 وَالْعِتْبُ : الْكَسِيرُ . وَنُعَالَةٌ : الثَّعَالِبُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي وَصْفِ الْعُقَابِ إِنَّهَا
 رُبَّمَا مَرَّتْ فِي انْقِضَائِهَا عَلَى رَيْدِ جَبَلٍ فَكَسَرَ جَنَاحَهَا . وَالرَّيْدُ : حَرْفُ
 الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ الْهُدَى لِي :

وَلِلَّهِ لَا تَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قُوَّةٌ تُوَسِّدُ فَرْخِيهَا لِحُومِ الْأَرَابِ

فَمَرَّتْ عَلَى زَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهْرَهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجَائِنِ أَخِيْبَ خَائِبٍ
 وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا ذَفَفَ عَلَيْهِ ^(١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَارِجِيِّ :
 تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزَ عَلَى امْرِئٍ يَرَى الْمَوْتَ أَبْقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأَكْرَمًا
 النَّوْفُ : مَا تَقَطَّعَهُ الْخَائِنَةُ . وَالْهَوْنُ : الرَّسْلُ . وَالسَّاسِمُ : جَمْعُ سَمَسَمٍ
 وَهُوَ الثَّعْلَبُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّبِّ سَمَسَمٌ ؛ وَقِيلَ سَمَى سَمَسًا لِسُرْعَتِهِ ،
 وَقِيلَ لِصِغْرِ رَأْسِهِ . وَالْعُقَابُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتِ الذَّبَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَرَوَى لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ الْفَرَسَ :
 كَأَنَّهَا لِقُوَّةٍ شَعْوَاهُ خَائِنَةٌ وَآلِيَّ يَمْسِبِقُهَا بِالْأَمْعَزِ الذَّبِّ ^(٢)
 صَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَبِّ إِنْ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْتَيْنِ مَصْبُوبُ
 الشَّعْوَاهُ : الَّتِي يَخْتَفِ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيَسْمَعُ
 صَوْتَهُ أَنْقِضَاضِهَا ؛ يُقَالُ خَاتَتْ تَخُوتُ خَوْتًا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ وَهِيَ
 أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

رجع : وَيَدُلُّ عَلَى صَنْعَةٍ رَبِّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُفُ الْحَنْظَلُ مُعْجَبًا ،
 لَهُ بِالذَّبِّ بَحْرٌ مَعِيشٌ وَفِي التَّنْوِيمِ رِزْقٌ وَغِذَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالَهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ
 لَهُمْ حَصَى ، كَانَ فَاهُ شِقُّ الْعَصَا ؛ بَنِي بِالذَّبِّ ، أَسْوَدُ لَهُ بَنَاتٌ بَيْضٌ . شَدَّهُ
 إِلَى يَمِينِ قَبِيضِهِ ، إِذَا مَهَضَ عَنْهُمْ قُلْتَ خَيْبًا لَيْسَ مُطَنَّبًا ، فُدِرَ لَهُ مَالِكُ فَرَسٍ
 يَصْبَحُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ كَعْبًا ، وَكَانَ
 لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ الْمَيْتُ ، أَفْزَعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكَمِيْتُ ، هَلْ أُذِنَ
 لِذِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاحَ . غَايَةٌ .

(١) ذفف عليه : قضى عليه . وتعمس : من بابي منع وسمع ، فإذا غاطبت جعلتها من باب منع ، وإذا
 حكيت جعلتها من باب سمع .

(٢) الامعز . المكان الصلب من الارض .

تفسير: يَنْقُفُ الحَنْظَلُ: يَتَنَاوَلُهُ بِمِنْقَارِهِ . وَالذَّبْحُ ضَرْبٌ مِنْ النَّبْتِ
 تَأْكُلُهُ النِّعَامُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُومُ . وَالْأَخْضَعُ: الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ اطْمِئْنَانٌ .
 وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَالْمُنْقَابِ . وَأَصْلُ الإِمْعَارِ: قَالَةُ الشَّيْءِ: وَالظَّلِيمُ إِذَا
 لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ المَرْوَ وَالْحَصَى . وَالِدَوُّ: القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
 أَيْضًا بِعَيْنِهِ . وَالْقَبِيضُ: السَّرِيعُ . وَالجَشْرُ: حِينَ يَجْشِرُ الصَّبِيحُ أَيْ
 يَطْلُعُ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا سَمِيَّتِ الجَاشِرِيَّةُ أَوْ سَقَانِي
 وَالشَّمَّاسُ: ابْنُ الأَسْوَدِ الأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَصَمًّا ، وَكَذَلِكَ الكَمِيَّتُ بْنُ
 زَيْدٍ . وَأَصَاحَ: إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى تَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمِعَ . وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ
 أَصَمٌّ . وَحَكَى الجَاحِظُ فِي كِتَابِ الحَيَوَانِ أَنَّهُ يُقَالُ أَصَمٌ مِنْ نِعَامَةٍ . وَقَدْ
 جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الحَارِثِ الهُدَلِيُّ :

الْعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ^(١)
 وَأَمَهَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا سَمِعَ بِالنَّهْيِ النِّعَامُ الشَّوَارِدُ
 وَقَالَ عَلْقَمَةُ^(٢) :

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ

وَجَاءَ بَرِيْتُ يُنْسَبُ إِلَى طَرْفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

(١) أمهلت : تأخرت . وعالده هو ابن زهير بن محرت . الى الشام أى عن رحلته الى الشام .
 ويروى « عن الشام » وكان هاجر إليها وجماعة من أصحابه .

(٢) علقمة : هو ابن عبدة (بالتحريك) ومصدر بيته : « فُوهُ كَشَقِّ العَصَا لَأَيًّا تَبَيَّنَتْهُ »
 والاسك : الاصم أو الصغير الاذنين أو المفلوجهما . ويروى : « اصم لا يسمع الاصوات مصلوم »

أَوْ حَاضِبٌ يَرْتَعِي بِهَيْمَلْتِهِ مَتَى تَرَعَهُ الْأَصْوَاتُ بِهَيْمَجِسُ (١)
بِهَيْمَجِسُ : مِنْ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبِحَمْدِ اللَّهِ صَهَلَ رِبَاطُ مَلَكِهِ حَتَّى حَلَّالٌ أَمْ يَكُونُوا بِالْأَعْمَارِ ،
أَثَرُوهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّارِ ، وَأَعَدُّوهُ لِنَارَةٍ تَنْصَلِتُ مُتَقَبِّبًا مُتَقَبِّبًا ، فَأَتَاهُمُ الصَّرِيخُ (٢)
فِي زَمَانِ الطَّيْرَةِ فَلَبَسُوا الْحَدِيدَ مَلُوبًا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمَوْا عَدُوَّهُمْ
بِهَوَادِيهَا شُرْبًا ، فَأَتِيحَ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَزَدَتِ الْمَوْتَ غَلْبًا ، مَا سَلِمَتِ
الْوَيْبَرَةُ وَلَا الشَّمْرَاخُ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِحِمَاةِ الْخَيْلِ : رِبَاطٌ . وَالْحَلَالُ : الْمَقِيمُونَ . وَالسَّارُ :
الْمَذِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلِتُ : تَذْهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمُقَبِّبُ مِنَ الْخَيْلِ :
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّيْرَةُ : الْخَيْبُ . وَالْمَلُوبُ : الْمَلُوسَى : يُقَالُ دَرِغُ
مَلُوبَةٌ . وَالشُّرْبُ : الضَّمْرُ . وَغَلْبًا : مِنَ الْغَلْبَةِ . وَالْوَيْبَرَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَوَيْبَرَةٌ . وَالشَّمْرَاخُ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِيَدِي أَثْرٍ وَسَابِغَةٍ وَهَوْنَةٍ ذَاتِ شِمْرَاخٍ وَأَحْجَالٍ (٣)
هَوْنَةٌ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَمَتْ وَجْنَاهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبْعَةً وَارْتَقَتْ فِي أَسْنَانِ
الْإِبِلِ رُبْنًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَانِعُ ، كَانَتْهَا الْعَارِضُ (٤) الْمُتَتَابِعُ ، بَدَلٌ فِيهَا
الْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّعْمَةِ وَتَقَيَّظَتْ بِالْحَزَنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْعُضِّ فِي

(١) الحاضب : الظليم احمرت ساقه (وفيه أفرال) غاص بالذكر . وهقلته . اناه

(٢) الصريخ هنا : المنغيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي تجي . في طلعتها .

(٣) أوهب منه الخ بقوله في رثاء فضالة بن كادة . الاثر (وفيه لغات) : فرند السيف . والسابغة :

الدرع . والاحجال . جمع حجل وهو بياض في قوائم الفرس .

(٤) العارض : السحاب المتعرض في الاثق . والمرغب : ما يطعم فيه .

زَمَانِ الشِّتَاءِ فَأَرُضَتِ السَّفِيرَ مَرُكَبًا . تَرَ كَهَا الخِذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ
 الأَشْرَافِ ، وَعَلَاهَا القَلَامُ ، بِأَحَدِ الأَعْلَامِ ^(١) ، وَأَعَادَهَا النَّجِيلُ ، مِثْلَ
 الطُّودِ البَجِيلِ ، وَرَمَتْهَا النُّقْدَةُ ، مِثْلَ العِقْدَةِ ، وَالْحُرُضُ ، بِعُرُضِ صَخْرَةٍ
 عَنْ عُرُضِ ، وَأَعَادَهَا الهَرَمُ ، كَأَنَّهَا القَرَمُ ^(٢) ، جُمِلَ مُصْعَبًا . فَقَرَّبَهَا
 أَوَانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقَبًا . فَأَذْبَجَ عَائِبَهَا اللَّيْلَ وَطَوَى
 النَّهَارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الأَرْضِ مَا بَدَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَعَادَ جِلْدُهَا بِالْعَظْمِ أَصْبًا .
 وَفَزِعَ إِلَى قَدَمَيْهِ الرَّابِّ كَبُ وَتَرَ كَهَا بِالهَجَلِ وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى القَمَاتِ وَعَائِنَهَا
 مِثْلُ القَلْتِ يَعْرِضُ لَهَا ذَا لَانَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ الوَجْنَةُ وَهِيَ عَظْمُ الخَدِّ ، وَقِيلَ
 شُبِّهَتْ بِالْوَجِينِ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ غَاطِظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ يَكُونُ
 حَائِلًا . والرُّبْعَةُ أُنْثَى الرَّبِيعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلْتَمَى إِلَيْهِ بِصُغْرِ فَضْلٍ رَمْتِهِ كَمَا تَرُدُّ خِلاَفَ البَازِلِ الرَّبْعَةَ ^(٣)
 يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كَمَا يَتَّبِعُ الرَّبْعَةَ البَازِلِ . وَالبَازِلُ هَا هُنَا : المُشْتَرَى وَهُوَ مِنَ
 الأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا التَّرْبِيَا طَلَعَتْ عِشَاءَ * فَبِيعَ رِإَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَ
 لِأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءَ فِي أَوَّلِ القَرِّ ؛ وَقَالَ الآخَرُ :
 إِذَا التَّرْبِيَا طَلَعَتْ غُدِيَّةَ * فَبِيعَ رِإَاعِي غَنَمٍ شُكِّيَّةَ

(١) الأعلام : جمع علم وهو الجبل الطويل أو هو عام . والطود : الجبل .
 (٢) القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والمصعب : الفحل تركه صاحبه
 فلم يركبه . والحقب : الحزام على حقل البعير أو حبل يشد به الرجل في بطنه .
 (٣) الصغر : الذل . والرمة : قطعة من جبل . وفضلها : ما بقي منها .

الشُّكْيَةُ : تَصْغِيرُ شَكْوَةٍ وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ رَضِيعٍ . وَالمُتَتَابِعُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي غَيْرِ وَقِيلَةٍ تَمْيِيزٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « مَا لَكُمْ مُتَتَابِعُونَ
فِي الكَذِبِ كَمَا يَتَتَابِعُ الفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَالعَضُّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ .
وَالسَّفَرُ : الكَثِيرُ الأَسْفَارِ . وَالحِذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ . وَالأَشْرَافُ :
الأَسْنِمَةُ وَاحِدُهَا شَرَفٌ . وَالقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَسَّهُ وَهَلْ تَأْكُلُ القَلَامَ إِلَّا الأَبَاعِرُ
وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا وَطِئَتْهُ الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا
وَكَسَرَتْهُ مِنَ الحَمَضِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ
يُقَالُ نَجَلْتَهُ الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا . وَالبَّحِيلُ : الضَّخْمُ . وَالتَّقْدَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ
أَيْضًا . وَالعَقْدَةُ : رَمْلَةٌ مُتَعَقِّدَةٌ . وَالحُرْضُ : الأَشْنَانُ وَهُوَ مِنَ الحَمَضِ .
وَعَرُضُ الصَّخْرَةِ : نَاحِيَتُهَا . وَعَنْ عَرُضِ أَيْ عَنِ نَاحِيَةِ . وَأَسْنِمَةُ الإِبِلِ
تُشَبَّهُ بِالْجَلَامِيدِ وَالْإِكَامِ ، وَيُسْرِفُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلُونَ البَعِيرَ كَالْقَصْرِ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَإِذَا أَقْبَلَتْ تَقُولُ قُصُورٌ بِسَمَاهِيَجٍ فَوْقَهَا آطَامٌ (١)
وَإِذَا أَذْبَرَتْ تَقُولُ إِكَامٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الإِكَامِ إِكَامٌ

وقال آخر :

كسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيَّهَا كَجَلْمُودِ الصَّرِيمَةِ مِنْ أُنَالٍ (٢)
سَمَاهِيَجٌ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ البَحْرِ . وَأُنَالٌ : جَبَلٌ . وَالْهَرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا يَبْسُ مِنْهُ . وَرِمَالُ السَّمَاءِ : الأَمْطَارُ ؛ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ رِمَالُ أَيْ

(١) الآطام : جمع أطم وهو البناء المرتفع ، والاكام : جمع أكمة وهي التل من الغلف وهو حجر واحد .

(٢) التامك : السنام المرتفع . والفرد : الذي تجمع صوفه وتعدده . يريد أنه غداها حتى

اكتست سناها عظميا .

أَمْطَارُ . وَلَصِبَ الْجِلْدُ وَغَيْرُهُ إِذَا لَصِقَ . وَالْهَجَلُ : مُتَّسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَأَنَّ .
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُوَنْثَةٌ ؛
وَيَقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْبَيْتْرَ قَلْتًا . وَذَٰلَآنُ (عَلَى مِثَالِ فَعْلَانِ بِسُكُونِ
الْعَيْنِ) : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

* فَارَطَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَسَمَّهٗ ^(١) *

فَارَطَنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَاخَ عَيْنَهُ إِذَا
انْتَزَعَهَا بِسُرْعَةٍ .

رجع : يَأْمَنُ يَضْرِبُ لِيَضْرِبَ لَوْ عَلِمْتَ مَا يَكُونُ بَعْدَكَ لَقَنِعْتَ بِالضَّرْبَةِ
وَاجْتَمَعَتْ صَرَبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْمُعْصِيَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُزُومِ
الْإِنْسَةِ ^(٢) أَشْبَهَ رِيثَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قَدْرَةِ الْخَالِقِ أَنْ تَقُولَ الضَّبْعُ
لِبَاغِي الْحَرْبِ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخْضَبُ رَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْبَعُ تَقْتَلِمُ ،
وَيُضْبِحُ أَدِيمُهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَالِقُ مُحْسِبًا . تَذَكَّرُ قَتِيلَةً بِمَا أَنْشَدَتْهُ ،
كَمَا تَذَكَّرُ نَفِيلَةً بِمَنْ وَلَدَتْهُ ، وَأَيْنَ الْمُرِيَّةُ مِنَ النَّمْرِيَّةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ
حَسْرَةٌ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أَسْرَةٌ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِيًا . يَارَبَّ الْقُوْدِ ، وَالْيَقْظَقِ
وَالرُّقُوْدِ ، وَالخَمْدَةَ وَالْوُقُوْدِ ، وَالْعَالِمَ بِالضَّمِيرِ الْمُعْتُوْدِ ، لَيْتَ شَخْصِي مَعْتُوْدُ ،
الْحَيَاةُ إِلَى الْمَوْتِ تَقُوْدُ ، أَسْأَلُكَ بِخَافِضِ وَعَالٍ ، وَمُتَطَلِّي نُوْقٍ وَنِعَالٍ ،
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةَ رَوْحِكَ الْكَرِيمِ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةَ ، وَلَمْ
يَرُوعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَأْمٍ وَيَمْنٍ ، وَفَجَاحٍ لَا تَقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي ، فَهَآنَا مِنْ خَشْيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَتِبًا . آرَى آرَى ^(٣) ، مَا قَصَدَتْ

(١) الضمير في (ذالأنه وسممه) يرجع إلى الربيع الذي ذكره في قوله : «هل تعرف الربيع المحجل أرسبه»

(٢) الأنسة (وجمعها أنسات وأونس) : الجارية طيبة الحديث أو طيبة النفس .

(٣) آرى : سألت بعض الفرس عن ضبط هذه الكلمة فقال لي إنها تنطق بكسر الراء المنفصلة

عمالة . واحسب أبا العلاء فتحها للسجع .

النَّصَارَى ، وَالْفُرْسُ وَلَا أْتَمَارَى ، إِلَّا الْمَلِكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ الْمَهَارَى
بِالْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ السُّكُوحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تُجَمَعُنَا جَمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ
مُرَجَّبًا . أَبْعَدَ اللَّهُ الْمَلْحَدَةَ غَيْرَ أَعْفَاءَ ، وَلَا بَرَرَةَ ، بَلْ هُمُ الْفُسَّاقُ الْخَوْنَةُ ،
إِنَّهُمْ لِلشَّامِ الزَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، لِيَغْفِرَ إِذَا
صَفَرَ جَسَدِيَهُ ، لَوْ بَعَثَ عَلَى ثِيْلَانٍ قَدْرًا صَارَ كَوَيْدِ سَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يَضْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَصْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالصَّرْبَةُ :
اللَّبَنُ الْعَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلْحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظَامُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّهُ الْفَوْةُ . وَالضَّبْعُ تُوَصَّفُ بِالْغَلْمَةِ وَأَنَّهَا تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلِ إِذَا
انْتَفَخَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا
وَحِلْمَ الْأَدِيمِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ دُوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْحَكْمَةُ . وَحَسْبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَمُحْسِبًا : كَافِيًا . وَقَتِيلَةٌ : أُخْتُ النَّضْرَيْنِ الْحَارِثِ
أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأَبْيَاتِ الْقَافِيَةِ ^(١) . وَنُقِيلَةٌ : أُمُّ الْعَبَّاسِ
وَضِرَارِ ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّوْمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ فَانزَلَ بَعْضَ الْمُلُوكِ وَهُوَ شَيْخُ أُسَيْبٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلِكُ مَخْضَابٍ
مِنَ السَّوَادِ فغَيَّرَ لِحِيَّتَهُ فَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ حَضِيْبًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق

قالتها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم أخطاها الضر بالفرار من نواحي المدينة ، ونقول فيها للنبي :

أحمد ولأنت نسل نجية في قومها والفحل لخل معرق

ما كان ضرك لو منفت وربما من الفنى وهو المنبسط المحقق

فقبل أن النبي لما سمع قولها هذا قال : « لو سمعت هذا قبل أن أقوله ما قلتها » .

فَلَوْ دَامَ لِي هَذَا الشَّبَابُ رَضِيئَتُهُ وَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قَدْ أَنْصَرَمَ
 تَمَتَّعْتُ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ لَذِيذَةٌ وَلَا بَدٌّ مِنْ مَوْتٍ نُتِيْلَةٌ أَوْ هَرَمٌ
 وَالْمَرِيَّةُ : قُتِيْلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةٍ بِنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَالنَّمْرِيَّةُ : نُتِيْلَةٌ .
 وَالْأُسْرَةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . وَالقَوْدُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ
 الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . آرَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعَمْ . الذَّفَارِيُّ وَالذَّفَارِيُّ :
 جَمْعُ ذِفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ كَأَنَّهَا مَحْجَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَعْقِدُ
 الْعِذَارِ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو وَبْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى مِنْ
 الذَّفْرِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . وَالذَّفْرُ : حِدَّةُ الرَّائِحَةِ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ
 تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْعَرَفِيِّ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِثْقَالَهَا مِنَ الذَّفْرِ . وَجَمَارَى أَيْ
 جَمِيعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَرَ الْمَلِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبُعُوثِ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتَذْلُوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ
 فَتَفْتَنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشاً فَلَا تَجْمَعُوا الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ فِيهِ . وَالْمُرْجَبُ :
 الْمُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ رَجَبٍ . يُقَالُ لَيْمٌ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالْبُخْلِ
 وَقَوْلُهُ الْعَطَاءُ . الْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَصَفِرَ : خَلَا . سَاخَ الْوَتِيدُ فِي الْأَرْضِ
 إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَأْرَبُ الْجَدِلَ وَالْجَدَلَ^(١) ، وَخَالِقَ الْهَدَالِ وَالْهَدَلَ ، وَالْخَدْلَةَ
 وَالْخَدَلَ ، وَالْمُبْدَلَ مِنْهُ وَالْبَدَلَ ، لَا تَزِدُنِي فِي الْعَيْشِ نَصَباً . لَا يَقُوتُكَ دَقِيقٌ
 وَلَا جَلِيلٌ ، أَعْظَمُكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّعْظِيمِ ، وَأَسْتَوْهَبُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
 فَأَصْغِرُ بِي مُتَّهَباً . قَدَيْسُ كُونُ الْخَوْلُ دَاعِيَا الْمُنْبَاهَةِ ، كَأَنَّارِ سُبْرَ ضَوْءِهَا بِالتَّيْبِيسِ
 فَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَهَباً . أَشْهَدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأُنْتَى عَشْرَ مِنْ

(١) الجدل (بفتح الجيم وكسر الدال) : الشدائد الخصام . والجدل (بفتح الجيم والدال) .
 اللدد في الخصومة والقدرة عليها ومقابلة الحجج بالحجة . والخدلة (وجدها خدال) : القليظة الدقاق المستبرئتها .

الشُّهُورِ ، وَمِثْلَهَا مِنَ الْبُرُوجِ وَالرِّيَّاحِ ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ يَوْمًا وَمِثْلَهَا
لَيَالِي ، وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مِنَ السَّاعَاتِ ، أُنِي أَضْمِرُ لِلَّهِ رَهَبًا . أَسْأَلُ الرِّيَّاحَ
الْأَرْبَعَ ، وَالْمَصِيفَ وَالْمَرْبَعَ ، وَالسَّعْبَ وَالشَّيْبَ ، وَمَنْزِلَ الْقَمَرِ وَكُلَّ نَجْمٍ
فِي السَّمَاءِ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ خُطْبًا . لِيَكْفِيَنِي الْقَلِيلُ وَيَكْفِيَنِي ،
فَكَأَنِّي بِالْوَقْتِ وَقَدْ فَنِي ، وَقُرْبَ غُسْلِي وَكَفْيِي ، وَأَسْفَيْتُ عَلَى أَمْرِ شَفَّيَنِي ،
وَقَدِمْتُ إِلَى مَنْ عَرَفَنِي ، فَأَغْنِي الْوَاصِفَ أَنْ يَصِفَنِي ، وَنَزَلْتُ مِنَ اللَّحْدِ
صَبَبًا . وَدُفِنْتُ فِي الْأَرْضِ فَنَسِيتُ ، وَتَمَزَّقَ الذَّرِي كَسِيتُ ، لَوْ شَهِدْتُ
ذَلِكَ لَأَسَيْتُ ؛ لَكِنْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، لَأَعْسَانِي قَاتُ وَلَا عَسَيْتُ ،
أَهْوَنُ بِي مُغَيَّبًا . وَرُبَّمَا أَضْجَعَنِي الْمَلْحِدُ عَلَى رِمَمٍ مَيَّتٍ قَبْلِي لَوْ نَطَقَ لَمْ
يَقُلْ مَرْحَبًا . وَتَجِيءُ جَيْلٌ بِقَدْرِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ فَتَكْشِفُ عَنِّي التُّرَابَ لِتَغْدُوَ
بِي جِرْوًا حَوْشَبًا . عَرَفَاهُ تَحْتَرَفُ ، وَتَعْرِفُ بِذَلِكَ وَتَعْتَرِفُ ، أَنْ لَهَا عِنْدِي
مَطْلَبًا . وَغَشِيهَا رِدَاهُ الصَّبْحُ تَعْتَمِلُ ، فَرَأَاهَا خَيْرٌ بِسَكْرٍ لِإِنَارَةِ الْأَرْضِ
فَزَجَرَهَا مُغْضَبًا . شَغَلَنِي عَنِ النَّسَبِ وَقَوْلِي فِي النَّسَبِ أُنِي أَسْأَلُكَ مِنَ الْجِمَامِ
نَيْسَبًا . أَذْهَبَ النَّوْمُ وَأَطَالَ الْأَرْقُ وَأَفْلَرُ رَعْبَتِي فِي الشَّرَفِ أُنِي لَا أَجِدُ عَنْ
ذَلِكَ مَذْهَبًا . جَلَّ الْبَارِيُّ أَهْلُ تَحْمِيلِ هَذِهِ النَّسْبَةِ مَنَكِبًا أَضَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الهدال: ما تدلى من أغصان الشجر والورق؛ قال الراجز:

يَارُبَّ مَاءِ لَكَ بِالْأَجْبَالِ * أَجْبَالِ سَلَمَى الشَّمْعِ الطَّوَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ * بَغْيِبِغٍ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ

البغيبغ: القريب المنزوع. والهدال: استرخاء المشفر. والحدال: أن

يكثر لحم الساق ويدق عظمها. متهب: من أتهب إذا أخذ الهبة

وقبها. أربع عشرة: قيل لأن التائب يغلب التدكير في التاريخ؛

يقال: أقومنا خمسًا بين يوم وليلة؛ وقال النابغة الجعدي:

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارًا
 تُضِيفُ (بِضْمِ النَّاءِ) مِنْ أَضَافَ إِذَا أَشْفَقَ ، وَقِيلَ تُضِيفُ تَأْتِي بَعْدَهُ
 بَعْدَ عَدْوٍ . وَمَنْ رَوَى تُضِيفُ (بِفَتْحِ النَّاءِ) أَزَادَ تَمِيلُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ
 يَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَافَ الرِّيَّاحِ بَعْدَ الْبُرُوجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ ،
 صَدَّبًا أَيْ حَدُورًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 كَانَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَدَبٍ . لَأَسَيْتُ : لَعَزَيْتُ . وَجَبَلٌ : الضَّمْعُ .
 وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

وَتَجْرٌ مُجْرِيَةٌ لَهَا لَعْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ^(١)

تَحْتَرَفُ : تَكْتَسِبُ ، وَتُوصَفُ الضَّمْعُ بِأَنَّهَا عَرَفَاءُ : لَهَا عُرْفٌ . وَالْخَيْرُ :
 الْأَكَارُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْمُخَابَرَةِ فِي الْفِقْهِ^(٢) . وَالنَّسَبُ : جَمْعُ نِسْبَةٍ
 وَهِيَ الْغَزْلُ . وَالنَّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأَضَاخٌ : جَبَلٌ . وَمَنْكِبَاهُ :
 نَاحِيَتَاهُ .

رَجَعُ : لَعَلِّي أَهْلِكُ بِفَقْرٍ ، بَيْنَ وَحَشٍ وَسَفَرٍ ، فَأُشْبَهُ فِي ذَلِكَ
 جُنْدُبًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمُعْرَبَةُ : إِنَّ الْمَرْءَ غَضَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،
 جَزَّ وَبَرَى وَشَرِبَ لَبَنِي ، وَنَحَرَ سَمِيَّ فِكْرَبَنِي ، وَإِلَى الْقَاصِيَةِ رَكَبَنِي ،
 فَلَمَّا رَأَى الْكَبَرَ ثَلَبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ
 ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدْبًا . إِنَّ الْغَضَاةَ ، تَنْبُتُ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرِبَةَ ،
 تَقَعُ عَلَى الْوُدَايمِ التَّرِبَةِ . إِنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ الْوَعُودِ ، بَعَثَ سَحَابًا ذَا رُعُودٍ ،

(١) مجرية : ذات جرو . وأجر : جمع جرو .

(٢) الخابرة : المزارعة ، وقيل هي المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ، وقيل إنه نهي عنها

إنا كانت على نصيب معين .

أَشْرَفَ بِمِثْلِ الْفِنْدِ ، وَأَعَبَ بِسُيُوفِ الْهِنْدِ ، وَالْقُدْرَةُ أَرْنَكَ الْبَارِقَ مُلْتَمِهَبًا .
فَأَرَاقَ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، سَحَلٍ نَمِيرًا ، فَكَانَ لِلْخِصْبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا
وَعَمِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّشْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ
عِشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أُبْرُكِي يَا مَطِيئَةُ فِهَذَا الْمُنَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ ^(١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُحُ حَتَّى يُمَرِّى ضَرْعَهَا أَيْ يُسَمِّحَ
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَلْبِنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرَنِي : مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَمِّ .
وَيُقَالُ ثَلَبَهُ وَثَلَبَهُ إِذَا ثَلَّمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسَنَّ ثَلَبٌ ، كَأَنَّ
الْكَبِيرَ ثَلَّمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحَلَبُ عُلْبَةٌ وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا طَهْرٌ
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالغَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْغَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَالْأَغْرِبَةُ :
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِذَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالْتَرِبَةُ :
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَرَاقٌ :
أَعْجَبَ . وَالنَّمِيرُ : النَّاجِعُ . وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَمِيرُ : نَبْتُ
فِي أَصْلِ نَبْتٍ قَدْ غَمَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ ^(٢)

(١) جندب هو ابن جنادة وقيل فيه غير ذلك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الربيعة (وهي
قرية من قرى المدينة) مغاضبا لعثمان رضي الله عنه فأقام بها الى أن مات سنة احدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين هـ .

(٢) ثلاث النخ يريد بها أتنا . والسراء : شجرتنخذ منه القسي . وشبهها بالاقواس لانها اجتزأت برعى
الربط عن شرب الماء فضمرت . والمسحل : العير . والس : الاخذ بمقدم الفم . والجحافل : جمع
جحفلة وهي اللدواب بمنزلة الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ؛ وَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ أَفْنِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ
تُحَلَبَ فَيَسْتَقْصَى حَلْبُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حِينَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينَهَا^(١)
حِينَتْ : مِنْ الْحِينَةِ وَهِيَ حَلْبَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يُقَالُ حِينَتْ وَحِينَةٌ .
وَرِشَتْ : مِنْ رَاشَ الْفَقِيرَ إِذَا أَغْنَاهُ .

رَجَعُ : إِنْ السَّلَاةَ ، تَقَعُ فِي الْمَلَاةِ^(٢) ، وَتُلْحِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ
مَوْلَاكَ مُؤَيِّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفِزْرُ^(٣) إِذَا
اعْتَبَطَ الْأَوْلَا ، وَمُمِئْتِ الْأَرْفَادُ : إِنْ الطُّبَّاءَ رَعَتِ الْحَلْبَ ، وَلَمْ تُغَادَ
بِالْمُحَلَبِ ، وَلَكِنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللَّهُ مُتَصَيِّدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ^(٤) ، فِي الْمَسْكَانِ
الْعَاشِبِ ، فَيَنْفِذُ يَعْلَمُ اللَّهُ جِيدًا أَوْ كِيدًا . وَالْمَسْكَازِبُ^(٥) ، تَقِيمُ الْحُرَّةَ بِالْمَعَاذِبِ ،
تَنْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَلَدًا . أَلَسْتَ بِالْفُرَاتِ ، مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْأُبْرَاتِ ، فَأَنْتَ
بِالْمِيلِيَّةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي التَّيْلِيَّةِ ، وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ لَمْ يَعْذَمْ رَشْدًا . لَيْسَ
السَّكْبَاتُ^(٦) ، بَيْنَ الْجَمْرِ الْمُبَاثِ ، فَاطْلُبْ رِزْقَ رَبِّكَ لِتَصِيبَ سَدَدًا .
إِنَّ الْأَمْرَ لَمَرِيحٌ ، فَهَلْ لِسَائِرِ تَعْرِيجٍ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمْدًا . الْفُؤَادُ قَرِيحٌ ،
فَإِنَّ الْمَرِيحُ ، وَارِضَ بِخَالِقِكَ سَدَدًا . لَوْ تَرِكَ الْأَرْخُ ، لَرَضِيَ بِالْمَرْخِ ،

(١) إِذَا أَفْنَتْ الْخُ هُوَ لِلْمُخْلِ السَّمْعِيُّ .

(٢) الْمَلَاةُ : الْإِزَارُ .

(٣) الْفِزْرُ هُنَا : الْجَدْيُ . وَاعْتَبَطَ : ذَبَحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَمِيَةٌ قَتِيَّةٌ . وَالْمُحَلَبُ : نَبْتُ تَأْكُلُهُ
الشَّارُ وَالطُّبَّاءُ تَفْرُزُ عَلَيْهِ وَتَسْمُنُ . وَلَمْ تُغَادَ بِالْمُحَلَبِ : لَمْ يَزُتْ لَهَا بِهِ وَقْتُ الْغَدَاةِ .(٤) النَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ . وَالْمَسْكَانُ الْعَاشِبُ : ذُو الْعَشْبِ وَهُوَ السَّكْلَةُ الرُّطْبُ . وَأَنْفَذَ الصَّائِدَ
جِيدَ الصَّيْدِ أَوْ كَبَدَهُ إِذَا أَصَابَهُ سَهْمُهُ وَمَرَقَ مِنْهُ .

(٥) الْمَسْكَازِبُ : جَمْعُ مَكْذِبَةٍ وَهِيَ الْكَذْبُ .

(٦) السَّكْبَاتُ : التَّضْيِجُ مِنْ ثَمَرِ الْإِرَاكِ .

وَلَكِنَّهُ لَا يَعْدَمُ طَرْدًا . (١) الْحَقُّ بِالْعَاذِ ، مِنْ أُنْدَسَى مُعَاذٍ ، وَأَنْزَلَ بِاللَّوْذِ ،
 هَرَبًا مِنْ بَنِي عَوْذٍ ، إِنَّ الْقَوْمَ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ كَمَا . إِنْ نَزَلَتْ نَمِيرٌ بِضُمِّيرٍ ،
 وَبَنُو عَدَى بِالْبَيْدَى ، فَإِنَّ اللَّهَ مَنْ شَاءَ هَدَى . هَلْ تُقِيمُ الشَّمْسُ مَهَامِرُ (٢) ،
 أَوْ يَضُرُّ الْعَابِدَ لَامِرٌ ؟ نَعَمْ وَالْمُطْلِعِ نَجُومًا عَدَدًا . زَيْنَبُ تَمِيسُ ، وَفِي السِّكْفِ
 لَمِيسُ ، هَلْ عَلِمَتِ الْعَرُوسُ ، أَنْ حَلِيلَهَا مَفْرُوسُ ، إِنْ اللَّهُ حَكَمَ بِالرَّوْدَى .
 لَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ ، لِكُلِّ وَشَوَاشٍ ، وَمُفْتَشٍ ، عَنْ كُلِّ مُرْتَشٍ ، فَاحْمِلْ مِنْ
 أَسَى عَبْدًا . إِنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تُعْطِ الْخُضُّصَ ، إِلَّا بَعْدَ مَضْضٍ ، وَإِنَّ الظُّلَمِمْ لَا يُبْنِي
 الْهَيْبَةَ فِي غَيْرِ الْبَيْدِ ، وَرَبِّكَ بِالطُّفَيْهِ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَوْقِدِ مُهْتَبِدًا (٣) . وَمِنْ
 خَوْفِ السَّوْطِ ، حِمْلَ النَّوْطِ ، فَعَظَّمَ رَبِّكَ مُجْتَهِدًا . أَيُّهَا اللَّعْمُظُ ، إِنَّمَا هُوَ
 ضَبْرٌ وَمَظٌ ، فَاسْتَنْجِدْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ مَدَدًا . كَمْ مِنْ رَاعٍ ، بَيْنَ الْخَوِّ
 وَصُرَاعٍ (٤) ، لَا يُدْتَبِجُ حُورًا أَبَدًا . لَا تَلْعُ ، وَاخْشِ الْأَمْرَ الْبَلِغَ ، تُمْسِ
 لِأَمْرِكَ مُحَمَّدًا . الْقَوْمُ تَقَارَفُوا ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَعَارَفُوا ، فَأَقْرَبُ ، أَسْلَمُ
 مِنْ الْقَرِيبِ ، فَطُوبَى لِلْقَوْمِ غَيْرُوا رُكْعًا وَسُجَّدًا . يَا نَاقَ يَا نَاقَ ، لَوْ أَصْبَتَكَ
 لَمْ أُرِدِ الْعِنَاقَ ، الْبَسْرُوعُ فِي الْأَنْقَاءِ ، (٥) وَالْيَرْبُوعُ فِي الْعَانِقَاءِ ، يُوجَدُ لِرَبِّهِ
 مُجَدَّدًا . سَتُوعَكَ فَلَا تَعِكَ ، إِنْ الْغَادِرَ هُوَ الْمَعِكَ ، فَاخْشِ الْوَاحِدَ سَرْمَدًا .
 وَإِنْ عَدِمْتَ سَاحِبَةَ ذَيْلٍ ، مِنْ هُدَيْلٍ ؛ فَعَلَيْكَ بِيَدَيْلٍ ، مِنْ الدَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الطرد : الإبعاد مثل الطرد بالسكون . ونمير : من قبائل العرب . وضمير : موضع قرب

دمشق وجبل بالشام . وبنو عدى : من قبائل العرب أيضا . والبدى : موضع

(٢) الشمس : جمع شمس وهي الفرس تمنع ظهرها . والمهامر : جمع مهمز وهو حديدة في مؤخر

خفف الراتض للفرس . واللامر : العائب .

(٣) الموقد : ما توفد فيه النار . ومهتيدا : طاعما . يريد أن الظليم يطعم الجر كما

يطعم الهيد وهو حب الخنظل .

(٤) الخو وصراع : موضعان .

(٥) اليربوع : واحد الاساربع وهي دود يرض حر الروس تكون في الرمل . والانقا : جمع

حقا وهو القطعة من الرمل تنقاد بحدودة . وهذيل والديل : قبيلتان .

لَا يُضَيِّعُ أَحَدًا . مَا رَمَمَ ، بِأَمَمٍ ، فَاسْتَدُّ لِلطَّاعَةِ قَنَدًا . بُعْدُ السَّأْوِ ، يَمْنَعُ مِنَ
الْبَأْوِ ، فَكُنْ مِنْ خَيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِنِبَالِ الْعَفَاجِحِ ،
فَإِنْ تَصَبَّرْ لَهُنَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِيشُ سَمَامٍ ، وَإِنْ أُجِبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .
إِذَا أُرْعِيَتِ اللُّوِيَّ ، فَاسْتَقِ الرُّوِيَّ ، وَكُنْ لِلذِّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرْخِ اللَّبَبَ فَلَنْ
يَنْجُوَ رَاكِبُ مَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَاءَةُ : الشُّوْكَةُ . الْأَرْفَادُ : جَمْعُ رِفْدٍ وَهُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .
وَالْمَعَاذِبُ : جَمْعٌ لِأَوَّاحِدَلَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَذَابَةٌ وَهِيَ مِثْلُ
الْمَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْمَالِ مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّائِمَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ
مِنْ أَدِيمٍ فَهِيَ مَجْلَدٌ . وَالْأَبْرَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَرُوتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
وَالْفُرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شِئْتَ النَّهْرَ ، وَإِنْ شِئْتَ الْمَاءَ الْعَذْبَ .
وَالْإِمْلِيَّةُ : مِثْلُ الْإِمْلِيْسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبَلِيَّةُ هَاهُنَا
مَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالْمَضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتَ
إِذَا قَطَعَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْطَعُ بِهِ الْأَمْرَ ؛ وَيُقَالُ بَلَّيْتُ عَلَى مِثَالِ شَرِيْبٍ
وَجَمِيْرٍ . وَقَدْ يَسْكُونُ الْبَلِيَّةُ ذَمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيُّ هُوَ قَطِيعٌ
لَا مَضَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْطَعُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ (١)
أَيُّ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدَدًا مِنْ
عَبَسٍ أَيْ قَوَامًا . وَمَرِيحٌ : مُضْطَرِبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرْخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالْعَاذُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مُبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِيَدِي أَجْرَادِ * دَارَ لِسَلَمَى وَابْتَدَى مُعَاذَ (٢)
وَالْمَعْنَى : أَهْرُبُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ . وَاللُّوْدُ : حِصْنُ الْجَبَلِ

(١) التسي : مانى . وتقضه : من فصل الشئ إذا تلع أثره . والامم : القصد . (٢) ذو أجراء : موضع .

وَيُقَالُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي ؛ وَالْمَعْنَى مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْوَشْوَاشُ : السَّكِيثُ الْخَرَكِيُّ .
 وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَبِدْتُ فَسَكْتُ » وَهُوَ
 أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » . وَالْحَضَضُ : خَرَزٌ
 أبيضُ تَتَخَلَّى بِهِ الْإِمَاءُ . وَالْهَيْبِدُ : الْحَنْظَلُ . وَالنَّوْطُ : نَحْوُ الْجِلَّةِ وَهِيَ
 الْقَوْصَرَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَلَّقِ النَّوْطَ أَبَا مَحْبُوبٍ * إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذُنُوبِ
 وَالتَّذُنُوبُ : بُشْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ أَدْنَابِهِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ . وَاللَّعْمَطُ :
 الْحَرِيصُ ؛ وَيُقَالُ لِلطُّفَيْلِيِّ : لَعْمَطٌ ، لِحْرَصِهِ عَلَى الطَّعَامِ . وَالضَّبْرُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ
 فِي السَّرَاةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يُدْتَفَعُ بِشَمَرِهِ . وَالْمَطُ : رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فِي
 جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطًّا مَائِدٌ وَآلِ قُرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَعْلِ
 مَائِدٌ : مَوْضِعٌ . وَآلِ قُرَاسٍ : أَجْبَالٌ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَسِ
 وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالْأَرْمِيَّةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ . وَكَعْلُ أَيُّ سُودٍ . لَا تَلْعُ :
 مِنَ اللَّعْوِ وَهُوَ مَا لَا يُذْبَعِي مِنَ الْقَوْلِ . وَالتَّلْعُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَبْلُغُ الْمُرَادَ .
 تَقَارَفُوا أَي رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَبِيحِ وَالتَّهْمِ . وَالْعَانِقَاءُ : بَيْتٌ مِنْ بَيْوتِ
 الْبَرْبُوعِ . الْوَعَكُ هَاهُنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَعَاكَ إِذَا صَرَاعَهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ
 أَيُّ مُمَاعِكَ ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى الْجَجَاعِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَجِكِ . وَرَمَمَ : مَوْضِعٌ .
 وَالسَّأُو هَاهُنَا : الْهَمَّةُ . وَالْبَأُو : التَّسْكِينُ . وَالْبَدُّ إِذَا الصَّقَّ بِالْأَرْضِ . وَالنَّاجِيَةُ :
 الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَبِيحِ ؛ يُقَالُ نَجَّهَ نَجْهًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَيَّيْتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَاعْبِرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
 وَالْعَنَاجِيَةُ : جَمْعُ عُنْجَبِيَّةٍ وَهِيَ التَّنْفُذُ الْعَظِيمُ . وَصُرْدُ أَيُّ نَوَافِدُ ؛ يُقَالُ سَهَمَ

صَارِدُ أَي نَافِذٌ . وَاللَّوِيُّ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَي أَخَذَ فِيهِ الْيُبْسُ ؛
وَأَمَّا يُلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاحْتِجَاجَ السَّوَامِ إِلَى الْمِيَاهِ . أَرُخَ اللَّبَّبُ :
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رَخِي اللَّبَّبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَّبِ إِذَا كَانَ مُطْمَئِنًّا غَيْرَ مُجْتَهِدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى امْرِئٍ لَمْ تَنْبَهُ الدَّهْرَ نَابِيَةً إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرَخِي اللَّبَّبِ
وَخَيْلُ مَرَاحٍ : أَخَذَتْ مِنَ الْأِرْحَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ سَهْلٌ .

رجع : كُلُّ يَدْعَى الْمَسْكَارِمَ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ ؛ ^(١) وَلَا مَكْرُمَةَ
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَدَّ كَرِيماً . إِذَا سَلِمَتِ الْوَالِدُ ^(٢) ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛
فَكُلُّ مَا لَا قَتَهُ جَلَلٌ . وَيَأْتِي عَلَى النَّاتِقِ يَوْمٌ تَوَدُّ أُمَّهَا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيماً .
أَيُّهَا الطَّائِرُ إِن كُنْتَ كَافِراً بِأَنْعَمِ اللَّهِ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَعْتَ لَا يَنْفَعُ
حَبَّةً مِنَ الْبُرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضُرِّ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ؛ فَاتَّبِحْ لَكَ صَعْرٌ ،
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَّقَ مِنْكَ حَزِيماً . وَإِنْ كُنْتَ عَابِداً لِلَّهِ ، فَأَثَرَ
رِيْشِكَ وَسَلِمَ وَالدُّكُ ، وَكَانَ جَنَاحاً طَائِبِكِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدَى بَيْنَ لَا يُنْهَضَانِ
وَلَا يُرْجَى لِهَمًّا أَثَانَةً نَبَاتٍ ؛ وَلَا قَيْتَ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيماً . إِنْ تَفَكَّرْتَ
حَصَلَتْ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ لَهَيْتُ فَأَنَا مِثْلُ الْفَيْءِ لَا أَجِدُ مِنَ النَّاسِ حَكِيماً .
مُسْكَرُمُ الرَّجُلِ وَوَلَدُهُ وَأَخَاهُ ، فَإِذَا غَمَّرَ الْمَاءُ مُجْجَمُهُ كَانَتْ نَفْسُهُ
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ؛ فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيماً . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ لَمُعْتَبِراً ،
فَلتَعِظْكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعُ الْأَذِينَ لَهُمْ نَيْمًا . إِنْ
الدُّنْيَا لَعَضْرَةٌ ، وَهِيَ بِالْآفَاتِ مُحْتَضِرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَأَسِيماً بِمِثْلِ
رِيْشِ الْأَخْيَلِ وَشَبَابُهُ كَرَوْضَةِ الْوَسْمِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَوْمَةِ

(١) حنظلة : ابن مالك بن نعيم . ودارم : ابن مالك بن حنظلة ابن نعيم وهما من أكرم قبائل العرب

(٢) الولد هنا : الوالد

وَعَرِسُهُ الصَّالِحَةُ الْحَسَنَاءُ ، فَلَا يَخْلُو فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَدْرِ ، إِنَّ دَاءَ الدُّنْيَا
عُرْفٌ قَدِيمًا . لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْتِقَالٍ إِمَّا بِالْمَوْتِ وَإِمَّا بِالْحَيَاةِ . يُمَكِّنُ أَنْ
تَعُودَ عَيْشَتُهُ زَارِدَةً مِثْلَ الزَّرْدَةِ ، وَيَلْبَسَ أَخْلَاقَ ثِيَابِ كَلْبِاسِ الرَّأْلِ ؛
وَيَفَارِقَ الْعَرِسَ إِمَّا أَنْ تَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَخْتَارَ سِوَاهُ ، وَتَكُونَ رَوْضَةً شَبَابًا بِهِ
هَشِيمًا . لَا عِلْمَ لِلدَّرِينِ ، طَارَتْ بِهِ الشَّمَالُ فِي الْأَنْدَرِينِ ، مَا قَالَ الْعَمْرَانُ ! إِنْ
هَذِهِ الْأَيَّامُ غَيْرُ أَيَّامٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الرَّجَالُ ، وَهَلْ يُبْقَى الدَّهْرُ أَدِيمًا ! لِكُلِّ
سِوَارٍ زَنْدٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ زَنْدٍ سِوَارٌ ، وَلِكُلِّ خَدَمَةٍ سَاقٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ
سَاقٍ خَدَمَةٌ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَلْقَى الْفَاضِلَ عَدِيمًا ! . إِنْ مَنَازِلَ طَسَمَ وَأَمِيمٍ
طَالَمَا مَا صَهَلَتْ فِيهَا الْخَيْلُ وَكَثُرَ الرُّغَاءُ وَأَمَهَا لِلنَّفْعِ الْفَاصِدُونَ ، فَانظُرْ هَلْ
تَرَى فِي دِيَارِ الْقَوْمِ أَمِيمًا ! . إِنْ مَيَّةَ غَيْلَانَ كَمَيَّةَ زِيَادٍ ^(١) ، الْمَيَّتَانِ مَيَّتَتَانِ ؛
صَارَ زِيَادَةٌ فِي التُّرَابِ زِيَادٌ ، وَغُودِرَ ذُو الرُّمَّةِ رَمِيمًا . كَفَاكَ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ أَنْ وَلَدَ الْغَنِيِّ يَفْتَقِرُ ، وَأَنَّ ابْنَ الْفَارِسِ يَرْجُلُ فَيُخْضِرُ ^(٢) وَتَدْعَى
الْوَسَائِطُ صَمِيمًا . إِنِّي لَا عَجَبُ ، وَهَلْ يُعْنَى الْعَجَبُ ، مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ فِي الْعَجْمِ
نَسَبٌ ، يَدْعُونَ كِنْدَةَ وَتَمِيمًا . إِنْ مَرَّ الْأَوْقَاتِ يَجْعَلُ السَّنَانَ سَمِيرًا فِي نَعْلِ
حِمَارٍ يَخْتَطِبُ عَلَيْهِ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ ، وَالْعَامِلِ وَتَدَا تَرْبَطُ إِلَيْهِ الْعَافِطَةُ الْجَرَّ بَاءً ،
وَيَصِيرُ الصَّارِمَ كَهِيمًا . أَحْمِيدُ عِنْدَكَ أَمْ ذَمِيمٌ أَمِيرٌ كَانَ عُرْفُهُ كَالذَّمَامِ ،
خَانَ الذِّمَّةَ وَأَذَمَّتْ بِهِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَ مَا لَتَمَتْ فِي الْحَرْبِ ذَمِيمًا . إِنْ الْخَافِضَ لَنِي
غَيْرُ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُجْتَهِدُ تَسْمَعُ لَهُ خَلْفَ الدَّجَانَةِ نَهِيمًا . عَيْشَةُ الْفَرِّ كَثِيرَةُ الْفُرْرِ
وَإِنْ كَانَتْ كَجَوْنَةِ الْفَارِ ، وَالْعَاقِلُ يَرَى أَغْرَ الْعَيْشِ بَهِيمًا . كَمْ أُبْرِمَتْ
الْعَضَاهُ ، وَغَلَّتِ الْبُرْمُ لِلضَّيْفَانِ ، وَأُبْرِمَ السَّائِلُ ، وَبُرِمَ الْمَسْئُولُ ، وَاعْتَرَلَتِ الْأُمَّةُ

(١) زياد : ابن معاوية وهو النابتة الديباني . ومية هي التي كان يشبب بها في شعره .

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر بركبه . ويخضر : من الاضمحار وهو ضرب من العدو . والسنان : حديدة الرمح . والعامل : خشبه .

بَرِيماً . وَزَجَرَ أَهْلُ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ الصَّرْمَاءَ ، وَرَأَى
 أَهْلُ الصَّرِيمَةِ صَرِيماً . إِنَّ فِي الْأَرْضِ لَأَرَاماً ، وَإِنَّ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَرَاماً ،
 وَسَيُذْرِكُ الزَّمَنُ إِرَاماً وَرِيماً . أَيُّهَا الدَّمْنَتَانِ لِمَ أَوْفَى وَالْعَبَسِيَّةُ بِالْجَوَاءِ
 كَانَ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةَ لَمْ يَنْطَقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِيماً ^(١) . وَالغَائِرُ يَلْحَقُ السَّلْفَ
 إِمَّا بِغَيْرِ مُهْلَةٍ وَإِمَّا بِتَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَجَالِدُ : جَمْعُ مَجْلِدٍ وَهُوَ جِلْدٌ تَأْخُذُهُ النَّايِحَةُ مَكَانَ الْمِيَلَةِ ؛ قَالَ
 الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُوبُ يَدِيهَا إِلَى حَيْرُومِهَا فَوْقَ حَصَى الْفَدْفَدِ
 نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْلِدِ ^(٢)
 وَأَمْرًا نَاتِقًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوَلَدِ ؛ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي
 الْوِعَاءِ إِذَا نَفَضَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
 وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ
 وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُرَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣)

(١) يريد قول زهير بن أبي سلى المزني :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتملم

وقول عنتر بن شداد العيسى :

يادار عيلة بالجواء تكلمى وعى صباحدار عيلة واسلى

(٢) ابنة الجون : نائمة من كندة كانت في الجاهلية .

(٣) والشمس الخ هولذى الزمة يصفبه جنديا . وصدده : « معروربا رعض الرضراض بركضه »

معروربا ؛ عن امروريت الفرس اذا ركبه عربانا . والرعض : حر الشمس على الحجارة وعلى الرمل .

والرضراض : الحصى الصغار . بركضه : يضربه برجله .

وَالْوَاهِنَةُ : وَجَعٌ فِي الْأَضْلَاجِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاحِزِيُّ فِي الْوَاهِنَةِ :
 تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ مَمْسُودٌ وَأَيُّ * مِنَ اللَّجِيمِيِّينَ أَرْبَابِ الْقُرَى
 لَيْسَ بِهِنَّ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَاءٌ

أَيُّ لَا يَسْتَسْكِي نَسَاءَهُ . وَالْحَزِيمُ : مِثْلُ الْحَيْرِزِيمِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ
 أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِمَاقُهُ مِنَ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحْتَزِمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ
 حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِيمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْخَلِيسَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلَيْسَ جُوجُؤًا وَحَزِيمًا
 فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْحَزِيمَ الصَّدْرُ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَزْمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ
 الرَّأْيِ لِأَنَّ الْحَزْمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزَمَ حَزَمًا وَهُوَ شَبَهُ الْفَصْصِ فِي الصَّدْرِ .
 وَأَثَّ : كَثُرَ ، يُسْتَعْمَلُ فِي النَّبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي اللَّحْمِ ؛
 قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحِ الْأُنَاثُ * تَمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)
 وَالْمَجْمُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ الْجَاجِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ اسْتَعَارَ لِلْإِنْسَانِ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ
 الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرْسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الرَّسَنِ أَيْ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسَنُ مِنْ
 الدُّوَابِّ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالنَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ
 وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ
 نَأْمَتَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَائِفَةٌ مِنْ زَرْدَةٍ يَزْرُدُهُ وَيَزْرُدُهُ إِذَا خَفَّتْهُ .
 كَلْبَاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالْغُبْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرِّيشَ

(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ الْأَخِيلُ . كَانَتْ
 مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تُوْبَةُ بِنْتُ الْخَيْرِ يَرْوَاهَا .
 (٢) الرَّجْحُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ التَّقِيْلَةُ الْمَجْبُورَةُ . وَالْأُنَاثُ : جَمْعُ أُنْثَى وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمَمِ .
 وَالْأَوَاعِثُ : جَمْعُ وَعْتٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْوَعْتُ : مِنَ الْأَرْضِ مَا لَانَ وَغَابَتْ فِيهَا الْأَقْدَامُ . شَبَّهَ الْأَعْجَازَ
 بِهَا لِمُضَامَتِهَا وَلِيْنَهَا .

لَا يَكُونُ وَافِيًا عَلَيْهِ . وَهَشِيمٌ : يَبِيسُ قَدْ تَهَشَّمَ . وَالذَّرِينُ : الْيَبِيسُ الَّذِي
 قَدْ بَلِيَ . الْعَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْبَمِ
 التَّغْلِبِيُّ ؛ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِهِمَا . ^(١) وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي أَشْبِهِ
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءً مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْجِمَارَ وَيُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ الْكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ ^(٢)
 أَقْبَ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُعَقَّرَبٍ حَزَابِيَةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ

الْحَزَابِيَّةُ : الْغَلِيظُ . وَطَسْمٌ وَأَمِيمٌ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا:
 بَنُو عَهْبِيَّةَ وَبَنُو جَوْشَمٍ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أُمَّهُ إِذَا
 قَصَدَهُ . وَالْوَشَائِظُ : وَاحِدُهَا وَشَيْظَةٌ وَوَشَيْظٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظْمِ وَالْأَدِيمُ ،
 وَيُقَالُ لِلْمَزِيدِ فِي الْقَوْمِ وَالْبَيْسِ مِنْهُمْ : وَشَيْظٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْهُورٍ .
 وَالْعَافِظَةُ : الْعَنْزُ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْظَ الْعُطَّاسُ ، وَيُقَالُ : بَلَى الضَّرَاطُ ،
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَالُهُ عَافِظَةٌ وَلَا نَافِظَةٌ » ، فَسَّرَ الْعَافِظَةَ :
 الْعَنْزَ وَلَمْ يَدْرِ النَّافِظَةَ مَا هِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّافِظَةُ الشَّاةُ . وَكَهَيْمٌ :

(١) الذي قاله عمرو بن كلثوم هو :

ألا هي بصحنك فاصحينا ولا تبقى مخور الاندرينا

أما عمرو بن الأيهم وما قاله في الاندريين فلم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٢) الكور : الرجل ، أو الرجل بأدائه . وقارح من ذى الحافر : بمنزلة البازل من الابل وهو

ما كان في ناسع سنه .

مِثْلُ كَهَامٍ . وَالذَّمَامُ : جَمْعُ ذَمَةٍ وَهِيَ بَيْرٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ « أَنَّهُ بَيْرٌ ذَمَةٌ » ؛ ^(١) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ ^(٢)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْرٌ نَاكِرٌ : لَأَمَاءٍ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمْتُ بِهِ الْمَعِيشَةَ أَي صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذَمْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ إِذَا أُعِيَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ فَاسْتَبَدُّوا مُخْلِقَ النِّقَالِ بِهَا
 النِّقَالُ : النِّعَالُ الْمُخْلَقَةُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ . وَالذَّمِيمُ : بَيْرٌ بِيضٌ يَخْرُجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَبَّاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ غِبَّ الْهَيْبَاجِ كَمَا زَنِ الْجَفَلِ ^(٣)
 وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالشَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالذَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّهِيمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبِلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ بِمِمْ دَبَّتْ إِبِلُكَ (أَي ذَلَّتْ) قَالَ : بَأَلْتَهُمُ السَّمِيعَ ، وَالضَّرْبُ الْوَجِيعَ ، وَالْجُوعُ الدَّيْقُوعُ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَي شَدِيدٌ .

(١) أنه يترددة : هكذا وقع في نسخة الاصل . والذي أورده ابن المكرم في اللسان في مادة ذمم : أنه عليه الصلاة والسلام « مر بئر ذمة فزلا فيها » .

(٢) على حميريات النخ متعلق بقوله قبله :

وسيرى وأعرابا الثمان كأنها إضمار أحست نفع ربح ضحاضح

الأعراب : الحالبة من النبات . والمثان : ما ارتفع من الأرض صاعدا . وضحاضح : قليلة المال لا يفرق فيها ، وحميريات : ابل منسوبة الى حمير قبيلة من النعمان . والركايا : جمع ركية وهي البئر . يصفه إبلا غارت عيونها من الكلال ، فكانها آبار قليلة الماء .

(٣) « كازن الجفل » روى أيضا « كازن النمل » .

وَاشْتَمَقُ الدَّيْقُوعِ مِنْ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِالذَّقَعَاءِ أَيِ التَّرَابِ . وَأُزِمَّتِ العِصَاهُ إِذَا
ظَهَرَ بَرْمُهَا وَهُوَ تَمَرُّهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ بَرَمَ السَّلَمِ أَطْيَبُ البَرَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِرِيحٍ مِنَ الكَافُورِ وَالْمِسْكِ أُزِمَّتْ بِعِ شُعْبِ الأَوْذَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الأَوْذَاهِ : الأَوْذِيَةُ قَلْبَ البِيَاءِ أَلْفَا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ
لُغَةٌ لَطِيئَةٌ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا جَانَسَ هَذِهِ البِيَاءُ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ
بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَغَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَغَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ القَيْسِ :

عَارِضِ زَوْزَاءٍ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ ^(١)

أَيُّ يَكُونُ وَرَرُهَا قَدْ التَّصَقَ بِعُودِهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ البِيَمَامَةِ طَيِّبٌ بِمَحْرَبٍ كِنَاصَاةِ العِصَانِ المُشَهَّرِ ^(٢)
والبَرِيمِ : خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعَزٌ وَضَانٌ بَرِيمٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْيَلِيِّ :

يَأْتِيهَا السَّدِمُ المُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ العِجَازِ بَرِيمًا ^(٣)

أَرَادَتْ جَيْشًا فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ المُخْتَلِطِ مِنَ العَمَزِ وَالضَّانِ ، تَذْمُهُمْ
بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : البُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ المُسْلِمُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَا حَوَّلَ تِلْكَ المَرْأَةُ
وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمَعَ الصَّرْمُ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامَاً وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا ^(٤)

(١) عارض : يريد رب رلم عارض أى برى عن القوس بالعرض . وزوزاء : معوجة . والنشم :

شجر تعمل منه القوس وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في مقدم الرأس . والمشهر : المشهور المعروف .

(٣) السدم : التادم الحزين ، وهو أيضا : الفعل العظيم الهاتج ، والهج بالنش . والمولى رأسه : المنكبر .

(٤) يادار أقوت الخ هو للطرماح بن حكيم .

وَالْأَصْرَمَانَ: الذَّنْبُ وَالْغُرَابُ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَصْرَامِهِمَا مِنَ النَّاسِ أَيْ انْقِطَاعِهِمَا.
وَالصَّرْمَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَلِكَ: قَالَ الْمَرَارُ:
عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرَّيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ^(١)
وَأَهْلُ الصَّرِيمَةِ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: الْعَرِيمَةَ وَالرَّمْلَةَ. وَالصَّرِيمُ مِنَ الْأَضْدَادِ:
يُقَالُ لِلَّذِي صَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ لِلصَّبْحِ. وَالْأَرَامُ: جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ الْعَلَمُ. وَالْأَرَامُ:
جَمْعُ رِيمٍ وَهُوَ الظُّبِيُّ الْأَبْيَضُ.

رجع: الدنيا كالمنام أجدز بالغم فيها أن يكون فرحاً بعددها. ولو
أن الآكل ذكراً اسم الله على كل أكلة يرفعها جازاً ألا ينضراً بطعام.
وَالكَلَامُ الرَّدِيُّ: تَرَكَ فِي الْأَحْشَاءِ كُلُّوَمَا. مَا أَنَا صَاحِبَ أَشْرٍ،^(٢) إِنَّمَا أَنَا
مُتَوَقِّعُ شَرٍّ كَانَ أَجَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلُومًا. مَا أَقَلَّ الْعَالَمَ وَأَقْلَابِي فِيهِ! مَا لِمِ أَحَدٍ
إِلَّا كُنْتُ قَبْلَهُ مَلُومًا. أَحْسِنُوا أُمَلًا، كُمْ جَمَاعَةٌ أُمَلًا فَسَوْفَ يَنْفَعُ الْعَدُوَّ وَلَوْ
أَنْكُمُ الرَّمَالُ، وَتَخْبُو النَّارُ وَلَوْ هَجَمَ لَهَا عَلَى النَّجُومِ، وَتَخَفُ بِكُمْ النُّوبُ
وَلَوْ أَنْكُمُ الْجِبَالُ حُلُومًا. الظَّالِمُ يَنْسِ مَا فَعَلَ، وَالْمَظْلُومُ ضَعِيفٌ مُهْتَضِمٌ، فَسَعِدَ
أَمْرُهُ لَا ظَالِمًا وَجِدَ وَلَا مَظْلُومًا. أَنْتَ قَوَادِمُ الْمَهِيضِ^(٣) وَانْتَمَشَ الْعَائِرُ وَجَبَرَ
السَّكِيرُ وَأَنَا عَلَى طَرِيقِ السُّكْمِ مُسْتَقِيمٌ. كَمْ آكَلُ مَا اسْتَوَيْلُهُ، وَأَسْتَمِيعُ
مَا لَوْ صَمِمْتُ عَنْهُ أَحْمَدْتُهُ، كَأَنَّمَا أَطْرَحُ إِلَى سُمُومِ الْجَسَدِ سُمُومًا. مَنْ
أَجَالِسُ وَجَلَسَا: الصَّدَقُ قَلِيلٌ! وَبِمَنْ أَثِقُ وَنَفْسِي الْغَادِرَةُ الْخَوْنُ! . الْحَجَرُ

(١) الحريت: الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر في خوت الابرة. والمليل: الذي أضحت الشمس
عليه فلفحته، فكأنه يملول في الملة وهي الرماد الحار.

(٢) الأشر: المرح

(٣) القوادم (مثل القدامى): أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح. والمهيض: الذي كسر عظمه
بعد الجبور. وأنت: كثرت؛ يقال أنت التبات إذا كثرت والتفت. والانتماش: رفع الرأس. والعائر:
الذي يعثر بشئ. فيسكب على وجهه. والسكير: المكسور. وجبهه: الثام عظمه بعد الكسر. وهذا
كله على المثل، والمراد منه صلاح الحال بعد الفساد.

أوثق من ذي الحجر^(١)؛ وخلة أرض ومرعى، أنفع من خلة مودة
لا ترعى؛ وقلب الجاهل كالزجاجه تلقاه بما أستودع نموًا. إياك وعجوز
الخاوية بأعجزاء الخباء؛ فإن بنت السكرم نزعتم تسمية أبيها من جيد الكريمة،
وسفقت الحليم وأضاعت الحرمة وأعدت المحامد ذومًا. تجعل السهر
إثم العينين لينال ثمدا من العيش من لو قبيع لم يبت مهمومًا. صروف
الأيام تريك الجدوى، على الندى، والظير، نزعتم أنها ليست ذات
نظير، وذا الأمور، يخدم الأمور، والعربية، تنصف السبية،^(٢) والصقر،
يسأل الدخنا، معونته على الفقر، والمنصب على قضيب البكرات، منحنياً
على قضيب الشجرات، والظباء، تصاول قروما. لو شاء الله أرسل على الظالم
طائراً يختطفه كما ختطاف القوة دروماً. إيلك إيلك، تملك بالرسل ونبلك^(٣)،
والله مفقرك ومخيلك، وأقداره تختملك؛ لانبجل بحمايمك إن سمات عليها
أروم الشجر أروما. أوحي الله إلى الأسدان كل فلاناً، فظلت النوايح بحا
من الفوح عليه في أيديهم خدام النعال^(٤) وكم اغتصب ذلك المفتدماً؛ وما
البختية من الجمال أعدل أم البختية ذات الجمال: إن حوارها^(٥) نجر

(١) الحجر هنا: العقل والحلة (وجمعها خلل بضم فتح) : ما فيه حلاوة من التبت . والحلة
الأخرى (بالضم وفتح وجمعها خلل) : الصداقة المختصة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دغارة .
(٢) السبية : المرأة المأسورة . والبكرات : جمع بكرة وهي هنا الفتية من الأبل .
(٣) تملك : من الطل وهو المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى . والرسل هنا :
اللين . ونبلك : من الليل وهو الندى .

(٤) خدام النعال : قطعها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي بذكر ناخبين :
إذا تجلوب نوح فامتا معه ضرباً ألبا بسيت يلعب الجلدا
والمروم : ولد الناقة الذي ترأه وتعطف عليه . البختية : الأثني من الجمال وهي جمال طولال الأثني
نتج من بين عربية وفالج وهو اجل ذو السنامين يحمل من السند للقطعة . وبعضهم يقول : إن البخت
عربي . والبختية ذات الجمال : منسوبة للبخت وهو الجد والحظ .

(٥) الحوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الناقة ساعة نضجه ، أو إلى أن يفصل عنها .

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَّطُوبًا . الْأَعْمَارُ تُولَدُ طَوَّالًا ثُمَّ تَقْصُرُ ، وَالْأَمْوَالُ تُولَدُ قِصَارًا ثُمَّ تَطُولُ
وَلَنْ يَفْقِدَ الْحَازِمُ هُمُومًا . وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا امْرَأَةً لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ ، وَلَوْ
كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا^(١) ، وَلَوْ كَانَ عُمرُ اللَّيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَاجًا
مِلْحًا ، وَلَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَائِمًا لَكَانَ جَمُومًا ؛ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ جَلِيلٌ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ
الْعَادِرِينَ ، وَلَا تَزِيدُ قَدْرَهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ
يَنْفَعَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ . فَاسْجُدَا لِلْخَالِقِ وَصُومَا . أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ
فِي دِينِ اللَّهِ ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى الْقَبِيحِ ؛ لَا فَعَلَنَّ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَلَا أَحْفَلُ أَنْ تَلُومَا . الْكِتَابُ الْمُخْتَوْمُ ، يَسْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنْ
فَضَضْتَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْضَعْتَ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ ؛
فَا كْتُمُ سِرِّكَ وَلْتَسْكُنْ نَاقَتُكَ فِي الْمَثَلِ كَتُومًا . لَوْ عَلِمْتَ الضَّالَّةُ أَنَّ الصَّائِدَ
يَبْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَذْعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لَأَظْهَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا .
لَوْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرَبًّا ، وَبَنَيْتُ الشَّرْفَ إِلَى الثُّرَيَّا ، تَرَكْتَ
الْأَيَّامُ شَرَفِي مَهْدُومًا ، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاخٍ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أملاءكم : أخلاقكم . سُمومُ الجسدِ : الأثقابُ التي فيه

واحدها سمٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَفَرَّجْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَأِيَا

يُرِيدُ : مَنْخَرِيهِ . وَعَجُوزُ الْخَابِيَةِ : الْخَمْرُ . وَالْعَجَزَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ .

(١) السكيت : الكثير السكوت .

(٢) باخ : سكن وفتر .

وَالْخِيَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْبِيَةِ . وَالكَرْمُ : الْقِلَادَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ إِذَا
 غَرَى بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَفْقَرَتْهُ حَتَّى يَبِيعَ الْحُلَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَرِبْنَا بِحَلْيِهَا عَلَى رَغْمِهَا مَا يُخْطِئُ السِّنَّ يُفْصَمُ
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُمَكِّنُ فَصْمَهُ إِلَّا أَسْنَانَهَا . الْجَدَى عَلَى
 الثَّدْيِ : مِثْلُ مَوْضُوعٍ لَيْسَ بِقَدِيمٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَرَى
 الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ الثَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلْمَرْأَةِ وَلَمْ تَجْرِ عَادَةُ الْمَرْأَةِ
 أَنْ تُرْضِعَ الْجِدَاءَ . وَالظَّيْرُ : الَّتِي تُرْضِعُ لِلْقَوْمِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَاشْتِقَاقُهَا
 مِنْ قَوْلِهِمْ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفْتَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
 ظَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السَّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَابِ (١)
 وَتَنْصِفُ أَى تَخْدُمُ . وَالِدَخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَالْمُنْتَصِبُ :
 الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِقُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي
 تُقْتَضَبُ فَتُرَكَّبُ وَلَمْ تَكْمَلْ رِيَاضَتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْمَتِهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضَهَا
 أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَتُ الدَّابَّةَ : سَيْرَتُهَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَتُهُ
 ففَعَلَ مِثْلُ : خَسَاتُ الْكَلْبِ فَخَسَأَ ، وَنَزَحَتْ الْبَيْرُ فَنَزَحَتْ . وَالْعَرُوضُ
 مِنَ الثَّوْقِ : الَّتِي تَعْتَرِضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِنَشَاطِ وَإِمَّا لِصُعُوبَةٍ . عَلَى قَضِيبِ
 الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْعَصَا . وَالْقُرُومُ : فَخُولُ الْإِبِلِ . وَالدَّرُومُ : الْأَرْزَبُ

(١) ظأرناكم : عطفتناكم على ما يزيد . ويقال في المثل « الطلع يظأر » أى يعطف القوم على

الصلح . والسقبان : جمع سقب وهو الذكر من أولاد الإبل ، وقيل فيه غير ذلك . والحلاب : جمع حلوبة
 وهي التي تحلب .

سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِ خَطْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سِلَامَةَ
ابْنِ الْخُرْشَبِ : (١)

وَتَمَكَّنْنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ
هُوَ عُقَابِ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا بِيَدِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةَ دَرُومِ
عَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ .
وَأَسْعَلَهُ : جَعَلَهُ كَالسَّعْلَةِ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُقْمِرُكُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْقَرْتُ
الرَّجُلَ بَعِيرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ لِيَرْكَبَهُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ أَيْ
مَكَنَّتُهُ مِنْ فِقَارِهِ . وَمُخْبِلُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا
لِيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هَذَا لَكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَبْسِرُوا يُبْغَاوُ (٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِخْبَالُ وَالْأَفْقَارُ وَالْمَنِيحَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَامُ هَا هُنَا :
كِرَامُ الْأَيْلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِرِيمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) موسلامة بن الخرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن تهي
نسيبال مضر . وتمكنا : بريد فرسه . واقتنصنا : خرجنا نقصص : والشحاج : الخمار . والشحجج : صوته
من حلقه لا يفصح به . « وأسعله » : يروى بدله : « أرعله » والزعل : مثل الأرن وهو النشاط .
والجميم : ما جم من التبت . وهوى : أى تهوى هوى عقاب عردة . وأشارتها : أفلقها . يقول : تمكنا
هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب العكرشة .

(٢) هنالك : يشير بها الى قوله :

إذا السنة الشهاب بالناس أجمعت ونال كرام المال في الجحرة الأكل

الجحرة السنة الشديدة . وإن يبسروا بفلوا : يقول إذا قاموا بالميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون
عليها لا يتحرون الا غالبية . يدح به هرم بن سنان وقومه .

بِالْأَكَامِ وَالْأَغْلَامِ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ . كَانَتْ التَّبَعِيَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا
رَايَةً حَتَّى يُعْرَفَ مَوْضِعُهَا . وَالسُّكُوتُ مِنَ النُّوقِ : أَيْ لَا تَرْعُو وَهُوَ مَجْهُودٌ ؛
[قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :]

كُتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ (١)

وَالْعُرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ
عُرْفِ السُّوءِ » (٢) أَيْ الْجِلْدُ الْخَبِيثُ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . وَأَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (عَرَفْنَا لَهُمْ) أَيْ طَيَّبَهَا ، مِنَ الْعُرْفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ . وَالرَّيَا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لِأَنَّهَا لَا غَيْرُ .

رَجَعَ : كَانَ ابْنُ حُجْرٍ لَمْ يَلَهُ بِهَرٍ ، وَلِبِيدًا لَمْ يَقِفْ بِالذِّيَّارِ ، وَجَرِيرًا
مَا ذَكَرَ أَمَامًا . مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بِعَذَابِ اللَّهِ مُصْلِيًا ،
فَضَلَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشِيدَ الْقُصُورِ وَالْعُلْبَ مِنَ الْعِمَادِ (٣) كَأَنَّمَا
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بَيُوتَ الْعِنَاكِيبِ أَوْ يَكْسِرُهَا مَأْمَامًا . إِنَّ الذُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ
الْكَافِرِ فَلْيَضْطَنِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أَمْرٌ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّمَا
أَشْرَفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،
وَالْحَيُّ لَا يَرْعَى لِلْمَيِّتِ دِمَامًا . لَوْ غَبَرْتُ أَلْفَ حَقِيقَةٍ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ كِتَابٌ
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَيْرٌ خَيْرَ نَبِيِّهِ الْمَعْمُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَمَزَّقَتْ ، وَاللُّحُومَ
بَلَيْتٌ وَتَهَالَكَتْ ، وَصَارَتْ الْأَعْظُمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند امتداد

الحر .

(٢) لا يعجز الخ يضرب الرجل القيم بكنم لومه جهده فيظهر في أفعاله .

(٣) العلب : العظيمة المشرفة ، واحدها أغلب . والعماد : الأبنية الرفيعة .

بالبُكَاءِ حَقِيقٌ مِمَّا كَانَ وَيَسْكُونُ ، فَعَلَى بِالْأَسْفِ مَادَعَتِ الْحَمَامَةُ حَمَامًا .
 مَرْحُومٌ مَرْحُومٌ ، مَنْ أَصْبَحَ وَوَلَهُ حَوْمٌ ، لَا يَفْقِرُ مِنْهُ الْمُتَقَطِّعُ وَلَا يَسْقِي الْعَيْمَانَ ؛
 إِنَّهُ لَا يَجْتَذِبُ إِلَى الْجِدْتِ زَمَامًا . إِنَّ الْجَبَابِرَةَ رَامَتِ الْخُلُودَ فَأَذَا هُوَ لَا
 يُمَكِّنُ وَلَا يُسْتَطَاعُ ، وَلَا يَخْلُدُ إِلَّا جَبَّارُ السَّمَوَاتِ ، فَبَدَّلُوا سَامَ الذَّهَبِ
 فِدْيَةً مِنْ سَامِ الْعَطَبِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْقَدَرُ : تَجَرَّعُوا سِيمَاءًا . أَسْعَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ
 فَلَا أَعْرِفُ فَائِدَةَ لِلدَّفِينِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : أَيُّهَا الْقَبْرِ سَقِيتَ غَمَامًا . إِنَّ
 الْحَيَّ وَالْمَيِّتَ لَا يَنْزَارُانِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمِ نَرَاهُمْ فِي الرَّقْدَةِ إِمَامًا . إِنَّ
 هَضِيمَ الْكَشْحِ ، هَضِيمَ لِمَرْضَاتِهَا النَّاسُ ، غَوْدِرَتْ فِي الْهَضِيمِ الْبَعِيدِ
 وَكَانَتْ تُشْبِعُ نَارَهَا أَهْضَامًا . نَخْتَضِمُ مِنَ الْمَا كُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَذَا
 فِي الرِّزْقِ أَكَلْنَا الزَّمْنَ اخْتِضَامًا . إِنَّ الْأَسْمَاءَ لَأَمْرٌ زَوْلٌ ! سُمِّيَتْ
 الْمَرْأَةُ خَدِيجَةَ ^(١) وَخَلَقَهَا تَمِيمٌ ، وَفَاطِمَةَ وَلَمْ تُحَدِّثْ قَطُّ فِطَامًا . مَنْ
 كَانَ هَمُّهُ عِبَادَةَ اللَّهِ فَاهْبِجْ بِذَلِكَ حَتَّى أَبْصَرَ فِي كَرَاهِهِ أَنَّهُ اشْتَقَلَ بِبَعْضِ
 الْعِبَادَاتِ أُجْرَ عَلَى مَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْئِيُّ مَنَامًا . لَيْدِنِي الْمُتَوَفَّرُ عَلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ ، أَجْتَرِي عَنِ الشَّرَابِ كَالظَّلِيمِ ، وَأَقْتَنِعُ بِالْمَضْفَعَةِ الْوَاحِدَةِ
 عَامًا . فِي الدُّنْيَا فَارْتَانِ دَارَيْتَانِ ، إِحْدَاهُمَا فِي دَارِكِ مُخْتَلِبَةٍ ، وَالْأُخْرَى
 مِنْ دَارَيْنِ مُجْتَلِبَةٍ ، تِلْكَ لِلْأَطْعِمَةِ مُطَيَّبَةٌ ، وَهَذِهِ لَهَا مُفْسِدَةٌ ؛ وَحَبْدًا
 تَقْوَى اللَّهُ طَعَامًا . ذِيمَ الْبَرِّمِ ، فَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ ، وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ ، إِنَّ
 الْفَقْرَ مَنَعَهُ أَنْ يَقْتُلَ بُرَامًا . أَلَا تَسْمَعُ مَثَلَ الشَّيْبَةِ : أَلَمْ تَرَ نَارًا بِالْأَمْسِ
 مُتَأَجِّجَةً وَمَرَّرْتَ بِهَا الْيَوْمَ هَابِيَةً كَأَنَّهَا لَمْ تُغْدَ ضِرَامًا ! . الدُّنْيَا حَيَّةٌ
 عَرَمَاءُ ، لُذْمَةٌ بَيْضَاءُ وَلُذْمَةٌ دَهْمَاءُ ، وَالْأَيَّامُ عَوَارِمٌ لَا تَنْتَرِكُ لِحَيِّ عَرَامًا .

(١) خديجة : أراد أنها في الأصل فعلية بمعنى مفعلة أي مخدجة وهي النافضة الخلق . والفظام : الاسم
 من الفطم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في فصل الصبي عن ثدي أمه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْحَقُهُ عَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَفْرَدِ مِنَ الْقَرِيصِ
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طَوْلُ شَقَاءٍ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا إِيَاءَةٌ ،
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَاسْأَلْ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةِ
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : امرؤ القديس . وهر : امرأة كان يشبب بها وهي
هر ابنة سلامة من بني عليم بن جناب . وهذا المعنى مبني على قوله :
أغادي الصبوح عند هر وفرتنا وليد أوهل أفنى شبابي غير هر^(١)
الدمام : كل ما طلي به الوجه أو غيره ؛ يقال : دم قدره يدمها دما وهو
أن يطليها بشيء حتى تضبط ما يجعل فيها ؛ ويقال : دمت الدابة بالشحم
كانها طليت به ؛ قال الشاعر يصف سهما :

حَاقَتْهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةِ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ^(٢)
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصَّرَتْ بِيَدِمَامٍ
حَاقَتْهُ : مَلَسَتْهُ . وَالْإِمَامُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَبُصَّرَتْ : مِنَ الْبَصِيرَةِ^(٣) وَهُوَ
الِدَّمُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَصِيرَةً لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ
مِقْدَارُ الْفَرَسَيْنِ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ التَّرْسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ كُلَّ دَمٍ دَلَّ عَلَى
أَمْرٍ يُسَمَّى بَصِيرَةً . وَالِدِمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى
الطَّحَالُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فَتَدْمُ بِهِ الدُّورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ عَلَمَمَةٍ :

(١) الصبوح : شرب العذاء . وإيدا الخ يريد أنه نشقها طفلا وكلا وهام بها شابا وشيخا
الى أن فنى شبابه .

(٢) الفخة : واحدة المنخ وهو ما يكون في جوف عظم الساق وغيره . والحقو هنا : مستدق السهم
على الريش . وأراد بالثلاث : الريشات الثلاث التي تتركب على السهم .

(٣) بصرت من البصيرة الخ قال ابن سيده : بصرت هنا معناها : قويت ، والدمام : الفرار .
يريد لئلا هم هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به ألقه بالفرار فثبت .

كَأْسُ عَزِيرٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهِ حَائِيَّةٌ حَوْمٌ (١)
 وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَثِيرَةَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ سَوْدٌ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ.
 وَقِيلَ: أَرَادَ يُحَامُ بِهَا أَيْ يُطَافُ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ (بِالْفَتْحِ) لِلْإِبِلِ
 الْكَثِيرَةِ. وَيَفْقِرُ أَيْ يُعِيرُ مَا يُرْكَبُ. وَالْعَيَانُ: الَّذِي يَشْتَهِي اللَّيْلَ.
 وَالسَّامُ: عَرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا
 يَأْتُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، يُؤْمِنُونَ
 أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ. وَاللَّمَامُ: مِنَ أَلْمٍ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَحْيَانِ.
 وَهَضِيمُ الْكَشْحِ: أُمْرَأَةٌ ضَامِرَةُ الْبَطْنِ. وَهَضِيمٌ: ظَلِيمٌ وَكَسِيرٌ حَقَّةٌ.
 وَالْهَضْمُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

* هَبَطَا تِهَامَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا * (٢)

وَالْأَهْضَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ، وَيُقَالُ: إِنِّي قَطَعْتُ الْعُودَ؛ قَالَ النَّبِيُّ بْنُ
 تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

كَأَنَّ رِيحَ خُرَامَاهَا وَحَنَوَيْهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَنَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
 نَخْتَضِمُ: نَأَى كُلُّ بِجَمِيعِ الْقَمِّ. وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ. وَمُخْتَلِبَةٌ: مِنْ
 الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخَدِيعَةُ. وَدَارِينَ: سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا، وَيُقَالُ
 هِيَ مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ، وَيُقَالُ: بَيْلُ دَارِينَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَخْوَصُ:
 كَانَ فَاةً مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكٍ دَارِينًا
 وَيُقَالُ: مِسْكٌ دَارِيٌّ، تُخَذَفُ الزِّيَادَةُ، وَكَوْهٌ قَالَ قَائِلٌ: دَارِيٌّ لِي لَجَازٌ إِذَا جَعَلَ نُونًا

(١) كأس عزيق الخ قال شارحه الاعلم للشمري: أراد بالعزير ملكا من ملوك الفرس أو الروم .
 والحائية: قوم خازون نسبوا إلى الحوائيت أو إلى الحنافة وهي الحانوت .

(٢) هبطانها، صدره: «فالضيف والمجار الجنب كاتما» . ونهاية في البيت خطأ من النسخ. وصوابه:
 «تباله» وهي بلدة باليمن تعرف بالخصب . ذكرها ابن المكرم في مادة (نبل) من اللسان واستشهد بهذا البيت
 وقال في مادة (هضم) ، «وأهضام تباله» ما اطمان من الأرض بين جنابها واستشهد به أيضا .

دَارِ بْنِ مَعْرَبَةَ مِثْلَ نُونِ مَسْكِينٍ ، وَالسِّكِّنُ الْعَرَبُ أُجْرَتُهُ مُجْرَى جَمْعِ دَارٍ إِذَا سُمِّيَ بِهِ . ذِيمَ : عَيْبٌ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَرَوَى أَنَّ عَمْرَوَ ابْنَ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَزَاتُ بِهِمْ فَمَا قَرَوْنِي إِلَّا ثَوْرًا وَقَوْسًا وَكَعْبًا . فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ذَلِكَ (١) ، وَحَذَفَ الْحَبْرُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ كَافِي أَوْ مَفْنَعٌ . وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجِلَّةِ . وَالكَعْبُ : بَقِيَّةُ السَّمْنِ فِي النَّحْيِ . وَالْبَرَامُ : الْقُرَادُ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : « أَلْصَقُ مِنْ بُرَامٍ » . وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الصَّائِدَ :

وَبِالْغَيْبِ ذُو أَسْمِهِمْ لَأَصِقُ لُصُوقَ الْبُرَامِ يَظُنُّ الظَّنُّونَا (٢)

وَالهَا بَيْتُهُ : الَّتِي قَدْ صَارَتْ رَمَادًا . وَالضَّرَامُ : ضِدُّ الْجَزْلِ مِنَ الْحَطَبِ ، وَاحِدَتُهُ ضَرَمَةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَالسِّكِّنُ بِهَذَاكَ الْبِفَاعِ فَأَوْقَدِي بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بَضْرَامِ (٣)
وَالْعَوَارِمُ : ذَاتُ شِرَّةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فِيهِ عَرَامَةٌ وَعُرَامٌ . وَلَا تَتْرُكُ لِحَيِّ
عُرَامًا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ عُرَامِ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ
شِرَّةٌ أَيْ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ :
عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ عُرَامُ الْعَوْسَجِ لِقَشِيرِهِ ، وَيُقَالُ
لِلْعُرَاقِ مِنَ اللَّعْمِ عُرَامٌ . وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ مِنَ الْقَرِيضِ إِنَّمَا
يَلْحَقُهُ الْأَقْوَامُ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى أَيْ إِعْرَابٍ كَانَ فَقَدْ

(١) فإن ذلك : ذكر صاحب اللسان في مادة (برم) أنه قال له : « ان في ذلك لشبها » .

(٢) الغيب هنا : ما مطمأن من الأرض . وروى :

« فصادفنا ذاقنا لاصق » . وروى : « لاصقا » . وأراد بندي حنق صائدا قد لصق في مكانه .

ويظن الظنون : يقول لعلها ترد ولعلها لا ترد ولعل أحظن إذا رميت .

(٣) البفاع : ما ارتفع من الأرض . والجزل : الحطب النليظ .

مَضَى بِمَا فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْإِكْفَاءُ وَهُوَ تَغْيِيرُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَيَسْكُونُ مَرَّةً مِثْلًا
 وَمَرَّةً نُونًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْإِطَاءُ : تَرَدُّدُ الْقَافِيَةِ . وَالسَّنَادُ : اخْتِلَافٌ فِي
 الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ مَرَّ . وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا يَبِينُ فِي الْبَيْتَيْنِ فَصَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ
 التَّضْمِينُ وَهُوَ الْأَيْتِمُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ . وَالْإِعْرَامُ : دُونَ التَّضْمِينِ
 كَانَ افْتِضَاءَ التَّضْمِينِ أَشَدَّ مِنْهُ ، إِذْ كَانَ التَّضْمِينُ مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
 * وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُمْكَاطٍ إِنِّي ^(١) *

« فَإِنِّي » يَقْتَضِي الْخَبَرَ افْتِضَاءً شَدِيدًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقَيْطُ وَعَدِي * وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْي ^(٢)
 وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الَّذِي * يَا كُلُّ أَعْوَامِ الْجُدُوبِ وَالسَّنِي ^(٣)

هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيْتٍ غَيْرِ ذِكِي

« فَالَّذِي » يَقْتَضِي تَمَامًا . وَالْإِعْرَامُ : دُونَ هَذَا فِي الْإِفْتِضَاءِ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
 فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنُوتَا وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ ^(٤)
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ قَرَأَيْتُ مِنْهَا بِجَنْبِ الْخِدرِ وَإِضْعَةَ الْفِرَامِ
 تَرَائِبَ يَسْتَصِيهِ الْخَلَى فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ بُدَّرَ فِي الظَّلَامِ
 فَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِعْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِعْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ صدره : « وهم وردوا الجفار على تميم » وخبر « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواعظ صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

(٢) حيدة الخ نسبة صاحب اللسان في مادة « مأي » لا امرأة من بني عقيل (بالتصغير) تفخر
 بأحوالها من اليمن . ونقل عن أبي زيد أنه للعامرية . وعن ابن سيده أنه أراد بالمئي : المئي (بتعدد
 الياء) يعني المئين .

(٣) « ولم يكن كخالك العبد الذي » . يروي : « ولم يكن كخالك العبد الذي » . والجذب : المحل .
 وأراد بالـ : السنين جمع سنة وهي السنة المجدبة . ويروي « يا كل أعوام الهزال والسني » والهنات :
 القطع من الشيء . والعير : الحمار الوحشي . وغير ذكي : غير مذبوح .

(٤) الخدور : الستور . والخيام : الهوادج . ويقال : صفح وجوه القوم وتصفحها إذا نظرهما متعرفا
 لها . بجانب الخدر : يروي تحيت الخدر (تصغير تحت) . والترائب : عظام الصدر . وبذر : فرق .

أَنْ يَمَّ وَزْنَ الْبَيْتِ وَلَا تَعْتِمُ السَّكِيمَةُ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا
يَتَعَمَّدُهُ الْمُحَدِّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ
رِ الْكَّاسُ فَخَذُّهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمْرُوزٍ
جَبَّةٍ جَنَّةٍ — بَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّوْ

وَالْآيَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْبَطُ هُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ أَحَدُ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبُ الْقَتْلُ
سَعْدًا » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةِ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ
فَلَحِقَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُشَيِّ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْآيَاتُ
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مِنْ قَرَّةٍ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خِزَاعَةَ
لَمَّا حَارَبَتْهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خِزَاعَةَ ؛ لِأَنَّهُ رَعَى النِّسْبَ لِلْأَسَدِيِّينَ إِذْ
كَانَ كِنَانَةً وَأَسَدًا أَخَوَيْنِ .

رَجَعُ : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَالذَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ
الذَّمِيمِ ، وَاللَّهُ بِكِرَمِهِ يُتْبِعُ النَّاقَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطَاعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرْسَى الْأَرْضَ وَأَقْرَبَهَا ، وَبَدَّتْ يَدْبُلُهَا وَسَمَامَهَا . (١)

(١) يذال وشمام : جبلان .

يَسْتَعْنِي الْمَرْءُ بَعْدَ الْعَيْلَةِ فَمَتَّكُونَ لَهُ حَالَانَ ، إِنْ كَانَ بَخِيلًا
اشْتَدَّ بَخْلُهُ وَقَالَ أَتَقِي صَوْلَةَ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ
جُدْتُ وَأَنَا فَقِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَهَا .
ضَمِنَا الْإِحْسَانَ فَمَا وَفَيْنَا ، وَعَشْنَا الْمُدَّةَ فَمَا أَكْتَفَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ
وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هَنِيئًا لِحَمَامٍ مَكَّةَ لَا يَرُوعُ الْمُحْرِمُ حَمَامَهَا . أُرْتَعُوا بِغَيْرِ
عَرَضِنَا ، وَأُبْتَغُوا لَكُمْ سِوَى أَرْضِنَا ، وَأُرْحَلُوا عَنْ إِسْجَلِنَا وَنَعُضِنَا ، شُغِلَ
بَعْضُنَا عَنْ الْكِرَامِ بَعْضُنَا ، إِنْ لَمَّا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَى هَلَّا بِقَرْضِنَا ، إِنْ
النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ لَتَحْفَظُ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةٌ مُرِجَتْ بِدِيمٍ ، فَطَطَّرَتْ عَلَى الْقَدِيمِ ،
فَكَانَتْ وَقَايَةَ لِلْأَدِيمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدِ اخْتَدَمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عِظَامَهَا .
إِثْرُ يَارَ جُلُ وَأَثْرُ ، وَأَعْدُ صَاحِبِ الدَّثْرِ ، إِنْ وُجُوها كَانَتْ فِي الطَّنْرِ ، كَدَّ نَائِرِ
الْحَرَمِ وَعَنْرِ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَهْرِ ، تُبَاشِرُ بِهَا الْأَرْضُ رَغَامَهَا .
فَكَرَّتْ فِي الْمِلَلِ ، فَعُدَّتْ بِمَلَلِ ، مِنْهُ ضَجَّ الْعُودُ الْمَسْنُ وَتَفَضَّتِ النَّاقَةُ
لِعَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمَوْقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمَرْمُوقِ ، وَالْحِجَا الْمَوْقَرُ ، فِي الزَّرِيِّ
الْمُحْتَمَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جَبْهَةِ فَاعِلِهِ مَوْسُومٌ ؛ وَرَبُّكَ أَوْلَعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .
خُسٌّ وَأَبْرٌ ، سِتْرٌ بِالْقَبْرِ ، أَصْوَنُ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلُ فَرَحِمَ
اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدُّنْيَا بَغِيَّ أَلَمَتْ دُونَكَ قِرَامَهَا . إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَبْرَأَ الْهِيمِ ؛
وَقَوْمَ هُودٍ ، جَعَلُوا الْجِبَالَ كَالْوُهُودِ ؛ فَانظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ نَمُودٍ ، ضَارِبَ
وَتِدٍ أَوْ نَاصِبَ عَمُودٍ . يَا فَرَسُ تَدْعِينِ صَيْدَ الرُّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسَ
لَا تَسْبِقُ حَمَامَهَا . إِنْ لَيْمِيَا رُزِقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، بَعْدَدَ لِيَالِي
مُوسَى ^(١) ، لَطَافًا صِغَارًا ، لَا تُضِي كَأُهَا غَارًا ، فَجَعَلَ يَزْنِيهَا وَيَخْتَرِنَهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) يشير الى قوله تعالى : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) .

مِنَ الْفَالَةِ مَلَامَهَا . لَا مُضِيفَ ، فِي هَذَا الضَّيْفِ ، وَلَعَمْرُكَ مَا تَأْرَضْتُ ،
 وَلَا تَعْرَضْتُ ، إِنَّ بِالْقَارَةِ ، أَهْلَ حَقَارَةٍ ، وَاللَّهُ يَسَّرَ لِلطَّاعِمَةِ طَعَامَهَا ،
 لَوْ بُعِثَ طَائِرٌ يَخْتَطِفُ ، كُلُّ مَنْ فَوَّادُهُ نَطْفٌ ، لَسَابَ الْأَرْضَ أَنْامَهَا .
 الزَّمَانُ ، لَا يَجُوزُ عَنْهُ الضَّمَانُ ، إِنَّمَا يُضْمَنُ ، مَا يُعْرَفُ وَيُؤْمَنُ ، وَالغَزَالُ
 الْحَرِقُ ، يُوجَدُ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ ، وَالذَّنْيَا تَمْنَعُ حُطَامَهَا . تَحَلَّتِ الْفَيَّانُ ،
 بِالْعَقْبَانِ . وَالْحَرَائِرُ ، يَخْتَزِمْنَ بِالْمَرَائِرِ ، بِشَطِينٍ ، وَيَحْتَطِئْنَ ، بِصِدْنِ
 الْيَعْقُوبِ ، بَعْدَ الْقُرْطِ الْمَعْقُوبِ ، وَالْجَبَّانُ يَنْسَفِرُ ، وَالشُّجَاعُ يُسْفِرُ ، إِذَا
 أَبَدَّتِ الْكَاعِبُ خِدَامَهَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٌ ، لَيْسَ بِمُرِيبٍ ، شَمْسُهُ طَالِعَةٌ
 وَظَبِيبَتُهُ ظَالِعَةٌ ، إِنَّ أُطْلِقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤَذِّبَةٍ ، وَإِنْ أَوْتَقَمْتَهَا فَطَبِيبَةٌ
 مُغَذِّبَةٌ ، لَكِنْ أَبُو مَدَقَةَ إِنْ أَكَلَتْ فَحَبِيبَتَا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أُرْسَلَتْ
 فَعَدُوًّا أُرْسَلَتْ ، وَرَبُّكَ يَجْلُو عَنِ الْأَرْضِ ظَلَامَهَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،
 إِنَّ الْقَارَتَيْنِ لَتُسَبِّحَانِ ، ذَاتَ الْهَامِ ، وَذَاتَ السَّهَامِ ، وَاللَّهُ سَدَدٌ لِلرَّامِيَةِ
 سِهَامَهَا . جَرَّبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنْيَ فِي الضِّيَاءِ وَالسَّدْفِ ، أَغْلَمْتُ
 دُونِي بِأَبِ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْأُمَّمَ وَرِمَامَهَا . إِنَّ الدِّيَارَ حَمَّةُ الْبِلَابِلِ
 ذَاتِ الزَّرْفِيرِ ، لَا ذَاتِ الصَّفِيرِ ، قَوْضَ الظَّلْعُنُ خِيَامَهَا . لَيْسَ الْفَقِيرُ الْخَضِيرُ ،
 بِأَنْفَعِ لَكَ مِنَ الْفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مِنْهُ لَكَ بِقِيكَ ، وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْكَ
 يُنْقِيكَ ، يَغْسِلَانِ الدَّرْنَ مِنَ الْغُبَارِ ، وَدَنَسَ الْمَائِمَ الْكِبَارِ ، وَتَغْضُكَ
 الْأَيَّامُ بِالْعَذْبِ الشَّقَاقِ . غَايَةٌ .

تفسير : العيلة هاهنا : الفقر . وإمام النفس : ما تأتمم به . وأخفيننا :

كتمنا . واختمفينا : أظهرنا : قال الشاعر :

وَفِتْيَةٍ كَالذَّنَابِ الطَّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ إِنِّي أَرَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا ^(١)
 فَأَعَصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ مَالَ ^(٢)
 يُقَالُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ مُخْتَفٍ لِأَنَّهُ
 يُظْهِرُ الْمَيِّتَ . وَأُرْتَعُوا : مِنْ زَرَعَتِ الْمَاشِيَةِ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ فِي الْمَرْعَى .
 وَالْعِرْضُ : الْوَادِي . وَالْإِسْجَلُ وَالنَّعْضُ : شَجَرَانِ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ .
 وَحَى هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلَمْ ؛ وَهِيَ (حَى) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
 فِي الرَّجْرِ لِلخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّةَ :
 عَيْرَتَنِي دَاءٌ بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
 وَكَأَنَّ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَى :
 فَقَامَ يَسْأَلُهُ عَنِ شَأْنِ رُفْقَتِهِ فَقَالَ حَى فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ
 وَاحْتِدَامُ الْحَرِّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
 جُوَيْبَةَ الْهَدَلِيَّةُ :
 ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ ^(٣)
 الْأَرْزَانُ : جَمْعُ رِزْنٍ وَهُوَ غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
 وَالصَّوَاوِيَةُ : الَّتِي قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَأَثَرٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَرَى بِالشَّيْءِ
 يَثْرَى ثَرَى إِذَا فَرِحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الذنب الاطلس : الذي في لونه غبرة الى السواد .

(٢) اعصو صبوا : اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة .

(٣) ظلت الخ بريد الحر . ويقال صفت الدابة تصفن صقونا اذا قامت على ثلاث وثفت سبك

يدعا . وماحق الصيف : شدته .

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَأَشِحِ (١)
 وَالدَّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَالطَّثْرُ : مِنَ الطَّثْرَةِ وَهِيَ الْخِصْبُ وَسَعَةُ الزَّمَانِ .
 وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّثَانِيرُ الْعَثْرِيَّةُ . وَالجَثْرُ : تَرَابٌ لَيْنٌ
 يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّغَامُ : التَّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْحَمَاقَةُ .
 وَخَشٌّ : مِنَ الْخِشَائِشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبُرَّةِ
 وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجْعَلُ فِي
 أَنْفِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ أَفْعَلْتُ لَشَيْءٍ مِمَّا يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبُرَّةِ ؛ يُقَالُ
 خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَمْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِالْفِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ قَلَانِدُهَا وَالْمَبْرِيَّاتُ الطَّرَائِفُ (٢)

وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْعُجُوزِ ، وَبَعْضُ
 النَّاسِ يَقُولُونَ الْعُجُوزَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلَكَةً
 غَزَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبُرْدِ .
 وَآلُ بَيْرٍ : قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ كَانُوا مُمَدِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنِيٌّ عَلَى
 قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيمَا صَحِبْتُهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّ أُنْهُمُ وَلَا قَدَمِ

وَالْقِرَامُ : السُّتْرُ . وَالْهَيْمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهَيْمَامِ وَالْهَيْمَامُ ، وَهُوَ ذَا
 يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهَيْمَامُ كَالْحَمَى تُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ
 شَرِّهَا بَعْضَ الْمِيَاهِ . وَدَوَاهِ الْهَيْمَاءِ أَنْ يَقْطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) أكمى : أكنم وأستر .

(٢) عجلي : ناقة ذي الرمة . وأحسب البيت له وإن لم أجده في ديوانه . وقلانيد : جمع قلاب وهو

مثل الخيط من الصغرى يخلد على البرة . والمبريات : التي جمعت في أنوفها البرات . والطارائف : النجبة الغربية .

فَلَا يَهَيُّ الْوَاشِينَ أَنْ صَبَأْتِي بَعْرَةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ (١)
فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْلَتْ مِنْ دَنْفٍ بِهَا كَمَا أَدْنَفَتْ هَيْاءَ نُمِّ أَبْلَتْ
وَقَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمُصْرَعَيْنَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهُمْ هِيمٌ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرَعِ (٢)
وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالذِّينِ فَأَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ .
وَالرُّبْدُ : النَّعَامُ . وَالْعَيْنُ : بَقْرُ الْوَحْشِ . وَالْقَالَةُ : قَوْلُ السُّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ
عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قَائِلٍ مِثْلِ
بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّا نَسُودُ وَنَسْكُنِي ، كُلُّ ذَلِكَ نَفْعُلُ (٣)
وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَارَضَ أَيُّ تَحَبَّسَ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ شَيْئًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا * فَقَامَ عَجْلَانٍ وَمَا تَارَضَا (٤)

يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَصْلُ التَّارَضِ اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ

(١) الغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء منهك وشده كغمرة الهم والموت ونحوهما . وتجلت :
تكشفت . وأبلت : هفت . والدنف : المرض اللازم للمخامر ، وقيل المرض ما كان . وأدنف المرض
مثل دنف : نفل عليه المرض .

(٢) المصراع (بتقديدهم الراي) : الذي صرع صرعا شديدا . والكلال : الاعياء .

(٣) تكفى : من الكفاية وهي أن تكفى غيرك ما أمهه .

(٤) وصاحب الخ أورده صاحب اللسان في مادة أرض هكذا :

وصاحب نهته لينهضا . إذا الكرى في عينه تمضمضا .

يمسح بالكفين وجهها أيضا . فقام عجلان وما تارضا .

يقال تمضمض التماس في عينه إذا دب فيها .

لَصِقَ بِالْأَرْضِ فَنَامَ . وَالْقَارَةُ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ ، وَيُقَالُ بَلَى الْقَارَةُ أِكْمَةً سَوْدَاءً . وَحَقَارَةٌ أَيْ مَحْقُورُونَ . وَالنَّطْفُ : الْفَاسِدُ الْقَلْبُ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ تَهَجَّمُ الْغُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ فَتَقْتُلُهُ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ نَطْفٌ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُدًّا عَلَى سُرَّتِي لَا تَنْقَعِفُ ^(١) * إِذَا مَشَيْتُ مَشِيَّةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ
يَوْمٌ لِهَيْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدْفِ * وَلِتَمْسِيَمٍ مِثْلَهُ أَوْ تَعْتَرِفُ
الصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَدْفِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى
النَّمْرِ نَمْرِيٌّ . وَالخَرْقُ : الَّذِي يَفْزَعُ فَيَخْرَقُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ . وَالقَرْقُ :
الْأَمْلَسُ وَقِيلَ الصَّلْبُ . وَالْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ خَالِصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ أَنْكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عَقِيَانُ الذَّهَبِ ^(٢)
وَالْمَرَائِرُ : جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَوْبَةَ : ^(٣)
لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أُزُورُهَا
وَيَسْطِيبَنَّ وَهُوَ هَاهُنَا : مِنَ الشَّطْبِ وَهُوَ شَقُّ الْجَرِيدِ مِنَ الدَّخْلِ لِاعْمَلِ
الْحَضْرِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهَا فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَهُنَّ حَصِيرًا ^(٤)

(١) تنقفع : تنقلع من أصلها .

(٢) الأنك : الأسرب وهو الرصاص القلبي . وقيل الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل

الخالص منه .

(٣) هو توبة بن الخيزر (بالصغير) ابن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . كان

محبب ليلى بنت عبد الله بن الرجال أو الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية بن بني عامر بن صعصعة .

لعلك الخ يخاطب به زوجها .

(٤) عقبه : جاء بعده . وكل شيء . كان بعد شيء . فقد عقبه . ولرذاذ : أقل المطر .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطِبِينَ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَعُدَ أَيُّ يَبْعُدُنَ لِيَجْتَنِبَ بِالْحَطَبِ .
 وَالْيَمْعُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . وَالْقُرْطُ الْمَعْقُوبُ : الَّذِي فِيهِ خَيْطٌ . وَيَنْسَفِرُ
 مِثْلَ انْسِفَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِفَاسُهُ أَيُّ يَهْرُبُ . وَيَسْفِرُ : إِنْ فَتَحَتْ
 الْيَاءُ فَهُوَ مِنْ سَفَرَ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَّتْ فَهُوَ مِنْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ
 إِذَا أَضَاءَ . وَالْخِدَامُ : الْخَلَاخِيلُ وَاحِدَتُهَا خِدْمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ
 تَصِفُ الْكَاعِبَ بِإِبْدَاءِ الْخَلْخَالِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالْهَزِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا
 لِيَتَعَدَّوْا : قَالَ بَاعِثُ بْنُ ضَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَعَقِيْلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا قِيْمٌ مُتَغَطَّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا (١)

وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَتِ الْخُدْسَاءُ فِي قَوْلِهَا :

وَبَيْضَاءُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ قَعَقَعَتْ بِاللَّيْلِ خَلْخَالِهَا (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

تُحِبُّهُمْ عُوْذُ النَّسَاءِ إِذَا أَبْدَى الْعُذَارَى مَوَاضِعَ الْخُدَمِ
 وَالضَّرِيْبُ : التَّلْجُ . وَمَرِيْبٌ : لَيْسَ بِذِي رِيْبَةٍ قَدْ أُمْكِنَ فِيهِ أَلْصِيْدُ .
 وَظَبِيْبَتُهُ ظَالِعَةٌ أَيُّ قَدْ مَنَعَهَا التَّلْجُ مِنَ الْعَدْوِ . وَأَبُو مَذْقَةَ : الذُّبُّ .
 وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ نَحْوُ
 الْبُومِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِفَةِ
 فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْآخَرَى : قَبِيْلَةٌ (٣) مِنْ خَزِيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

(١) العقيلة هنا : الكريمة المخدرة من النساء . والقيم هنا : زوج المرأة لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه . والمتغطرس : الظالم المتكبر .

(٢) وبيضاء الخ هو من كلمة لها في رثاء أخيها صخر وذكر منافيه . والسروات : جمع سرة ، وسرة كل شئ . أعلاه ، نريد النساء الرفيعات المقام . والقعقة : حكاية صوت الحلي .

(٣) قبيلة الخ هما عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه .

وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا : « أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ^(١) » لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
نَبْلِ ؛ وَإِنَّمَا سُمُّوا الْقَارَةَ لِأَنَّ بَعْضَ رُؤَسَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ
فِي الْقَبَائِلِ ؛ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَتُجْفِلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ
أَي دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الْأَكْمَةِ . وَالسَّدْفُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ ظُلْمَةً
وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالْبَلَابِلُ : مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الِهَمِّ وَالْحُزَنِ .
وَالزَّرْفِيرُ : مَصْدَرُ زَفَرَ يَزْفِرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ
يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وُصِفَ بِعِظَمِ الْبَطْنِ : خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ ^(٢)
وَذَاتُ الصَّفِيرِ : الْبَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : الْبَيْرُ . وَالخِضْرِمُ : الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ الْمُحْتَاجُ . وَالضَّرْمُ : الْجَائِعُ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ
إِذَا أَطْعَمْتَ الْفَقِيرَ الْجَائِعَ أُجِرْتَ . وَالشَّقَاحُ : الْإِشْتِقَاقُ بِدَلٍّ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي
وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْبَارِدَ ؛ وَأَنْشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ وُلْدِ عُثْمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يحكى أن رجلين التقيا أحدهما قارى ، فقال القارى للآخر : إن شئت
سارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت راميتك ؛ فقال الآخر : قد اخترت المراماة . فقال القارى : قد
أنصفتي وأنا يقول :

قد أنصف القارة من راماه . أنا إذا ما تته نلقاه

نرد أولاهما على آخرها

ثم التزم له بسهمشك به فؤاده .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون حائفة . يقولان
هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محومه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك ، فلزمته تلك الزفرة فصيح
عليها لا يفارقها .

فَإِنْ شَتَّتِ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شَتَّتِ لَمْ أَطْعَمْ نَفَاخًا وَلَا بَرْدًا
يَعْنِي بِالْبَرْدِ : النَّوْمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .

رجع : أَيَّتْهَا الْجَالِيَّةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ ، بَرْدًا مَاسَقَطَ مِنْ غَمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ
بِفَوْدِهَا غُرَابًا مَاطَارًا وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَاذِ الْجَرَادِ ، لَوْ كَانَتْ
الشَّرِيًّا فِي نَحْرِكَ مَا أَخْرَتِ الْأَجَلَ نَجُومَهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرِ ، وَاللَّيْلُ
قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنَا فَتْ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطْرِ ، يَعْنُقُ سَبْطَرُ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيضِ
الْأَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِدَلِكِ هُمُومَهَا . لَوْ أَدِنَ رَبِّكَ قَالَ أَتَمَّهُمُ الرَّكْبُ الدَّلِيلُ ،
فَقَالَ صَاحِبُ الْحِسِّ مَا تَهَامَةٌ بِقَرِيْبٍ ، وَإِنَّ الْإِبِلَ لَتَسْكَادُ تَجْرَأُ قَبْلَ رِعْيِ
الرُّطْبِ مِنَ السَّكَلِظَنَّا بِأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْوَاجِمَةُ بِإِذْنِ الْوَاحِدِ كَانَتْ
وَجُومَهَا . وَيَأْذَنُ اللَّهُ فَتَقُولُ السَّمْرَةُ لِلْسَّكْبَاءِ ، : هَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قَرِيْبٍ
وَإِبَاءِ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلَبَنِي فِي السَّيْلِ إِلَى ذَوِي الرَّعَاثِ ؛ فَتَقُولُ : صَدَقْتَ
قَدْ حُرِّقْتَ وَأَنَا أَنْظَرُ فَمَا أَنْ لَكَ مِنِّي غُصْنٌ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِقِ
أُرُومَهَا . وَقَبْلَ النَّعِيْبِ عُلِمَ بِفِرَاقِ لَمِيْسٍ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْحَيَّ الزَّائِرُ
وَنِيْرَانُهُ عَدَدَ النَّجُومِ فَمَعْرِفَ نَارِ أَصْحَابِهِ بِالْفَرِيْزَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سُوقُ الْعِضَادِ
ذَوَاتِ عَقْلِ لَوْجَبَتْ قُلُوبُهَا قَبْلَ وَقُوعِ الْكَرَازِنِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ
يُرْعَبُ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْحَمَامَةِ : تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
الْمَرْأَةِ : « تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَعْنُونَ
شَفَتَيْهَا ، شَبَّهُوهُمَا بِقَادِمَتِي الْحَمَامَةِ لِمَسْكَانِ اللَّحْيِ الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ
يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعَيْهَا لِمَسْكَانِ أَنْثَرِ الْحِنَاءِ فِيهِمَا . وَالغُرَابُ : الذُّوَابَةُ
مِنَ الشَّعْرِ . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّحْيِ وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمَعَهُ أَرَادَ ،
وَتَخْفِيفُ هَمْزِهِ وَهَمْزِ مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى كَانَتْ يَرَاعَةً بِأَرَادٍ لَحِينِيهَا يُقَلِّبُهَا شَرِبُ (١)
يَصِفُ نَاقَةَ حَنْتَ . وَأَجْوَازُ الْجَرَادِ : أَوْ سَاطُهُ ، وَضَرَبُ مِنَ الْحَلِيِّ
يُشَبَّهُ بِأَجْوَازِ الْجَرَادِ ، وَرُبَّمَا جُمِلَ فِي الْأَذُنَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .
وَأَطْرَ أَيُّ بَعْدَ مَا أَطْرَهَا السَّيْرُ أَيُّ حَفَاهَا ؛ يُقَالُ أَطْرْتُهُ فَأَنَاطِرَ ؛ قَالَ
الْفَزَارِيُّ :

وَلَوْأَ وَأَرْمَا حَنَا حَقَائِبُهُمْ نَكْرَهُهَا فِيهِمْ فَتَنَّاطِرُ (٢)
وَالْخَطَرُ : مِنْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنْ
صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّيْطَرُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

أَنَاقَتْ بِمَجْدُولٍ سَيِّطَرٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّحْمِ الِيمَانِي تَطَالِعُ (٣)
أَنَّهُمْ الرَّكْبُ إِذَا صَارُوا بِتِيَامَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ
أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِزْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِمَةُ :
مِنْ وَجَمَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ لِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْسَّاكِتِ الْحَزِينِ
وَاجِمٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ : (٤)

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ »

(١) البراعة هنا : الفصبة التي ينفخ فيها الراعي . والشرب : القوم يجمعون على الشراب .

(٢) الحقيبة : كل ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد اختلفت بأجسامهم وهم
مدبرون فرارا بالحفائب . والكره هنا : المشقة .

(٣) أنافت : أشرفت . والمجدول : المقتول المحكم الخلق . يريد به عنقها . والمراجعة : المعاودة .
واللحم : ما تلذعه العين من برق أو نجم أو ضوء نار . ويقال طالمت الشيء إذا اطلمت عليه .

(٤) هو أعشى قيس . وتمام البيت وهو مطلع قصيدة له :

هريرة ودعها وإن لام لائم شداة غدا أم أنت للبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَرَاهَةِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ الْبَيْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِمُ فِي مَعْنَى السَّاكِتِ
 الْحَزِينِ وَيَكُونُ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ مِنْ أَجْلِ
 الْبَيْنِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَفْعُولًا لَهُ وَمَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ . وَالسَّمْرَةُ :
 شَجَرَةٌ أُمُّ غَيْلَانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاهِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آبَى مَا تَأْبِينُ .
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْهِنْدُ يُجْعَلُونَ فِي آذَانِ الرَّجَالِ قِرْطَةً . وَأَنَّ : مِنْ
 الْأَيْنِ . وَالْأَرُومُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَازِنُ : جَمْعُ كَرَزِنٍ وَهُوَ فَأْسٌ تَقْطَعُ بِهَا
 الشَّجَرُ . وَالرَّخَاخُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَلَيْنُهُ .

رجع : لَعَلَّ الضَّبَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ السُّكْدِيَّةَ سَتَسْلِمُهُ ، وَفَزِعَ الظُّبَى مِنْ
 الْحَابِلِ قَبْلَ أَنْ يَرِيْبَهُ ، وَالْوَالِيدُ يَأْخُذُ الْمَرْوَةَ وَجَنَاحَ الطَّائِرِ
 يَنْتَفِضُ ؛ وَاللَّهُ أَوْدَعَ الْأَنْفُسَ خَوْفًا وَطَمَعًا . لَوْ شَاءَ خَلَجَتِ الْهَاءُ فَقَالَتْ
 سَيَهْبِطُ حَامِلِي أَرْضًا كَثِيرَةً الرَّقَالَ فَلْيُصِيبَنَّ مِنْ هَامِدِهَا ، وَلَا ضَطَّرَبَتْ
 حَوْصَلَاهُ الظَّلِيمِ فَقَالَ قَرِي قَرِي ، وَإِنْ كُنْتَ مُبَشِّرَةً فَمُبَشِّرِي ، لَا زِيرَتَكَ
 بِلَادًا كَثِيرَةً التَّنْوِيمِ ، أَوْ لَأَلْقَيْنَ فِيكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْهَيْبِدِ إِنْ كَانَ الْعِشْرَقُ
 لَيْسَ لَكَ بِحَبِيبٍ ؛ وَيَعْضِي اللَّهُ مَنْ كَانَ جَشِعًا . لَوْ شَاءَ رَأَتْ الْقَطَاةُ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَشْرِي أَدَمًا ، فَأَبْتَهَجَتْ لَهُ وَلَمْ تَشْعُرْ لِمَ ذَلِكَ ،
 فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَدَمِ غَرْبًا ، وَأَوْرَدَ إِبْلَهُ عِدًّا ، وَاتَّخَذَ لَهَا حَوْصًا
 فَسَقَى وَأَسَارَ ؛ فَأَقْبَلَتْ سُرْبَةً مِنَ الْبَكْدُرِيِّ فِيهَا تِلْكَ الْقَطَاةُ فَأَصَابَتْ
 مِنْ ذَلِكَ الشُّورِ ، فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَتْ لِرِيَّ الْيَوْمِ مَا اغْتَبَطْتُ بِالْأَمْسِ ؛
 وَمَنْ أَمِنَ مِنَ اللَّهِ بَاتَ مِنَ النَّاسِ مُرَوَّعًا . وَإِذَا حَكَمَ رَبُّكَ رَأَى
 خَرْخُ الْغُرَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ عَمِيلًا يُفَقِّرُ لِفَسِيلٍ فَجَعَلَ يَنْضَاعُ

مِنَ الْإِبْتِهَاجِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَحْتَفِرُ ذَلِكَ الْعَتِيلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ طَارَ
 وَنَأَى عَنِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَعْوَامٍ قَدِمَهَا فَرَأَى فِي مَوْضِعِ
 ذَلِكَ التَّفْقِيرَ أَشَاءَ كَأَنَّهَا مُوسَقَاتُ الظُّعْنِ ، فَأَصَابَ مِنَ الْجَدَمِ وَالْفَرَّاسِ
 وَقَالَ : إِنَّ نَفْسًا أَحْسَتْ بِهَيْدِينَ وَنَخْلَهَا نَوَى مَعَ الْعَسِيفِ لِنَفْسٍ وَلَوْعٍ (١)
 فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ يَذِكرُ رَبَّهُ مُوَالِمًا . وَيَأْذَنُ الْخَالِقُ فَتُبْصِرُ الضَّائِنَةُ
 قَيْنًا يَصْنَعُ شَفْرَةَ فَرَّاعٍ مِنْهُ وَهِيَ لَا تَدْرِي أَلِلذَّبِجِ أَمْ حِلَالَةِ الْأَفِيقِ ،
 وَاللَّهُ أَشْعَرُ أَنْفَسِ الْمَخْلُوقِينَ جَزَعًا . وَيَقْضِي الْعَالِمُ فَتْفَارُ الْحِبَالَةَ (٢)
 وَأَسَارِيْعُ الظُّبْيِ تَحْتَرِشُ ، وَيَعْدُو الْبَاكِرُ فِي حَاجَتِهِ وَصَدْرُهُ لَيْسَ
 بِرَحِيْبٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَلْقَةٌ مُفَاضَةٌ أَوْ بُرَّةٌ بَعِيرٍ لِغَيْرِ مُوجِبٍ فِي
 الظَّاهِرِ فَيَقْضِي نَحْبَهُ فِي رَوْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَنْقَاضُ الْمَازِنُ (٣) عَنْ
 أَوْلَادِ النَّمْلِ فَيَضْحَكُنْ إِلَى النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَهِنَّ لَمْ يَخْتَلِفْنَ قَطُّ فِي
 جَمْعِ الْقَوْتِ فَيَكُنْ عَيْرًا لِلْحَبِيَّةِ ؛ وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ عَلَى عِبَادِهِ مُطْلِعًا .
 وَيَجْرِي قَدْرُهُ فَيَجْمَعُ الْمَبِيتُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِيْنِ وَهَمَا لَا يَتَعَارَفَانِ ، فَيَبْرُقُ
 نَجْدِيْهُمَا لِلغَوْرِيِّ ، كَالرَّجْلِ مِنْ نَقِيفٍ يَحْسُ لِلرَّجْلِ مِنْ دَوْمٍ وَهُوَ
 يَرَاهُ مِنْ طَيْبِ الْجَبَلَيْنِ . وَتَمْرُ الْأَعْرَابِيَّةِ بَابْنَتِهَا عَلَى أَصْنَافِ الشَّجَرِ
 وَالنَّبَاتِ فَلَا تُبْرِقُ الشُّكُوَّةُ (٤) إِلَّا عَلَى الْوَسْمَةِ ؛ فَتَقُولُ الْأُمُّ : كَأَنَّكَ عَلِمْتَ

(١) العسيف : الأجير . والولوع : الكدوب . والمولع بالشيء : المعري به .

(٢) تفر : تفتل . والحبال : المصيدة كالشرك تنصب للصيد .

(٣) ينقاض : ينشق . والموازن : يرض الخيل . والعير : الأبل التي تحمل الميرة ، واستعارها للنمل

كما استعارها أبو النجم في قوله :

وأنت النمل المعري بعيرها . من حسك التلع ومن عافورها

والحسك : نبات تعلق ثمره بصوف الغنم ، وورقه كورق الرجلة وأدق . والتلع : جمع تلعفة وهي

ما انهدت من الأرض وقيل ما ارتفع . والخافور : نبات يجمعه النمل في بيوتها .

(٤) الشكوة : وعاء من آدم للعداء واللين .

أَنَّهَا سَتَكُونُ لَكَ جَمَالًا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : وَتَعْدُو الْمَرْهَ لِقِضَاءِ رَبِّهِ مُتَّبِعًا .
 وَيَنْفِذُ حُكْمَ الْبَارِي فِيهِشْ وَلَدُ الذَّنْبِ إِصْوَاتِ الْفَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَفْتَحْ
 عَيْنَيْهِ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَظَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ
 النَّسْرِ لِأَبِيهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّامُ سِنَانًا يُرَكَّبُ عَلَى قِنَاةٍ فَحَدَّثَنِي
 السَّكَدُوبُ بِالشَّبَعِ ، فَهَلْ لَكَ بِهَذِهِ الرَّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَقَعُ
 كَيْدُ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتَيْكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا ^(١) يَقَطُرُ مِنْهُ عَبِيطُ الدَّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللَّهُ
 النَّسُورَ إِذَا بَدَتْ الرَّمَاحُ شُرْعًا . وَبِحُكْمِ اللَّهِ تَقُولُ النَّوْقُ لِمَنَا سِمِيهَا : مَا لَكَ
 تَأَلِّمِينَ وَالسَّاعَةَ أَفْرَعْتَ فِي الْمَسَافَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنْ أَمْ أَدْرَاصٍ مِنَّا لِقَرِيبٍ ؛ وَإِذَا
 أَيْدِ اللَّهِ الرَّكَائِبَ لَمْ تَرَ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِجْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ
 يَرَ حَيَوَانًا غَيْرَ أَبُوَيْهِ ؛ وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا اخْتِرَاسًا وَخُدْعًا ^(٢) . وَبِعِلْمِهِ يَكَادُ الرَّوْيُ
 يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ؛ لَقَدْ أَنْجَحَ مَنْ وُجِدَ لِرَبِّهِ مُتَغَشِّمًا .
 وَتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَقِي الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أَعْزَلُ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ
 ذُو شَكَّةٍ ، فَيُكَبُّ أَضْعَفُهُمَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهَا فَقَعٌ أَوْ ضَرَعٌ ^(٣)
 أَوْ كَلِيَّةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرَعْ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُؤَدِيَّ بِحَجْرِهِ مُؤَدٍ ، فَيُحِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ
 رَأْيًا مُسْتَمِعًا . وَتَحْكُ أُمَّةُ السُّوءِ فَرُوءَةَ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَسْجُهَا سَيْدُهَا
 مَعَ الضَّحَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِعَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَكَ فَنَعْمًا . وَتَصِنُ الْأُذُنُ لِلْخَبْرِ
 قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِمُنْشِيكَ بَادِيًا مُبْتَدِعًا . وَتَقْشَعِرُ دَائِرَةُ الشَّجَاعِ
 وَإِنَّ السَّيْفَ لَقَمِي الْقِرَابِ ، وَتُرْعَدُ فَرِيضَةُ الْوَحْشِيِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْمِ نَزَعَاتٌ ؛

(١) غريضة اللحم : طريه . وعبيط الدم : طريه .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يخدع به .

(٣) الفقع (يفتح الفاء وكسرهما) : الأبيض الرطب من الكفاة وهو أردوها . والضرع مدر لبن

فَأَنْزَلْنَا رَبِّ مِنْ رَحْمَتِكَ مَرَبَعًا . إِنْ شِئْتَ قَالَتِ الْوَرْدَةُ لِأَخْتِهَا : مَا أَشَوْقِي
إِلَى الْمَاءِ ! قَالَتْ : وَرَفَقَ يَهْفُ وَالنَّسِيمُ رَاكِدًا ، سَتَرَوَيْنَ وَلَوْ مِنْ أَدْمَعٍ كَثِيبٍ ؛
سَعِدَ مَنْ أَجْرَى خَيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمَعًا . وَإِذَا أَنْطَقَ رَبُّنَا بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ النَّاطِقِينَ ،
قَالَتِ الْبَهَّارَةُ ^(١) لِصَاحِبَتِهَا : وَدَّعَيْنِي فَالْبَارِحَةَ طَلَبْتُ وَلَمْ أَنْتَعِشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي
قَدَمٌ وَاطْمَأَنَّ أَوْ كَفَّ جَانٌ ؛ فَاجْعَلْنِي رَبِّ الْخَشْيَةِ مُسْتَوْدَعًا . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ
أُمُّ حُبَيْبٍ لِلْحَرِيبَاءِ : أَلَا تَبْرُزُ فَقَدْ ضَحَا الْيَوْمُ ! قَالَ : نَفْسٌ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَنَفْسٌ تَنْهَانِي
عَنْهُ ، وَالثَّبَاتُ فِي مَوْضِعٍ مَيْبَتِي أَحْزَمٌ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَدُّوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
انْتَصَبَ فِي الْجِذْلِ ^(٢) مَرَّةً رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَسَقَطَ سَوَاطُ الرَّاكِبِ فَقَالَ
لِلصَّبِيِّ : أَنْزِلْ فَأَعْطِنِي السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِيهِ رَأْسًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى الْحَرِيبَاءَ
فَقَتَلَهُ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ حُبَيْبٍ بَكَرًا ^(٣) حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ بِمَضْرَعِ الْهَجِيرِ ؛ وَسَيَلَمَقِي النَّحْيُ
بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَضْرَعًا . إِذَا أُطْلِقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِ السُّنَّ الدَّبِيرِ قَالَ الْيَعْسُوبُ
لِحَوَارِسِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضٍ مُرْعِيَةٍ : إِنْ الْجَنِّي الْيَوْمَ لَفَيْرٌ عَذِبٌ فِي فِيٍّ
فَأَدْرُكُنْ بِيوتُكُنْ ، فَأُخْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنْ ^(٤) شَعْتُ الرَّهْوَيسَ أَخْلَاقُ
الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمَحَايِضُ وَالْأَخْرَاصُ ، فَعُدْنَ فَإِذَا الْأَرْضُ فِي الْمَسَائِبِ وَهَيْفُ
السَّمْعِ مُلَمَقِي فِي الرِّيْحِ وَقَدْ تَخَرَّمَ ^(٥) الرَّضْعُ ؛ وَتَقَوَّى رَبَّكَ أَحْصَنُ دِرْعُ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو نبت طيب الريح . وطلبت : أصابني العطل وهو المطر الضعيف أو الودي .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثل شماريح النخل .
والحرباء : حيوان أكبر من العظاية وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون بحر الشمس ألوانا
مختلفة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الأشجار وغصونها . والقهر : الحجر بعلام الكفا ، وقرنت .

(٣) البكر (بفتحين) : اندوة ، قال سيدي به لا يستعمل إلا ظرفا .

(٤) حر به : إذا أخذ ماله وتركه لآخر . والطمع : التوب الخلق أو الكفا . البلي من غير الصوف

(٥) تخرم : انقطع واستقر ، يقال : اخترمهم الدهر وتخرمهم أي انقطعهم واستأصلهم .

فَسَكَنُ بِالْتَّمَوَى مُدَّرِعًا . وَيَقْبَلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةَ ^(١) أَبِيهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَوْجُوزٌ فِيهَا أُمُّ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَرْزُقُهُ الْخَالِقُ مِنْهُنَّ شِبَعًا . إغْفِرْ لِي رَبِّ ،
وَلِأَهْلِ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّعْنِ عَلَى الضَّرْبِ ، ^(٢) اجْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ
وَعَرَبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقَلُونَ السَّفَهَ يَنْقَلِ الرَّخَاخَ . ^(٣) غَايَةٌ .

تفسير : الكُدَيْةُ : الأَرْضُ الْعَلِيظَةُ . وَالْمَرْوَةُ : الْحَجَرُ الرَّقِيقُ . وَخَلَجَتْ :
كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ اخْتَلَجَتْ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِنْ طُنَّتِ الْأَذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا
وَالرَّقَالُ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالنَّهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي
عَلَيْهِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالنُّوبِ النَّهَامِدِ أَيْ الْمَخْلِقِ . وَالْحَوْصَلَةُ :
مِثْلُ الْحَوْصَلَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَجِيْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا فِي رَجَزٍ
أَبَى النَّعْمِ حَيْثُ يَقُولُ :

* هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَانِي *
وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أَبَشَّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفْدِ وَالْمَاءِ الرَّوِيِّ * وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى ^(٤)
وَالتَّنُومُ وَالنَّهْبِيدُ (وَهُوَ حَبُّ الْحَنْظَلِ) وَالْعِشْرَقُ : مِنْ مَا كِيلِ النَّعَامِ .
وَالجَشَعُ : الْحَرِيصُ . وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ بِلُغَةِ طَيِّءٍ . وَيُفْقَرُ لِلْفَسِيلِ وَهِيَ
صِفَارُ النَّخْلِ أَيْ يَخْفَرُ لَهَا فُقْرًا فِي الْأَرْضِ . وَالْفُقْرُ : جَمْعُ فُقَيْرٍ وَهِيَ
الْبُيْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكنانة : التي تجعل فيها السهام . والوجوز : النوار يوجر في وسط الفم . ويقال أوجره
الرمح اذا طعنه به في فيه . والنصل : حديدة السهم والروح والسيف ما لم يكن له مقبض .

(٢) الطعن : الوخز بالرمح . والضرب : إيقاع شيء على شيء بشدة .

(٣) السفه في الأصل : الخفة والطيش . وأراد به منا بذي الكلام . والرخاخ : جمع رخ وهو من أدانة المصطربنج

(٤) الرفه : أنصر الورد وأسرعه وهو أن تشرب الابل الماء كل يوم . وقيل : هو أن ترد كل ما أرادت

وَصِرَابٍ تَأْذِبُ الْجِرْنَ لَهُ وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْقُمَّرِ (١)
وَيَنْضَاعُ : يَتَحَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَي حَرَّكَهُ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ : (٢)

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلْمًا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ
وَالْأَشَاءِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ . وَطُعْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعْمَانٍ كَمَا زَالَ فِي الضَّبْحِ الْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ (٣)
وَالجَدْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْفَرَّاسُ : التَّمْرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامًا عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالغُيُوبِ (٤)
فَمَا تَنْفَكُ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْخَصِيبِ
الْأَنْثَالُ : جَمْعُ نَثَلٍ وَهُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَيْتٍ أَوْ حُفَيْرَةٍ .
وَالْحَلَّةُ : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّاتٌ » (٥) حَالِيَةٌ
عَنْ كَوْعِيهَا « أَي أُنْقِي مُبْقِي عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَّاعِ . وَالْأَسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الطَّبِيِّ . وَتَحْتَرِشُ
أَي تَحْتَكُ . وَيَحْسُ : يَرِقُ . وَيُقَالُ : إِنَّ دَوْسًا وَتَقِيْفًا ابْنَا خَالَةٍ .
وَالْوَسِيمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَي ابْتَدَأَتْ بِهَا .
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جِجْرَةٌ فَأَرِ وَيَرَابِيعُ بَصْمُ الْمَشَى فِيهَا . وَالذَّرْصُ :
وَلَدُ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أذن له : استمع له

(٢) هو صخر فني بن عبد الله

(٣) التبصر : التأمل . والظبية : المرأة تكون في هودجها . وزال : تحرك .

(٤) النام : جمع شامة وهي مثل الأثر الأسود في الأرض . والغيب هنا : ما اطمأن من الأرض

(٥) حللات الع أصله في التي تحل الأديم فتضعه على كوعها تم تسحاه بالسكين ؛ فإن أعطت قطعت

كوعها وهو طرف الزند الذي يلي الإبهام . وفي تفسير هذا المثل أقوال كثيرة غير هذا .

وَمَا أَمْ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مِصْلَةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ لَيْلِي إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَالْحِسْلُ : وَلَدُ الصَّبِّ . وَالْحَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُحْرَ الصَّبِّ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجُ الصَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْنُ الْحَارِشَ
حَيَّةً ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَارِشُ ،
نَمٌّ سُمِّيَ كُلُّ صَيْدٍ لِلصَّبِّ حَرَشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَهْرَأُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ * وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنِّي حَرِشُ
عَنْ وَاسِعٍ يَفْرَقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشْفَةُ الذِّكْرِ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ كَافَ التَّائِيثِ
شِينًا ، وَقَرَأَ قَارِئُهُمْ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِسَ وَطَهَّرَكِسَ وَأَصْطَفَاكِسَ » .
وَالرَّوِيُّ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مَحْسِيكَ أَنْ تَهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي ^(١)
قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرَّوَاءِ إِذَا شَدَّدْتَهُ . وَالرَّوَاءُ :
الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبِعَاتُ هَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخْدُدي * وَدِقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَبَدِي ^(٢)
أَرَوِي عَلَى ذِي الْعُكْنِ الضَّفْنَدِ

الضَّفْنَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعِيلًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَبُّ لِأَنَّهُ يُعَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشَّعْرَ أَرَوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلَ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) تهاض : من الهيض وهو كسر العظم بعد جوره . وكل جمع : هيض .

(٢) التعداد : اضطراب اللحم من الهزال .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْمَيْلِ زَاجِرٌ لِعَنْبَسَةَ الرَّاوي عَلَى الْقَصَائِدَا
 يَعْنِي عَنْبَسَةَ بْنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ
 أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .
 وَالشَّادِي : الْمَغْنَمِيُّ . وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ كَثُّهُ ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛
 يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ بِالْتَّخْفِيفِ
 وَشَاكٌ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشُّوْكَةِ وَهِيَ الْحَدُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحُهُ
 وَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكٌ سِلَاحُهُ وَوَزَنُهُ فَعِيلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ (١) ، وَشَاكٌ سِلَاحُهُ
 وَشَاكٌ سِلَاحُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي بِجَرَى قَائِضٍ ، وَوَزَنُهُ فَالِيعُ لِأَنَّ اللَّامَ قَدِّمَتْ
 عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَسَّرَ فَوْنِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٢)
 وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ الْكَافِ الْأُخْرَى يَاءً .
 وَالْجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَّلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةٌ
 بَعِيرٌ لَمْ يَرْعَ : أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ السَّكَامِلُ
 السَّلَاحِ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرٌ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا
 قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودِي ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فَقِيلَ أَوْدَى أَيْ وَجِبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،
 ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِسُكُلٍ مَنْ هَلَكَ . وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالضَّحَاةُ : بَعْدَ
 الضَّحَى وَهُوَ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِعِدَاءِ الْإِبِلِ ضَحَاةً . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ
 الْمَالِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَجَّجٍ التَّقْفِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكُمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةٌ الْعُنُقِ

(١) التمثيل باب ونار في اللفظ فقط لا في الوزن

(٢) أنشد ابن بري هذا البيت شاهدا على أن تعرف بمعنى اعترف ؛ يقال اعترف القوم إذا سالمهم

وقبل إذا سالمهم عن غير ليعرفه .

وَصَنَّتِ الْأُذُنُ مِثْلُ قَوْلِ الْعَامَّةِ طَنَّتْ ، يُقَالُ مَمَمْتُ صَنِينَ أُلْطَسْتُ .
والدَّائِرَةُ ، شَعْرٌ مُسْتَدِيرٌ فِي الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا تَقْشَعِرُ دَائِرَتُهُ ، كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ مُطْمَئِنُّ الْهَامَةِ إِذَا وَضَعُوهُ بِالشَّجَاعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَوَانِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَفْرَعُ * عِنْدَ اللِّقَاءِ وَخَطِيبٌ مُسْتَقِعٌ ^(١)

وَيَهْفُ : يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً خَفِيفَةً . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : أُنْثَى الْحَرْبَاءِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ
لَهَا حُبَيْنَةٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَجْرِي بِجُرَى أُمِّ عَمْرٍو ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَمْ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا وَأُوْدَى حُبَيْنٍ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الْعَهْدِ
وَالدَّيْرُ : النَّجْلُ وَجَمْعُهُ دُبُورٌ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّجْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّيْرِ :

عَذِبَ كَذُوبِ الْأَرْمَى أَسْلَمَهُ الْمُسْتَبْتِغِيهِ مَعَاقِلُ الدَّيْرِ

وَالجَوَارِسُ : النَّجْلُ لِأَنَّهَا تَجْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ تَأْكُلُ . وَمُرْعِيَةٌ :
كَثِيرَةُ الرَّعْيِ . وَالْمَحَابِضُ : جَمْعٌ مُحْبِضَةٌ وَهِيَ خَشِيبَةٌ نَحْوُ الْمَاعِقَةِ تَكُونُ
مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَقْتَلِعُ بِهَا الشَّهْدَ . وَالْأَخْرَاصُ : جَمْعُ خُرُصٍ وَهُوَ عُوْدٌ
طَوِيلٌ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِيَّةُ :

أَتَيْحَ لَهَا شَنْنُ الْبُنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتُهُ كَلُومُهَا
قَلِيلُ ثَرَاءِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا وَأَخْرَاصُهُ يَغْدُو بِهَا وَيُقِيمُهَا

(١) المسقع : مثل المصقع وهو البليغ الماهر ، والسقع والصقع : رفع الصوت ومتابعت

(٢) تنمى : ارتفع . والعطن : مبرك الابل مثل المعطن . ويروى « الى مالف » وهو ما مالته
النفوس وتميل اليه . والمباة هنا : معطن الابل حيث تناخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن وتامر .
يقول ارتفع هذا اليعسوب بالنحل حتى أقرها في مكان واسع .

المَسَائِبُ : تَجْمَعُ مِسْمَبٌ وَهُوَ زِقُّ الْعَسَلِ . وَالْمِهْفُ مِنَ الشَّمْعِ : الَّذِي لَأَعْسَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ .

رجع : عَزَّتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَمُرُّ الْفِرْزُ بِالْقَرْظِ قَبْرُهُ رَعَى حَنِيقٍ ^(١) كَأَنَّ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَلْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَأَلْطَفَ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَتَهَالُ الرَّجُلُ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَبَابٌ يَنْجَابُ فَمَتَكُونَ بِقَضَاءِ اللَّهِ لِلْمَوْقِدِ مَطْعَمًا . وَيَنْظُرُ الْخَوَارُ إِلَى الْقِدْرِ نَظَرَ شَنِفٍ وَهُوَ يَحْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الْحَرَّةِ ^(٢) ؛ وَرَبَّكَ نَصَبَ الْحِسِّ عَالِمًا . لَوْ كَأَنَّ الصَّلْيَانَةَ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأَزْعَدَتْ مِنْ شَحِيحِ الْعَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تُبَالِ ؛ وَالْمَوْفِقُ مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا . وَتَكْمَدُ الْمَرْأَةُ وَرَوْجَهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرْبَهَا ، وَإِنْ كَانَ الْعَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُكَاهُ الْخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُكَائِكَ بِالْعَقِيقِ أَوْ خَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفِرْزُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ رَجُلًا مِنْ جَرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّانَ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا ^(٣)
وَالشَّنْفُ : الْمُبْغِضُ ؛ يُقَالُ : شَنَفْتُهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ . وَالصَّالِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ الْيَمِينَ فَقَطْمَهَا « جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّالِيَانَةَ » لِأَنَّهُ يَقْتُلُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادُ لَا يَزَالُ الْعَاجِجُ فِيهَا يَضَاحِكُ جِمْمَتًا فِيهِ اغْبِرَارُ ^(٤)

(١) الحق : المثل غيظا . وألطف بالله أى ما ألقاه . وتهال : من هاله . هولا إذا أفرسه .

(٢) الحررة : أرض ذات حجارة نخرة سود .

(٣) الغرثان : الجماع .

(٤) يضحك : من الضحك ، يريد أنه حينما يراها يفتح فاه ليبتسم فكأنه يضحك لها .

يُرِيغُ الصَّالِيَانَةَ نَاجِدَاهُ فَيَدْبَعُهَا غُبَارُ مُسْتَنَارٍ (١)

العَلِجُ : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ . وَالْجَمْعُ : أَصُولُ الصَّلِيَانِ . وَالْعَشِيرُ : الزَّوْجُ ،
وَالْمَرْأَةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاحٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَّفُونِي بِيَطْنِ خَاحٍ مَرِيضًا وَتَوَوَّأُوا وَغَادَرُونِي طَلْحًا (٢)

رَجَعُ : أَنْتَ رَبَّنَا مُجِيلُ الْأَفْكَارِ . تَلَمَّحُ النَّعَامَةُ التَّوَمَ السَّفَرَ فَتَوَدُّ
لَوْ غَارَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ؛ وَلَعَلَّ فِي مَزَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبُثُّ فِي الْبَيْدِ فَيَرِيبُونَهَا
فِي الْأَدْحَى فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلًّا . وَيَطُوفُ الْعِفْوُ بِالنَّبْعَةِ وَكَيْفَ لَهُ
بِاجْتِنَاطِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوَقُّيكَ
مِنْ حُسْكَمِ الْقَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الْأَمَةِ بِالذَّجُوبِ وَهُوَ صَفْرٌ كَأَنَّهُ
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَمْلًا . يُدْرِكُ الْعِلْمُ
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالْقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالْعِيَانِ الْمُدْرِكِ ، وَالْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ . فَأَمَّا
الْحِسُّ فَرَجْرُ طَيْرِهِمْ خَلِيقَةٌ بِالْكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَبِاتِفَاقٍ ؛ وَالْعِلْمُ كَمَلًا .
رَبِّمَا أَدْلَجَتِ السَّعْلَةُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ لِيَتَلَطَّنِي (٣) الْبَرْقُ فَهَجَمَتْ عَلَى حِمَارٍ ،
أَوْ قَدَّهَا رَاعِي بَكَرَاتٍ ، مِنْ الْعَرْمِجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَضَاءَتْ بَعْلًا ،
وَلَمْ تُصَادَفْ أَهْلًا . وَرَبُّكَ عَزَّ وَعَلَّ يُورِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَيْ الْإِبْرَاحَ غَايَةً .

تفسير : الْعِفْوُ : الْجَحْشُ . وَالنَّبْعَةُ : شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَسِي . وَالضَّرْوُ :
شَجَرُ الْبَطْمِ . وَالذَّجُوبُ : وَعَاءٌ نَحْوُ الْغِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدَّعِيهِ الْعَرَبُ لِعَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .
وَيُورِخُ : مِنْ أَوْرَخْتُ الْعَجِينَ إِذَا أُكْثِرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) يرغ هنا : من أراغ الشيء إذا حركه عن موضعه وأراده لئلا يترعه .

(٢) الطلح : المعبي من الابل وغيرها ، يستوى فيه الذكر والانثى ، والجمع أملاح .

(٣) لئناني : إعمال الظن ، وأصله التظانن ، فأبدل من إحدى التوونات يا .

رجع : كم أمرة عرّفها الدليلُ وعند الرُّكبان أنها حَجْرٌ ، لم
 ينصبها بشرٌ ، وكفى بالله هادياً . وقد يفني الرُّكبان ليئلتَهُ بالسؤال : أين المنزلُ
 ومتى التعرّيسُ ؛ فسبحان الله يجعلُ قدره الجبلَ وادياً . وإن كان للإبلِ
 غريزة علمٍ فما بالُ الشارِفِ تدرُّ على البؤِّ وإنما هو ثَمَامٌ ؛ ولو لآربك لم
 يشف المورِدُ صادياً . وكيف لا يهربُ العودُ من الكلا الوخيم ، وعلام تنساقُ
 الهجمةُ أمامَ الفتي الغرِّ إلى مدى الجازرِ وسيف العافرِ ؛ فأرهب الله وكن
 المنكرَ معادياً . وأمرُك ما أبالي السمرّةُ أنها بكرُ العاضدُ أم للأراكة ،
 وإنما لا تفرقُ بين الحبنة والبرمة وغيرهما من الثمار ، ولا تميزُ العنم من
 بنان المرْتقنة ، ولو عرفت ذلك لا غتسات من الدوديم كما تغتسل الكاعبُ
 من دم الطمّث ؛ وإذا شدا الغوى بالهنود فلتلف بذكر الله شادياً ؛ إن
 ذكره مسك فآخ . غاية .

تفسير : الأمرة : العامُّ ينصبُ من حجارة ؛ ومنه قول أبي زبيد
 يرثي عثمان :

إن كان عثمانُ أمسي فوقه أمرٌ بالأرض في مستوى البيدِ الصفاصيفِ
 ورُبما قيل : الأمرُ الحجارة . والأولُ أصحُّ وعليه المعنى . والبرمة والحبنة :
 من ثمار العِضاه . والمرْتقنة : المحتضبة . والرقان : الحنّاء . والدوديم :
 ما يخرج من السلمة يقالُ هو حيضها . وفآخ : مثل فآخ .

رجع : وكم ناظرٍ إلى الفراقِ ثم كفيه . ورب جفنٍ حابته النوى
 فواقا ثم حلبه الجدلُ بإفناء العصا فواقاً ؛ فاستكف بالله تجده كافياً .
 وقد يكذب الموعدة بنأى الغد أمرٌ يحدثُ بعد شد الأكوار ، وإن كان
 النعيبُ من شواهد الرحيلِ فالغرابُ يعلم الغيب ، ومعاذ الله ! شغل

ابن داية^(١) بسور الليث ورذية السفر عن توكف الأخبار؛ وأن تخفي
عن الخالق خافياً. ورب مطاوب بيرة، هجم على إرة، وهو القائف^(٢)
الليث يتوهها أطيمة فريقه، فوجد لدها نارة زرق العيون؛ وأبت
الأقضية من رب العالمين أن تترك ريش جناح وافياً؛ لكل خير
بالشر انتساح. غاية.

تفسير: الفواق (بالفتح والضم) ما بين الحلبتين. وتوكف
الأخبار: توكفها. والإرة: النار، وقيل خميرة توقد فيها النار. والأطيمة:
الموضع الذي توقد فيه النار، وقيل: هي التنور، وجمعه أطائم؛ قال
الأفوه الأودي^(٣):

في موقف ذرب الشبا وكأنما فيه الرجال على الأطائم والظي
رجع: يرى الضب الركب فيقول لحسله: أتق الحارش، فيمر
الركب عجلًا ومعه جراب عجوة فيلقيه ويعجله السير عن أخذه،
فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه. وينام الوليد عند
وجار الضبة المسكون ومعه تمرات حشفات، فتخرج لتسرقهن منه فيصيدها
بالسعي الهين؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحتفه فيه. ويجذب الرهدن
طمع في الحبة الواحدة، فيقع في ذات الحمام؛ فكن حين تذكر العبادة
أخًا وضاح. غاية.

(١) ابن داية: الغراب لأنه يقع على داية البعير الدبر (وهي موضع الرجل والقتب من ظهره) فينفرها؛
فنسب إليها لكثرة ما يرى عليها. وقيل سمى بذلك لأن الأثني إذا باضت طارت عن بيضها فيجى الذكر
فيحضنها فيكون داية للأثني.

(٢) القائف: الذي يعرف الآثار وجمعه قائف، يقال قفت أثره إذا انبعثه مثل فقوت أثره.

(٣) الأفوه: لقبه واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث، من أود بن الصعب بن
عبد العشيرة. وهو شاعر جاهلي.

تفسير: الْمَكُونُ مِنَ الصَّبَابِ: الَّتِي فِيهَا بَيْضُهَا وَهُوَ الْمَكْنُ وَالْمَكِينُ؛
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^(١): « ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
 دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ »؛ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيِّ بِ لَاتَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ
 وَالرَّهْدَنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ رَهْدَنٌ، شُبَّهَ بِالْعَصَافِيرِ
 اخْتِفَتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا إِنَّا أَنْ تَوَكَّنِي * عَلَيَّ فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتِ بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

تَوَكَّنِي أَيْ تَتَخَذِي لِي وَكُنَّا مِثْلَ وَكُنِ الطَّائِرِ فَتُتَقَبَّلِي عَلَيَّ فِي الْمَجْلِسِ .
 وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللَّبَانَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْ لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالْوِضَاحُ: مِنْ
 وَاضَحْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْعُرُ نِظْعُ الْفَمِ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ الْيَدَ إِلَى الذِّيقَانِ
 فَشَرِبَهُ . وَلَيْسَ لِأَبِي الْحَقَّانِ عِلْمٌ بِمَا ادَّعَى لِجُحِيزَةِ الطَّعَامِ ، إِنَّمَا هِيَ تَجْرِي
 الْهَيْبِدُ ، وَحَصَى الْبَيْدِ ، وَالشَّرِي وَالذَّبْحُ وَالتَّنْوِيمُ ، أَلَمْ يَضَعِ النَّظْمَ بِمَسْكَانِ
 هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الزَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الْأَدْهَمَ ، ثُمَّ حَرَّبَهُ إِيَّاهُ ^(٢) وَوَلَدُ
 الْأَمَةِ الْفَاجِرَةِ ؛ وَلَوْ أَمَدَّهُ بِالْعِلْمِ اللَّهُ لَعَلِمَ كُلَّ مَا ظَهَرَ وَتَوَخَّ . غَايَةٌ .

تفسير: نِظْعُ الْفَمِ: أَعْلَاهُ . وَالذِّيقَانُ: الشَّمُّ . وَالْحَقَّانُ: أَوْ لَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه . وتوفي سنة تسع وتسعين هـ .

(٢) حربه إياه: سلبه منه .

النَّعَامِ . وَبِحَيْرَةِ الطَّعَامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيُّضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَاءُ
الظَّلِيمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَهُ ؛ قَالَ
أَبْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيَّضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍ سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا ^(١)

وَنَاحَ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالْمِي فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهَا الْأَصْبَعُ ^(٢)

رَجَعُ : تَنْزِيلُ الْقَطَاةِ إِلَى شَرَكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرَحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنْ

الرِّزْقِ ، فَيُؤْوَلُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَحِطِ مُزْعِفٍ ، أَوْ سِجْنِ

حَرَجٍ ، أَوْ عَدَابٍ مُبْرَحٍ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُيْحُ عَلَى صَفَاءِ

عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَذْرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِاتِّقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، بَرَى الْعَظْمُ فِي خَبَاءِ

الْقَوْمِ فَيَحْمِلُهُ الشَّرُّ عَلَى هُجُومِهِ فَيَغْيِرُ طَمَعًا فِي الْمُسْكَ كَرَةً ، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ

اِبْتَغَى مَا طَلَبَ فَأَخَقَّقَ ، وَأَلْفَاهُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّيْرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّبِيَّ

فَعَرَّضَ لَهُ بَعْظَمَ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَجْمَاهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْغَارَةِ ، فَيَرْمِيهِ

فَيُطِيرُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا تَعَطَّ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدْيَةِ وَجَنَاحَهُ

مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدْ رَمَاهُ الْقَدْرُ بِإِتْلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّحَطُ : الذَّبْحُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعِفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْعَفَهُ إِذَا

قَتَلَهُ قِتْلًا سَرِيعًا . وَمُبْرَحٌ : مِنَ الْبُرْحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) اللب : جمع لبدة وهي هنا : الريش المتراكب بين كتفيه . والمهجب : الظلم الجاني الكثير الزلف

(٢) قصر الصبوح لها : حبس اللبن لغرسه . فشرج لحمها أي جعل فيه لونين من اللحم واللحم .

والمعنى : لو أدخلت فيه أصبع لدخلت .

والشوق، والبيح فرخ الغراب؛ وفي حديث علي عليه السلام: «إنه لن يهيج على التقوى زرع قوم وإن الله يغذو المؤمن كما يغذو الغراب بجه». والمسكاكة: المخ الذي يستخرج من العظم؛ يقال: منه أمتكته يمتكته. والقصيد: المخ العليظ، وهو ضد الرير. والصايب: الودك. والانتلاخ: من قولهم: أنتلخ عليهم أمرهم إذا اختلط.

رجع: تبث الضائفة فتشير ذات الجزأة، فيعود بصيغها في البرمة وجلد همام المنبثة، وصورها عميته للوكلاء الراعية؛ ولأن ترى من ربك معتصما، وربما اخترشت أساربع الظبي فحاض روضا عميما أو جشم شأوا مغربا أو جرمي على العادة فلم يتغير له دين؛ وإنه ليرد الغدير فيرى فيه خيال نفسه وقد قرينته منذ ليال فيظن خياله، فيظل يدعوها بالتريب ويؤوي على النطفة الزرقاء فيجد ربح القانص فينفر ويركب معتسف الطريق فيقع في الحباله، وأو رجع على قرؤاه كان أحزم؛ فالحق عابد خالقك مكرما. ويركب الفارس أشرا خليا، وإنما هي خطوات فيوقص^(١) فينقل إلى أعواد المنية؛ فلا تخفر لله ذمما. ويغذو الحاطب شيطا وفي يده المخلب^(٢) وعلى عاتقه المسد، فيكون أكيل أسامة مع الشروق؛ فأملا بذكر الله فمما ويسر الفارر إذ أنبت له جناحان، وأو علم لجزع لهما جزع الآسي النطاسي من الداء النجيس، ولا يشعر الناسك ندما؛ فارتجز بحمد الله خير لك من رجز القلاخ. غاية.

تفسير: الجزأة: نصاب الشفرة والسكين. والبضيع: الأحم. والمنبثة: الجلد ما دام في الدباغ. والعميته: شئ من الصوف يجعل

(١) الوقص: كسر العنق. يبرد نلقيه دابة فتقص عنقه.

(٢) المخلب هنا: المنجل.

كَالْحَلْقَةِ لِيُغْزَلَ . وَالْوَكَاةُ : الَّتِي انْقَلَبَتْ إِيَّهَا عَلَى الإِصْبَعِ الَّتِي تَلِيهَا .
 وَاحْتَرَشَتْ : احْتَكَّتْ . وَأَسَارِيْعُ الظُّبْيِ : جَمْعُ أُسْرُوعٍ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي
 قَوَائِمِهِ . وَجَشِيمٌ : تَكَلَّفَ . وَالْمُغْرَبُ : البَعِيدُ . وَالذِّينُ هَاهُنَا : العَادَةُ .
 وَرَجَعَ عَلَى قَرُوَاهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَالْفَازَرُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّمْلِ أَحْمَرٌ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَائِينَ : قَدْ نَسَبَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ فَانْسَبِ
 النَّمْلَ ؛ فَقَالَ : النَّمْلُ ، وَفَازَرُ ، وَعُقْفَانُ . وَالْمُقْفَانُ : النَّمْلُ الأَسْوَدُ . وَالدَّاءُ
 النَّجِيسُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ ، يُقَالُ : دَاءٌ نَجِيسٌ وَنَاجِسٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 لِشَانِيهِ طُولُ الصَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وَدَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطْيَةِ نَاجِسٌ (١)
 وَلَا يَشْعُرُ : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَشْعَرَ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَقَعَ فِي خَلْدِهِ . وَالْقَلَاحُ
 ابْنُ حَزْنِ المِنْفَرِيِّ : رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ القَائِلُ وَقَدْ أَبَى عَبْدُهُ لَهُ يُقَالُ
 لَهُ مُقَسَّمٌ :

أَنَا القَلَاحُ فِي بَغَائِي مِقْسَمًا * آلَيْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَيَذَرُهُمْ كَبِيرًا وَأَهْرَمًا

يَذَرُهُمْ : إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مِنَ السِّكِّيرِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رَجَعَ : يَكْلِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَابْنَ عَمِّهِ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ القِرْنُ المُحَارِبُ ،
 وَالقِتْلُ الثَّائِرُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّا . وَهُوَ الشَّهْلَةُ المُجْرَسَةُ بِيَدِهَا إِلَى
 ابْنِ أَوْبَرَ لِنَأْ كُلَّهُ أَوْ تَطْعَمَهُ فَطِيمَهَا فَيَجْرُ المَنِيَّةُ ؛ فَاسْتَغْفِرُ رَبَّكَ مُرَبِّا .
 وَيُدْلِجُ السَّيْدُ وَقَدْ أَسَنَّ وَانْحَصَّ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ الأَزْزِزِ وَالجِرِّ بِيَاءً إِلَى مُرَاحِ
 الغَسَمِ ، فَإِذَا رَأَى الجَدِيرَةَ بَشَرَ نَفْسَهُ الشَّكِيمَةَ وَوَعَدَ مَعَاهُ الأَوْرَامَ ، فَتَكُونُ

(١) لسانه الخ هو من كلمة له يطفئ بها على خالد بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً. والشافق

المبعض. والصراعة: الخضوع. «بالأطية»: يروى بدله «بالأطباء».

حُظْوَتُهُ فِي تِلْكَ الْجُرْمَةِ حُظْوَةَ غُلَامٍ فِي اللَّبَّةِ أَوْ مَشَقَّصَ شَيْخٍ فِي الزَّافِرَةِ ؛
فَأَفْلَحَ مَنْ غَدَا بِاتَّقْوَى صَبًّا . وَأَعْمَزُكَ مَا تَدْرِي الْمُدْنِبَاتُ أَجْلَالًا تَحْمِلُ
الرَّكَابُ أَمْ رَجَالًا ؛ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيَّ غَيْرَ الظَّالِمِ صَبًّا . وَيَتِمَّ رَسُّ الْعَدُوِّ أَنْ
حَتَّى يُوقِنَ كِلَاهُمَا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ الْمُنُونِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمَيْنِ ؛ لَقَدْ
عَظُمَ رَبْنًا خَطْبًا ^(١) . وَتَفْتَضِبُ الْوَالِيدَةُ عَصَا الطَّلْحِ جَذَلَةً بِاسْتِوَائِهَا وَقِلَّةِ
أَبْنَيْهَا ، فَلَا تَصِلُ حَتَّى تُكْسَرَ بِهَا يَمِينُهَا ؛ فَامْحِ اللَّهُمَّ خَطَأَ مَلِيًّا . فَعَلَى بِالتَّوَّاضِعِ ،
مَا أَنَا وَخَلَقَ الْبَدَّاحُ . غَايَةٌ .

تفسير: التقلُّ العدوُّ . والشَّهْلَةُ : العَجُوزُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ؛ وَأُنشِدَ لِبَعْضِ

المصوِّص :

لَمْ يَخَاقِ اللَّهَ شَيْئًا كُنْتُ أَنْفِضُهُ غَيْرَ الْعَجُوزِ وَغَيْرَ الْكَلْبِ وَالْقَمَرِ
هَذَا نَبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاهُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَامَةٌ السَّحَرِ
وَالْمُجْرَسَةُ : الْمُجْرَبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجْرَسٌ . وَابْنُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ
وَجَمْعُهُ بَنَاتُ أَوْبَرَ . وَمُرْبَأٌ : دَائِمًا . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْحَصَّ : إِذَا سَقَطَ
شَعْرُهُ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَزْرِيُّ : الْبَرْدُ وَالْحَرِيْبِيَّةُ : الشَّمَالُ . وَالْجَدِيْرَةُ :
حَظِيْرَةٌ تَتَّخِذُ لِلْعَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ . وَالشَّكْمَةُ : الشَّدِيْدَةُ الْجَزَعِ . وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزَعَ مِنْهُ . وَالْوَرَامُ : الْفَيْحُ وَهِيَ الْقَبِيَّةُ ^(٢) . وَالْجُرْمَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خَيْرِ اللَّيْلِ . وَالْحُظْوَةُ : السَّهْمُ
الصَّغِيرُ . وَالْمَشَقَّصُ : نَصْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الْوَسْطُ ، وَقِيلَ الصَّدْرُ .
وَالْمُدْنِبَاتُ : الضَّبَابُ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أُخْرِجَ ذَنْبُهُ مِنْ جُحْرِهِ .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتفتضب : تفتطح . والابن : العقد في العود .

(٢) القبة (بتشديد الباء وتخفيف) : ذات الاطباق من الكرش . ويقال لها ايضا « الحفت »

بتقديم الحاء على الفاء . مثل الفحت على وزان كحف

وَالْجِلَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْصَرَةُ . وَالضَّبُّ : الْحِقْدُ . وَمُلَبَّأٌ : مُلَازِمًا .
 رَجَعُ : وَقَدْ يُوفَى الْجَادِعُ ^(١) عَلَى أُذُنٍ مَا صَدَّتْ مِنْهُ عَائِمٌ ، وَلَا
 يَخَافُ الْبَارِيَّ لَا تَمًا . وَيَشْتَوِي لَحْمَ الْقَمْرِ صَائِدًا لَمْ تُرْعَدْ مِنْهُ فَرِيصَةُ
 الْجِمَارِ ؛ فَمَنْ اللَّهُمَّ عَلَى جَارِمًا . وَرُبَّ وَرْدٍ فِي وَجَنَاتٍ صَاحِبِهِ يَسْمَعُ
 وَيُبْصِرُ يَسْقِيهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، طَلَّ الدَّمْعُ وَهُوَ لَا يَشْمُرُ بِهِ ، وَوَرْدَةٌ أُخْرَى
 فِي شَجَرَةٍ يَنْتَثِرُ وَرَقَهَا ذُبُولًا وَعَطَشًا وَالْمَاءُ فِي أَصْلِ قَضِييَهَا جَارٍ ؛ وَاللَّهُ
 يَكْرِمُهُ يُنْعِمُ عَلَى عَابِدِهِ فَيُعِيشُ نَاعِمًا . فَلْتَعْنُدُ الْقَشَاعِمُ بِحَمْدِ رَبِّهَا
 الْأَفْرَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : صَدَّتِ الْأُذُنُ : مِثْلُ طُنَّتْ . وَالْقَشَاعِمُ : اللَّسَانُ مِنَ النَّسُورِ
 وَالْعِقْبَانِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي النَّاسِ .

رَجَعُ : وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةٌ الْبَهَارِ مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ فَهِيَ تَشْعُرُ إِذَا دَنَا
 مِنْهَا الْجَانُونَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَتُهَا غَرِيزَةً فَلَا بَالَةَ لَهَا أَفْتَاكَ الْجَانِي
 بِأَخْتِهَا أُمَّ بِالشَّيْخَةِ ؛ وَعَظْمٌ عَفْوُ اللَّهِ خَطَرًا . وَلَوْ ظَنَّ الْحَرْبَاءُ أَنَّ أُمَّ حُبَيْنَ
 تَحْمِلُهُ عَلَى عَشْوَةٍ ^(٢) لَطَلَّقَهَا بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ ؛ وَلَا تَخَذُ بَدَلًا مِنْهَا بَعْضَ حِجَارَةٍ
 الْمَعْرَاءِ ؛ كَرُمَ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا . وَتَقْدِيمُ الْجَارِسَةِ عَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ بِالسَّبِّ وَحَتْفُهَا
 فِيهِ ؛ وَحَسَنَ خَبَرُ اللَّهِ خَيْرًا . وَرُبَّ وَالدِّ كَالْتَوَابِ ^(٣) فِي حِجْرِ بَائِسَةٍ مِثْلُ
 السَّلَالَةِ أُولَعَ أَبُوهُ بِرَمِي الْهَادِيَاتِ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى ابْنِ قَتْرَةَ كَمَا يَمُدُّهَا

(١) الجادع : القاطع للأنف أو الأذن أو اليد أو الضفة . وحر الرخش توصف بالقمرة لأن

الوانها تضرب الى الخضرة ، وقيل هو أن تكون بيضا فيها كدرة .

(٢) العشوة (مثلثة العين) : ركوب الأمر على غير بيان . والمعزاة : الأرض الصلبة .

والسب : اللدغ .

(٣) التواب : المحسن .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ ، عَنْ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَتِرًا . وَمَا يَفْرُقُ الْفِرْقُ بَيْنَ الْغَافِ
وَالْقَرَطِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ
الْحَرَشَفُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنْيَقَةِ آمِنًا مِنَ الْبَيَاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْمَقْنَبِ ، قَدْ
أَغْنَى بِهِ رَبُّكَ مُفْتَقِرًا . وَمَا تَشْعُرُ لَمْ « قِفَا نَبِكَ » مُطْلَقَةً هِيَ أُمُّ مُقَيَّدَةٍ
فَلَا رُبِّي الْكَافِرُ مُجْتَبِرًا ، وَيَأْلَفُ الْعَوْدُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَحْمِلُ الثَّقْلَ عَلَيْهِ . وَلِلَّهِ الْمُلْكُ مُسِيرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ
نَوَاجِدُ الْعَيْرِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبًّا لَنَا مَطْرًا . وَتَسِيرُ الْجَارَةَ
إِلَى جَارَتِهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْيٍ بِهَا وَائِقَةٌ وَتَلِكَ تُحْكِمُ النَّمْلَةَ إِلَى
حَلِيلِهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي الْمَسْكَةِ وَالْقَلْبِ (١) وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَهَا جَذْمًا ،
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقُرْطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أُذُنَيْهَا ، وَمَنْ يَرُدُّ اللَّهُ قَدْرًا .
فَهَبْنَا الْعَوْلُودِ لِحَاةِ التَّقْوَى لَأَخ . غَايَةٌ .

تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَي فَلَا مَبَالَةَ . وَابْنُ قَيْثَةَ : حَيَّةٌ . وَالْغَافُ وَالْقَرَطُ :
نَبْتَانِ يَدْبَعُ بِهِمَا . وَالْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنْيَقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْمَقْنَبُ :
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

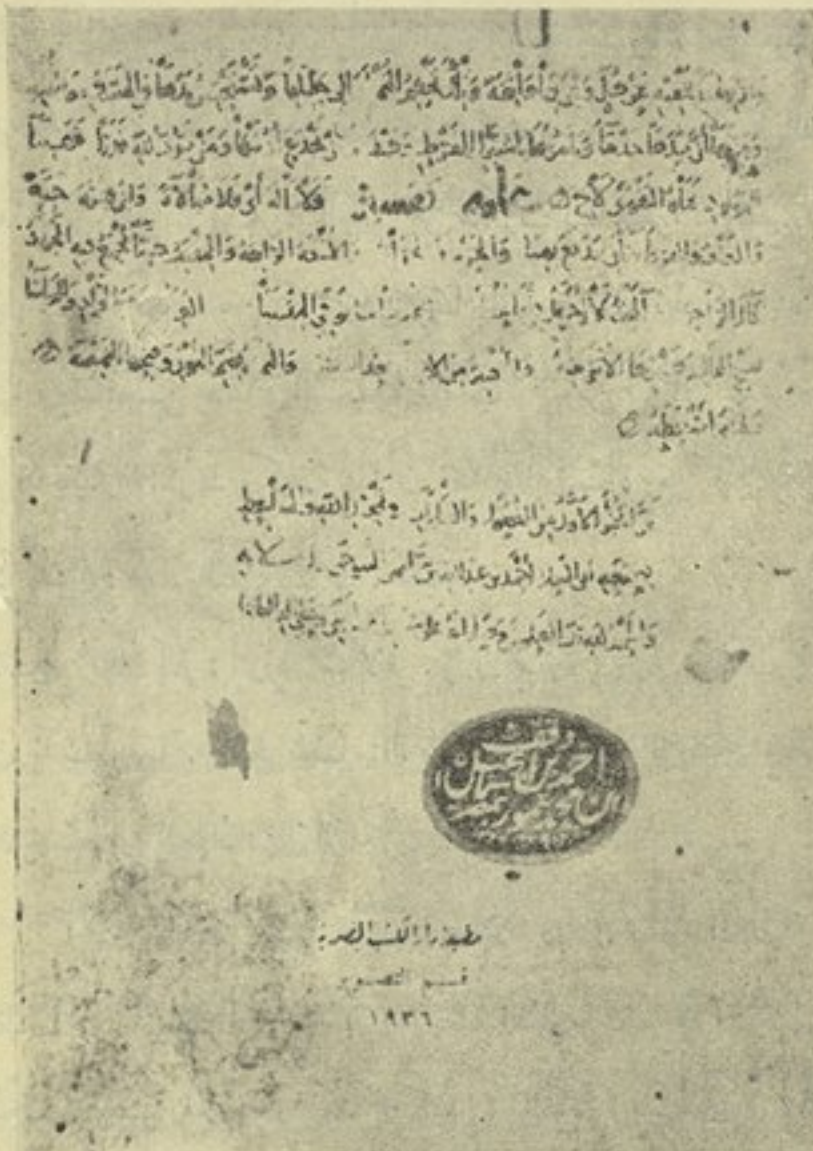
آلَيْتُ لَا أَجْعَلُ فِيهَا عُنْظُبًا * إِلَّا دَبَّاسًا تُوَفِّي الْمُقْنَبَا

الْعُنْظُبُ : ذَكَرَ الْجَرَادُ . وَالِدَبَّاسًا (بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا) : الْأَنْثَى مِنْهُ .
وَالْمُجْتَبِرُ : مِنَ الْاجْتِبَارِ بَعْدَ الْكُسْرِ . وَالنَّمْلَةُ (بِفَتْحِ النُّونِ وَفَتْحِهَا) :
النَّمِيمَةُ . وَآخَاهُ : أَسْعَطُهُ .

(١) المسكة : واحدة المسك بالتحريك وهو الالاسورة والخلاخيل من القرون والعاج . والقلب :
سوار المرأة . واليد الجذمار : المفطوعة أو التي ذهبت أناملها .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

(تم الجزء الأول من الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين) .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل

استدراك وتصويب لما فات وقت الطبع

	س	ص		
صوابها : القرين	١٦	١٨	القرين	
: » : يحْتَلُّ	١	٢٣	تَحْتَلُّ	
: » : في علم القراءات	٢٠	٧٩	في علم النحو	
: » : الجربة	٢	٨٥	الجربة	
: » : بنية ^{وهي}	٧	٩٩	بِنِيَّة	
: » : وبصان	٢٠	١٠٨	وبصان	
: » : مُحْتَمَلًا	٩	١٠٩	مُحْتَمَلًا	
: » : يَسَارٌ	١٠	١٠٩	سَيَّارٌ	
} أَحْسَنَ بَيْتٍ . لأنها في موضع نصب على الحال ساد مسد خير عهدى في أول الرجز الوارد كله في ص ٢٢٨ من هذا المطبوع .	: »	١٧	١٢٤	} أَحْسَنُ بَيْتٍ
: » : تَقْصَانِ	١٢	١٤٤	تُقْصَانِ	
: » : مَخَافَةٍ	٤	١٥٠	مَخَافَةٍ	
} لَوْلَا الْبِرُّ الْفَارَةُ . والبرُّ هنا الفأرة الصغيرة أو الجرذ بلغة أهل اليمن كما ورد في ص ٣٥٠ من هذا المطبوع	: »	٥	١٦٥	} لَوْلَا الْبِرُّ الْفَارَةُ
: » : الزُّبْرَةُ وَهِيَ كوكبان نيران بكا هلى الأسد ينزاهما القمر	: »	٢٠،٧	١٦٨	الزُّبْرَةُ الخ
: » : مَحْسَبُكَ	٥	١٨٦	مَحْسَبُكَ	
: » : جَعْرَهُ	٢٠	١٨٩	جَعْرَهُ	

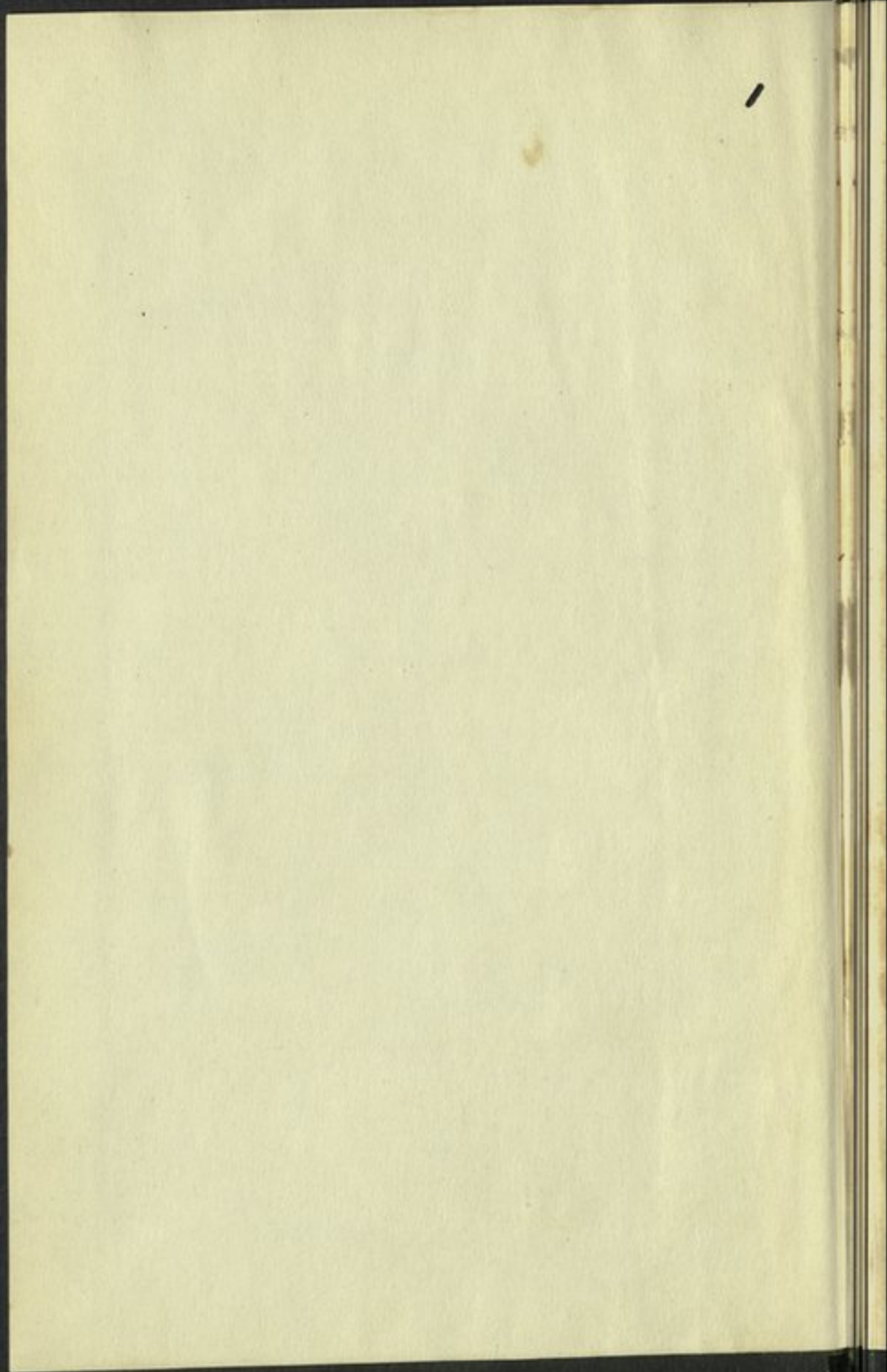
	ص	س	
صوابها: أَعْمَارُ	١٤	٢٠٢	عَمَارُ
» : اللهُ	١٥	٢٠٢	الله
» : لَابِدٌ	١	٢٠٩	لَابِدٌ
» : مَاوِلِدٌ	٩	٢٠٩	مَاوِلِدٌ
» : رَعْمَرِ بْنِ	١٢	٢١٠	رَعْمَرِ بْنِ
» : الدِّيَوَانُ	٢	٢١٢	الدِّيَوَانُ
» : وَإِذَا دَعَمْتُكَ	٧	٢١٩	وَإِذَا دَعَمْتُكَ
{ يَا رَاغِبُ رِعْ ضَبَطْتَهَا بِضَمِّ رَاءِ رِعْ وَفَسَّرْتَهَا بِمَعْنَى خَفِّ نَمِّ وَجَدْتَهَا فِي الْأَصْلِ بِكسْرِ الرَّاءِ فَتَسْكُونُ بِمَعْنَى ارْجِعْ }	»	٢٤٥	يَا رَاغِبُ رِعْ
» : لَهُ	٨	٢٤٦	لَهُ
» : وَإِيَّاكَ	٤	٢٦٥	وَإِيَّاكَ
» : يُضْمِرُ	٥	٢٧٣	بُضْمِرُ
» : فَمَا	٥	٢٧٧	فَمَا
» : لِلْوَحْشِ	١٠	٢٨٨	لِلْوَحْشِ
» : الرَّفِيعِ	١١	٢٩٢	الرَّفِيعِ
» : أُصَدِّقَتْ	٥	٢٩٥	أُصَدِّقَتْ
» : لَأَتَدْخُلَهَا	٥	٢٩٩	لَأَتَدْخُلَهَا
» : نَاوَاتُ	٥	٣٠٥	نَاوَاتُ
» : الْخِيفِ	١٢	٣١٣	الْخِيفِ
» : انْتِقَاضِ	١	٣١٤	انْتِقَاضِ

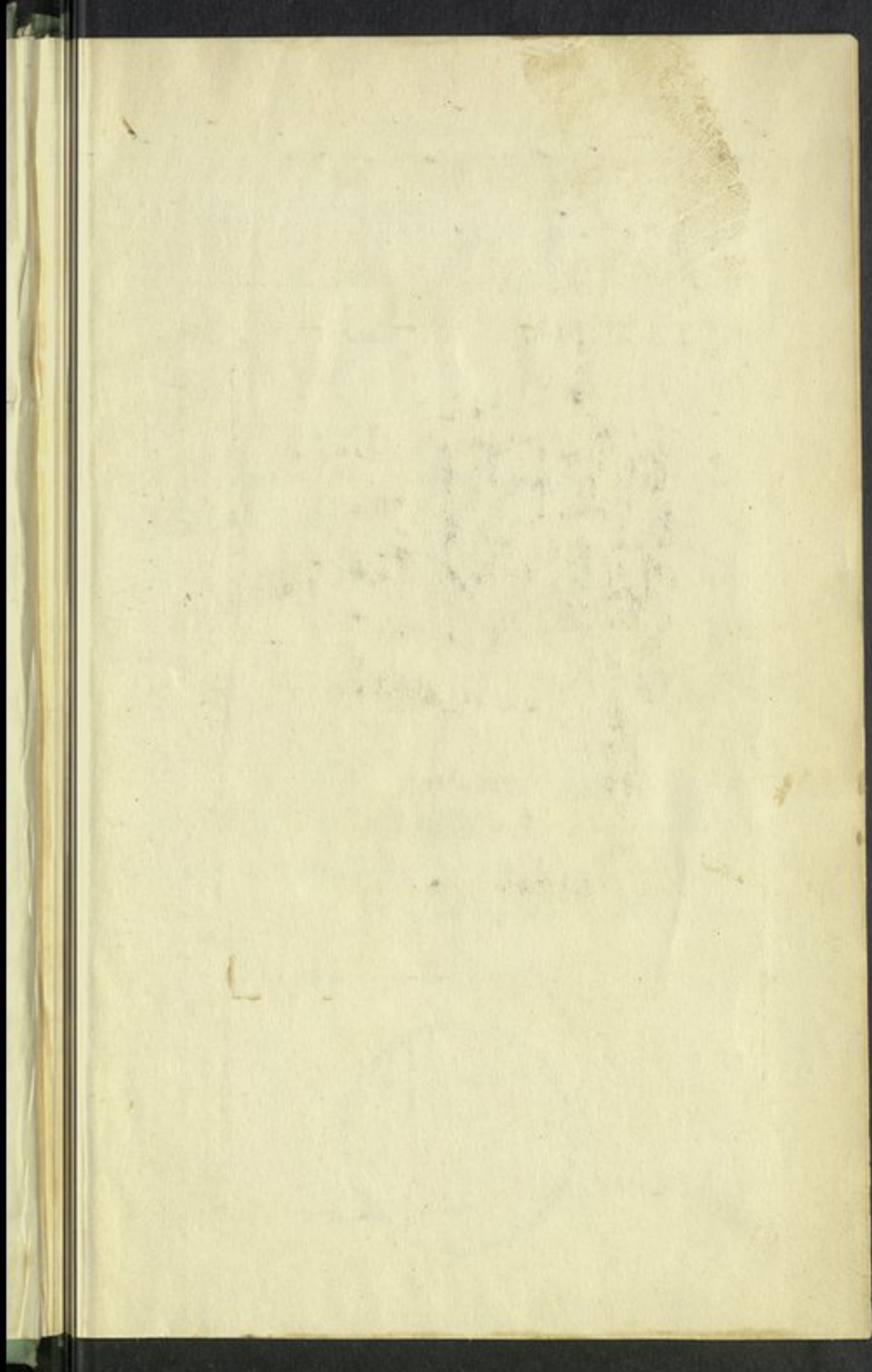
	ص	س
نسبته لآفي الهندي نقلًا عن ابن المكرم ثم رأيت صاحب القاموس نسه في كتابه «الجليس الأنيس في تحريم الخندريس» للعباس ابن مرداس يخاطب به سفيان بن عد الغوث البصري وروى صدره كرواية ابن المكرم التي رويتها عنه.	٣٢٢	١٩
» : وَحِرَادُ	٣٢٦	٢١
» : يُؤَدِّبُهَا	٣٢٩	١٠
» : المَيْتَةُ	٣٣٣	٩
» : والنَّوَاغِرُ	٣٣٣	١٥
» : بِالْجَدِّدِ	٣٣٨	١٢
» : والقَوَاءُ الفِلُّ	٣٣٨	١٦
» : كَأُفُوقَتِهَا	٣٥٨	٦
» : خَلَفْتُ	٣٦٦	٦
» : اسْتَاهَلَ	٣٦٧	١١
» : غَلِيظٌ	٣٦٨	٢
» : مَخْفُوضٌ	٣٧٧	١٨
» : تَحْرِيشٌ	٣٨٩	٢١
» : عِبَادَةٌ	٣٩١	٨
» : العَوَاهِنُ	٣٩٨	٦
» : مَاوَرَاكَ	٤١٢	١٧
» : طَالَمَا صَهَلْتُ	٤٣٠	٩
» : بالجَوَاهِ	٤٣١	٢٠

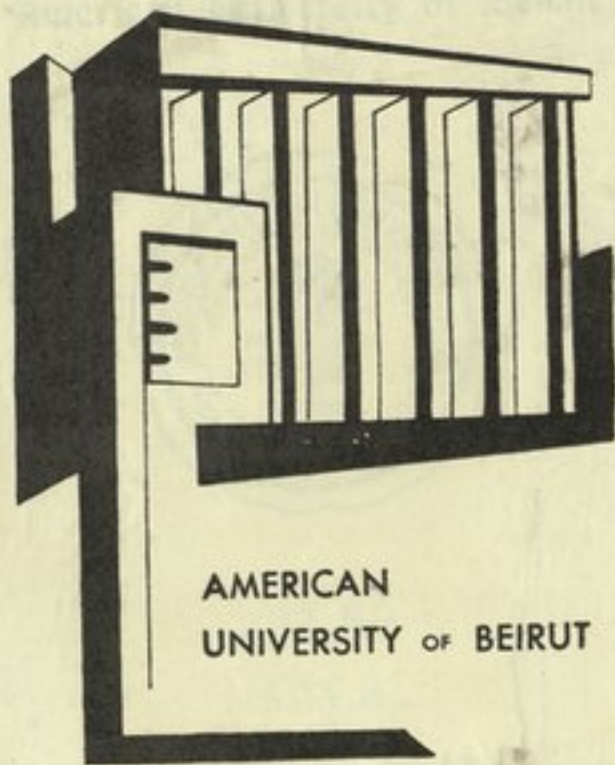
ص	س		
٤٤٣	١٧	الدُّورُ	صوابها: القُدُورُ
٤٤٤	٦	يَاتُونَ	» : يَاتُونَ
٤٤٩	٦	بِالْعُقْبَانِ	» : بِالْعُقْبَانِ
٤٤٩	١٠	أَبُو مَذَقَةَ	» : أَبُو مَذَقَةَ
} في ص ٦٩ من الفصول أن عجلي			
٤٥١	٢٠	عجلي ناقة ذى الرمة الخ	: ناقة حميد بن ثور فديكون البيت له أول ذى الرمة وقد يكون لغيرهما
٤٥٣	٢١	عامن	» : عامر
٤٦٠	١١	مَتَفَشَعًا	» : مَتَخَشَعًا
٤٦٦	١٩	فَنَمَى	» : تَنَمَى
٤٦٦	١٩	مَأْلَفَهُ	» : تَأْلَفَهُ
٤٦٩	٦	الْعَاقِرِ	» : الْعَاقِرِ

هذا ما وقع نظرى عليه بعد الطبع ، فان وجد أحد من أهل الفضل شيئاً منه وهدانى اليه بحسن أدبه ونبله ألحقته بالفهارس الستة التي ستظهر بحول الله بعد الانتهاء منها فى جزء خاص بها . والله الموفق للصواب .









AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

